

قام الطالب بالتصويب حسب
توجيهات المعاشرة

المشرف : د. عبد الرحمن بن عثيمين

سراج



٢٠١٠٢٠٠٠٢٤٠٧

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا

فرع اللغة

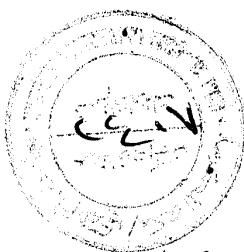
٠٠٠٧٢
الترتيب في اللغة

لأحمد بن مطر بن إسحاق بن حماد الكنانى

المتوفى (٤١٣) هـ

(الجزء الثاني)

دراسة وتحليل



رسالة مقدمة لتأهيل مرحلة الماجستير في اللغة

إعداد الطالب

عبد الله بن فهيد بن رشود البلمي

إشراف الدكتور

عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المجلد الأول

لِلّٰهِ الْحُمْرَاءُ
لِلّٰهِ الْحُمْرَاءُ
لِلّٰهِ الْحُمْرَاءُ

”بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ“

ملخص رسالة ماجستير بعنوان

(الترتيب في اللغة لاحمد بن طرف الكثافي (ت ٤١٢ هـ) الجزء الثاني ، دراسة وتحقيق)

اقتنى طبيعة العمل في هذا الكتاب أن يقع في قسمين رئيسيين : الأول كان الحديث فيه عن المؤلف ودراسة الكتاب ، والآخر تحقيق من الكتاب.

أما دراسة حياة المؤلف فقد اشتغلت على : نسب المؤلف ، وولده ، وموطنه ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وأقوال العلماء فيه ، ووفاته ، وآثاره العلمية .

وأما دراسة الكتاب فقد اشتغلت على : اسمه ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه ، ومنهج المؤلف فيه ، ومصادره ، وشهاده ، وعنائه بالظواهر اللغوية والتصرفية ، وعنائه باللهجات العربية والمعربات ، والمقارنة بينه وبين غريب المصنف لأبي عبيد والمخصوص لابن سيده ، وعنائه المؤلف بإيراد الأخبار ، ثم اختبرت بوصف المخطوط ، ومنهج التحقيق .

أما القسم الآخر فقد تناول نفس الكتاب بفضيه ، وعزوه شاهده ، وتخريجها من مطانها ، والتعليق على ما أشكل من النص ، وعزوه النقول إلى أصحابها في كتبهم ، وعُذِم الكتاب بغيرهارس مفصلة .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

١ - أنه كشف عن علم من أعلام اللغة ظل على مدى ألف عام بعيداً عن ميدان الدراسات ، وعن كتابه الترتيب في اللغة الجزء الثاني ، وهو الأثر الوحيد المتبقى له .

٢ - تحقيق نسب المؤلف وولده ووفاته ، وتحرير ما تباينت فيه كتب التراجم من اختلاف حول سير حياته .

٣ - أنه أضاف لكتبه جديدة إلى المعاجم عامة ، فقد اضطر من خلال عرضه عليها أن أصحابها لم يرجعوا إليه ولم يفيدوا منه .

٤ - أنه حفظ لنا نصوصاً من كتب متقدمة لها أهمية في الدراسات اللغوية ، كنواذر أبي زيد الكلابي وابن الأعرابي ، وخلق الإنسان للنسر ابن شَيْل ، وغريب الحديث لابن الأباري .

٥ - إضافته مادةً جديدةً إلى الكتب المتخصصة كمعاجم البلدان وكتب السلاح ، والأضداد ، والإبل .

٦ - أنه جمع م جاء من لام العرب على افضل ينفلل افللاً ، ولم يسبق إلى ذلك .

عبد كلية اللغة العربية
د. محمد بن مرسي الحكاري

المشرف
د. عبد الرحمن بن حلبيان بن عشرين

المباحث
عبد الله بن فهيد البكري

الْمُقْدِمَة

الحمد لله حمد الشاكرين ، والملأة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ، فإن الله - جل ذكره - أذ من على هذه الأمة بحفظ لغتها - وهو الذي تاذن بذلك سبحانه - حين تكفل بحفظ القرآن الكريم ، أuan أولئك الأقداد من علمائنا الأوائل على حفظ تراثنا ، وهب لهم سبل القيام عليه ، واتجهوا نحو القبائل العربية التي بلغت أعلى مراتب الفضاحة فعاشاً بين ظهرانيهم وشافهونهم وتلقوا عنهم حرماً على بقاء اللغة سليمة نقية ، وكان الاعتماد على مازواه هؤلاء الثقات عنهم من نثرهم ونظمهم ، وأجدهم في ذلك غير مبالين بما أصابهم في سبيل ذلك فلاقوا في تحصيله من الصعاب مالاقوا في عصر كانت فيه أدوات البحث العلمي قاصرة محدودة .

من ثم صنعوا المعاجم التي تضم مفردات اللغة ، لتكون سراجاً يضيء طريق الباحثين ومورداً عذباً ينهلون منه . فدارس اللغة بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم اللغوي كى يستمد منه بغيته ويسترشد به في معرفة معانى اللغة واستعمالات الفاظها وقد صنف اللغويون كثيراً من الرسائل اللغوية التي جمعوا فيها المفردات الخاصة بموضوع من الموضوعات كأبي زيد (ت ٢١٥هـ) في "اللبأ واللبن" و"المطر" ، والأصمى (ت ٢١٦هـ) في "الابل" و"الخيل" و"السلاح" و"الشاء" ، وابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ) في "البثير" ، وأبي حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ) في "النبات" وغيرهم من العلماء .

ثم اتسعت دائرة التأليف فصنفت معاجم المعانى التي تضم الموضوعات العديدة ، أخذ أغلبها من هذه الرسائل التي تعد النواة الأولى لها .

فالـف أبو عبيـد (ت ٢٢٤ هـ) "غـرـيبـ الـمـصـنـفـ" ، وـابـنـ السـكـيـتـ (ت ٢٤٤ هـ) "الـأـلـفـاظـ" ، وـالـاسـكـافـيـ (ت ٤٢١ هـ) "مـبـادـيـءـ الـلـغـةـ" ، وـابـنـ سـيـدةـ (ت ٤٥٨ هـ) "الـمـخـصـنـ" ، وـغـيرـهـ .
كـمـاـ كـانـ هـنـاكـ ضـرـوبـ مـنـ التـالـيـفـ الـمـعـجمـيـ مـنـهـاـ مـاـ رـتـبـ عـلـىـ مـخـارـجـ الـحـرـوـفـ كـ"الـعـيـنـ" لـالـخـلـيلـ (ت ١٧٥ هـ) ، وـ"قـهـذـيـبـ الـلـغـةـ" لـلـازـهـرـيـ (ت ٣٧٠ هـ) .

وـمـنـهـاـ مـاـهـوـ عـلـىـ التـرـتـيـبـ الـأـبـجـدـيـ عـلـىـ حـسـبـ أـوـأـخـرـ الـكـلـمـاتـ كـ"الـمـصـاحـاجـ" لـلـجـوـهـرـيـ (ت ٣٩٨ هـ تـقـرـيـبـاـ) ، وـ"الـلـسانـ" لـابـنـ منـظـورـ (ت ٧١١ هـ) ، وـ"الـتـاجـ" لـلـزـبـيـدـيـ (ت ١٢٥ هـ) . أـوـ عـلـىـ حـسـبـ أـوـأـخـلـ الـكـلـمـاتـ كـ"أـسـاسـ الـبـلـاغـةـ" لـلـزـمـخـشـيـ (ت ٥٣٨ هـ) وـ"الـمـمـبـاجـ الـمـنـيـرـ" لـلـفـيـوـمـيـ (ت ٦٧٧ هـ) .

وـمـنـ أـسـهـمـ فـىـ تـالـيـفـ الـمـعـاجـمـ الـمـرـتـبـةـ عـلـىـ الـمـعـانـىـ أـحـمـدـ بـنـ مـطـرـفـ الـكـنـانـىـ (ت ١٣٤ هـ) فـىـ كـتـابـ "الـتـرـتـيـبـ فـىـ الـلـغـةـ" مـوـضـوـعـ هـذـهـ الرـسـالـةـ ، وـوـقـفـتـ عـلـىـ الـجـزـءـ الثـانـىـ مـنـهـ فـقـمـتـ بـمـرـاجـعـتـهـ وـقـرـاءـتـهـ الـمـرـةـ ثـلـوـ الـأـخـرىـ قـرـاءـةـ مـتـائـيـةـ جـعـلـتـنـىـ أـطـمـثـنـ إـلـىـ جـوـدـةـ مـبـاـحـثـ وـصـحةـ مـعـلـومـاتـهـ وـسـلـامـتـهـ مـنـ النـقـمـ وـالـعـيـبـ فـىـ غـالـبـهـ - وـإـنـهـ جـديـرـ بـالـدـرـاسـةـ وـالـتـحـقـيقـ .
فـهـوـ جـزـءـ مـنـ كـتـابـ مـتـعـدـدـ الـمـحـاـسـنـ ، فـيـهـ مـنـ الـفـوـاثـ الـنـحـوـيـةـ وـالـلـغـوـيـةـ وـالـأـدـبـيـةـ وـالـمـبـاـحـثـ الـأـخـرـىـ مـاـ يـجـعـلـهـ يـسـتـحـقـ الـاهـتـمـامـ وـالـرـعـاـيـةـ مـنـ الـبـاحـثـيـنـ وـالـدـارـسـيـنـ . وـبـعـرـضـهـ عـلـىـ مـعـاجـمـ الـلـغـةـ الـمـتـدـاـولـةـ ، وـجـدـتـ أـنـ مـؤـلـفـيـهاـ لـمـ يـفـيـدـواـ مـنـهـ وـلـمـ يـعـرـفـوهـ ،
مـاـ يـرـجـحـ أـنـهـ سـيـفـيـفـ جـديـداـ إـلـىـ مـادـةـ الـمـعـاجـمـ . شـمـ بـحـثـتـ فـىـ فـهـارـسـ الـمـخـطـوـطـاتـ فـلـمـ اـجـدـ لـهـ إـشـراـيـدـكـرـ ، فـاـتـفـحـمـ أـنـ هـذـاـ الـجـزـءـ - الـمـتـبـقـىـ مـنـ كـتـابـ فـخـمـ - الـأـشـرـ الـوـحـيدـ لـهـ ، وـإـنـ أـحـدـاـ لـمـ يـعـمـلـ عـلـيـهـ ، وـلـعـلـ هـذـاـ رـاجـعـ إـلـىـ قـلـةـ نـسـخـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـعـدـمـ تـدـاـولـهـ ، أـوـ لـعـلـهـ مـنـ الـمـمـتـكـاتـ الـخـاصـةـ الـتـيـ يـؤـشـرـ أـصـاحـابـهـ الـاحـتـفـاظـ بـهـ .

وبالنظر في ترجمة مؤلفه اتفح أنه من العلماء الذين لم يأخذوا حقهم من العناية والدرس مع تقدّم عمره .
 مِنْ شَمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِ قَسْمِ الْدِرَاسَاتِ الْعُلَيَا بِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرْبَى ، لِتَنْيَلِ دَرْجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي اللُّغَةِ .

فوافق المجلس - مشكوراً - على أن يكون تحقيقه ودراسته جزءاً من متطلبات نيل درجة الماجستير .

وقد دفعني للعمل على هذا الكتاب أمور عديدة منها :

(١) أهمية معاجم الموضوعات ، ودورها في إشارة المكتبة اللغوية ، وقلة ماحتويه منها .

أن مؤلف الكتاب من العلماء الذين لم يحظوا بالعناية والدرس مع تقدم عمره ، وأن ماحظي به من الثناء عليه والإشادة بمؤلفاته - كما سنتبين ذلك - ليُغْرِيَان بِإِقامة دراسة عنه ، لاسيما وهي الأولى ، كما أن الاختلاف والتباين حول اسمه ونسبه وأخباره وممؤلفاته في كتب الترجم مما يدعوه للاهتمام بمهمة تعريف الناس به ، فعزمنا على تحقيق ذلك وبيانه .

أن هذا الجزء هو الآخر الوحيد الموجود لمؤلفه ، حسب علمي.

(٤) ما احتواه من نصوص كتب مفقودة ، كخلق الإنسان للنَّفَرِ بن شَمَيْلَ ، ونَوَادِرَ الْفَرَّاءَ ، ونَوَادِرَ أَبِي زِيَادَ الْكَلَابِيَّ ، ونَوَادِرَ أَبِنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وغَرِيبَ الْحَدِيثِ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ... وغيرها .

(٥) مادرج عليه مؤلفه حيث عرف المادة اللغوية بأسلوب ممتع ، يتسم بجودة الميماغة وحسن التعبير ، مع توسيع في الرواية وولع بالغرائب ، مدعماً ذلك بالشاهد المتنوعة ، التي تملئ إلى مقطوعات - أحياناً - لشعراء قد لا توجد في دواوينهم .

(٦) اعتماده النقل عن سابقيه من مشاهير العلماء - وعزوه
الاقوال إلى أصحابها ، مع عنايته بالسند أحياناً .

(٧) تفميته كتابه باباً في نوادر كلام العرب ، يعتبر جزءاً
من عقد منظوم من كتب النوادر ، يضيف فيه مادة جديدة
إلى من سبقه ، وهو باب جم التفع عظيم الفائدة ، يضم
غرائب اللغة والأخبار المنتسبة والأشعار المختارة
والآمثال المستجادة ، ويجمع ما تناشر من شتات اللغة .

(٨) أن الرجوع إلى المعاجم المشهورة - كالعبد والتكلمة
للمفاني ، ونهاية ابن الأثير ، وحواشى ابن بري ،
ومؤلفات الفيروز آبادى ، والتاج للزبيدي - أظهر لنا
عدم اعتمادهم عليه وإفادتهم منه ، مما يجعل له أهمية
خاصة في إضافة مادة جديدة إلى هذه الكتب ، ومن ثم
إثراء المعجم العربي بعامة .

(٩) أن هذا الجزء يظهر ملامح الأجزاء المفقودة من الكتاب ،
وذلك من خلال إحالاته إليها .
وهي أمور تُغْرِي - مجتمعة - بالاشتغال به ، وتحفّ على ذلك
وقد اقتضت طبيعة العمل في هذا الكتاب أن يقع في
قسمين رئيسيين تسبقهما مقدمة :

القسم الأول ويتناول فمليين ، أمّا أولهما فكان الحديث
فيه عن المؤلف وبيان جوانب حياته قدر الامكان ، مع محاولة
تحرير ماتبأنته فيه كتب التراجم التي ذكرته .

وأما الثاني فقد خص لدراسة الكتاب ^٢ وتوثيق
نسبته إلى مؤلفه ، وبيان منهجه فيه ، ومصادره التي اعتمد
عليها ، وشواده ، وعنايته ببعض الظواهر اللغوية ولغات
القبائل والمعربات ، مع المقارنة بينه وبين غريب المصنف

لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) والمختص لعلي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، وكانت النية أن يضاف إليهما كتاب السماء والعالم لأحمد بن أبان بن سيد الإشبيلي (ت ٣٨٢هـ) ولكن رداة النسخة الممورة عنه - في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - حالت دون قراءتها قراءة تمكن من الإفادة منها ، ليَتَم عقد المقارنة بينه وبين الترتيب .
والقسم الثاني يتناول النص المحقق ، وقد حاولت جاهدا إخراجه في صورة هي أقرب ما تكون لمراد مؤلفه ، فقمت بضبطه وعزو شواهده من القرآن والسنة والآثار وكلام العرب شرعاً ونثراً ، وعرض نصوصه على المصادر المختلفة مما استلزم الرجوع إلى أمهات الكتب في فنون عدة فضلاً عن المصادر اللغوية لتوسيق النص ، فقد تنوّعت مادة الكتاب بتنوع مصادر مؤلفه وأصوله .

وتمت إضافة بعض الحواشى بغية إفادة النص وإعانته على فهمه .

وأخيراً تأتي الفهارس الكاشفة لمحتوى الكتاب .
ولعل من حسن الطالع أن تأتي هذه الدراسة المتواضعة في التعريف بابن مطرّف والجزء الثاني من كتابه الترتيب بعد مرور ألف سنة على وفاته ، فإنه - رحمة الله - تُوفّي سنة ٤١٣هـ ، وقد بقي في أثناها بعيداً عن ميدان أغلب الدراسات .

وختاماً أود أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء للقائمين على هذا المرجح العلمي ، وفي مقدمتهم معالي مديره الدكتور / راشد الراجح .

كما اتقدم بالشكر والثناء لاستادي الاستاذ الدكتور / عليان بن محمد الحازمي العميد السابق لكلية اللغة العربية الذي اتاح لي فرصة الالتحاق بهذه الكلية ، ومواصلة دراستي العليا بها ، سائلًا الله عزّ وجلّ أن يتولّ مثوبته ، ويجزيه خير الجزاء .

والشكر أيفا لكلية اللغة العربية ممثلة في عميدها الحالي الدكتور / محمد بن مرسيسي الحارشي ، ونائبه الدكتور / سعد حمدان الغامدي ، ورئيس قسم الدراسات العليا الاستاذ الدكتور / سليمان بن إبراهيم العايد ؛ الذين وفروا لنا ما نحتاج إليه الثناء فترة إعداد هذه الرسالة .

وأخص بالشكر والثناء استادي القدير الدكتور عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين الذي شرفت بالتلقّي عنه في دراستي الجامعية الأولى وفي مرحلة الماجستير ، والذي فتح لي قلبه ومكتبته ، ولم يأل جهداً في توجيهي وتذليل المعابر التي تعترضني ، فله مني جزيل الشكر والمنّة ، وله من الله خير الجزاء . وأشكر أيفا كل من مدّ لي يد المساعدة من أساتذتي الأفاضل وزملائي الكرام "وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ" . ولا يفوتنـي أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير للاستاذين الكريمين عفوي لجنة المناقشة على ماسيبذلاـنه من جهد ووقت في قراءة هذه الرسالة ونقويـها ، وأسائل الله أن يجعل عملنا خالماً لوجهـه إنه سميع مجيب . والحمد لله أولاً وآخرـاً وظاهرـاً وباطـناً .

القسم الأول

ويشتمل على :

- الفصل الأول : ترجمة المؤلف .**
- الفصل الثاني : دراسة الكتاب .**

مؤلف الكتاب

لم نستطع الوقوف على ترجمة وافية دقيقة لأحمد بن مُطرّف الكناني مؤلف كتاب "الترتيب في اللغة" ، وقد ورد في كتب التراجم نزد يسير اختلفت فيه أقوالهم ، وتبينت حول جوانب حياته كلها .

فاقتصر بعض المترجمين على ذكر اسمه الأول واسم أبيته ، وتعذر ذلك آخرون إلى أجداده . ومنهم من نسبه إلى "كنانة" وربما نسب إلى طيء . واختلف في موطنه ، فقيل : عسقلان من بلاد الشام ، وقيل : دمياط من البلاد الممورية . كما اختلفوا في تاريخ وفاته فجعله بعضهم في منتصف القرن الرابع ، وأخره آخرون إلى أوائل القرن الخامس الهجري . وقد أغرب من ترجم له في موضعين جاعلا منه شخصين مختلفين ، وترجم له آخر في ثلاثة مواضع جاعلا منه ثلاثة أشخاص أيضا . والسبب في ذلك راجع - في نظري - إلى عدم انتشار مؤلفاته ، وقلة تلاميذه الذين يأخذون عنه ويشتهر بسببيهم ، فلاغروا في أن تسلك كتب التراجم طرقا شتى في بيان جوانب حياته وأخباره .

وأسأهول التوفيق بين هذه الأقوال ومناقشتها للخروج بترجمة وافية قريبة من الصحة ، بحول الله تعالى، وذلك من خلال ماورد من أخباره في كتب التراجم ، والربط بينها وبين ماورد من نصوص في كتابه هذا الذي نتناوله بالتحقيق

والدراسة ، لعلي أعطى صورة أقرب إلى الواقع الذي نطمئن
إليه في سير حياته وأخباره .

: |

هو القافي أبو الفتح أحمد بن مُطَرْفِ بن إسحاق بن حمَّاد
الكتاني^(١).

أَوْلَ ترجمة لِهِ - فِيمَا أَعْلَمُ - أوردها شَهَابُ الدِّينِ أَبْوَ
عَبْدِ اللَّهِ يَاقُوتُ الْحَمْوَيِّ (ت ٥٦٢٦) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ، وَبَعْدَهُ
جَمَالُ الدِّينِ أَبْوَ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَوسُفِ الْقَفْطَنِيِّ (ت ٥٦٤٤) فِي
إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ، ثُمَّ تَبَعَّهُمَا بِعْضُ الْمُتَّخِرِّينَ .

وقد ترجم ياقوت لأحمد بن مطرّف في موضعين ، قال في الأول : "أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي ، أبو الفتح المصري كان في الدولة المصرية في أيام الحاكم ، وله تاليف في الأدب منها : كتاب "النَّوَائِحُ" كتاب كبير في اللغة . . .".

وقال في الشانى عن تلميذه الحافظ أبي عبد الله المورى (ت ٤٤١هـ) : "أحمد بن مطرف ، أبو الفتح العسقلاني ، كان يَلِي القباء بدمياط ، ومات في سنة ثلاث عشرة وأربعين وموالده سنة نِيف وعشرين وثلاثمائة وكان أديبا فاضلا . . . ثم قال : "قال ذلك كله أبو عبد الله المورى الحافظ . . .".

فهاتان الترجمان محلّ نظر ، وبتأمّلهما نرى أوجه التشابه بينهما واضحة ، فالاسم أحمد بن مُطّرف ، والكنية

(١) أخباره في : معجم الأدباء : ٦٣/٥ ، وانباه الرواة : ١٧٠/١ ، والوافي بالوفيات : ١٨١/٨ ، وبغية الوعاء : ٣٩١/١ ، وروفات الجنات : ٢٤٣/١ ، وايفاح المكنون : ٤٨٧/١ ، وهدية العارفين : ٧٢/١ ، ومعجم المؤلفين : ١٨٠/٢ ، وتاريخ التراث العربي (المجلد الثامن) : ٤٧٣-٤٧٢/٢ .

أبو الفتح ، ووصفه بـ"القامي" ، والتأليف في مجال اللغة والأدب ، والفتررة الزمنية واحدة ، صرّح في الموضع الأول أنه في أيام الحاكم - والحاكم وُلِي الحكم سنة ٣٨٦هـ وتُوفى سنة ٤١١هـ - وفي الثاني ذكر وفاته سنة ٤١٣هـ ، والوطن واحد وهو مصر .

فنحن أمام شخصية واحدة مؤلف واحد ، وإنما ترجم له ياقوت في موضعين لأنّه نقل في الموضع الثاني عن الموري ، والموري اكتفى بذكر الاسم الأول والثاني ثم نسبه إلى مكان الولادة وهو عسقلان . أما الموضع الأول فلم يذكر مصدره الذي نقل عنه . وبذلك جعل منه شخصين .

وقال القسطى : "أحمد بن مطرّف الطائي" ، اللفوي المغربي ، أظنه من الأندلس ، كان واسع النّفس في علم العربية واللغة ، صنف في اللغة كتاباً كبيراً سماه : "ديوان الكلم" ، ... ، و"ديوان الكلم" أحال عليه المؤلف في كتاب الترتيب . ولم يذكر القسطى نسبة كاملاً وإنما اكتفى بذكر الاسم الأول والثاني . وأضاف أيضاً : "وقد ذكر الحميدي في علماء الأندلس رجلاً يعرف بـأحمد بن مطرّف بن عبد الرحمن ، وعظمّه بالعلم والفضل والتقدّم عند ولادة الأمور بالأندلس ، وذكر وفاته في سنة نيف وخمسين وثلاثمائة ، فلا أدري أهو هذا أم لا" ، وقد اتفق لدى أنه ليس هو من خلال نسبة أحمد بن مطرّف بن إسحاق كما سبق ، وهذا ابن عبد الرحمن ، ووفاة مؤلف كتاب "الترتيب" سنة ٤١٣هـ وهذا متوفى سنة نيف وخمسين وثلاثمائة ، وتبعه في ذلك الملاح الصفدي (ت ٥٧٤) في

(١) قال في نسبته : "الطائي" ، وهو تحرير ، وسنابين ذلك في موضعه .

(١) الْوَافِي بِالْوُفَيَّاتِ بعد أن ترجم لابن مُطَرْف في موضعين نقله حرفيًا عن ياقوت ، الذي ترجمه مرتين كما أسلفنا .

شم ترجمة ثالثة أخذها عن القسطي ، قال : "أحمد بن مُطَرْف التَّلْفُوي المَغْرِبِي ، لِهِ "دِيْوَانُ الْكَلِمِ" وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ مُجْلِدًا فِي الْلُّغَةِ ، تُوْفِيَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ ظَنَّاً" . هذه عبارته ختمها بقوله : "ظَنَّاً" . وَنَحْنُ إِنَّمَا نَجْزِمُ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ ٤١٣هـ كَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ يَنْقُلُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالُوِيَّهِ (ت ٥٣٧هـ) بِوَاسْطَةِ شَخْصٍ وَاحِدٍ ، هُوَ أَبُوهُ وَغَيْرِهِ ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ : "الْتَّرْتِيبُ فِي الْلُّغَةِ" .

(٢) (٣) أَمَّا السِّيَوْطِي فِي بَغْيَةِ الْوَعَاءِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى مَا أَوْرَدَهُ ياقوت ، وَكَذَلِكَ الْخَوَانِسَارِي فِي رُوْضَاتِ الْجَنَّاتِ .

وَقَدْ تَنْبَهَ الدَّكْتُورُ مُحَمَّدُ فَؤَادُ سِزَكِينَ إِلَى وَهْمِ ياقوت ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ، فَأَوْرَدَ تَرْجِمَةً وَاحِدَةً لِأَحْمَدَ بْنَ مُطَرْفَ ، وَقَالَ عِنْدَ ذَكْرِ مَصَادِرِ التَّرْجِمَةِ : "بَغْيَةُ الْوَعَاءِ" ، وَبَاتِبَاعِهِ ياقوت أَوْرَدَ ذَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ مُطَرْفَ تَوْهِمًا فِي مَوْضِعَيْنَ جَاعِلًا مِنْهُ شَخْصَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ" .

مَمَّا سَبَقَ نَخْلُصُ إِلَى أَنَّ مَؤْلِفَ كِتَابِ "الْتَّرْتِيبِ فِي الْلُّغَةِ" هُوَ الْخَطِيبُ الْمَقَاضِيُّ أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُطَرْفِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ حَمَّادِ الْكَنَّانِيِّ . وَيُمْكِنُ الْإِسْتِئْنَاسُ بِمَا جَاءَ فِي جُزءٍ مِنْ أَجْزَاءِ كِتَابِ "الْمُجْرِدِ" لِعَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْهَنَائِيِّ (ت ٥٣١هـ) الْمُلَقَّبِ بِكُرَاعٍ

(١) ١٨١/٨ .

(٢) تَنْظُرُ الصَّفَحَاتِ : ٤٠٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤ .

(٣) ٣٩١/١ .

(٤) ٢٤٣/١ .

(٥) (المجلد ٨) : ٤٧٣-٤٧٢/٢ .



(١١)

النَّمْل ، فقد جاء في آخر جزء الدَّال بخط ناسخ : "انقلت هذه
الجزء من نسخة كتبها أَحْمَد بْن مُطَرْف بْن إِسْحَاق بْن حَمَاد
الكَنَانِي الْخَطِيب رَحْمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَقَابَلَتْ بِهِ بَشْغُر
الإِسْكَنْدَرِيَّة - حَمَاهُ اللَّهُ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ اثْنَتِينَ وَخَمْسَانَ
مَائَةَ ، وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَشْوَانَ بْنَ عَلَى الْخَطِيبِ الْكَاتِبِ
لِنَفْسِهِ وَهَذَا النَّسْبَ يَتَّقَوْنُ مَعَ مَاجَاءِ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَارِ ،
وَابْنِ مُطَرْفِ مِنِ الْمُؤْلَعِينَ بِالْتَّادِرِ وَالْغَرِيبِ مِنْ لِغَةِ الْعَرَبِ ،
وَقَدْ سَبَقَهُ فِي هَذَا الْفَنِ كَرَاعُ النَّمْل ، فَلَا شَكَّ أَنَّهُ أَفَادَ مِنْهُ وَإِنْ
لَمْ يَمْرُّجْ بِذَلِكَ فِي الْجَزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ التَّرْتِيبِ ، فَلَعْنَمَ
ذَكْرُ ذَلِكَ فِي الْأَجْزَاءِ الْأُخْرَى الَّتِي لَمْ نَطْلَعْ عَلَيْهَا . فَأَرْجُحُ أَنْ
يَكُونَ هُوَ كَاتِبُ نَسْخَةِ "الْمَجْرِدِ" الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ
نَشْوَانَ ، وَفِيهَا نَجَدَ اسْمَهُ كَامِلاً وَبِزِيَادَةِ اسْمِ "حَمَادِ" ، مِمَّا
يَجْعَلُنَا نَطْمَئِنُ إِلَى ذَلِكَ .

أَمَّا نَسْبَتِهِ فَقَدْ قِيلَ : الْكَنَانِي ، وَالْمِصْرِي ، وَالْعَسْقَلَانِي
وَالْمَغْرِبِي ، وَالْلُّغُوي ، وَالْطَّائِي .

فَالْكَنَانِي نَسْبَةٌ إِلَى "كَنَانَة" ، وَ"كَنَانَة" قَبَائلُ عَدَةٍ ،
أَشْهَرُهَا : كَنَانَةُ بْنِ خَزِيمَةِ بْنِ مَدْرَكَةِ بْنِ إِلَيَّاَسَ بْنِ مُفَرْ ، وَلَعْنَمَ
نَسْبَتِهِ إِلَيْهَا . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ النَّسْبَةُ فِي الْمَمَادِرِ التَّالِيَّةِ :

(١) سرور النفس للتيفاشي ، قال : "أورد القافي أَحْمَدَ بْنَ
مُطَرْفَ الْكَنَانِي فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِـ 'التَّرْتِيب'"

(١) منها : كَنَانَةُ بْنِ حَرْبَ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ .
وَكَنَانَةُ بْنِ تَيْمَ بْنِ أَسَمَّةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بَكْرٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ
عُمَرٍ بْنِ غُنمٍ بْنِ تَغْلِبٍ . وَكَنَانَةُ بْنِ بَكْرٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَذْرَةَ
ابْنِ زَيْدِ الْلَّاتِ بْنِ رَفِيْدَةِ بْنِ شُورَ بْنِ كَلْبٍ .

(٢) يَنْظَرُ : جَمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٤٥٦، ٣٠٦، ١١ ، وَالْأَنْسَابُ
لِلسماعاني : ٤٧٥/١٠ .

(٢) ٣٣١ .

(٢) نسخة "المُجَرَّد" لِكُرَاع ، حيث ذَيَّلَها النَّاسِخ بقوله :
"نَقْلَتْ هَذَا الْجَزءُ مِنْ نَسْخَةٍ كَتَبَهَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرْفَ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَمَادَ الْكَنَانِي ...".

والممري : نسبة إلى مصر ، وهي بلده التي كان يسكنها .
والعسقلاني : نسبة إلى عسقلان في الشام ، وهي مكان ولادته .

ونسبة إليهما : ياقوت والمفدي والسيوطى والخوانساري وفؤاد سزكين .
والمغربي : نسبة إلى المغرب ، قاله القفطي ، ونسبة
إليها لاتمح كما سيأتي .

واللغوي : نسبة إلى اللغة ، وهو من المشتغلين بها ،
قاله : ياقوت والمفدي والقططي والسيوطى والخوانساري وفؤاد
سزكين .

والطائي : وردت هذه النسبة في إنباه الرواية ، قال :
"أَحْمَدُ بْنُ مُطَرْفَ الطَّائِي" ، وهو تحريف ، لقرب رسم الظاء من
الكاف ، والمقواب : "الْكَنَانِي" فبالرجوع إلى تلخيمه لابن
(٢) مكتوم وجدته فيه "الكناني" .

مولده :

(٣) ولد بعد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ، ذكر ذلك ياقوت
بقوله : "مولده سنة نيف وعشرين وثلاثمائة" وتبعه في ذلك من
 جاء بعده . وهذا التاريخ عن أبي عبد الله الصوري الحافظ ،
تلميذ المؤلف السالف الذكر .

(١) ١٧٠/١ .

(٢) ٢٣-٢٢ .

(٣) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .

(١) أمّا مكان الميلاد فذكر الدكتور محمد فؤاد سرقيس أنه في مدينة عسقلان ، من بلاد الشام ، ولم أجد من نصّ على ذلك .

موطنـه :

كل الدلائل تشير إلى أنّ أحمد بن مطرّف الكناني مشرقيٌّ . قال ياقوت : "كان في الدولة الممرية في أيام الحاكم" وقال "كان يَلِي القفاء بدمياط" وانفرد القسطي بقوله : "اللغوي المغربي ، اظنه من الأندلس ..." وهذا ظنّ منه ، ولعلّ الذي جعل القسطي يظنه مغربياً لأنّ اسم أحمد بن مطرّف يتعدد في (٢) تراجمهم فظنّ أن مؤلفنا منها .

شيوخـه :

أسلفنا أن كتب التراجم لم يرد فيها إلا النّزرة
اليسير من أخبار ابن مطرّف ولكن من خلال النّصوص الواردة في

- (١) تاريخ التراث العربي ، المجلد ٨ ، و ٤٧٢-٤٧٣ .
(٢) يحسن أن نذكر هنا بعض الأندلسيين الذين سموا أحمد بن مطرّف :
- ١ - أحمد بن مطرّف بن عبد الرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي ، من أهل قرطبة ، يُعرف بابن المشاط ، توفي سنة ٥٣٥ هـ .
 - يُنظر : تاريخ علماء الأندلس : ٤٤/١ ، وجذوة المقتبس : ١٤٧ ، وبغية الملتمس : ٢٠٧ . وهو الذي عناه القسطي بقوله : "وقد ذكر الحميدي ..." .
 - ٢ - أحمد بن مطرّف بن محمد بن خلف بن بختري بن عبد الرحمن الأشعري ... توفي أيام المستنصر . (٥٣٥ هـ) .
 - يُنظر : تاريخ علماء الأندلس : ٤٥/١ .
 - ٣ - أحمد بن مطرّف بن هاني الجهنمي ، من أهل قرطبة ، وفاته سنة ٤٤٠ هـ .
 - يُنظر : الملة : ١٧ .
 - ٤ - أحمد بن مطرّف ، يُعرف بابن الخطاب ، من أهل قرطبة وفاته سنة ٥٤١ هـ .
 - يُنظر : الملة : ٣٦ ، وبغية الملتمس : ١٨٠ .

الجزء الثاني من كتاب "الترتيب" التي ينقل فيها عن العلماء نستطيع أن نقول إنه أخذ العلم عن :

(١) والده : مطرف بن إسحاق بن حمّاد الكناني ، قال في المفحة : "أنشدني أبي - رحمه الله - قال أنشدني عبد الله [بن] عمر الانطاكي قال أنشدني أبو عبد الله ابن خالویه ..." .

وقال في المفحة: " حدثني أبي - رضي الله عنه - قال حدثنا عبد الله بن عمر عن أبي عبد الله بن خالویه " .

(٢) أبي الحسن الطبرى . قال في المفحة: "... والفيزن سَلِف الرَّجُل ، وهما فَيْزَنَان ، والفيزن : فَدَّ الرَّجُل ، وهما فَيْزَنَان أيها ؟ أي فدان . هذه حكاية حدثني بها أبو الحسن الطبرى عن ابن خالویه " .

(٣) أبي محمد القاسم بن عبد الله الاذربيجانى . قال في المفحة: " حدثني أبو محمد القاسم بن عبد الله الاذربيجانى ، حدثني أبو عبد الله بن خالویه ، قال : حدثنا أبو أحمد كاتب عبد الغفار عن أخيه ..." .

(٤) أبي القاسم عمر بن أحمد السراج . قال في المفحة: " حدثني أبو القاسم عمر بن أحمد السراج قال حدثنا أبو عبد الله بن خالویه قال حدثنا أبو بكر الطبرى ..." .

(٥) أبي محمد عبد الله بن أحمد . قال في المفحة: "أنشدني أبي - رضي الله عنه - عن عبد الله بن [عمر] عن ابن خالویه عن محمد بن القاسم عن شعلب عن ابن الامرabi ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد عن ابن خالویه ..." .

هؤلاء هم شيوخه الذين تتردد أسماؤهم في كتابه ، ويأخذ
عنهم ، ولم أقف على ترجمة أي منهم فيما توفر لدىَ من كتب
الترجم ، وهم جمِيعاً من تلاميذ ابن خالويه .

تلاميذه :

إن ابن مُطْرَف من خلال مؤلفاته وكلام العلماء عنه في
مكانة علمية عالية ، يجعله هدفاً لطلاب العلم ينهلون من
فيضه ويتعلمون على يديه . وإن أبو عبد الله الموري
الحافظ (ت ٤٤١هـ) هو التلميذ الوحيد الذي ذكرته كتب
الترجم . قال ياقوت بعد إيراد ترجمة أحمد بن مطرف : "قال
ذلك كلَّه أبو عبد الله الموري الحافظ ، وحكي أنه أنشده
قطعة من شعره وناوله بقيَّته ، وأذن له في روايته عنه
رواية سائر مصنفاته ..." . ويبدو أن هذه من الأسباب التي
أودت بمؤلفات ابن مطرف .

وأبو عبد الله الموري ترجم له أبو سعد السمعاني
بقوله : "أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد
الموري الحافظ ، من أهل صور ، سكن بغداد ، وكان من الحفاظ
المتقين والعلماء المُتقين ، جال في بلاد الشَّام ، ورحل إلى
مصر والعراق وأكثر من الشَّيخوخ ، وجمع جموعاً وتمانيف ولم
يُتَّمَّ أكثراها لأنَّ المنيَّة احترمته ، ذكره أبو بكر الخطيب
الحافظ في تاريخ بغداد ، وقال : "أبو عبد الله الموري قدم
عليينا بغداد في سنة ثمانين عشرة وأربعينات فسمع من

(١) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .

(٢) الانساب : ١٠٦/٨ .

(٣) ١٠٣/٣ .

أبي الحسن بن مخلد ومن بعده ، وأقام ببغداد يكتب الحديث ، وكان من أحرص الناس عليه وأكثراهم كتابا له وأحسنهم معرفة ، ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث ، وكان دقيق الخطّ صحيح التّقليل

وذكر وفاته بقوله : "ولم يزل ببغداد حتّى توفي بها في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعين وأربعين ، وكان قد نَيَّف على الستين سنة" .

(١) وترجم له ياقوت في معجم البلدان عند ذكر صور ، وقد أغرب في أخباره بقوله : "روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما ، وزعم بعض العلماء أنه لما مات المُورى مضى الخطيب واشترى كتبه من بنت له ، فإنّ أجمع تصنیف الخطيب منها ، ماعدا التّاريخ فإنه من تصنیف الخطيب ..." .

ويظهر أن المُورى انتقل إلى بغداد بعد وفاة ابن مطرّف بخمس سنوات ، فلعله لازمه إلى أن مات .

أقوال العلماء فيه :

(٢) قال عنه الوزير القبطي : "كان واسع النفس في علم العربية واللغة ، منّ في اللغة كتابا كبيرا سماه : "ديوان الكلم" رأيت منه المجلد العشرين في الأسماء المعتملة ، فرأيت منه ما يُسْتَدَلُ به على سعة ماعنته من هذا النوع ، ولقد حافرت به يوما الخطيب أبا الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الأموي العثماني ، من ولد أبيان بن عثمان - نزيل

(١) ٤٣٤/٣ .
(٢) ١٧٠/١ . انباه الرواة :

فقط هو وسلفه من قديم - وهو أشبه من رأيت وأنصح وأعلم بالعربية نحواً ولغة ، كثير المحفوظ ، فلما سمع كلام [الكناني] هذا وتحقيقه لمواضع مشكلة من اللغة ، واتساعه فيما يتطرق فيه من الكلمات اللغوية على الأصول التحويّة قال (١) لي : هذا [أمثل] تمثيل رأيته في هذا النوع ، وقد كان الكلام الذي طالعناه منه : "أسا الجرح يأسوه" وشاهدنا من اتساعه في هذا الحرف شيئاً لم نشاهد من غيره .

هذا كلام القبطي عنه ، وهو من نظر في مؤلفه : "ديوان الكلم" .

وقال عنه ياقوت : "أديباً فاضلاً" وأقول : إن مؤلفه "الترتيب" يشهد بفضله ويشير إلى علوّ قدره ، وقد وصفه (٢) التيفاشي بقوله : "اللقافي أبي الفتح أحمد بن مطرف كتاب في اللغة لم يُمثّل مثله في بابه ، سمّاه الترتيب" . والتيفاشي قد أطّلع على مصنفاته ونقل عنها .

ولعل هذه القفاء أضفت عليه ورع الصالحين وأدبهم .

وفاته :

(٣) أما تحديد وفاته فقد ذكره ياقوت سنة ٤١٣هـ ، وهو الأرجح . وقد ظن الصفدي أنه توفي بعد الخمسين وثلاثمائة . ويَرَدُ ذلك أن المؤلف ينقل عن ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) بواسطة شخص واحد .

-
- (١) في الأصل : "مثلاً" ، والمثبت عن تلخيم ابن مكتوم : ٢٢ والسياق يرجح ما أثبتت .
 (٢) جاء ذلك على الورقة الأولى من كتاب الترتيب .
 (٣) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .
 (٤) الواقفي بالوفيات : ١٨١/٨ .

والذى ذكره الصَّفدي تاریخ وفاة احمد بن مُطَرْف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، من أهل قرطبة .

(آثاره)

(أ) مؤلفاته :

(١) "ديوان الكلم" :

وهو معجم ضخم ، رتبه المؤلف على اواخر الكلم ، كالمحاج للجوهري ولسان العرب لابن منظور ، وذلك بناء على وصف الوزير القبطي له ، وتأكيده إحالاته عليه في كتاب "الترتيب" مما يشير أيفاً إلى أنه ألفه قبل كتاب "الترتيب" .

قال الوزير القبطي : "صنف في اللغة كتاباً كبيراً سماه "ديوان الكلم" ، رأيت منه المجلد العشرين في الأسماء المعتلة" .

ومن النّصوص التي وردت في كتاب "الترتيب" قوله عند حديثه عن القادسية : "وقد سقت الخبر بطوله في ديوان الكلم في باب حرف السين منه" والقادسية تذكر في "قدس" .

وقال : "وقد سقت ما قبل في الأب وما يجري مجراه وما قبل فيه من اللغات في أول باب من ديوان الكلم" .^(١)

وقد ظلَّ الدكتور محمد فؤاد سزكين أن قطعة منه محفوظة في التيمورية بدار الكتب بالقاهرة ، لغة : ٧١ ، (١٠٩) ورقة ، أولها ناقص ، نسخت سنة ٥٥٢ هـ .

وقد وقفت على هذه النّسخة فوجدتها قطعة من كتاب "المجرد" لكراع التّمل وهو معجم مُرتَب على أوائل الكلم ،

(١) تاريخ التراث العربي : (المجلد ٨) : ٤٧٢/٢ - ٤٧٣ .

وهذه نقطة الخلاف ، فديوان الكلم مرتب على الاواخر . وبهذا يثبت خطأ فؤاد سزكين لانه لم يدرك منهج كلّ منهما . وسبب نسبتها إلى المؤلف أن كاتبها إبراهيم بن نشوان نقلها من نسخة كتبها أحمد بن مطرّف الكناني لنفسه ، كما جاء في آخرها .

(٢) كتاب في الأدب ، اسمه : "النواائح" .

قال ياقوت : "وله تأليف في الأدب منها كتاب النواائح ، كتاب كبير في اللغة" ، هذه عبارته ولا نعلم هل يقدم بكتاب كبير في اللغة أن يفسر "النواائح" ، واللغة والأدب مجال واحد لا تفرّق بينهما عند القدماء أو أن واو العطف سقطت من النص ، وصوابه هكذا : "وله تأليف في الأدب منها كتاب "النواائح" ، وكتاب كبير في اللغة" فيكون الكتاب الكبير في اللغة "ديوان الكلم" ، الذي ذكره القسطي .

(٢) وذكر الدكتور محمد فؤاد سزكين نقلًا عن بولس سبات قوله "وكانت منه نسخة موجودة في القرن السابع بإحدى مكتبات حلب" .

(٣) رسالة في الفاد والظاء كتب بها إلى الشريف أبي الحسن محمد بن القاسم الحسيني ، عامل تتنيس .

قاله ياقوت : وقد ذكرها الدكتور رمضان عبد التواب من بين الممنفات والرسائل المؤلفة في الفرق بين الفاد والظاء في مقدمة تحقيقه لكتاب : "زينة الفضلاء في الفرق بين الفاد والظاء" لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، وقد حاول استقامتها هناك .

(١) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .

(٢) بولس سبات : Mie 49/1946/50

(١)

(٤) كتاب في القراءات ، ذكره القفطي بقوله : "ورأيت كتابا في القراءات مُعْللا ليس بالكبير، لأحمد بن مطرف [الكناني] ، يدل على فضل وتفلّع من العربية ، شاهدته في حلب يباع في مجلدين مُتوسّطين" .

ولعله كتاب "البديع في شرح القراءات السبع" للبنى المقرئ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني ، كذا ذكره المنتوري في برنامجه ، ص ١٣ ، وذكر سنته بقوله : "قرأت بعفه تَفَقَّهَا على شيخنا الاستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد القيجاطي ، وأجاز لي جميعه وحدثني به عن القاضي أبي البركات محمد بن محمد بن الحاج عن الاستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الفافي ..." .

(٥) كتاب "الترتيب في اللغة" ، وهو الذي نتناول الجزء الثاني منه بالدراسة والتحقيق ، وسنفصل الحديث عنه .

(ب) أشعاره :

(٢) ترك ابن مُطّرف ديوان شعر حافلاً ذكره ياقوت ووصفه بقوله : "جمعه على نسختين ، إحداهما مُعرَبة والآخرى مُجرَدة ، يكون دون ألف ورقة" . ولعله يقصد بالإعراب : الشرح . وشعر يُشَرَّح حِريّةً لأن يكون رصينا عميقاً ، فيه من المعاني والألفاظ ما يحتاج إلى شرح وإيفاح ، وديوان قارب ألف ورقة حقيق لأن يكون قد طرق معظم أغراض الشعر .

(١) إنباه الرواة : ١٧١/١ .
(٢) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .

(١) ومع هذا لم ينقل إلينا من شعره إلّا ما أورده ياقوت عن المُورى ، قال : "وحكى أنه أنشد قطعة من شعره ، وناوله بقيته ، وأذن له في روایته عنه ورواية سائر مصنفاته ، قال وما أحفظ له من قطعة :

عِلْمِي بِعَاقِبَةِ الْأَيَّامِ يَكْفِيْزِي
وَمَا قَفَى اللَّهُ لِي لَابْدَ يَأْتِيْزِي
وَلَأَخْلَافَ بِأَنَّ النَّاسَ مُذْخُلِقُوا
فِيمَا يَرُونَ مَعْكُوسُ الْقَوَافِيْنَ
إِذْ يُنْفِقُ الْعَمَرُ فِي الدُّنْيَا مُجَازَفَةً
وَالْمَالُ يُنْفِقُ فِيهَا بِالْمَوَازِيْنَ"

الكتاب

"الترتيب في اللغة" ، من معاجم المعاني ، رتبه المؤلف على أبواب ، وهو كتاب فخم على ما يبدوا ، لم أجده منه حتى الآن - حسب علمي - إلا الجزء الثاني ، الذي أتناوله بالدراسة وأحققه لأول مرة بحمد الله .

اسم الكتاب :

"الترتيب" : كذا جاءت هذه التسمية في آخر هذا الجزء
قال : "تمَّ الجزء الثاني من كتاب الترتيب بحمد الله ومنه ،
يتلوه في الجزء الثالث : ما يذكر من سير الإبل ونعتها".
أما الورقة الأولى والتي تحمل اسم الكتاب فهي ساقطة .
وقد نقل عنه العلامة أحمد بن يوسف التيفاشي - رحمه
الله - (ت ٦٥١هـ) في كتابه : "فصل الخطاب فيما لا يوجد في
كتاب" ، ووقفت على النقل عنه في مختصر : "سرور النفس
بمدارك الحواس الخمس" للعلامة ابن منظور جمال الدين محمد
ابن مكرم الأفريقي - رحمه الله - (ت ٧١١هـ) ، قال : "أورد
القافيي أحمد بن مطرف الكنائي في كتابه المسمى بـ"الترتيب"
للرياح مائة وستة عشر اسمًا في لغة العرب اختمناها لأنَّ
كتابنا ليس كتاب لغة فنذكرها فيه" .

وقد نقل عنه التيفاشي المذكور أيفا في كتابه : "أزهار
الآفكار في جواهر الأحجار" قال : "وقال القافيي أحمد بن

(١) سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : ٣٣١ .

(٢) أزهار الآفكار في جواهر الأحجار : ١٥٤ .

[مطّرف] في كتابه المسمى بالترتيب في اللغة : وأنا جعلتُ حجراً من هذا النوع في درج طبيب مع شيء من المشك والعنبر والكافور والن้ำ؛ فبطل فعله بعد أن كان يجرّ الحديد جرحاً عجيباً، فعالجه كما قبل وغسلته بالخل؛ فما عاد يجرّ شيئاً قال : وهو عندي الآن لا يفعل شيئاً .

وقد زاد التيفاشي في التسمية هكذا : "الترتيب في اللغة" . وهو المختار ، فالترتيب اسم لا يدل على محتوى الكتاب ، وبإضافة "في اللغة" ، إليه تتحدد التسمية ، ويؤنسنا بها نقل التيفاشي عنه في أزهار الأ��ار .

توثيق نسبته إلى مؤلفه :

لم يذكر المترجمون الذين ترجموا ابن مطرّف أن له كتاباً باسم "الترتيب في اللغة" فياقوت الحموي ذكر أن له مؤلفات في الأدب واللغة ، قال : "منها كتاب كبير في اللغة" ولعل الكتاب الكبير الذي ذكره ياقوت ولم يسمّه هو "ديوان الكلم" يدل عليه قول القسطي : "صنف في اللغة كتاباً كبيراً سمّاه "ديوان الكلم" رأيت منه المجلد العشرين في الأسماء المعتلة ، فرأيت منه ما يُستدل به على سعة ماعنته من هذا النوع" .

فالكتاب وإن لم يذكره المترجمون إلا أن نسبته ثابتة ولا يختلف في النَّفْس أدنى شك في صحة نسبته إلى ابن مطرّف ، فكثير من كتب المتقدمين لم تذكر في ترجمتهم وأخبارهم .

(١) معجم الأدباء : ٦٣/٥ .
(٢) انباه الرواة : ١٧٠/١ .

والادلة التي تقطع بصححة هذه النسبة :

(١)

(١) مانقله التيفاشي عنه في "أزهار الأفكار" ، وفي "سرور النفس بمدارك الحواس الخمس" حيث نَقَّ على اسم الكتاب واسم المؤلف ، وقد سقت النصين فيما سبق ، وهما يدلان بوضوح على صحة اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه .

(٢)

(٢) مانقله عنه أحمد بن فضل الله العمري (ت ٥٧٤٩) في كتابه "مسالك الأبطمار" بواسطة التيفاشي ، قال عن الإسكندرية : "وأما سبب بنائهما القديم فقد ذكره التيفاشي ، ذكر في كتاب "سرور النفس بمدارك الحواس الخمس" قال : ذكر أحمد بن مطرّف في كتاب "الترتيب" إن الذي بنى الإسكندرية في أول أمرها جَبَيرُ الْمُؤْتَفَكِ ..." وهذا النص ذكره المؤلف في "الإسكندرية" ، وأشار إلى هذا النقل في هامش التحقيق .

(٣)

(٣) ثبت في كتب التراث أنّ لابن مطرّف كتاباً اسمه "ديوان الكليم" وقد أحال إليه المؤلف في كتابه هذا "الترتيب في اللغة" ، قال في صفحة : ٤٦: "وقد سقت الخبر بطوله في "ديوان الكليم" في باب حرف السين منه .

وقال في صفحة : ٣١٣: "وقد سقت ما قبل في الأب وما يجري مجرى وما قبل فيه من اللغات في أول باب من "ديوان الكليم" وهو باب حرف الباء منه

ومما يؤنسنا أيضاً أنه لا يخلو كل باب من أبواب كتاب "الترتيب في اللغة" من تصديره بـ: "قال ابن مطرّف" ، وأحياناً يرد اسمه في ثنایا العبارات .

(١) أزهار الأفكار : ١٥٤ .

(٢) سرور النفس : ٣٣١ .

(٣) مسالك الأبطمار : ٩١ .

(٤) يراجع مبحث مؤلفاته .

هذه كُلُّها أدلة تواردت على القطع بِأَنَّ كتاب "الترتيب في اللّغة" لأحمد بن مطرّف الكناني .

منهج المؤلف فيه :

يعمد المؤلف في كتابه إلى الجمع بين صنفين من التّاليف درج عليهما سابقاً : المصنف الأول : جمع كلام العرب في مختلف المعاني دون تصنيف أو تقسيم على النحو الذي نجده عند أبي زيد (ت ١٤١٥ هـ) وابن الأعرابي (ت ١٤٣١ هـ) في نوادرهما ، يسير عليه المؤلف في باب النوادر .

والمصنف الثاني : جمع كلام العرب في مختلف المعاني وتصنيفه في مباحث يضمها كتاب واحد كفريباً المصنف لأبي عبيد (ت ١٤٢٤ هـ) ، والمُخْصَص لابن سيدة (ت ١٤٥٨ هـ) ... وغيرهما ، يسير عليه المؤلف في باب السلاح والإبل .

ولما كان كتاب "الترتيب في اللّغة" معجماً للموضوعات فقد مضى ابن مطرّف في التوسيع والإفاضة - مما يدلّ على كثرة مصادره وتنوعها - كاستحداث بعض الموضوعات أو الاستطراد في أبواب الكتاب وإيراد فوائد شتّى في أصناف المعرفة ، ويُقيّد نفسه أحياناً بقوله : "مَا يطول الكتاب بذكره لو أوردناه" ويرى أنه أَلْفَه بشكل مختصر ؛ في قوله : "وقد سقت ما قبل في الأب وما يجري مجرأه وما قبل فيه من اللغات في أول باب من "ديوان الكلم" وهو باب حرف الباء ، وأوردت على ذلك من شواهد الشعر ما يطول هذا الكتاب بذكره لو أعددته ويخرج عن الحد الذي له أردته" .

وقد عُني بالغريب عناية خاصة ، وهذا لا يتأتى إلا من عالم سبر أغوار العربية وعرف أسرارها ، فضمن كتابه باباً في نوادر كلام العرب ، يميل فيه أحياناً إلى الاستقحام في

مثل : ماجاء على فعل وفَعْل ، وما جاء على فَاعِل ، وما جاء على رِفعِل وما جاء على إِفْعَال وغيرها . وفي الأبواب الأخرى كإيراده ماجاء على افْعَلَ يَفْعِيلْ افْعُلَةً ، ووضع له معجماً مُرتبًا على أواخر الكلم .

وقد خلع منهجه على الكتاب حلة من الجلال وأضفى عليه القبول وجذب إليه التفوس ، فكان متفننا في الأخبار ، حسن الرواية مع عنایته بالسند أحياناً قامداً التثبت والتّوثيق في الأخذ عن سابقيه .

فمن ذلك روايته للآيات المشهورة في مدح بنى عبد مناف قال : " وقد اختلفت الروايات في هذه الآيات إلا أنّ أحدهما مائنا ذاكراً عن الزبييري ..." .

وكان دقيق الفبط في مانقله من مفردات اللغة ، كقوله في الدفر والذفر : " وأما الذفر بالذال وتحريك الفاء ، فإنّه كل ريح ذكية طيبة ، وكل ريح منتنة خبيثة فإذا كانت شديدة النّفح من نتن أو طيب ، ومنه قيل : مسك أذفر ، فاما الدفر بالذال التي لاتُجَمَّ مع جزم الفاء فإنه النّفن خامة ..." .

ويميل إلى القياس أحياناً إذا كان للمسئلة التي يعرف لها وجه فيه ، والتنظير بالأمثلة المشهورة كقوله : " في الرّي " صفحة : ٦٣ . . . تقول : رَوَى يَرُوِي رَوْيَا ؛ ولكن الواو تُستثقل إذا كانت ساكنة مع الياء فجعلت ياء استخفافاً كقولهم في نظائر هذه الكلمة : لَوَى يَلُوِي لَيَّا وشَوَى يَشُوِي شَيَّا وطَوَى يَطُوِي طَيَّا وعَوَى يَعُوِي عَيَّا وكَوَى كَيَّا ونحو ذلك" . وإذا كانت الكلمة غريبة ذكر وزنها ك قوله : رَجُلْ جُبَّهُ عَلَى فُعَلْ ، قوله : إِسْكَاف على إِفْعَال ، ومعفُوق على فَعْلُول مفتوح الأول

ساكن الشّانى . وقد عُني بالجموع عنـاية فائقة ، حيث يُفسـر الكلمة ويُردـف بـذكـر جمعـها .

والكتاب لا يخلو من بعض الأساطير والخرافة التي تـُـنـافـي العـقـيـدة ، ذـكـرـهـاـ المؤـلـفـ فيـ أـخـبـارـ الـبـلـدانـ وـإـنـماـ اـورـدـهـاـ لـاستـظـرـافـهـاـ ؛ وـتـرـكـناـ التـعـلـيقـ عـلـيـهـاـ لـاتـخـفـىـ عـلـىـ الـقـارـئـ الـلـبـيبـ .

ومـمـاـ يـؤـخـذـ عـلـيـهـ فيـ اـشـتـقـاقـ الـمـدنـ إـيـرـادـهـ بـعـضـ الـأـلـفـاظـ الـأـعـجـمـيـةـ وـرـدـهـاـ إـلـىـ أـصـوـلـ عـرـبـيـةـ وـإـثـبـاتـ اـشـتـقـاقـهـاـ ، وـهـذـاـ مـالـمـ نـجـدـهـ فـيـ مـعـاجـمـ الـبـلـدانـ الـمـعـنـيـةـ بـذـكـرـهـ ؛ وـيـتـعـدـىـ ذـكـرـهـ أـحـيـانـاـ إـلـىـ إـيـرـادـ أـمـلـ الـكـلـمـةـ فـيـ الـلـغـاتـ الـأـخـرـىـ بـعـدـ بـيـانـ اـشـتـقـاقـهـاـ مـنـ الـعـرـبـيـةـ .

وـإـنـ مـمـاـ تـمـيـزـ بـهـ مـنـهـجـهـ كـثـرـةـ إـحـالـاتـهـ عـلـىـ أـبـوـابـ الـكـتـابـ الـأـخـرـىـ بـغـيـةـ الـاخـتـصـارـ وـخـشـيـةـ التـكـرارـ إـلـاـ أـنـهـ لـمـ يـسـلـمـ مـنـ ذـكـرـهـ فـتـرـاهـ فـيـ أـبـوـابـ الـكـتـابـ يـكـرـرـ بـعـضـ الـمـوـادـ ، وـأـحـيـانـاـ يـوـردـ أـبـوـابـ بـكـامـلـهـاـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ كـالـقـادـسـيـةـ فـيـ حـدـيـثـهـ عـنـ الـبـلـدانـ ، وـأـورـدـهـاـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ ، وـبـابـ الـمـلـوـكـ وـالـرـؤـسـاءـ ، وـأـورـدـهـ أـيـضاـ فـيـ مـوـضـعـيـنـ . وـهـذـاـ لـايـقـلـ مـنـ قـيـمـتـهـ فـهـوـ كـفـيـرـهـ مـنـ الـكـتـبـ ؛ بـلـ إـنـ تـكـرارـهـ غـيـرـ مـخـلـ حـيـثـ يـوـردـ فـيـ الـمـوـضـعـ الـشـانـيـ فـوـاـنـدـ لـمـ يـذـكـرـهـ فـيـ الـأـوـلـ .

وـمـعـ انـ الـجـزـءـ الـشـانـيـ مـنـ كـتـابـ "ـالـتـرـتـيـبـ فـيـ الـلـغـةـ"ـ لـاـيـشـتـمـلـ عـلـىـ بـابـ خـلـقـ إـلـاـنـسـانـ وـالـخـيـلـ وـالـسـبـاعـ وـالـرـيـاحـ وـالـثـبـاتـ وـالـطـيـرـ وـالـهـوـاـمـ ، إـلـاـ أـنـهـ لـاـيـخلـوـ مـنـ التـطـرـقـ لـهـاـ وـذـكـرـهـاـ عـنـ مـنـاسـبـةـ تـدـعـوـهـ لـذـكـرـهـ .

مـصـادـرـهـ :

نقـلـ اـبـنـ مـطـرـفـ كـثـيرـاـ عـنـ الـلـغـوـيـنـ وـالـنـحـوـيـنـ مـنـ بـصـريـينـ وـكـوـفـيـينـ وـرـوـاـةـ وـغـيـرـهـمـ ، وـلـمـ يـذـكـرـ مـمـنـفـاتـهـمـ الـتـيـ أـفـادـ مـنـهـاـ إـلـاـ نـادـراـ ، مـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ جـُـلـ اـعـتـمـادـهـ كـانـ عـلـىـ مـاتـعـيهـ حـافظـتـهـ مـمـاـ قـرـأـهـ مـنـ مـصـنـفـاتـ سـابـقـيـهـ أـوـ مـمـاـ أـخـذـهـ مشـافـهـةـ عـنـ

فاما ما سمعه من شيوخه فإنه يصرح بهم ويعتمد السند في الرواية عنهم بقوله : "حدثني" ، ومن هؤلاء أبوه ، قال عنه "حدثني أبي" - رضي الله عنه - قال عبد الله بن عمر عن أبي عبد الله بن خالويه ... ، كما حدث عن غيره من شيوخه ، وقد سقطت هذه النصوص عند الحديث عن شيخ المؤلف .

واما المصنفات التي نقل عنها فقد صرّح بعشرة منها ، وكلها لغوية ، وقد كان نقله عنها بقوله : "قال فلان" ، أو يورد النص ويعقب بقوله : "حَكَى ذَلِكَ فَلَانُ فِي كَذَا" ، أو "ذَكَرَ ذَلِكَ فَلَانُ فِي كَذَا" . وكان أمينا في النقل عنهم ، فهو وإن لم يكن نقله حرفيًا إلا أنه يضيف ما يجيئ غموض بعض النصوص ، وقد أشرت إلى ذلك في هوامش التحقيق . فنقل عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) قال : "قال جماعة من أهل العلم : تقول العرب : هَذِهِ سَيِّلَحُونَ وَمَرْزُتُ بَسِّيَّلَحِينَ ، وَهَذِهِ نَمِيَّبُونَ وَمَرْزُتُ بَنَمِيَّبِينَ ، مِثْلُ مُسْلِمِينَ ، وَفِي الرَّفْعِ مُسْلِمُونَ . حَكَى ذَلِكَ الْخَلِيلُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ..." .

ووجدت النص في : ٤٢/٣ هـ : "وَسَيِّلَحِينَ وَسَيِّلَحُونَ وَنَمِيَّبِينَ وَنَمِيَّبُونَ ؛ كَذَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ بِلُغَتِيْنِ" .
وقال : "قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ السَّيِّفِ الْمَفِيَّةِ ، وَهُوَ الْعَرِيفُ ، وَجَمِيعُهَا الصَّفَائِحُ ، وَهَذَا الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ تَأْنِيَةِ الْمَفِيَّةِ ؛ فَإِذَا ذَهَبَتِ إِلَى السَّيِّفِ وَتَذَكَّرَهُ قُلْتَ فِي الْجَمْعِ : الصَّفَائِحُ" .

ووجدت النص في "السلاح" للأصمسي : ٧٧ ، هـ : "وَمِنْ أَسْمَائِهَا الصَّفِيَّةُ ، وَالْجَمِيعُ الصَّفَائِحُ ، وَهُوَ الْعَرِيفُ" .
وقد كان يعتمد بشكل خاص على كتب التواردر ، فقد نقل عن نوادر أبي زياد الكلبي ، ونوادر الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، ونوادر أبي زيد الانباري (ت ٢١٥هـ) ، ونوادر أبي مسل

الأعرابي (ت حوالي ٥٢٣٠ هـ) ، ونواذر ابن الأعرابي (ت ٥٢٣١ هـ) كما نقل عن خلق إنسان للنفر بن شمبل (ت ٥٢٠٣ هـ) ، وعيون الأخبار لابن قتيبة (ت ٥٢٧٦ هـ) ، وغريب الحديث لابن الأنباري (ت ٥٣٢٨ هـ) ، وجمهرة اللغة لابن دريد (ت ٥٣٢١ هـ) .

وقد نقل المؤلف عن علماء لم يُمْرِّح بكتبهم ، لعله اكتفى بذكرهم للدلالة على مصنفاتهم - وبعفهم له أكثر من كتاب - أو لعله لم ينقل عن مصنفاتهم مباشرة ، وهم : أبو عمرو بن العلاء (ت ٥١٥٤ هـ) ، ويونس بن حبيب (ت ٥١٨٢ هـ) ، وعثمان بن قتبر - سيبويه (ت ٥١٨٨ هـ) ، وعليّ بن حمزة الكسائيّ (ت ٥١٨٩ هـ) ، وعليّ بن الحسن الأحرار (ت ٥١٩٤ هـ) ، ومحمد بن المستنير - قطرب (ت ٥٢٠٦ هـ) ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٥٢١٠ هـ) ، وأبو عمرو الشيبانيّ إسحاق بن مزار (ت ٥٢١٣ هـ) ، وعليّ بن المبارك اللحيانيّ (ت ٥٢٢٠ هـ) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٥٢٤٤ هـ) ، ويعقوب بن إسحاق - ابن السكريّ (ت ٥٢٤٤ هـ) ، وأبو حاتم السجستانيّ سهل بن محمد (ت ٥٢٥٠ هـ) ، وأبو حنيفة الدينوريّ أحمد بن داود (ت ٥٢٨٢ هـ) ، وأحمد بن يحيى - ثعلب (ت ٥٢٩١ هـ) ، والحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٥٣٧٧ هـ) .

كما نقل عن الرواة ومنهم : عمرو بن كركرة ، وأبو المفأء الكلبي ، وأبو الجراح العقيلي . ونقل أيضاً عن : أبي سعد ، وعبد الله بن منبه السعديّ ، والعنبريّ . نقل ابن مطر عن كل هؤلاء بقوله : "قال فلان" ، "عن فلان" . وأحياناً لا يُمْرِّح بهم وإنما يقول : "قال بعض أهل اللغة" ، و"قال جماعة من أهل العلم" .

الشواهد

كتاب "الترتيب" كغيره من كتب اللغة تعددت فيه الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العرب شعراً ونثراً فلاتكاد تخلو قفيّة لغوية مما يعرض له من الاستشهاد عليها . وهذا يدل على تمكّن المؤلّف - رحمة الله - من المادة اللغوية التي يحلّلها وسعة إدراكه لها وقدرته على بيان معاني الألفاظ من خلال ورودها في أسلوبها المختلفة . كما أنه قد يورد العديد من الشواهد لبيان ما يعرض له من القضايا اللغوية ، والامثلة على ذلك جدّ كثيرة ، سنعرض لبعضها على سبيل المثال لا الحصر .

أولاً : "شواهد من القرآن" .

استشهد المؤلّف بنيّف وستين آية في مواضع متفرّقة من كتابه ، ليدلّ بها على شرح معاني المواد اللغوية وإيفاحها بل إنّه قد يستشهد على المعنى المراد بإيفاحه بأكثر من آية ومن أمثلة ذلك بيانيه مدلول "المطمئن"؟ أورد أربع آيات لتفصيّح معناها ، قال : (والْمَطْمَئِنُونَ وَالْمَطْمَئِنَ) - بالمعنى والباء - شيء واحد ، وهو الشيء الساكن من قوله تعالى : {وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ} ، {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ} ، {رَقِيرَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَةً} القرية هنا مكة والله أعلم . ومعنى هذا كله السكون ، ثم كثر ذلك حتى سميت الأرض المنخفضة والمكان الغائب مطمئنين ، وذكر بعضهم أنّ معنى قوله سبحانه : {فِإِنْ أَمَّا بَاهُ خَيْرٌ اطْمَانَ يِو} أي آمن واستقام على الطمأنينة .

وقد يكتفي المؤلف بالإشارة إلى الآية دون ذكرها ، اعتماداً على سرعة إدراك القارئ لها ، وبذلك يعيشه على الاستذكار ، كقوله في باب "ما يذكر من سب" : (من العرب من يصرفها ومنهم من يترك صرفها ، وقد قرأت القراء بالوجهين جميعاً) ، قوله : (وسَمِيَ الزَّرَاعُ كَفَارًا فِي الْقُرْآنِ) وقال : (والمعين الماء الذي يخرج من الأرض وكذلك جاء ذكره في القرآن) وقال : (وجمع الأمة أممات وكذلك جاء في القرآن) .

ونراه يورد في استشهاده الحجج والبراهين التي تؤكّد ما يريد ، ليقرّر معنى وينفي آخر ، كتفسيره "الجمل" ، قال : (ويقال للقلنس الغليظ من قلوس التخل : الجمل ، وهو معنى قول الله تعالى : {هَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمَّ الْخَيَاطِ} وذلك أن القَلْنس من فرب الخيط الذي يلتج في ثقب الإبرة ، ولو كان أراد الجمل لعِظَمِه لكان في الحيوان ما هو أعظم منه) .

كما أتّه في بعض المواطن يحاول إيفاح ما كان مبهماً وما قد يستغلق على القارئ ، ومن ذلك بيانه للربوة ، اسم من أسماء دمشق ، قال : (وهي المذكورة بالربوة كما جاء من قوله تعالى : {وَآوَيْنَا هُمَا إِلَى رَبْوَةٍ دَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} ، ثم يبيّن عائد الفمير "هما" بقوله : (يعني مريم وعيسى عليهما السلام) . وفي قوله تعالى : {قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَنَةً} قال : (القرية ها هنا مكة والله أعلم) .

اما القراءات فلم يورد ابن مطرّف إلا أربعاء منها ، نسب اثننتين ولم ينسب الآخريين ، قال : (وفي قراءة عبد الله : "فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ") وفي موضع آخر قال : (قرأ أياوب السختياني "ولا الضالين") ، وقال في "سب" : "وقد قرأت القراء

باليوجهين جمِيعاً ، فمن صرف أراد القبيل ، ومن لم يصرف أراد
البلد) وقال : (وَقَرَأَ بَعْضُ الْقَرَاءِ : "أَكَادُ أَخْفِيْهَا" بفتح
الآلف من (خفية) .

ثانية : "الأحاديث التّبوّيّة" .

استشهد المؤلّف بأربعة وعشرين حديثاً ، بين من خلالها
معاني بعض المفردات المناطة بالاستشهاد . وقد حكم على ثلاثة
منها بتأنّها مرفوعة ، وأغفل بقيّتها ، مع عدم ذكر سندّها ،
ويورد الحديث بقوله : (ومنه الحديث ، وقال النبي ملّى الله
عليه وسلم ، وجاء في الحديث ، وفي الحديث ، وقد يكتفي
بإشارة إلى الحديث بقوله : "جاء ذكره في الحديث") . وقد
خرجت بعض هذه الأحاديث في مواضعها من الكتاب .

ثالثاً : "الشعر" .

غلبت الشّواهد الشّعرية على كتاب المصنف - كغيره من
كتب اللغة - فاللغوية لا يعدم أن يجد شاهداً على أيّ مسألة
لغوية تعرّض له ، وخاصة من الشعر .

وقد بلغ مجموع شواهده من الشعر والترّجّز ستة وخمسين
وسبع مائة بيتاً ، سوى المكرّر . وقد عزا المؤلّف بعض
الشّواهد إلى قائلها ، وأغفل بعضها الآخر ، من هذه الشّواهد
الفعل ما استطعنا عزوّه ونسبته إلى قائله ، وتخرّجه من
مظانّه .

والمؤلّف قد يكتفي في الاستشهاد ببيت واحد ، وقد يورده
في مقطوعة تملّى شمائية أبيات أو أقلّ من ذلك ، وربما

تعددت شواهده على القافية التقوية الواحدة ، منها على سبيل

المثال : زيادة الميم في "ابن" ، استشهد بقول أبي كبير :

أَخْلَوْ إِنَّ الدَّهْرَ مُهْلِكٌ مَا تَرَىٰ
مِنْ ذِي بَنِينَ وَأُمِّهِمْ وَمِنْ أَبِينَ

واستشهد بقوله أيضاً :

أَبْ غَيْرُ بَرٌّ وَابْنُمْ غَيْرُ وَاصِلٍ
تَعَاوَرْتُمَا شَوَّبَ التَّعْقُوقَ كَلَّا كُمَا

وقول حسان :

وَلَدْنَا بَنِي الْعَنَقَاءِ وَابْنَيْ مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمْ يَنَا خَالَ وَأَكْرَمْ يَنَا ابْنَمَا

وقول الراجز :

أَرْحَمْ عَجَوْزاً كَفَلَتْ وَرَبَّتْ

وَالشَّيْخَ فَارْحَمْ وَابْنَمَيْ وَابْنَتِي

وَالْأُمَّ فَارْحَمْهَا لِطُولِ مُحْبَرِتِي

وقول الشاعر :

وَمَا حَبَّيْ عَلِيَّاً وَابْنَمِيْ

وَلَكِنِي أُرِيدُ بِهِ رِفَاهَهُ

كما كان المصنف من المهتمين بإيراد الروايات فيورد

الشاهد برواياته المختلفة إن وجدت ، وقد يتعدى ذلك إلى

اختيار ما يراه صحيحاً منها ، من ذلك ما أورده من أبيات في

مدحبني عبد مناف حيث قال : (وقد اختلفت الروايات في هذه

ال أبيات إلا أن أحدها ماءنا ذاكراً عن الزبيري ...) .

وعند استشهاده ببيت حميد الأرقط :

* عَفَّ الثَّقَافِ الْخَرْمَ الخَطِيَّا *

قال : (ويروى : "المخرم الخطيا" والأول أكثر وأشهر) .

وقول الشاعر :

إِذَا مَا الْقَبَّلُ بَأْبَانَ

قال : (ويروى : "بِيَثَابِهَا" وهي أثبت الروايتين) .

وكان معنى بتفسير اللفاظ اللغوية في الشواهد ،

والاستشهاد عليها من القرآن والحديث والشعر وفصيح كلام

العرب ، ومن أمثلة ذلك شرحه "الأعبد" بفتح الباء من قول

الفرزدق :

* وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو عَيْدِيْدًا بِدَارِم *

قال : "وأعبد بفتح الباء : بمعنى الجحد والاكفة ، قال

الله تعالى : {قُلْ إِنْ كَانَ يَرْحَمُنِي وَلَدُ فَاتَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ}

أي الجاحدين والله أعلم .

وقول الشاعر :

* تَخِيرَهَا لِي سُوقَ مَكَّةَ بَائِعُ *

قال : (والبائع هاهنا : المشتري ، لأن كل واحد من

البائع والمشتري يبيع صاحبه شيئا بشيء ويشتري من صاحبه

شيئا بشيء ، فهما بائعان ومشتريان لا فرق بينهما ، ولذلك

جاء في الحديث "البائعان بال الخيار مالم يفترقا"

وتفيسره "الخيفة" من قول لبيد :

* الْفَارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْفَةَ *

قال : "اختلف أهل اللغة في تفسير هذه الكلمة - أعني

الخيفة - فقوم يقولون : هي البيفة ، وآخرون يقولون : هي

الغبار ، لأن الخيفة أيما من أسماء الغبار ، والمعنى

يتحمل الشيئين" .

وقد يذهب المؤلف في شرح البيت ويسقط القول فيه ،

كتفسيره قول ساعدة بن جؤية :

حَيْرَانَ يَرُكِبُ أَعْلَاهُ أَسَافِلَهُ
 يَخْفِي تُرَابَ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُنْهَزِمٌ
 قَالَ : "أَيِّ يَسْتَخْرُجُهُ ، يَقُولُ : خَفَاهُ يَخْفِيَهُ خَفِيَّاً ،
 وَاخْتِفَاهُ يَخْتِفِيَهُ اخْتِفَاءً . وَقُولُهُ : حَيْرَانَ يَعْنِي : الغَيْمُ ، أَيِّ
 لَا يَتَوَجَّهُ جَهَةً وَاحِدَةً إِنَّمَا يَأْخُذُ يَمِينًا وَشَمَائِلًا . وَقُولُهُ : مُنْهَزِمٌ
 أَيْ مُنْفَجِرٌ بِالْمَاءِ ، وَأَمْلَ الْهَزَمِ : التَّكْسُرُ فِي الْجِنْدِ وَغَيْرِهِ ،
 يَقُولُ : سَقَاءُ فِيهِ هَزُومٌ ، وَيَقُولُ لِلنَّقْرَبَةِ إِذَا يَبْسُطُ وَتَكْسَرُ :
 قَدْ تَهَزَّمْتُ ، وَمِنْ هَذَا أَخْدَتُ الْهَزِيمَةَ لِانْكَسَارِ الْعُسْكُرِ بِهَا ، وَمِنْ
 ذَلِكَ أَيْفَا : الْهَزِيمَةُ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُ" .
 وَمِنْ خَلَالِ النَّصْنِ السَّابِقِ نَرَاهُ يَعْرُضُ لَا شِقَاقَاتِ الْمَادَةِ
 التَّغْوِيَّةَ وَتَوْسُعَ الْعَرْبِ فِي دَلَالِهَا .

وَكَانَ الْمُؤْلِفُ عَلَى عِلْمِ بِالْمُمْطَلَحَاتِ الْعَرَوْفِيَّةِ ، اسْتَشَهَدَ

بِقُولِ الشَّاعِرِ :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا وَالرِّكَابُ كَائِنَهَا

قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُرُودُهَا

فَقَالَ : (قُولُهُ : "قَدْ قُلْتَ" خَرْمٌ ، وَقَدْ كَانَ إِتْمَامُ كُلِّ
 الشِّعْرِ : "وَقَدْ قُلْتُ" ، فَيَسْقُطُ الْوَاوُ خَرْمًا ، وَالْعَرْبُ تَسْتَعْمِلُ
 ذَلِكَ كَثِيرًا ، وَهُوَ مِنْ عِيوبِ الشِّعْرِ الْجَائِزَةِ) .

وَبَعْضُ شَوَّاهِدُهُ مُخَالِفَةً لِلصَّوْرَةِ الْمُشْهُورَةِ الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا ،

قَالَ : (وَيَقُولُ : جَمَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ وَهَشَمَهَا وَهَجَمَهَا : إِذَا
 احْتَلَبَهَا ، قَالَ التَّرَاجِزُ :

* أَرَدْتَ أَنْ تَجْمِهَ فَجَمَكَ *

فَأَوْرَدَهُ بِالْجِيمِ ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيفَةُ :

* أَرَدْتَ أَنْ تَخْمِهَ فَخَمَكَ *

بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَلَيْسَ ذَلِكَ تَحْمِيفًا مِنَ النَّاسِخِ ؛ لَأَنَّ

مَحْوُرُ كَلَامِهِ حَوْلِ مَادَةِ (جَمَّ) قَالَ قَبْلَهُ : (وَالْجُمُّ الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ

الجُمَّة ، ومنه الشَّاة الجَمَاء ، ونحو ذلك ، ويقال : جَمَ التَّرْجُن
نَاقَّتِه

ومنها أيضًا قول التَّراجز :

* حَتَّى إِذَا أَهْرَأَ أَنَّ لِلْأَمَائِلِ *

استشهد به هكذا :

* حَتَّى إِذَا أَهْرَأَ أَنَّ لِلْأَمَائِلِ *

فجعل النَّون في "اهرأن" من صلب الكلمة ، وإنما هي نون
النَّسْوَة ، قال في باب افْعَلَ يَفْعِلَ ، فصل النَّون : "اهرأن
النَّاسُ وَأَبْرَدُوا ؛ بِمَعْنَى ، قال التَّراجز : حَتَّى

ومن الشَّوَادِد الَّتِي رَبَّما لَحِقَّتُ التَّحْرِيفُ فِي المَمَارِد
اللَّغُوِيَّةِ وأَشَهَرُ الْمَعَاجِمِ كَاللِّسَانِ وَالْتَّاجِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* عَلَى لِمَتِي حَتَّى اشْعَالَ بَهِيمُهَا *

استشهد به ابن مُطَرْفَ هكذا :

* عَلَى لِمَتِي حَتَّى اشْعَالَ نَهِيُّهَا *

وأورد بيتا آخر قبله ، وهو قول الشَّاعِرِ :

وَكَيْفَ التَّمَارِي بَعْدَ سَتِينَ حَجَّةً
مَفْتُ لَكَ مُحَمَّدًا عَلَيْكَ دُنُوبُهَا

مَا يُؤَكِّدُ أَنَّ الْقَافِيَّةَ هِيَ الْبَاءُ وَلَيْسَ الْمِيمُ . وَكَئَنَه
بِإِرَادَةِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ يَرِيدُ تَصْحِيحَ رَوَايَاتِ الْكُتُبِ .

وقد نسب ابن مطرف شوادد من الشَّعر لِقَائِلِهَا ، ولم
أجدها في دواوينهم المطبوعة ، لعل جامعي هذه الدواوين لم
يجدوها فيما بين أيديهم من الممادر ، فإن كان كذلك فيعد
كتاب التَّرْتِيب إِضافةً جديدةً واستدرأً على مَنْ قام بجمع الشَّعر
حيث يحمل بين دَفَّتيه شوارد من هذه القمائدة ، وهي على النَّحوِ

الآتي :

أورد قول ذي الرمة :

حَرَاجِيْجُ مِمَّا دُمِّرَتْ فِي مَنَاخِهَا بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الْغَرِيْبِ وَشَدْقَمِ
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِرْحِ دِيوانِهِ .

وأورد قول رؤبة :

حَتَّى إِذَا مَا خَاتَمَ النَّبَرِيْمَا
مِنْ مُسْبَطِرِ يَبْرُدُ الْغُيُومَا

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

وأورد قول أمرىء القيس :

فَهُوَ وَرْدُ التَّلُونِ فِي ازْبِثَارِهِ وَكُمَيْتُ التَّلُونِ مَالَمْ يَزْبَثِنِ
ولم أجده في ديوانه المطبوع .

واستشهد بقول جرير :

وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ فَحْلٍ
خَيْشَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ
ولم أجده في ديوانه المطبوع .

وأورد بيت أوس بن حجر :

فَلَمْ يَكْبِثُوا إِذْ رَأَوْنِي وَآشَرَقْتُ
إِلَيَّ وَجْهَ كَالْسَّيُوفِ تَهَلَّلُ

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

واستشهد ببيت ابن أحمر :

فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى رَحْلِي وَرَاحْلَتِي
حَتَّى ارْجَحَنَ اتِّمَادُ التَّلِيلِ أَوْ كَرَبَا

ولم أجده في ديوانه المطبوع .

واستشهد ببيتين لأبي النجم :

بَدَلْتَ مِنْ بَعْدِ الْخَلَائِيَّ بَدَلَّا
مَاءَ قَرَاهَا لَمْ يُخَالِطْ عَسْلًا

وليسا في ديوانه المطبوع .

واستشهد ببيت الحميت :

لَأَرَأَمْ دُلَّاً أَوْ أَوَاتِي عَاكِسَا
تَعَيَّرْنِي رِئَمَانَ بَوْ وَلَمْ أَكُنْ
وليس في ديوانه .

واستشهد بقول العجاج :

* عَرَفْتَ رَسْمًا بِالْحَوَامِيْ أَحْمَمَا *
وليس في ديوانه .

ومن الشواهد التي عزّاها ، وأخطأ في نسبتها :

نسب إلى رؤبة قوله :

* طَالَ عَلَيْهِ التَّلِيلُ فَاسْلَهَمَا *
وهو لوالده العجاج .

ونسب إلى العجاج قوله :

* عَنْ قَسْوَرِيِّ الْعِزْ مُطَلَّخِمَ *
وقوله :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكِبَرِ الْقِلْحَمَ
وَقَبْلَ نَحْفِرِ الْعَفَلِ الرِّيَمَ

والآبيات لابنه رؤبة .

وقد يستشهد بشواهد النحو على القضايا اللغوية ، مما

يكسب هذه الشواهد أهمية أخرى ، كإيراده قول التراجم :

* أَطَرَبَا وَأَنْتَ قَنْسِرِيُّ *

واستشهد به على أن العرب تقول للرجل الكبير : قنسري ،
والنحو يستشهدون به على نصب "اطربا" بفعل مقدر .

وأورد قول الشاعر :

أَفْرَجْ أَنْ أَرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورَثَ دَوْدَأْ شَمَائِصًا نَبَلًا
استشهد به على : التبل ، قال : التبل ها هنا :
القليلة ، والتبـل : الخيار .

ويستشهد به النّحاة على حذف همزة الاستفهام دون دليل
عليها .

رابعاً : "الأمثال والأقوال" .

وهذا الفَرْب من الشّواهد لا يقلّ أهميّة عن سواه مما
احتواه الكتاب من الشّواهد ، فقد ضمّنه نِيَفَا وثلاثين من
الأمثال والأقوال ، ولعله يحفظ منها الكثير ، يدلّ على ذلك
إيراده عشرة أمثال في محيفة واحدة دون مناسبة واستشهاد .
ولايترك المثل غُفلاً بل يشرح غريبه ويذكر معناه غالباً .

عنایته بالظواهر اللغوية والتصريفية :

حفل الكتاب بالعديد من الظواهر اللغوية ، ومن بينها
المشترك اللّفظي والترادف، والمسائل التصريفية ، فقد أولاها
المؤلّف عناء خاصة .

(١) المشترك اللّفظي :

(١) قال السيوطي في تعریفه : "اللّفظ الواحد الدال على
معنیین مختلفین فأشدّ ، دلالة على السّواء عند أهل تلك
اللّفظة" . وقد تناوله علماء اللّغة بالدرر والتحليل وبيان
أسباب حدوثه ، وألّفوا فيه مؤلفات مستقلة كالمبرد (ت ٢٨٦هـ)
في كتابه : "ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد"
وأبي العمّيل (ت ٢٤٠هـ) واليزيدي (ت ٢٢٥هـ) في كتابيهما :
"ما اتفق لفظه واختلف معناه" .

وقد عُنِيَ به ابن مطرف عندي فائقة محاولاً استقاماءه في
ثنايا كلامه بين الحين والآخر ، ومن ذلك :
في الم صفحة : ٦٧ : قال : "الحِجْر : العَقْل ، والجَرْ :
الْأَنْثَى من الخيل" .

وفي صفة : ٣٠ : قال : "العِراق : شَاطِئُ الْبَحْرِ مَعَ طُولِهِ ،
وَالعِراق : فِتَاءُ الدَّار ، والعِراق : مَا بَقِيَ مِنَ الْحَمْمَةِ خَامَةً" .
وفي صفة : ٨٣ : قال : "بَلْدَةُ التَّحْرُر : وَسْطُهُ ، والبَلْدَة :
مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، والبَلْدَة : الرَّاحَةُ ... ، والبَلْدَة :
الْفِرَاق" .

وقال في صفة : ١٩١ : "إِلْعَرَاب : رَدْكُ الرَّجُلِ عَنِ الْقَبِيجِ ،
وإِلْعَرَاب : مَعْرِفَتُكَ الْفَرَسَ الْعَرَبِيَّ مِنَ الْهَجَيْنِ إِذَا مَهَلَ ،
وإِلْعَرَاب : أَنْ يَمْلِكَ فَرَسًا عَرَبِيًّا" ، وإِلْعَرَاب : أَنْ تُعْرِبَ عَنِ
مَاحِبِّكِ ؛ أي تُبَيِّنَ عَنْهُ ، وإِلْعَرَاب : أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرَوْبًا ؛
أي مُحِبَّةً لَكَ" .

وقال في صفة : ٢١٨ : "والمَقْرُوعُ : السَّيْدُ ، والمَقْرُوعُ :
الْمَغْلُوبُ ، والمَقْرُوعُ : المَفْرُوبُ بِالْمِقْرَعَةِ ، والمَقْرُوعُ :
الْمَطْعُونُ" .

(ب) الترادف :

(١) وتعريفه : "الكلفاظ المفرده الداللة على شيء واحد
باعتبار واحد" . وهو من سمات اللغة العربية ، تنبه له
اللغويون - كما تنبهوا للمشتراك اللغظي - وعرضوا له معللين
سبب وجوده ، وألْفَوا فيه مؤلفات مستقلة ، كتاب الاصماعي
(ت ٢١٦هـ) : "ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه" وكتاب
الرماني (ت ٣٨٤هـ) : "الكلفاظ المترادفة" وغيرها . ولا يخلو

كل باب من أبواب الكتاب من التّطّرق إلى المترافق ، وحشد أكبر قدر ممكن من الألفاظ لِمُسْمَى واحد ، مُحاولاً الاستقماء ، ومن الأمثلة التي يُمْكِن إيرادُها هنا :

قوله في صفحة ١٩٤ : "ويقال : أَتَانَا عَلَى إِفَانِ ذَلِكَ ، وَأَفْقِهِ ، وَإِفَّهَ ، وَإِبَانَهُ ، وَإِيَّانَهُ ، وَجِينَهُ ، وَوَقْتِهِ ، وَأَوَانِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ" .

وقال في صفحة ٢٨٧ : "والجُخَادِبُ ، والجَخَدُلُ ، والخَادِرُ ، والدَّهَمَجُ ، والدُّهَامِجُ ، والجَرْشُعُ ، والجُعْشُ ، والسَّرْدَاجُ ، كُلُّهُ الفَخُم" .

وفي صفحة ٢٩٥ : "وإذا أعلقت المرأة بِمَاء الرِّجل قيل : أَرْتَجَتْ ، وَطَوَتْ ، وَأَثْقَلَتْ ، وَأَعْلَقَتْ ، وَأَجْنَتْ ، وَأَكَنَتْ ، وَحَمَّلتْ وَجِيلَتْ ، وَأَقْفلَتْ" .

ومن الأمثلة ما لا يتسع المقام لذكره ، وسنكتفى بالإشارة إلى أرقام الصفحات التي وردت فيها :

أسماء المفاوز في صفحة ٨٩ ، وأسماء السيف في صفحة ١١٣
وأسماء الدرع في صفحة ١٦٢ ، وأسماء التراث في صفحة ١٦٦
وأسماء الفرب بالعما ، وأسماء الفرب بالسوط ، وأسماء العما ، وأسماء السوط في صفحة ١٧٦ .

(ج) الأَفْدَاد :

(١) هي الألفاظ التي تقع على الشيء وفسده في المعنى .
وقد عُزِّي المؤلف بهذه الظاهرة وأفرد لها باباً ،
سنذكره عند الحديث عن كتاب الترتيب بين غريب المعنون
والمخمن في الصفحة ٥٦ .

(١) أَفْدَادُ أَبِي الطِّيبِ : ١٧ .

(د) مسائل المصرف

(١) الابنية :

كما سبق وذكرنا أن المؤلف أفرد بابا لما جاء من كلام العرب على بناء افعَلَ يَفْعِلَ افْعَلَلاً وافْعَالَ يَفْعِثَ افْعِيلَلاً ، إلى جانب ذلك ترد بعض الابنية في ثنايا كلامه ، منها : في صفحة ١٧٨ : "ومما جاء على قولهم "فَعُلَ" قوله : رجل أَشْرَ ، للمستثر على أصحابه ، وعَبْدٌ وَأَرْقٌ وسَهْدٌ ونَدْسٌ ويَقْظٌ وَفَطْنٌ ، وممّا جاء من المفات على "فَعُلَ وَفَعِلَ" : رَجُلٌ عَفْدٌ وَعَفِيدٌ ؛ أي قَمِيرٌ ، وَعَجْزٌ وَعَجْزٌ ؛ أي عَاجِزٌ ، وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ ؛ أي شُجاعٌ ، وَوَظِيفٌ عَجْرٌ وَعَجْرٌ ؛ أي شَدِيدٌ ، ولَيْلٌ خَدْرٌ وَخَدِيرٌ ؛ أي مُظْلِمٌ

ويشير إلى ماندر منها في كلام العرب ، مظها تأثيره بابن خالويه ، قال عن معفوق في صفحة ٥٦ : "ليس في الكلام "فَعَلُولَ" مفتوح الاول ساكن الثاني غيره" .
وقال في صفحة ١٧٩ : "وليس في الكلام اسم على مثال "فَاعُلَ" الا الانك" .

وقال في صفحة ١٨٠ : "ليس في الكلام اسم على مثال "فَعِلَ" الا اسْمَانٌ وَهُمَا إِيلٌ وَإِطْلٌ" .
وقال عن إدرون في صفحة ١٨٥ : "قال سيبويه : لا يوجد في الكلام على مثاله إلا إِرْمَولٌ وَإِسْحَوفٌ" .
وفي صفحة ١٨٩ : "قال الأصممي : ليس في الكلام صفة على مثال "إِفْعَالَ" إلا قوله : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وَسَمْنٌ إِذْوَابٌ ، وَبَنٌ إِحْلَابٌ ، وَمَاءٌ إِسْكَابٌ" .

وعن أَعْرَوْرِيْت قال في صفحة ١٩١: "قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْيَسِّيْنِ فِي الْكَلَامِ افْعَوَعْلَتْ يَتَعَدَّدَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ غَيْرِهِ".
وفي صفحة ٤٧٥: "وَقَالَ سِبَّاَوِيْهُ : لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ افْعَيْلِيْسِيْ " إِلَّا كَلِمَتَانِ : إِهْجِيرَا وَإِحْرِيَا".

(٢) القلب المكاني :

يذكره المؤلف في شنايا كلامه ، وذلك إذا عرض للكاظ ورد
عن العرب مقلوبًا .
ومن ذلك قوله في صفحة : ٤٤٨ : "ويقال : أجهمت وأفجئت ،
مقلوب" .
وقال في صفحة : ٦٤ : "ويقال لتأسل الإبل والفنم :
الواible والواible ، مقلوب" .
وللاستزادة تنظر المصفحات : ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٨٥ ، ٤٣٤ ، ٤٨٦ .

(٣) المذكر والمؤنث :

قال عن التاء اللاحقة للأوصاف للتفريق بين المذكر والمؤنث عند حديثه عن الناقة اذا لقحت في الصفحة : ٤٣٨ :
 ويقال للنَّاقَةِ فِي تِلْكَ الْحَالِ شَائِلٌ وَشَاهِدٌ بِلَهَاءِ وَكَذَلِكَ عَاقِدٌ أَيْضًا ... فَإِذَا شَأْتَ لِغَيْرِ كَرَاهَةِ الْفَحْلِ قِيلَ : نَاقَةٌ شَائِلَةٌ بِالَّهَاءِ وَجَمْلٌ شَائِلٌ ؛ لَاكَنَّ وَمَفْتَهَا يُفْعَلُ هِيَ مُشَارِكَةٌ لِلذَّكَرِ فِيهِ وَلَيْسَ لِلذَّكَرِ فِعْلٌ فِي الْأَوَّلِ ، وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِكُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْشَى" .

وقال عن ميغة المبالغة في الصفحة : ٤٦٧ : "فَإِذَا كَانَ
الْفَحْلُ لَا يُنْتَجُ لَهُ إِلَّا إِلَاتَ فَهُوَ مِثْنَاثٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ،
وَلَا تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْمُؤْنَثِ لِأَنَّ مِثْنَاثًا وَمِذْكَارًا مِنَ الْفِعْلِ
مِفْعَالٌ"

وللاستزادة تُنظر المَصَحَّات : ٤٢١، ٤٣٠، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٤٥، ٤٤٠، ٤٤٧
٤٥١، ٤٤٧ .

(٤) المصادر :

ويذكر ابن مطر المدار القياسية والسماعية كثيراً عند ذكره الأفعال ، ويورد أحياناً أكثر من مصدر لفعل واحد ، قوله في الصفحة : ١٤ : "طَرُوا اللَّحْمَ يَطْرُوا طَرَاؤَةً وَطَرَاءً . . .
وَشَهْمُ الرَّجُلِ شَهَامَةً وَشَهْوَمَةً : إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَدْ شَهَمْتُهُ
أَشَهَمْهُ شَهْمًا : إِذَا ذَعَرْتَهُ" .

وقوله في الصفحة : ٦١ : "وَعِمْتُ إِلَى التَّبَنِ ، وَعِمْتُ إِلَى
الْمَاءِ أَعْيَمَ عَيْمَةً وَعَيْمَانَأً وَمَعِيمَةً" .

ويذكر المصدر أحياناً للتفرير بين معنوي فعلين ،
قوله في الصفحة : ٦٥ : "وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَبَطُ الْيَدَيْنِ ، وَسَبِطُ
الْيَدَيْنِ : إِذَا كَانَ سَخِيًّا بَيْنَ السُّبُوَةَ ، وَفِي الطُّولِ بَيْنَ
السَّبَّاَةَ" .

وقوله في الصفحة : ٣٥٥ : "وَالْقَانِعُ وَالْقَنِيعُ : الرَّاضِي بِمَا
قُسِّمَ لَهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْقُنُوعُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَالْقَانِعُ السَّائِلُ
وَمَصْدَرُهُ الْقُنُوعُ لَغَيْرِ"

ويأتي بال مصدر الواحد للمعنى المختلفة ، قوله : ٤٤٤:
"وَعَنَقَ مِنَ الرَّقِّ عِثْقَأً وَعَتَاقًا ، وَمِنَ الْكَرَمِ عَتَاقًا أَيْضًا" .

وقد ينبع على اسم الممدر في مقابل الممدر ، كقوله في الصفحة : ٦٦١: "والحَيْفَةُ اسْمٌ وَمَضَدٌ" ، ثُمَّ ذكر اسم المرأة بقوله : "والحَيْفَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ" .

وقال في الصفحة : ٦٦٨: "وَوَقَى مِنْهُ يَقِيٌّ وَقِيًّا ، وَتَوَقَّى أَنْ يُصِيبَهُ ، تَوَقَّيًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَاتَكَ مَا تَكَرَّهُ فَالْأَسْمَ مِنْهُ : الِوِقَايَةُ وَالِوْقَاءُ" .

(٥) المشتقات :

كان ابن مطرف يعبر عن أكثرها بمفهومها ، وأحياناً بمصطلحاتها المعروفة .

قال عن اسم الآلة في الصفحة : ١٢٠: "وَيُقَالُ لِلّذِي يُحَدِّبُهُ السَّطَامُ وَالِبِسْنُ" .

وقال عن اسم المفعول في الصفحة : ١٢٨: "وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَدْعُونٌ وَدَعِيَّنُ" .

وقال في الصفحة : ١٧٥: "... وَالْفَاعِلُ : طَاعِنٌ ؛ فَإِذَا كَانَ مُجِيدًا لِلْطَّعْنِ قِيلَ : هُوَ طَعَانٌ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ : مَطْعُونٌ وَطَعِيَّنُ" .

وقال عن صيغة المبالغة في الصفحة : ٧٩: "... وَالْوَرُودُ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ جَرُوزٌ ؛ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ لَا تَكَادُ تَشْبَعُ مِنْ عَشَائِهَا" .

(٦) الجموع :

أولى ابن مطرف الجموع عنادية فائقة ، وذلك عند شرحه المفردات اللغوية حيث يذكر ماورد عن العرب في جمعها سواء أكان ذلك الجمع قياسي أم سامي ، ويشير إلى جمعي القلة والكثرة أحياناً .

قال في الصفحة ٤٩: "والخِلْفَةُ اسْمٌ يَلْزَمُ الْوَاحِدَةَ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ جَمْعٌ إِلَّا أَنْ يُقَالَ : خَلِفَاتٍ فِي الْقَلِيلِ مِنَ الْعَدْدِ ، فَإِنَّكَثِيرَ فَمَخَاضٌ ، كَمَا يُقَالَ : امْرَأٌ وَنِسَاءٌ".
وقوله : لَيْسَ لَهُ مِنْهُ جَمْعٌ ، يُقْدِمُ جَمْعُ الْكَثْرَةِ .

وقال في الجمع غير القياسي في الصفحة ٨٦: "وَقَدْ جَمَعُوا الْقَرِيَّةَ بِأَقْرَاءِ ، كَمَا جَمَعُوا الطَّوَيَّةَ بِأَطْوَاءِ" . وكان القياس فيه أن يجمع على أَقْرِيَةٍ وَقُرْيَانٍ .

وقال في تثنية الجمع في الصفحة ٤٩٣: "وَالسَّوَامِ : الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا مِنَ الْإِبْلِ وَالْغَنَمِ ، تَقُولُ : تَرَكْتُهُ فِي سَوَامِّهِ ، وَأَقْبَلَ سَوَامِانِ كَالثَّلِيلِ ، يُرِيدُ : جَمَاعَتَيْنِ ، أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ : فَفَارٌ إِذَا أَشْجَرَنَ حَتَّى كَانَتَا قُرُومٌ تَلَاقَتْ فِي سَوَامِيْنِ تَصْرِفُ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ جَمِيعًا فَقَدْ يُشَتَّنَ وَيُجْمَعُ كَمَا قَالُوا : تَلَاقَتْ خَيْلَاهُمَا وَخَيْرُهُمْ . وَكَذَلِكَ عَامَةُ الْجَمْعِ تَوْسِيْتُ أَنْ تُشَتَّنَ فَعَلَتْ شُمَّ حَشَدَ كَثِيرًا مِنَ الشَّوَاهِدِ عَلَى تَشْتِينَتِهِ .

وقال في النساء التي تتحقق الجمع لتأكيد الجمعية في الصفحة ٤٨٧: "وَيُجْمَعُ الْبَكْرُ بِبَكَارَةٍ وَبِكَارَآً ، تَدْخُلُ هَذِهِ الْفَاءُ فِي الْجَمِيعِ ، كَمَا قَالُوا : فَحْلٌ وَفِحَالَةٌ وَفَحَوْلَةٌ ، وَخَيْطٌ وَخَيْوَةٌ وَحَجَرٌ وَجِهَارَةٌ ، وَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ" .

وأورد من الفاظ الجمع التي وُصف بها الواحد في الصفحة ٤٧٩: "ويقال : شَوْبٌ أَسْمَاءٌ ، وَقَرِيَّةٌ أَخْلَاقٌ ، وَقَدْجَعٌ أَعْشَارٌ ، وَإِنَاءٌ أَكْسَارٌ" .

وقال في جمع المعدوف اللام مثل : بُرَةٌ وَظَبَةٌ ، في الصفحة ٤٨٨: "غَيْرُ أَنَّ الْعَرَبَ قَالُوا : بُرَةٌ ، وَبُرِينَ فِي الْخَفْنِ وَالثَّمَبِ ، وَبُرُونَ فِي الرَّفْعِ ، وَقَلَةٌ وَقُلُونَ ، وَظَبَةٌ وَظَبُونَ ، فَأَدْخَلُوا النُّونَ ، وَكَانَ حَقُّ هَذَا أَنْ يُقَالَ : بُرَةٌ وَبُرَاثٌ ، وَقَلَةٌ وَقُلَّاتٌ ، وَظَبَةٌ وَظَبَّاتٌ" .

(٧) النّسب :

من بين قضايا النّسب التي اعنى بها المؤلّف النّسب إلى المقامور المنقوص ، قال في النّسب إلى ما آخره ألف أصلية في باب الإبل ، صفة ٧٥ : "فَإِنْ نَسَبْتَهَا إِلَى الْغَفَّا قُلْتَ : غَمَوْيَةً وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى كُلِّ مَقْمُورٍ مَنْقُوصً ، يَكُونُ الْأَلِفُ الَّتِي فِي آخِرِهَا لَامُ الْفِعْلِ مِثْلُ : قَفَّا وَرِبَّا وَرِضَّا وَعَمَّا وَقَنَّ وَمَفَّا ، تَقُولُ قَفَوْيَةً وَرِبَوْيَةً وَرِضَوْيَةً وَمَفَوْيَةً . أَلَا تَرَى أَنَّ قَفَّا مِنَ الْفِعْلِ "فَعَلَ" ، وَرِبَّا "فِعْلٌ" وَفَتَّا وَمَفَّا ، فَعَلٌ" .

والسَّلَامُ مِنَ الْفِعْلِ هُوَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَأَشْبَاهِهَا ، لَوْ أَنَّكَ نَسَبْتَ إِلَيْهَا لَقُلْتَ : أَعْمَوْيَةً وَأَعْمَوْيَةً ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَقَدْ نَسَبُوا إِلَى بَنِي أَعْيَاءَ : أَعْيَوْيَةً ، لَأَنَّ هَذَا كُلُّهُ "أَفَعَلٌ" وَالْيَاءُ فِي مَوْضِعِ الَّامِ مِنَ الْفِعْلِ ، فَمَارَتْ وَأَوَّاً فِي النّسبة" .

وقال في النّسب إلى ما آخره ألف زائدة ٦٦، وذكر فيه ثلاثة أوجه كما ذكره المُرْفِيُون : "وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي سَلْمَى وَحُبْلَى وَحَزَوْيَةً وَدَهْنَاءً ، مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْيَاءَ فِيهِ زَائِدَةً" ، تَقُولُ : سَلَمَوْيَةً وَسَلَمِيَّةً ، وَحَبْلَوْيَةً وَحُبْلِيَّةً ، وَحَزَوَائِيَّةً وَحَزَوِيَّةً ، وَدَهْنَاءِيَّةً وَدَهْنِيَّةً ، قَالَ ذُو الرَّمَةَ : بِوَعْسَاءَ دَهْنَاءِيَّةَ التَّرْبِسَةَ بِهَا نَسُمُ الْأَرْوَاحِ مِنْ كُلِّ مَنْسَمٍ فَمَنْ قَالَ : سَلَمَوْيَةً وَنُظَرَاءَهَا شَبَّهَ هَذِهِ الْيَاءَ بِمَدَّ حَمَرَاءَ وَصَفْرَاءَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ مِنْهَا . وَمَنْ قَالَ : دَهْنِيَّةً وَسَلَمِيَّةً فَإِنَّهُ يَقُولُ : الْفَيْتُ الْيَاءَ زَائِدَةً وَنَسَبْتَ إِلَى مَا بَقِيَ مِنَ الْحَرْفِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْبَتَ الْيَاءَ وَأَوَّا فَقُلْتَ : سَلَمَوْيَةً وَحُبْلَوْيَةً وَنَحْوَهُما" .

وقَالَ في النّسب إلى الشَّلاشِيِّ السَّاكِنِ الْوَسَطِ : صفة ٤٧٧ :

"كُل حَرْفٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ الْأَوْسَطِ مِنَ الْثَلَاثَةِ سَاكِنٌ مُثُلُّ : نَخْلٌ وَرَمْلٌ وَأَشْبَاهُهُمَا فِي أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي ذَلِكَ إِذَا نَسَبَتْ بِالْقَوْلِينِ، التَّخْرِيكِ وَالتَّخْفِيفِ ، تَقُولُ : شَاءَ رَمْلِيَّةً وَرَمْلِيَّةً ، وَرَجُلٌ نَحْوِيٌّ وَنَحْوِيٌّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ" .

(٨) الإعْلَال :

مَمَّا أورده ابن مطرّف من قضايا الإعْلَال : قلب الواو ياء قال عند حديثه عن مدينة "الرّي" وذكر اشتقاها : في الصفحة ٦٣ : "... وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ : رَوَى يَرْوِي رَوِيًّا ، وَلَكِنَّ الْوَاءَ تُسْتَحْقَلُ إِذَا كَانَتْ سَائِنَةً مَعَ الْيَاءِ فَجُعِلَتْ يَاءُ اسْتِخْفَافًا كَقَوْلِهِمْ فِي نَظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : لَوَى يَلْوِي لَيَّا ، وَشَوَى يَشْوِي شَيْئًا ، وَطَوَى يَطْوِي طَيِّئًا ، وَعَوَى يَعْوِي عَيِّئًا وَكَوَى كَيَّا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ" .

وَفِي قَلْبِ الْوَاءِ يَاءِ مُنَاسِبَةِ الْحَرْكَةِ أورده في جمع حُورَانَ في المفحة ٤٥١ : "وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي الْجَمْعِ حُورَانَ بِالْوَاءِ وَضَمَّ الْحَاءِ ؛ لَأَنَّ الْوَاءَ سَائِنَةً فَإِذَا ضَمِّمْتَ أَوْلَ الْحَرْفِ بَقِيتْ وَاوًا ؛ فِي كَسْرِ الْحَاءِ فَقُلْتَ : حِيرَانَ ، وَجَوَارَ وَجَوَارَةَ تَحَوَّلْتَ يَاءَ لِسْكُونِهَا" .

وَأورده أيها في المُوْتَنِ - وهي النَّاقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ بِجَلَّ ولَدِهَا قَبْلَ يَدِيهِ عَنْدِ الْوَلَادَةِ - في المفحة ٤٥٤ : "وَيُقَالُ لِنَاقَةَ مُؤْتَنِ - بِغَيْرِ هَاءِ - وَهُنَّ مَيَاتِنْ وَمَيَاتِينِ بِالْيَاءِ فِي الْجَمِيعِ ، وَفِي الْوَاحِدِ بِالْوَاءِ ؛ لَأَنَّهُ حِينَ قُلْتَ : مُؤْتَنِ ، انْفَضَتِ الْمِيمُ وَالْيَاءُ سَائِنَةً فَلَبَّتْهَا ضَمَّةُ الْمِيمِ فَحَوَّلْتُهَا وَاوًا ، كَمَا قُلْتَ مُؤْسِرٌ مِنْ الْيُسْرِ ، وَمُوقِنٌ مِنْ الْيَقِينِ ، فَلَمَّا قُلْتَ : مَيَاتِينِ

انْتَمَبَثِ الْمِيمُ فَرَجَعَتِ الْيَاءُ إِلَى حَالِهَا فَقُنْتِ : مَيَامِينَ كَمَا
قُلْتِ مَيَاسِيرُ " .

وَقَالَ فِي قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً فِي جَمْعٍ «فَعَلَ» فِي الصَّفَحةِ ٤٣٧ :
«وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فِيمَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ الْثَّلَاثَةِ بِالْوَاوِ
كَوَافِيهِمْ : قَوْمٌ وَقَيْمٌ ، وَمُؤْمٌ وَمَيْمٌ ، وَنُؤْمٌ وَنَيْمٌ ... فَمَا مَا كَانَ
مِنْ حُرُوفِ الْيَاءِ مِنَ الْثَّلَاثَةِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا بِالْيَاءِ تَقُولُ : هُوَ سَائِرٌ
وَهُمْ سُيَّرٌ ، وَقَائِلٌ - مِنَ الْقَيْلُوَةِ - وَهُمْ قُيَّلٌ » .

وَمِنْ قِفَاعِيَا إِلَاعِلَلِ أَيْضًا : الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنِيْنِ ، قَالَ فِي
التَّخَلُّصِ مِنْهُ فِي الصَّفَحةِ ٣٧٧ : «وَالْمُزَهِّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ازْهَارٌ
الثَّبْتُ ، مِثْلُ ازْهَارٍ سَوَاءٌ ؛ أَوْ إِنَّمَا أَدْخَلُوا الْهَمْزَةَ هَاهُنَا
إِرْرَارًا مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِيْنِ » .

وَقَالَ فِي صَفَحةِ ٥٧ : «فَإِنْ فَاجَتِ رِجْلِيْهَا وَمَدَتِ عُنْقَهَا
وَاسْتَرَخَتِ عِنْدِ الْحَلْبِ فَتِنْكَ الْمُبْخَانَةِ ، يُقَالُ : ابْخَانَتِ
ابْخِينَانًا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفِرُّ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِيْنِ فِي
هَذَا وَفِي نَظَائِرِهِ فِيهِمْ أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا أَلِفًا أَوْ وَأَوْ
فَيَقُولُ : مُبْخَانَةٌ ؛ فَيَهْمِزُ الْأَلِفَ وَيَنْمِيْهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُنْبِهِ
«إِنِّي لَازْوَأْرُ عَنْ هَذِهِ فَهَمَزَ الْأَلِفَ» .

عنایته بالتهجات العربية وبعضاً المعرّبات :

كَانَ لِلْغَاتِ الْقَبَائِلِ فِي هَذَا الْكِتَابِ عِنْدَيْهَا خَاصَّةً ، فَقَدْ
أَفْرَدَ الْمُؤْلِفُ بَابًا فِي لِغَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَسَمَاهُ : «فَصَلْ يَذَكِّرُ
فِيهِ طَرْفٌ مِنْ لِغَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ» أَوْرَدَهُ عَلَى سَبِيلِ السُّخْرِيَّةِ
وَالْتَّهْكِمِ وَالْأَنْتِقَاصِ ، مُصَرِّحًا بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : «وَلُغَاتُهُمْ أَكْثَرُ
مِنْ أَنْ يُؤْتَى عَلَى آخِرِهَا وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا مَا أَوْرَدْنَا لِتَدْلُّ عَلَيْهِ
قُبْحِهَا وَبَشَاعِرِهَا وَبُعْدِهَا مِنَ السُّهُوَةِ وَالْعُذُوبَةِ وَالْقُرْبِ مِنْ

العُقُول ، وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مَا أَغْفَلْنَا وَتَرَكْنَا" .
ولايُنفِكَ المؤلِّفُ بَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْأُخْرَى أَنْ يُنْسَبَ لِغَةُ مِنَ
الْلِغَاتِ إِلَى الْقَبِيلَةِ النَّاطِقَةِ بِهَا فِي مَعْرُوفِ كَلَامِهِ .
قَالَ فِي "مَا يُذَكِّرُ مِنَ الشَّحْرِ" : ٧٠ : "قَالُوا هُوَ مُشَتَّقٌ مِنْ
قَوْلِ الْعَرَبِ شَحَرُهُ أَشْحَرُهُ شَحْرًا ؛ أَيْ شَهْرُهُ ؛ لِغَةُ يَمَانِيَّةٍ" .
وَقَالَ فِي التَّوَادِرِ : ١٨١ : (وَلُغَةُ لَطَيِّبٍ أَجَانَةٌ ؛ بِفَتْحِ الْأَلْفِ
وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ) .

وَقَالَ أَيْضًا : (قُرْءَةُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْجَمَارِ : الظَّهْرُ ،
وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : الْحَيْقُونُ) .

وَقَالَ فِي "مَا يُذَكِّرُ مِنَ مِصْرِ" : ١٤ : "الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
الْحَدُّ ، وَاحْتَجَ بِأَنَّ أَهْلَ هَجَرَ يَكْتُبُونَ فِي كُتُبِ شُرُوطِهِمْ وَأَشْرِيفِهِمْ
بِلَدُورِ وَالْأَرْفَافِينِ : اشْتَرَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ الدَّارَ أَوْ الْأَرْفَافَ بِجَمِيعِ
مُمْوِرِهَا ؛ أَيْ بِجَمِيعِ حُدُودِهَا" .

وَقَالَ فِي الْأَمْدَادِ : ٣٤٩ : "الْعَيْنُ فِي لُغَةِ طَيِّبٍ : الْجَدِيدُ" .
وَفِيهَا أَيْضًا : ٣٤٩ : "الْمُقْوَرُ فِي لُغَةِ الْهَلَالِيَّيْنِ : السَّمِينُ ،
وَهُوَ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ : الْمَهْزُولُ" .

وَقَالَ فِي الإِبْلِ : ٤٤ : "وَعَامَّةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ يَقُولُونَ : مِخْفَتْ
يَكْسِرُونَ الْوَيْمَ لِكَسْرَةِ الْخَاءِ وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ
الْخَاءِ وَالْخَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ وَالْهَمْزَةُ ؛ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ
مَكْسُوَرَاتٍ كَسَرُوا مَا قَبْلَهَا
وَغَيْرُهَا مَمَّا لَا يَتَسَعُ المَقَامُ لِذِكْرِهِ" .

وَلَا يَخْلُو الْكِتَابُ مِنَ الْمُعَرِّباتِ ، حِيثُ يُشِيرُ المؤلِّفُ إِلَيْهَا
وَيُنْسَبُهَا إِلَى لِغَاتِهَا ، يَقُولُ فِي "مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْقِيْرَوَانَ" :
"الْقِيْرَوَانُ : جَمَائِعُ الثَّالِثِ وَمُعْظَمُ الْأَمْرِ وَمُعْظَمُ الْكَتَبِيَّةِ ،
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَارُوَانُ" .

ويقول في "ما يذكر من بفداد": "وَحْكِي أَنَّ بَاعَ
بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانِ الْعَرَبِيَّةِ، وَدَادْ اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ".

ويقول في "ما يذكر من حَرَان": "وَكَانَ اسْمُهَا فِي
الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هَرَانٌ ... فَلَمَّا عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ سَمَّوهَا بِحَرَانٍ".

وقال في "ما يذكر من طبرستان": (زِدْ: افْرِبْ؛ لُغَةُ
فَارِسِيَّةٍ) .

وغيره من النصوص الأخرى .

والمؤلف على دراية بلغة الفرس صرح بذلك في "ما يذكر
من الْقِرْسِيِّ": قال (١٣٣): "وللقسِيِّ الْفَارِسِيِّ صَفَاتٌ كَثِيرَةٌ وَنُوَعُونَ
يَعْلَمُهَا رُمَاثُفُهُمْ وَلَا تَعْلَمُهَا الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ لَا يَرْمُونَ عَنْهَا؛ وَلَمَّا
كَانَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعًا عَلَى مَقَالَاتِ الْعَرَبِ وَأَفْعَالِهِمْ رَأَيْتُ أَلَا
أَشُوبَهَا بِغَيْرِهَا" .

"كتاب الترتيب في اللغة بين غريب المصنف والمخصص"

يعد "غريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهرمي
(ت ٢٢٤هـ) من أوائل المعاجم العربية المرتبة على المعاني
والتي حملت بين دفتيرها العديد من المباحث ، فقد صدر كتابه
بـ(خلق الإنسان) وختمه بـ(الأجناس) وسار على نهجه علي بن
سيدة (ت ٤٥٨هـ) في المخصص بتقسيم كتابه وتسمية الأبواب .

ونستطيع في هذه اللمحـة القمبـرة أن نـبين ما تمـيز به
كتاب الترتـيب عن هـذين الكـتابـين من تقـسيـم الـكتـابـ أولاً وـمن
تناولـه للمـوـفـوعـات شـانياً .

ولـو وـصلـنا كتابـ التـرتـيبـ كـامـلاًـ ، لـكـنـاـ عـقدـناـ مـقارـنةـ
واسـعةـ ، وـلـكـنـاـ نـسـتطـيعـ إـلـفـاءـ عـلـىـ بـعـضـ الـمـلـامـحـ مـنـ خـلالـ
الـجـزـءـ الثـانـيـ الـذـيـ نـتـنـاوـلـهـ بـالـدـرـاسـةـ وـالـتـحـقـيقـ ، فـلـرـبـماـ

كانت هناك بعض المباحث التي تناولها غريب الممنف أو المخمن لم يتناولها ابن مطرّف في كتابه ، ولكننا سنذكر ماتناوله ابن مطرّف وأغفله أبو عبيد وابن سيدة :

(١) صدر ابن مطرّف هذا الجزء باشتراكات البلدان وخواصها وأسماء المفاوز وأسماء الملوك والرؤساء في كل بلد .

(٢) عقد ابن مطرّف فصلاً في نوادر كلام العرب .

(٣) جمع معجماً مغيراً لِمَا جاء من كلام العرب على أفعالٍ يَفْعَلُ افعلاً وافعيلاً ، رتبه على أواخر الكلم ترتيباً جيداً .

وهذه الأبواب ليست من مباحث كتابي أبي عبيد وابن سيدة بل إنني لم أجده بعد بحث واستقصاء من جمع ماجاء من كلام العرب على أفعالٍ يَفْعَلُ افعلاً وافعيلاً ؛ وإنما نجد مواد هذا الوزن مبثوثة في المعاجم اللغوية هنا وهناك .

ونتناول فيما يلي مقارنة في تناول الموضوعات ، ونورد مثالاً عليها "أسماء السيف" في الكتب الثلاثة :

(١) غريب الممنف :

قال أبو عبيد في كتاب السلاح : "السيوف ونحوتها" :

"سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ مِنْ السَّيُوفِ الصَّفِيحةُ وَهُوَ الْعَرِيفُ ، وَالْقَفِيفُ وَهُوَ التَّطِيفُ ، وَالْمَفَقرُ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَةٌ عَنْ مَتْنِهِ ، وَالصَّمَمَامَةُ الْمَارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَهِي ، وَالْمَأْثُورُ الَّذِي فِي مَتْنِهِ أَشْرٌ ، وَالْقَفِيمُ وَهُوَ الَّذِي طَالَ الدَّهْرَ عَلَيْهِ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ وَالْكَفَامُ الْكَلِيلُ الَّذِي لَا يَمْضِي ، وَالْدَّدَانُ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْكَهَامِ".

ثم قال : "اللَّامُوِيُّ : وَمِنْهَا الْفَدَامُ وَهُوَ الْقَاطِعُ ، غَيْرُهُ : الْمَهْوُ : الرَّقِيقُ ... الْفَرَاءُ : جُرْبَانُ السَّيْفِ حَدُّهُ وَعَلَى لَفْظِهِ

جُرْبَان الْقَمِيص عَنِ الْكِسَائِي ، ظُبَّةُ السَّيْف : حَدُّه ، غَيْرِه : ذَبَابُ السَّيْف طَرَفُه الَّذِي يُفَرِّب بِهِ .

(٢) المُخْصَص : "أَسْمَاءُ السَّيْف"

"ابن دريد : السَّيْف مُشْتَقٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَافَ مَائِهِ ، أَيْ هَكَذَا فَلَمَّا كَانَ السَّيْف سَبَبًا لِلْهَلاَكِ سُمِّيَ سَيْفًا ، أبو زيد : الجَمْع أَسْيَافٌ وَسُيُوفٌ ، ابن السَّكِيْت : رَجُلُ سَيَافٍ وَسَائِفٍ : مَعَهُ سَيْفٌ ، أَبُو عَبَيْد : الْمُسِيفُ : الْمُتَقْلَدُ لِلْسَّيْفِ فَإِذَا ضَرَبَ بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ وَقَدْ سِفْتُهُ سَيْفًا".

ثم يدرج بعض الفصول تحت أسماء السَّيْف ، وهي : أسماء ما في السَّيْف ، نعوت السَّيْف من قبل قطعها ومفائها ، نعوتها من قِبَلِ نبوها وِكَلَّتها ، نعوتها من قبل لِمَعَانِها وَمَائِها وَاهْتِزَازِها ، نعوتها من قِبَلِ تَثْلِيمِها وَطَبَعِها وَعِوْجِها ، نعوتها من قِبَلِ مَقْلِها وَطَبَعِها ، نُعُوتُها من قِبَلِ عَرْضِها وَلُطْفِها ، نعوتها من قِبَلِ ذُكْرِتها وَأَنْوَاثِتها ، الْمُمْتَهَنُ من السَّيْف والْمُجَرَّب ، نعوتها من قِبَلِ مَوَافِعِها وَمُنَاعِها ، غِمد السَّيْف وَحَمَائِله ، انتِفَاءُ السَّيْفِ وَإِغْمَادُه ، أَسْمَاءُ مَشَاهِيرِ سُيُوفِ الْعَرَبِ .

ويذكر تحت كل فصل ما يقال فيه من كلام العرب ناسباً إلى العلامة الدين نقل عنهم ، مستشهدًا على ذلك ،

(٣) الترتيب : "ما يذكر من السلاح من ذلك السَّيْف"

"قال ابن مُطَرْف : يُقال لِلْوَاحِدِ مِنْهَا : سَيْفٌ ، وَالاثْنَيْنِ : سَيْفَانٌ ، وَاللَّثَّلَاثَةِ وَمَا قَالَ مِنْ عَدِدِهَا بَعْدَ ذَلِكَ : الْأَسْيَافُ ؛ فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ السَّيْفُ وَالسَّيْوَفِ بِفَمِ السَّيْنِ وَكَسْرِهَا مُثْلِبُ الْبُيُوتِ

والعُيُون ونَحْو ذَلِك . وَإِنَّمَا سُمِّي السَّيْف سَيْفًا لِأَذْهَابِه مَاضِرُب بِهِ
وإِفْسَادِه إِيَّاه - وَلِذَلِك قَالُوا فِي الشَّيْءِ إِذَا حَكَ شَيْئًا غَيْرَه
فَأَذْهَبَه أو أَفْسَدَه أو نَقَصَ مِنْهُ تَقْمَّا بَيْنَنَا وَرُبَّمَا أَذْهَبَه حَتَّى
لَا يَبْقِي مِنْهُ شَيْئًا بِحَيْثُ لَا يَرَى مِنْهُ مَا يَنْقُصُ مِنْهُ وَلَا يُدْرِك إِلَّا عِلْمًا
أَوْ حِشَّا ؛ أَعْنِي مَا يَقْعُدُ مِنْ الْمَحْكُوكِ عِنْدَ حَكْمِ كَاتِشَاءِ الَّذِي
يَجْرِي عَلَى الْعَمْودِ أو الْحَجَرِ أو الْخَشَبِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ
الْبَشَرِ وَنَحْوُهَا وَذَلِك أَنَّ الْحِبَالَ إِذَا كَثُرَ مَرَّهَا عَلَى هَذِه الْأَشْيَاءِ
وَعَلَى مَا هُوَ أَصْلُبُ مِنْهَا أَكَلَتْ مِنْهَا وَأَشَرَتْ فِيهَا تَشْبِيرًا عَظِيمًا
وَرُبَّمَا أَفْنَتْ جَمِيعَ مَا تَمَرَّ عَلَيْهِ عَلَى ضَعْفِ الْحِبَالِ وَقُوَّةِ مَاتَجَرِي
عَلَيْهِ وَلَا يَرَى أَحَدُ ذَلِك الشَّيْءِ الَّذِي يَنْقُصُ مِنْ الْمَحْكُوكَاتِ - فَيُقَالُ
جِينَ ذَلِك سَافَ الشَّيْءَ يَسِيفُ سَيْفًا فَهُوَ سَائِفٌ وَلِذَلِك أَيْمَانًا قَالُوا
لِلرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَ مَا لَهُ وَهَلَكَ مَا شِيتُهُ قَدْ أَسَافَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ
حَكَ ذَلِك الْأَصْمَعِيُّ" .

شَمْ يُذَكِّر بعضاً من أسماء السيف ويفسرها تفسيراً دقيقاً ،
ويورد أسماء السيف وصفاته بقوله : "وبعد هذا فللسيف أسماء
ونعوت كثيرة منها ما قد ذكرته ومنها ما سأذكره وأجمع أسماء
ونعوته نسقاً واحداً ... " وبعد إيراد أسماء السيف وصفاته
يسهب في شرحها والاستشهاد عليها .

فَأَبُو عَبِيد كَانَتْ مَادَتِه الْعِلْمِيَّةُ قَلِيلَةً وَكَذَلِك شُوَاهِدُه
بِالنَّسْبَةِ لَابْنِ مَطْرَفٍ وَابْنِ سِيدَةٍ ، أَفْرَدَ لِلسَّيِّوفِ صَفَحةً وَاحِدَةً فَقَطْ
مَعْ عَزَوَهِ الْأَقْوَالِ إِلَى سَابِقِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ نَقَلَ عَنْهُمْ ،
وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَفْرِبٍ عَلَى كِتَابٍ فِي بَدَائِيَّاتِ التَّالِيفِ الْمَعْجمِيِّ ،
الْأَمْرُ الَّذِي يُعْوِزُهُ الرَّجُوْعُ إِلَى الْمَمَارِ الَّذِي جَمَعَتْ فَأَوْعَتْ .
وَابْنُ مَطْرَفٍ فِي التَّرْتِيبِ جَمَعَ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّيِّوفِ فِي فَصْلٍ
وَاحِدٍ دُونَ تَقْسِيمِه ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ طَرِيقَةُ الطَّيِّ وَالتَّشْرِيرِ ،

حيث ذكر أسماء السيف ونعته ، محاولا إيجادها ، ثم تناولها بالشرح والاستشهاد عليها ، وكان أقل عزوة من أبي عبيد وابن سيدة . وهناك سمة مميزة له وإن كانت لم ترد في السيف ، وهي عنایته بـإيراد الأخبار الطريفة ، وسأورد نماذج منها بعد قليل . في حين أن الدقة والمنهجية تتضح في المخصص ، حيث قسم المؤلف باب السيف إلى عدة فصول كل على حدة ، مما يسهل على الباحث أن يجد بغيته بدون عناء ، ولا يخفى تأثره بأبي عبيد في عزو الأقوال إلى أصحابها الذين نقل عنهم .

"في كتاب الأضداد"

- (١) أورد أبو عبيد ٣٨ كلمة من الأضداد .
- (٢) أورد ابن سيدة ١٠٠ كلمة من الأضداد .
- (٣) أورد ابن مطرّف ١٢٣ كلمة من الأضداد .

وسنورد مثلاً من الكتب الثلاثة :

قال أبو عبيد : "أبو عمرو : المايل : القائم ، والمايل : اللاتي بِالْأَرْضِ" .
وقال ابن سيدة : "والمايل : القائم واللاتي بِالْأَرْضِ .
ابن دريد : مثل ومثل" .

وقال ابن مطرّف : "والمايل : الذائب ، والمايل : القائم المنتصب ، والمايل : اللاتي بِالْأَرْضِ . قال الأصممي : مثل بين يديه : انتصب . وجاء في الحديث : "من أحب أن يمثل لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهِ مِن التَّارِ" معنى يمثل : ينتمي . قال ذو الرمة :

يَظْلُمُ بِهَا الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَيُكَبِّرُ
والعرب تقول : رأيت شحناً ثم مثل ، أي ذهب فلم أره ،

قال أبو خراش المذري ، وذكر مقرأ :
 يُقْرَبُهُ النَّهْفُ النَّجِيْحُ بِمَا يَرَى
 وَمِنْهُ بُدُّوْ مَرَّةً وَمُنْكُلُ
 مُشَوْلٌ ؛ أَيْ ذَهَابٌ ، وَبُدُّوْهُ ؛ ظُهُورٌ . وَيُقَالُ : مَثَلٌ بِهِ
 يَمْثُلُ مُشَوْلًا ؛ إِذَا جَدَعَ أَنْفَهُ أَوْ قَطَعَ أَذْنَهُ أَوْ شَفَتَهُ ، وَمِثْلُهُ
 مَثَلٌ بِهِ تَمْثِيلًا . وَقَيْلَ لِأَبْنِي عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءَ : كَيْفَ رِجْلُكَ ؟
 وَكَانَتْ مُوجَعَةً ؛ فَقَالَ : مَا ازْدَادَتِ إِلَّا مَثَانَةً ؛ أَيْ قَدْ تَمَاثَلَتْ .
 وَيُقَالُ : أَمْثَلْنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ أَيْ افْتَقَرَ لِي مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
 العَبَاسَ :

فَمَا رَأَمْهُ حَتَّى أَتَى جَارَ بَيْتِهِ . يُقَاتِلُهُ عَيْنًا وَقَالَ لَهُ أَمْثَلٌ
 هَذَا مِنْ مَثَلٍ بِهِ يَمْثُلُ مُشَوْلًا" .

ويتضح من خلال التصويم الثلاثة إسهاب ابن مطرف في شرح هذه الكلمة والاستشهاد عليها ، وهي السمة الغالبة على منهجه في الأفداد . وإلا ففي أحياناً قليلة يقتصر على ذكر المعنى دون استشهاد ، كقوله : "البَمِير : الْأَعْمَى ، وهو الصَّحِيحُ الْبَمِيرُ . الْبُحْتُرُ : الْقَمِيرُ ، وهو الْعَظِيمُ . الْقَشِيبُ : الْجَرِيدُ ، وهو الْخَلَقُ"

وقد كرر ابن مطرف بعض المواد في كتاب الأفداد ، الأمر الذي يخلو منه كتاب أبي عبيدة وابن سيدة .

وفي الإبل :

وهو من الموضوعات المشتركة بين الكتب الثلاثة أيفا .
 وقد انتهى الجزء الثاني من كتاب القرطيب بـ : "نحوت
 ذكور الإبل" ، ووعد المؤلف أنه يستأنفه في الجزء الثالث
 بـ : "ما يذكر من سير الإبل ونحوتها" .

وبما أنه ناقص فلأنه لا يستطيع اسافته ، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى تأثر ابن مطرف بآبي عبيد ، فتكاد تكون مسميات الأبواب متطابقة عندهما ، أورد ابن مطرف : "ما يذكر من أمواتها وهدرها" ، وعند آبي عبيد : "باب أموات الإبل" ، و"ما يذكر من عيوب الإبل" ، عند آبي عبيد : "عيوب الإبل الذكور" ، و"ما يذكر من أدواتها" ، عند آبي عبيد : "باب أمراض الإبل وأدواتها" و"ما يذكر من نعوت ذكور الإبل" ، عند آبي عبيد : "نعوت الذكور من الإبل" . أما الأبواب الأخرى كـ"حمل الإبل ونتائجها" و"أسنان الإبل" فقد ذكرها ابن مطرف في بداية حديثه عن الإبل دون أن يفع لها أبواباً خامساً .

عنابة المؤلف بإيراد الأخبار :

إن مما تميز به كتاب الترتيب أنه حمل بين دفتيره الكثير من الأخبار مضمنة أبواب اللغة ، وهذه الأخبار يوردها المؤلف للاستشهاد بها واستحساناً لها لأنها تتعلق بالباب الذي يتحدث فيه . مما يجعله يأخذ طابع كتب الامالي والنواادر .

ومما جاء وأورده استحساناً :

في صفحة : ٢٦ : "روى ابن الأعرابي ، قال : أَخْبَرَنِي
الْهَيْشَمُ بْنُ مَدْرِي بِإِسْنَادِهِ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَطَبَ
إِلَى عُبَادَةَ بْنَ الْمَاتِمِ ابْنَتَهُ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
كَتَبْتَ إِلَى تَخْطِيبِ ابْنِتِي عَلَى يَزِيدِ ، وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بَيْتَيْنِ
فَاحْفَظْهُمَا :

لَهَا حَفَدْ مِمَّا يُعَذُّ كَثِيرٌ	فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتِنِي لَأَمْبَحَتْ
عَيْوَفٌ لِأَمْهَارِ الْثَّمَامِ قَدُورٌ	وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ

وفي صفحة : ٣٦١ في باب (لغات أهل اليمن) : "ولقد حَكَى
أنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ لِأَحَمَّ شَعَبَ : بَا اسْبُكْ ؟ ، يُرِيدُ : مَا اسْمُكْ ؟
فَقَالَ لَهُ شَعَبَ : اسْبِي أَحْبَكَ ؛ فَقَالَ لَهُ مَنْ حَفَرَهُ : لِمَ قُلْتَ لَهُ
ذَكَ ؟ فَقَالَ : أَجَبَتُهُ بِلُغَتِهِ .

ومِمَّا أورده لِتَعْلِيقِهِ بِالْبَابِ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِيهِ فِي بَابِ :
"ما يُذَكَّرُ مِنَ النَّبِيلِ وَقَدْ أَحْمَدَهَا" (١٥٠) : (وَقَدْ شَهِدَ ذَكَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ ،
وَقَالَ لَهُ يَوْمَ اسْتَبَقَتْ غَطَّافَانَ عَلَى دَاهِسٍ وَغَبَرَاءَ حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرٍ
الْفَزَارِيَّ حِينَ ذَكَرُوا الْمَدَى وَالْمُسْتَبَقَ : أَخَدَ عَنْتَنِي يَا قَيْسُ ؛ فَقَالَ
قَيْسٌ : "تَرَكَ الْخِدَاعَ مِنْ أَجْرَى مِنْ مائَةٍ" ، فَأَرْسَلَهَا مَشْلَأً .
وَمِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ مَا كَانَ مُتَعَلِّقًا بِكِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،

كِإِيرادِهِ ماجرى بين عمر بن عبد العزيز ونعميم بن سلمة
الحميري ، قال في صفحة : ٤٩٥ : (قَالَ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِنُعَيْمَ
ابْنِ سَلَامَةِ الْحِمَيْرِيِّ : قَوْمُكَ الَّذِينَ قَاتَلُوا : "رَبَّنَا بَارِعُدَ بَيْنَ
أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ" فَقَالَ : مَا قَالَ قَوْمُكَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ أَشَدُ ؟ قَالَ : وَمَا قَاتَلُوا ؟ قَالَ : قَاتَلُوا : "اللَّهُمَّ إِنْ
كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ
إِنْتَنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ" فَتَبَسَّمَ عُمَرُ وَانْقَطَعَ) .

وللاستزادة تنظر الصفحات : ٤٤٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٧٤ ، ٣٦٩ ، ٣٦٠

وصف المخطوطة

نسخة الكتاب وحيدة ، وهى فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في المكتبة المركزية ، رقم : وتقع في (١٤٩) ورقة ، وعدد الأسطر (١٩) ، وفي السطر (١٢) كلمة تقريبا .

تنقص من أولها وريقات سقطت معها صفة العنوان ، بدأها النسخ بـ : "سَنَّ الرَّحْلَتَيْنِ ، رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْأَصِيَافِ ...".

آخرها : ختمها النسخ بالعبارة التالية : "تَمَّ الْجُزُءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ "الترْقِيبِ" بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ ، يَتَلَوُهُ فِي الْجُزُءِ الثَّالِثِ : (مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَيِّرِ الْإِبْلِ وَنُعْوِّتِهَا) ، وَمَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ".

وقد كتبت بخط نسخ جيد ، مفبوطة بالشكل الكامل ، منسوبة في القرن السادس (ظنناً) ، وقد مُحَّقت بعد نسخها ، وقويلت ، ووضع النسخ تمحيحاً على هوامشها .

ثم قرأها عالم فاضل لم يفتح عن اسمه ، ووضع بعض التعليقات والعنوانات على جوانب المخطوط ، كما ترجم للمؤلف وعرف به في أول النسخة ، ويظهر أنه الشهاب الخفاجي .

ومفاتحتها مرقمة ترقيمها حديثاً ، تداخلت معه أوراق النسخة ، ولعله قد سقط منها شيءٌ بسببه ، ففي باب "نوادر الكلام العرب" ينقطع في الصفحة : ١/٥٨ ثم يستأنف في الصفحة ٦٧ ب وإن كان الكلام لا يتصل به ، وينقطع مرة أخرى في الصفحة ١/٨٩ ، ويستأنف في الصفحة : ٨/٥٨ ب ولا يتصل الكلام به أيفاً .

وفي باب "كُنَى الإناث" ينقطع في المفحة : ١/٦٧ ،
ويستأنف في الصفحة : ٨٩/ب ويتعلّم به الكلام .
وقد جاء على الورقة الأولى منها تملك السيد أحمد بن
أحمد الفيومي ، المتوفى سنة ١٠٦٩ .

منهج التحقيق

حاولت جاهداً أن أبرز هذا الأثر على الصورة التي ارتضاها له مؤلفه ، وذلك بقراءة النص وفهمه ، وعزوه الآيات القرآنية إلى سورها وأرقام آياتها ، وتخرير أحاديث رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأقوال الصحابة - رضوان الله عليهم - من الصحاح والمسانيد والسنن وغيرها ، ونسبة الشعر الذي لم ينسبه المؤلف وتخريره في حاشية الكتاب من مظانه مبتدئاً بدواوين **الشعراء** المنشورة ثم مجاميع الشعر وكتب الأدب والشواهد عامة ، وتخرير أقوال العلماء وعزوها إلى مصادرها الأصلية ، وتخرير المنقول من كلام العرب من حكم وأمثال وأقوال معززة إلى مصادرها الأصلية ، ما أمكن ذلك . وشرح ماغمض من نصوصه وأساليبه بما يُعين القارئ على فهم هذه النصوص فقط ، ومقارنتها بما ورد في المعاجم الأخرى وخاصة معاجم المعاني .

أرجو مطرفي من أسمى العبارات بالمعجم المحرر المؤسسة
على يد دكتور سعيد عزيز رئيس مجلس وزراء مصر
بياناً بخصوص إنشاء دراسة في الفنون والفن
لدراسات البصرية في مصر وبيانها

تم التصرف في مصلحة رئيس مجلس وزراء مصر

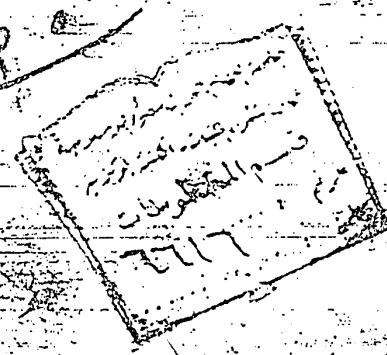
الخاص

أي نفع أعمده

عليه ونماهله

السيد أحمد ابن أحمد

الغوري الملا



الورقة الأولى من المخطوط

بِكُلِّ الْمُلْكِ رَحْمَةِ النَّبِيِّ وَرَحْمَةِ الْأَصْحَافِ لَوْلَا حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةُ الْأَوَّلُ أَبُو
بِهِ الرَّأْيِ الْأَيَّاتِ إِذَا أَسْمَى مَا أَنْذَكَ مِنْ إِنْجِيلِي
إِذَا أَنْذَكَ الْأَوَّلَ وَحْدَهُ كَمَا أَنْذَكَ بَالْيَوْمِ كَمَا فَرَّ
كَمَا فَرَّ أَنْذَكَ لَوْلَا حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةُ الْأَوَّلُ مِنْ يَوْمِ دُنْلَاقِ
الْمَطَّوِّلِ الْأَرْجَاجِ نَادِيَتْ وَالْأَعْنُونِ (حَدَّثَ الْأَمَافِ)
وَالْأَعْزَزِ الْأَرْدِ مِنْ أَوَّلِهِ وَالْأَهْلِيَّوْنِ لِقَدْمِ الْأَصْحَافِ
عَمَرَ وَالْأَنْصَارِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْصَارِيُّ
عَمَرَ وَالْأَنْصَارِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْصَارِيُّ

بِكُلِّ الْمُلْكِ رَحْمَةِ النَّبِيِّ وَرَحْمَةِ الْأَصْحَافِ
فَلَمَّا أَكْتَبَتِ الْأَوَّلَ سَلَّمَ وَلَبِّيَ مُقْتَلَاهُ وَهُوَ صَبِيٌّ وَحْشًا لَمْ يَصْبِهِ
صُرُبٌ وَلَمْ يَشَرِّمْ يَمْرِقْ بَلْ أَنَّهُ وَكَانَ الْأَسْمَاءُ الْأَمَانُ لِلْأَمَانِ وَكَانَ
كَبِيسَةً لِلْأَمَانِ وَكَانَ لِجَانِشَةَ اسْتَأْلِحَتْ الْمَهَارَةَ مِنْ الْمَوْعِدِ كَبِيرَ الْمَوْعِدِ
وَكَانَ سَلَّمًا زَبَرًا قَادِدَ حَمَاهُ وَجَانِجَهُ وَصَخْتَهُ وَسَسَلَبَهُ فَعَانَ
بِوْمَ الْشَّيْخِ الَّذِي تَدَرَّبَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَنْتَ كَانَ تَعْرِفُ وَرَجَلَ جَبَوَةَ الْجَنَانِ
لَسْتَرِيَّ كَاهِنَ الْأَسْكَانِيِّ لِقَدْمِكَانَ تَنْتَافِهِ مِنَ الْأَنْدَادِ وَالْأَنْدَادِ
مَا يَضْلِلُ الْمَلَكَ وَكَانَ الْبَسْتَانِ مَهَادِ الْمَهَيَّبِينَ الْمَهَيَّبِينَ الْمَهَيَّبِينَ
لَلْحَضْرَةِ رَحْمَةِ الْمَهَيَّبِينَ وَذَكَرَ فَقَالَ شَعَاعَوْنَاهُ أَجَنِيَّ الْمَهَيَّبِينَ
الْمَهَيَّبِينَ أَعْلَمَ مَا تَشَاءُ وَأَشَدَّ مَا تَشَاءُ وَأَعْلَمُ مَا تَشَاءُ

بداية المخطوط

١٤٨

وَإِنْ هُوَ بِوَرْدٍ بِأَنْفُهُ وَكَبْحٌ طَلْبٍ وَهُرْقُبٌ لِلْهُ وَلَهُ بَرْجٌ وَأَصْرَارٌ
تِيَّاتٌ لِلْمَنَاطِقِ الْمَهَاجِرِ وَالْعَرَابِ وَلِنَعْلَمُ لِهَا الْفَوَاجِهَ وَالْعَلَمَ الْغَطَّامُ
الشَّدِيدُ وَأَجْمَاهُرُ الْمَاهُورُ وَالْعَرَافِزُ وَالْوَقْرُوكِيُّ وَالْجَنْدُونُ
وَهُوَ الْعَظِيمُ وَالْعَصَاصُ الْمُسَكِّنُ يَدُهُ الْعَقِيقُ وَالْمَهَاجِرُ الْكَبِيرُ الْمَدِيرُ
وَالْقَرْمُ وَالْمَقْرُمُ الْغَلُولُ الْمُتَجَبُهُ وَلِنَعْلَمُ لِهِ سُرُّ صَلَوةِ وَصَلَادَهُ
وَصَلَادَهُ وَصَلَادَهُ وَهُوَ الْغَلِيلُ طَالِبُ الشَّدِيدِ

كُمْ أَجْبَرَ الْكَافِي مِنْ كِتابِ النَّذِيْبِ
يَسْتَلِعُ فِي أَجْزَاءِ الْكَافِي مَا يَدْكُمْ مِنْ سَيِّرَةِ الْمُعْتَدِلِ

وَسَرِيَ الْمُعْتَدِلِ بَيْنَ الْمُهَبَّةِ وَالْمُبَوْدِلِ

الورقة الأخيرة من المخطوط

القسم الثاني

النص المحقق

(١)

سَنَ الرَّحْلَتَيْنِ ، [رِحْلَةُ الشَّتَاءِ ، وَرِحْلَةُ الْأَصْيَافِ] ، وَقَدْ اخْتَلَفَتِ
الرِّوَايَاتُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، إِلَّا أَنَّ أَصَحَّهَا مَا أَنَا ذَاكِرُهُ مِنْ
الزَّبَيْرِيَّ ، وَهِيَ :

يَا أَيَّهَا الرَّجُلُ الْمَحَوَّلُ رَحْلَةُ
هَبَلَتْكَ أُمُّكَ لَوْ مَرْرَتْ بِدَارِهِمْ
الْمُطْعَمُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاهَتْ
وَالْأَخْدُونَ الْعَهْدَ مِنْ آفَاقِهَا
هَلَّ مَرْرَتْ بِالْعَبْرِ مَنَافِ
ضَمِنُوكَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ إِقْرَافٍ
وَالظَّاعِنُونَ لِرِحْلَةِ الْأَيْلَافِ
وَالْأَبَاهِشُونَ لِمَقْدَمِ الْأَصْيَافِ
وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْتَوْنَ عَجَافُ
عَمْرُو الْعُلَاءُ هَشَمَ الْثَرِيدَ لِقَوْمِهِ

(١) هَذِهِ بِدَايَةُ النَّسْخَةِ فِي الْأَصْلِ ، وَبِالرُّجُوعِ إِلَى "مسالك
الْأَبْيَارِ" لِأَحْمَدَ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمْرِيِّ ، وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ كِتَابِ
الْمُؤْلِفِ هَذَا بِوَاسِطةِ التِّيفَاشِيِّ ، وَجَدَتْ حَدِيثَهُ عَنِ
الرَّحْلَتَيْنِ وَعَنِ الْأَبْيَاتِ الْمَشْهُورَةِ - فِي مَدْحِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ -
فِي وَصْفِ غَزَّةِ ، قَالَ : ٢٨١/٣ : "... وَتَعْرِفُ فِي الْقَدِيمِ
بِغَزَّةِ هَاشِمٍ ، سَمِيتْ بِهَاشِمَ بْنِ عَبْدِ مَنَافَ - جَدِ رَسُولِ اللَّهِ
مَلِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - وَإِلَيْهَا كَانَتْ رِحْلَةُ قَرِيشٍ ، وَهِيَ
أَحَدُ الرَّحْلَتَيْنِ الْمَذَكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ [رِحْلَةُ الشَّتَاءِ
وَالصَّيفِ] وَهِيَ الْمَيْفَيَّةُ مِنْهَا ... " وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي
غَزَّةِ ، وَأَوْرَدَ الْأَبْيَاتِ كَمَا أُورَدَهَا ابْنُ مَطْرُوفٍ هُنَا ، ثُمَّ
تَحَدَّثَ عَنِ الرَّمْلَةِ بَعْدَهَا مُبَاشِرًا مُثْلِمًا تَحْدَثُ عَنْهَا ابْنُ
مَطْرُوفٍ .

(٢) هُوَ الزَّبَيْرُ بْنُ بَكَارَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعُبِ بْنِ شَابِتِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ الْقَرْشِيِّ الْأَسْدِيِّ .
مَحْدُثٌ وَمَالِمٌ بِالنِّسْبِ وَالْأَخْبَارِ ، حَدَّثَ عَنِهِ ابْنُ مَاجِهِ ،
وَقَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ : "ثَقَةٌ" ، صَاحِبُ "جَمْهُرَةِ نَسْبِ قَرِيشٍ"
وَأَخْبَارِهَا" قَالَ يَاقُوتُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ :
١٦١/١١ : "عَلَى كِتَابِهِ فِي أَنْسَابِ قَرِيشٍ الْأَعْتِمَادُ فِي مَعْرِفَةِ
أَنْسَابِ الْقَرْشِيَّينِ" .

أَخْبَارُهُ فِي : سِيرِ أَعْلَامِ النَّبِلَاءِ : ٣١١/١٢ ، وَتَهْذِيبِ
الْتَّهْذِيبِ : ٣١٢/٣ ... وَغَيْرَهُمَا .
أَوْ لَعْلَهُ : مَصْعُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعُبِ بْنِ شَابِتِ ...
عُمَرُ الزَّبَيْرُ بْنُ بَكَارُ الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ ، كَانَ رَاوِيًّا وَمَحْدُثًا
وَشَاعِرًا وَنَسَابَةً ، رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ مَاجِهِ ، لَهُ
"نَسْبُ قَرِيشٍ" ، (ت ٥٣٦هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقاتِ ابْنِ سَعْدٍ : ٤٣٩/٥ ، وَمِيزَانِ الْاعْتِدَالِ
٤/١٢٠ ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبِلَاءِ : ١٦٢/١٠ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ :
الْأَبْيَاتِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبَعِرِيِّ الْقَرْشِيِّ السَّهْمِيِّ ، مِنْ
شُعُرَاءِ قَرِيشٍ الْمُجِيدِينِ ، كَانَ شَدِيدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ
أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ وَحَسْنَ إِسْلَامِهِ .
أَخْبَارُهُ فِي : إِلَامَةٌ : ٤/٨٧ ، وَالْمُؤْتَلِفُ وَالْمُخْتَلِفُ :

وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ : ٥٣ (الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ) مَعَ اخْتِلَافِهِ
الرَّوَايَةِ مِنْ حِيثِ التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَالْزِيَادَةِ وَالنَّقْمِ .
كَمَا تَنْسَبُ إِلَى مَطْرُودِ بْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ ، شَاعِرَ جَاهِلِيِّ فَحْلٍ
= لَهُ مَدَايَحٌ فِي عَبْدِ الْمُطَلَّبِ بْنِ هَاشِمٍ .

(٣)

(مَا يُذْكَرُ مِنَ الرَّمَلَةِ)

يَقَالُ : إِنَّ الَّذِي أَحَدَثَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
وَإِنَّ مَدِينَةَ فِلِسْطِينَ قَبْلَهَا كَانَتْ لُدًّا ، وَإِنَّ سُلَيْمَانَ وَلِيَهَا مِنْ
قِبَلِ أَبَيهِ ، وَهُوَ صَيْئَ ، وَكَانَ مَعَهُ مَنْ يَدْبَرُهُ ، وَيُشَيِّرُ عَلَيْهِ مِنْ
قِبَلِ أَبَيهِ ، وَكَانَ الاسمُ فِي الْإِمَارَةِ لِسُلَيْمَانَ ، وَإِنَّ كَنِيْسَةَ لُدُّ
هَذِهِ كَانَ إِلَى جَانِبِهَا بُسْتَانَ حَسَنَ الْعِمَارَةِ ، مَلِيْخُ الْمَوْقِعِ ،
كَثِيرُ الْفَوَائِمِ ، وَكَانَ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا مَا يَدْخُلُهُ ، وَيَجْلِسُ فِيهِ ،
وَيَسْتَهْسِنُهُ ، وَيَسْتَطِيْبُهُ ، فَقَالَ يَوْمًا لِلشَّيْخِ الَّذِي يَتَدَبَّرُ بِرَأْيِهِ
وَقَيْلَ : إِنَّهُ كَانَ يَعْرُفُ بِرَجَاءَ بْنِ حَيْوَةَ : أُحِبُّ أَنْ تَشْتَرِيَ لِي هَذَا
الْبُسْتَانَ حَتَّى أَتَقَدَّمَ بِأَنْ يُبَنِّيَ لِي فِيهِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْمَجَالِسِ
مَا يَمْلُحُ لِمَثِيلَةَ ، وَكَانَ الْبُسْتَانَ مِنْكًا لِلْقِسِّيسِ الَّذِي يَتَوَلَّ أَمْرَ
الْكَنِيْسَةِ ، فَأَحْفَرَهُ رَجَاءُ وَقَالَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : سَمِعَ
وَطَاعَةً ، أَحْفِرْ إِلَيَّ الْقَاضِي وَ[الشَّهُودُ] الْعَدُولُ ، حَتَّى أَفْعَلَ
مَاتَشَاءَ ، وَأَشْهِدَ عَلَى نَفْسِي ، وَأُفْرَغَ مِنْ هَذَا السَّاعَةِ ، وَأَمْرَ / ٢ بـ / ٢
بِإِحْفَارِهِمْ ، فَحَفَرُوا وَحَفَرَ الْقِسِّيسُ ، فَقَالَ لَهُمْ جَمِيعًا : أَلَسْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا الْبُسْتَانَ لِي ، وَفِي مُلْكِي ، وَتَحْتَ يَدِي ، لَامَانِعَ
لِي مِنْهُ ، وَلَامَعَارِفَ لِي فِيهِ ، وَلَا حَائِلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِحَالٍ مِنَ

أَخْبَارِهِ فِي : مَعْجَمُ الشِّعْرَاءِ : ٣٧٥ ، وَرْجَحَ الْبَمْرِي
- رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي حِمَاسَتِهِ : ١٥٥/١ أَنْ تَكُونَ لَهُ . وَقَدْ
وَرَدَتْ أَبِيَاتٍ مُتَنَاثِرَةٍ مِنْهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ
وَالْأَدْبُرِ ، يَنْظُرْ : أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ : ٥٨/١ ، وَمَعْجَمُ الشِّعْرَاءِ
٣٧٥ ، وَالْمَقْتَفِي : ٢/٣١٢ . . . وَغَيْرُهَا . وَقَوْلُهُ : "عَجَافٌ"
بِالرَّفْعِ إِلَقْوَاءً ، وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الرُّوْضَ الْأَنْفَ : ٦٥/٢
عَمَّرُوا الْقَلَّا هَشَمَ الْتَّرِيَدَ لِقَوْمِهِ قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْتَيْتِينَ عَجَافٍ

فلا إقواه على هذه الرواية .

ومن شواردها في الباقي للبكري : ٥٤٨ / ١ :

الغالطيين فَقِيرُهُم بِغَنِيَّهُمْ حَتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كَالْكَافِي

(١) ينظر : البلدان لليعقوبي : ٩٧ ، ومعجم البلدان ٦٩ / ٣ :

(٢) رجاء بن حيوة بن جرول الكندي ، تابعي ، من علماء الشام ، كاتب لسليمان بن عبد الملك ، وقد لازم عمر بن عبد العزيز في إمارته وخلفته ، (ت ١١٢هـ) .

أخباره في : المغارف لابن قتيبة : ٤٧٢ ، وتنذكرة الحفاظ : ١١ / ١١١ ، ووفيات الأعيان : ٦٠ / ٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٦٥ / ٣ .

(٣) في الأصل : " الشيوخ " .

الاَحْوَال ، وَالاسْبَاب ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي وَجَمِيعُ مَنْ حَفِرَ^١ نَعَم ، نَحْنُ نَعْلَم ذَكْ عِلْمًا يَقِينًا - يُرِيدُونَ بِذَلِكَ تَمْحِيقَ الْمُلْكَ لِيَصِحَّ الْبَيْعُ - فَلَمَّا اسْتَوْثَقَ مِنْهُمْ قَالَ : فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَيْيَ أَنِّي قَدْ حَبَسْتُهُ عَلَى الْكَنِيْسَةِ حَبْسًا بَتَّا بَتَّلًا لَارْجَعَةَ لِي فِيهِ وَلَامْثَنَوْيَةَ^(٢) لِي عَلَيْهِ ، إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، فَتَمَّ مَكْرُهًا ، وَنَفَّذَتْ حِيلَتُهُ وَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَفَرَ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ ، وَهُمْ سُلَيْمَانٌ بِقَاتِلِهِ لِنِلْوَقَتِ ، فَمَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ رَجَاءٌ خَوْفًا مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ مَعَ أَبِيهِ ، وَرَفَقَ بِهِ وَشَاغِلَهُ ، وَقَالَ لَهُ : سِرْ بِنَا نَتَفَرَّجَ وَنُبْرِمَ أَمْرًا يَكُونُ فِيهِ هَلْكَ الْكَنِيْسَةِ وَغَيْرِهَا ، فَقَامَا وَرَكِبَا ، وَأَمْرَا بَائِنَ لَا يَتَبَعَّهُمَا أَحَدٌ ، فَلَمَّا فَصَلَّا مِنْ "الْدُّ" رَأَيَا بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ مَفْرُوبًا عَلَى رَبْوَةِ مِنَ الْأَرْضِ - هِيَ الْآنَ مَوْضِعُ الْمَمَّلَى - وَكَانَ الْحَرَّ قَدْ اشْتَدَ ، فَقَالَ لَهُ رَجَاءً : اعْدُ بِنَا إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لِنَنْتَظِرَ مَنْ بِهِ ، وَنُرِيحَ فِيهِ إِلَى أَنْ يَبْرُدَ التَّفَارُ ، فَلَمَّا قَرْبَا مِنْهُ سَلَّمَا عَلَى مَنْ فِيهِ ، وَهُمَا لَا يَرَيَا نَحْنَ أَحَدًا ، فَبَرَزَتْ لَهُمَا مِنْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ بُرْقُعَ رَادَّةٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَحْسَنَ رَدًّا بِأَحْسَنِ صَوْتٍ وَلَفْظٍ ، ثُمَّ سَأَلَتْهُمَا النَّزُولَ عِنْدَهَا بِلِسانٍ فَصِيحٍ ، وَعَزْمٍ مَحْيِحٍ ، وَبَسَطَتْ لَهُمَا بِسَاطًا ، فَنَزَّلَا وَجَلَسَا ، وَسَأَلَتْهُمَا أَنْ يَتَخَفَّفَا ، وَيَسْتَرِيحَا عِنْدَهَا ، وَأَنْ يُزِيلَا ضَجَرَ الْأَنْزِعِيَاجِ ، فَاعْجَبَهُمَا قَوْلُهَا وَفِعْلُهَا ، وَنَسِيَ سُلَيْمَانُ أَمْرَ الْبُسْتَانِ إِعْجَابًا بِكَرَمِهَا ، وَمَقْلِهَا وَحْسِنَ أَفْعَالِهَا وَشَمَائِلِهَا ، فَلَمَّا جَلَسَا سَاعَةً ، وَذَهَبَتْ عَنْهُمَا وَغَرَّهُ الْحَرَّ ، سَأَلَاهَا عَنْ اسْمِهَا فَقَاتَتْ : رَمْلَة ، وَعَرَفَتْهُمَا أَنَّ لَهَا بَعْلًا فِي مَاشِيَةِ لَهُ ، وَعَرَفَتْ عَلَيْهِمَا الْفَدَاءَ وَالْتَّبَنَ ، وَقَاتَتْ : إِنَّ عِنْدِي التَّبَنَ الْحُلُوٌ

(١) الْبَتُّ وَالْبَتْلُ : الْقَطْعُ . القاموس : (بتت - بتل) .

(٢) شَنِي الشَّيْءَ : رَدَّهُ . القاموس : (شنى) .

(٣) وَغَرَّهُ الْحَرَّ : سِندَهُ . الدسان : (ونغر) .

واللَّبَنَ الْحَامِفَ ، وَالْخُبْزَ الْحَارَ وَالْخُبْزَ الْبَارِدَ ، لَأَنَّ إِيَّاِنِي
مُخَالِفٌ لِإِيَّاِنِي بَعْلِي فِي الطَّعَامِ ، فَإِنَّا أَعْدَدْ لِي مَا أُؤْثِرَ مِنْهُ ،
وَأَعْدَدْ لَهُ مَا يُؤْثِرُ ، ثُمَّ قَدَّمْتُ السَّقَاءَ الَّذِي فِيهِ الْحَلِيبُ وَأَخْدَدْ
قَعْبَهُ فَغَسَّلَتْهُ حِذَاءَهُمَا غَسْلًا نَظِيفًا ، وَحَلَّتْ وَكَاءَ السَّقَاءَ ، وَصَبَّتْ
فِي الْقَعْبِ فَشَرِبَتِهِمَا ، لِتُطَبِّبَ أَنْفُسَهُمَا ، وَيَأْمَنَا غَائِلَةَ
الاسْتِسْلَامِ ، ثُمَّ غَسَّلَتْهُ ، شَمَّ صَبَّتْ فِيهِ ، فَسَقَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
مَا أَحَبَّ ، ثُمَّ شَدَّتْ رَأْسَ السَّقَاءَ ، وَحَلَّتْ سِقَاءَ الْحَامِفَ ، فَفَعَلَتْ
كَمَا فَعَلَتْ فِي الْأَوَّلِ ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ جَفْنَةً فَغَسَّلَتْهَا مَرَاتٍ ، ثُمَّ شَرَدَتْ
فِيهَا خُبْزًا بَارِدًا وَحَارًّا ، وَصَبَّتْ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَامِفَ وَالْحُلُو
خَلِيْطَيْنِ ، وَأَكَلَتْ لَقْمًا حِذَاءَهُمَا أَيْفًا ، وَقَدَّمَتْهُمَا إِلَيْهِمَا ،
وَقَدْ ذَهَلَ مِنْ عَقْلِهَا وَحْسُنِ فِعلِهَا وَانْبِسَاطِهَا وَكَرَمِهَا ، حَتَّى
اشْتَغَلَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَإِلَى حُسْنِ شَمَائِلِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ تَفَعَّلَهُ
وَتَقُولُهُ ، وَتَعَتَّدُرُ بَيْنَ ذَلِكَ بِمَا يُجْشِمُهُمَا وَيُشْغِلُهُمَا عَنْ أَنْفُسِهِمَا
فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِمَا وَقَاتَ : لَوْ جَازَ لِي أَنْ آكُلَّ مَعْكُمَا لَفَعَلْتُ ،
وَالطَّعَامِ يَدْعُو الْكِرَامَ إِلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا أَكَلَ وَنَظَرَ إِلَى مَاحَوْلَ
البَيْتِ مِنَ الشَّجَرِ وَالْفَيَاعِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ اسْتَحْسَنَ الْمَوْضِعَ وَإِشْرَافَهُ
عَلَى مَاحَوْلِهِ مِنَ الْعِمَارَةِ ، فَقَالَ رَجَاءُ بِسْلَيْمَانَ : لَوْ أَمْرَتَ
بِبَنَاءِ دَيْرٍ هَاهُنَا وَمَسْجِدٍ ، وَأَمْرَتَ بِالنَّدَاءِ فِي النَّاسِ : مَنْ أَحَبَّ
أَنْ يَكُونَ فِي حِمَى الْأَمْيَرِ ، فَلَيَبْنِ لَهُ دَارًا إِلَى جَانِبِ مَسْجِدِهِ
وَدَيْرِهِ ، فَمَارَتْ مَدِينَةً ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ أَحَسَّ مِنْ مَوْضِعٍ "لَدَ"
وَأَعْلَى وَأَجَلَ [مَوْقِعًا]^(١) ، فَفَعَلَ ذَلِكَ عَشِيرَ يَوْمَهُ ، فَتَبَادَرَ النَّاسُ
يَخْتَطُونَ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَ عَلَى مَقَادِيرِ هِمَمِهِمْ وَنِعَمِهِمْ ، فَلَمَّا
رَأَى رَجَاءَ ذَلِكَ ، وَتَكَاثَرَ النَّاسُ ، وَكَانَ قَدْ خَطَّ مَسْجِدًا مُغَيْرًا
وَدَارًا لِلْمَارَةِ لَطِيفَةً ، اتَّفَقَ مَعَهُ عَلَى أَنْ غَيْرَ/مَا فَعَلَ ، وَقَالَ :
إِنَّهَا سَتَكُونُ مَدِينَةً عَظِيمَةً ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخْطُ جَامِعًا كَبِيرًا

(١) فِي الأَصْلِ : «مَوْقِعٌ» .

وَدَارًا وَاسِعَةً جَدًّا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَخَطَّ هَذَا الْجَامِعُ ، وَهَذِهِ
الْدَارُ الْمُعْرُوفَةُ بِدَارِ الْإِمَارَةِ ، وَفِرَبِ الْخِيَامِ هُنَاكَ ، وَأَمْرَ
بِالْبَنَاءِ وَتَبَادُرِ النَّاسِ إِلَى بَنَاءِ الدُورِ وَالْقُمُورِ ، ثُمَّ إِنَّ
سُلَيْمَانَ أَرَادَ هَذِهِ الْكَنِيسَةَ ، وَأَخْذَ رَحَامِهَا لِلْجَامِعِ وَعَمَدِهَا ،
فَدَافَعَهُ عَنْ ذَلِكَ رَجَاءً أَيْضًا ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يُعْلِمُهُ بِفِعْلِ
الْقِسِّيْسِ وَغَدْرِهِ وَمَكْرِهِ ، وَبِمَا فَعَلَهُ مِنْ بَنَاءِ الْجَامِعِ وَالْمَدِينَةِ
فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ مِنْ رَأْيِ رَجَاءِ ، وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى مُتَمَّلِكِ الرُّومِ ،
وَكَانَ إِلَّا إِسْلَامُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ظَاهِرًا عَلَى الرُّومِ ، فَأَنْفَدَ مُتَمَّلِكُ
الرُّومِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ مَنْ دَلَّهُ عَلَى مَوْضِعٍ أَخْرَجَ مِنْهُ عَمَدًا لَمْ يُرِ
مُثْلُمًا فِي الْاعْتِدَالِ وَالْحُسْنِ ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ مِنَ الرَّحَامِ مَنْشُورًا
وَغَيْرَ مَنْشُورٍ مَا كَفَى الْجَامِعِ وَفَفَلَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ فِي
ضَيْقَةٍ مِنَ الدَّارُومَ ، دَارُومَ غَرَّةَ^(١) ، يُقَالُ لَهَا : "عَمُودًا" ، فَكَانَ
أَكْثَرُ مَا [فَعَلَ]^(٢) النَّمَارِيَ فِي ذَلِكَ ، أَنَّهُمْ أَلْزَمُوا حَمْلَ الْعَمَدِ
وَالرَّحَامِ إِلَى الْمَوْضِعِ مِنْ عَمُودًا ، وَسَمِّيَتِ الْمَدِينَةُ : الرَّمَلَةُ
لَمَّا كَانَ اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُقَدَّمَ ذِكْرُهَا رَمْلَةً ، وَأَحَسَنَ إِلَيْهَا وَإِلَى
بَعْلِهَا إِحْسَانًا اشْتَهَرَ فِي الْوَقْتِ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ وَالْبَادِيَةِ ، فَهَذِهِ
حَالُ الرَّمَلَةِ وَمُبْتَدِئُهَا^(٣) .

(١) الدَّارُومُ : قَلْعَةٌ بَعْدَ غَزَّةَ مِنْ جَهَةِ مَصْرُ . (معجم الْبَلْدَانِ : ٤٢٤/٢).

(٢) فِي الْأَمْلِ : "قَالَ" ، وَالْمُتَبَّثُ عَنْ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ١٤٧ .

(٣) يَنْظُرُ : معجم الْبَلْدَانِ : ٦٩/٣ ، وَلَمْ يَفْحَلْ الْخَبْرُ كَابِنْ مَطْرَفِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ لَدْ)

يُقال : إِنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنْ أَحَدٍ شَيْئَينْ :
إِما أَنْ يَكُونَ مِنْ لَدَدِ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ ، يُقال
رَجُلُ الْلَّدَدِ ، مِنْ قَوْمٍ لَّدَدِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {وَتُنَذِّرَ بِهِ قَوْمًا
لَّدَادِ} .

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنَ التَّرْدِيدِ وَهُوَ أَصْلُ الْأَذْنِ مِنْ دَاخْلِ
الْفَمِ ، وَهُمَا التَّرْدُودَانِ / . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَتَلَدَّدُ ؛ أَيِّ
يَتَلَفَّتُ وَيَقْلُقُ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ عَمَوَاسِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرَّيٍ : يُقال إِنَّ اشْتِقَاقَهَا مِنَ الْعَمَسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ
الشَّرِّ ، يُقال : تَعَامَسْتُ الْإِبْلُ : إِذَا افْتَنَتْ ، وَتَعَامَسْتُ أَنَّا :
إِذَا تَجَاهَلْتُ ، وَيُقال : يَوْمُ عَمَاسٍ ؛ أَيْ شَدِيدُ الشَّرِّ ، وَقَدْ عَمَسَ
يَوْمُنَا يَعْمَسُ عَمَاسًا : كَثُرَ شَرُّهُ وَبَلَغَ الْغَايَةَ فِيهِ . وَطَاعُونٌ
عَمَوَاسٌ مَعْرُوفٌ .

(١) سورة مریم : ٩٧ ، وفي الاصل : "وَكَانُوا قَوْمًا لَّدَادِ" .
(٢) ومنه المثل : "جَرَى مِنْهُ مَجْرَى التَّرْدُودَيْنِ" . ينظر : مجمع
الامثال : ٢٨٥/١ .

(٣) عمواس ، بفتح الأول والثاني ، وتروى عمواس بكسر الأول
وسکون الشاني ، وهي قرية من قرى الشام بين الرملة
وبَيْتِ الْمَقْدِسِ .

ينظر : معجم ما استعجم : ٩٧١/٢ ، ومعجم البلدان :
٤/١٥٧ .

(٤) طاعون عمواس : كان في سنة ثمانين عشرة من الهجرة في
خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ومات فيه نحو
خمسة وعشرين ألفاً ، منهم الصحابي الجليل أبو عبيدة
عامر بن الجراح رضي الله عنه ، وغيره من الصحابة ومن
معهم .

ينظر : السيرة النبوية : ٤٦٤/١ ، وتاريخ الطبرى :
٩٦/٤ ، والكامل فى التاريخ : ٣٩٠/٢ ، وشمار القلوب :

(مَا يُذْكُرُ مِنْ دِمَشْقٍ)

يُقال لها : "دمشق" ، ويقال لها : "جَلْقٌ" ، ويُقال لها
 "الرَّبْوَةُ" ، وبنو كَنْعَانَ أَحَدُهُمَا وابنَتَهُمَا وهي المذكورة
 بالترّبوبةِ كَمَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {وَآوَيْنَا هُمَا إِلَى رَبْوَةٍ دَاتِ
 قَرَارٍ وَمَعِينٍ} يَعْنِي مَرْيَمَ وَعِيسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَدِمَشْقٌ : دَارُ
 مُلْكٍ بَنِي أَمْيَةَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دِمَشْقٌ : فَإِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ : "نَاقَةُ دَمْشَقِ اللَّحْمِ" إِذَا كَانَتْ حَفِيفَتَهُ ، وَيَقُولُونَ
 لِلثَّرِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لَحْمٌ كَثِيرٌ : ثَرِيدٌ دَمْشَقٌ ، قَالَ يَزِيدٌ

(١) قال الوزير أبو عبيد البكري - رحمه الله - في معجم ما استجم : ٥٥٦/٢ : "سميت بدمشق بن نمرود بن كنانة فإنه هو الذي بناها ، وكان آمن بابراهيم ومار معه" .
 وقاله ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٤٦٣/٢ شم قال : "وقال أهل السير : سميت دمشق بدمشق بن قاني ابن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه السلام ...
 وقال : قيل : سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائهما ، أى أسرعوا" . وذكر روایات أخرى .
 وينظر : الروض المغطiar : آية : ٥٠ .

(٢) سورة "المؤمنون" : آية : ٥٠ .
 (٣) روى أبو هريرة - رضي الله عنه - عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنها الرملة . وقال ابن عباس وابن سلام وابن المسيب ومجاهد وأبو هريرة في أحد قوله : دمشق وقال كعب وقتادة : بيت المقدس . وقال ابن زيد : مصر ورجح ابن كثير أن تكون بيت المقدس ، واستشهد بقوله تعالى : {قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكَ سَرِيًّا} ، لأن المعنى هو الماء الجاري ، وهو السري الذي ولدت فيه مريم عيسى .
 ينظر : معانى القرآن للزجاج : ٤/١٤ ، والكاف : ٣/٣ .
 وزاد المسير : ٥/٤٧٦ ، وتفسir القرطبي : ٥/٤٥١٨ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ٣/١١١ ، وتفسir ابن كثير : ٥/٢١ ، ومفحمات الأقران : ٢٨ .

(٤) البيتان من مقطوعة شعرية يتغزل بها في نصرانية ترهبت في دير عند بستان يقال له : الماطرون ، قرب دمشق ، وهما في ديوانه : ٢٢ .
 وينظر : معجم البلدان : ٥/٤٣ ، وخزانة الأدب : ٧/٣١٢ .
 والذي في الأصل : ولَهَا مِنْ جِلْقَ بَيَّعٍ حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنْعَأُ
 والتصحيح من الديوان ، وممادر التخريج هنالك ، والله أعلم بالصواب .

- لَعْنَهُ [اللَّهُ] فِي جِلْقَ (١) :

ذَكَرْتُ مِنْ حَلْقِ بَيْعَا
[خُرْفَةَ حَتَّى إِذَا رَبَعْتُ]
[فِي قِبَابِ حَوْلَ دَسْكَرَةِ]
بَيْنَهَا الرَّزِيْتُونُ قَدْ يَنْعَ (٢)
فَأَمَّا الرَّبْوَةُ ، فِيهَا لُغَاتُ شَمَانَ ، يَقَالُ لَهَا : رَبْوَةُ ،
وَرِبْوَةُ ، وَرَبْوَةُ ، وَرَبَّاَوَةُ ، وَرَبَّاَوَةُ ، وَرَبَّاَيَةُ ،
وَرَبَّاَةُ ، وَالجَمِيعُ : رَبَّيُ ، وَإِنَّمَا قَبِيلُ لَهَا : رَبْوَةُ ، لَانَّهَا
مُرْتَفَعَةٌ مُشَرَّفةٌ عَلَى غُوطَتِهَا وَمِيَاهِهَا ، وَكُلُّ رَابٍ : مُرْتَفَعٌ عَلَى
مَاحُوكِهِ ، وَمِنْهُ تَرَبِيَةُ الصَّبِيِّ لِتَرَفَعَهُ فِي الْسَّنَ وَالْجَسْمِ ،
وَالْمَعِينُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي
الْقُرْآنَ ، وَقَدْ تَسَمَّى الْخَمْرُ مَعِينًا / مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {بِكَأسِ مِنْ أَبَ (٣)
مَعِينٍ ، بَيْفَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، لَافِيهَا غَوْلٌ ، وَلَا هُمْ عَنْهَا
يُنْزَفُونَ} . (٤)

(مَا يَذَكُرُ مِنْ حِمْصٍ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الاسمُ مَأْخُوذًا مِنْ قَولِ
الْعَرَبِ : قَدْ حَمَصَ الْجُرْحُ ، يَحْمُصُ حَمُومًا ، وَانْحَمَمَ يَنْحَمِمُ
انْحِمَامًا : إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ .

(١) سقط من الناسخ سهوا ، ولا أعتقد أن مثل هذه العبارة تمدر عن المؤلف رحمة الله ، وذلك لأننى أسمو بـأفضل العلماء عن الشتم والسباب ، وهم أبعد الناس عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ليس المؤمن بالطعن ولا اللعنان ولا الفاحش ولا البذىء" . أخرجه الترمذى فى سننه ، باب رقم ٤٨ (ما جاء فى اللعنة) .

(٢) جمهرة اللغة : ١٢٧٦/٣ ، والمثلث لابن السيد : ٢٩/٢ ،

(٣) وزاد في اللسان والتاج : (ربا) لغة أخرى وهي : الريو.

(٤) ومن ذلك قوله تعالى : {قل أرءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوِكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيْكُمْ بِمَا ظَاهِيْنَ} . سورة الملك : آية : ٣٠ .

(٤) سورة المصافات : آية : ٤٥ .

وِبِأَرْفَهُ الْيَمَنَ بَلْدَ آخْرَ يُقَالُ لَهُ : حَمْنُ ، فَإِنَّمَا مَائِدُكَرَ مِنْ
 أَنَّ الْعَقَارَبَ لَا تَنْدَعُ بِحَمْنٍ ، وَلَا تَعِيشَ فِي أَرْضِهَا ، وَلَا تَنْدَعُ إِنْسَانًا
 فِي بَلْدَ آخَرَ مِنْ بَلْدَانَ الْأَرْضِ مَادَامَ غَبَارُهَا فِي شِيَابِهِ ، وَمَالِمَ
 يَغْسِلُ شِيَابِهِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَطْلَسَمٌ صَحَّ عَمَلُهُ ، وَجَاءَ عَلَى حَقَّهِ
 بِطَالِعٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(ما يُذَكَّرُ مِنْ قِنْسُرِينَ وَطُورِ سِينِينَ)

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُ اسْمُهَا مَخْوذًا مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ الْكَبِيرِ : قِنْسِرٌ^(٤) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) وبـالـأنـدلـسـ أـيـضاـ "حـمـنـ"ـ،ـ إـذـ أـنـ الـعـرـبـ الـفـاتـحـيـنـ سـمـواـ
 كـثـيـرـاـ مـنـ الـمـدـنـ الـأـنـدـلـسـيـةـ بـأـسـمـاءـ الـمـدـنـ الشـامـيـةـ،ـ وـمـنـهاـ :ـ "ـأـشـبـيلـيـةـ"ـ سـمـيتـ "ـحـمـنـ"ـ .

(٢) يـنـظـرـ :ـ مـعـجمـ الـبـلـدانـ ٣٠٥،٣٠٤/٢ـ .ـ قـنـسـرـيـنـ :ـ بـكـسـرـ أـوـلـهـ وـفـتـحـ ثـانـيـهـ وـتـشـدـيـدـهـ .ـ مـدـيـنـةـ
 بـالـشـامـ قـرـيـبـةـ مـنـ حـلـبـ .ـ

(٣) يـنـظـرـ :ـ مـعـجمـ الـبـلـدانـ ٤٠٣/٤ـ ،ـ وـالـروـضـ الـمعـطـارـ :ـ ٤٧٣ـ .ـ اـسـمـ جـبـلـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ ،ـ وـهـوـ الـمـمـتدـ مـاـبـيـنـ مـصـرـ وـأـيـلـةـ .ـ وـالـطـورـ :ـ الـجـبـلـ ،ـ وـهـوـ مـفـافـ إـلـىـ سـيـنـيـنـ ،ـ وـطـورـ سـيـنـيـنـ
 سـيـنـيـنـ بـمـعـنـىـ الشـجـرـ ،ـ وـاـخـتـلـفـ فـيـ الـمـعـنـىـ ،ـ فـقـيـلـ :ـ إـنـ
 وـقـيـلـ :ـ الـحـجـرـ .ـ

(٤) يـنـظـرـ :ـ الـكـشـافـ ٢٩/٣ـ ،ـ وـالـتـسـهـيلـ لـعـلـومـ التـنـزـيلـ :ـ ١٠٧/٣ـ ،ـ وـتـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيـرـ :ـ ٢٤٣/٣ـ ،ـ وـمـعـجمـ مـاـسـتـعـجـمـ .ـ ٨٩٧/٢ـ ،ـ وـمـعـجمـ الـبـلـدانـ ٤٨/٤ـ ،ـ وـالـروـضـ الـمعـطـارـ :ـ ٣٩٧ـ .ـ هـذـاـ القـوـلـ نـقـلـهـ يـاقـوتـ فـيـ مـعـجمـ الـبـلـدانـ ٤٠٣/٤ـ ،ـ عـنـ
 أـبـيـ بـكـرـ بـنـ الـأـنـبـارـيـ .ـ

(٥) شـوـاهـدـ سـيـبـويـهـ :ـ ٤٨/١ـ ،ـ دـيـوانـهـ ٣٣٨/١ـ ،ـ وـالـأـوـلـ مـنـهـماـ مـنـ
 الـبـيـتـانـ لـلـعـجـاجـ ،ـ دـيـوانـهـ ٤٨/١ـ ،ـ اـسـتـشـدـ بـهـ عـلـىـ نـصـبـ :ـ "ـ طـربـاـ"ـ وـالـتـقـدـيرـ :ـ "ـ أـتـطـرـبـ طـربـاـ"ـ .ـ

وـيـنـظـرـ :ـ جـمـهـرـ الـلـغـةـ ١١٥١/٢ـ ،ـ وـالـمـقـتـضـبـ :ـ ٢٢٨/٣ـ ،ـ ٢٨٩،٢٦٤ـ ،ـ وـالـصـحـاجـ :ـ (ـدـورـ -ـ قـسـرـ)ـ ،ـ وـالـخـصـائـصـ :ـ ١٠٤/٣ـ ،ـ وـالـمـخـصـنـ :ـ ٤٥/١ـ ،ـ وـشـرـحـ الـمـفـمـلـ :ـ ١٢٣/١ـ ،ـ ١٣٩/٣ـ ،ـ وـالـلـسـانـ :ـ (ـدـورـ -ـ قـسـرـ -ـ قـنـسـرـ)ـ ،ـ وـالـخـزانـةـ :ـ ٢٧٤/١١ـ ،ـ وـالـتـاجـ :ـ (ـقـسـرـ -ـ قـنـسـرـ)ـ ،ـ وـيـرـوـىـ :ـ قـيـسـرـىـ .ـ وـالـقـنـسـرـىـ وـالـقـيـسـرـىـ :ـ الشـيـخـ الـمـسـنـ .ـ

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسُرِيُّ
وَالدَّهْرُ بِإِلَانْسَانِ دَوَارِيُّ

وفي اعرابها وجهان :

أحدهما : أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى الْجَمْعِ ، فَيُقَالُ : أَعْجَبَنِي
قِنْسُرُونَ ، وَرَأَيْتُ قِنْسُرِينَ ، وَمَرَرْتُ بِقِنْسُرِينَ ، فَتُثْبَتُ الْوَao فِي
الرَّفْعِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ ، لَأَنَّهَا نُونٌ جَمْعٌ عَلَى هِجَاءِيْنِ .

والوجه الآخر : أَنْ تَجْعَلَهَا بِالْيَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَتَنْفَمِ
النُّونُ فِي الرَّفْعِ ، وَتَفْتَحُهَا فِي التَّنْمِبِ ، وَتَخْفِضُهَا فِي الْخَفْضِ ،
وَلَا تُدْخِلُ التَّنْوِينَ عَلَيْهَا ، فَتَقُولُ : أَعْجَبَنِي قِنْسُرِينُ ، وَرَأَيْتُ
قِنْسُرِينَ ، وَمَرَرْتُ بِقِنْسُرِينَ^(١) . وَقَالَ بعْضُهُمْ : لَا يَدْخُلُهَا الْخَفْضُ ،
بَلْ تُفْتَحُ فِي التَّنْمِبِ وَالْخَفْضِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . تَمَّ الْقَوْلُ فِي أَجْنَادِ / ٥
الشَّامِ ، وَنَعْوَدُ إِلَى مِضْرَأَ وَمَاقِيلِ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيُقَالُ : طُورُ سِينَيْنَ ، وَطُورُ سِينَيْنَ ، وَطُورُ سِينَاءَ ، وَطُورُ
سِينَاءَ ، وَالظُّورُ : الْجَبَلُ ، وَهُوَ مَفَاءٌ إِلَى مَا بَعْدِهِ إِلَى مَا يَجْرِي
^(٢)
بِوْجُوهِ الْإِعْرَابِ .

(١) ينظر : الكتاب: ٣٧٢، ٢٣٢/٣ ، ومعجم البلدان: ٤٠٣/٤٠ ، عن أبي بكر بن الأنباري .

(٢-٢) ينبعى أن يذكر هذا قبل قوله : "تم القول في أجناد الشام" .

(٣) وقد ورد في القرآن الكريم ، قال تعالى : {وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ ظُورِ سِينَاءَ تَبَتَّ بِالذَّهْنِ وَمِبْيَغٌ لِلْأَكْلِينَ} . سورة المؤمنون" : آية : ٢٠ .

قرأ الكوفيون وابن عامر بفتح السين . وقرأ الحرميان وأبو عمرو بكسر السين . والكلمة ممنوعة من المصرف في الحالتين . فيفتح السين تكون كحمراء : مذعوت من المصرف للتأنيث والمفعة ، وزنها فعلاً . وبكسرها يكون وزنها فعلان ، وهي ملحقة بسراوح . ومنعها من المصرف للعلمية والتأنيث .

ينظر : السبعة لابن مجاهد : ٤٤٤ ، ومشكل اعراب القرآن: ١٠٤/٢ ، والتيسير للدايني : ١٥٩ .

(ما يذَكُر مِنْ مِصْرَ)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفَ : كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ :
 بَأِيلُونَ ، شُمَّ سُمِّيَتْ بَعْدَ الطُّوفَانَ بِمَنْفَ ، وَمَنْفَ بِالْقِبْطِيَّةِ :
 مَافَهُ ، وَتَفَسِيرُ مَافَهِ بِالْعَرَبِيَّةِ : شَلاشُونَ ، رَوَى ابْنُ لَهِيَعَةَ
 وَجَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوخِ مِمْرَ الْمَتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلَفَ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَرِشْدِيْنَ بْنِ سَعْدٍ ، كُلُّهُمْ يَذَكُرُونَ عَنْ
 التَّابِعِينَ فِي حَدِيثِ مِمْرَ : أَنَّ بَيْمَرَ بْنَ حَامَ بْنَ نُوحٍ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَى نُوحٍ وَسَلَّمَ - لَمَّا نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَمَّهَا عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
 أَرْضِ بَأِيلَ سَكَنَ مَنْفَ بُوْلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ شَلاشُونُ إِنْسَانٌ
 مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ أُولَادٍ لِبَيْمَرٍ مِنْ صُلْبِهِ وَهُمْ مِمْرَ وَبَهُ وَبِإِسْمِهِ سُمِّيَتْ
 مِمْرَ ، وَمِنْهُمْ فَارِقٌ وَمَاجٌ وَبَاجٌ وَكَانَ مِمْرُ أَكْبَرُ أُولَادِ بَيْمَرَ ،

(١) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - بن عقبة ابن فرعان الحفرمي المصري من قضاة مصر ، محدث ، في الحديث بعد احتراق كتبه ، فضعفه بعض رجال الحديث منهم : النسائي وقال : "ليس بشقة" ، وقال عبد الرحمن ابن خراش : "لا يكتب حدثه" ، ت ٥١٧٤ هـ .

(٢) أخباره في : المغافر : ٥٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١/٨ . في حسن المعاشرة : ٣٥/١ : عبد الله بن خالد ، ولعل الذي هنا تحريف عنده .

(٣) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدفي ، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٤٩/٨ : "كان عبد الرحمن صاحب قرآن وتفسير ، جمع تفسيرا في مجلد ، وكتابا في الناسخ والمنسوخ" ، وكان محدثا ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل ، (ت ٥١٨٢ هـ) . أخباره في : الجرح والتعديل : ٢٣٣/٥ ، وتهذيب التهذيب : ١٧٧/٦ .

(٤) رشدين - بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال - بن سعد ابن مفلح بن هلال المهربي ، كنيته أبو الحجاج ، محدث ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل أيفا . (ت ٥١٨٨ هـ) .

(٥) أخباره في : الجرح والتعديل : ٤٩/٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٧/٣ . وفيه : سميت بمصريم بن مرکاثيل بن دواييل بن غرياب ابن آدم ، وهو مصرم الأول . وفيه : سميت بمصر العثاني وهو مصرام بن نقراوش الجبار بن مصريم الأول . والذي ذكره ابن مطرف هو مصر العثاني . ينظر : النجوم الزاهرة : ٤٨/١ .

وأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ ، فَاسْتَخْلَفَهُ أَبُوهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَأَوْصَاهُ بِهِمْ ،
فَاقْتَطَعَ أَرْضَ مِصْرَ لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ شَهْرٍ طَوْلًا فِي شَهْرٍ عَرْضاً ،
وَنِهَايَاتُهَا الْأَرْبَعُ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ إِلَى أَسْوَانَ إِلَى آيُلَةَ إِلَى بَرَقَةَ
وَكَانَ لِمَرْ هَذَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ ذِكْرُ أَيْفَأَ ، وَهُمْ قِفْطُ ، وَأُشْمُنَ
وَأَشْرِبُ^(١) ، وَمَا ، فَقَسَّمَ لَهُمْ وَسْطَ النَّيْلِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ ، وَجَعَلَ
لَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ قِطْعَةً ، فَسُمِّيَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْإِسْمِ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ
هَلَكَ مِصْرُ ، وَخَلَفَهُ أَبْنُهُ قِفْطُ ، ثُمَّ هَلَكَ قِفْطُ وَخَلَفَهُ أَخْوَهُ أُشْمُنُ ،
ثُمَّ هَلَكَ أُشْمُنُ وَخَلَفَهُ أَخْوَهُ أَشْرِبُ ، ثُمَّ هَلَكَ أَشْرِبُ وَخَلَفَهُ أَخْوَهُ
صَا ، ثُمَّ سَارَتْ مُلْوَكُهُمْ مِنْ وَلَدَ صَا فَمَلَكَ مِنْهُمْ خَمْسَةً ، أَوْلُهُمْ :
رَاذِسُ بْنُ صَا ، ثُمَّ مَالِيُونُ بْنُ تَدَارِسُ ، ثُمَّ حِرَابَا بْنُ مَالِيِقُ^(٢)
ثُمَّ أَخْوَهُ مَالِيَاسُ بْنُ حِرَابَا ، ثُمَّ لُوطِسُ بْنُ مَالِيَا ، فَلَمَّا حَضَرَتْ
لُوطِسُ الْوَفَاءُ مَلَكَ ابْنَتَهُ حُورِيَا ثُمَّ مَلَكَتْ حُورِيَا ابْنَةَ عَمِّ لَهَا
يُقَالُ لَهَا : [زَالْفَا]^(٣) وَهِيَ ذَلُوكَةُ ابْنَةِ زَبَا ، فَلَمَّا تَدَأْلَتْهُمْ
النِّسَاءُ غَرَّتْهُمُ الْعَمَالِيقُ ، فَقَاتَلُوهُمُ الْوَلِيدُ ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ
يَمْلِكُوهُمْ ، فَمَلَكُوهُمْ مِنَ الْعَمَالِيقِ خَمْسَةً ، أَوْلُهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ دَوْمَغَ
وَبَعْدَهُ الرَّيَانُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ مَاحِبُ يُوسُفُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،
بَعْدَهُ أَخْوَهُ مَالِيَا .

(١) ويقال : "أتربب" كـما في : معجم البلدان : ١٣٩/٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٥/١.

(٢) ويقال : "راذس" كـما في : معجم البلدان : ١٣٩/٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٦/١.

(٣) ويقال : "ماليق" كـما في : معجم البلدان : ١٣٩/٥ ، والنجوم الزاهرة : ٧٥/١ ، وحسن المحاضرة : ٣٥/١ .

(٤) الذي يظهر من العبارة أن ماليا أخوه حرابا . واعتقد أنه ابنته ، فقد أسقط المؤلف أحد أولاد "صا" وقال إنهم خمسة ، وهم ستة في الحقيقة ، حيث يأتي بعد حرابا بن ماليق كلمن بن حرابا ، ولم يكن لهذا الأخير أولاد فحكم بعده أخوه ماليا .

ينظر : حسن المحاضرة : ٣٦/١ .

(٥) ويقال : "ماليا" في الأصل : "فر" ، والمثبت عن معجم البلدان : ١٣٩/٥ ، وحسن المحاضرة : ٣٦/١ .

فَلَمَّا اسْتَخَلَفَ يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بَنَى مِقِيَاسًا بِمَنْفَ ، وَبَنَتْ ذَلِوْكَةُ ابْنَةُ زَيْنَ الْحَائِطِ الَّذِي يُعْرَفُ بِحَائِطِ الْعَجُوزِ ، وَهُوَ حِصْنٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ أَوَّلَهُ مِنْ أَرْضِ الْفَرْمَا وَآخِرُهُ بِأَرْضِ أُسْوَانَ ، وَبَنَى يُوسُفُ مِقِيَاسًا ثَانِيًّا بِأَنْصَنَا ، وَمِقِيَاسًا ثَالِثًا بِأَخْمِيمِ ، وَلَمَّا فُتِحَتْ مِمْرُ بَنَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِقِيَاسًا بِحُلُوانَ ، وَبَنَى أَسَامِةُ بْنُ زَيْدٍ التَّنْوِيِّيَّ فِي آخِرِ أَيَّامِ عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِقِيَاسًا بِالْجَزِيرَةِ ، وَهُوَ الَّذِي هَدَمَهُ الْمَاءُ ، وَبَنَى الْمَأْمُونُ مِقِيَاسًا أَسْفَلَ الْأَرْضِ بِالْبَشَرُودَاتِ ، وَبَنَى الْمُتَوَكِّلُ مِقِيَاسًا آخَرَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَاسِ بِهِ الْمَاءُ فِي هَذَا الزَّمَانِ . وَحَكَتِ الْجَمَاعَةُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَجْبِي خَرَاجَ مِمْرَ خَمْسِينَ الْفَ دِينَارٍ فِيَأَخْذُ الرُّبُعِ مِنْ ذَكَ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ، وَالرُّبُعُ الثَّانِي لِوُزْرَائِهِ وَكَتَابِيهِ وَجُنْدِهِ ، وَالرُّبُعُ الشَّالِثُ لِحَفْرِ الْخَلْجِ وَعَمَلِ الْجُسُورِ وَبَنَاءِ التَّرَاعِ وَمَصَالِحِ الْأَرْضِ ، وَالرُّبُعُ الرَّابِعُ يَرُدُّهُ فِي الْمُدُنِ وَالْقَرَى وَالْأَعْمَالِ ، فَإِذَا لَحِقَهُمْ فِي بَعْضِ السَّنَنِ ظَمَّأُوا إِسْتِبْحَارًا أوْ فَسَادًا فِي الزَّرْعِ ، أَخْرَجَهُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَصَرَفَهُ فِي مَصَالِحِهِمْ وَتَقْوِيَتِهِمْ عَلَى الْعِمَارَةِ وَالْزَّرَاعَةِ . وَتَقْبَلُهَا الْمُقَوَّقُسُ ابن قرقب بن هرقل مُتمَلِك الرُّوم بِتِسْعَةٍ / عَشَرَ الْفَ دِينَارٍ ، ١/٦ وَجَبَاهَا عَشْرِينَ الْفَ دِينَارٍ ، شَمْ جَبَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَامِ اثْنَيْ عَشَرَ الْفَ دِينَارٍ ، وَجَبَاهَا بَعْدَ ذَكَ سَبْعَةَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَجَبَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدَ بْنُ أَبِي سَرْحٍ - وَهُوَ الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ الْقَيْرَوَانَ - أَرْبَعَةَ عَشَرَ الْفَ دِينَارٍ ، وَلَمَّا فَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَامِ فَرَبَ فُسْطَاطَهُ عَلَى النَّيْلِ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَالْجَبَلِ ، فَبَنَى النَّاسُ حَوْلَهُ ، وَانْتَقَلُوا مِنْ مَنْفَ ، وَمِنْ عَيْنِ

(١) فِي حَسْنِ الْمُحَافِرَةِ : ٣٦/١ : بَنَتْ ذَلِوْكَةُ مِقِيَاسًا بِأَنْصَنَا .

(٢) فِي حَسْنِ الْمُحَافِرَةِ : ٣٦/١ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ .

شَمْسُ ، وَمِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، فَسُمِّيَتْ حِينَئِذٍ بِالْفُسْطَاطِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
الْفُسْطَاطِ ، وَالْفُسْطَاطِ ، وَالْفُسْطَاطِ ، وَالْفُسْطَاطِ ، وَالْفُسْطَاطِ ،
وَالْفُسْطَاطِ ، سِتُّ لِغَاتٍ ، فَإِذَا جَمِعَتْ قَالُوا هِيَ : الْفَمَاطِيطِ ،
وَالْفَسَاطِيطِ ، وَالْفَسَاطِيطِ ، وَالْفَسَاطِيطِ ، وَالْفَسَاطِيطِ ، وَالْفَسَاطِيطِ ،
وَهُمَا : الْفُمَاطِ ، [وَالْفِمَاطِ] ، وَالْجَمْعُ الْفَمَاصِيطِ ، فَهَذِهِ شَمَانُ
لِغَاتٍ فِي التَّوْحِيدِ ، وَخَصَّنَ فِي الْجَمْعِ ، وَفِي مَصْرِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٌ ،
قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدَ : الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْحَدُّ ، وَاحْتَاجَ
بَعْدَ أَهْلِ هَجَرَ يَكْتُبُونَ فِي كُتُبِ شُرُوطِهِمْ وَأَشْرِيَّتِهِمْ لِلَّدُورِ
وَالْأَرْفَيْنِ : اشْتَرَى فَلَانٌ مِنْ فَلَانِ الدَّارِ أَوْ الْأَرْفَنَ بِجَمِيعِ مُمُورِهِا ؛
أَيْ بِجَمِيعِ حُدُودِهِا ، وَأَنْشَدَ شَعْلَبْ لَعَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَأَخْفَاءَ بِهِ

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيلِ قَدْ فَصَلَ
أَيَّ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدًّا بَيْنَأَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ الْمِصْرَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ أَيْفَأَ الْعَلَمَةَ .

(١) فِي الْأَمْلِ : الْفَسَاطِ .
(٢) الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْلَى بْنِ عَامِرِ بْنِ سَالِمِ الْفَبِيِّ
الْكَوْفِيِّ الْنَّفْعَوِيُّ ، صَاحِبُ "الْمُفَضَّلِيَّاتِ" ، عَالِمٌ وَرَاوِيٌّ
لِلْأَخْبَارِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ أَحَدُ الْقَرَاءِ الَّذِينَ أَخْذُوا
عَنْ عَاصِمٍ ، وَرَوَى عَنْهُ الْكَسَائِيَّ ، أَخْذَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ... وَغَيْرِهِمَا ،
(ت ١٧٨ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ : ٢٩٨/٣ ، وَمَعْجمِ الْأَدْبَاءِ :
١٦٤/١٩ ، وَطَبِيَّقَاتِ الْقَرَاءِ لِابْنِ الْجَزِيرِيِّ : ٣٠٧/٢ .

(٣) هُوَ أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ بْنِ سَيَّارٍ ، النَّحْوِيُّ
مَوْلَى بْنِي شَيْبَانَ ، عَالِمٌ بِالْلُّغَةِ وَالْفَرِيبِ ، وَرَاوِيٌّ
لِلشِّعْرِ ، وَكَانَ كَوْفِيًّا ، مِنْ مُؤْلِفَاتِهِ "الْمُجَالِسِ" ...
وَغَيْرِهِ ، (ت ٢٩١ هـ) .

أَخْبَارُهُ فِي : مَعْجمِ الْأَدْبَاءِ : ١٠٢/٥ ، وَبِغَيْةِ الْوَعَاءِ :
٣٩٦/١ .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَدِيِّ : ١٥٩ . وَيَنْظَرُ : الْمَحَاجَ وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ : (مَصْرُ). .

وقال قَطْرَب : الْمِمْرُ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَصْرُ النَّاقَةَ
 أَمْمُرُهَا مَمْرًا إِذَا حَلَّتْهَا وَجَعَلَتْ حَلَمَةَ ضَرِعُهَا بَيْنَ إِمْبَعَيْكَ
 فَخَرَجَ التَّبَنُّ منَ الْفَرْعَقِ قليلاً قليلاً ، قال : فَسُمِّيَ الْمِمْرُ مِمْرًا ،
 لَأَنَّ النَّاسَ يَجِيئُونَ إِلَيْهِ قليلاً قليلاً / وَشَيْئاً بَعْدَ شَيْئٍ ، كُم٢٦/ب
 يَنْبَثُونَ أَوَّلَ أَوَّلًا ، قال : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُمْرِرٌ إِذَا كَانَ
 بَخِيلًا يُعْطِي قليلاً قليلاً . فَإِنَّمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : {آهِبُطُوا مِمْرًا
 فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ} ، فَإِنَّمَا وَجَبَ مَرْفُهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَقَعَ بِأَنَّ
 يَهْبِطُوا مِمْرًا مِنَ الْأَمْسَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - عَزَّ
 وَجَلَّ - حِكَايَةً مَنْ فِرَعُونَ لِمَا أَرَادَ [مِمْرٌ نَفْسَهَا] : {أَلَيْسَ لِي
 مُلْكُ مِمْرٍ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي} ، فَلَمْ يَمْرِفْ ، لِأَنَّهَا مَعْرَفَةٌ .
 وَالْبَلْدَانَ لَا يَنْمَرِفُ مِنْهَا إِلَّا بَدْرٌ وَأَحْدَ وَحْنَيْنُ وَوَاسِطٌ ، وَكَذَلِكَ
 الْأَنْبِيَاءُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - لَا يَنْمَرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا ثُوحٌ وَهُودٌ وَلُوطٌ
 وَمَالِكٌ وَشَعِيبٌ وَمُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجَمَعِينَ . وَمِنْ أَسْمَاءِ مِمْرٍ
 خَنَورٌ ، وَيُقَالُ لِلْدُنْيَا : خَنَورٌ ، وَيُقَالُ : أَمْ خَنَورٌ ، وَيُقَالُ
 لِلنَّعْمَةِ : خَنَورٌ ، وَيُقَالُ لِاستِرِ الْكَلْبَةِ : خَنَورٌ أَيْضًا . وَالْأَهْرَامُ
 الَّتِي فِي أَرْضِ مِمْرٍ قَبُورُ مُلُوِّكِهَا ، وَيُقَالُ إِنَّ أَكْبَرَهَا كُلَّهَا قَبْرٌ
 إِدْرِيسُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ : إِنَّ مِمْرَرٍ إِذَا
 أَخْمَبَتْ مَارَاتُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهَا إِذَا أَجْدَبَتْ لَمْ تَمُرُّهَا الدُّنْيَا ،
 وَفِي الْمَثَلِ : "أَرْقَ مِمْرٍ ذَهَبٌ وَنِيلُهَا عَجَبٌ وَهِيَ لِمَنْ غَلَبَ" .

- (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ بْنُ أَحْمَدَ النَّحْوَيِّ الْبَمْرِيِّ ،
 كُنْيَتُهُ أَبُو عَلَيْ ، تَلَمِيذُ سِبْوَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي لَقِبَ بِقَطْرَبِ
 (ت٢٠٦هـ) .
- أَخْبَارُهُ فِي : الْفَهْرَسُ لِابْنِ النَّدِيمِ : ٧٨ ، وَطِبَقَاتُ
 النَّحْوَيِّينَ وَاللُّغَوَيِّينَ لِلزَّبِيدِيِّ : ٩٩ ، وَإِنْبَاهُ الرِّوَاةِ :
 ٣١٤/٤ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْمَيَانِ : ٢١٩/٣ .
- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : آيَةٌ : ٦١ .
- (٣) سُورَةُ الزُّخْرُفِ : آيَةٌ : ٥١ .
- (٤) خَنَورٌ وَخَنَورٌ وَخَنَورٌ . يَنْظَرُ : تَهْذِيبُ الْلُّغَةِ : ٤/٤ . ٢٥٩ .
- (٥) مَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ فِي الْمَفَافِ وَالْمَفَافِ الْيِهِ : (أَمْ خَنَور) (مخطوط) .

ولَهَا مِنَ الْفَفَّالِيَّاتِ مَا لَا يَجْتَمِعُ فِي بَلْدَةٍ مِنْ بَلْدَاتِ الْأَرْضِ ،
لَعَسِلَاهَا ، وَسُكَّرَاهَا ، وَحَطَبَاهَا ، وَكَتَانَاهَا ، وَسُتُورَاهَا ، وَأَسْمَاطِهَا
وَشَرْبَاهَا ، وَدِبِيقَاهَا^(١) ، وَخَلَّاهَا وَبَلْسَنَاهَا ، وَزُمْرُدَاهَا ، وَذَهَبَاهَا ،
وَمَلَوْنَ شَيَّاًهَا ، وَكَثْرَةٌ سَمَكَاهَا ، وَاعْتِدَالُ أَرْفَاهَا ، وَحَلَاؤَهَا
نَيِّرَاهَا ، وَرِقَةٌ لُحُومَاهَا ، وَنِعْمَةٌ أَعْنَابِهَا ، وَكَثْرَةٌ نَخِيلَاهَا ،
وَسَهْوَلَةٌ زِرَاعَتِهَا ، وَرَفَاهَةٌ أَسْفَارِهَا ، وَكَثْرَةٌ أَمْوَالِهَا ، وَشَمُوخُ
بَنِيَّاتِهَا ، وَسَعْةٌ أَعْمَالِهَا ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ مِمَّا يَطْوُلُ بِذِكْرِهِ
الْكِتَابُ ، وَيَتَمَّلِيُّ الْخَطَابُ .

وَمَدَائِنُ السَّحَرَةِ مِنْهَا سَبْعٌ : أَرْمَنَتْ وَبَنَتْ وَبُوْمِيرْ وَأَنْمِنَتْ
وَمَانْ وَسَمَنَتْ وَمَا . وَيُقَالُ لِمِمْرٍ : أُمُّ خَنَّوْرْ ، لِخَمْبِهَا ، وَذَلِكَ^٢ أ/٧
إِنَّ النَّعْمَةَ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ خَنَّوْرْ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ)

يُقَالُ إِنَّ إِلَيْسَكَنْدَرِيَّةَ أَرْضُ الْعَرَوَسَيْنِ وَإِنَّ الَّذِي بَنَاهَا^(٣) في
أَوَّلِ أَمْرِهَا جُبَيْرُ الْمُؤْتَفِكِيُّ ، وَإِنَّ الَّذِي دَعَاهُ إِلَى بِنَاهَا
أَنَّهُ غَرَّاً بِعَفْنَ النِّسَاءِ الَّتِي مَلَكَنِ مِصْرَ ، وَإِنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى

(١) جاء في اللسان : (دبق) : "والدَّبِيقَيُّ" : من دقّ شَيْكَابِ مِمْرٍ
معروفة ، تنسب إلى دَبِيق ، وهي من قرى مصر .
ويُنظر : التاج : (دبق) .

(٢) يُنظر : جغرافية مصر لابن الجيعان ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٦٠، ٧٠، ٧٢، ٧٣ .
هذا إحدى الروايات ، وهي في معجم البلدان : ١٨٤/١ .
وقيل : إن الذي بناها الإسكندر ذو القرفين وأسمه أشك

ابن سلوكون . وقيل : إنه الإسكندر بن دارا الرومي .
وقيل : إنه يعمر بن شداد بن عاد ، أو شداد بن عاد .

وقيل : فرعون .
ويُنظر : آثار البلاد : ١٤٣ ، والروض المعطار : ٥٤ ،
وحسن المحافرة : ٨٤/١ .

ويُنظر : مسالك الأيمار : ٩٠ ، نقل مؤلفه عن أحمد بن
يوسف التيفاشي عن أحمد بن مطر الكنائسي في كتاب
"الترتيب" وذكر القمة كما هي هنا .

حُوريَّة ابنة الزَّبَاء ، وإنَّه لِمَا طَارَ بَيْنَهُما الحَرُبُ أَنْفَدَتْ إِلَيْهِ تَقُولُ لَهُ : إِنِّي قدْ رَغِبْتُ فِي أَنْ تَزَوَّجَنِي ، فَيَصِيرُ مَلْكُنا وَاحِدًا وَدَارُنَا وَاحِدَةً ، وَأَمِيرُ أَنَا لَكَ وَجَمِيعُ مُلْكِي وَمَمْلَكَتِي ، وَذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُقِيمَ عَلَى الْحَرْبِ فَيَنْفَدِ مَالُكَ وَتَفْنَى رِجَالُكَ فَإِنْ ظَفِرْتَ لَمْ يَحْمُلْ لَكَ طَائِلٌ ، لَكَنَّ الْهَزَامَ تُذَهِّبُ الْأَمْوَالَ وَتَمْحُقُهَا ، وَإِنْ أَنْتَ حَذِلْتَ ذَهَبَتْ وَذَهَبَ جَمِيعُ مَالِكَ ، وَرَأَيْتَ هَذَا لَكَ وَلِي أَمْلَحَ وَأَحَمَّدَ عَاقِبَةً وَأَقْوَى لِلْمَمْلَكَةِ . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُ مَقَائِمُهَا وَأَجَابَهَا لِمَا قَاتَتْ ، فَعَادَتْ إِلَيْهِ الْجَوَابَ : قَدْ أَجَبْتُكَ ، وَعَقِدَ النِّكَاحُ كَمَا كَانُوا يَعْقِدُونَهُ ، وَالْتَّمَسَ الدُّخُولُ بِهَا ، فَقَاتَتْ : إِنَّه يَقْبُحُ بِي وَبِكَ أَنْ نَجْتَمِعَ فِي غَيْرِ مَدِينَةِ نَبْنِيهَا لَهَا الْأَمْرُ فِي أَحْسَنِ مَوْضِعٍ وَأَجَلَّ مَكَانٍ بِحَيْثُ لَمْ يُبَنْ بِهِ قَطْ بِنَاءً غَيْرَ مَابَنِيَّتِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا مُكْرَرًا بِهِ لِتُنْفَدِ أَمْوَالَهُ وَتَبْلُغَ مِنْهُ مَا تُرِيدُ فِي لُطْفِ وَرَفَاهَةِ وَمُوَادَعَةِ ، فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ وَأَحْفَرَ الْمُهَنْدِسِينَ وَأَنْفَدُهُمْ إِلَيْهَا مَعَ مَنْ اخْتَارَتْ هِيَ أَيْضًا ، وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهَا وَخَيَّرُهَا الْمَوَاضِعَ ، فَاخْتَارَتْ مَوْضِعَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَقَسَّمَتْ الْمَدِينَةَ وَصَوَرَتْهَا لِلْمُهَنْدِسِينَ ، وَعَرَفَتْهُ ذَلِكَ فَأَجَابَ إِلَى كُلِّ مَا طَلَبَتْ ، وَرَحَلَ وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الْمَوْضِعَ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ ، فَكَانَ كُلُّمَا بَنَى بَنَاءً خَرَجَتْ دَوَابُ الْبَحْرِ فَعَثَثَتْ بِهِ فَهَدَمَتْهُ ، فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ زَمَانًا / حَتَّى نَفَدَتْ الْأَمْوَالُ وَفَسَاقَ ذَرْعًا (١) فَوَفَقَ لَهُ مَنْ مَنَعَ لَهُ طَنَسَمَاتٍ وَجَعَلَتْ فِي تَوَابِيتِ زَجَاجٍ ، وَكَانَتْ تُدَلَّى فِي الْمَاءِ حِدَاءَ الْأَبْنِيَّةِ ، فَإِذَا جَاءَتْ دَوَابُ الْبَحْرِ وَرَأَتْ الْطَّلَسَمَاتِ وَالْتَّوَابِيتَ نَفَرَتْ ، فَبَنَتْ الْبِنَاءَ وَتَمَّتْ الْمَدِينَةُ بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ . شَمَّ رَاسَكَهَا فِي الْمَسِيرِ ، فَسَارَتْ بِجَمِيعِ مُلْكِهَا وَعَسَاكِرِهَا حَتَّى نَزَلتْ حِدَاءَ عَسْكِرِهِ شَمَّ رَاسَلَتْهُ ، أَنِّي قَدْ أَحَبَبْتُ أَنْ

(١) ينظر : جغرافية مصر لابن الجيعان : ١٠٤ ، ومعجم البلدان : ١٨٥/١ .

أَحْمِلُ عَنِّكَ مَؤْوِنَةً الِإِنْفَاقَ عَلَى الْعَسْكَرِينَ فِي أَطْعُمَةٍ تُمْلَحُ وَأَشْرَبُهُ
وَقَدْ أَعْدَدْتَ لَوْجُوهَ الْقُوَادِ وَالْأَمْرَاءِ خِلْعًا وَتُحَافَ حَمْلًا عَنِّكَ لِمَا
لَزِمَكَ فِي بَنَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَأُحِبُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِلَى ذَلِكَ ، فَأَجَابَهَا
وَأَمَرَتْ بِذَلِكَ كُلَّهُ ، فَفَعَلَ ، وَأَنْفَدَتْ إِلَيْهِ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ ،
وَأَرَى سَائِرَ عَسْكَرِكَ فِي الْمَيْدَانِ يَلْعَبُونَ ضُرُوبَ اللَّعِبِ ، وَيَكُونُ
مُنْفَرِفُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ [إِلَيْهِ لِحْضُورِ الطَّعَامِ] وَالخَلْعُ وَغَيْرُ ذَلِكَ^(١)
فَأَجَابَهَا وَتَقدَّمَ بِرُكُوبِ الْجَيْشِ وَحَمْلِ السَّلاحِ وَاللَّعِبِ كَمَا سَأَلَتْ ،
فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ وَاشْتَدَ عَرَقُ الْقَوْمِ اتَّهَمَهُنَّ إِلَيْهَا جَمِيعًا ،
فَتَلَاقَاهُمْ أَصْحَابُهَا بِالخَلْعِ الْمَمْسُومَةِ ، فَأَلْبَسُوهَا وُجُوهَ الْعَسْكَرِ
وَأَلْبَسُوا جَبَيرًا خُلْعَةً هِيَ أَقْلَعُ سُمًا مِنْ غَيْرِهَا إِبْقَاءً عَلَيْهِ لِيَبْقَى
فِيهِ بَقِيَّةً لِخَطَايَاها ، فَمَا أَقَامُوا إِلَّا سَاعَةً بِتِلْكَ الْخَلْعِ حَتَّى
طَفَئُوا وَمَاتُوا ، وَرَأَى ذَلِكَ بَاقِي الْعَسْكَرِ ، وَعَلِمُوا مَوْفِعَ
الْحِيَاةِ ، فَتَبَادَرُوا مُسْتَأْمِنِينَ ، وَبَقِيَّتْ فِي جَبَيرٍ بَقِيَّةً مِنْ
الْحِيَاةِ ، فَأَمَرَتْ بَانَ يُحْمَلُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا رَأَتْهُ وَهُوَ فِي السَّيَاقِ
قَاتَتْ لَهُ : إِنَّ مَلِكًا أَفْتَى زَمَانَهُ وَأَنْفَقَ مَا تَهُ وَتَرَكَ مُلْكَهُ رِجَاءً
لِشَهْوَةٍ لَا يَدْرِي أَيَّنَالَهَا أَمْ لَا يَنَالُهَا لَمِلْكٌ سَخِيفٌ ! فَكَانَ آخْرُ
كَلَامِهَا بِزَوَالِ عَقْلِهِ ثُمَّ مَاتَ ، وَدَخَلَتْ هِيَ الْمَدِينَةُ ، فَاقَامَتْ بِهَا
زَمَانًا ثُمَّ عَادَتْ إِلَى مِمْرَ . ثُمَّ مَلَكَ الإِسْكَنْدَرُ ، فَزَادَ فِي
بُنْيَانِهَا وَأَطَالَ مَنَارَتَهَا ، وَجَعَلَ فِيهَا مِرَآةً كَانَتْ تَرَى مَرَايَ^(٢)
الْعَدُوَّ عَنْ بَعْدِ فِرَادَأَ صَارَتْ بِإِزْاَيْهَا وَمَدَمَهَا شَعَاعُهَا ، [أَحْرَقتَهَا]^(٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : "إِلَى مَا قَبْلَ بِحْضُورِ الطَّعَامِ" ، وَالْمُثْبِتُ عَنْ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ٩١.

(٢) تَعَدَّدتُ الرِّوَايَاتُ وَهَذِهِ أَحْدَاهَا ، وَهِيَ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ١٨٦/١٨٧ ، وَالرِّوَايَةُ الْمُعْطَارُ : ٥٥ . وَقَيْلَ إِنَّ الَّذِي بَنَاهَا : دَلْوَكَةَ ابْنَةِ زَبَا . وَقَيْلَ : شَدَادُ بْنُ عَادٍ . وَقَيْلَ قَلْبَطَرَةَ الْمُلْكَةِ . وَالِإِسْكَنْدَرُ الْمُذَكُورُ قَيْلَ : إِنَّهُ الإِسْكَنْدَرُ ابْنُ دَارَا ، وَقَيْلَ : الإِسْكَنْدَرُ ذُو الْقَرْنَيْنِ . وَيَنْظَرُ : مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ٩١ ، وَحَسْنُ الْمَحَافِرَةِ : ٨٤/٨٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "فَأَحْرَقَتْهَا" .

كَمَا تُحْرِقُ [الْمِرْأَةَ] / فِي الشَّمْسِ مَا يُقَابِلُهَا مِنَ الْخِرَقِ وَإِنْ لَمْ
يَتَمَلِّبْ بِهَا ، فَسَمِّيَتِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ بِذَكِّهِ ، فَأَقَامَتِ الْمِرْأَةُ عَلَى ذَكِّ
زَمَانًا طَوِيلًا وَشَقَّ ذَكِّهِ عَلَى الرُّومِ ، فَاحْتَالَ حَكِيمٌ مِنْ حُكَمَاءِهِمْ
بَأَنْ وَافَقَ مُتَمَلِّكُهُمْ عَلَى أَنْ بَعَثَ أَمْوَالًا مَعَ اصْحَابِهِ ، فَدَفَنُوهَا
فِي مَوَامِعِ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ شُغُورِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ عَادُوا بَعْدَ دَفْنِهَا فَصَنَعُ
كِتَابًا مَطَابِيًّا ذَكَرَ فِيهِ الْمَوَامِعَ وَخَتَمَهُ بَأَنْ تَحْتَ الْمِرْأَةِ الَّتِي فِي
أَعْلَى مَنَارَةِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ كَنْزٌ لَا يُحْمِنُ عَدُوًّا مَأْفِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ
وَلَا يُدْرِكُ عِلْمُ وَزْنِهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَعُتُقَ ذَكِّهِ الْكِتَابُ حَتَّى صَارَ كَائِنًا
قَدِيرًا ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى إِنْسَانٍ ذِي قُوَّى الْحِيَةِ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَسِيرَ
بِهِ إِلَى بَلَدِ بَلَدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ قَمْدُهُ إِلَى سُلْطَانٍ كُلَّ بَلَدٍ ،
فَيُعَرِّفَهُ مَافِي ذَكِّ الْبَلَدِ ، وَيَخْرُجُهُ وَيَئْخُذُ مِنْهُ جُزْءًا يَسِيرًا ،
فَفَعَلَ ذَكِّ بِأَوْلَى بَلَدِ لَقِيَهُ وَصَحَّ قَوْلُهُ وَأَخْرَجَ الْمَالَ وَأَخْذَ مِنْهُ
جُزْءًا ، وَاتَّمَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى سَائِرِ الشُّغُورِ بِذَكِّهِ ، فَكَانَ سُلْطَانُ
كُلِّ بَلَدٍ يُنْفِدُ إِلَيْهِ مَنْ يَتَسَلَّمُ بَعْدَ أَنْ يَحْفُرَ إِخْرَاجَ الْكَنْزِ
الَّذِي فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ ذَكِّهِ إِلَى أَنْ وَصلَ إِلَى
الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَقَالَ لِمَلِكِهِ مَا قَالَ فِي الْمِرْأَةِ ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا
قَلَعْتَهَا وَأَخْذَتَ الْكَنْزَ أَنَا أَرْدُهَا لَكَ أَفْضَلُ مِمَّا هِيَ إِلَيْهِ ،
فَأَجَابَهُ إِلَى ذَكِّهِ وَقُلِعَتِ الْمِرْأَةُ وَشُرِعَ فِي هَدْمِ مَاتَحَتَهَا ، وَانْسَلَّ
إِنْسَانٌ وَتَرَكَ تِلْكَ الْأَمْوَالَ الَّتِي أَخْذَهَا مِنَ الْكُنُوزِ الْمُتَقَدَّمةِ
لِيَطْمَثِنُوا وَلَا يَجِدُوا فِي طَلَبِهِ وَفَاتَهُمْ ، وَحَفَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا

(١) في الأمل : "المياه" ولا يستقيم بها المعنى .

(٢) جفراوية مصر لابن الجيعان : ١٠٨ .

(٣) كان ذلك في عهد الوليد بن عبد الملك بن مروان . آثار
البلاد : ١٤٥ ، والروض المعطار : ٥٤ .وفي معجم البلدان : ١٨٦/١ : أن الذي احتال ملك الروم
حيث قدم إلى مصر للتداوی من برص أصابهه ، قال ياقوت :
"وكان قد تمکن من البلد بكثرة رجاله ... وامر ان
تقلع المرأة ففعل" .

وَعِلْمُوا أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ جِيلَةٌ عَلَى قَلْعَةِ الْمِرْأَةِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى رَدِّهَا لَآنَ وَأَفْعِيَهَا كَانُوا حُكَمَاءَ قَدْ نَمَبُوهَا نَمْبَأً مَحِيقًا بِطَابِعِ مُخْتَارٍ ، فَهَذَا كَانَ السَّبَبُ فِي قَلْعَةِ الْمِرْأَةِ عَلَى مَا نَقَلَتُ الرُّوَاةُ وَتَوَاتَرَتُ الْأَخْبَارُ / .

٤/٨

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْقَيْرُوَانَ)

قَالَ أَبْنُ مَطَرَّفٍ : قَدْ قُلْنَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدَ بْنَ أَبِي سَرْحٍ^(١) بْنَاهَا وَأَحَدَثَهَا ، وَالْقَيْرُوَانَ فِي الْلُّغَةِ : مُعَظَّمُ النَّاسِ ،

(١) وذلك في الصفحة : ١٣ . هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري ، صحابي جليل (رضي الله عنه) ، من قواد الجيوش في الفتوح الإسلامية ، ولد مصر في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وهو أخوه من الرضاة ، وفتح إفريقية في فترة ولايته ، توفي في خلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

(٢) أخباره في : نسب قريش : ٤٣٣ ، وأسد الغابة : ١٧٣/٣ ، ومعالم الأيمان : ١١٠/١ ، وسير أعلام النبلاء : ٣٣/٣ .

(٣) كما ذكر المؤلف رحمة الله ، والمشهور الذي في معجم البلدان : أن عقبة بن نافع الفهرى هو الذي اختطفها وبناها فى سنة خمسين للهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان . ينظر : معجم ما استعمل : ١١٥/٣ ، ومعجم البلدان : ٤٢٠/٤ ، والروض المعطار : ٤٨٦ .

ولعل المؤلف يقصد أول جيش المسلمين نزل القيروان ، قال عبد الرحمن بن محمد الانصاري - رحمة الله - في كتابه : معالم الأيمان في معرفة أهل القويروان : ٣٣/١ "أول جيش نزل القويروان من جيوش المسلمين جيش عبد الله بن أبي سرح القرشى العامرى فى خلافة عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - سنة سبع وعشرين ، ثم جيش معاوية بن خديج السكوني ثلاث مرات ولد ذلك سنة أربع وثلاثين فى خلافة عثمان - رضي الله عنهما - أيفا ، ثم عقبة بن عامر الجهمي ، ثم رويفع بن شابت الانصاري سنة سبع وأربعين ، ثم عقبة بن نافع الفهرى سنة خمسين ، وفيها اختطف القويروان . وفي كل جيش من هذه الجيوش تنزل طائفة من الصحابة (رضي الله عنهم) بآرضاً القويروان" .

وهو أيفاً مُعَظِّمَ الجَرَادِ إِذَا حَلَّ بِمَكَانٍ ، فَإِذَا طَارَتْ مِنْهُ قَطْعَةٌ فَهِيَ رِجْلُ جَرَادٍ ، كَمَا يُقَالُ : شَوْلُ نَحْلٌ لِمُعَظِّمِ النَّحْلِ وَجِيشُ لِمُعَظِّمِ الْجُنُدِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : وَهُوَ أَنَّ الْقَيْرَوَانَ أَيْفَاً الْقَافِلَةَ الْعَظِيمَةَ ، وَمَعَانِيهَا كُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ وَالْمُرَادُ بِهِ الْكَثِيرَةُ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَثِيرَةِ أَهْلِهَا وَعِمَارَتِهَا ، وَيُقَالُ لِبَلَدَةِ إِلَانْسَانٍ : مَدْرَتُهُ وَبَلَدُهُ وَبَلَدَتُهُ وَوَطَنُهُ وَقَرَارُهُ وَدَارُهُ وَمِمْرَهُ وَمَحْلَهُ وَمَحلَتُهُ وَمَكَانُهُ وَمَكَانَتُهُ وَمَنْزِلُهُ وَمَنْزِلَتُهُ وَسَكْنَتُهُ وَمَدِينَتُهُ وَقَرِيَتُهُ وَمَقْرَهُ وَمَأْوَاهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَيْرَوَانَ جَمَاعَةُ النَّاسِ وَمُعَظِّمُ الْأَمْرِ وَمُعَظِّمُ الْكَتْبَةِ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ "كَارُوَانٌ" .^(١)

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَنْسَابِ أَنَّهَا سُمِّيَتْ إِفْرِيقِيَّةَ بِاسْمِ إِفْرِيقِيَّيْنِ لَمَّا فَتَحَاهَا ، وَكَانَ اسْمُهَا فِي الْقَدِيمِ^(٢)

وَعَقبَةُ بْنُ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْمِ الْقَرْشِيُّ الْفَهْرِيُّ ، وَلَدُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ - مَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَيْسَ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَلِي إِفْرِيقِيَّةٌ فِي خَلَافَةِ مَعَاوِيَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَابْنُهُ يَزِيدُ ، مِنْ كُبَارِ الْقَوَادِ ، تَوَغَّلَ بِالْجِبُوشِ الْأَسْلَامِيَّةِ إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى ، وَبَنَى مَدِينَةَ الْقَيْرَوَانَ كَمَا سَبَقَ وَقُتِلَ وَهُوَ عَادِدُ الْغَزُوَاتِ مَعَ قَلْتَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ سَنَةَ ٥٦٣ هـ . أَخْبَارُهُ فِي : نَسْبِ قَرِيشٍ : ٤٠٩ ، وَرِيَاضِ النُّفُوسِ : ٩٧/١ ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ : ٥٣٢/٣ .^(١)

(١) الْمَعْرَبُ : ٣٠٢ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٢٠/٤ ، وَفِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارِسِيَّةِ : ١٣١ : مَعْربُ كَارْبَانَ .

(٢) لَعْلَهُ إِفْرِيقِيَّيْنِ بْنُ أَبْرَهَةَ بْنُ الْرَّائِشِ . أَوْ إِفْرِيقِيَّيْنِ بْنُ صَيْفِيِّ بْنُ سَبِّيِّ بْنُ يَشْجِبِ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ قَحْطَانَ . يَنْظَرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٢٢٨/١ .

وَفِي رَوَايَةِ أَخْرَى أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِفَارِقَ بْنَ بَيْمَرِ بْنَ حَامِ بْنَ نُوحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٢٢٨/١ ، وَالرُّوْضَ الْمَعْطَارُ : ٤٧ . وَزَادَ صَاحِبُ الْرُّوْضَ : أَنَّهَا رِبْمَا سُمِّيَتْ بِفَارِقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

بَاجَهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ اسْمَهَا كَانَ الْمَدِينَةَ . وَإِفْرِيقِيُّونَ هَذَا هُوَ
أَبُو يَلْمَقَةَ الَّتِي تُعْرَفُ بِبَلْقِيسَ مَلِكَةَ الْيَمَنَ ، فَلِمَّا افْتَحَهَا
قَالَ لَهُمَا : مَا أَكْثَرُ بَرْبَرَتُكُمْ ، فَسُمِّوا الْبَرْبَرَ بِهَذَا الْقَوْلِ
مِنْهُ ، وَأَقَامَ بِهَا بَطْنَانٌ مِنْ حَمْيَرَ ، وَبِهَا كُتَامَةُ وَمُنْهَاجَةَ ،
فَهُمَا إِلَى الْيَوْمِ عَلَى نَسِيْهِمَا . وَلَزِمَ الْبَرْبَرَ الْاسْمُ ، وَسُمِّيَّتْ
إِفْرِيقِيَّةَ بِإِفْرِيقِيُّونَ . / ١/٩

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْيَمَنِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفَ : ذَكَرْتُ الرُّوَاةَ أَنَّ الْيَمَنَ إِنَّمَا سُمِّيَّتْ يَمَنًا
(٣) لَآنَ بَشِّي يَقْطَنُ بْنَ عَامِرَ تَيَامَنَتْ إِلَيْهَا مِنَ الْجِهَازَ ، فَسُمِّيَّتْ بِذَلِكَ
كَمَا تَشَاءَ مَتْ بَنُو كَنْعَانَ إِلَى الشَّامَ ، فُسُمِّيَّ بِذَلِكَ شَامًا ، وَيُقَالُ
لِلْيَادِيْنَ الْيُمَنِيِّيِّ وَالشُّوْمَيِّ وَالْمَيْمَنَةِ وَالْمَشَامَةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخِذَ
اسْمَ الشَّاءِمَ وَالْيَمَنِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَبَائِلُ الْيَمَنِ

- (١) كذا في الأصل ، ولعله يقصد : "وهما" .
(٢) كتمة : بضم الكاف وفتح القاء ، ومنهاجة : بضم الصاد
وكسرها وسكون النون . قال السمعاني - رحمه الله - في
الأنساب : ٩٨/٨ : "وصنهاجة وكتمة قبيلتان من حمير ،
وهما من البربر ، وقيل : ببر : من العمالق إلا
منهاجة وكتمة فإنهما من البربر" ، وقال القلقشندى
- رحمه الله - في نهاية الأربع : ٤٤ : "من حمير
وليسوا من قبائل البربر ، خلفهم أفربيقي الذي تنسب
إليه أفربيقي وقال في : ٣١٧ : بنو كتمة بن برنس بن
برنس بن ببر ، وفي : ٤٠٥ : "بنو كتمة بن برنس بن
بربر" . وقال ابن حزم - رحمه الله - في جمهرة أنساب
العرب : ٤٩٥ : "... ولا كان لحمير طريق إلى بلاد البربر
إلا في تكاديب مؤرخي اليمن ..." . وقال : فولد برنس :
كتمة ومنهاجة" .
(٣) قال القلقشندى في نهاية الأربع : ٤٥١ : "بنو يقطن وهم
بنو قحطان أبو القحطانية عرب اليمن ، ويقطن اسمه
بالسريانية ، وهو في التوراة كذلك ، فعربته العرب :
قحطان ..." . وقال في : ٣٩٦ : "الذي عليه جمهور النسب
أنهم بنو قحطان بن عامر بن صالح" .
(٤) ينظر : مسالك الأسماء : ١٠٤ .

كُلُّهَا مِنْ وَلَدِ قَحْطَانَ . وَفِيهِمْ نَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : {لَقَدْ كَانَ
إِسْبَيْرِ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةً جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينِ وَشِمَائِلِ كُلُّهُمْ مِنْ رِزْقِ
رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةً طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ . فَأَعْرَضُوهُمْ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ سَيْلًا أَعْرِمَ وَبَدَلْنَاهُمْ بِجَنَّتِيهِمْ جَنَّتَيْنِ دَوَاتِيْ أُكْلِ خَمْطَرٍ
وَأَشْلَى وَشَيْئِ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ} إِلَى آخرِ قِصَّتِهِمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
(١) {وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مَمْزِقٍ} فَوَقَعَ الدَّمُ وَالْمُجَازَاةُ عَلَى سُوءِ الْفِعْلِ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى بِهِمْ وَوَجَبَ بِهِمَا أَنْ لَا يَكُونُ فِيهِمْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ذُو كِتَابٍ
مُنْزَلٌ وَلَا إِمَامٌ يَكُونُ حَجَّةً لِلَّهِ فِي أَرْفَهِ .

وَلَا هُلُلُ الْيَمَنُ لُغَاتٌ قَبِيْحَةٌ ، كَلَامُ الْعَجَمِ أَلْيَقَ مِنْهَا ، لَا هُنْ
يَسْمُونُ الْعَيْنَ حَجَّمَةً ، وَاللَّحِيَّةَ زَبَّا وَالْأُذْنَ صَنَّارَةً وَالْأَمْيَعَ
شَنَّتَرَةً وَالْجُلُوسَ وَثَبَّا ، وَأَشْيَاءَ لَا يَفْهَمُهَا إِلَّا هُمْ ، وَلَا تُسْمَعُ إِلَّا
مِنْهُمْ كَالْبَاءُ مَوْضِعُ الْمِيمِ وَالشَّيْنِ مَوْضِعُ الْكَافِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَدَمَ
خَالِدُ بْنُ مَفْوَانَ الْيَمَنَ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : "مَاعَسَ أَنْ أَقُولَ
(٢) لِقَوْمٍ بَيْنَ نَاسِجٍ بُرْدٍ ، وَدَابِغٍ جِلْدٍ ، وَسَائِسٍ قِرْدٍ ، دَلَّ عَلَيْهِمْ
الْهَدْهُدُ ، وَغَرَقْتُهُمْ فَارَةً" ، وَمَلَكُوهُمْ مَرْأَةً" .

(١) سورة سبّ : آية : ١٦، ١٥ .

(٢) سورة سبّ : آية : ١٩ .

(٣) خالد بن مفواد بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم التميمي
المتفقرى ، من فصيحة العرب المشهورين ، ولد ونشأ
بالبصرة ، وجالس كثيراً من الخلفاء منبني أمية ومن
بني العباس آخرهم السفاح ، (ت ١٣٣هـ) .
أخباره في : وفيات الأنبياء : ٢٤٣/١ ، وسير أعلام النبلاء :
٢٢٦/٦ .(٤) ذكر الجاحظ - رحمة الله - في البيان والتبيين :
٣٣٩/١ : أن هذا كان بحفلة الخليفة أبي العباس السفاح
حينما فخر على خالد قوم من بلحارة بن كعب ، فقال ،
الخليفة : لم لا تتكلم يا خالد؟! فقال : أحوال أمير
المؤمنين وأهله ، قال : فائتم أممام أمير المؤمنين
وعميدته فقل ، فقال خالد ذلك . مع اختلاف طفيف في
رواية البيان والتبيين .ومثل هذا في العقد الفريد لابن عبد ربه : ٣٣٠/٣ .
وذكر الجاحظ في الحيوان : ١٥٢/٦ : أن هذا كان بحفلة
الخليفة المهدى ، وقد ذُبَّه المحقق على هذا الاختلاف .
ويُنظر : معجم البلدان : ٤٤٩/٥ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ صَنْعَاء)

رَعَمُوا أَنَّهَا سَمِيتَ بِذَلِكَ لَأَنَّ بَنِي عَنْبَكَ نَزَّلُوهَا ، فَمَنَعُوا
بِهَا السَّيُوفَ وَنَسَجُوا بِهَا الْبُرُودَ وَدَبَغُوا بِهَا الْجَلُودَ وَغَيْرَهُ^(١)
ذَلِكَ مَا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى ، فُسْمِيَتْ صَنْعَاء لِمَوْضِعِ الصَّنْعَةِ وَبَنِو
عَنْبَكَ هُؤُلَاءِ مِنِ الْعَمَالِيقِ .^(٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ عَدْنَ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : هِيَ مُشَتَّتَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَنَّةُ عَدْنٍ ،
وَالْعَدْنُ : إِلْقَامَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَدْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ
وَكَمْ يَبْرَحُ ، وَمِنْ هَذَا أُخْدِ الْمَعْدِنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {لَهُمْ
جَنَّاتُ عَدْنٍ} .^(٣)

(١) قال لسان اليمن الهمداني - رحمة الله - في صفة جزيرة العرب : ٨١ : "وكان اسمها في الجاهلية إزال". وقال الوزير أبو عبيد البكري - رحمة الله - في معجم ما استجم : ٨٤٣/٢ : "كان أول من نزلها صنعاء بن أزال ابن يعير بن عاير، فسميت به، وقيل : لأن الحبشة لما دخلتها فرأتها مبنية بالحجارة، قالوا : صنعة صنعة . وتفسيره بلسانهم : حصينة ، فسميت بذلك". ومثل هذا في معجم البلدان : ٤٢٦/٣ ، وينظر : معجم البلدان والقبائل اليمنية : ٣٩٦ .

(٢) العماليق : أولاد عمليق أو عملق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . ينظر : تفسير الطبرى : ٣٣٨/٦ .

(٣) عَدْنٌ : بِالْتَّحْرِيكِ وَآخِرُهُ نُونٌ ، مَدِينَةٌ مشهورةٌ باليمن ، ويقال لها : عَدْنٌ إِبْيَانٌ أو إِبْيَانٌ ، قال الوزير أبو عبيد البكري - رحمة الله - في معجم ما استجم : ١٠٣/١ : "اسم رجل كان في الزمن القديم ، وهو الذي تنسب إليه عدن إِبْيَانٌ من بلاد اليمن" . وقيل : لأن "عدن" رجل ، واختلف في نسبته ، ينظر : معجم البلدان : ٨٩/٤ ، ومعجم البلدان والقبائل اليمنية : ٤٤٠ .

(٤) سورة الكهف : آية : ٣١ .

وَيُقَالُ : إِنْ هَوَاءَ عَدَنْ هَذَا أَمْحَى هَوَاءِ ، وَمِنْ صَحَّتِهِ أَنَّهُ لَا يَعْتَلُ بِهَا إِلَّا نَسْأَلُ عَلَى مَاحِكِي - إِلَّا عَلَّةَ مَوْتِهِ إِلَّا مِنْ الْعَرَقِ الْمَدِينِيِّ ، فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ كَثِيرًا بِأَهْلِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّ بَيْنَ عَدَنَ وَبَيْنَ إِرْمَ دَأْتِ الْعَمَادَ مَسِيرَةً نَصْفَ يَوْمٍ ، وَمِنْهَا يَشْرَبُ أَهْلُ عَدَنَ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ سِجْنَ عَادَ ، وَكَانَتْ مِيرَتُهَا ذَكْرُ الْوَقْتِ مِنْ مِصْرَ ، وَقَالُوا : إِنَّ مَاءَهَا مِنْ يَرْبُوَا بَلْدَ آخِرَ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ صَعْدَةَ)

صَعْدَةَ هَذِهِ مِنْ مُدُنِ الْيَمَنِ ، وَكَذَلِكَ عَدَنَ . وَالصَّعْدَةُ فِي اللُّغَةِ : الْقَنَاءُ الطَّوِيلَةُ ، وَجَمِيعُهَا صِعَادٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَاعِدِهَا فِي الْقَوَاءِ ، وَالصَّعْدُودُ فِي الْهُبُوطِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ الْجَابِيَّةِ)

الْجَابِيَّةُ فِي اللُّغَةِ : الْحَوْفُ الْكَبِيرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَابِيَّةُ لِمَا يُجْبِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيُقَالُ / لِلْمَاءِ : الْجِبَاءُ ١/١٠

(١) فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٤/٨٩ ، وَالرُّوفِ الْمَعْطَارِ : ٤٠٨ : نَقِيفُ هَذَا .

(٢) قَالَ لِسَانُ الْيَمَنِ الْهَمْدَانِيَّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٧٠ : "وَمُورِدُهَا مَاءٌ يَقَالُ لَهُ الْحَيْقُ ، أَحْسَاءُ فِي رَمْلٍ "فِي جَانِبِ فَلَلَّا إِرَامٍ" . وَيُنَظَّرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤/٨٩ .

(٣) هَذَا فِي الْأَصْلِ : "يَرْبُوَا" ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ قِرَائِهَا .

(٤) الْجَابِيَّةُ : بَكْسَرُ الْبَيَاءِ وَيَاءُ مَخْفَفَةٍ ، مَدِينَةٌ مِنْ مَدِينَاتِ الشَّامِ ، قَرْبُ دَمْشَقَ ، وَمِنْ أَبْوَابِ دَمْشَقِ بَابُ الْجَابِيَّةِ . وَفِيهَا خَطْبَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) جَيْشُ الشَّامِ خَطْبَتُهُ الْمَشْهُورَةُ . يُنَظَّرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٢/٩١ .

مَمْدُودٌ ، وَالْجِبَا مَقْمُورٌ ، وَمِنْهُ أَحَدُتْ جِبَايَةِ الْمَالِ وَهِيَ جَمْعُهُ^(١) بَعْدَ أَنْ كَانَ مُفْتَرِقًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ^(٢)
وَقُدُورٍ رَّأْسِيَّتِ} الْجَوَابِيُّ : جَمْعُ جَابِيَّةٍ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ هَجْرٍ)^(٣)

هِيَ مُشَتَّتَةٌ مِنَ الْهَجْرِ أَوْ مِنَ الْهُجْرِ ، فَإِمَّا الْهَجْرُ فَهُوَ فِي
الْوَصْلِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ : هَاجَرٌ إِلَيْهِ إِذَا سافَرَ إِلَيْهِ
عَنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَالْهَجْرُ : الْمَنْعُ ، وَمِنْهُ : هَجْرُ الْبَعِيرِ ،
وَهُوَ رَبْطٌ بِرَسَنِهِ مِنْ رَأْسِهِ ، يُثْنَى عَلَى عُنْقِهِ وَيُنْزَلُ مِنَ الْجَانِبِ
الْآخِرِ ، فَيُرِبَطُ فِي وَظِيفِ الْبَعِيرِ لِيَمْتَنَعَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَنْدَدَ أَوْ
يَشْرُدَ [أَوْ] أَنْ يَجْرِيَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلُ : الْهِجَارُ . فَإِمَّا
الْهُجْرُ مِنَ الْقَوْلِ : فَهُوَ الْتَّفُّوُ وَالْخَطْلُ وَمَا لَاهِيَّ فِيهِ ، فَتَكُونُ
هَجْرٌ : "فَعَلَ" مِنْ ذَلِكَ .

(١) لَمْ أَجِدِ الْجِبَا مَمْدُودًا بَعْدَ الْمَعْنَى . جَاءَ فِي الْمَقْمُورِ
وَالْمَمْدُودِ لَابْنِ وَلَادٍ : ٢٣ : "الْجِبَا" : الْمَاءُ الَّذِي يَجْتَمِعُ
فِي الْحَوْفِ وَفِي الْمَقْمُورِ وَالْمَمْدُودِ لِلْقَالِي : ١٥٨ :
"الْجِبَى" - مَكْسُورُ الْجِيمِ - مَاجْمَعُتْ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْفِ
وَهُوَ جَمْعُ جِبِيَّةٍ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَبِالْأَلْفِ ، لَاتَّهُ يَقَالُ :
جَبِيتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْفِ وَجِبُوتِهِ" . وَفِي الْلِّسَانِ : (جِبَا) :
"الْجِبَا وَالْجِبَا" : الْمَاءُ فِي الْحَوْفِ وَمَاحُولُ الْبَئْرِ" .

(٢) سُورَةُ سَبَأٍ : آيَةُ ١٣ .
(٣) "هَجْرٌ" : بَفْتَحُ أَوْلَهُ وَثَانِيَهُ ، مَدِينَةٌ مشْهُورَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ،
قَالَ الْوَزِيرُ الْبَكْرِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - : "مَدِينَةُ الْبَحْرَيْنِ"
وَقَالَ يَاقُوتُ : "هِيَ قَاعِدَةُ الْبَحْرَيْنِ" . وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
الآن مَدِينَةً (الْأَحْسَاءَ) فِي الْمَنْطَقَةِ الْشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمُمْلَكَةِ
الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .
يَنْظَرُ : صَفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٢٧٩ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٣٩٣ / ٥ . وَقَدْ ذُكِرَ يَاقُوتُ
وَجُوهُهَا أُخْرَى فِي اشْتِقَاقِهَا .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ حَجَرٍ)

الحَجَرُ في اللُّغَةِ : المَنْعُ ، وَمِنْهُ حَجَرُ الْقَاضِي عَلَى الطَّفْلِ
وَعَلَى السَّفِيفِ وَنَحْوِ ذَلِكِ ، وَهُوَ مَنْعٌ مِنْ مَا يَهْ . وَحَجَرُ الْمَرْأَةِ
وَحِجْرُهَا سَوَاءٌ ، لُغَثَانٌ . وَالْحَجَرُ أَحَدُ الْحِجَارَةِ ، مَعْرُوفٌ .
وَالْحِجَرُ : الْعَقْلُ . وَالْحِجَرُ : الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ . وَالْحِجَرُ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {كَذَبَ أَمْحَابُ الْحِجَرِ الْمُرْسَلِينَ} .
^(١)
وَهَجَرُ : بَكَدُ النَّخْلِ مِنَ الْمَثَلِ : "كَمْهُدِي التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ" .
^(٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْأَحْسَاءِ)

وَاحِدُ الْأَحْسَاءِ : جِسْيٌ ، وَهُوَ : النَّزُّ فِي الْأَرْضِ الْمُخْتَلِطَةِ
بَيْنَ الرَّمْلِ وَالسَّوَادِ . وَقَالُوا : الْحِسْيُ مَاءٌ قَلِيلٌ يَنْزَّ ، فَإِذَا
اجْتَمَعَ وَكَثُرَ فَهُوَ الْأَحْسَاءُ ، وَهُوَ بَكَدُ الْقَرَامِطَةِ / .
١٠/ب

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرَّفٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَائِخُودًا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ :
بَحْرُ النَّاقَةَ أَبْحَرُهَا بَحْرًا ، إِذَا شَقَقْتَ أُذْنَاهَا ، وَالْبَحِيرَةُ هِيَ

(١) سورة الحجر : آية : ٨٠ . وَالْحِجَرُ : اسْمُ دِيَارِ شَمُودِ ،
بِوَادِي الْقُرَى بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ . يَنْظَرُ : مَفَرَّدَاتُ
الْفَاظِ الْقُرْآنِ : ١٠٧ ، وَمُعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٢٢١/٢ .

(٢-٢) يَنْبَغِي أَنْ يُذَكِّرَ الْمَثَلُ قَبْلَ حَجَرٍ .

(٣) يَنْظَرُ : أَمْثَالُ أَبْنِي عَبِيدٍ : ٢٩٢ ، وَجَمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ :
١٥٣/٢ ، وَمَجْمُعُ الْأَمْثَالِ : ٣٩/٣ ، وَالْمَسْتَقْبَصِي : ٢٣٣/٢ .
وَبِرُوْيَ : "كَجَالِبٍ . . ." ، وَ"كَمْسَتْبَعٍ . . ." .

الْمَشْقُوقَةِ الْأُذْنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ
وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَمِيلَةٍ وَلَا حَامٍ} ، فَالسَّائِبَةُ مَعْنَاهَا : إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَيِّبُ مِنْ مَا لَهُ شَيْءًا مَا ، يَدْهَبُ بِهِ إِلَى سَدَّةَ
الْهَتِّيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّائِبَةُ النَّاقَةُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَبْطَنَ كُلُّهُنَّ إِنَاثٌ سُيَّبَتْ ، فَلَمْ تُرَكِّبْ وَلَمْ يُبَرِّزْ
لَهَا وَبَرْ ، وَبُحْرَتْ أُذْنَ ابْنَتِهَا ؛ أَيْ خُرِقَتْ ، فَالْبَحِيرَةُ هِيَ ابْنَةُ
السَّائِبَةِ ، وَهِيَ تَجْرِي مُجْرَى أُمِّهَا فِي التَّحْرِيمِ . وَالْوَمِيلَةُ :
الشَّاةُ كَانَتْ إِذَا وَلَدَتْ سِتَّةَ أَبْطَنَ عَنَاقَيْنَ وَوَلَدَتْ فِي السَّابِعِ
عَنَاقَّاً وَجَدِيًّا قِيلَ : وَصَلَّتْ أَخَاهَا فَيَحْلِبُونَ لَبَنَهَا لِلرِّجَالِ ،
وَيُحَرِّمُونَهُ عَلَى النِّسَاءِ ، فَإِذَا دُبِحَتْ اشْتَرَكَ فِي أَكْلِهَا الرِّجَالُ
وَالنِّسَاءُ .

وَالْحَامِيُّ : الْفَحْلُ مِنْ الْإِبْلِ كَانَ إِذَا أَلْقَحَ وَلَدَ وَلَدِهِ ،
قِيلَ : حَمَى ظَهَرَهُ ، فَلَا يُرْكَبْ وَلَا يُجَزَّ لَهُ وَبَرْ وَلَا يُمْنَعُ مِنْ مَرْعَى

(١) سورة المائدة : آية ١٠٣ .
(٢) وَقِيلَ : إِذَا نَتَجَتْ خَمْسَةُ أَبْطَنَ ، فَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ ذَكْرًا
ذَبْحٌ وَأَكْلٌ ، وَإِذَا كَانَتْ أُنْثِيَّ بُحْرَتْ أُذْنَهَا وَحَرَّمَتْ عَلَى
النِّسَاءِ إِلَّا أَنْ تَمُوتْ .
يُنْظَرُ : تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ : ١٢٥/١١ ، وَتَفْسِيرُ الْقَرْطَبِيِّ :
٣٣٦/٦ .

(٣) الْبَحِيرَةُ تَكُونُ بَعْدَ الْعَشَرِ . وَقِيلَ : هِيَ النَّرَاقَةُ إِذَا نَتَجَتْ
خَمْسَةُ أَبْطَنَ فِي آخِرِهَا ذَكْرٌ شَقَوْا أُذْنَهَا وَخَلُوا سَبِيلَهَا ،
وَحُرِّمَتْ عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا أَنْ تَمُوتْ .
يُنْظَرُ : الْمَمْدُرَانُ السَّابِقَيْنُ .

(٤) أُولُو مِنْ سَبِيلِ عُمَرَوْ بْنِ لَحْيَيِّ ، وَكَانَ لَهُ نَاقَتَانِ سِيَّبَهُمَا .
وَحَدَثَ عَنْهُ الرَّسُولُ - مَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَأْنَهُ رَأَيَ فِي
النَّارِ يَسْحَبُ قَمْبَهُ لَأَنَّهُ أُولُو مِنْ غَيْرِ دِينِ اسْمَاعِيلَ وَسَنَّ هَذِهِ
الْعَادَةِ . وَقَدْ يَسِيبُونَ غَيْرَ الْإِبْلِ مُثْلَ الْعَبَيدِ .
يُنْظَرُ : تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ : ١٢٥/١١ ، وَتَفْسِيرُ الْقَرْطَبِيِّ :
٣٣٦/٦ .

(٥) وَقِيلَ : خَمْسَةُ أَبْطَنَ ، (تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ : ١٢٥/١١) . وَإِذَا
كَانَ السَّابِعُ ذَكْرًا ذَبْحٌ وَأَكْلٌ ، وَإِنْ كَانَ أُنْثِيَّ حَرَّمَتْ عَلَى
النِّسَاءِ إِلَّا أَنْ تَمُوتْ . الْبَحْرُ الْمَحِيطُ : ٣٣٧/٦ .

(٦) يُنْظَرُ : تَفْسِيرُ الْقَرْطَبِيِّ : ٣٣٧/٦ ، وَفِيهِ أَيْفَانًا
الْحَامِيُّ : الْجَمْلُ إِذَا نَتَجَ مِنْ مَلِيْهِ عَشَرَةَ أَبْطَنَ قَالُوا :
حَمَى ظَهَرَهُ ، وَانْظَرْ : تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ : ١٢٥/١١ ، وَالْكَشَافُ
٥٣٤/١ .

وَلَا يُحَلُّ عَنْ مَاءٍ وَأَيُّ إِبْلٍ فَرَبٌ فِيهَا لَمْ يُمْنَعْ مِنْهَا .
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَحْرَانَ مَأْخُوذًا مِنْ هَذَا . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : قَدْ بَحْرٌ الْبَعِيرُ يَبْحَرُ [بُحَارًا] :
إِذَا كَثُرَ انْقَاعُ الْمَاءِ فِيهَا^(١) ، وَيُقَالُ لِلرَّوْفَةِ : الْبَحْرَةُ ،
وَيُقَالُ لِلَّدَمِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ صُفْرَةٌ : دَمٌ بَاهِرِيٌّ ، وَدَمٌ بَهْرَانِيٌّ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ فَسَا بِفَارِس)

ذَكَرَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ فَارِسٍ ، يُقَالُ
لَهُ [كَشْتَاسِبٌ] بْنُ كَيْ لَهْرَاسِبٍ^(٣) .

(١) في النص خلل واضح، وفي معجم البلدان : ٣٤٧/١
"بَحْرٌ الْبَعِيرُ بَحْرًا" : إِذَا أُولَئِكَ الْمَاءُ فَيُصَابُهُ مِنْهُ دَاءٌ
وَيُقَالُ : أَبْحَرَتِ الرُّوْفَةُ بِبُحَارًا : إِذَا كَثُرَ انْقَاعُ الْمَاءِ
فِيهَا فَأَنْبَتَ النَّبَاتَ . وَيُقَالُ ...".
ويُنَظَّرُ : الزَّاهِرُ : ١١٧/٢ .

(٢) فَسَا : بِالْفَتْحِ وَالْقَمْرِ ، مَدِينَةٌ مِنْ مَدِينَاتِ فَارِسٍ ، قَرْبُ
شِيرَازَ . وَأَمْلَى فَسَا كَلْمَةً فَارِسِيَّةً وَهِيَ عِنْدَهُمْ "بِسَا"
بِالْبَاءِ وَمَعْنَاهَا : الشَّمَالُ مِنَ الْرِّيَاحِ .

يُنَظَّرُ : صُورَةُ الْأَرْضِ : ٢٤٧ ، وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانِ : ٢٦٠/٤ .
وَيُنَسِّبُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ إِمامُ الْحَدِيثِ أَبُو
يُوسُفُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانَ الْفَسَوِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ "الْمُعْرِفَةِ"
وَالتَّارِيخِ فِي تَرَاجِمِ الْمُحَدِّثِينَ" ت ٢٧٧هـ . وَمِنْهَا إِلَامَامُ
النَّحْوِيُّ الْحَجَّةُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْفَغَارِ
الْفَسَوِيُّ الْفَارَسِيُّ (ت ٣٧٧هـ) صَاحِبُ "إِلَيْفَاضَحِ فِي النَّحْوِ"
وَ"الْحَجَّةُ فِي عُلُلِ الْقِرَاءَاتِ" ... وَغَيْرُهُمَا .

(٣) فِي الْأَمْلَى : "شَاستٌ" وَالْمُشَبَّثُ عَنْ تَارِيخِ سُنِّي مُلُوكِ الْأَرْضِ
وَالْأَنْبِيَاءِ : ٣٦٠، ٣٧٠ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْحِيْرَةِ)

ذِكْرُ أَنَّ تُبَعَّا لَمَّا شَفِعَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَنْبَارِ وَخُرَاسَانَ ،
فَلَمَّا انتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحِيْرَةِ لَبِلًا تَحَيَّرَ فَنَزَلَ وَأَمْرَ بِالْبَنَاءِ ،
فُسْمِيَتِ الْحِيْرَةُ بِذَلِكَ .^(١)

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْعِرَاقِ)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفَ : أَخْتَلِفُ فِي اشْتِقَاقِ الْعِرَاقِ مِمَّ هو ؟ فَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا سُمِيَ الْعِرَاقُ عِرَاقًا ،
لَأَنَّهُ سَفَلُ عَنْ نَجْدِ دَنَانِيَّةِ الْبَحْرِ ، أُخِذَ ذَلِكَ مِنْ عِرَاقِ الْقِرَبَةِ
وَهُوَ الْخَرْزُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِرَاقُ مَعْنَاهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ : الطَّيْرُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَرَقَةٍ وَالْعَرَقَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَالْعَرَقَةُ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْمَجَالِبِ الَّتِي تُفَرِّبُ بِهَا بَقْرُ الْحَرْثِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِرَاقُ جَمْعُ عِرْقٍ . وَقَالَ قُطْرُبُ : إِنَّمَا سُمِيَ
الْعِرَاقُ عِرَاقًا ، لَأَنَّهُ دَنَانِيَّةِ الْبَحْرِ وَفِيهِ سَبَاخٌ وَشَجَرٌ ، وَيُقَالُ
مِنْ ذَلِكَ : اسْتَعْرَقْتُ إِلَبْلًا إِذَا أَتَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَالْعِرَاقُ :
شَاطِئُ الْبَحْرِ مَعَ طُولِهِ . وَالْعِرَاقُ : فِنَاءُ الدَّارِ . وَالْعِرَاقُ :
مَا بَقِيَ مِنَ الْحِمْمَنِ خَاصَّةً .^(٢)

(١) ذَكْرُ يَاقُوتَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٣٢٩/٢ .

(٢) وَرَوَى يَاقُوتُ أَخْرَى . وَهِيَ أَيْضًا فِي الرَّوْفِ الْمُعْطَارِ : ٢٠٧ .
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ مَوَالِي
بَنْيِ هَاشِمٍ ، كَانَ عَالِمًا بِالْلُّغَةِ وَالشِّعْرِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ ،
وَأَيَّامَهَا ، مُهْتَمِمًا بِالنَّادِرِ وَالْفَرِيقِ ، كَثِيرُ الْحَفْظِ ،
كَوْفِيُّ الْمَذْهَبِ ، لَهُ أَخْبَارٌ مَعَ الْخَلِيفَةِ الْمَأْمُونِ ،
كَوْفِيُّ الْمَذْهَبِ .^(٣)

أَخْبَارَهُ فِي : طَبَقَاتُ النَّحْوَيْنِ لِلزَّبِيدِيِّ : ١٥٩ ، وَإِنْبَاهَ

الرَّوَاةِ : ١٢٨/٣ .

(٣) مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٩٣/٤ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْأَنْبَارِ)^(١)

بَنَاهَا طَوَافِيفٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا قَمَدُوا بُخْتَ نَاصِرٍ ، فَقَبَلُوهُمْ
وَأَنْزَلُوهُمْ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، فَابْتَنَوْا فِي مَوْضِعِ عَسْكَرِهِمْ
وَسَمَوْهُ : الْأَنْبَارَ ، فَلَمَّا مَاتَ بُخْتَ نَاصِرٍ بَقُوا فِيهَا . وَلَمَّا رَجَعَ
بُخْتَ نَاصِرٍ مِنْ حَرْبِ عَدْنَانَ بِالشَّبَابِيَا أَنْقَاهُمْ بِالْأَنْبَارِ ، فِي قِيلَ
جِينَيْدٍ : أَنْبَارُ الْعَرَبِ .^(٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْبَصْرَةِ) /^(٣)

قَالَ ابْنُ مَطَرَّفٍ : مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ الْبَصْرَةَ وَاحِدُ
الْعِرَاقِينَ ، وَهِيَ الْخَرِيجَةُ ، وَهِيَ قُبَّةُ إِلَاسْلَامِ ، وَهِيَ الْبَمَرَةُ ،
وَهِيَ الْمُؤْتَفِكَةُ ، وَهِيَ تَدْمَرُ . وَالْبَمَرَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُعْنَاهَا :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُلْبَثَةُ . وَقَالَ قَطْرَبٌ : الْبَمَرَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ^(٤)

(١) الْأَنْبَارُ : بِفَتْحِ أَوْلَاهُ ، مَدِينَةُ مِنْ مَدِينَاتِ الْعَرَاقِ ، قَالَ الْوَزِيرُ الْبَكْرِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ١٩٧/١ : "هِيَ حَدُّ فَارِسٍ . . . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي تَحْدِيدِ الْعَرَاقِ : هُوَ مَا بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْأَنْبَارِ . . . وَالْأَنْبَارُ جَمْعُ نَبْرٍ ، وَجَاءَ فِي الْلِسَانِ (نَبْرٌ) : "الْأَنْبَارُ : أَهْرَاءُ الطَّعَامِ ، وَاحْدَاهَا نَبْرٌ . . . وَيُسَمَّى الْهُرُبُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صَبَّ فِي مَوْضِعِهِ انتَبَرَ ؛ أَيْ ارْتَفَعَ" وَرَوَى يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٢٥٧/١ : "وَكَانَ يَقَالُ لَهَا الْأَهْرَاءُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْهَا الْعَرَبُ عَرَبَتْهَا فَقَالَتْ : الْأَنْبَارُ" .

(٢) بُخْتُ نَاصِرٍ : كَانَ مَرْزَبَانًا لِمُلُوكِ الْفَرْسِ ، وَالْمَرْزَبَانُ يَرَادُ بِهِ : صَاحِبُ رِبْعٍ مِنَ الْمُمْلَكَةِ وَقَائِدُ عَسْكَرٍ وَوزِيرٍ وَصَاحِبُ نَاحِيَةٍ مِنَ النَّوَاحِي وَوَالِيهَا ، قَالَ الْمَسْعُودِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي مَرْوِجِ الذَّهَبِ : ٢٥١/١ : "وَأَكْثَرُ الْإِخْبَارِيِّينَ وَالْقَمَاهِينَ يَغَالُونَ فِي أَخْبَارِهِ وَيَبَالِغُونَ فِي وَصْفِهِ ، وَالْمَنْجَمُونَ فِي زِيَاجَاتِهِمْ وَأَهْلِ التَّوَارِيخِ فِي كِتَبِهِمْ يَعْلَمُونَهُ مَلْكًا بِرَأْسِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَرْزَبَانًا" .

(٣) مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٢٥٧/١ .

(٤) يَنْتَرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٣٠/١ .

الَّتِي فِيهَا جِهَارَةٌ بِيُفْ تُقْلَعُ وَتَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِبِ ، قَالَ :
وَيُقَالُ : بَمَرَةِ الْأَرْضِ ، الَّتِي فِيهَا الْقِفَةُ ، وَالْقِفَةُ : الْجَحْمُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : بِمَرْ وَبِمَرْ وَبِمَرْ : لِلْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ، وَأَنْشَدَ
يَقُولُ :

إِنْ تَكُ جَلْمُودٌ بِمَرٍ لَا أُؤْبَسُ
أُوْقَدْ عَلَيْهِ وَأَهْرَبْهُ فَيَنْمَدِعُ

وَقَالَ الطَّرِمَاجُ :

مُؤَلَّةٌ تَهْوِي جَمِيعًا كَمَا هَوَى

مِنِ التَّيْقِ فِهْرُ الْبَمَرَةِ الْمُتَطَحِطِ

وَقَالَ غَيْرُ قُطْرِبٍ : الْبَمَرَةِ جِهَارَةٌ رِخْوَةٌ فِيهَا بَيَاضٌ ، فَإِذَا
لَمْ تُدْخِلْ الْهَاءَ فَتَحَتَ الْبَاءُ أَوْ كَسَرَتَهَا إِنْ شَتَّتَ ، فَقُلْتَ : بَمَرْ
وَبِمَرْ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْبَمَرَةِ قَالُوا
بَمَرِي وَبِمَرِي ، وَإِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنِ الْفَمَ لِئَلَّا يَلْتَبِسُ بِالْمَنْسُوبِ
إِلَى بَمَرِي، وَهُوَ مَوْضِعُ آخَرٍ . وَمِنِ الْعَرَبِ مَنْ يَنْسِبُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ :

(١) الْبَيْتُ يَنْسِبُ إِلَى خَفَافَ بْنَ نَدْبَةَ وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ : ١٣٥ ،
وَيَنْسِبُ إِلَى عَبَاسَ بْنَ مَرْدَانِ السُّلْمَى ، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ :
٨٦ . وَيُنَظَّرُ : إِصْلَاحُ الْمُنْطَقَ : ٣٤ ، وَتَهْذِيبُ الْلُّغَةِ :
١٧٥/١٢ ، وَالْمَصَاحَاجُ : (بَمَر - أَبِس) ، وَالْمَخْصُونُ : ٩٥/١٠ ،
وَأَمَالِيُّ ابْنُ الشَّجَرِيِّ : ١٤٧/١ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٣٠/١
وَاللُّسَانُ : (بَمَر - أَبِس - خَرْش) ، وَالْتَّاجُ : (أَبِس) .
وَالثَّابِيُّ : التَّذْلِيلُ . وَيَرْوَى : "إِنْ كُنْتَ" وَ"فَأَحْمِيَّ"
بَدِلُ "وَأَفْرَبَهُ" .

(٢) دِيوَانُهُ : ١٢٧ ، مِنْ قَمِيَّةِ أَوْلَاهَا :
أَلَا أَيَّهَا التَّلِيلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَمْبَحِي
عَلَى أَنَّ لِلْعَيْنَيْنِ فِي الصَّبَحِ رَاحَةً
يُظْرِجُهُمَا طَرْفَيْهِمَا كُلَّ مَطَرَحٍ
وَالْبَيْتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٤٣٠/١ . وَيَرْوَى : "مُولِيَّة"
وَ"مُؤَلَّةٌ" بَدِلُ "مُؤَلَّةٌ" .

(٣) قَالَ يَا قُوتُ - رَحْمَةُ اللَّهِ - فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٤٤١/١ :
"بَضَرَى" : فِي مَوْضِعَيْنِ ، بِالْفَمِ وَالْقَصْرِ - إِحْدَاهُمَا بِالشَّامِ
مِنْ أَعْمَالِ دَمْشَقَ ، وَهِيَ قَصْبَةُ كُورَةِ حُورَانَ ، مَشْهُورَةٌ عِنْدَ
الْعَرَبِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا . . . وَبَضَرَى أَيْفَا : مِنْ قَرَى بَغْدَادِ =

بُمْرِي وَبَمْرِي ، فَيُرْدُونَهَا إِلَى الْأَمْلِ فِي الْلُّغَاتِ الْثَّلَاثِ الَّتِي تُقَالُ فِي الْحَمَاءِ الْفَارَبِ لَوْنُهُ إِلَى الْبَيَافِ .

وَقَدْ قِيلَ فِيهَا قَوْلٌ آخَرُ وَهُوَ : أَنَّ الْبَصَرَةَ لَمَّا كَانَتْ عِنْدَ قَائِلٍ هَذَا الْقَوْلُ أَحْسَنَ الْبَلْدَانِ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ وَبَصِيرِهَا .

وَفِي بَعْضِ حُكَّابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَهْلَ الْمُؤْتَفِكَةِ قَدْ اتَّفَكْتُ بِكُمْ مَرَّتَيْنِ وَسَادُتِكُمْ بِكُمِ الشَّايَّةَ ، وَرَوَتُ الرِّوَاةُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَمَّا فَتَحَ الْبَمَرَةَ ارْتَقَى عَلَى مِنْبَرِهَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَشْتَرَ عَلَيْهِ شُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - / شُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ الْبَمَرَةِ يَا بَقَا يَا شَمُودَ يَا جُنَدَ الْمَرَأَةِ يَا أَتَبَاعَ الْبَهِيمَةِ رَغَّا فَانْتَبَهُتُمْ وَعَفَرَ فَانْهَزَمْتُمْ ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ رَغْبَةً فِيْكُمْ وَلَارْهَبَةً مِنْكُمْ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : "تُفْتَحُ أَرْضُ يَقَالُ لَهَا : الْبَمَرَةُ هِيَ أَقْوَمُ الْأَرْضِينَ قِبْلَةً ، قَارُوْهَا أَقْرَأُ النَّاسِ ، وَعَابِدُهَا أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَعَالِمُهَا أَعْلَمُ النَّاسِ ، وَمُتَمَدِّدُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ مَدَدَةً ، وَتَاجِرُهَا أَعْظَمُ النَّاسِ تِجَارَةً ، مِنْهَا إِلَى قَرِيَّةِ يَقَالُ لَهَا : الْبَرِّيَّةُ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ ، يُسْتَشَهِدُ عِنْدَ جَامِعِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ ، الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَالشَّهِيدِ مَعِي يَوْمَ بَدْرٍ" .

(١) يَنْظَرُ : نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : ٤٠ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٣٥/١ .

(٢) سَيِّدُكُهَا الْمُؤْلِفُ فِي مَفْحَةٍ : ٤٩ .

(٣) يَنْظَرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ١٣٧/٥ .

قَرْبُ عَكْبَرَاءَ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا "بُصَرَوْيٌ" ، قَالَ السَّمَعَانِي - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الْأَنْسَابِ : ٢٣٥/٢ : "الْبَمَرَوْيُّ" : بِضمِ الْبَاءِ الْمُنْقُوتَةِ بِوَاحِدَةٍ وَسَكُونِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتحِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا الْوَاءُ ، هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى الْبَمَرَى" وَهِيَ قَرِيَّةٌ دُونَ عَكْبَرَا وَحَرْبَى" .

(١) يَنْظَرُ : نَهْجُ الْبَلَاغَةِ : ٤٠ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٣٥/١ .

(٢) سَيِّدُكُهَا الْمُؤْلِفُ فِي مَفْحَةٍ : ٤٩ .

(٣) يَنْظَرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ١٣٧/٥ .

فَالْبَمْرَةُ وِمِنْهُ الْجَنَاحَانُ ، وَإِذَا خُرَّبَتَا وَقَعَ الْأَمْرُ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَيْمُونَ : الْبَمْرَةُ أَشَدُ الْأَرْضِ عَذَابًا ، وَأَسْرَعُهُ

خَرَابًا ، وَشَرُّهُ تَرَابًا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَسَطُ الْبَمْرَةِ فِي وَلَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْقَسْرِيِّ ، فَوَجَدَتْ طُولَهَا فَرَسَخَيْنِ وَعَرَضُهَا فَرَسَخَيْنِ .

وَتَذَاكِرُ قَوْمُ الْبَمْرَةِ وَالْكُوفَةِ عِنْدَ زَيَادِ بْنِ أَبِيهِ ، فَقَالَ زَيَادٌ : لَوْ فَلَّتِ الْبَمْرَةُ لَجَعَلَتِ الْكُوفَةَ بِمَنْ دَلَّنِي عَلَيْهَا .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : غَيْبُ اللَّهِ عَلَيْكَ كَمَا غَيْبُ عَلَيْيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْبَمْرَةِ . وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : إِنَّ عَلَيّاً - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا دَخَلَ الْبَمْرَةَ رَأَى مِنْبَرَهَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً ، فَمَسَى عَلَيْهِ - مَسَى اللَّهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ قَالَ : "يَا أَهْلَ الْبَمْرَةِ يَا بَاقِيَا شَمُودِ يَا جَنْدَ الْمَرْأَةِ يَا أَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ ، رَغَا فَأَجَبْتُمْ وَعَرَفْتُمْ فَانْهَرَمْتُمْ ، فَدِينُكُمْ نِفَاقٌ وَأَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ وَمَأْوَكُمْ زُعَاقٌ ، يَا أَهْلَ الْبَمْرَةِ وَالْبَمْرَةِ وَالسَّبَخَةِ وَالخَرِيبَةِ ، أَرْضُكُمْ أَبْعَدُ الْأَرْضِ مِنْ

(١) لعله خالد بن ميمون الخراساني ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٣٥٢/٣ ، وقال : "روى عن أبي إسحاق ، روى عنه سعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن شوذب ومحمد بن إسحاق ، سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال : ما أرى بحديثه بأسا ، لا بأس به" .

(٢) القائل هو : يزيد الرشك ، كما في معجم البلدان : ٤٣٤/١ .

(٣) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، نسبة إلى قسر بن عقبة : بطن من بجيلة - من خطباء العرب المشهورين ، ولد العراق في خلافة هشام بن عبد الملك . أخباره في : الألغاني : ٢٢/١ ، ووفيات الأعيان : ٢٢٦/٢ .

(٤) ينظر : معجم البلدان : ٤٣٧/١ .

(٥) هو محمد بن سيرين الانصاري البصري ، مولى أنس بن مالك من التابعين ، محدث وفقير ، ثقة .

أخباره في : الواقفي بالوفيات : ١٤٦/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٢١٤/٩ .

(٦) والخبر في معجم البلدان برواية أخرى .
ينظر : نهج البلاغة : ٤١ ، ومعجم البلدان : ٤٣٦/١ .

السَّمَاءِ وَأَبْعَدُهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَأَسْرَعُهَا خَرَابًا وَغَرَقًا" .^(١)

وقيل : إِنَّ عَتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ مَرَ بِمَوْفِعِ الْمِرْبَدِ ، فَوَجَدَ فِيهِ الْكَذَّانَ الْغَلِيظَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْبَصَرَةُ انْزَلُوهَا بِاسْمِ اللَّهِ / ١٢ بـ^(٢)

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : أَخْتَطَ النَّاسُ الْبَصَرَةَ سَنَةً سَبْعَ عَشَرَةً .^(٣)

وَسُئِلَ خَالِدٌ عَنِ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : نَحْنُ نَبَاتُنَا

قَصْبَ وَأَنْهَارُنَا عَجَبٌ وَشَامُرُنَا رُطْبٌ وَأَرْمُنَا ذَهَبٌ .

وَقَالَ أَبْنُ عِيَاشَ الْهَمَدَانِيُّ لَابْنِ بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ : إِنَّمَا مَثَلَ الْكُوفَةَ مِثْلَ التَّهَاهَةِ مِنَ الْبَدَنِ ، يَئْتِيهَا الْمَاءُ بِبَرِّهِ وَعَذْوَبِهِ وَالْبَصَرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَانَةِ ، يَئْتِيهَا الْمَاءُ بَعْدَ تَفَسِّيرِهِ وَفَسَادِهِ .^(٤)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَيْرٍ بْنُ عُطَارِدٍ : إِنَّ الْكُوفَةَ سَفَلتَ عَنْ

(١) الذي في نهج البلاغة : أقربها ، وهو الأولى ، والمعنى أنها في أرق منخفضة ، أقرب للفرق .

(٢) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني ، صحابي ، من الذين هاجروا إلى الحبشة والمدينة ، أخْتَطَ البصرة في خلافة عمر (رضي الله عنه) ، ت ١٧ .

أخباره في : صفة الصفوية : ٣٨٧/١ ، والإضابة : ٢١٥/٤ . والخبر في معجم البلدان : ٤٣٢/١ .

ينظر : معجم البلدان : ٤٩١/٤ ، هو خالد بن مفوان ، كما في : معجم البلدان : ٤٣٨/١ .

(٣) وقد سبقت ترجمته في المصفحة : ٣٣ .
(٤) هو إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة العنسري الحمصي محدث الشام ، قال يحيى بن معين : "إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم" ، وإذا حدث عن الجمازيين والعرaciين خلط ما شاء ، وضعفه البخاري والنسائي .

أخباره في : تذكرة الحفاظ : ٢٥٣/١ ، وتهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ٤٢/٣ .

(٦) قال الجاحظ - رحمه الله - في البيان والتبيين : ٣٦٧/١ : "ومن القصاص : أبو بكر الهدلي ، وهو عبد الله بن سليمي ، وكان بيته خطيبا ، صاحب أخبار وآثار" واسمه في تهذيب التهذيب : ٤٥/١٢ : سليمي بن عبد الله ابن سليمي ، وقيل : روح ، قال النسائي : "ليس بشقة ولا يكتب حديثه" .

(٧) هو محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرار التميمي الدارمي ، من أشراف الكوفة ، ولهم مع الحاج وغيره أخبار ، قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في لسان =

(١) الشّام ورَبَائِهَا وارْتَفَعَتْ عن الْبَمْرَةِ وَهُوَأَهَا ، فَهِيَ مَرِيَّةٌ مَرِيَّةٌ عَذْبَةٌ هَنِيَّةٌ ، إِذَا اتَّهَا الشَّمَالَ ذَهَبَتْ مَسِيرَةً شَهْرٍ عَلَى مُشْلِ رَضَّافِ الْكَافُورِ ، وَإِذَا [هَبَّتْ] الْجَنُوبَ جَاءَتْ بِرِيحِ السَّوَادِ وَوَرْدِهِ وَيَاسِمِينِهِ وَأَتْرَجَّهُ ، فَمَا أُنْدَى عَذْبٌ وَعَيْشَنَا خَصْبٌ .

(٢) (٣) وقال الحجاج : الْبَمْرَةِ عَجُوزٌ بَخْرَاءُ أُوتِيتُ مِنْ كُلَّ حُلِيٍّ وزِينَةٌ ، وَالْكُوفَةُ بِكُرْ حَسَنَاءُ نَاوِئَةُ سَمِينَةٌ .

(٤) واجتمع وجوه أهل العراق ذات ليلة في سمر يزيد بن عمر بن هبيرة ، فقال لهم ابن هبيرة : أيما أطيب ثمرة الْبَمْرَةِ أو الْكُوفَةِ ؟ فقال خالد بن صفوان : ثمننا أيها الأمير الأزاد المعقلي لاكذا وكذا ، وقال عبد الرحمن بن بشير لست أشك أيها الأمير أنكم قد اختترتم لأمير المؤمنين ماتبعثون به إلينه ، قال : أجل ، قال : قد رأينا باختيارك لنا وعلينا ، قال : فئي الرطب تحملون إليه ؟ قال : المشان ، قال : ليس بالبصرة منه واحدة . ثم آية ؟ قال : السابري ، قال : ولا بالبصرة منه واحدة . قال خالد : بل عندي منه شيء . قال : فئي التمر تحملون إليه ؟ قال : [الترسيان] . قال :

= الميزان : ٣٣٠/٥ : "ذكره ابن منده في المحابة فقال : ذكر في المحابة ، ولا يمح له محبة ولارؤية".

أخباره في : الإصابة : ١٩٦/٦ ، والمحبر : ١٥٤ . والخبر في معجم البلدان : ٤٩٢/٤ .

(١) ويروى : "وبائتها" ، و"برية" . (٢) في الأصل : ذهبت ، والخبر في : عيون الأخبار : ٢٢٠/١ . ومعجم البلدان : ٤٩٢/٤ .

(٣) ينظر : معجم البلدان : ٤٩٢/٤ . (٤) هو يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ، خطيب وشجاع ، من ولادة الدولة الاموية ، ولد قترين في أيام الوليد بن يزيد ، ثم ولد البصرة والكوفة معاً في أيام مروان بن محمد ، بعث إلى السفاح العباسي من قتلته في واسط سنة ٤١٣ـ .

أخباره في : أسماء المغتالين : ١٨٩/٢ ، ووفيات الأعيان : ٣١٣/٦ .

(٥) في الأصل : عمرو . (٦) في الأصل : "البرسان" ، والمشتبه عن عيون الأخبار : ٢٢٠/١ ، وذكر القمة بتفاصيلها كما هي هنا .

وَلَا بِالبَّمْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ . ثُمَّ أَيَّهُ ؟ قَالَ : وَالْهَيْرُونَ أَزَادَ . قَالَ : وَلَا بِالبَّمْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ . قَالَ : فَأَيَّ الْقَسْبِ تَحْمِلُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَسْبُ الْعَنْبَرِ . قَالَ : وَلَا بِالبَّمْرَةِ مِنْهُ وَاحِدَةٌ . فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ : أَدْعُ عَلَيْكُمْ خَمْسًا فَشَارَكْتَهُ / فِي وَاحِدَةٍ وَسَلَّمَتْ لَهُ أَرْبَعاً ، مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ غَلَبَكَ .

وَحَكِيَ أَنَّ فَتَنَّى مِنْ فِتْيَانَ الْعَرَبِ دَخَلَ الْبَمْرَةَ وَكَانَ الْفَتَنَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ لَهُ أَمْحَابُهُ : كَيْفَ رَأَيْتَ الْبَمْرَةَ ؟ فَقَالَ : الْبَمْرَةُ خَيْرٌ بِلَادِ اللَّهِ لِلْأَعْزَبِ [وَالْجَائِعِ] [وَالْمُفْلِسِ] ، أَمَّا الْجَائِعُ فِيَأَكُلُّ خُبْزَ الْأَرْزِ وَالْمَحْنَاءُ لَا يُنْفِقُ فِي الشَّهْرِ دِرْهَمَيْنِ ، وَأَمَّا الْأَعْزَبُ فِيَتَزَوَّجُ بِشَقْدِرْهُمْ ، وَأَمَّا الْمُفْلِسُ فَلَا يَعْيَلَةَ عَلَيْهِ مَادَامَتْ لَهُ اسْتُهْ يَخْرُأُ وَيَبِيعُ .

وَقَالَ جَعْفُرُ بْنُ سُلَيْمَانَ : الْعِرَاقُ عَيْنُ الدُّنْيَا ، وَالْبَمْرَةُ عَيْنُ الْعِرَاقِ ، وَالْمِرْبُدُ عَيْنُ الْبَمْرَةِ ، وَدَارِي عَيْنُ الْمِرْبُدِ . وَيُحَكَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ : أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا آمَابَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ ، كَانَ الْخِمْبُ مِنْ شِقَّ الْعِرَاقِ ، وَإِذَا آمَابَ الْمَطَرَ نَاحِيَتِهِ مِنْ شِقَّ الشَّامِ كَانَ الْخِمْبُ بِالشَّامِ ، وَإِذَا عَمَّ جَوَابِيَ الْبَيْتِ كَانَ الْمَطَرُ عَامًا .

وَقَيلَ : الْعِرَاقُ حَافِرَةُ الدُّنْيَا ، وَمَاسِوِيُّ الْعِرَاقِ بَادِيَةٌ .

(١) يَنْظُرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانَ : ٤٣٦/١ .
(٢) الْمَحْنَاءُ : إِدَامٌ يَتَخَذُ مِنَ السُّمْكِ الْمَفَارِ . الْلِسَانُ :

(صَنْ) .
(٣) هُوَ جَعْفُرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشَمِيُّ ، وَلَاهُ أَبُو جَعْفَرِ الْمُنْصُورِ الْمَدِينَةِ . أَخْبَارُهُ فِي : عِيَوْنُ الْأَخْبَارِ : ٢٢٢/١ وَغَيْرُهَا ، وَالْكَامِلُ لِلْمِبْرُدِ : ٥٥٤/٢ وَغَيْرُهَا ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ٢٣٠/٢ وَغَيْرُهَا ، وَيَنْظُرُ : نَسْبُ قَرِيشٍ : ٤٢٩ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ : ٢٣٩/٨ .

(٤-٤) فِي النَّهْمِ خَلَلٌ وَاضْحَى ، وَفِي عِيَوْنِ الْأَخْبَارِ : ٢٢٢/١ : "وَقَالُوا : وَمِنْ خَمَالِ الْحَرَمِ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا آمَابَ الْبَابِ كَانَ الْخِمْبُ مِنْ شِقِّ الْعِرَاقِ ، وَإِذَا آمَابَ الْمَطَرَ النَّاهِيَةَ مِنْ شِقِّ الشَّامِ كَانَ الْخِمْبُ بِالشَّامِ" .

(مَا يُقَالُ فِي الرَّأْفَةِ)^(١)

بَنَاهَا الْمَنْصُورُ عَلَى يَدِ ابْنِهِ الْمَهْدِيِّ عَلَى بَنَاءِ بَغْدَادِ
وَأَبُوَابِهَا وَتَرَتِيِّبِهَا فِي أَبُوَابِهَا وَأَسْوَاقِهَا وَغَيْرِ ذَلِكِ .
فَإِمَّا الرَّأْفَةُ : فَهِيَ الْأَرْضُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ الَّتِي بَيْنَ
السَّوَادِ وَالبَيَاضِ .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْكُوفَةِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرَّفٍ : قَدْ مَضَى مِنْ ذِكْرِ الْكُوفَةِ فِي الْمُفَارَخَةِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَمْرَةِ مَا هُوَ شَابٌِّ لَا يُحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ .
وَنَقُولُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ :
إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْكُوفَةِ لِاسْتِدَارِتِهَا ، أُخِذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ :
رَأَيْتُ كُوفَانًا / ، وَكُوفَانًا - بَفَمِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا - إِذَا رَأَى
رَمْلَةً مُسْتَدِيرَةً .

وَقَاتَ طَائِفَةً : سُمِّيَتْ كُوفَةً لِجَمْعِ النَّاسِ بِهَا مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ : قَدْ تَكَوَّفَ الرَّمْلُ يَتَكَوَّفُ تَكَوْفًا : إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَقَاتَ طَائِفَةً : بَلْ أَخْدَتْ مِنَ الْكُوفَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي بَلَاءٍ دَائِمٍ وَشَرٌّ تَامٌ : الْقَوْمُ فِي
كَوْفَانٍ ، وَفِي كَوْفَانٍ (بِالفتحِ والتحْفِيفِ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا أَصْحَبِي وَلَا أَمْسَيْتُ إِلَّا وَإِنِّي مِنْكُمْ فِي كَوْفَانٍ^(٢)

(١) الرَّأْفَةُ : الفَاءُ قَبْلُ الْقَافِ ، مَدِينَةُ الْمَنْصُورِ مِنْ مَدِينَاتِ الْعَرَاقِ
عَلَى فَفَةِ الْفَرَاتِ ، بَنَاهَا الْمَنْصُورُ سَنَةَ ١٥٥هـ . (معجم
البلدان : ١٥/٣)

وَسَيَعِيدُ الْمُؤْلِفُ ذِكْرَهَا فِي الْمَصْفَحةِ : ٥١ .

(٢) الرَّأْفَةُ سَيَذْكُرُهَا الْمُؤْلِفُ فِي الْمَصْفَحةِ : ٥١ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ وَالْتَاجِ : (كُوفَةُ) ، عَنْ ابْنِ بَرِيِّ ، غَيْرِ
مَنْسُوبٍ .

أي في بِلَاءِ وَشَرِّ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْكُوفَةُ وَكُوفَانٌ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ كُوفَةً ، لَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ الْبِلَادِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعْطَيْتُ فُلَانًا
كِيفَةً ؛ أَيْ قِطْعَةً . وَيُقَالُ مِنْهُ : كَفْتُ أَكِيفُ كَيْفًا ، بِمَعْنَى : قَطَعَتُ
أَقْطَعَ قَطْعًا ، وَالْكُوفَةُ «فُلَةٌ» مِنْ هَذَا ، وَالْأَمْلُ فِيهَا : كِيفَةٌ ،
فَلَمَّا سَكَنَتِ الْبَيَاءُ وَانْفَمَّ مَا قَبْلَهَا جَعَلَتْ وَأَوْا .

وَقَالَ قُطْرُبٌ^(١) : يُقَالُ : الْقَوْمُ فِي كُوفَانٍ ؛ أَيْ مُحْدِقُونَ فِي
أَمْرٍ يَجْمِعُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ بِعَفْهِمْ لِبَعْغُرٍ إِذَا أَرَادُوا
الْمَشْوَرَةَ وَاجْتِمَاعَ الرَّأْيِ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ : تَكَوَّفُوا ؛ أَيْ كُونُوا
كَالْحَلْقَةِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْكُوفَةِ : الْفُورَةُ . وَيُقَالُ لِأَرْضِ الْكُوفَةِ :
الْتَّنُورُ ، وَيُقَالُ : بَلِ التَّنُورُ مَوْفِعٌ مِنْ أَرْضِهَا ، وَيُقَالُ : بَلِ
الْتَّنُورُ التَّنُورُ الَّذِي يُخْتَبِزُ فِيهِ الْخُبْزُ . كُلَّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ فِي
مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : { حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرًا وَفَارَ آلَّتَنُورُ }
فَإِنَّمَا إِلَاجْمَاعَ فَوَاقِعٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمَاءَ فَارٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ ، أَعْنَى
مَاءَ الطُّوفَانِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِي^(٤) : سَوَادُ الْبَمْرَةِ الْأَهْوَازُ وَدَسْتُمِيسَانُ وَفَارِسُ .

(١) يَنْظُرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤/٤٩١ .

(٢-٢) فِي الْأَمْلِ : "أَيْ تَكَوَّفُوا أَيْ كُوفُوا كَالْحَلْقَةِ" .

(٣) سُورَةُ هُودٍ : آيَةٌ : ٤٠ . وَقِيلَ : التَّنُورُ : تَنُورٌ تَنُورٌ الصِّبَحِ،
قَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ : ٥١/٣ : "فَالْمَاءُ فُورَهُ مِنْ تَنُورٍ
أَوْ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ أَوْ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ أَوْ فِي وَقْتِ الْمَبْحَثِ
لَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ لِلْأَهْلِ الْكَوْنِ" . وَيَنْظُرُ :
مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ١٤/٢ ، ٢٩١/٧ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ
٣٤٧/٣ ، وَالْمُحرِّرُ الْوَجِيزُ : ٤٠٥/٤ ، وَتَفْسِيرُ الْقَرْطَبِيِّ : ٣٤/٩ ، وَتَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرِ
٤٤٥/٢ .

(٤) يَنْظُرُ : عَيْوَنُ الْأَخْبَارِ : ٢١٤/١ .

(٥-٥) فِي الْأَمْلِ : "صَوَارُ الْبَمْرَةِ وَالْأَهْوَازِ وَسَمْسَارَ" وَالْمُثَبَّتُ مِنْ
عَيْوَنِ الْأَخْبَارِ . وَدَسْتُمِيسَانُ : بَفْتَحُ الدَّالِ وَسَيِّنُ مَهْمَلَة
سَاكِنَةٌ وَتَاءٌ مَثَنَةٌ مِنْ فَوْقِهَا وَمَيْمُونٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ مَثَنَةٌ
مِنْ تَحْتِ وَسَيِّنٍ أُخْرَى مَهْمَلَةٌ وَآخِرَهُ نُونٌ : كُورَةٌ جَلِيلَةٌ بَيْنِ
وَاسْطِ الْبَمْرَةِ وَالْأَهْوَازِ وَهِيَ إِلَى الْأَهْوَازِ أَقْرَبُ . يَنْظُرُ :
مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٥٥/٢ .

وَسَوَادُ الْكُوفَةِ كَسَكَرٌ إِلَى الزَّابِ إِلَى عَمَلِ حَلْوَانَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ .
(١)

وَعَمَلَ الْعِرَاقَ مِنْ هِيَتٍ إِلَى الْمَيْنَ ، وَالسَّنْدَ وَالهِنْدَ إِلَى الرَّيَّ
إِلَى خُرَاسَانَ / إِلَى الدَّيْلَمَ إِلَى جَبَالِ أَصْبَاهَانَ كُلُّهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ ١٤٠
جَبَالَ أَصْبَاهَانَ سُرَّةَ الْعِرَاقِ .
(٢)

وَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ : الْجَزِيرَةُ مَابَيْنِ دِجلَةَ وَالْفَرَاتِ ، وَالْمَوْمِلُ
مِنْ الْجَزِيرَةِ وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَمَمَّا مِمْرُ مَاتَدْخُلُ فِي عَمَلِ
الْعِرَاقِ ، هَذِهِ مَقَائِمُ الْأَشْعَرِيِّ .
(٣)

وَالْعِرَاقَانِ الْبَمْرَةُ وَالْكُوفَةُ ، وَوَاسِطُ الْعِرَاقِ بَيْنَهُمَا .
(٤)

وَحَكَى إِبْرَاهِيمُ [الْتَّمِيمِيُّ] قَالَ : لَمَّا أُمِرَتِ الْأَرْضُ أَنْ تَغْيِيفَ
غَافَتِ إِلَّا أَرْضُ الْكُوفَةِ ، فَلَعِنَتْ ، فِي ذَلِكَ قَسْتُ ، وَمَارَ سَائِرُ الْأَرْضِ
يُكَرَبُ عَلَى شَوَّرِيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَى شَوَّرٍ وَاحِدٍ أَوْ حِمَارٍ وَاحِدٍ أَوْ
بَعِيرٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَرْضُ الْكُوفَةِ فِيَّنَهَا تُكَرَبُ عَلَى أَرْبَعَةِ مِنْ
الثَّيْرَانِ .
(٥)

وَكَانَ يُقَالُ : إِذَا كَانَ عَنْمَ الرَّجُلِ حِجَازِيًّا ، وَسَخَاؤُهُ
كُوفِيًّا ، وَطَاعَتُهُ شَامِيَّةٌ كَانَ كَامِلاً .
(٦)

(١) كَسَكَرٌ : بِالْفَتْحِ شِمَاءُ السَّكُونِ وَكَافٌ أُخْرَى وَرَاءُ ، مَعْنَاهُ : عَامِلُ الزَّرْعِ ، كُورَةٌ وَاسِعَةٌ ، قَالَ يَاقُوتُ : "قَمْبَتْهَا الْيَوْمُ وَاسْطَ" . يَنْظُرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانُ : ٤٦١/٤ .

(٢) قَالَ يَاقُوتُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الْمُشْتَرِكِ وَضَعَا وَالْمُفْتَرِقِ
صَقَعاً : ٢٢٩ : "زَابٌ" : اسْمُ مَلْكٍ مِنْ مُلُوكِ الْفَرْسِ الْقَدِيمَةِ
حَفِرَ هَذِهِ الْأَنْهَارَ بِالْعِرَاقِ فَسُقِيَتْ بِهِ" . وَيَنْظُرُ : مَعْجمُ
الْبَلْدَانُ : ١٢٣/٣ .

(٣) يَنْظُرُ : عِيَوْنُ الْأَخْبَارِ : ٢١٤/١ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانُ : ٩٤/٤ .

(٤) فِي الْأَمْلِ : "الْتَّمِيمِيُّ" . وَفِي عِيَوْنُ الْأَخْبَارِ : ٢١٨/١ :
الْتَّمِيمِيُّ ، وَالْخَبْرُ عَنْهُ ، وَلِعَلَّهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ
الْكُوفَةَ ، قَبِيلٌ : بْنُ الْحَاجَ قَتْلَهُ ، وَقَبِيلٌ : بْنُ أَنَّهُ مَاتَ فِي
سَحْنَهُ سَنَةَ ٩٢ أَوْ ٩٩٤ .

أَخْبَارُهُ فِي : الْجَرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ : ١٤٦/٢ ، وَسِيرُ أَعْلَمِ
النَّبَلَاءِ : ٦٠/٥ .

(٥) يَنْظُرُ : عِيَوْنُ الْأَخْبَارِ : ٢١٨/١ .

وَيُقَالُ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَا اجْتَوَوا الْمَدَائِنَ وَآذَاهُمْ فِيهَا
الْغَبَارُ وَالذَّبَابُ ، كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ : أَنَّ الْعَرَبَ لَا يُمْلِحُهَا مِن
البُلْدَانِ إِلَّا مَا أَصْلَحَ الْبَعِيرَ وَالشَّاةَ ، وَسُئِلَ مَنْ قَبْلَهُمْ عَنْ هَذِهِ
الْمَقْفَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ وُجُوهُ الْعَرَبِ هُنَاكَ بِاللِّسَانِ ،
وَاللِّسَانُ عِنْهُمْ : هُوَ اسْمٌ لِظَاهِرِ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ
النَّهْرَيْنِ إِلَى الْعَيْنِ ، عَيْنٌ بَنِي الْحَدَّاءِ ، فَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ :
أَدْلَعُ الْبَرِّ لِسَانَهُ فِي الرِّيفِ . فَمَا كَانَ يَلِي الْفَرَاتِ مِنْهُ فَهُوَ :
الْمِنْطَاطُ ، وَمَا كَانَ يَلِي الطَّيْنِ مِنْهُ فَهُوَ : النَّجَافُ وَيُقَالُ النَّجَفُ
فَكَتَبَ إِلَى سَعْدٍ يَأْمُرُهُ بِهِ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ [الْجَعْدِيُّ]^(١) يَمْدَحُ أَهْلَ
الشَّامَ :

جَاعِلِينَ الشَّامَ حَمَّاً لَهُمْ
وَلَئِنْ هَمُوا لَنِعْمَ الْمُنْتَقَلُ
مَوْتُهُ أَجْرٌ وَمَحْيَاً غَنِّيٌّ
وَإِلَيْهِ عَنْ آذَاءِ مُعْتَزَلٌ
^(٢)
وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَئِنْ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْرٍ

لَهَا دَأْوَهَا وَلَا تَفْرُّ الْأَعْادِيَا / ١٤ بـ

وَالْكُوفَانُ : الْأَسْتِدَارَةُ ، وَالْكَوْفَانُ : الْحَدَّرُ وَالْمَنْعَةُ ،
وَالْكُوفَةُ : رَمَلَةُ مُسْتَدِيرَةٍ .

(١) في الأصل : "الحضرمي" ، وهو خطأ ، والصواب أنه النابغة الجعدي وليس بحرمي ، وهو : قيس بن عبد الله بن عدس ابن ربيعة بن جعدة الجعدي الصحابي - رضي الله عنه - شاعر مشهور ، مخفرم ، عاش في الجاهلية والإسلام ، سُمي النابغة : لأنّه لم يقل الشعر إلا متأخراً ، وكان ينشد الرسول - ملى الله عليه وسلم - الشعر فيستحسن منه ، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية ، وكان من المعمرين ، ت ٥٥٥هـ تقريباً .
أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٢٣/١ ، والمختلف : ١٩١ ، ومعجم الشعراء : ٣٢١ ، وأسد الغابة ٢٩١/٥ .
والبيتان في شعره : ٩٢ ، وفي عيون الأخبار : ٢١٨/١ ، وذكر القمة كما هي هنا .
(٢) شعره : ١٧٨ .

ويقال : كأنهم يدورون في كوفان ، بالفتح والضم :
الشيء المستدير .

(ما يذكر من واسط العراق)^(١)

قال ابن مطرّف : يقال إن واسط إنما سميت بهذا الاسم لأنها وسط العراق محدثة بين العراقيين - وهما الكوفة والبصرة كما أوردنا - فالناس يقولون لها : واسط ، وربما قيل : واسط العراق ، وروي أن محدثها وبانيها الحجاج بن يوسف ، وأنه بناتها لأمر تبنته من حالها ، وذلك أن الأخبار تواترت بناه نزل في الأرض التي بنيت فيها وهي صحراء ، فرأى راهباً على حمار له وقد رأث ، فنزل الراهب عن الحمار وجمع ماراث في شوبه ، فلما رأه الحجاج قد فعل ذلك استدعاه ، فسأله : لماذا فعل ما فعل ، أرثبة في الروث ، أو ميانة للأرض وتزييه لها عن ذlik ؟ فقال له : أفتفعل هذَا في كل موضع من الأرض ؟ قال : لا ، قال : فكيف خصمت هذَا الموضع بذلك دون غيره ؟ قال : لأن نجد في كتبنا أنه لابد أن يبني بهذا الموضع مدينة يذكر فيها اسم الله سبحانه إلى يوم القيمة ، فكتب الحجاج بذلك لوقته إلى عبد الملك ، وشرح له حال الأرض وموقعها وتوضّعها أعمال العراق ، وأن بينها وبين البصرة خمسين فرسخاً ، وكذلك بينها وبين الكوفة وكذلك بينها وبين الأهواز ، فعاد الجواب : بأن يقدم بناءها

(١) أضافها المؤلف إلى العراق لأن للعرب اثننتين وعشرين واسطا ، وواسط العراق أشهرها .

ينظر : المشترك وفعا والمفترق صقا : ٤٣١ .

(٢) تاريخ واسط : ٣٨ .

، وَأَنْ يَشْرُعَ فِيهِ عِنْدُ وُرُودِ الْكِتَابِ ، فِيَّا هَا بِذَلِكِ .
 وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عِرَاقًا تَشْبِيهً بِعِرَاقِ الْقِرْبَةِ : وَهُوَ خَرْزُهَا
 الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا وَهِيَ الْمَرْازَةَ ، لَأَنَّهُ بَيْنَ الْبَرِّ وَالرِّيفِ .
 وَالْعِرَاقُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ طُولًا / ، وَعِرَاقُ الدَّارِ : فِنَاؤُهَا .^(١)

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ بَغْدَادِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفَ : تَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ لَهَا : بَغْدَادَ ، وَبَغْدَادَ
 وَبَغْدَانَ ، وَمَدِينَةُ السَّلَامِ ، وَبَاغْ دَادَ . وَحُكِيَ أَنَّ بَاغَ
 بِالْفَارِسِيَّةِ : بُسْتَانُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَدَادُ : اسْمُ كُلِّ مَلِكٍ ، وَيَقَالُ
 إِنَّ بَاغَ مَنْمُ ، وَدَادُ : رَجُلٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْوَرَعِ
 يَتَرَجَّحُونَ أَنَّ يَقُولُوا : بَغْدَادَ وَبَغْدَادَ ، لِعَلَةِ ذِكْرِ الصَّنمِ ،
 فَقَالُوا : بَاغَ دَادَ .^(٢)

وَقِيلَ : إِنَّهَا إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَدِينَةُ السَّلَامِ لِمُقَارَبَتِهَا بِجَلَّهَا ،
 لَأَنَّهُ كَانَ يَقَالُ : إِنَّ لِدِجْلَةَ جَانِبًا يَقَالُ لَهُ : قَصْرُ السَّلَامِ ، هَذِهِ
 مَقَائِمَةُ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَقَاتَ طَائِفَةً أُخْرَى : إِنَّمَا سُمِّيَتْ
 دَارُ السَّلَامِ ، لَأَنَّ قَوْمًا وَصَلُوْا إِلَى الْأَنْبَارِ حَيْثُ كَانَ مَبْدَأُ الْمَلِكِ
 فَسَلَّمُوا عَلَى الْمَنْصُورِ مِنْ هُنَاكَ ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ : لَا يَكُونُ
 السَّلَامُ إِلَّا فِي دَارِ السَّلَامِ ، فَلِزِمَ الْمَدِينَةَ هَذَا الاسمُ .^(٣)
^(٤)

(١) مابين المعقوتين سبق إيراده في : "مايدذكر من العراق" ، ولا مناسبة له هنا .

(٢) زاد ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٦/١ : م بغداد ومفاد وبغدان . وينظر : تاريخ بغداد : ٥٩/١ .

(٣) ينظر : الظاهر : ٣٩٩/٢ .

(٤) الممدر الساقي .

(٥) وجاء في معجم البلدان : ٤٥٦/١ : "بغداد اسْم فارسي مغرب عن باغ دادويه ، لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغا لرجل من الفرس اسمه دادويه ، وببعضها أشر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطفها فاعتقل ، فقالوا ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة ؟ فقال : هليدوه وروز ، أي حملوها بسلام ، فحُكِي ذلك للمنصور فقال = سميتها مدينة السلام" .

وَبَغْدَادٌ هِيَ مُحَدَّثَةٌ أَحَدُ ثَلَاثَةِ الْمَنْصُورِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَتَدَيَّرَهَا رَغْبًا عَنْ دَارِ مُلْكِ بَنِي أُمَّيَّةَ ، وَكَانَتْ دَارُ مُلْكِهِمْ دِمْشِقُ ، وَحُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءَهَا وَإِحْدَادَهَا لَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا مِمَّنْ يُشَارِ إِلَيْهِ بِعِلْمٍ مِنَ الْمُنَجِّمِينَ وَالْمُتَفَلِّسِفِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَأُولَئِي الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ وَالْهَنْدَسَةِ وَمَنَائِعِ الْأَبْنَى وَغَيْرِ ذَلِكِ إِلَّا أَمْرَ بِإِحْفَارِهِ رَفِيعًا كَانَ قَدْرُهُ أَوْ وَسِيعًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى كُلِّ طَائِفَةِ مِنْهُمْ عَلَى حِدَّتِهَا أَنْ تَنْتَرِ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ مَسْعُودَةً الطَّابِعَ حَسَنَةً الْمَوْقِعَ مُحِيطَةً الْهَوَاعِ كَثِيرَةً الْمَاءِ مُخْتَارَةً مُفَضَّلَةً عَلَى سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَتَمَهَّلُوا فِي ذَلِكَ وَيَنْتَشِرُوا وَيَتَمَلَّوْا إِلَى أَنْ يَقَعَ مِنْهُمُ الْاجْمَاعُ عَلَى بُقْعَةٍ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهَا ، فَانْفَرَدَتْ كُلُّ فُرْقَةٍ ، وَأَنْعَمَ كُلُّ مِنْهُمُ النَّظَرَ ، وَاجْتَهَدَ اجْتِهَادَ مَنْ يَخَافُ سُطُوةَ السُّلْطَانِ / وَحَوَادِثِ الزَّمَانِ ، إِلَى ١٥/ب آنَّ وَقَعَ اخْتِيَارُهُمْ جَمِيعًا عَلَى مَوْضِعِهَا هَذَا ، ثُمَّ أَمْرَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا وَقْتًا سَعِيدًا الطَّابِعَ ، رَيْبَشِيدِيَّ فِيهِ الْبِنَاءُ ، فَاجْتَهَدُوا فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ اخْتَارُوا طَابِعًا مَحْمُودًا وَقَعَ الْاجْمَاعُ عَلَيْهِ وَزَالَ الْخُلُفُ فِيهِ ، فَشَرَعَ فِي بِنَائِهَا ، وَاتَّخَذَهَا دَارَ مُلْكِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لِمَنْ جَمَعَ مِنْ أُولَئِي الرَّأْيِ : أُرِيدُ مَوْضِعًا يَرْتَفِقُ بِهِ النَّاسُ وَيُوَافِقُهُمْ مَعَ مُوَافَقَتِهِ لِي ، وَلَا تَنْتَهِي فِيهِ الْأَسْعَارُ وَلَا تَنْتَهِي فِيهِ الْمُؤْوِنَةُ ، وَقَدْ مَرَرْتُ فِي طَرِيقِي بِمَوْضِعٍ فِيهِ هَذِهِ الْخِلَالِ وَأَنَا نَازِلٌ فِيهِ وَبَأْتُ بِهِ ، فَإِنْ اجْتَمَعَ لِي فِيهِ مَا أُرِيدُ مِنْ طِيبِ اللَّيلِ وَالْمُوَافَقَةِ بَنَيَّتُهُ ، فَعِنْدَ

= وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ : ٥٨/١ : "وَسَاهَا أَبُو جَعْفَرَ مَدِينَةَ السَّلَامَ لَأَنَّ دَجْلَةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا وَادِي السَّلَامِ" .
وَيَنْظَرُ : الْزَاهِرُ : ٣٩٩/٢ .

ذَكْ [.....] وَاصْحَّ خَطْهَا بِيَدِهِ ، وَوَفَعَ أَوْلَى بَيْنَةً بِيَدِهِ ، وَقَالَ
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ{الْأَرْضَ إِلَّا يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} ، ثُمَّ قَالَ : ابْنُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ .

(١) وفي رِوَايَةٍ أُخْرَى : أَنَّ رَاهِبًا آخَرَ قَالَ لَهُ ، وَقَدْ سَأَلَهُ
أَنْ يَبْيَنِي هَاهُنَا مَلِكًا يُقالُ لَهُ : أَبُو الدَّوَانِيقَ [.....].
وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَنْصُورَ لِمَا أَرَادَ بَنَاءً بَغْدَادَ ، وَجَدَ رَاهِبًا
فِي صَوْمَعَةٍ فِي مَوْضِعِهَا فَقَالَ لَهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ يَارَاهِبِ مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ فِي كُتُبِكُمْ ، فَقَالَ : عِنْدَنَا أَنَّ رَجُلًا يُقالُ لَهُ : مِقْلَصَ بَيْنِي
هَاهُنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَخْرُبُ إِلَى آخرِ الزَّمَانِ ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ :
فَئَّا وَاللَّهِ [.....] سُمِّيَتْ بِذَلِكَ وَأَنَا صَفِيرٌ . وَسَأَلَ رَاهِبًا
آخَرَ فَقَالَ : يَبْيَنِي هَاهُنَا رَجُلٌ يُقالُ لَهُ [أَبُو] الدَّوَانِيقَ .

(٢) وَكَانَ بِنَاؤُهَا فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَأَرْبَعِينَ وَمَاةً ، وَقِيلَ فِي
سَنَةِ خَمْسِ وَأَرْبَعِينَ وَمَاةً وَاتَّمَ بِنَاءَهَا فِي سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ
(٣) وَمَاةً .

(٤) وَهِيَ عَلَى الْمَرْأَةِ ، تَجِيدُهَا الْمِيرَةُ فِي السُّفُنِ مِنَ الْمَغْرِبِ
فِي الْفُرَاتِ . وَمِنَ الشَّامِ وَمِنْ مِفْرَ وَمِنَ الْصَّينِ وَمِنَ الْهِنْدِ وَمِنَ
وَاسِطِ وَمِنَ أَرْمِيَنِيَّةِ وَمِنْ تَامَراً ،

(١) بِيَافِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلْمَتَيْنِ ، وَفِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ :

(٢) آيَةٌ كَرِيمَةٌ ، وَأَوْلَاهَا : {قُلْ إِنَّ الْأَرْضَ...} .

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ : آيَةٌ : ١٢٨ .

(٤) لَمْ يَتَقْدِمْ رِوَايَةً غَيْرَ هَذِهِ .

(٥) بِيَافِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ أَرْبَعِ كَلْمَاتٍ .

(٦) بِيَافِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلْمَتَيْنِ ، وَفِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ :

(٧) قِيلَ إِنَّهُ اتَّمَ بِنَاءَهَا سَنَةَ ١٤٥٥هـ ، وَقِيلَ سَنَةَ ١٤٦٠هـ .

(٨) وَاتَّمَ بِنَاءَ سُورٍ خَنْدَقَهَا وَجَمِيعَ أَمْوَارِهَا سَنَةَ ١٤٩هـ .

(٩) يَنْظَرُ : تَارِيخُ بَغْدَادٍ : ٦٧/١ ، وَتَارِيخُ إِلَاسْلَامُ لِلْحَافَظِ
الْذَّهَبِيُّ : ٣٣/٢ .

(١٠) الْمَرْأَةُ - بِالْفَتْحِ - قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ :

(١١) ٣٩٩/٣ : "وَهِمَا نَهْرَانِ بَغْدَادَ ، الْمَرْأَةُ الْكَبْرِيُّ وَالْمَرْأَةُ
الصَّفْرِيُّ" .

(١٢) تَامَراً : بِفَتْحِ الْمَيْمَ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : مِنْ سَوَادِ بَغْدَادِ
بِالْجَانِبِ الْشَّرْقِيِّ ، فِيهَا نَهْرٌ وَاسِعٌ يَحْمِلُ السُّفَنَ . (مَعْجمُ

الْبَلْدَانِ : ٧/٢) .

وَمِنَ الْزَّابِ وَمِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَمِنِ الْجَزِيرَةِ وَالْمَوْمِلِ فِي دِجلَةِ ،
وَلَا يُوَمِلُ إِلَيْهَا إِلَّا عَلَى حِسْرٍ أَوْ عَلَى قَنْطَرَةٍ / .
١/١٦

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ الْقَادِسِيَّةِ) ^(٣)

يُقال : إِنَّ أَهْلَ قَادِسٍ نَزَلُوهَا ، فَسُمِّيَتْ بِذَكْرِ ذَلِكَ ،
وَقَادِسٌ قَرِيَّةٌ بِمَرْوِ الرُّوزِ ، هَذِهِ مَقَالَةٌ بَعْضُهُمْ .
وَقَالَ آخْرُونَ - وَهُوَ أَشَبُهُ بِالْحَقِّ - : إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
لَانَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - نَزَّلَهَا ، فَدَعَاهَا
بَأَنَّ تَقَدَّسَ . وَقَدْ سَقَتُ الْخَبَرُ بِطُولِيهِ فِي "دِيوَانِ الْكَلِمِ" فِي بَابِ
حَرْفِ السَّينِ مِنْهُ .

(١) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استجم : ٦٩١/٢ : "الزابيان" : بكسر الباء ، بعدها الياء اخت الواو : نهران أسفل الفرات ، وربما سموهما بما حولهما الزوابي ، وعامتهما يحذفون الياء فيقولون الزاب ، كما يقولون للبازي باز ، قال محمد بن سهل : هي ثلاثة زواب معروفة من سواد العراق : الزاب الأعلى والزاب الأوسط والزاب الأسفل ، وهي كورة الزوابي" .

(٢) هذا قول دهقان بغداد حينما استشاره المنصور ، ذكر ذلك ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٨/١ ، عن سليمان بن مختار .

(٣) سعيد المؤلف ذكرها في الصفحة : ٦٠ . ويحمل القول فيها قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استجم : ١٠٤٢/٣ : "قادس" : بالسين المهملة ، رجل من أهل خراسان ، وسميت القادسية بالعراق لأن قوماً من أهل قادس نزلوها" . وينظر : معجم البلدان : ٢٩١/٤ ، وأضاف "ويقال" : إنما سميت القادسية بقدسيين ، وكان قمراً بالعديب" .

(٤) معجم البلدان : ٢٩١/٤ .
(٥) كتاب للمؤلف ، تنظر المقدمة : ١٨ .

(ما يقال في الرَّبَذَةٍ)

قال ابن مطرف : معنى الرَّبَذَةٍ في كلام العرب : الصُّوفة من العفن تعلق على البعير . والرَّبَذَةُ ، أيضاً : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في العمل ، يُقال من ذلك : إِنَّه لَرَبِذَ الْيَدِ . والرَّبَذَةُ ، أَيْضَاً : خُرْقَةُ الْحَاتِقِ . والرَّبَذَةُ : خُرْقَةُ الْمَائِغِ .

(ما يذكر من شِمَاطَةٍ)

يجُوز أن يكون هذا الاسم مأخوذاً مِنْ : شِمَاطِيط الشُّوب والشَّعر ، وهو مَاطَارٌ مِنْهُما وَتَفَرَّقَ ، ويُقال لِلْوَاحِدِ : شِمَاطَةٌ^(٣) والجَمِيع شِمَاطِيط ، وَمِنْ ذَلِكَ أُخْدِيَ المِشْطَ لِتَسْرِيحةِ الشَّعْرِ والكَتَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(١) الرَّبَذَةُ : بفتح أوله وثانيه ، وذال معجمة مفتوحة ، قال ياقوت - رحمة الله - في معجم البلدان : ٢٤/٣ : "والرَّبَذَةُ : من قرى المدينة" ، وهي التي جعلها عمر ابن الخطاب - رفيق الله عنه - حمى لابل المدققة . وينظر صفة جزيرة العرب : ٣٣٨ .

وذكر الوزير البكري - رحمة الله - ربعة أخرى في التفور الرومية ، وأورد اشتقاها اللغوي كما ذكره المؤلف هنا ، وقال : "وهذا أصل تسمية الموضع بالرَّبَذَة" . معجم ما استعمل : ٦٣٧/٢ .

(٢) شِمَاطَةٌ : بكسر أوله وسكون ثانية وشين مثل الأولى ، وآخره طاء مهملة ، قال صاحب الروض العطار ، رحمة الله : ٣٤٥ : "شِمَاطَةٌ : مدينة في أرمينية" ، وهي أول حدود أرمينية ، وهي على الفرات" .

وقال ياقوت - رحمة الله - في معجم البلدان : ٣٦٢/٣ : "سميت بشِمَاطَة بن اليافز بن سام بن نوح - عليه السلام - لأنَّه أول من أحدثها" . وينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد الشِّمَاطي ، صاحب : "الأنوار ومحاسن الأشعار" . . .

(٣) ولذلك سمى الفيروز آبادى معجمه بـ : "القاموس المحيط فيما ذهب من لغة العرب شِمَاطِيط" .

(مَا يُذَكِّرُ فِي فِيدٍ) / ^(١)

يُقال : إنَّ هذَا الاسم مَخْوَذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : فَإِذَا الرَّجُلُ يَفِيدُ فِيدًا : إِذَا مَاتَ ، أَوْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنَ الْفَائِدَةِ ، إِحْدَى الْفَوَائِدِ ، يُقال : فَإِذَا الرَّجُلُ يَفِيدُ فِيدًا ، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ اسْتِفَادَةً .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ الْخَرْجَاءِ)

يُقال : إنَّ الْخَرْجَاءَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَمْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هذَا الْمَوْضِعَ بِذَلِكَ ، لَأَنَّ فِيهِ حِجَارَةً بِيَافِيَّ وَسُودَاءَ تَعْلُوُ أَرْضَهُ كُلَّهَا ، وَهَذَا هُوَ الْخَرْجُ بَعْيَنِهِ . يُقال : شَاهَةُ خَرْجَاءِ وَتَبَيْنَ أَخْرَجَ

(١) فيد : من أقدم القرى وأشهرها بشرقى سلمى ، وهو أحد جبلي طى ، وكانت فلة أقطعها الرسول - ملى الله عليه وسلم - زيد الخيل . (معجم ما استجم : ١٠٣٣/٣) ، وفي المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (شمال المملكة) : ١٠٤٩/٣ : "واشتهرت فيد بأمررين ، أحدهما : إضافتها إلى جمٰى كان من أشهر الأحماء ، يقال إن أول من حمَاه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ... ، والأمر الثاني : وقوعها في منتصف طريق الحج العراقي من بغداد والковفة" . قال زهير بن أبي سلمى ، وذكر

ثُمَّ اسْتَمَرُوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَا يُشَرِّقِي سَلْمَى فِيدُ أَوْرَكُكْ

شرح شعره : ١٢٩ .

(٢) قال الوزير أبو عبيد البكري في معجم ما استجم : ٤٩٢/٢ : "... وهو منزل ، وأراه من دياربني عامر لقول ابن مقبل : (ديوانه : ٣٤) :

أَلَا لَيَتَ أَنَا لَمْ نَزَلْ مِثْلَ عَهْبُونَ
يَعْكِرْمَةَ الْخَرْجَاءِ وَالْعَهْدُ يَنْزَحُ
وعارمة : من بلادبني عامر ... فأضافها إلى الْخَرْجَاءِ

إضافة القرى والاتصال" .

وينظر : معجم البلدان : ٣٥٦/٢ .

(٣) وهي السوداء ، البيضاء إحدى الرجلين أو كليهما والخاثرتين وسائرها أسود . التاج : (خرج) .

والجَمْعُ : خُرْجٌ ، والاسم : الخَرْجُ . والخَرْجُ والخَرَاجُ سواء .
والخُرْجُ أَحَدُ الْأَخْرَاجِ . والخُرُوجُ مِنَ الدُّخُولِ .

(مَا يُذَكِّرُ فِي الْقُرْزِلِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : الْقُرْزِلُ فِي الْلُّغَةِ : الْقَيْدُ ، وَالجَمِيعُ :
الْقَرَازِلُ ، وَهُوَ الْمَفْدُ وَهُوَ الْكَبْلُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا الْمَوْفِعُ
بِالْقُرْزِلِ ، لَأَنَّ طِينَهُ لَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ مَعْنَاهُ يَحْبِسُ مِنْ غَرِيقٍ فِيهِ ، أَوْ
غَامَتْ رِجْلَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَمْنَعُهُ الْمَشْيُ كَمَا يَفْعَلُ الْقَيْدُ ،
فُسُمِّيَ بِذَلِكَ لِذَلِكَ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْأُبْلَةِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : مَعْنَى الْأُبْلَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْجُلَةُ مِنْ
جِلَالِ التَّمَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :

فَتَائِلُ مَا رَأَفَ مِنْ تَمَرِهَا وَتَائِلُ الْأُبْلَةِ لَمْ تُرْفَغِ
وَقَالَ خَابِدُ بْنُ مَفْوَانَ : مَاذَا يُقَالُ ؟ أَرْضًا مِثْلَ الْأُبْلَةِ
أَقْرَبُ مَسَافَةً وَلَا أَعَدْبُ / نُطْفَةً وَلَا أَوْطَهُ مَطِيَّةً وَلَا أَرْبَحُ تِجَارَةً وَلَا أَخْفَى
عِبَادَةً (٢) .

وَالَّذِي بَنَاهَا : أَوَّلُ شِيرٍ ، وَكَانَ اسْمُهَا أَوَّلُ شِيرٍ ، فَلَمَّا
جَاءَتِ الْعَرَبُ سَمَّهَا : الْأُبْلَةِ .

(١) هو أبو مثلث الخناعي ، شرح أشعار الهدليين : ٣٥٥/١ ،
وتخریج البيت في : ١٤١١/٣ .

(٢) ينظر : معجم البلدان : ٧٧/١ ، وفيه : "وكان خالد بن
مفوان يقول : ما رأيت أرضاً مثل الأبلة مسافة ، ولا أخذني
نطفة ، ولا أوطأ مطية ، ولا أربح لتجز ولا أخفى لعائد" .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ هِيَتِهِ)

قَالَ ابْنُ مَطَرَّفَ : يُقَالُ إِنَّهَا سَمِيتَ بِذَكْرِ لَأْنَهَا فِي هُوَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْأَمْلُ فِيهَا : هُوتُ ، عَلَى مِثَالِ : "فِعْلٌ" ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَأْوَ وَانْكَسَرَتِ مَا قَبْلَهَا جَعَلُوهَا يَاءً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْيُودَ^(١) :

فَإِنَّكَ لَوْ غَطَّيْتَ أَرْجَاءَ هُوَةِ
مُدَعِّبَرَةٍ لَا يُسْتَبَانُ تُرَابُهَا
بِثَوِيلَكَ فِي الظَّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي
لِحَثْتُ إِلَيْهَا مُسْرِعاً لَا أَهَابُهَا

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ جُرْجَانِهِ)

قِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ : إِمَّا مِنْ قَوْلِهِمْ : جَرَاجَ الْخَاتَمُ إِذَا قَلَقَ فِي الْأَصْبَعِ وَنَحْوُهَا . أَوْ يَكُونُ مَأْخُوذًا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلطَّرِيقِ الْوَافِحِ : الْجَرَاجَةُ . أَوْ يَكُونُ مَأْخُوذًا مِنْ قَوْلِهِمْ لِبَعْضِ النَّبَتِ : جَرَاجَةُ ، وَنَبْتَ آخِرٍ يُقَالُ لَهُ : جُرْجَانُ ، وَيُقَالُ لِبَعْضِهِمَا وَعِيَّةُ الزَّادِ : جُرَاجَةُ أَيْفَانٍ^(٣) ، وَابْنُ جَرَاجِيَّ^(٤) : كَانَ فَقِيهُ الْحَرَمَيْنِ .

(١) البيتان في الظاهر : ١١٤/٢ ، واللسان : (هوى) ، غير منسوبين .

(٢) مدينة عظيمة مشهورة بين طبرستان وخراسان . ينظر : معجم البلدان : ١١٩/٢ . وقد جمع تاريخها أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم ابن موسى القرشي السهمي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ) ، في مجلد فخم (ط) في دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م .

(٣-٤) في النص خلل واضح ، وفي اللسان : (جرج) : "الجرحة" : خريطة من أدم كالخرج ، وهي واسعة الأسفل ، فسيقة الرأس يجعل فيها الزاد" .

(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الحرمين ، كان جده روميًّا من موالي قريش ، أول من دون العلم بمكة ، قال الذهبـي - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء : ٣٣٢/٦ : "الرجل في نفسه ثقة ، حافظ ، لكنه يُذَلَّلُ بلفظة "عن" و"قال" . أخباره في : تذكرة الحفاظ : ١٦٩/١ ، ومشاهير علماء الامصار : ١٤٥ ، ووفيات الاعيان : ١٦٣/٣ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الرَّقَّةِ) ^(١)

قَالُوا : الرَّقَّةُ وَالرَّقَاقُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي نَفَبَ عَنْهُ الْمَاءُ
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَقَاقٌ عَصْبٌ ظُلْمَانٌ
وَالرَّقَّةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَوَادٍ وَلَا بَرْمُلٍ / ، بَلْ تَكُونُ ^{١٧٠} بِمَنْزِلَةِ بَيْنِ هَاتَيْنِ الْمَنْزِلَتَيْنِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الرَّافِقةِ) ^(٢)

قَالُوا : هِيَ «فَاعِلَةٌ» مِنَ الرَّفْقِ ، وَالرَّفْقُ : الْأَنَاءُ وَالْمَهْلُ
وَالْتَّطْفُ ، وَمِنْهُ أَخْدَثَ الرُّفْقَةَ وَالرَّفِيقَ وَالْمَرْفَقَ ، وَمَا أَشْبَهَ
ذَكْ .

وَالَّذِي بَنَى الرَّافِقَةَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْمُورُ ، وَلَمَّا أَرَادَ
بِنَاءَهَا بَعَثَ إِلَيْ رَاهِبٍ فِي مَوْمَعَةٍ بِقُرْبِهَا ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ
عِنْدَكُمْ عِلْمٌ أَنَّ مَدِينَةَ تُبَنِّي هَاهُنَا ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ; إِنَّهُ بِلَغَتِي
أَنَّ رَجُلًا يُسَمِّي مِقْلَاصًا يَبْنِيَهَا ، فَقَالَ : فَئَنَا مِقْلَاصٌ ، سُمِّيَتْ بِذَكْ
وَأَنَا مِبْيَ ، فَبَنَاهَا ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لَهُ لَمَّا أَرَادَ بِنَاءً بَعْدَهُ
أَيْفًا .

(١) الرَّقَّةُ : بفتح الراء والكاف : مدينة مشهورة على ضفة شرقى الفرات . ينظر : المشترك وفعا والمفترق مقعا :

٢٠٨ (٢) سبق أن ذكر المؤلف الرافقة في الصفحة : ٣٨

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ شَيْزِرٍ) ^(١)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفٍ : مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ الشَّزِيرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، [وَالشَّزِير] : الْفَعْفُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْيَ شَزِيرًا ؛ أَيْ نَظَرًا ضَعِيفًا فِي غَيْظٍ . وَالشَّزِير [أَيْفَا] : الْأَنْتِمَابٌ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

* غَدَافِرُهَا مُسْتَشِرَاتٍ إِلَى الْعَلَا *

أَيْ مَفْفُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ ، قَالَ دُو الرَّمَةُ :

وَقَرِيَّةٌ لَاجِنٌ وَلَا أَنْسِيَةٌ^(٤) مُدَاخِلَةٌ أَبُو ابْعَثَا بُنْيَتْ شَزِيرًا

أَيْ بَعْثَهَا دَاخِلٌ فِي بَعْضٍ .

(١) شيزر : قلعة تشتهر على كورة بالشام قرب المعرة ، في وسطها نهر الأردن . وهي حصن الأمراء من بنى منقذ ، وكانوا ملوكها ، وجهادهم ضد الصليبيين مشهور . ينظر : معجم البلدان : ٣/٣٨٣ .

(٢) هو امرؤ القيس ، الشاعر المشهور ، من معلقته ، وهو في ديوانه : ١٧ ، وعجزه :

* تَفْلِيْلُ الْمَدَارِيِّ فِي مُثْنَىٰ وَمُرْسَلٍ *

وينظر : شرح القمايد التسع المشهورات : ١٤٥/١ ، وشرح القمايد السبع الطوال : ٦٣ .

(٣) شرح ديوانه : ١٤٣٢/٣ ، من قصيدة أولها :

لَقَدْ جَشَّتْ نَفْسِي عَشِيشَةً مُشْرِفَةً
وَيَوْمَ لَوْيَ حَرَوَى فَقُلْتُ لَهَا صَبْرًا

وَتَخْرِيج الْبَيْتِ فِي : ٢٠٤٥/٣ . وبعده قوله :

تَرَنَّا وَلَمْ تَنْزِلْ بِهَا تَبَتَّغِي الْقَرَى
وَلَكَيْتُهَا كَاتَتْ لِمَنْزِلِنَا قَدْرًا

(٤) فبطرت في شرح ديوانه : "إِنْسِيَةٌ" ، وعليه لا يستقيم الوزن وفي اللسان : (أنس) : "الأنس" : سكان الدار .

(مَا يُذَكِّرُ مِنِ الْيَمَامَةِ)

الْيَمَامَةُ : إِحْدَى الْيَمَامَ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَامَةُ :
 الحَمَامُ ، لَا أَطْوَاقَ لَهُ . وَقَاتَ طَائِفَةً / مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : بَلَى أُخْدِ
 اسْمُ الْيَمَامَةِ مِنْ [الْيَمَمِ] ، وَ[الْيَمَمُ] : طَائِرٌ أَيْفَأَ ، قَالُوا :
 وَيَجْوَزُ أَنْ يَكُونَ الْيَمَامَةُ «فَعَالَةً» مِنْ : يَمَمَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا
 تَعْمَدَتْهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَمَمَتُ الشَّيْءَ وَأَمَمَتُه وَتَيَمَمَتُه ، إِذَا
 تَعْمَدَتْهُ .

وَالْتَّيَمِمُ لِلْمَلَأِ مِنْ هَذَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {فَتَيَمِّمُوا
 مَعِيدًا طَيِّبًا} ، وَقَالَ تَعَالَى : {وَلَاءَةَ آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ} ،
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :
 إِنِّي كَذَاكَ إِذَا مَاسَأَنِي بَلَدًا
 يَمَمَتْ مَدْرَ بَعِيرِي غَيْرَهُ بَلَدًا

وَقَالَ آخَرُ :
 تَيَمِّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 وَفِي الْأَظْعَانِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ

(١) جاء في طوق الحمام للسيوطني : ١٧ : "وقال الأعمسي :
 الحمام هو البري ، واليمام : هو الذي يتألف البيوت :
 وفي الصفحة : ٢١ : "وقال أبو حاتم في كتاب الطير :
 العرب لا تعرف حمام الامصار ، إنما يسمونه الحمر ،
 وإنما الحمام عند العرب : القطا والقماري والدباسي
 والوراشين والفواخت وساق حر ... وذكر ابن قتيبة
 وغيره : أن المعلوم عند العرب أن الحمام ذوات الأطواق
 وما يشبهها من الفواخت والقماري والقطا ، وأما
 الدواجن في البيوت وما يشبهها من طير المحراء اليمام
 وقال أبو حاتم : الفرق بين الحمام واليمام : أن أسفل
 ذنب الحمام مما يلي ظهرها بياف ، وأسفل ذنب اليمام
 لا يلياف فيه ، والمراد بالطوق : الخفرة أو الحمرة ،
 المحيطة بعنق الحمام" .

(٢) في الأصل : "اليميم" والمثبت عن الزاهر : ١١٥/٢ ، وهو
 ممدوه ، وينظر : اللسان والتاج : (يم) .

(٣) سورة النساء : آية : ٤٣ .

(٤) سورة المائدة : آية : ٢ .

(٥) البيت في الزاهر : ١١٥/٢ ، غير منسوب .
 المرجع السابق ، غير منسوب أيضا .

(٦)

قَالُوا : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَمَامَةُ «فَعَالَةً» مِنَ الْأَمَامِ ،
يُقَالُ مِنْ ذَكَرٍ : زَيْدٌ أَمَامَكَ ؛ أَيْ قُدَامَكَ ، فَبُدُولَتُ الْيَاءُ مِنَ
الْهَمْزَةِ ، وَأَذْخَلَتُ الْعَاءَ ؛ لَا تَهَا لُغَةُ ، تَقُولُ الْعَربُ : أَمَامَ
وَأَمَامَةٌ بِمَعْنَىٰ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

فَقُلْ دَاعِيًّا لَبَيْكَ فَاعْرُفْ أَمَامَتِي

وَأَحْسَنْ فَرَاشِي إِنْ [شَتَوْتُ] وَمَطْعَمِي
الْيَمَامَةُ بَلَدٌ وَاسِعٌ ، وَهُوَ مَنَازِلُ الْعَرَبِ مِنْ قَيْسٍ ، وَلَهُ مِنَ
الْمُدُنِ الْمَائِرِ عَدَدٌ كَثِيرٌ جِدًا ، وَلِيَمَامَةٌ عَارِضٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ
فِيهِ الْمُدُنُ وَالْقُرَى وَالنَّخِيلُ وَالزَّرْعُ وَغَيْرُ ذَكَرٍ ، يُقَالُ لَهُ :
عَارِضُ الْيَمَامَةِ وَلَقَ الْخَرْجُ ، وَلَهَا فَلَجُ الْأَفْلَاجُ ، وَلَهَا كَنْهَلٌ^(٤)
كَنَاهِلٌ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَوْدِيَةٌ وَمِيَاهٌ هِيَ كُلُّهَا لِقَيْسٍ .^(٥)

(١) جاء في معجم مقاييس اللغة : ٢٩/١ : "قال أبو زيد : امن يمامي في معنى امن امامي".

(٢) البيت في جمهرة اللغة : ٢٤٩/١ ، والزهر : ١١٥/٢ ، ومعجم مقاييس اللغة : ٢٩/١ ، واللسان : (يم) ، وروايته في هذه المصادر :

فَقُلْ جَابَتِي لَبَيْكَ وَاسْمَعْ يَمَامَتِي
وَأَلَّيْنْ فَرَاشِي إِنْ كَبِرْتُ وَمَطْعَمِي

(٣) لم أستطع قراءتها في الأمل ، والمثبت عن الزاهر : ١١٥/٢ ، وهو مصدره فيما يظهر .

(٤) قال ياقوت - رحمة الله - في معجم البلدان : ٤٧١/٤ : "فلج" : بفتح أوله وشانه وآخره جيم ، والفلج : الماء الجاري من العين وفلج : مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عذنان ، وبها منبر ووالله ، قال : ويقال لها : فلنج الأفلاج ، قال السكوني : قال أبو عبيد : ووراء المحازة فلنج الأفلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها ... قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحر في نوادره : إنما سمي فلنج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلنج لأنها أكثرها تخلًا ومزارع وسيوحا جارية" .

(٥) وينظر : بلاد العرب : ٢٢١ ، وصفة جزيرة العرب : ٢٩٤ .

قال ياقوت في معجم البلدان : ٤٨٤/٤ : "كنهل" : بالكسر شم السكون والهاء تفتح وتكسر وآخره لام ، علم مرتجل لاسم ماء لبني تميم ، ويوم كنهل قتل فيه عتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي الهرمان وعمير بن كنفة

الفسانيين ... قال الشاعر :
إِنَّ لَهَا بِكَنْهَلِ الْكَنَاهِلِ
خُومَّاً يَرْدُ رَكْبَ التَّوَاهِلِ

وفي اليمامة زرقاء اليمامة التي يُضرب بِصَحَّةِ بَمْرِها
 المَثَلُ^(١) ، وأنَّا كَانَتْ تَذَوَّرُ الشَّيْءَ فَتُثْبِتُهُ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ ، وهي الَّتِي ذَكَرَهَا الأَعْشَى وَعَنَّاها بِقَوْلِهِ^(٢) :
 إِنِّي أَرَى رَجُلًا فِي كَفَّهِ كَتْفٌ أَوْ يَخْصُّ النَّعْلَ لَهُ فِي أَيَّةٍ مَنَعَ
 وَحْكِيَ أَنَّهَا رَأَتْ رِجَالًا فِي سَرِيَّةٍ ، قَدْ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِّمَّنْ كَانَ
 فِيهَا حُزْمَةً مِنْ الشَّجَرِ جَعَلَهَا قُدَّامَهُ عَلَى الْفَرَسِ لِيَسْتَرُوا مِنْهَا
 بِالشَّجَرِ ، فَيُشْكِلُ عَلَيْهَا ذَلِكَ ، فَقَاتَتْ وَهُمْ مِنْهَا عَلَى مَسِيرَةِ
 ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^(٣) :

إِنِّي أَرَى شَجَرًا مِنْ خَلْفِهَا بَشَرًا
 وهي أَيْمَانُ الْقَائِمَةِ ، وَقَدْ رَأَتْ قِطْعَةً حَمَامٍ طَائِرَةً بَيْنَ
 جَبَلَيْنِ وَهُوَ يَمْرُّ فِي طَيَّرَاهِ مَرَّا سَرِيعًا لِفِسْقِ مَابَيْنِ الْجَبَلَيْنِ :
 كَيْتَ هَذَا الْحَمَامَ لِي وَنِصْفُهُ إِلَى حَمَامَتِي ، لِيَتَمَّ لِي مَاذَةُ حَمَامَةٍ
 وَكَانَ الْحَمَامُ سِتَّا وَسِتِّينَ حَمَامَةً ، وَنِصْفُهُ شَلَاثًا وَشَلَاثِينَ ،
 [فَتَمَّتْ]^(٤) مَاذَةُ حَمَامَتِهَا ، فَقَالَ التَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ يُقَالُ
 لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ : عَيْنُ الْيَمَامَةِ ، وَزَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ :

احْكُمْ كَحْكُمْ فَتَأْرِخْ الْحَيَّ إِذْ نَظَرْتُ
 إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمَدِ
 يَحْفَّهُ جَانِبًا نِيُونِقٌ وَتُتَبَعُهُ
 مِثْلَ الزَّجَاجَقِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمَدِ

(١) يُقَالُ : "أَبْصَرَ مِنَ الْزَّرْقَاءِ" . يَنْظَرُ : الْدَرَةُ الْفَاخِرَةُ : ٧٩/١

(٢) دِيْوَانُهُ : ٨٣ ، وَفِيهِ : قَالَتْ أَرَى رِجَالًا ...

(٣) فِي الْأَصْلِ : "فَتَمَّتْ" .

(٤) دِيْوَانُهُ : ٢٣ . وَيَرْوَى : "شَرَاعٌ" بَدْلٌ "سِرَاعٌ" ، وَالشَّرَاعُ الْقَاصِدَةُ إِلَى الْمَاءِ .

قَاتُ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
 إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِمْفَهُ فَقَدِ
 فَحَسَبَوْهُ فَأَلْفُوهُ كَمَا حَسَبَتْ
 تِسْعَةَ وَتِسْعَينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ
 فَكَمَّلَتْ مائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
 وَأَسْرَعَتْ جِبْرَةً فِي ذِكَرِ الْعَدَدِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ قِيلُ لَهَا : كَيْفَ تَنْظِيرِينِ الشَّيْءَ دُونَ غَيْرِكِ مِنِ
 النَّاسِ ؟ فَقَاتُ : مَا تَرَكْتُ أُمِّي كُحْلَ عَيْنِي بِالإِثْمِ لَيْلَةً وَاحِدَةً
 أَيَّامَ حَيَاةِنَا ، وَلَا تَرَكْتُ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ لَيْلَةً بَعْدَ وَفَاتِهَا . وَحْكِيَ
 أَنَّهَا لَمَّا قُتِّلَتْ نَظَرَ النَّاسُ مُقْتَلَتِهَا ، فَوْجَدَ الْكُحْلُ قَدْ دَبَغَ
 عِظَامَ الْحَاجِبَيْنِ حَتَّى مَارَتْ زَرْقاً مِنْ تَرَادِفِ الْكُحْلِ .

وَيُقَالُ يَسِّجْنُ الْيَمَامَةُ : دَوَارٌ . وَمِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ قَرِيبَةً
 يُقَالُ لَهَا : مَعْفُوقٌ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ «فَعْلُول» ، مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ
 سَائِنَ الثَّانِي ، غَيْرُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ لِلْعَرَبِ فِيهِ وَقَعَةً

(١) دَوَارٌ : بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الثَّانِي ، قَالَ الشَّاعِرُ فِيهِ :
 كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَتَّى فَأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَارٌ
 يُنْظَرُ : مَعْجمُ مَا أَسْتَعْجِمُ : ٥٦٧/٢ ، وَمَعْجمُ الْيَمَامَةِ :

(٢) وَيُقَالُ لَهَا أَيْفَا : صَعْفَوْقَةُ بِالْهَاءِ ، يُنْظَرُ : مَعْجمُ
 الْبَلْدَانِ : ٤٠٧/٣ . وَيَنْزَلُهَا قَوْمٌ يَقُولُ : إِنَّهُمْ خَدْمٌ ،
 وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ مِنْ بَقِيَا الْأَمْمَ مُلْتَ أَنْسَابِهِمْ ، وَيُقَالُ :
 إِنَّهُمْ يَشَهُدُونَ الْأَسْوَاقَ وَلَيْسَ لَهُمْ رَؤُوسٌ أَمْوَالٌ ، فَإِذَا
 اشْتَرَى التَّجَارُ دَخَلُوا مَعْهُمْ وَأَخْذُوا مِنَ الْأَرْبَاحِ ، يَسْمُونُهُمْ
 الصَّعَافَقَةُ ، وَاحِدُهُمْ صَعْفَقَيْ .

قال أبو منصور الجواليقي - رحمه الله - في المعرف :
 ٣٦٧ : "صَعْفَوْقٌ : اسْمُ أَعْجَمِي" . وقال البغدادي - رحمه الله - في شرح شواهد الشافية : ٦ : "ولَيْسَ بِكَلِمَةٍ
 فَارِسِيَّةٍ ، إِذَا اشْتَقَّهَا ابْنُ درِيدٍ فِي الْجَمْهُرَةِ : ١١٥٨/٢ ،
 وَقَدْ أَثْبَتَ اشْتِقَاقَهَا ابْنُ درِيدٍ فِي الْجَمْهُرَةِ : ٢٨٢/٣ ،
 قَالَ : "وَالصَّعَافَقَةُ : تَفَاؤلُ الْجَسْمِ" وَيُنْظَرُ : اللِّسَانُ :
 (صَعْفَقٌ) .

(٣) هَذَا لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْمَحْكُمِ : ٢٨٦/٢ :
 "قَالَ الْلَّهِيَّانِي : هُمْ بَنُو صَعْفَوْقٍ وَصَعْفَوْقٍ" ، وَقَالَهُ
 الْأَزْهَرِيُّ أَيْفَا فِي التَّهْذِيبِ : ٢٨٢/٣ ، وَالْفِيروزُ آبَادِيُّ فِي
 الْقَامِسِ : (صَعْفَقٌ) ... وَغَيْرُهُمْ .

١٩١٩
[مشهودة] (١) . إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : زَرْنُوقٌ وَزُرْنُوقٌ / (٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْعَالِيَةِ)

هي مشتقة من : العلو ، يقال : علا الشيء يعلو علوأ
وعلوأ وعلاء . والعالية : بذلك يجمع نجدًا والجهاز واليمن
ومابين ذلك .^(٣)

(١) في الأصل : "شهودة" ، وأثبتت ماستقيم به العبارة .
(٢) الزرنوقان : بالضم ويفتح : مثارتان تبنيان على رأس

البشر فيستقى عليهما . ينظر : البشر لابن الأعرابي :
٧١ ، والمحكم : ٣٨٣/٦ ، واللسان والقاموس : (زنون) .
وزرنوق : موضع باليماماة جاء في معجم البلدان : ١٣٩/٣
عن أبي زياد الكلبي : "الزرنوق" : موضع باليماماة فيه
المياه والزروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الأفلاج" وقد
فيه ياقوت بالضم ، وضبط في بلاد العرب : ٢٤ بالفتح
وفي التاج أيما : (زنون) قال : "وزرنوق" : بلد كبير
وراء حجنة ، في التكلمة ، هكذا يقولونه بفتح الزاي"
وهو من أعمال تركستان ويقال له : زرنوج ، قال ياقوت
والمشهور من اسمه زرنوق بالكاف" ورواه بضم الزاي

أيضاً
وقد سمع الفم والفتح في أحرف ذكر منها ما أورده ابن
عصفور - رحمة الله - في الممتع : ١٤٩/١ قال : "وأما
زرنوق وبزرموم وبزشوم وصندوقي ومغفوق" : فإنها مخففة من
الفم ، لأنها قد سمع في جميعها فم الأول إلا صحفة فإنها
لم يسمع فيه فم وقد قيل : إنه أعجمي" . وزاد في
التاج (صحفة) : الصحفة : ضرب من الكمة" . وينظر : المختار
المزهر : ١١٤/٢ : بعموص : دويبة . وينظر : المختار :

٥٦١/٢
وقول ابن عصفور : "لم يسمع فيه فم" تقدم أنه سمع فيه
الفم عن الأزهري وابن سيدة وغيرهما . والله تعالى
أعلم .

(٣) العالية لا تشمل ذلك ، ولم أجده من ذكر هذا غير المؤلف حربه .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ صَيْمَرٍ)^(١)

قَالُوا : هُوَ مُشَتَّقٌ مِنَ الصَّمَرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّمَرُ :
يُبَسِّ لَحْمَ الْإِنْسَانِ وَيُهَدِّهُ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ صَيْدًا)^(٢)

الصَّيْدَاءُ فِي الْلُّغَةِ : الْأَرْضُ الْفَلِيْظَةُ دَاتُ الْجِجَارَةِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : بَلْ هِيَ الْأَرْضُ الْمَكْسُوَةُ حَصًّا صِفَارًا .

(مَا يُذَكِّرُ فِي مَرْعَشٍ)^(٣)

قَالُوا : هِيَ مُشَتَّقَةٌ مِنَ الرَّعَشِ ، وَهُوَ الرَّعَدُ ، يُقَالُ :

(١) جاء في القاموسين : (صر) : "صيمير كحيدر ، وقد تضم ميمه بلد بين خوزستان وبيلاد الجبل ، ونهر بالبصرة عليه قري" . ويقال لها صيمارة ، كما جاء في معجم البلدان : ٤٣٩/٣ : "صَيْمَرَةً بِالْفَتْحِ شَمَ السُّكُونِ وَفَتْحِ الْمِيمِ شَمَ رَاءَ كَلْمَةِ أَعْجَمِيَّةٍ ، وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ ، أَحَدُهُمَا بِالْبَهْرَةِ عَلَى فِيمِ نَهْرِ مَعْقِلٍ وَفِيهَا عَدَةُ قُرَى تُسَمَّى بِهَذَا الاسم . . . وَالصَّيْمَرَةُ : بَلْدٌ بَيْنَ دِيَارِ الْجَبَلِ وَدِيَارِ خوزستان" .

ويُنظر : معجم ما استجم : ٨٤٩/٣ ، والمشترك وفعا والمفترق مقعا : ٢٨٧ . وينسب إليها جمهور من العلماء . يراجع الأنساب للسعاني : ١٢٧/٨ .

(٢) قال ياقوت - رحمه الله - في معجم البلدان : ٤٣٧/٣ : "صَيْدَاءُ : بِالْفَتْحِ شَمَ السُّكُونِ وَالدَّالُ المَهْمَلَةُ وَالْمَدُّ ، وَأَهْلُهُ يَقْصُرُونَهُ ، وَمَا أَظْنَهُ إِلَّا لَفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٍ إِلَّا أَنْ أَمْلَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبِيلِ الاشتراكِ" . وينسب إليها المحدث المشهور ابن جمیع الصیداوي صاحب "المعجم" وغيره . ينظر : الأنساب : ١١٦/٨ .

(٣) مرعش : مدينة في الشفور بين الشام وبيلاد الروم ، قال الشاعر :
فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقَدِيرِ طَعَانَنَا
بِمَرْعَشٍ خَيْلَ الْأَرْمَنِيِّ أَرَنَتْ
يُنظر : معجم ما استجم : ١٢١٥/٤ ، ومعجم البلدان : ١٠٧/٥ .

أرْتَعَشَ إِلَيْنَا سَوْبَهُ رَعَشَ وَارْتَعَشَ ، وَقَدْ أَرْعَشَهُ الْخَوْفُ وَالْفَعْفُ .

(مَا يُذَكَّرُ فِي تَيْمَاءِ) (١)

قَالُوا : اسْمُهَا مَأْخُوذٌ مِنَ التَّيْمَ ، وَهُوَ فَسَادُ الْعَقْلِ .
وَالْتَّيْمَاءُ فِي الْلُّغَةِ : الْفَلَةُ الْمُفْلِتَةُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلُ : تَيْمَتَهُ
الْمَرْأَةُ ، أَيْ أَفْسَدَتْ عَقْلَهُ تَتَيْمِيْمًا ، وَتَامَتْهُ تَتَيْمِيْمًا ،
مُثْلِهُ . وَالْتَّيْمَ ، أَيْفَيْاً : الْعَبْدُ ، وَمِنْهُ تَيْمَ اللَّهِ ، وَتَيْمَ
اللَّاتِ / (٢) . وَالْتَّيْمُ مِنْهُ مَقْلُوبٌ .

وَيَلِيهَا : الْأَبْلَقُ الْفَرَدُ : وَهُوَ جَنَّ حَمْنَ السَّمَوْأَلِ بْنَ عَادِ يَاءُ
الَّذِي يُفَرِّبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ . (٣)

(١) تَيْمَاءُ : بِالْفَتْحِ وَالْمَدِ ، قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ : ٦٧/٢ : "بَلِيدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ" ، وَهِيَ مُشْهُورَةُ الْآنِ فِي
شَمَالِ الْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْسَّعُودِيَّةِ .

(٢) تَيْمُ اللَّهِ - وَيَقَالُ : تَيْمُ الْلَّاتِ - بْنُ شَعْلَةِ بْنِ عُمَرٍو ،
مِنَ الْخَزْرَجِ - وَمِنْ رَبِيعَةِ بْنِ عَكَابَيْهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَمِنْ
رَبِيعَةِ أَيْفَيَا : تَيْمُ اللَّهِ بْنِ النَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ . وَمِنْ قَبَائِلِ
كَلْبِ بْنِ وَبْرَةِ : تَيْمُ الْلَّاتِ . يَنْظُرُ : جَمْهُرَةُ النَّسْبِ : ٥١٧ ، وَالاشْتِقَاقُ : ٣٥٣، ٤٤٨، ٥٣٨ .
وَجَمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٣٠٠، ٣١٥، ٣٤٦ . وَالْأَنْسَابُ
لِلسَّمْعَانِيِّ : ١١٦/٣ .

(٣) يَقَالُ لَهُ : الْأَبْلَقُ : لَانُ فِي بَنَائِهِ بِيَاهَا وَحْمَرَةُ ، وَمِنْ
وَفَاءِ السَّمَوْأَلِ بْنِ عَادِيَاءِ الْيَهُودِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِهِ امْرُؤُ
الْقَيْنِ ، الشَّاعِرُ الْمُشْهُورُ ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى قِيمَرِ
يُسْتَنْجِدُهُ عَلَى قَتْلَةِ أَبِيهِ ، وَأَوْدَعَ عَنْهُهُ مَائَةَ دَرْعٍ ، فَعَلِمَ
بِذَلِكَ مَلِكُ مِنْ مَلُوكِ غَسَانٍ ، فَسَارَ إِلَيْهِ وَطَلَبَهَا مِنْهُ ،
فَأَبَى وَتَحْصَنَ ، فَقَبِضَ الْمَلِكُ عَلَى أَبِنِ السَّمَوْأَلِ - الَّذِي كَانَ
فِي رَحْلَةِ مَيْدٍ - وَهَدَدَهُ بِقَتْلِهِ إِنْ لَمْ يَسْلِمْ الدَّرْوُعَ ،
فَأَبَى السَّمَوْأَلُ ، وَقُتِلَ الْمَلِكُ أَبْنَهُ أَمَامَ الْحَمْنَ وَهُوَ يَنْظُرُ
فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ ، وَقِيلُ : "أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ"
يَنْظُرُ : الْدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ : ٤١٥/٢ ، وَجَمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ :
٣٤٥/٢ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٤٤٦/٣ ، وَالْمُسْتَقْسِمُ : ٤٣٥/١ ،
وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانِ : ٧٥/١ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ وَبَا نَقْيَا وَهُمَا مَوْضِعَا نَ)

ذَكَرَتُ الرُّوَاةُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْطًا - مَلِئَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا -
مَرَّا يُرِيدَانْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُهَاجِرِينَ ، فَنَزَلا بِبَأْنَقِيَا ، وَكَانَتْ
مَخْمَةً كَثِيرَةً الْأَهْلُ ، وَكَانَ اسْمُهَا الْقَرِيَّةُ ، وَكَانَتْ تُزَلَّزِلُ كُلَّ
لَيَّةً ، فَلَمَّا بَاتَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - بِهَا لَمْ تُزَلَّزِلْ ، فَمَشَى
بَعْضُ أَهْلِهَا إِلَى بَعْضٍ تَعَجَّبًا مِنْ لِيَاتِهِمْ تِلْكَ وَعَافَيَتْهُمْ فِيهَا ،
فَقَالَ مَا جِبُ الْمَنْزِلِ الَّذِي بَاتَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ وَلَوْطٌ - مَلِئَ اللَّهُ
عَلَيْهِمَا - لِلنَّاسِ : مَا دُفِعَ عَنَّا مَا كُنَّا فِيهِ كُلَّ لَيَّةً مِنَ الزَّلْزَلَةِ
إِلَّا بِشَيْخِ بَاتِ عِنْدِي ، فَإِنَّهُ مَا زَالْ يُمْلِي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ ،
فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ الْمَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا لَهُ
مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا يَكُونُ بِهِ أَكْثَرُهُمْ مَالًا وَأَحْسَنُهُمْ حَالًا ، وَيَصْدُرُوا
عَنْ رَأْيِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : لَمْ أُؤْمِرْ بِهَذَا آنِفًا ،
وَإِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْهِجْرَةِ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّجْفَ ، فَلَمَّا رَأَهُ رَجَعَ
فَلَمَّا رَأَوْهُ رَاجِعًا [فَرِحُوا] بِرُجُوعِهِ ، وَظَنَّوا أَنَّهُ قَدْ رَغَبَ فِيمَا
رَغَبُوهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ تِلْكَ الْأَرْضُ ؟ يَعْنِي : النَّجْفَ ، فَقَالُوا :
هِيَ لَنَا ، فَقَالَ : بِيَعْوِنِيهَا ، فَقَالُوا : هِيَ لَكُ ، إِلَّا أَنَّهَا
- وَاللَّهُ - مَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، قَالَ : لَا ، أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ شِرَاءً ،

(١) القادسية : خمسة مواقع : المشهورة وبها كانت وقعة
القادسية بين المسلمين والفرن، قرب الكوفة .
والقادسية : قرية كبيرة قرب سامراً ، يُعمل فيها
الزجاج ، والقادسية والقادسية : قريتان بين الموصل
وإربيل على نهر الخازر ، من أعمال الموصى . والقادسية
قرية عند جزيرة ابن عمر".

(٢) النجف بالتحريك ، قال بياقوت في معجم البلدان : ٣٣٧ .
وهو بظاهر الكوفة كالمسنة تمنع مسیل الماء أن يعلو
الكوفة ومقابرها".

فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ غُنَيْمَاتٍ كُنَّ مَعَهُ شَمَانًا لَهَا ، وَالغَنْمُ بِالنَّبَطِيَّةِ
يُقَالُ لَهَا : نَقِيَا ، فَسُمِّيَتْ بِنَاقِيَا بِذَكِّهِ ، وَقَالَ : أَكْرَهَ أَنْ
آخُذُهَا بِغَيْرِ شَمَانٍ ، فَتَمْنَعُونَ مَعِي مَا مَانَعَ أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
بِصَاحِبِهِمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَهُبُوا أَرْضًا لِصَاحِبِهِمْ / فَلَمَّا نَزَلتْ فِيهَا
البَرَكَةُ رَجَعُوا عَلَيْهِ . وَالنَّجَفُ كَالْأَرْضِ السَّبَاخُ الَّتِي لَا تُنْبَثُ
نَبَاتًا ، فَذَكَرَ - مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ - لَهُمْ ، لَمَّا اشْتَرَاهَا بِالغَنْمِ
أَنَّهُ يُحَشِّرُ مِنْهَا سَبْعُونَ الْفَ شَهِيدٍ ، فَالْيَهُودُ يَنْقُلُونَ مَوْتَاهُم
إِلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ السَّوْقَتِ إِلَى الْآنِ ، وَإِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةِ ،
لَقَوْهُ - مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذَا . ثُمَّ نَزَلَ الْقَادِسِيَّةُ فَغَسَلَ
بِهَا رَأْسَهُ ، ثُمَّ دَعَا لَهَا أَنْ يُقَدِّسَهَا اللَّهُ - تَعَالَى أَسْمُهُ -
وَيَجْعَلَ مِنْهَا مُرْتَحَلَ الْوَفْدَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَأَخْذَ فَفَلَ الْمَاءَ ، فَصَبَّهُ
يَمْنَةً وَيَسْرَةً فَحَيْثُ بَلَغَ الْمَاءُ فَهُوَ عُمْرَانُ ، وَسُمِّيَتْ الْقَادِسِيَّةُ
جِينِيَّةً .
(١)

وَقَدْ قَالَ بِعْفُومُ : إِنَّ الْقَادِسِيَّةَ سُمِّيَتْ بِذَكِّ لَانَّ قَوْمًا مِنْ
قَادِسِ نَزَلُوهَا ، وَقَادِسٌ هُدُوْهُ قَرِيَّةٌ بِمَرْوِ الرُّوْدِ .
وَزَعَمَ الْكَنْتِيُّ ، فِي رِوَايَةِ أُخْرَى ، أَنَّ الْقَادِسِيَّةَ إِنَّمَا
سُمِّيَتْ بِذَكِّ إِشَارَةً إِلَى النَّرِيمَانِ الْهَرَوِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ قَادِسِ
[هَرَأَةٍ] ، فَأَنْزَلَهُ كِسْرَى بِهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ مَسْلَحَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
(٢)

(١) يُنْظَرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٣٣١/١ ، وَذُكِرَ الْقَمَةُ كَمَا هِيَ هُنَا .

(٢) قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ١١٢/٥ : "وَالرُّوْدُ بِالْذَّالِ
الْمَعْجَمَةُ ، هُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ : النَّهْرُ ، فَكَانَهُ مَرْوُ النَّهْرُ ،
وَهِيَ مَدِينَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَرْوِ الشَّاهِجَانِ" .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٣٩٦/٥ :
"هَرَأَةُ بِالْفَتْحِ ، مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَمْهَاتِ مَدِينَاتِ
خَرَاسَانَ ، لَمْ أَرْ بِخَرَاسَانَ عِنْدَ كُونِيَّ بِهَا فِي سَنَةِ ٦٠٧
مَدِينَةً أَجَلَّ وَلَا أَعْظَمَ وَلَا أَفْخَمَ وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَكْثَرَ أَهْلًا مِنْهَا" .
جَمِيعُ تَارِيَخِهَا وَتَارِيَخِ رِجَالِهَا : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَاسِينِ
الْهَرَوِيِّ الْحَدَادِ (ت ٥٣٤) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ
الْفَاصِيِّ (ت ٥٤٦) وَغَيْرُهُمْ . (الْإِعْلَانُ بِالْتَّوْبِيَّخِ :
٦٥٢، ٦٥٣) .

(٤) جَاءَ فِي الْلِسَانِ يَزِيرٌ (سَلَحٌ) : "الْمَسْلَحَةُ" : قَوْمٌ فِي عَدَّةٍ
بِمَوْضِعٍ رَمَدِيٍّ قَدْ وَكَلُوا بِهِ بِإِزَاءِ شَفَرٍ ، وَاحْدَهُمْ مَسْلِحٌ ،
وَالْجَمْعُ الْمَسَالِحُ .

العَرَبُ ، وَقَالَ : لَا تَرَى قَادِسُ هَرَاءَ أَبْدًا ، فَسُمِّيَتِ الْقَادِسِيَّةُ
 (١) بِذَلِكَ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْعُشَيْرَةِ)

هي تَصْغِيرٌ [عَشَرَةً] ، أو تَصْغِيرٌ عَشَرَةً مِنِ العَدَدِ ، [وَالْأَوَّلَى
 (٢) (٣) أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرٌ عَشَرَةً مِنِ العَدَدِ] .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ تَفُوخِ)

قَالُوا : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَنَحَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ
 بِهِ ، فَلَمْ يَبْرُجْ فِيهِ .

(مَا يُقَالُ فِي الرَّيِّ) /

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : فِي الرَّيِّ أقوالٌ شَتَّى ، قَالَ بعْضُ أهْلِ
 الْعِلْمِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ رَيِّ الْأَرْضِ وَالْجِيرَانِ مِنْ

(١) ماذكره المؤلف من رواية الكلبي مقتطف من قمة طويلة ، وقد ذكرها ياقوت في معجم البلدان : ٢٩٢/٤ ، عن الكلبي .

(٢) في الأصل : "عشيرة" تحريف . والعشرة - بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة - واحدة العشر ، جاء في اللسان : (عشر) : "قال أبو حنيفة : وهو من كبار الشجر ، وله صبغ حلو ، وهو عريض الورق ، ينبت صعدا في السماء" . أقول : وهو الآن معروف مشهور بهذه التسمية في بلاد الحجاز .

(٣) العبارة مفطرة في الأصل ، وردت هكذا : "وَالْأَوْلَى تَصْغِيرٌ عَشَرٌ مِنِ الْعَدَدِ" ، وأثبتت ماتستقيم به العبارة .

(٤) الجيران ، بكسر الحاء : جمع حائر ، جاء في اللسان : (حير) : "الحائز المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتَحَيَّرُ لا يخرج منه" . ومنه سمي الحائز (الم منطقة المعروفة في جنوب الرياف) . ينظر : معجم اليمامة :

الْمَاء ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَوِيَ يَرْوَى رَيَّاً ، وَالاسمُ : الَّذِي
بِالْكَسْرِ وَالْمَضْدُرُ : بِالْفَتْحِ .

وَقَاتَ طَائِفَةً : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنَ الرَّيَّاً : وَهِيَ
الرَّائِحةُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسُ :
** رَيَّا القرنفلِ **

وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِنْ رِوَايَةِ
الْحَدِيثِ ، لَاكَ تَقُولُ : رَوِيَ يَرْوَى رَوِيَّاً ، وَلِكَنَّ الْوَاوَّ تُسْتَشْقَلُ
إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً مَعَ الْبَيَاءِ ، فَجَعَلَتْ يَاءً اسْتِحْفَافًا كَقَوْلِهِمْ فِي
نَظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَوَى يَلْوَى لَيَّاً ، وَشَوَّى يَشْوِي
شَيَّاً ، وَطَوَّى يَطْنَوِي طَيَّاً ، وَعَوَّى يَعْوِي عَيَّاً ، وَكَوَّى كَيَّاً ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ خُرَاسَانَ وَالْتُّرْكِ وَنَحْوِ ذَلِكَ)

خُرَاسَانَ وَالْتُّرْكِ وَكَذَلِكَ بِلَادِ الرُّومِ وَالسُّودَانِ : كُلُّهَا
أَعْجَمِيَّةٌ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْمَوْصِلِ)

قَاتُوا : هِيَ «مَفْعِلٌ» مِنَ الْوَمْلِ . وَبَيْنَ كُلِّ عَظَمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
فِي الْجِسمِ مَوْصِلٌ ، وَالْمَفْعِلُ هُنَاكَ .

(١) جُزءٌ مِنْ بَيْتٍ لِهِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ
إِذَا قَامَتَا تَفَوَّعَ الْمَسْكُ مِنْهُمَا

تَسِيمَ الْمَبَابَا جَاءَتْ بِرَيَّا القرنفلِ
يَنْظَرُ : دِيوَانَهُ : ١٥ ، وَشَرَحُ الْقَمَادِ لِلْأَنْبَارِيِّ : ٢٩ .

(٢) المشهور في المعاجم : رواية .
(٣) سميت بذلك لأنها وصلت بين الفرات ودجلة . ينظر : معجم
ما استعجم : ٤ / ١٢٧٨ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ حَلَبْ)

هي مأْخوذةٌ مِنْ : حَلَبُ التَّنَاقَةِ وَالشَّاةِ . وَالحَلَبُ أَيْضًا :
 التَّبَنُ نَفْسُهُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَحْلَبُ الرَّجُلُ قَوْمَهُ : إِذَا أَعْانَ
 بِعْفَهُمْ [عَلَى] بَعْضٍ ، فَهُوَ مُحْلِبٌ ، وَأَحْلَبُ الْقَوْمُ غَيْرَ أَمْحَابِهِمْ
 إِذَا أَعْانُوهُمْ . وَيُقَالُ أَيْضًا : حَلَبُ الْقَوْمُ : إِذَا اجْتَمَعُوا ،
 حَلَبًا وَحُلُوبًا / . وَأَخْذُ حَلَبَ مِنْ هَذَا أَقْرَبٌ إِلَى الْمَوَابِ ، لاجْتِمَاعِ
 النَّاسِ بِهَا . ١/٢١

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ أَذَنَةَ^(٢))

قَالُوا : هي مأْخوذةٌ مِنْ خُومَةِ الشَّمَامِ ، لَأَنَّ اسْمَ الْخُومَةِ
 عِنْدَ الْعَرَبِ : أَذَنَةُ ، أَعْنَى : خُومَةِ الشَّمَامِ . وَالْأَذَنَةُ أَيْضًا :
 فَرِبٌ مِنِ التَّبَتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذَنَةُ الْمَالِ : صِفَارَهُ ،
 فَيَجِدُونَ أَنَّ تَكُونَ مَأْخوذةً مِنْ هَذَا أَيْضًا .

جمع تاريخ رجالها : يزيد بن محمد بن إيسا الأزدي
 الموملي (ت ٥٣٤هـ) في كتاب : "طبقات المحدثين من أهل
 الموصى" طبع في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية -
 القاهرة سنة ١٣٨٧هـ بتحقيق د. على حبيبة .
 وجمع تاريخها محمد بن عمر المعروفي بابن الجعابي
 (ت ٥٣٥هـ) في كتاب : "تاريخ الموصى" . ينظر : تاريخ
 الموصى للازدي : ٣٠١ ، وتهذيب التهذيب : ١٥٤/٩ ،
 ولإعلان بالتوبيخ : ٢٨٣ .
 (١-١) في الأصل : "أَحْلَبُ الرَّجُلُ قَوْمَهُ : إِذَا أَعْانَ بِعْفَهُمْ بَعْضًا"
 والمتثبت عن اللسان : (حلب) .
 (٢) أَذَنَةَ - بِالْفَتْحِ - جَاءَ فِي حاشيةِ الْمُحَقِّقِ لِكِتَابِ صَفَةِ
 جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِلْمَدَانِيِّ : "أَذَنَةُ كَحَسَنَةٍ" : مَدِينَةٌ
 عَظِيمَةٌ مِنْ بَلَادِ الشَّامِ ، وَهِيَ الآنُ تَابِعَةٌ لِلْمَوَاءِ
 الْإِسْكَنْدَرُونَةِ" ، فِي تُرْكِيَا .
 (٣) جَاءَ فِي التَّهذِيبِ : ١٣/١٢ : "الْأَذَنَةُ : التَّبَنُ ، وَاحِدَتُهُ
 أَذَنَةٌ" .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ سُورَىٰ) ^(١)

قَالُوا : هِي مُشَتَّةٌ مِن السُّورِ ، وَهُو الْبَقِيَّةُ ، يُقالُ : أَسَارَ إِلَانْسَانٌ فِي إِلَانَاءٍ : إِذَا شَرَبَ مِنْهُ وَأَبْقَى بَقِيَّةً مِمَّا شَرَبَ أَوْ أَكَلَ ، وَهُو السُّورُ بِالْهَمْزِ ، فَمَنْ هَمَزَ سُورَىٰ فِيمَنْ هَذَا اشْتِقَاقُهُ ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ فَهُو مُشَتَّقٌ مِن السُّورِ : وَهُو السُّمُّونَ وَبِه سَمِّيَت سُورُ الْمَدِينَةِ .

وَيُقالُ : إِنَّ هَذِه سُورَى مَفِيضُ مَاءٍ طُوفَانُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ حَرَانَ) ^(٣)

الْحَرَانِ مِنَ النَّاسِ كَالْحَرَىٰ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهُو «فَعْلَانٌ» : مِنْ الْحَرَىٰ ^(٤) ، مِثْلَ السَّكَرَانِ مِنَ السُّكَرِ ، وَالْخَفْبَانِ مِنَ الْغَفَبِ ، وَنَحْوُ

(١) سُورَىٰ : في معجم البلدان : ٢٧٨/٣ ، والروض المعطار : ٣٣٢ : بغير همز ، قال ياقوت : "على وزن بُشرىٰ : موضع بالعراق من أرض بابل" .

(٢) ينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ، نسبة ابن قتيبة إلى الأسمعي ، قال : "اليهود لاتأكل من بقل سُورَىٰ ، وتقول : هي مغيف الطوفان" .

(٣) حَرَانٌ : بفتح أوله وتشقيل ثانيه ، قال القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد : ٣٥١ ، عند حدیثه عن الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات : "وقد بتها المومل وحران" . وينظر : صورة الأرض لابن حوقل : ١٩٠ ، ومعجم ما استجم : ٤٣٥/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٣٥/٢ ، والروض المعطار : ١٩١ .

ولحران تاريخ جمعه أبو عروبة الحراني ، ذكر المحدثين من أهلها ، وأهل الجزيرة بعامة ، كما جمع تاريخ حران كل من حماد الحراني (ت ٥٥٩هـ) وأبو المحاسن بن سلامة الحراني وغيرهما . ينظر : كشف الظنون : ٢٩١/١ .

(٤) ذكر لها ياقوت في معجم البلدان : ٢٣٥/٢ اشتقاها آخر قوله : "يجوز أن يكون فَعَلًا من حرن الفرس : إِذَا لم ينقُد" . وقال الجواليقي - رحمة الله - في المعرفة : ١٧١ : "فَإِنما "حران" اسم البلدة : فمعربة" .

ذلك . وكَانَ اسْمُهَا فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ هَرَانٌ ، وَهَرَانٌ : هُوَ اسْمٌ
أَبْنِي لُوطَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَهُوَ أَخُو إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عَرَبَتْهَا الْعَرَبُ سَمَّوْهَا بِحَرَانٍ .

٢١/ب

(مَا يَذَكُرُ مِنْ إِصْطَخْرٍ) /

الَّذِي بَنَاهَا : خَمَانِي بْنُ دَارَا بْنُ بَهْمَنٍ ؛ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
الْفُرْسِ الْأَكَابِرِ .

(مَا يَذَكُرُ مِنْ الْأَهْوَازِ)

إِنَّمَا أَصْنَلَهَا : الْأَهْوَازَ بِالْخَاءِ فَقَلَّبَتْهَا الْعَرَبُ هَاءً ،
لِيَمِيرَ اسْمًا وَاحِدًا ، وَإِنَّمَا قَاتُوا لَهَا : أَهْوَازٍ لَّا تَنْهَا خَمْسُ

(١) الذي في عيون الأخبار : ٢١٥/١ ، ومعجم ما استجم : ٤٣٥/٢ ، والمعرب : ١٧١ ، ومعجم البلدان : ٢٣٥/٢ : "هاران" .

(٢) إصطخر : بالكسر وسكون الخاء المعجمة ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٢١١/١ : "وهي من أعيان حمون فارس ومدنها وكورها ، قيل : كان أول من أنشأها إصطخر بن طهمورث ملك الفرس ، وطهمورث عند الفرس بمنزلة آدم" ، وينظر المعرب : ٨٦ .

(٣) الأهواز : بلفظ الجمع ، جاء في المحكم : ٢٩٤/٤ : "وليس للأهواز واحد من لفظه" . وكما قال المؤلف أصلها أهواز ، جمع حوز ، قال الأزهري في التهذيب : "الحوز في الأرميين : أن يتخذها رجل ويبيّن حدودها فيستحقها" وينظر : المحكم : ٣٧١/٣ . قال القزويني في آثار البلاد : ١٥٢ : "الأهواز : ناحية بين البصرة وفارس ، ويقال لها خوزستان" .

كُور^(١) ، لَهَا مَالٌ هُوَ أَعْظَمُ أَمْوَالِ الْمَشْرِقِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ مَرْوٍ) ^(٢)

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : الْمَرْوُ فِي الْتُّغَةِ : الْحَمَاءُ الْمُدَوَّرُ
الْمَفَارُ الْبَيْضُ ، وَالْوَاحِدَةُ : مَرْوَةُ . وَالْمَرْوُ أَيْفَأُ : نَبَتْ لَهُ
شَوْكَةٌ تَقْرُمُ وَلَهُ بَزْرٌ مُدَوَّرٌ صَفِيرٌ يُؤْكَلُ وَلَهُ فِعْلٌ ، إِذَا فُسِّدَ عَلَى
الْأَوْرَامِ فَتَحَمَّاً وَحَلَّلَاهَا .

وَرُوِيَّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنَّهُ قَالَ لِبَرَيْدَةَ :
"يَا بَرَيْدَةَ إِنَّهُ سَيَبْعَثُ مِنْ بَعْدِي بُعُوثَ ، فَإِذَا بُعِثْتَ تِلْكَ الْبُعُوثَ
فَكُنْ فِي بَعْثِ الْمَشْرِقِ ، شُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ، شُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ
أَرْفَهٍ يُقَالُ لَهَا : مَرْوُ ، فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَانْزَلْ مَدِينَتَهَا ، فَإِنَّ
الَّذِي بَنَاهَا دُوَّ الْقَرَنِيُّنَ ، وَصَلَّى فِيهَا عُزَيْرٌ ، وَأَنْهَارُهَا تَجْرِي
بِالْبَرَكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَهْرٍ مِنْهَا مَلِكُ شَاهِرٌ سَيْفَهُ ، يَدْفَعُ عَنْهَا إِلَى

(١) قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو عَبِيدِ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٢٠٦/١ : "بِلَدٌ يُجْمِعُ سَبْعَ كُورَةً" : وَهِيَ كُورَةُ الْأَهْوازِ ،
وَكُورَةُ جَنْدِيَّسَابُورٍ ، وَكُورَةُ السُّوسِ ، وَكُورَةُ سَرْقَ وَكُورَةُ
نَهْرِيْنِ ، وَكُورَةُ نَهْرِتِيْرِيِّ ، وَكُورَةُ مَنَادِرٍ . وَيُنْظَرُ :
الْمَحْكَمُ : ٢٩٤/٤ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانَ : ٢٨٤/١ ، وَالرَّوْضَ
الْمَعْطَارُ : ٦١ .

(٢) مَرْوُ : بِفَتْحِ الْمَدِيمِ وَسَكُونِ الرَّاءِ ، وَيُقَالُ لَهَا "مَرْوُ"
الشَّاهِجَانُ ، وَالشَّاهِجَانُ : كَلْمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُكَوَّنةٌ مِنْ شَقَيْنِ
"الشَّاهُ" بِمَعْنَى الْمَلِكِ ، وَ"جَانٌ" النَّفْسُ ، مَعْنَاهَا : نَفْسُ
السُّلْطَانِ . قَالَ يَاقُوتُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ
١١٢/٥ : "هَذِهِ" مَرْوُ "الْعَظِيمُ أَشْهَرُ مَدِينَ خَرَاسَانَ وَقَصْبَتَهَا
... شُمَّ لَمْ أَرْ بَهَا مِنْ هَذِهِ الْجَهَارَةِ شَيْئًا بِالْبَتَةِ" . وَقَدْ
جَمِعَ تَارِيخُ عُلَمَاءِ مَرْوَ الشَّاهِجَانَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى بْنِ حَمْزَةِ
الْفَرَاهِيْنَيِّ الْمَرْوُزِيِّ (ت ٢٤٧هـ) وَسَمَاهَ : "التَّارِيخُ فِي
رِجَالِ الْمَحْدُثِينِ بِمَرْوٍ" ، شُمَّ "تَارِيخُ مَرْوَ الْكَبِيرِ لَابِي سَعْدِ
السَّمْعَانِيِّ صَاحِبِ (الْأَنْسَابِ)" . يُنْظَرُ : الإعلانُ بالْتَوْبِيْخِ :

يَوْمُ الْقِيَامَةِ^(١) . فَقَدِمَ إِلَيْهَا بُرْيَةً ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ دَارًا)

هِيَ الَّتِي بَنَاهَا دَارًا الْأَمْفَرُ ابْنُ دَارَا الْأَكْبَرُ ، وَكَانَ
اسْمُهَا عَلَى أَيَّامِهِ دَارُ نُوبَالٍ ، وَهِيَ فِي أَرْضِ الْجَزِيرَةِ^(٢) . / ٤٢٢

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ زَبِيدٍ)

قَالُوا : هِيَ مُشَتَّقَةٌ مِنَ الزَّبَدِ ، أَوْ مِنَ الرَّبَدِ ، أَوْ مِنَ
الزَّبَدِ . وَالزَّبَدُ : مَعْرُوفٌ فِيمَا يُزَبِّدُ ، كَالْمَاءِ وَنَحْوِهِ ،
وَالرَّبَدُ : مَعْرُوفٌ مِنَ التَّبَنِ ، وَالزَّبَدُ : إِلَاغْطَاءُ ، يُقَالُ : زَبَدْتُ
لَهُ أَزِيدَ رَبْدًا .

(١) أَخْرَجَ أَحْمَدَ نَحْوَهُ فِي الْمَسْنَدِ : ٣٥٧/٥ ، وَأَبُو نُعَيْمَ فِي
دَلَائِلِ النَّبِيِّ : ٤٦٥ ، وَقَالَ عَنْهُ الْذَّهَبِيُّ : "هَذَا حَدِيثٌ
مُنْكَرٌ" . وَأَخْرَجَهُ السِّيَوَاطِيُّ فِي : الْلَّالِي ، الْمَمْنُوعَةُ فِي
الْأَحَادِيثِ الْمَوْفُوعَةِ ، مَعَ اخْتِلَافِ لَفْظِي : ٤٦٧/١ ، ثُمَّ قَالَ
"مَوْضِيَّ عَلَيْكُمْ فِي وَضْعِهِ" ، آفَتَهُ : أَبُو عَصْمَةَ نُوحَ بْنَ أَبِي
مَرِيمٍ "وَنُوحَ الْمَذْكُورِ" قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَمْرَةَ فِي تَهْذِيبِ
الْتَّهْذِيبِ : ٤٨٨/١٠ : "نُوحَ بْنَ أَبِي مَرِيمٍ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ" .
وَيَنْظُرُ : عَيْوَنُ الْأَخْبَارِ : ٢١٥/١ ، وَلِعَلَّهُ مَمْدُرَهُ .

(٢) دَارًا : بِالْفَتْحِ ، مَقْمُورَةٌ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ
٤١٨/٢ : "وَهِيَ بَلْدَةٌ فِي لَجْفِ جَبَلٍ بَيْنَ نَعِيَّبَيْنِ وَمَارَدَيْنِ" .

(٣) يَنْظُرُ : تَارِيخُ سُنِّي مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءِ : ٣٩ ، وَمَعْجمُ
الْبَلْدَانِ : ٤١٨/٢ .

(٤) الْجَزِيرَةُ الْفَرَاتِيَّةُ .

(٥) زَبِيدٌ : بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ مِنْ مَدِينَاتِ الْيَمَنِ
مُشْهُورَةٌ . لَهَا تَارِيخٌ حَافِلٌ جَمِيعِهِ ابْنُ الدِّبَابِ .. وَغَيْرُهُ
اسْتَقَرَ فِيهَا الْعَالَمَةُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ صَاحِبُ الْقَامُوسِ شَمْ
مَوْطَنُ شَارِحِ الْمَرْتَفِيِّ الْزَّبِيْدِيِّ ... وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ نِيَنْوَى^(١))

قَالُوا : هِي مُشَتَّةٌ مِنَ النَّوْى ، وَهُو الْبَعْدُ ، يَقُولُ : نَائِيَ نَائِيَ ، وَالْأَسْمَاءُ النَّوْى ، وَنَوْى التَّمَرِ وَغَيْرِهِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ : نَوَّا .

وَحَكَى الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : أَنَّ نِيَنْوَى هَذِهِ هِيَ الْقَرْيَةُ أَوَ الْمَدِينَةُ الَّتِي أُرْسِلَ إِلَى أَهْلِهَا يُونُسُ النَّبِيُّ - مَتَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَوِيهِ تَعَالَى : { وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ } .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ حَرْوَرَى^(٥))

قَالُوا : هِي مُشَتَّةٌ مِنَ الْحَرْوَرِ : وَهُو نَيْدُ الظَّلَّ ، وَأَمْلَهُ الْحَرَّ ، وَقَالُوا : إِنَّهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْحَرْوَرِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْأَزَارِقَةِ ، وَتَحَالَّفُوا ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

(١) نِيَنْوَى : بِكَسْرِ أَوْلَهِ وَسَكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ النُّونِ وَالْوَاءِ ، بِوزْنِ طِيَّطَوْيٍ ، قَالَ الْحَمِيرِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الرَّوْضَ الْمَعْطَارِ : ٥٨٥ : "نِيَنْوَى" : كُورَةٌ مِنْ كُورَ الْمُوْمُولِ مِنْ عَمَلِ الْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ مُقَابِلَةٌ لِلْمُوْمُولِ بِيَنْهَمَا دَجْلَةً" .

(٢) يَنْظُرُ : الْعَيْنُ : ٣٩٦/٨ ، وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارُ : ١٠٣ .
(٣) وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي سِيرَةِ الرَّسُولِ - مَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - حِينَما خَرَجَ إِلَى الطَّافِفَ ، وَلَقِي الْفَلَامِ الْتَّمَرَانِيِّ الَّذِي قَالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ نِيَنْوَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، مَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ : "مِنْ قَرْيَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى" .
(٤) يَنْظُرُ : سِيرَةُ ابْنِ هَشَامٍ : ٤٢١/١ ، وَالرَّوْضَ الْأَنْفُ : ٥٦/٤ . سُورَةُ الْمَافَاتِ : آيَةُ ١٤٧ . وَيَنْظُرُ : تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ : ٦٦/٢٣ .

(٥) حَرْوَرَى : وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ : ٢٤٥/٢ : حَرْوَرَاءُ : بِفَتْحِهِتَيْنِ وَسَكُونِ الْوَاءِ وَرَاءِ أَخْرَى وَأَلْفِ مَدْدُودَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَشْيَرِ فِي : النَّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَخْرِ : ٣٦٦/١ : "الْحَرْوَرَةُ" : طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوهَا إِلَى حَرْوَرَاءَ بِالْمَدِ وَالْقَمَرِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكَوْفَةِ" . وَيَنْظُرُ : الْأَئْسَابُ : ١١٨/٤ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الشَّهْرِ) ^(١)

قَالُوا : هُوَ مُشْتَقٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : شَهْرُهُ أَشْحُرُهُ شَهْرًا ؛
أَيْ شَهْرُهُ ، لِغَةُ يَمَانِيَّةٍ . وَالشَّهْرُ : سَاحِلُ أَرْضِ الْيَمَنِ فِيمَا
بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمَانَ .

وَالشَّهْرُورُ : طَائِرٌ / مَعْرُوفٌ ، جَمْعُهُ شَهَارِيرٌ .

وَالشَّهِيرَةُ : عُقَارٌ يَمْنَعُ مِنْهُ وَمِنْ الْعَقْصِ الْجِبْرِ ، وَهُوَ
الزَّاجُ . وَقَدْ سَمِّيَ الْعَرَبُ شَاهُورًا . وَقَالَ دُوَّرُ الرُّمَةِ :
حَرَاجِنْجُ وَمَا دُمَرَتْ فِي مَنَاخَهَا
بِنَاحِيَةِ الشَّعْرِ الْغَرِيرِ وَشَدَّقَمْ

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ نَصِيبِينَ وَسَيْلَحِينَ) ^(٣)

قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : يَقُولُ الْعَرَبُ : هَذِهِ سَيْلَحُونَ ،
وَمَرَرْتُ بِسَيْلَحِينَ ، وَهَذِهِ نَصِيبُونَ ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِينَ ، مُثُلَّ
مُسْلِمِينَ ، وَفِي الرَّفِعِ مُسْلِمُونَ .

(١) الشَّهْرُ : بِكَسْرِ أَوْلَهِ وَسَكُونِ ثَانِيهِ ، وَهُوَ سَاحِلُ حَضَرَمَوْتَ .
يُنْظَرُ : صَفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٥٧ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ :
٣٢٧/٣ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ وَالْقَبَائِلِ الْيَمَنِيَّةِ : ٣٥٥ .

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي الْدِيْوَانِ .
(٣) نَصِيبِينَ : بِالْفَتْحِ شَمْ الْكَسْرِ شَمْ يَاءُ عَلَامَةِ الْجَمْعِ الْمُصْحِحِ
قَالَ يَا قَوْتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٢٨٨/٥ : "وَهِيَ مَدِينَةٌ
عَامَّةٌ مِنْ بَلَادِ الْجَزِيرَةِ عَلَى جَادَةِ الْقَوَافِلِ مِنْ الْمَوْلَى
إِلَى الشَّامِ" ، وَسَيْلَحِينَ : بِفَتْحِ أَوْلَهِ وَسَكُونِ ثَانِيَّهِ وَفَتْحِ
لَامِهِ شَمْ حَاءُ مَهْمَلَةٌ وَوَوْا وَسَكَنَةٌ وَنَوْنٌ ، قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو
عَبِيدِ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٧٧٢/٣ : "وَهُوَ مَوْضِعُ
بِالْحَيْرَةِ" وَزَادَ يَا قَوْتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٢٩٩/٣ : "بَيْنَ
الْكُوفَةِ وَالْقَادِسِيَّةِ" وَلَا خَلَفَ بَيْنَهُمَا .

(٤) ذَكَرَ يَا قَوْتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ وَجَهَا آخِرُ ، وَهُوَ إِعْرَابُهَا
إِعْرَابُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي لَا يَنْمِرُ ، قَالَ فِي : ٢٩٨/٣ : "وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُهُ أَسْمَاءً وَاحِدًا يَعْرِبُهُ إِعْرَابُ مَا لَا يَنْمِرُ فَيَقُولُ :
هَذِهِ سَيْلَحِينَ وَرَأَيْتَ سَيْلَحِينَ وَمَرَرْتُ بِسَيْلَحِينَ" وَيُنْظَرُ :
الْكِتَابُ : ٣٢٢، ٢٣٢/٣ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤْلِفُ الْوَجَهِينَ مِنْ
إِعْرَابِهِ فِيمَا سَبَقَ عَنْهُ حَدِيثَهُ عَنْ مَدِينَةِ "قَنْسُرِينَ" .

حَكَى ذَلِكُ الْخَلِيلُ فِي كِتَابِ "الْعَيْنِ" .
 وَإِلَى عَقَاربِ نَصِيبِينِ وَكُثُرِهَا فُرِبَ [هَا] الْمَثَلُ .^(١)
^(٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْبَطِيحَةِ)^(٣)

هِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَالْأَبْطَاحِ وَالْبِطَاجِ ، وَهِيَ كُلُّهَا
 الْأَوْدِيَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالْبَطِيحَةُ إِحْدَى الْبَطَائِحِ ، وَهِيَ بَيْنُ وَاسِطِ
 وَالْبَمْرَةِ ، مَاءٌ مُسْتَنْقَعٌ لَا يُرَى طَرْفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ مَفِيضٌ دِجْلَةً
 وَالْفَرَاتِ ، وَكَذَلِكَ مَفَاقِفُ مَا بَيْنِ الْبَمْرَةِ وَالْأَهْوَازِ . وَكُلُّهَا
^(٤) أَخْصَاصٌ فِي الْمَاءِ قَدْ رُدِمَ مَا تَعْتَهَا ، وَهِيَ بَيْنَ قَمْبِ وَأَغْلَاثِ^(٥) مِنَ
 النَّبْتِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْمَيَاهِ . وَأَهْلُهَا عُمَاءٌ كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَى
 مَمْرَزِ الزَّمَانِ . وَ"الْلَّطْفُ" سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ .
 وَمِنْ قَوْلِ النَّاسِ : هُنَاكَ بَيْنَ الْقَرْيَةِ الْفُلَانِيَّةِ وَالْقَرَيَّةِ
 الْأَخْرَى بَطِيحَةٌ بَعِيدَةٌ .

(١) العين : ١٤٢/٣ .

(٢) قال الجاحظ في الحيوان : ٣٥٨/٥ : "والعقارب القاتلة تكون في موضعين : بشهرزور ، وقرى الأهواز ، إلا أن القوائل التي بالآهواز جرارات ، ولم تذكر عقارب نصيبين لأن أصلها فيما لا يشكون فيه من شهرزور حين حوصر أهلها ورموا بالمجانيق وبكيزان محسنة من عقارب شهرزور ، حتى تواتدت هناك". وينظر : شمار القلوب : ٤٢٩ ، ومعجم البلدان : ٢٨٨/٥ .

(٣) البطيحه : بفتح أوله وكسر شانيه وبالحاء المهملة . ينظر : معجم ما استجم : ٢٥٩/١ .

(٤) جاء في المحكم : ٣٦١/٤ : "والخُنْفُ" : بيت من شجر أو قصب وقيل : الخُنْفُ : البيت الذي يُسْقَفُ عَلَيْهِ بخشبةٍ عَلَى هِيَثَةِ الْأَرْجَجِ ، وَجَمِيعُهُ أَخْصَاصٌ وَخَصَاصٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرَى مَا فِيهِ مِنْ خَصَامَهُ ؛ أَيْ فُرْجَهُ" .

(٥) جاء في اللسان : (غلث) عن أبي زياد الكلبي أنَّ الْأَغْلَاثَ فَرَوْبٌ مِنَ النَّبْتَاتِ ، وقال : "وَالْأَغْلَاثُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَلْثِ ، وَهُوَ الْخُلْطُ" .

١/٢٣

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ سَمَرْقَنْدَ)

رَعَمُوا أَنَّ مَلِكًاً مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ كَانَ يُقَالُ لَهُ : شَمِرٌ ،
 وَإِنَّهُ غَرَّاً مَدِينَةَ السَّفَدَ فَتَحَاهَا وَهَدَمَهَا ، فَسُمِّيَتْ شَمَرْكَنْدُ ،
 فَلَمَّا عَرَبَتْ قِيلَ لَهَا : سَمَرْقَنْدَ .^(١)

وَالسَّمَرُ فِي التُّغَةِ ، بَسِينٍ غَيْرِ مُجَمَّعٍ : فَوْءُ الْقَمَرِ ،
 وَالقَنْدُ : مَعْرُوفٌ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، فَقَالُوا : سَوِيقٌ مَقْنُودٌ .^(٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ طَبَرْسْتَانَ)

يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوَمِلُ إِلَيْهَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّجَرِ
 وَالشَّعَرَاءِ ، فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهَا اسْتَانُ الْمَلِكِ وَالْتَّمَسَ فَتَحَاهَا
 وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ - لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّجَرِ وَاشْتِبَاكِ^(٤)

(١) السَّفَدُ : بِفِيمْ أَوْلَهُ وَسَكُونِ ثَانِيهِ ، وَآخِرُهُ دَالُ مَهْمَلَةٍ ،
 وَيُقَالُ لَهَا : الصَّفَدُ : بِالصَّادِ . قَالَ يَا قَوْتُ فِي مَعْجمِ
 الْبَلْدَانِ : ٢٢٢/٣ : "فِيهَا قَرْيَةٌ كَثِيرَةٌ ، بَيْنَ بَخَارِيِّ
 وَسَمَرْقَنْدَ ، وَقَمْبَتْهَا سَمَرْقَنْدَ" . وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا صَفْدِيٌّ .
 يَنْظُرُ : الْأَنْسَابُ لَأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ : ٧٠/٨ .

(٢) الْقَمَةُ مَذَكُورَةٌ بِتَامَاهَا فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٢٤٧/٣ نَسْبَهَا
 يَا قَوْتُ إِلَى الْمُفَجَّعِ فِي كِتَابِ : "الْمُنْقَدُ مِنَ الْأَيْمَانِ فِي
 أَخْبَارِ مُلُوكِ الْيَمَنِ" . وَسَمَرْقَنْدُ تَارِيخٌ حَافِلٌ لِعِلْمَائِهَا
 وَمَحْدُثَيْهَا جَمِيعَهُ النَّسْفِيِّ (ت ٥٥٣٧) وَاسْمُهُ : "الْقَنْدُ" فِي
 تَارِيخِ سَمَرْقَنْدَ" . يَنْظُرُ : الْاعْلَانُ بِالْيَتَوْبِيَخِ : ٢٦٥ .

(٣) جَاءَ فِي الْلِسَانِ : (قَنْدٌ) : "الْقَنْدُ وَالْقَنْدَةُ وَالْقَنْدِيدُ
 كُلُّهُ : عَمَارَةٌ قَصْبَ السَّكَرِ إِذَا جَمِدَ .. وَسَوِيقٌ مَقْنُودٌ
 وَمُقَنْدٌ : مَعْمُولٌ بِالْقَنْدِيدِ" .

(٤) طَبَرْسْتَانُ : بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَثَانِيَهُ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، هَذَا ضَبْطُهَا
 يَا قَوْتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ١٣/٤ ، وَفَبِطْهَا الْبَكْرِيُّ بِسَكُونِ
 الرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ فِي مَعْجمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٨٨٧/٣ . قَالَ
 يَا قَوْتُ : "وَهِيَ بَلْدَانٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةٌ يَشْمَلُهَا هَذَا الْأَسْمَ" .
 وَهِيَ وَاقِعَةٌ جَنُوبُ بَحْرِ جَرْجَانَ ، الْمُسْمَى الْآنَ : بَحْرٌ قَزْوِينٌ
 وَيَنْظُرُ : أَطْلَسُ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ : ١٣ (الْقَرْنُ الثَّالِثُ
 الْهَجْرِيِّ) .

(٥) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ : ٢٤١/٢ : "وَالشَّعَرَاءُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ" .

الشَّعْرَاءُ - قَالَ لِأَصْحَابِهِ : خُذُوا الطَّبُورَ - وَوَاحِدُهَا طَبْرٌ وَالظَّبْرُ
بِالْفَارِسِيَّةِ : الْفَأْسُ - وَاضْرِبُوا مِنْ جَوَانِبِهِ ، فَقُعِلَ ذَلِكَ وَفَتَحَهَا
وَسُمِّيَ الْبَكْدُ : طَبَرَسْتَانٌ ؛ أَيْ فَأْسُ اسْتَانٌ .
وَكَذَلِكَ أَيْضًا قَالُوا : طَبَرَزْدٌ ، لَأَنَّ طَبْرٌ : الْفَأْسُ ، وَزِدٌ :
اَفْرِبٌ ، لُغَةُ فَارِسِيَّةٍ مُعَرَّبَةٍ . وَيُقَالُ : طَبَرَزْنٌ وَطَبَرَزْلٌ أَيْضًا
- بِالثُّنُونِ وَاللَّامِ لُغَتَانِ - وَإِنَّمَا قَاتَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقُرْبِ مَا بَيْنِ
اللَّامِ وَالثُّنُونِ فِي التِّسَانِ ، فَجَازَ عِنْدَهُمْ وَخَفَّ أَنْ يَقْلِبُوا الثُّنُونَ
لَامًا وَاللَّامَ نُونًا .
(٣)

(١) في معجم ما استعمل : استان : الشجر ، وفي معجم
البلدان : استان : الموضع . قال ياقوت : "والذي يظهر
لي وهو الحق ويعرفه ما شهدناه منهم : أن أهل تلك
الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الأطباء
حتى إنك قل أن ترى مقلوكاً أو غنياً إلا وببيده الطبر ،
مغيرهم وكبيرهم ، فكلها لكثرتها فيهم سميت بذلك" .

(٢) ويقال : تبرزد ، بالباء ، قال الجوابي في المعرب
٢٧٦ : "والتبير : الفأس بالفارسية ومن ذلك سُمي
"الطبرزد" من التمر ، لأن نخلته كأنما فربت بالفأس" .
وابن طبرزد عمر بن محمد بن معمُر الدَّارَقَرِي (ت ٥٦٧)
من كبار المحدثين . ينظر : التكملة : ٢٠٧/٢ ، وسير
أعلام النبلاء : ٢١/٥٧ ، والعبر : ٤٥/٢٤ ، وشذرات
الذهب : ٥٢/٢٦ .

(٣) من أمثلة قلب النون لاماً قولهم في : أصيلان : أصيلان ،
وَرُوِيَ بِيَتِ النَّابِغَةِ الْذِيَانِيِّ : [دِيَوَانُهُ : ١٤]
وَقَفَتْ فِيهَا أَصَيْلَانًا أَسَأَلَهَا
عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبَيعِ مِنْ أَحَدٍ
وَمِنْ أَمْثَلَةِ قلب اللام ثونا قولهم في : لعل : لعن ، قال
الشاعر :

حَتَّى يَقُولُ الْجَاهِلُ الْمُسْتَنْطِقُ
لَعْنَ هَذَا مَعَنْ مَعَنْ قُ

ينظر : الكتاب : ٤٤٠/٤ ، والمقتطف : ٤٤٠/٤ ، وسر
صناعة الإعراب : ٣٢١ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٨٠ .
وما أورده ابن مطرف في "اليس في كلام العرب" لابن
خالويه : ٢٠٣ .

(مَا يُذْكُرُ مِنْ سَبَّاءٍ)

قال ابن مطرّف : من العرب من يُمْرِفُها ، ومنهم من يَتُرُك صرفها ، وقد قرأت القراء بالوَجْهَيْن جمِيعاً^(١) ، فمن صرف : أراد القييل^(٢) ، ومن لم يُمْرِفْ : أراد البلد^(٣) .

ويقال : إن اشتقاء هذا الاسم من أحد أشياء مُختلفة فيها فمِنْها قولُهم : سَبَّاتُ جَلْدَه بِالنَّارِ ؛ أي أحْرَقْتُه ، ويقال : سَخْتُه ، وقد أَسْبَأَ الْجَلْدَ ؛ أي انسَلَخَ .

ويقال : سَبَّاتُ الْخَمْرَ ؛ أي اشترىتُها ، ولا يقال ذلك إلا

في الخمر خامسة دون جَمِيع مَا / يُشترى ويباع ، وبذلك سميت الخمر السباء لأنها تسبأ^(٤) .

ويقال : سَبَّاتُ الرَّجُلَ أَسْبُوهُ سَبَّاً : جَلْدُه .

ويقال أيماً : سَبَّاً عَلَيْيَ يَمِينًا كَادِبًا^(٥) : إذا حَلَفَ كَادِبًا فيها ، ولَا شَكَّ أَنَّ اشتقاء هذا الاسم من هذا القول ، لأنَّ أهل سَبَّ قالوا : {رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمْوْا أَنفُسُهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مَمْزُقٍ} ^(٦) بعد أن قال سبحانه فيهم :

(١) وذلك في قوله تعالى : {وَجِئْتَكَ مِنْ سَبَّاءٍ بِنَبَاءٍ يَقِينٍ} سورة التمل : آية : ٢٢ ، وقوله أيماً : {لَقَدْ كَانَ رَسَبَاءٌ فِي مَسْكِنِهِمْ} سورة سباء : آية : ١٥ . قرأ أبو عمرو : "سبأ" بالمنع من المعرف ، وقرأ الباقون من السبعة : "سبلا" بصرفها . ينظر : السبعة : ٤٨٠ ، وتأويل مشكل إعراب القرآن : ١٤٦/٢ ، والإقطاع : ٧١٩/٢ .

(٢) هو : سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ينظر : الاشتقاء ٣٦١ ، وقيل : من صرف أراد الحي .

(٣) وقيل : أراد القييلة . جاء في المحاج : (سبى) : "وسبيت الخمر سباءً لغير ، إذا حملتها من بلد إلى بلد ، فهي سيبة" . فاما إذا اشتريتها لشربها فالهمز" .

(٤) رجح ياقوت في معجم البلدان أن يكون اشتقاءها من : سباءته النار : إذا أحْرَقْتُه ، قال في معجم البلدان : ١٨١/٣ : "وكأن هذا الموضع سمي سباء لحرارته" .

(٥) سورة سباء : آية : ١٩

(١) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ ... الآية .

والعراب تقول أيفاً : سبات لأمر الله تعالى ، أي خفعت .

ويجوز أن يكون اشتقاقه أيفاً من قولهم : سبات الله ، بغير همز ، أي غريب الله ، ومن هذا قيل : سبا الرجل عدوه ، أي أسره .

ويجوز أن يكون مشتقاً من قولهم : عود سبي : إذا جلبه السيل من مكان بعيد ، ومنه سبي العدو ، والسباء : الأسر والسبى والأسر سواء ، والسبايا : جمع سبية .

(٢) وبنى فِيروز المَلِك ابن يَزْدَجَرْدَ : رَامَ فَيْرُوزَ، مَدِينَةَ بَالَّرَى ، وبنى مَدِينَةَ سَاهَا : مَرْغَرَ فَيْرُوزَ بَيْنَ جُرْجَانَ وَبَابَ مُولِّ ، وبنى مَدِينَةَ بَادِرِيْجَانَ وَسَاهَا : شَهْرَ فَادَانَ فَيْرُوزَ ، وبنى مَدِينَةَ بَنَاحِيَةَ جُرْجَانَ وَسَاهَا : شَهْرَ رَامَ فَيْرُوزَ . وبنى بَكْسَكَرَ مَدِينَتَيْنَ [سمى] إِحْدَاهُما : وَشَنَ فَيْرُوزَ ، وَالْأُخْرَى : رَامَ فَيْرُوزَ .

(٣) وبنى قَبَادَ بنَ فَيْرُوزَ المَلِكَ مَدِينَةَ فِيمَا بَيْنَ حَدَّ فَارِسَ

(٤) وَالْأَهْوَازَ سَاهَا : نَهَارَانَدَقَبَادَ ، وَهِيَ أَرْجَانَ ، وبنى مَدِينَةَ

(١) سورة سباء : آية ١٦ :

(٢) من قوله : "وبني فيروز" إلى قوله : "باب الفرس" في المفحة التالية لامتناسبة له هنا ، ولعل الذي دعا به إليه أن كثيراً من البلدان تضاف إلى أصحابها وتسمى باسمائهم ، ومن ذلك سباء ، سميت بسبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان .

(٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٥٠ .

(٤) في الأصل : "سماهما" .

(٥) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٥١ .

(٦) كررت كلمة "مدينة" بعد قوله : "والآهواز" .

(٧) قال ياقوت في معجم البلدان : ١٤٢/١ : "أرجان" : بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون ، وعامة العجم يسمونها أرغان ، وقد خف المتبنبي الراء فقال : [شرح ديوانه : ١٦٤/٢]

أَرْجَانَ أَيَّتَهَا الْجَيَادُ فَإِنَّهَ

عَزْمِيَ الَّذِي يَدْعُ الْوَشِيجَ مُكَسِّرَا

... وقال الإمامظري : أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه الجروم والصروف ، وهي بريدة بحرية ، سهلية جبلية ، ماوها يسحق بينها وبين =

سَمَاهَا : شَهْرُ بَادْ قُبَادْ بِنَاجِيَةِ جُرْجَانْ ، وَبَنَى مَدِينَةً سَمَاهَا : حَلْوَانْ .

وَبَنَى كِسْرَى بَنْ قُبَادْ عِدَّةَ مُدُنٍ مِنْهَا الرُّومِيَّةَ . وَمُدُنُ الفَرْسَ : أَصْبَهَانْ وَالرَّأْيُ وَقُومُسْ وَأَذْرِبِيْجَانْ وَطَبَرْسْتَانْ وَالْمَاهِيْنْ .
وَيُقَالُ : لِمَا سَبَدَانْ مَاهَ فَيْرُوزْ وَمَاهَ الْزَيْتُونْ وَهِيَ بَابُ الفَرْسَ .

١/٢٤

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْهِنْدِ) /

قَالَ ابْنُ مُطَرْفَ : يُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّهْنِيدِ وَهُوَ فِي اللُّغَةِ : سَلْبُ الْعَقْلِ مِنْ جِهَةِ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالْعِشْقِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِإِنْسَانٍ إِذَا رَأَتْهُ نَجِيلَ الْجِسمِ رَسِيًّا الْحَالُ مِنْ جِهَةِ الْعِشْقِ وَالْهَوَى : قَدْ هَنَّدَتْهُ النِّسَاءُ فَهُوَ مَهَنَّدٌ ؛ أَيْ سَلَبَتْهُ عَقْلَهُ ؛ وَلَذِكْ كَثُرَ فِي النِّسَاءِ اسْمُ هَنْدٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّ بَلَدَ الْهِنْدَ أَكْثَرُ الْبُلْدَانَ جَهْلًا بِالْدِينِ [وَأَمْحَمَّا]^(٢) عَقْلًا فِي أُمُورِ الدُّنْيَا مِثْلِ الْحِسَابِ وَالْمَنَائِعِ ، وَهُمْ ابْتَدَأُوا الْجَبَرَ وَالْمُقَابَلَةَ ، وَنَصَبُوا الْأَحْرَفَ التِّسْعَةَ ، وَمِنْهُمْ : صَمَّهُ ، الَّذِي عَمِلَ الشَّطَرَنْجَ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْهِنْدِ ؛ فَاسْتَحْسَنَهَا وَقَالَ لَهُ : تَمَنَّ ؟ فَقَالَ : يُجْعَلُ لِي فِي أَوَّلِ بَيْتٍ مِنْهَا دِرْهَمٌ ، وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي دِرْهَمَانْ ، وَفِي الْثَالِثِ أَرْبَعَةٌ ، وَفِي الْرَابِعِ

= الْبَحْرُ مَرْحَلَةٌ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ شِيرازَ سِتُونَ فَرْسَخًا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ سُوقِ الْأَهْوَازِ سِتُونَ فَرْسَخًا ، وَكَانَ أَوَّلُ مِنْ أَنْشَاهَا فِيمَا حَكَتْهُ الْفَرْسَنْ قِبَادْ بْنُ فَيْرُوزَ" . يَنْسَبُ إِلَيْهَا نَاصِحُ الدِّينِ أَبُو بَكْرِ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْحَسِينِ الْأَرْجَانِيِّ الشَّاعِرُ (ت ٥٤٤هـ) لِهِ دِيْوَانٌ ضَخِّمٌ طُبِعَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ١٩٧٩ .

(١) يَنْظَرُ : تَارِيخُ سُنَّيِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءِ : ٥١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : "وَأَمْحَمَّا" .

(٣) لَمْ (جُدْ تَعْرِيفًا لِهَا) .

شَمَانِيَّةً ، وَيُفَاعِفُ لِي الْعَدُوُّ إِلَى آخِرِ أَبْيَاتِ الشَّطَرْنَجِ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَكْرَ الْمَلِكِ اسْتَجَهَهُ هُوَ وَوُزَّارَاؤُهُ وَأَهْلُ الْمَنَازِلِ مِنْ مَمْلَكَتِهِ وَقِيلَ لَهُ : مَنْ كَهْ عَقْلُ أَدَاهُ إِلَى أَنْ اخْتَرَعَ الشَّطَرْنَجَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَهَا أَحَدٌ يَتَمَنَّى مِثْلَ هَذَا ، اسْتَقْلَالًا لَهُ مَاتَمَّنَى ، فَقَالَ صَمَّهُ لَا تَمَّنَى غَيْرَ ذَكْرِهِ ، فَقَالَ : يُفْعَلُ ذَكْرُهُ وَيَرُوحُ عَلَيْهِ ، فَشُرِعَ فِي الَّذِي طَلَبَ ، فَلَمَّا يَوْجَدُ فِي خَزَائِنِ أَمْوَالِهِ مَا يَفِي بِذَكْرِهِ وَتَعَذَّرَ عَلَى الْحَسَابِ الْحَدَاقِ أَنْ يَجْمِعُوا جَمْلَةً مَا قَالَ لَكُثُرَتِهِ ، فَقِيلَ :

هَذَا أَعْجَبُ مِنْ عَمَلِ الشَّطَرْنَجِ .

وَيُحَكِّى أَنَّ الزَّنَا وَالْفَسَادَ فِي بَلَدِ الْهِنْدِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِنْ بُلْدَانِ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا كَانَ ذَكْرُ كُلِّ ذَلِكَ لِقَوْلِ الْفَلَاسِفَةِ : إِنَّ شَهْوَةَ النِّكَاحِ وَالْمُتَنَعَّةِ إِنَّمَا تَكُونُ أَكْثَرُهَا فِيمَا تَقْطَعُهُ الْخَاتِنَةُ مِنْ فَرْجِ الْجَارِيَّةِ وَفِيمَا يَقْطَعُهُ الْخَاتِنُ مِنْ ذَكْرِ الْغُلَامِ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْهِنْدُ لَا تُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْخِتَانَةُ وَلَا يَرُونَهَا عَلَى اخْتِلَافِ آرَائِهِمْ فِي ذَكْرِهِ وَلَا أَنْشَأُ كَثُرَ عِنْهُمِ الزَّنَا لِشِدَّةِ الشَّبَقِ مِنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِنِعْلَةِ /الْمَذْكُورَةِ ، وَكَذِلِكَ هُوَ فِي بِلَادِ الرُّومِ ٢٤/ب وَفِي كُلِّ بَلَدِ حَائِهِ كَحَالِ هَذِهِ الْبُلْدَانِ فِي أَمْرِ الْخِتَانَةِ .

وَلَيْسَ فِي الْهِنْدِ شَيْءٌ مِنِ النَّخْلِ وَلَا شَيْءٌ مِنِ الْكَرْمِ وَلَا يَعْرِفُونَ الْعِنْبَ وَلَا الرُّطَبَ إِلَّا بِالصَّفَةِ أَوْ يُحَلِّبُ إِلَيْهِ .

وَمِنْ جَهْلِ أَهْلِ الْهِنْدِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَبِيعُ رَأْسَ نَفْسِهِ ، فَيَقْطَعُهُ بِيَدِهِ عَلَى أَنَّهُ يَعُودَ حَيَاً بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمِنْ ذَكْرِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَطْرُحُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ بِحَفْرَةِ أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَابْنِهِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَقَارِبِهِ ، فَلَا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ ذَكْرِهِ وَيَغْبُطُونَهُ بِهِ وَيَحْمَدُونَهُ ، وَعَجَابِيْنَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ تَبَاهَا الْبَهَائِمُ ، وَتَفَرُّ إِلَى الْحَيَاةِ فَرَقًاً مِنِ الْمَوْتِ ، أَلَا تَرَى إِلَى نُفُورِ الْطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِ ذَكْرِهِ مِنْ بَنِي آدَمَ خَاصَّةً إِنَّمَا ذَكْرُهُ لِمَا يَتَخَيَّلُهُ مِنْ أَنَّهَا إِنَّ مَلَكَهَا

ذَبَحَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَيَاةِ ، فَهِيَ تَحْرُسُ أَنْفُسَهَا حِرَاسَةً
الْعَقَلَاءِ الْمُمَيِّزِينَ الْمُفَكَّرِينَ فِي غَدٍ وَعَاقِبَةٍ غَدِيرًا لِهَامًا مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى لَهَا .

(١) وَبَنَى أَرْدَشِيرُ الْمَلِكَ سِتَّ مَدَائِنَ : مَدِينَةُ جُورُ ، وَمَدِينَةُ
أَرْدَشِيرُ خَرَّةُ ، وَمَدِينَةُ فُرَّاتُ الْبَمْرَةُ ، وَمَدِينَةُ كَرْخُ [مَيْسَانُ] ،
وَمَدِينَةُ سُوقُ الْأَهْوَازُ ، وَمَدِينَةُ نَهْرُ أَرْدَشِيرُ بِالسَّوَادِ .
(٢) وَبَنَى سَابُورُ ابْنُهُ أَرْبَعَ مَدَائِنَ : مَدِينَةُ سَمَاهَا بِاسْمِهِ وَهِيَ
سَابُورُ ، وَجَنْدَيُ سَابُورُ ، وَتَسْتَرُ الْأَكْتَافُ ، وَشَادُ سَابُورُ .

- (١) من قوله : "وبنى أردشير" إلى قوله : "... حينسابور"
في الصفحة التالية لامتناسبة له هنا .
- (٢) الذي في معجم البلدان : ١٨١/٢ : "قال ابن الفقيه :
بنى أردشير بن بابك ، ملك ساسان مدينة جور بفارس ،
وكان موضعها محراء ، فمر بها أردشير فامر ببناء
مدينة هناك وسمها : أردشير خرة ، وسمتها العرب :
جور" . وفي مورة الأرض لابن حوقل : ٢٣٨ : "أردشير خرة
كورة تضم عدة مدن منها : جور" . قال حمزة الأصفهاني
في : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٣ : "وأما
أردشير خرة فهي مدينة فيروز أباد من أرض فارس" .
- (٣) ينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٣ ، ومعجم
البلدان : ٤٣/١ ، و ٤٢/٤ .
- (٤) في الأمل : ميساق ، والمثبت عن : تاريخ سني ملوك الأرض
والأنبياء : ٤٣ ، ومعجم البلدان : ٤٤٩/٤ ، والمشترك
وفعا والمفترق مقعا : ٣٧٠ .
- (٥) جاء في معجم البلدان : ٢٨٥/١ : "وقيل : إن أول من
بنى الأهواز أردشير ، وكانت تسمى هرمز أردشير" .
- (٦) وينظر : تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ .
الذي في معجم البلدان : نهر تييري ، قال ياقوت في :
٣١٩/٥ : "ووجدت في بعض كتب الفرس القديمة أن أردشير
... حفر نهر المنسقان بالآهواز ... ونهر تييري ، فوهبه
لتيري من ولد جودرز الوزير ، فسمى به" .
- (٧) ينظر : معجم البلدان : ١٦٧/٣ ، ومورة الأرض : ٤٥ .
- (٨) جنديسابور : بضم أوله وتسكين ثانية وفتح الدال وباء
ساكنة وسين مهملة وألف وباء موحدة مضمومة وواو وساكنة
وراء . معجم البلدان : ١٧٠/٢ ، وينظر : تاريخ سني
ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ .
- (٩) تشتَّر : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء . لم
أجد في معاجم البلدان المتوفرة لدى إضافة "تشتر" إلى
الاكتاف . معجم البلدان : ٢٩/٢ ، وينظر : تاريخ سني
ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ .
- (١٠) ينظر : المصدر السابق .

وَبْنَى هُرْمَز بْن سَابُور مَدِينَةً سَمَّاها : دَسْكَرَةَ الْمَلِك ،
 فَيَرُوز سَابُور ، وَهِيَ الْأَنْبَار ، وَبَنَى الْكَرْخَ وَبَنَى السُّوسَ ، وَبَنَى
 نَيْسَابُور ، وَبَنَى حِينَا سَابُور .

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ السَّفَرِ)

السَّنْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بَلَادِهِ لَهُمْ ، يُقَالُ فِي جَمِيعِهِ :
 السُّنُودُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَنَدٍ / الْأَرْضِ ، وَالسَّنَدُ مِنْهَا وَالصَّعُودُ ١/٢٥

(١) دَسْكَرَةَ : بفتح أوله وسكون شانيه وفتح كافه ، قال
 ياقوت في معجم البلدان : ٤٥٥/٢ : "قرية في طريق
 خراسان قريبة من شَفَرَ ابَان ، وهي دَسْكَرَةَ الْمَلِك ، كان
 هرَمَز بْن سَابُور بْن أَرْدَشِير بْن بَابِك يَكْثُرُ المَقَامُ بِهَا
 فَسَمَّيَتْ بِذَلِكَ ... وَالدَّسْكَرَةُ فِي الْلُّغَةِ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ"
 وينظر : تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء : ٤٥ .

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ : "فَيَرُوز سَابُور" دون عطف على ما قبله ،
 ولعل في الكلام سقطاً حيث أن الذي بنى فيروز سَابُور كما
 في معجم البلدان : ٢٨٣/٤ : الملك سَابُور ذُو الْأَكْتَافِ بْن
 هرَمَز ، وفي : تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء : ٤٤ :
 سَابُور بْن أَرْدَشِير .

(٣) الْكَرْخَ : تَسْعَةً مَوَاضِعُ فِي : الْمُشْتَرِكِ وَضَعَا وَالْمُفْتَرِقِ مَقْعِداً
 ٣٦٨ . وَلَمْ أَجِدْ مِنْ بَيْنِهَا مَا يُضَافُ إِلَيْهِ هرَمَز بْن سَابُور .
 (٤) جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبَلَادَانِ : ٢٨١/٣ : "وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :
 السُّوسَ بْن سَامَ بْن نُوح ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَرَأَتْ فِي بَعْضِ
 كَتَبِهِمْ أَنَّ أَوْلَ مَنْ بَنَى كُورَ السُّوسَ وَحَفَرَ نَهْرَهَا أَرْدَشِيرُ بْنُ
 بَهْمَنِ الْقَدِيمِ بْنَ اسْفَنْدِيَارِ بْنَ كَشْتَافَ . وَفِي تَارِيخِ سنِيِّ
 مَلُوكِ الْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءِ : ٤٧ : الَّذِي بَنَاهَا : سَابُورُ ذُو
 الْأَكْتَافِ .

(٥) نَيْسَابُورُ : بفتح أوله . بَنَاهَا سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِير . يَنْظُرُ
 تَارِيخِ سنِيِّ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَالْأَنْبِيَاءِ : ٤٥ ، وَمَعْجَمِ الْبَلَادَانِ
 ١٧٠/٢ ، ٣٣١/٥٥ ، وَالرَّوْضَةِ الْمُعْطَارِ : ٥٨٨ . وَقَدْ جَمِعَ
 تَارِيخُ عَلَمَائِهَا أَحْمَدُ بْنُ سِيَارِ الْمَرْوَزِيِّ (ت ٤٦٨) فِي
 كِتَابِ سَمَاهَ : "تَارِيخِ نَيْسَابُور" كَمَا أَلْفَ عَبْدَ الْفَافِرِ
 الْفَارَسِيِّ (ت ٥٥٢٩) تَارِيَخَا حَافِلًا سَمَاهَ : "السِّيَاق" طَبَعَ
 مُنْتَخِيَهُ فِي بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٤٠٩هـ . وَيَنْظُرُ : إِلَاعْلَانِ
 بِالْتَّوْبِيَّخِ : ٢٨٤ .

(٦) السَّنَدُ : "بَكْسَرُ أَوْلَه وَسَكُونُ شَانِيهِ وَآخِرَهُ دَالٌ مَهْمَلَةٌ :
 بَلَادُ بَيْنِ بَلَادِ الْهَنْدِ وَكَرْمَانَ وَسِجْسِتَانَ" . مَعْجَمِ الْبَلَادَانِ :
 ٢٦٧/٣ . وَجَمِعَ أَبُو الْمَعَالِيِّ أَطْهَرُ الْمَبَارِكِفُورِيِّ كِتَابَ
 "رَجَالُ السَّنَدِ وَالْهَنْدِ" .

وَاحِدٌ ، يُقال : سَنْدٌ فِي الْجَبَلِ : إِذَا ارْتَفَعَ ، وَكَذَلِكَ زَانِةً
وَمَعْدَهُ ، وَتَسْنِمُ ، وَطَلَعُ .

(١) وَالسَّنَدُ : كَالرَّابِيَّةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمِيعُ : سُنُودٌ وَأَسْنَادٌ .

وَالإِسْنَادُ : مَصْدَرٌ أَسْنَدَتُ الْحَدِيثَ إِلَى فِلانٍ ؛ أَيْ رَفَعْتُهُ

إِلَيْهِ .

(٢) وَيُقال لِلنَّاقَةِ الْمُوَثَّقَةِ : سَنَادٌ .

(٣) وَالسَّنَادُ : عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الشِّعْرِ مَعْرُوفٌ .

وَقَدْ سَأَتَتُ الْعَرَبُ : سَنَدًا وَسُنَيْدًا وَسِنَادًا وَمُسَنَّدًا .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ بَلْخٍ)

قَالَ ابْنُ مَطَرَّفٍ : قَالَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ بَلْخَ
مَأْخُوذَ مِنَ الْبَلَخِ : وَهُوَ التَّكَبَّرُ ، يُقال لِلرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ :

(١) جاء في اللسان (سندي) : "السندي" : ما ارتفع من الأرض في
قبل الجبل أو الوادي ، والجميع أسناد ، لا يكسر على
غير ذلك" .

(٢) في غريب الممنف : عن أبي عمرو : "قال : والسند" :
الشديدة الخلق" وفي موطن آخر : "الهبيط" : الفامر ،
والسناد : مثله" . ونقلها عنه ابن سيدة بالمعنىين في
المخصص : ٧٣، ٦٥/٧ ، وفي اللسان كذلك : (سندي) . وفي
معجم مقاييس اللغة : ١٠٥/٣ ، والمحااج : (سندي) :

السناد : الشديدة الخلق .

(٣) جاء في المحاج (سندي) : السناد في الشعر : اختلاف
الردفين ، كقول الشاعر :

فَقَدْ أَلْجَى الْخِبَاءَ عَلَى جَوَارِ
شَقَّالْ : كَأَنَّ عَيْوَنَهُنَّ عَيْوَنَ عَيْنِ

فَأَمْبَحَ رَأْسَهُ مِثْلَ الْجَنِينَ

وينظر : الكافي في العروف والقوافي : ١٦٤ .

(٤) قال ياقوت في معجم البلدان : ٤٧٩/١ : "وبلغ من أجله
مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة ، تحمل
غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم" . وجمع تاريخ
رجالها على بن الفضل بن طاهر البلخي (ت ٣٢٣ هـ) في
كتاب سماه : "ذكر علماء بلخ" وغيره . ينظر : الإعلان
بالتوبیخ : ٢٥٦ .

الْأَبَلَخُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : "وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْمُؤْتَمَرِ شَيْئًا" ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَرْأَةِ : بَلْخَاءٌ ؛ [أَى] حَمْقَاءٌ .
وَقَدْ بَلَخَ الرَّجُلُ : إِذَا اخْتَالَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ تَكَبَّرَ ، بَلَخَ بَلَخًا ،
فَهُوَ أَبَلَخُ مِنْ قَوْمٍ بُلْخٍ .
 والبَلَخُ : مَوْضِعٌ آخَرُ هُوَ مُشْتَقٌ أَيْفَانًا مِنَ الْبَلَخِ .
 فَامَّا دَرْبَنْدٌ^(٢) : فَهِيَ بَابُ الْأَبْوَابِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهَا آخَرُ
الْعِمَارَةِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْغَوْرِ)^(٣)

الْغَوْرُ : مَصْدَرُ غَارَ الْمَاءِ يَغْوُرُ غَوْرًا وَغُوْرًا : إِذَا نَزَلَ
فِي الْأَرْضِ . وَالْمَاءُ الْغَوْرُ : الْبَعِيدُ الْغَائِرُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ ،
قَالَ تَعَالَى : {قُلْ [أَرَأَيْتُمْ] إِنْ أَمْبَحَ مَأْوِكُمْ غَوْرًا} ؛ أَيْ ذَاهِبًا
إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَمِنْهُ غَارَاتٌ/عَيْنَاتٌ : إِذَا دَخَلْتُ الْحَدَقَةَ وَنَبَتَ الْمَحَاجِرُ ، ٢٥/ب
وَمِنْهُ أُخْدَى الْغَوْرُ فِي الْأَرْضِ لَنْخِفَافِهِ فِيهَا وَارْتِفَاعِ الْجَبَلِ مِنْ
حَوْلِهِ .
 وَالْمَفَارُ^(٤) : الْمَنْزِلُ الْمَعْرُوفُ فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ مِنَ الشَّامِ ،

(١) البَلَخُ : بِفَتْحِ أَوْلَهُ وَكَسْرِ ثَانِيهِ وَبِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ،
قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو عَيْدَ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجَمِهِ مَا أَسْتَعْجَمُ :

٢٧٨/١ : "وَهُوَ نَهْرُ الرِّقَّةِ ، وَالْفُرَاتُ فِي قَبْلَةِ الْبَلَخِ" .
 (٢) وَيُقَالُ لِهِ الْبَابُ غَيْرُ مَضَافِ الْأَبْوَابِ ، وَهُوَ الدَّرْبَنْدُ ،

دَرْبَنْدُ شَرْوَانَ ، وَهُوَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مُحَكَّمَةٌ الْبَنَاءُ مُوْثَقَةٌ
الْأَسَاسُ عَلَى بَحْرِ طِبْرِسْتَانِ ، وَهُوَ بَحْرُ الْخَزَرِ . يَنْظُرُ :

مَعْجَمُ الْبَلَدانِ : ٤٤٩/٢ ، ٣٠٣/١ .

(٣) الْغَوْرُ : بِالْفَتْحِ ثَمَ السَّكُونِ ، قَالَ الْهَمْدَانِيُّ فِي صَفَةِ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٥٨ : "الْغَوْرُ" : غَورٌ تَهَامَةُ ، وَتَهَامَةُ
تَجْمِعُ ذَلِكَ كُلَّهُ" وَيَنْظُرُ :

مَعْجَمُ الْبَلَدانِ وَالْقِبَائِلِ الْيَمَنِيَّةِ : ٤٩١ .

(٤) سُورَةُ الْمُلْكِ : آيَةُ : ٣٠ .

(٥) يَنْظُرُ : صَفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٢٧٣ .

مِنْ هَذَا أُخِذَ أَيْضًا . وَهُمَا غَوْرَانٌ : أَحَدُهُمَا مِمَّا يَلِي نَجْدًا ،
 وَالآخَرُ مِنْ أَعْمَالِ فِلَسْطِينِ مِنْهُ أَرِيقَا وَبَيْسَانُ وَمَا يَلِيهِمَا .
 (١) (٢) (٣)

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْقُسْطَنْطِيَّةِ)

يُقَالُ : إِنَّ الَّذِي بَنَاهَا قُسْطَنْطِينُ الْمَلِكُ ، هُوَ أَوَّلُ مُلُوكِ
 الرُّومِ ، تَنَصَّرَ ، وَهُوَ أَجْلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ مِنْ فِلَسْطِينِ
 وَالْأُرْدُونَ .
 (٤)

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ)

قَالَ الْأَمْمَعِيُّ : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَابَيْنَ نَجْرَانَ وَالْعَذِيبِ .
 (٦) (٧)

(١) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢١٧/٤ : "والغور : غور الأردن بالشام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغور".
 وينظر : مسالك الابصار : ١١٨ .

(٢) أريحا : بالفتح شم الكسر وياء ساكنة والفاء مهملة .
 قال الحميري في الروض المعطار : ٢٥ : "مدينة من أجل بلاد الغور بالشام". وينظر معجم ما استجم : ١٤٣/١ ، ومعجم البلدان : ١٦٥/١ ، وهي من أشهر المدن الفلسطينية الآن .

(٣) بيسان : بالفتح شم السكون وسین مهملة ونون ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٥٢٧/١ : "وهي بين حوران وفلسطين . وهي بلدة وبرة حارة". وقد جاء ذكرها في حديث الجساسة ، ينظر غريب الحديث للخطابي : ١٥٣/١ ، والمجموع المغيث : ٣٢٨/١ .

(٤) في الأمل : الأردون . وينظر : تاريخ سفي ملوك الأرض والأنبياء : ٦٦ .

(٥) قال لسان اليمين الهمداني في مقة جزيرة العرب : ٣ : "جنوبها اليمن ، وشمالها الشعـ، وغربها شرم أيلة وما طرده من السواحل إلى القلزم وفسطاط مصر ، وشرقيها عمان والبحرين وكاظمة والبصرة ، وموسطها الحجاز وأرض نجد والعروق" .

(٦) جزيرة : مكررة في الأمل .
 (٧) العذيب : تمغير العذب ، قال ياقوت في معجم البلدان :

٩٢/٤ : "وهو ماء بين القادسية والمغيثة ... وقيل هو وادٌ لبني تميم". وينظر : المشترك وضعاف المختلف صقعا : ٣٠٥ .

وقال فَيْرُه : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنَ الْفُرَاتِ إِلَى بَحْرِ الْبَصْرَةِ إِلَى
عُمَانَ إِلَى جُدَّةَ إِلَى الْقُلْزُمِ .

وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجَزِيرَةُ جَزِيرَةً : لَأَنَّهَا انْقَطَعَتْ مِنْ مُعْظَمِ
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَزَرَ فِي الْلُّغَةِ : الْقَطْعُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لَا طَرَافُ الْبَعِيرِ جَزَارَةً ، لَأَنَّ الْجَازِرَ يَقْطَعُهَا وَيُنْبِيهَا مِنْ سَائِرِ
جِسْمِهِ ، وَلِذَكْرِ سُمِّيَ القَمَابُ جَزَارًا ، وَجَازِرًا لِقِطْعَةِ الْتَّلْحُمِ ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَزَرَةُ وَالْجَزُورُ : كُلُّهُ لِمَوْضِعِ الْقَطْعِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
رَجُلُ ذُو [جَرَزٍ] ^(١) : إِذَا كَانَ صُلْبًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : إِنَّ جَزَائِرَ الدُّنْيَا الَّتِي فِيهَا الدُّعَاءُ
إِلَى الدِّيَانَةِ سَبْعُ . وَمَعْنَى الْجَزِيرَةِ : أَنَّ الْمَاءَ قَطَعَهَا فَهِيَ
مَجْزُورَةٌ ، وَعُدِلَّ بِهَا مِنْ "مَفْعُولَةٍ" إِلَى "فَعِيلَةٍ" .

١/٢٦

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْبَلَدِ) /

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : الْبَلَدُ فِي الْلُّغَةِ : الْأَثْرُ فِي الْجَسْمِ ،
فُسُمِّي الْبَلَدُ بَلَدًا لِتَأْثِيرِهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ دَخَلَهُ التَّأْنِيَثُ
فَقَالُوا : بَلْدَةٌ وَجَمِيعُهُ بَلْدَانٌ وَبَلَادٌ وَأَبْلَادٌ وَبُلْدَاتٌ . وَبَلْدَةُ
النَّحْرِ : وَسَطُهُ . وَالْبَلَدَةُ ^(٣) : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

(١) الْجَزَرَةُ : وَاحِدَةُ الْجَزَرِ ، وَهِيَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ ، جَاءَ فِي
الْمَحَاجِ : (جَرَز) : "وَلَا تَكُونُ الْجَزَرَةُ إِلَّا مِنَ الْعَنْمَ" ،
وَلَا يَقُولُ : أَجَزَرْتُهُمْ نَاقَةً ، لَأَنَّهَا قَدْ تَقْطُلُ لِغَيْرِ الْذِبْحِ" .

(٢) فِي الْأَصْلِ : جَرَزِ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي الْمَعَاجِمِ الْلُّغَوِيَّةِ
الْمُتَوْفَرَةِ لِلْدِيِّ : "رَجُلُ ذُو جَرَزٍ" : إِذَا كَانَ مِلْبَانًا شَدِيدًا ،
بَلْ : جَرَزِ ، جَاءَ فِي جَمْهُرَةِ الْلُّغَةِ : ٤٥٥/١ : "رَجُلُ ذُو
جَرَزٍ" : إِذَا كَانَ غَلِيظًا صَلْبًا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرِ" . وَمِنْهُ
قُولَةُ تَعَالَى : {مَعْيِدًا جُرُزًا} فِي سُورَةِ الْكَهْفِ : آيةُ : ٨،
قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ : ٢٦٣ : "الْجَرَزُ"
الَّتِي لَا تُنْتَهِ شَيْئًا" . وَيُنْظَرُ : مَجْمَلُ الْلُّغَةِ : ١٨٢/١ ،
وَالْمَحَاجِ : (جَرَز) ، وَالْمَحْكَمُ : ٢٠٤/٧ ، وَاللِّسَانُ :
(جَرَز) .

(٣) قَالَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي الْأَنْوَاءِ فِي الْسَّمَاءِ فِي مَوَاسِيمِ الْعَرَبِ : ٧٩ :
"الْبَلَدَةُ" وَهِيَ رَقْعَةٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَوْكَابُ بَهَا بَيْنَ النَّعَامِ
وَبَيْنَ سَعْ الدَّابِحِ ، يَنْزَلُ الْقَمَرُ بَهَا" .

والبَلْدَةُ : الرَّاحَةُ ، وهمَا [بَلْدَتَان] . وقد قيل إنَّ البليد والمتَبَلِّد من الناس : إنما هو الذي يُفْرِب بِإِحدى بَلْدَتِيهِ الآخرِيَّ ؛ أي إِحدى رَاحَتِيهِ الْأُخْرَى . والعَرَب تُسَمَّى كُلُّ أَشَرٍ في كُلِّ جَسْمٍ : البَلَدُ وَالنَّدْبُ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ : مِنَ الْبَلَادَةِ وَالبَلْدَةِ . والبَلْدَةُ ، أَيْفًا : الفِرَاقُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هي بَلْدَةُ بَيْنَنَا ، ويَقُولُ الرَّجُلُ لِمَا حَبَّهُ : هي بَلْدَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكُ . والبَلْدَةُ وَالبَلْدَةُ : أَنْ يَكُونَ حَاجِبًا الرَّجُلَ غَيْرًا مَقْرُونَيْنَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَبَلَدُ وَأَمْرَأَةٌ بَلَدَاءٌ مِنْ قَوْمٍ بُلْدِيْ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْمُدَنِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : الْمُدَنُ إِحْدَاهَا مَدِينَةٌ ، وَهِيَ مَنْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : مَدَنَ بِالْمَكَانِ ؛ أَيْ أَقَامَ بِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَدِينَةً «مَفْعَلَةً» مِنْ قَوْلِهِمْ : دِنْتُكُ ؛ أَيْ مَلَكْتُكُ . وَيُقَالُ : دِينَتُ الْأَمَةُ ؛ أَيْ مُلِكَتُ ، فَالْأَمَةُ مَدِينَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَوْتْ وَشَوَى فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
مُقِيمًا عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

يَعْنِي : عَبْدًا .

وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِي مَدِينَةِ الْمَدَانِ . فَمَا الْمَدَانُ : فَإِنَّهُ صَنَمٌ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْكَلْبِيُّ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ بَنُو عَبْرِ الْمَدَانِ .

(١) في الأصل : "بلتدان" . (٢) هو الأخطل ، شعره : ١٩/١ . والبيت في جمهرة اللغة :

٦٨٤/٢ ، والإبدال لأبي الطيب : ٣١٧/٢ ، والمحاج : (ركل - دين) ، والمخصوص : ١٩٩/١٣ ، واللسان والتاج :

(ركل - دين - مدن) . ويروى : ربت وربا في حجرها ...

ويروى : يظل على (٣) هو عمرو بن الديان ، واسم الديان يزيد ، بن قطان بن

زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب .

جمهرة أنساب العرب : ٤١٦ ، وينظر : الاشتقاد : ٣٩٩ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْقَرَىٰ) /

فَالْأَبْنَى مُطَرَّفٌ : يُقَالُ إِنَّهَا مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَى
 الْبَعِيرُ جَرَّتْهُ يَقْرِيَهَا قَرِيَاً : إِذَا جَمَعَهَا فِي شَدِّهِ . وَيَجُوزُ أَنْ
 تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرِيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَنَحْوُهُ أَقْرِيَهِ
 قَرِيَاً ، وَذَلِكَ سُمِّيَ الْحَوْضَ مُقْرَأً . فَلَاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا سُمِّيَتْ
 قَرِيَّةً ، وَكَذَلِكَ قَرِيَّةُ النَّمْلِ . وَجَمَعُهَا فِي الْعَدْدِ الْقَبِيلِ قَرِيَّاتْ
 وَفِي الْكَثِيرِ قُرَىً . وَتَمَغِيرُهَا قَرِيَّةً . وَمَكَّةُ أُمُّ الْقَرَى .
 وَالْقَرِيَّاتُ مَوْعِدَانِ بِقُرْبِ الْيَمَنِ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَهُودٌ ، هُمْ
 مُسْتَظْهِرُونَ عَلَى مُجاوِرِيهِمْ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ كَاسْتُظْهَارِ الْمُسْلِمِينَ
 عَلَى الرُّومِ وَعَلَى السُّوْدَانِ وَعَلَى غَيْرِهِمْ ، قَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو عَامِرٍ
 السَّلَمِيُّ فِي قَمِيْدِتِهِ الْمَعْرُوفَةِ "بِالْذَاهِبَةِ" :
 يَهُودُ الْقَرِيَّاتِ يَتَعَاوَرُونَ

كَخَفِيِّ جَازَ بَيْنَ مُكَلَّبِيْنَ

وَإِنَّمَا سَمِّيَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ تِنِّيسَ^(٤)

(١) وَقَرَى ، يَنْظَرُ : الْمَحْكَمُ : ٣٠٧/٦ ، وَاللِّسَانُ : (قَرَا) .

(٢) هُوَ أَبُو عَامِرُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَيْنَ بْنِ رَفَاعَةَ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ بَهْتَةَ بْنِ سَلِيمٍ ، وَهُوَ جَدُّ الشَّاعِرِ الْمُشْهُورِ
 الْعَبَاسِ بْنِ مَرْدَانٍ .

يَنْظَرُ : مَعْجمُ الشَّعْرَاءِ : ٢٦٢ ، وَجَمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لَابْنِ
 حَزْمٍ : ٢٦٣ ، وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ : ١٥٢/١ .

(٣) قَالَ الْعُمَرِيُّ فِي مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ٢٨١/٣ [فِي وَصفِ غَزَّةِ] :
 "... وَكَانَ عَلَيْهَا حَمْنَ مُنْبِعٍ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ إِلَى الْآنِ
 هَدَمَتْهُ قَيْسٌ لِمَا جَاءَ إِلَيْهَا بِعْضُ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، وَفِيهَا
 يَقُولُ أَبُو عَامِرُ السَّلَمِيُّ فِي قَمِيْدِتِهِ الْمَسْمَاهَ بِـ "الْذَاهِبَةِ"
 وَهِيَ ثَلَاثَمَائَةُ بَيْتٍ ، يَهُجُو بِهَا الْيَمَنُ وَيَذَكُرُ مَثَالِبَهُمْ مِنْ
 الْقُرْآنِ وَالْأَخْبَارِ وَيَذَكُرُ مَنَاقِبَ قَرِيشٍ :
 وَنَحْنُ الْمُؤْقَدُونَ عَلَى حَرْوَرَى وَنَحْنُ لِحَصْنِ غَزَّةَ هَادِمُونَا"

وَهَذَا سَمَاهَا "الْذَاهِبَةِ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .
 (٤) تِنِّيسُ : بِكَسْرِتَيْنِ وَتَشْدِيدِ النَّونِ وَيَاءِ سَاكِنَةِ وَالسِّينِ
 مَهْمَلَةً ، جَزِيرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَرِّ فِي مَمْرُ بَيْنِ الْفَرَمَانِ
 وَدِمِيَاطِ . يَنْظَرُ : مَعْجمُ الْبَلَدَانِ : ٥١/٢ ، وَفَتْوَحُ
 الْبَلَدَانِ : ٢٥٤ ، وَفِي الْأَصلِ : "الْقَنِّيسِ" .

وَدِمْيَاطُ الْقَرِيَّتَيْنِ .^(١)

وَيُقَالُ : قَرَاتُ الْقُرْآنَ أَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً ، فَإِنَّا قَارُؤُهُ ،
مَهْمُوزٌ . وَقَرَيْتُ الْفَيْفَ أَقْرِيْمَ قَرِيْمًا ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَالْأَسْمَ
الْقِرَى ، وَيُقَالُ : أَقْرِيْمَهُ قَرِيْمًا ، لَا مَصْدَرٌ لَهُ غَيْرُهُ . وَالْقِرَى :
سَيْلُ الْمَاءِ مِنْ غِلْظَةٍ إِلَى رَوْفَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
* مَاءٌ قَرِيْمَ مَدَهُ قَرِيْمًا *

وَجَمَعَ هَذَا الْمَاءَ : قَرِيْمَانٌ ، وَقَدْ جَمَعُوا الْقَرِيَّ بِأَقْرَاءٍ
كَمَا جَمَعُوا الطَّوَّيَ بِأَطْوَاءٍ . فَإِنَّمَا جَمَعُهُمُ الْقَرِيَّةَ بِقُرَى فِيَانَهُ
مَسْمُوعٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنَ الشِّعْرِ الْفَصِيحِ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {يَتَذَرَّ أُمُّ الْقَرَى} ، وَقَالَ تَعَالَى :
{قَرِيْمٌ ظَهِيرَةً} ، وَقَالَ سُبْحَانَهُ : {وَسُلْطَنٌ الْقَرِيَّةُ} .^(٤)

وَقَرِيَّةُ النَّمَلُ : الْتُّرَابُ الَّذِي يَجْمَعُهُ وَيَبِيِّضُ فِيهِ وَيَأْوِي
إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَرِيَّةُ النَّمَلِ وَقَرِيَّتَهُ .^(٥)

٤/٢٧

(١) دِمْيَاطُ وَيُقَالُ : دِمْيَاطُ بِالذَّالِ الْمَعْجمَةُ ، مَدِينَةٌ مشْهُورَةٌ
بِمَصْرِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَاءُ النَّيلِ . يَنْظُرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ :
٤٧٢/٢ ، وَالرَّوْضُ الْمَعْطَارُ : ٢٥٧ ، وَمَسْوَرَةُ الْأَرْضِ لَابْنِ
حُوقْلِ : ١٤٣ .

(٢) جَاءَ فِي الْمَحَاجِ : (قِرَا) : "وَقَرَيْتُ الْفَيْفَ قَرِيْمًا ، مَثَلُ
قَلَيْقَلِهِ قَلْلَى ، وَقَرَاءً" : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ . إِذَا كَسَرْتَ الْقَافَ
قَصَرْتَ ، وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ" .

(٣) الْبَيْتُ لِلْعَجَاجِ فِي دِيْوَانِهِ : ٣١٨/١ ، وَيَنْظُرُ : جَمْهُورَةُ
اللُّغَةِ : ٧٩٧/٢ .

(٤) وَجَمَعُوهُ عَلَى : أَقْرِيَةٌ ، أَيْفَا . يَنْظُرُ : الْمَحَاجِ : (قِرَا)
وَالْمَحْكَمُ : ٣٠٨/٦ .

(٥) جَاءَ فِي الْمَحَاجِ : (قِرَا) : "وَجَاءَ الْقَرِيَّ مُخَالِفًا لِبَائِهِ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : قَرِيَّةٌ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَلَعَلَّهَا جُمِعَتْ
عَلَى ذَلِكَ مُثْلِدٌ دِرْوَةٌ وَذَرَّى" .

(٦) سُورَةُ الشُّورِيِّ : آيَةُ ٧ : ٧ .

(٧) سُورَةُ سَبَّا : آيَةُ ١٨ : ١٨ .

(٨) سُورَةُ يُوسُفَ : آيَةُ ٨٢ : ٨٢ .

(٩) يَنْظُرُ : الْقَامُونَ : (قِرَا) .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْكُفُورِ^(١))

قَالَ ابْنُ مَطْرَفٍ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْكُفُورُ كُفُراً : لَأَنَّهُ سَتَرَ مَنْ نَزَّاهُ فَدِيمَ مِنَ الْعَرَبِ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَشْرِئاً عَنْهُ وَقَاتَ كُونِيهِ فِي الْبَدْوِ مِثْلَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا ، وَالْمَطَرِ وَسَيْلِهِ ، وَالرِّيحِ وَبَرْدِهَا ، وَمَا عَسَى أَنْ يَطْرُقَ مِنْ وَهْنٍ أَوْ لِعَنٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفُورَ فِي الْلُّغَةِ : التَّغْطِيَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَفَرْتُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا بِتَغْطِيَتِهِ تَوْحِيدَ اللَّهِ تَعَالَى مَعَ صَحَّةِ وُجُودِهِ ، وَجَحْدِهِ نِعْمَةَ مَعَ ظُهُورِهِ عَلَيْهِ . وَسُمِّيَ الزَّرَاعُ كُفَارًا فِي الْقُرْآنِ^(٢) : بِشَغْطِيَّتِهِمُ الْخَبَبُ وَسَتْرِهِمُ إِيَّاهُ عنِ الطَّيْرِ وَعَنِ الشَّمْسِ وَلِمَمْلَحَتِهِ . وَكَافُورُ الطَّيْبِ سُمِّيَ كَافُورًا ، لَأَنَّهُ يُغْنِي لِشِدَّةِ رَائِحَتِهِ جَمِيعَ الرَّوَابِحِ .

وَأَصْلُ هَذَا كُلِّهِ مَأْخوذٌ مِنْ كَافُورَةِ الظَّلْعَةِ ، وَهِيَ وِعَاءُهَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْجَفَّ ، لَأَنَّهَا غَطَّتِ الظَّلْعَةَ وَسَتَرَتِهَا مِنَ الشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَالْهَوَاءِ وَالْطَّيْرِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُحِدِّثُ عَلَيْهَا بِنَعْمَتِهَا أَوْلَ خَرُوجِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَوْ طَلَعَتْ مَكْشُوفَةً لِبَطَلَتْ مِنْ وَقْتِهَا وَلَمَّا تَمَّتْ أَبَدًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَطَلُّ فِي الْكَافُورَةِ وَتَزِيدُ وَتَنْمِي بِزِيَادَتِهَا وَنَمَائِهَا ؟ فَإِذَا انتَهَتِ فِي الْخُرُوجِ أَذْنُ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَنْ تَنْشَقَ مِنْ وَسَطِهَا مِيَانَةً بِطَرَفِهَا وَجَمِيعًا لَهَا عَلَى حَالِهَا فَإِذَا انْشَقَتْ دَخَلَ الْهَوَاءُ وَدَارَ بِهَا فِي جَوْفِ الْكَافُورَ وَزَادَ

(١) قال ابن دريد في الجمهرة : " وأهل الشام يسمون القرية : الْكُفُور وليست بعربيَّة ، وأحسبها سريانية معربة " ، وينظر : المعرب ش ٣٤٤ .

(٢) قوله تعالى : {كَمَشْلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَارَ نَبَاتُهُمْ} سورة الحديـد : آية : ٢٠ .

(٣) جاء في المـحكـم : ٧/٨ " والكافور : أخـلات تـجمع من الطـيـب تـركـبـ من كـافـورـ الطـيـعـ " .

الشَّقُّ وَدَارَ الْهَوَاءُ عَلَيْهَا فَلَاتَرَالْكَفُورُ إِلَى أَنْ تَمْلُبَ وَتَخْضُرَ
 وَتَزُولَ [عَنْهَا]^(١) النَّعْمَةُ وَالرَّقَّةُ فِي حِينَئِذٍ تَخْرُجُ وَقَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا أَنْ
 تُؤَشِّرَ فِيهَا الشَّمْسُ أَوِ الرِّيحُ أَوِ الطَّيْرُ إِنْ وَقَعَ عَلَيْهَا . فَهَذَا
 الْأَمْلُ فِي الْكُفُورِ وَقَدْ كَثُرَ حَتَّى سَمِّيَتْ عَيْوَنُ الشَّجَرِ كُلُّهَا الَّتِي
 يَخْرُجُ مِنْهَا الْوَرَقُ وَالشَّمْرُ : كَافُورًا ، يُتَغْطِيَتِهِ أَيْضًا ذَكْرُهُ
 وَجَمِيعُ الْكُفُورِ كُفُورًا ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "سَكَانُ الْكُفُورِ / ٢٧ بـ
 كُسَّانِ الْقُبُورِ" : يُبْعَدُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُدَاقُ الصَّنَائِعِ وَنَحْوِ
 ذَكْرِهِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْبَيْوَتِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : يَقُولُ إِنَّهَا مَا خُودَةٌ مِنَ الْبَيَاتِ وَالْمَبَيَتِ
 وَهُمَا نَوْمُ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ كُلُّ مَنْزِلٍ لِأَهْلِ الْبَدْوِ وَلِأَهْلِ الْحَافِرِ
 يَعُودُ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَيْلًا فَيَنَامُونَ فِيهِ سَمِّيَ بَيْتًا . وَمِنْهُ أُخْدِيَتِ
 الشِّعْرُ بِجَمِيعِهِ حُرُوفًا مُتَفَرِّقةً مُخْتَلِفةً الْأَنْوَاعَ فِي كَلِمٍ مَوْزُونٍ
 مَعَانِيهَا وَنَظُمُّهَا ، سَمِّيَ بَيْتًا .
 وَأَكْثَرُ الْكُفُورِ وَالْبَيْوَتِ بِأَرْضِ فِلَسْطِينِ ، مِثْلُهُ : كَفْرُ حَتَّى

(١) فِي الْأَمْلِ : "عَنْهُ" .
 (٢) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَدْبِ الْمُفَرِّدِ : ٢٠٠ ، بِرَقْمٍ : (٢٦٣)
 بِابِ سَاكِنِ الْقَرَى ، وَابْنِ الْأَشِيرِ فِي النَّهَايَةِ فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ : ١٨٩/٤ ، وَنَمِمَ : "لَا تَسْكُنَ الْكُفُورَ ، فَإِنْ سَاكِنَ
 الْكُفُورَ كَسَّانِ الْقُبُورِ" ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَعَاوِيَةً : "أَهْلُ
 الْكُفُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ" . وَيُنَظَّرُ : الْلَاكِي الْمَمْنُوعَةُ فِي
 الْأَحَادِيثِ الْمُوْضِوَّةِ : ٤٧٨/١ .

وَبَيْتٌ أَزْفَا وَكَفَرْ سَبْتٌ وَبَيْتٌ عَيْلَا وَكَفَرْ طَابٌ وَبَيْتٌ عَفَا وَنَحْوُ ذَلِكَ^(١)
وَهِيَ كَثِيرٌ جَدًّا ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَرْبَابِهَا الْمُحْدِثِيهَا فِي
الْقَدِيمِ ، كُلُّ إِنْسَانٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كَفَرُهُ أَوْ بَيْتُهُ ، وَمِثْلُهَا
الْمَحَالِ بِأَرْضِ مِصْرَ : مَحَلَّةُ فُلَانٍ وَمَحَلَّةُ فُلَانٍ .^(٢)
فَإِمَّا الْأَمْصَارِ فَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا فِي ذِكْرِ مِصْرَ .^(٣)
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ : الدَّاجِنُ ، وَالْجَمِيعُ دَوَاجِنُ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْمَفَاوِزِ)

هِيَ جَمْعٌ ، وَاحِدَتُهُ : مَفَاوِزٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَفَاوِزًا تَفَاعُلًا ،
لَاَنَّ الْفَوْزَ : النَّجَاهُ ، وَهِيَ "مَفْعَلَةٌ" مِنَ الْفَوْزِ ، وَالْمَفَاوِزُ :
الْفَلَاهُ الْمُهُبِّكَةُ ، فَتَفَاءَلُوا بِالْفَوْزِ كَمَا تَفَاءَلُوا بِالْتَّدِيقِ
فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَلِلْأَعْمَى : بَمِيرٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلْمَفَاوِزِ : الْفَلَاهُ . وَالْمَوْمَاهُ . وَالْمَهْمَهُ .
وَالْبَيْدَاءُ . وَالْقَنْوَفَةُ . وَالْفَيْفَاهُ . وَالصَّحَراءُ . وَالْدَّاوايَهُ .^(٤)

(١) كَفَرْ سَبْتٌ : بفتح السين المهملة وباء موحدة وباء موحدة وباء مثنية
بلفظاليوم من أيام الأسبوع ، قال ياقوت في معجم
البلدان : ٤٦٩/٤ : "قرية عند عقبة طبرية".
(٢) كَفَرْ طَابٌ : بالطاء المهملة وبعد الألف باء موحدة ، قال
ياقوت في معجم البلدان : ٤٧٠/٤ : "بلدة بين المعرَّة
ومدينة حلب ، في بَرِّيَّةٍ مَغْطَشَةٍ".

(٣) محلَّةٌ : بالفتح ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٦٣/٥ :
"وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَهِيَ عَدَةٌ مَوَاضِعٌ
مِنْهَا مَحَلَّةٌ دَقَّلًا : وَهِيَ أَكْبَرُهَا وَأَشْهَرُهَا وَهِيَ بَيْنَ الْقَاهِرَةِ
وَدَمْبِيَاطِ . وَمَحَلَّةُ أَبْيَ الْهَيْثِمِ ...".
(٤) لم أجد في المعاجم المتوفرة لدى تسمية البيت : داجن ،
وجاء في اللسان : (دجن) : "وَدَجَنْ بِالْمَكَانِ يَدْجَنْ ذُجُونَ"
أقام به وآلفه وبه سميت دواجن البيوت ؟ وهي
مائـلـفـ الـبـيـتـ مـنـ الشـاءـ وـغـيـرـهـاـ".
(٥) يقال : الدـاـوـيـةـ ، وـالـدـاـوـيـةـ ، يـنـظـرـ : اللـسانـ : (دوا).

والقَفْرُ . والَّسْلَمَةُ . والَّسْبَبُ . والَّبَسْبَسُ . والَّصْحَمَصَحُ .
 والَّفَدَفَدُ . والَّبَرِّيَّةُ . والَّدَيْمُومَةُ . [وَالْيَهْمَاءُ] . والَّبِيدُ .
 والَّخَرْقُ / . والَّسَائِفَةُ . والَّمَجَابَةُ . والَّهَوْجَلُ . والَّمَجَهَلَةُ .
 / ٢٨ والَّغَوْلُ . والَّمَرْتُ . والَّبَوَى . والَّسَبْرُوتُ . والَّسَبَخَةُ .
 والَّبَطْحَاءُ . والَّقَرْدَدُ . والَّمَرْدَاحُ . والَّبَلْقَاعُ . والَّبَلْقَعَةُ .
 والَّقَاعُ . والَّصَفَصَفُ .

وَمِنَ الْفَلَوَاتِ مَا هُوَ مَخْمُونٌ بِاسْمِ لَهُ لَا يُشْرِكُ فِيهِ غَيْرُهُ ،

مِنْ ذَلِكَ : الَّدَهْنَاءُ (٥) . الدَّوْ (٦) . وَجَرَةُ (٧) . وَرَامَةُ (٨) . وَبِيشَةُ (٩) . وَالْحَمَى (١٠) .

(١) الْبَسْبَسُ : مَقْلُوب سَبَبُ ، يَنْظَرُ : النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ٤٣٤/٢ ، وَاللَّسَانُ : (سَبَبُ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : "الْتَّهْمَاءُ" . (٣) الْبِيدُ : جَمْعُ بَيْدَاءُ ، وَتَجْمَعُ أَيْفَا عَلَى بَيْدَاوَاتٍ . يَنْظَرُ اللَّسَانُ (بِيدٍ) .

(٤) جَاءَ فِي الْلَّسَانِ (سَيْفٍ) : "وَالسَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ" : بَيْنَ الْجَلدِ وَالرَّمْلِ . وَالسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ .

(٥) الْدَهْنَاءُ : بَفْتَحُ أُولَئِكَ وَسُكُونُ ثَانِيَّهُ وَنُونُ وَالْفُ ، تَمَدُّ وَتَقْصُرُ ، قَالَ الْأَمْفَهَانِيُّ فِي : بَلَادُ الْعَرَبِ : ٢٧٩ : "وَأَمَا الْدَهْنَاءَ فَرَمَلَ مَعْتَلِجَ مَتَكَاوِنَ ، تَامِكَ فِي السَّمَاءِ" . وَهِيَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُعْرَفَ . وَيَنْظَرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٩٣/٢ .

(٦) الدَّوْ : جَاءَ فِي بَلَادِ الْعَرَبِ لِلْأَمْفَهَانِيِّ : ٣١٧ : "الَّدَوْ" : أَرْفُ مَسْتَوِيَّةٍ مَفَازَةً لَامَاءَ بِهِ وَلَا شَجَرٌ وَلَا جِبَالٌ مَسِيرَةً أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، قَيْعَانٌ ، وَهُوَ لِأَفْنَاءِ تَمِيمٍ" وَفِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ :

٤٩٠/٢ : "أَرْفُ مَلَسَاءَ بَيْنَ مَكَةَ وَالبَيْرَمَةِ" . (٧)

وَجَرَةُ : بِالْفَتْحِ شَمَ الْسَّكُونُ : فَلَةٌ فِي نَجْدِ الْطَّرَفِ الشَّمَالِيِّ مِنْ فَلَةِ رُكْبَةِ الْمُمَتَّدَةِ مِنْ شَمَالِ الْطَّائِفِ إِلَى حَرَّةِ كِشْبٍ وَمِنْ عُشَيْرَةِ وَالبِرْكَةِ وَالْعَقِيقِ غَربًا إِلَى حَفْنِ (جِيلِ الْبَقْوَمِ) وَكِشْبٍ شَرْقًا . يَنْظَرُ : بَلَادُ الْعَرَبِ : ٣٧٣ ،

وَمَعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ١٣٧٠/٤ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٣٦٢/٥ .

(٨) رَامَةُ : مَنْطَقَةُ جَيْدَةِ الْمَرْعَى ، تَقْعِدُ جَنُوبَ غَرْبِ مَدِينَةِ عَنْيَةِ فِي الْقَمِيمِ ، ذَكَرَهَا وَارَدَ فِي الشِّعْرِ الْقَدِيمِ بِكَثْرَةٍ يَنْظَرُ : مَعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٦٢٨/٢ ، وَالْمَعْجمُ الْجَفَرَافِيُّ (بَلَادُ الْقَمِيمِ) : ٩٨١/٣ .

(٩) بِيشَةُ : بِالْهَاءِ : نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ تَضْمِنُ قُرَى كَثِيرَةً ، تَقْعِدُ عَلَى وَادِي بِيشَةِ مِنْ أَكْبَرِ أَوْدِيَّةِ الْحِجَازِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مشَهُورَةٌ مِنْ مَدَنِ الْمُمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ الْآتِيَّةِ . يَنْظَرُ بَلَادُ الْعَرَبِ : ٥ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٥٢٩/١ .

(١٠) الْحَمَى : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ كُلُّ يَخْمَنُ مِنَ النَّاسِ أَنَّ يَرْعَوْهُ . وَهُنَاكَ أَحْمَاءٌ كَثِيرَةٌ فِي بَلَادِ الْعَرَبِ ، أَشْهَرُهَا حَمَى مَرِيَّةٌ . يَنْظَرُ : مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٣٠٨/٢ .

(١) فَرِيَّةٌ . وَفَرِيَّةٌ . وَبَارٌ . وَالسَّمَاوَةُ . وَذُو بَحَارٍ . وَالدَّمَاجُ . وَالسَّبَاحُ
 (٢) يُعَدُّ مِيَاهْ نَجْدٌ : الْشَّرْفُ : كَبَدْ نَجْدٌ وَفِيهَا حَمْيَةٌ فَرِيَّةٌ ،
 (٣) وَفَرِيَّةٌ بَثَرٌ .
 (٤) وَبَارٌ : بَفْتَحْ أَوْلَهُ ، مَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ مُثْلِ حَدَّاً مِنْ وَقْطَامٍ ،
 (٥) وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْرِي ، وَهِيَ لِغَةُ بَنِي تَمِيمٍ ،
 (٦) قَالَهُ الْبَكْرِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ :
 (٧) ١٣٦٦/٤ : "قَالَ أَبُو عُمَرْ : وَبَارٌ بِالدَّهْنَاءِ" وَهِيَ
 فَلَةٌ مَهْلَكَةٌ مَذْكُورَةٌ بِالْجُنُونِ ، أَغْرَبَ أَرْبَابَ الْمَعَاجِمِ فِي
 وَصْفِهَا .

(١) فَرِيَّةٌ : جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ : ٤٥٦/٣ : "قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
 يُعَدُّ مِيَاهْ نَجْدٌ : الْشَّرْفُ : كَبَدْ نَجْدٌ وَفِيهَا حَمْيَةٌ فَرِيَّةٌ ،
 وَفَرِيَّةٌ بَثَرٌ".

(٢) وَبَارٌ : بَفْتَحْ أَوْلَهُ ، مَبْنَى عَلَى الْكَسْرِ مُثْلِ حَدَّاً مِنْ وَقْطَامٍ ،
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَجْرِي ، وَهِيَ لِغَةُ بَنِي تَمِيمٍ ،
 قَالَهُ الْبَكْرِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ :
 ١٣٦٦/٤ : "قَالَ أَبُو عُمَرْ : وَبَارٌ بِالدَّهْنَاءِ" وَهِيَ
 فَلَةٌ مَهْلَكَةٌ مَذْكُورَةٌ بِالْجُنُونِ ، أَغْرَبَ أَرْبَابَ الْمَعَاجِمِ فِي
 وَصْفِهَا .

يُنْظَرُ : صَفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ : ٢٩٩ ، وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانِ :
 ٣٥٦/٥ .

(٣) السَّمَاوَةُ : مَفَازَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ ، وَسُمِيتُ السَّمَاوَةُ
 لِأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوَيَّةٌ لَا حِجْرٌ بَهَا وَهِيَ تَمْتَدُ مِنْ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ
 جِنُوبًا إِلَى حَدُودِ الشَّامِ شَمَالًا وَمِنْ أَرْضِ الْجَنَابِ (بِقَرْبِ
 تَيْمَاءِ) غَربًا إِلَى سَوَادِ الْعَرَاقِ شَرْقًا .

يُنْظَرُ : مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٧٥٤/٣ ، وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانِ :
 ٢٤٥/٣ ، وَالْمَعْجَمُ الجَفَرَافِيُّ (شَمَالُ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ
 الْسَّعُودِيَّةِ) : ٦٨٩/٢ .

(٤) ذُو بَحَارٍ ، وَبَحَارٌ بَكْسَرٌ أَوْلَهُ كَائِنٌ جَمْعٌ بَحْرٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ
 يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ : ٣٤٠/١ مِنَاطِقَ عَدَدٍ تَحْمِلُ هَذَا
 الْمَسْمَى ، وَمِنْ بَيْنِهَا : "ذُو بَحَارٍ" : جِيلَانُ فِي ظَهْرِ حَرَةِ
 بَنِي سَلِيمٍ" ، وَ"ذُو بَحَارٌ مَاءُ لَفْنِي فِي شَرْقِي التِّيْرِ" ،
 وَيُنْظَرُ : بِلَادُ الْعَرَبِ : ١٦١ .

(٥) الدَّمَاجُ : بَكْسَرٌ أَوْلَهُ وَآخِرُهُ خَاءٌ مَعْجَمَةٌ ، قَالَ الْوَزِيرُ
 أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٥٥٦/٢ : "وَقَالَ
 حَمْزَةُ الْأَمْبَهَانِيُّ : دَمْخُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالٍ ضَرِيَّةٍ ، طَولُهُ فِي
 السَّمَاءِ مِيلٌ ، يُقَالُ فِي الْعُثُلِ : أَشْقَلَ مِنْ دَمْخَ الدَّمَاجِ"
 وَرَبِّيَا جَمِيعُهُ بِمَا حَوْلَهُ فَقَالُوا : دِمَاجٌ ، قَالَ الْحَطِيَّةُ :

[دِيوَانَهُ : ١٢٨] : إِنَّ الرَّزَيِّيَّةَ لَا أَبَالَكَ هَارِكَ بَيْنَ الدَّمَاجِ وَبَيْنَ دَارَةَ خَنْزَرٍ
 وَيُنْظَرُ : الْمَعْجَمُ الجَفَرَافِيُّ لِلْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ :
 (عَالِيَّةُ نَجْدٍ : ٥٣٣/٢) .

(٦) السَّبَاحُ : بَفْتَحْ أَوْلَهُ وَآخِرُهُ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ : وَهِيَ عَلَمٌ لِأَرْضِ
 مَلَسَاءِ عَنْدَ مَعْدَنِ بَنِي سَلِيمٍ ، وَمَعْدَنِ بَنِي سَلِيمٍ مَاءُ لَهُمْ
 وَيُسَمَّى مَعْدَنَ فَرَّانٍ ، قَرْبَ الْمَدِينَةِ .

يُنْظَرُ : مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ : ١٨٢/٣ ، ٢٤٥/٤ ، ١٥٤/٥ .
 (٧) حَسْمَى : بِالْكَسْرِ شَمَ الْمَكْوُنِ مَقْمُورٌ . مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ جَدَّاً .
 يُقَالُ آخِرُ مَاءُ نَفْبَنِ مَاءُ الطَّوْفَانِ : حَسْمَى فَبَقَيَتْ مِنْهُ
 الْبَقِيَّةُ إِلَى الْيَوْمِ فَلَذِكَ هُوَ أَخْبَثُ مَاءٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ
 قَرِيبَةٌ مِنْ تَبُوكَ .

يُنْظَرُ : مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٤٤٦/٢ ، وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانِ :
 ٢٥٨/٢ ، وَالْمَعْجَمُ الجَفَرَافِيُّ (شَمَالُ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ
 السَّعُودِيَّةِ) : ٤٣٣/١ .

(١) بَسِيَّة : بلفظ تصغير بسطة : أرض في الباادية بين الشام والعراق ، وهي أرض مستوية ليس بها ماء ولا مراعي .
 (٢) زَرْوُد : خُسَاف . وَحَوْمَل . وَغَامِد . والسبع .
 (٣) وَبَسِيَّة . وَزَرْوُد . وَخُسَاف . وَحَوْمَل . وَغَامِد . والسبع .
 (٤) وَالشَّرَائِع . وَتُرْبَان . وَيَبْرِين .
 (٥) (٦)

(١) بَسِيَّة : ينظر : معجم البلدان : ٤٢٣/١ ، ومعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٢٠٥/١ .
 (٢) زَرْوُد : بفتح الزاي وضم الراء ، من أشهر منازل الحاج العراقي ، قال ياقوت : سُمِّيت بذلك لابتلاعها بالمياه التي تسيطرها السحائب ، وهي رمال بين التلبيّة والخَرَيْمَيَّة .
 (٣) ينظر : المناسك : ٢٩٩ ، ومعجم البلدان : ١٣٩/٣ ، ومعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٦٣٢/٢ .
 (٤) خُسَاف : بضم أوله وتخفيف شانية وآخره فاء : برية بين بَالِس وَحَلَب مشهورة عند أهل حلب وبَالِس وَكَانَ بها قرى وأشر عمارة . وبالس بلدة بين حلب والتَّرْقَة .
 (٥) ينظر : معجم البلدان : ٣٧٠/٢ ، ٣٧٠/١ ، ٣٢٨/١ .

(٦) حَوْمَل : بفتح أوله وإسكان شانية بعده ميم مفتوحة على وزن فوعل ، قال البكري في معجم ما استجم : ٤٧٧/٢ : "حومل" : اسم رملة تركب القفت ، وهي بـ طراف الشقيق وناحية الحَرَن والشقيق : شرق القصيم . وروى ياقوت عن السكري في شرحه قول أمرىء القيس : "الذُّخول وَحَوْمَل وَتَوْرِح وَالْمَقْرَأة" : مواضع مابين إمْرَة وأسْوَد العين" .

ينظر : معجم البلدان : ٥٩/٢ ، ومعجم الجغرافي (بلاد القصيم) : ١٢٥/٣ .

(٧) غَامِد : بفتح الغين بعدها ألف وكسر الميم : بلاد واسعة في السراة وتهامة .

ينظر : المعجم الجغرافي (بلاد غامد و Zhao'an) : ١٨٣ .
 (٨) السَّبَع : جاء في معجم البلدان : ١٨٥/٣ : قال ابن الأعرابي : "هو الموضع الذي يكون فيه المحشر يوم القيمة" ، وهو في برية من أرض فلسطين بالشام" .

تُرْبَان : بضم التاء وسكون الراء والباء موحدة وألف نون ، ذكر ياقوت في : المشترك وضعها والمفترق صقعاً : ٨١ ثلاثة مواضع ، لعل المقصود هنا الذي عناه المتبنّى مخاطباً ناقته : قُلْتُ لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ

وهو نقْبٌ به ماء يُعرف بالعَرْنَدَل بين جبال حُسْنَى والتنّيه ، تيه بنى إسرائيل .
 (٩) يَبْرِين : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء ثم نون ويقال : يَبْرُون ، وأبْرِين ، وهو رمل في ديار بنى سعد من تميم . شرق حجر اليمامة .
 (١٠) ينظر : معجم ما استجم : ١٣٨٧/٤ ، ومعجم البلدان : ٤٢٧/٥ .

(١) عَالِج . وَالشَّرِيف . وَطَوِيلَة . وَالدَّخُول . وَحُومَل . وَتَوْفِح .
 (٢) عَالِج . وَالرَّيَان . وَالعَلَيَاء . وَالعَوَاصِم .
 (٣) عَالِج . وَالشَّرِيف . وَطَوِيلَة . وَالدَّخُول . وَحُومَل . وَتَوْفِح .
 (٤) عَالِج . وَالرَّيَان . وَالعَلَيَاء . وَالعَوَاصِم .
 (٥) عَالِج . وَالشَّرِيف . وَطَوِيلَة . وَالدَّخُول . وَحُومَل . وَتَوْفِح .
 (٦) عَالِج . وَالرَّيَان . وَالعَلَيَاء . وَالعَوَاصِم .
 (٧) عَالِج . وَالشَّرِيف . وَطَوِيلَة . وَالدَّخُول . وَحُومَل . وَتَوْفِح .
 (٨) عَالِج . وَالرَّيَان . وَالعَلَيَاء . وَالعَوَاصِم .
 (٩) عَالِج . وَالشَّرِيف . وَطَوِيلَة . وَالدَّخُول . وَحُومَل . وَتَوْفِح .
 (١٠) عَالِج . وَالرَّيَان . وَالعَلَيَاء . وَالعَوَاصِم .

(١) عَالِج : قال أبو عبد البكري في معجم ما استجم : عَالِج : عَالِج بالجيم المعجمة : وهو الذي ينسب إليه رمل عَالِج ، وهو في ديار كلب" وتسى الآن النفوذ الكبير ، يمتد من الدهناء من جهة الجنوب ومن جهة الشمال يفصل بين بلاد طيء وبين بلاد الجوف ويمتد نحو الغرب حتى يتصل بحرة ليلى وشرقها جبال مُحَجَّر وجبال أجا .

وينظر : المعجم الجغرافي (شمال المملكة العربية السعودية) : ٨٧٢/٣ .

(٢) الشَّرِيف : تصغير شرف ، وهو بلاد واسعة فيها جبال وهفاب وأودية وفيها مياه كثيرة وهي صحراء مرتفعة طيبة المراعي تمتد من وادي الرشا جنوباً إلى حدود بلاد باهلة حول روبيبة الفرضن وطحي ومويسيل وشرقاً تمتد إلى جمَح ماسل وصفراء السَّرْ وغرباً تمتد إلى وادي الرشا الواقع غرب جبل تهلان ، وهذه البلاد قد يمَّا لبني نمير ، ومن بلدان الشَّرِيف العاشرة الآن الدَّوَادِمِي والشَّعْرَاء وغيرهما .

ينظر : معجم البلدان : ٣٤١/٣ ، والمعجم الجغرافي (عالية نجد) : ٧٤٨/٢ .

(٣) طَوِيلَة : قال ياقوت في معجم البلدان : ٥١/٤ : "أَنَّدِ القَمِيرَة ، رُوفَة مَعْرُوفَة بِالْقَمَان" .

(٤) الدَّخُول : ينظر التعليق على حومل .

(٥) حومل : تكررت هنا وسبق التعليق عليها .

(٦) تَوْفِح : كثيب أبيض من كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة

(٧) ينظر : معجم البلدان : ٥٩/٢ .

(٨) المَتَشَلَّم : بضم أوله وفتح ثانية وشاء مثلثة ولم مشددة مكسورة ، قال ياقوت في معجم القمان ، وقال ابن الأعرابي

"المَتَشَلَّم موضع في أول أرض القمان ، وقول ابن الأعرابي في نوادره : المَتَشَلَّم : جبل في بلاد بني مرة" .

(٩) الرَّيَان : بفتح أوله وتشديد شانية ، ذكر ياقوت عشرة مواضع يطلق عليها الريان منها القرى والأودية والجبال والحمون والمياه .

(١٠) ينظر : المشترك وضعما والمفترق مقعا : ٢٢٧ ، ومعجم البلدان : ١١٠/٣ .

(١١) العلياء : لعلها التي ذكرها النابغة الذبياني بقوله : يَادَارَ مَيَّةَ بِالْعَلَيَاءِ فَالشَّدَرَ آقَوْثَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَارِفَ الْأَبَدَر

قال الشراح : العلياء ما ارتفع من الأرض . ديوانه : ١٤ وللم أجدها على موضع .

(١٢) العَوَاصِم : بفتح أوله وبالصاد المهملة ، على لفظ جمع عاصمة وهي حمدون موائع في الشام بين حلب وحماة .

ينظر : معجم ما استجم : ٩٧٩/٣ ، ومعجم البلدان :

وَبُرْقَةُ الشَّوْرِ . وَبُرْقَةُ شَهْمَدٍ . وَذَاتُ الْخِلَالِ . وَالثَّيْهِ .^(١)^(٢)^(٣)^(٤)

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ خَواصِ الْبُلْدَانِ)

يُقال : إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ أَرْضَ تَبَتْ - وَهِيَ الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْهَا
الْمِسْكُ التَّبَتِي - لَمْ يَزُلْ فَاجِحًا مَسْرُورًا مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ حَتَّى يَخْرُجَ
مِنْهَا .
وَمَنْ أَقَامَ بِالْمَوْعِلِ حَوْلًا ثُمَّ تَفَقَّدَ عَقْلَهُ وَجَدَ النَّقْمَ فِيهِ

(١) بُرْقَةُ الشَّوْرِ : الْبُرْقَةُ رَابِيَّةٌ فِيهَا رَمْلٌ وَطَينٌ أَوْ طَينٌ
وَحِجَارَةٌ يَخْتَلِطُونَ ، قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبُلْدَانِ : ٣٩٢/١
"بُرْقَةُ الشَّوْرِ : جَانِبُ الْمَقْمَانِ" وَيُنْظَرُ : صَفَةٌ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ^{٤٨١} ،
وَالْمُشْتَرِكُ وَفَعَا وَالْمُفْتَرِقُ مَقْعَدٌ : ٤٨ .

(٢) بُرْقَةُ شَهْمَدٍ : وَهِيَ الَّتِي عَنْهَا طَرْفَةُ بَقْوَةٍ :
بِلْخَوَّلَةَ أَطْلَاءَ بِبُرْقَةَ شَهْمَدٍ
تَلْوُحَ كَبَّاقيَ الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَمِّ

وَهِيَ لَبْنَيَ دَارِمٍ . يُنْظَرُ : شَرْحُ الْقَمَادِ السَّبْعِ : ١٣٢ ، وَمَعْجمُ الْبُلْدَانِ :

(٣) ذَاتُ الْخِلَالِ : لَمْ يَأْجُدْ فِي الْمَعَاجِمِ تَحْتَ هَذَا الرِّسْمِ وَفِي
مَعْجمِ الْبُلْدَانِ : ٣٨١/٢ : "خِلَالٌ" قَالَ يَاقُوتُ : "بَكْسُرٌ
أُولَئِكَ ، بِلْفَظِ الْخِلَالِ الَّذِي يَسْتَخْرُجُ بِهِ قَذْيُ الْأَسْنَانِ مَوْعِظٌ
بِحَمْيَ فَرِيَّةٍ فِي دِيَارِ بَنِي نَفَّاثَةَ بْنِ عَدِيِّ مِنْ كَنَانَةٍ" فَلَعْنَهُ
هُوَ .

(٤) الثَّيْهِ : الْهَاءُ خَالِمَةٌ ، وَهُوَ الْمَوْعِظَ الَّذِي فَلَّ فِيهِ مُوسَى
ابْنُ عُمَرَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَوْمُهُ ، وَهِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَيْلَةٍ
وَمَصْرٍ وَبَحْرِ الْقُلْزُمِ وَجَبَالِ السَّرَّاةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ،
وَالْفَالِبِ عَلَيْهَا الرَّمَالُ . يُنْظَرُ : مَعْجمُ الْبُلْدَانِ : ٦٩/٢ .

(٥) وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ الْآنَ بِصَحْرَاءِ سِينَاءَ .
قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبُلْدَانِ : ١٠/٢ : "تَبَتْ بِالْفَمِ ،
وَكَانَ الزَّمْخَشْرِيُّ يَقُولُهُ بَكْسُرٌ شَانِيَّهُ وَبَعْضُهُ يَقُولُهُ بِفَتْحٍ
شَانِيَّهُ ، وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُوسَى بِفَتْحٍ أُولَئِكَ وَضَمِّ
شَانِيَّهُ ، مَشَدَّدَةٌ فِي الرِّوَايَاتِ كُلُّهَا ، وَهُوَ بَلْدٌ بِأَرْضِ
الْتُّرْكِ ... وَقَرَأَتِ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ أَنَّ تَبَتْ مَمْلَكَةً مَتَّاحَةً
لِمَمْلَكَةِ الْمَيِّنِ" ، وَيُنْظَرُ : عَيْونُ الْأَخْبَارِ : ٢١٩/١ وَهُوَ
مَدْرَسَةُ الْمُؤْلِفِ .

(١) .
بيـنـا .

والنـاسـ يـقـولـونـ فـيـ أـمـثالـهـمـ :ـ حـمـىـ خـبـيرـ ،ـ وـطـحـالـ
 الـبـحـرـيـنـ ،ـ وـدـمـائـلـ الـجـزـيرـةـ ،ـ وـطـوـأـعـينـ الشـامـ .
 (٢) (٣) (٤) (٥)

ويـقـالـ :ـ إـنـهـ مـنـ أـطـالـ الصـومـ بـالـمـمـيـمةـ فـيـ الصـيفـ خـيـفـ
 عـلـيـهـ الـجـنـونـ .

ويـقـالـ :ـ إـنـ مـاءـ قـمـبـةـ الـأـهـواـزـ يـقـلـبـ كـلـ مـنـ نـزـلـهـ مـنـ
 الـاـشـرـافـ إـلـىـ طـبـائـعـ أـهـلـهـ .

(١) هذا مخالف لما ورد عن الموصل ، قال الجاحظ في الحيوان : ١٣٥/٤ :

قوته وجد فيها فضلاً والذى أورده المؤلف من خواص الأهواز ، قال الجاحظ : " ومن أقام بالآهواز حولاً فتفقد عقله ، ذو فراسة ، وجد النقمان فيه بينما ". وينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٣٨٨ ، ومعجم البلدان : ٢٢٤/٥ .

(٢) لعله قوته : " به الورى وحمى خبيري ". ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، ومعجم الأمثال : ١٨٦/١ ، وثمار القلوب : ٥٤٩ .

(٣) قال الشاعر البحريني يعظم طحاله
 ومن يسكن البحرين يعظم طحاله
 ويُغَبْطُ بما في بطنه وهو جائع
 ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، وثمار القلوب : ٥٥١ ،

والروض المعطار : ٨٢ .

(٤) قال عبد الله بن همام السلوبي في دماميل الجزيرة : *
 بِهِ مِنْ دَمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ نَاجِنُ *

ينظر : عيون الأخبار : ٢١٩/١ ، والحيوان : ١٣٦/٤ ،
 وثمار القلوب : ٥٥١ .

(٥) أولها طاعون عمواس ، وقد تقدم ذكره في الصفحة : ٦ .
 المممية : بالفتح ثم الكسر والتشديد وباء ساقنة وماد

آخرى ، قال ياقوت في معجم البلدان : ١٤٤/٥ : " كذا
 ضبطه الازهري وغيره من اللغويين بتشديد الماد الأولى
 هذا لفظه ، وتفرد الجوهرى وخالد الفارابى بئن قالا :

المممية بتخفيف الماديين ، والأول أصح " ، وفي معجم
 ما استعجم : ١٢٣٥/٤ : " المممية : بكسر أوله وتشديد

ثانية بعده ياء ثم ماد أخرى مهملة : شفر من شغور
 الشام ، معروفة ، قال أبو حاتم : قال الأصمسي : ولا يقل

مسمية ، بفتح أوله " .

وينظر : الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ .

(٧) قصبة الأهواز ، أي أكبر مدنهما ، وهي : هرمز شهر .
 معجم البلدان : ٢٨٤/١ ، وصورة الأرض لابن حوقل : ٢٢٧ .

وينظر : الحيوان : ١٤٠/٤ ، وعيون الأخبار : ٢١٩/١ ،
 وثمار القلوب : ٥٥٥ . والذي في الحيوان وعيون الأخبار

" وأما قصبة الأهواز فتقلب ..." .

ويقال : إنَّه مَن حَفِظَ بِالْمَوْمُلِ شِيئاً لَم يُنْسَهْ أَبْدَا .
وقالوا : إِنْ حُمَّى أَهْلِ الْأَهْوَازِ وَقَتَ اِنْكِسَارِ الْوَبَاءِ وَنُزُوعِ
الْحُمَّى عَنْ جَمِيعِ الْبَلْدَانِ . / وكلُّ مَحْمُومٍ فِيْقَالُ : إِنْ حُمَّاهِ إِذَا ٢٨/ب
أَقْلَعَتْ عَنْهُ رَأَى الْمُهُومَ وَلَمْ يَعْدْ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَحْدُثَ لَهُ حُمَّى أُخْرَى
فِي مَرْضٍ آخَرَ إِلَّا مَحْمُومُ الْأَهْوَازِ فَإِنَّ الْحُمَّى تُعَاوِدُ مَنْ أَقْلَعَتْ عَنْهُ
بِغَيْرِ عِلْمٍ حَدَثَتْ ، وَلَذِكْ جَمَعَتْ سُوقُ الْأَهْوَازِ الْأَفَاعِيَ فِي جَبَلِهَا
الْمُطِلِّ عَلَيْهَا . وَالجَرَّارَاتِ فِي بُيُوتِهَا ، وَمِنْ وَرَائِهَا سَبَابَاخُ^(١)
وَمَنَاطِيقُ مِيَاهِ غَلَيَّةٌ ، وَفِيهَا أَنْهَارٌ تَسْقِيْهَا فِيهَا مَسَابِيلُ كُنْفِهِمْ^(٢)
وَمِيَاهُ أَمْطَارِهِمْ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَطَالَ مَقَامُهَا فِي ذَلِكَ
الْجَبَلِ أَقْبَلَتِ الْجَرَّارَاتِ الَّتِي فِيهَا فَإِذَا امْتَلَأَتِ يَبْسَا وَحَرَّا
مَارَاتِ جَمْرَةً وَاجِدَةً ، قَدَّفَتْ عَلَيْهِمْ مَا قَبِلَتِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ تِلْكَ
السَّبَابَاخِ وَتِلْكَ الْأَنْهَارِ ، فَإِذَا اتَّقَى عَلَيْهِمْ مَا قُلْنَا وَمَا يَأْتِي مِنْ
تِلْكَ الْجِيَفِ انْفَسَدَ هَوَاؤُهُمْ وَغَلَبَتِ الْحُمَّى وَالْأَمْرَاضُ عَلَيْهِمْ .
وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسُ ، الْكَاتِبُ : حَدَّثَنِي مَنْ أَثْقَبَ بِهِ^(٤)
مِنْ مَشَايِخِ الْأَهْوَازِ عَنْ الْقَوَابِلِ بِهَا أَنَّهُنَّ رُبُّمَا قِيلُونَ الْطَّفْلُ
فِيْجِدَنَهُ وَقَتَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَحْمُومًا ظَاهِرَ الْحُمَّى ، يَعْرِفُنَ
ذَلِكَ وَيَتَحَدَّثُنَّ بِهِ .

(١) الْجَرَّارَاتُ : جَمْعُ جَرَّارَةٍ ، وَهِيَ فَرْبٌ مِنَ الْعَقَارِبِ تَجْرِي
ذَنْبَهَا وَلَا تَرْفَعُهُ مُثْلِ سَائِرِ الْعَقَارِبِ .

(٢) فِي الْحَيْوَانِ : ١٤٠/٤ ، وَعِيَونُ الْأَخْبَارِ : ٢١٩/١ ، وَشَمَارِ
الْقُلُوبِ : ٥٥١ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٢٨٦/١ : "تَشْقَهَا" .

(٣) جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنْتَهِيرِ : (كَنْفٌ) : "قَبْلِ الْمَرْحَافِ" .
كَنْفٌ : لِأَنَّهُ يَسْتَرُ قَاصِيَ الْحَاجَةِ ، وَالْجَمْعُ : كَنْفُ ، مُثْلِ
نَذِيرٍ وَنَذْرٍ" .

(٤) هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صُولِ ، أَبُو إِسْحَاقِ ،
مِنْ الْبَلْفَاءِ وَالشَّعَرَاءِ وَالْفَصَحَاءِ ، وَكَانَ كَاتِبًا لِلْمَعْتَمِمِ
وَالْوَاثِقِ وَالْمَتَوَكِلِ (ت ٢٤٣-٥) .

يَنْظُرُ : الْفَهْرَسُ : ١٧٦ ، وَمَعْجمُ الْأَدْبَاءِ : ١٦٤/١ ،
وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ : ٦٣/٣ . وَالرَّوَايَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ فِي
الْحَيْوَانِ : ١٤٣/٤ ، وَعِيَونُ الْأَخْبَارِ : ٢٢٠/١ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَنْ قَدِمَ [مِنْ شَقَّ] الْعِرَاقِ إِلَى بَلَادِ الزَّنْجِ لَمْ
 يَزُلْ حَزِينًا مَا قَامَ بِهَا ، فَإِنَّ أَكْثَرَ مِنْ شُرُبِ نَبِيذِهَا ، وَشُرُبِ
 النَّارِ جِيلَ غَلَبَ الْخِمَارُ عَقْلَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمُعْتُوهُ بَاقِيَ عُمُرِهِ .
 وَقَالُوا : إِنَّمَا دَخَلَ طِينَ الْمَيِّنِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا وَلَمْ يَرْجِعْ
 إِلَى أَهْلِهِ أَبْدًا اخْتِيَارًا لِطِينِهَا ، وَلَذِكْ لَا يُرِيَ صِينِيَّ فِي غَيْرِ
 بَأْدِ الْمَيِّنِ كَمَا يُرِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ فِي غَيْرِ بَلَدِهِ .
 وَعِلْلُ مِمْرَ تَكُونُ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ عِنْدَ اتِّمَرَافِ نَبِيذِهَا عَنِ
 أَرْضِهَا وَذَلِكَ أَنَّ أَرْضَهَا تَتَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ بُخَارُهَا إِلَى الْهَوَاءِ
 وَيَنْعَكِسُ عَلَى أَهْلِهَا ، فَيُحْدِثُ الْأَمْرَاضَ حِينَئِذٍ فِي الشَّهْرَيْنِ
 الْوَثَنِيَّيْنِ الَّذِيْنِ يُقَالُ لَهُمَا : هَتُورُ وَكِيفَكُ مِنْ شَفُورِ الْأَقْبَاطِ ،
 فَإِذَا خَرَجَ هَذَا الشَّهْرَانِ ارْتَفَعَتِ الْعِلَلُ مِنْ أَرْضِ مِمْرَ وَأَعْمَالِهَا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ . [.....] / . / .

١/٢٩

وَعِلْلُ الشَّامِ فِي أَوَانِ الْمَيِّفِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكِ
 اجْتِمَاعُ حَرَّ الزَّمَانِ وَحَرَّ الْفَوَاكِهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْ أَكْلِهَا .
 وَيُقَالُ : إِنَّ فِي عَقْدِ سِجْسَتَانِ عَلَى الْعَرَبِ حِينَ افْتَتَحُوهَا أَلَا
 يَقْتَلُوا قَنْفُدًا وَلَا يَمْيِيدُوهُ ، لَأَنَّهَا بِلَادَ أَفَاعِيٍّ ، وَالْقَنَافِذُ تَأْكُلُ
 الْأَفَاعِيَ وَسَائِرَ الْحَيَّاتِ ، وَلَوْلَا الْقَنَافِذُ مَا كَانَ لَأَهْلِ سِجْسَتَانِ
 قَرَأَ لِكَثِرَةِ الْحَيَّاتِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنْفُدَ يَقْبِضُ بِفِيهِ عَلَى وَسَطِ
 الْحَيَّةِ وَيَنْقِبِفُ فَتَرْجِعُ الْحَيَّةُ عَلَيْهِ تَفَرِّبُهُ فَيَمْتَعُهَا مِنْ عَفْهِهِ

(١) في الأمل : "إلى سوق" ، وهو تحريف ، والتمحیح عن الحیوان : ١٣٩/٤ ، وعيون الاخبار : ٢٢٠/١

(٢) في الحیوان : جرباً ، وفي عيون الاخبار : حزيناً . وجرب الزنج مشهور ، ذكره ياقوت في معجم البلدان : ٩٥/٤ ، وذكره الفزویني في آثار البلاد : ٢٣ ، قال : "لا يسلم أحد من الْجَرْبِ حَتَّى يَفَارِقْ تِلْكَ الْبَلَادَ" ، والمشهور في كتب البلدان أن بلاد الزنج بلاد طرب .

(٣) طمس في الأمل بمقدار كلمتين .

(٤) قوله : "ولايصيدهوه" مكرر في الأمل . وينظر : عيون الاخبار : ٢٢٠/١

قُرُونُه فَلَيَزَالُ الْقُنْفُدُ يَأْكُلُهَا وَهِيَ تَفْرِبُهُ وَلَا تَفْرِبُهُ أَوْ يَقْتَلُهَا ،
وَكَانَ الْقُنْفُدُ مَخْلُوقُ بَشَوِّكِهِ وَفِعْلِهِ لِأَكْلِ الْحَيَّاتِ .

(١) والْعَقَارِبُ بِنَمِيَّيْنِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ، فَيُقَالُ : إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْامَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحُوْطَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ فِي
بَيْتِهِ أَوْ فِي غَيْرِ بَيْتِهِ بِرِدَاءِ شَعْرٍ ، لِيَرِدَّ الْعَقَارِبَ عَنْهُ إِذَا
جَاءَتْهُ .

(٢) والْعَقَارِبُ يَحْمُنُ لَا تُوجَدُ وَلَا تَأْوِي أَرْفَاهَا وَلَا تَلْدَغُ أَحَدًا عَلَيْهِ
قَمِيمُ قَدْ لَبِسَهُ فِيهَا وَأَمَابَهُ شَيْءٌ مِنْ غُبَارِهَا حَتَّى يَغْسِلَ ذَلِكَ
الْقَمِيمَ .

(٣) (٤) وَقَالُوا : إِنَّ الْمُدْنَ لَا تُبْنَى إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ وَهِيَ :
الْمَاءُ وَالْكَلَّا وَالْمُحْتَطَبُ .

(٥) وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ : مَنْ قَدِمَ أَرْضًا فَأَخْذَ مِنْ تَرَابِهَا فَجَعَلَهُ
فِي مَائِهَا ثُمَّ شَرَبَهُ عَوْفِي مِنْ وَبَائِهَا . وَقَالَ مُعَاوِيَةَ لِقَوْمٍ
قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُّوا مِنْ فَحَّا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ [قَوْمٌ] مِنْ فَحَّا
أَرْضٍ فَفَرَّهُمْ مَأْوَهَا . وَالْفَحَّا أَبْزَارُ الْقِدْرِ .
وَيَقَالُ : إِنَّ بَئْذِرِيْجَانَ أَعْيَنَ مَاءً تَذْبَعُ وَيَعْلُو مَأْوَهَا مِثْلَ
الْفَوَّارَاتِ وَيَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَمَابَتْهُ الشَّمْسُ جَمَدَ
وَصَارَ حَجَراً أَمْفَرَ ، فَإِذَا مَشَتُ الدَّوَابُ عَلَيْهِ صَارَ تَرَابًا .

(١) تقدم الحديث عنها والتعليق عليها في الصفحة ٧٠ : قال الجاحظ في الحيوان : ١٣٥/٧ : "والعقارب تموت في

(٢) مدينة حمص" وينظر : ٣٩٧/٥ .

(٣) قال القزويني في آثار البلاد : ١٨٤ : "ولو غسل شوب بماه حمص ، لا يقرب عقرب لابسه إلى أن يغسل بماه آخر" .

(٤) عيون الأخبار : ٢١٣/١ .

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهراني ، من الفقهاء والمحدثين والحافظ ،

تابعـي من أهلـ المـديـنةـ . (تـ ١٤٢ـ) .

أخبارـهـ فيـ : وفيـاتـ الـأـمـيـانـ : ١٧٧/٤ ، وـ تـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ :

١٠٨/١ ، وـ سـيـرـ أـعـلـمـ النـبـلـاءـ : ٣٢٦/٥ .

(٦) تكمـلةـ منـ عـيـونـ الـأـخـبـارـ : ٢١٣/١ .

(٧) فيـ آثارـ الـبـلـادـ : ٢٨٥ـ ماـ يـشـبـهـ هـذـاـ .

وَقَالُوا : إِنَّ الْبَلْوَرَ جِبَائِلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ

الْبَيَاقُوتَ وَأَمْنَافَهُ وَالْعَوْدَ وَمَرْوَبَهُ وَجَرَّ الْمَاسِ يَجْتَمِعُ ذِكْرُ كُلِّهِ

فِي أَرْضِ سَرْنَدِيبٍ . وَإِنَّ حَجَرَ الْمَاسِ فِي وَادِي مِنْ أَوْدِيَتِهَا وَإِنَّ ذَلِكَ ٢٩٠/ب

الْوَادِي كَثِيرٌ الْأَهَامِيَّ لَا يُمْكِنُ أَحَدًا النَّزُولَ إِلَيْهِ بِكَثْرَةِ الْأَفَاعِيِّ

وَإِنَّمَا السَّبَبُ فِي أَخْذِ حَجَرِ الْمَاسِ مِنْهُ : أَنَّ مُلْتَمِسَهُ يَأْخُذُ قِطْعَةً

الْتَّلْحُمَ فَيَرْمِيهَا إِلَى قَرَارِ الْوَادِيِّ وَالْتَّلْحُمُ رَطِبٌ فَيَنْتَرِقُ بِالْتَّلْحُمِ

حَجَرَ الْمَاسِ ، وَتَجِيءُ النُّسُورَةُ فَتَئْخُذُ الْتَّلْحُمَ وَتَرْفَعُهُ إِلَى رَأْسِ

الْجَبَلِ ، فَإِذَا أَكَلَ النُّسُورُ الْتَّلْحُمَ بَقِيَ الْمَاسُ فَيُؤْخَذُ حِينَئِذٍ

وَخَامِيَّةُ الْمَاسِ أَنَّهُ يُثْقَبُ بِهِ سَابِرُ الْبَيَاقُوتِ وَالْبَلْوَرِ وَالْحَدِيدِ

وَالْحِجَارَةِ [الَّتِي] يَمْعَبُ ثَقِبَهَا كَمْكَهُ الدَّهْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : إِنَّ بَأْرُضَ أَذْرِيْجَانَ بُحَيْرَةً حَلْوَةً الْمَاءُ فِي رَأْسِ

جَبَلٍ مِنْ جِبَائِهَا عَالٍ شَاهِقٍ وَاسِعٌ طُولاً وَعَرْضاً ، وَإِنَّ مُعْوَدَهُ هَذَا

الْجَبَلُ إِلَى هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عُلُوًّا ، وَإِنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ قَدْ

رَأَمَ أَنَّ يَدْرِكَ قَعْدَ الْبُحَيْرَةِ بِجَبَلٍ تُومَلَ وَأَحْجَارٍ وَحَدِيدٍ يَثْقُلُ

وَيَنْزِلُ ، فَلَمْ يُدْرِكْ بِحَالٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فِي دَمَاؤَنْتَ - وَهُوَ بَلْدٌ بَيْنَ طَبَرِسْتَانَ وَالرَّيِّ

إِلَّا أَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ طَبَرِسْتَانَ - جَبَلًا يَشْتَعِلُ نَارًا بِالْتَّلْيَلِ وَهُوَ

بِالنَّهَارِ دَخَانٌ سَاطِعٌ يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ حَارٌ كَالنَّهَرِ الْجَارِيِّ .

وَيُقَالُ : إِنَّ بِالْمَغْرِبِ أَيْفَأْ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ : جَبَلُ الْفَارِ ،

يَلْتَهِبُ نَارًا لَيْلًا وَيَرِي نَارَهُ بِالْتَّلْيَلِ عَنْ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ وَنَحْوِهِمَا

(١) ذِكْرُ التَّقْفَاشِيِّ فِي كِتَابٍ : "أَزْهَارُ الْأَفْكَارِ" فِي جَوَاهِرِ الْأَحْجَارِ" : ٢٠١ مَوْاْقِعُ عَدَةٍ يَسْتَخْرُجُ مِنْهَا الْبَلْوَرُ .

(٢) يَنْظَرُ : أَزْهَارُ الْأَفْكَارِ : ١٠٦، ٦٣ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٢١٦/٣ .

(٣) فِي الْأَمْلِ : الْذِي . وَيُقَالُ : دَمَاؤَنْتَ ، وَدَبَّاَوَنْدَ ، وَدَمَاؤَنْدَ . ذِكْرُ

(٤) خَبَرُ هَذَا الْجَبَلِ يَاقُوتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٤٧٦/٢ .

فِإِذَا كَانَ النَّهَارُ رَئِيْدُ دُخَانٍ يَصْعُدُ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ . وَحَدَثَنِي
مَنْ أَشْقَى بِهِ أَنَّهُ رَآهُ وَأَنَّهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ سَارُوا إِلَيْهِ حَتَّى
قَرَبُوا مِنْهُ فَرَأَوْا قَبْلَ وَمُوْلِيهِ أَرْفَأَ سُودَاءَ ، وَأَنَّ أَحَدَهُمْ بَدَرَ
فَدَخَلَ تِلْكَ الْأَرْضَ لِيَقْرُبَ مِنَ الْجَبَلِ ، فَنَزَلَ هُوَ وَدَابِّتُهُ فِيهَا ،
وَلَمْ يَطْلُعْ ، فَرَجَعَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَرْجِعْ .

وَسَوقُ عَكَاظِ مَشْهُورٍ ، [و] إِنَّ سَائِرَ الْعَرَبِ كَانَتْ تَقْمِدُ هَذَا
السَّوقَ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَيُقِيمُونَ بِهِ شَهْرًا مِنْ كُلِّ عَامٍ ، يَتَنَاهَدُونَ
وَيَتَفَاخَرُونَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَيَّامَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ
إِلَيْهِمُ الْإِسْلَامُ / هَدَمُوا ذَلِكَ وَأَزَّاهُ . وَكَانَتْ فِي هَذِهِ السَّوقِ أَرْبَعَ وَقَاتِعَ
١/٣٠ بَيْنَ الْعَرَبِ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِيْ عَكَاظٍ كَلِيْعَمَا

وَإِنْ يَكُنْ يَوْمٌ رَابِعٌ لَا كُنْ بِهِ
وَإِنْ يَكُنْ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَجَنَّبُ

وَحَفَرَهُ قُنْبُنْ سَاعِدَةِ الْإِيَادِيِّ ، وَجَرَى مِنْ قَوْلِهِ مَا هُوَ مَشْهُورٌ

(١) ويقال : عشرين يوماً ، تبدأ من هلال ذي القعدة . ينظر : معجم ما استجم : ٩٦٠/٢ ، وخزانة الأدب : ١٥/٦.

(٢) من أيام العرب بين قريش وكنانة وبين هوازن . وهي : يوم شمنطة ، ويقال : شمنطة بالطاء المهملة ، وكان لهوازن على قريش وكنانة . ويوم العبلاء وكان أيضاً لهوازن على قريش وكنانة . ويوم شرب وكان لقريش وكنانة على هوازن . ويوم الحرير وكان لهوازن على قريش وكنانة . وهذه الأيام تسمى أيام الفجر الآخر ، وتسبق أيام الفجر الأول . قال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب : ٩٦٠ : "فهذه الأيام تسمى فجراً ، لأنها كانت في الأشهر الحرم" .

وينظر : العقد الفريد : ٢٥٣/٥ ، ومعجم ما استجم : ٩٦١/٣ ، وخزانة الأدب : ١٥/٦ .

(٣) ينسب إلى دريد بن الصمة الجشمي ، ديوانه : ١١٥ ، وإلى رياح بن الأعلم بن الخليع بن ربعة بن قشير ، في الوحشيات : ٦٦ . وينظر : الصحاح : (عكظ) ، ومعجم ما استجم : ٩٦٠/٣ ، واللسان والتاج : (عكظ) . ويروى "لاعد له" بدل : لاoken به ، و"أتنكب" بدل : "أتتجنب" .

من خطبته وشفره^(١). وإنما سمي عكاظاً لأنَّ العرب كانت تجتمع
إليه فيعكظ بعفها بعضاً بالمخاكرة ؛ أي : يدعك ويعرك ،
يقال : عكظ الرجل خصم بالخُمومَة ؛ أي عركه ودعكه .
ويطبرية حمامات حارة المياه غزيرتها ، تعمل ليلاً
بلا وقاد ولا ساقية ولا آلة ، وما هو إلا ماء يخرج من جبل
حاراً قد بزت الحمامات عليه ، وأخرى إلى الأحوااف ، ومن شاء
استحم بغير أجرة لاحد إلا لحارس الشِّباب ، فإذا استعمل هذا
الماء منى على حياته خارجاً من الحمامات إلى بحيرة . وفيها
الحمة أيضاً ، وهي بحيرة حارة الماء يتداوى بماءها يقمد لها
الأهلاء فيقيمون بها إلى أن يعافوا ، ونفع هذا الماء بين
على من به جرب أو نحو ذلك .

وقال عمر بن حيلان : الدنيا كلها أربعة وعشرون ألف^(٢)
فرسخ عمارة دون البحار والقفار : فملك السُّودان [اثنا] عشر
ألف فرسخ ، وملك الروم ثمانية [آلاف] فرسخ ، وملك فارس ألف
فرسخ ، وأرض العرب ألف فرسخ ، وبَلَد ياجوج وماجوج ألف فرسخ
وبَلَد الترك وما يليه ألف فرسخ .
وقال غيره : الدنيا مسيرة مائة عام في مائة عام ،

(١) جمع أخباره الدكتور أحمد الربيعي في جامعة بغداد (قس ابن ساعدة الإيادي ، حياته - خطبه - شعره) طبع سنة ١٤٣٩هـ في مجلد فخم ، وللامام ابن درستويه : (حديث قس ابن ساعدة الإيادي) نشره الدكتور بدوي المختار في مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وله قمية في سوق عكاوظ منها : من القرون لنا بمادر في الذاهبين الأولين وهي في الحماة البصرية : ٤٠٦/١ ، وخزانة الأدب :

٢٦٣/١ ، ٢٥/٤ ، وغيرهما من المصادر .

(٢) معجم البلدان : ١٨/٤ ، وآثار البلاد : ٢١٨ .

(٣) في الأصل : اثنى .

(٤) في الأصل : ألف .

مِنْهَا تِسْعُونَ عَامًا فِي تِسْعِينَ عَامًا : بِحَار وَخَرَابٌ وَقِفَارٌ ،
وَمِنْهَا عَشْرَةً أَعْوَامٍ فِي عَشْرَةٍ / أَعْوَامٍ عُمْرَانٍ وَبُلْدَانٍ .
٣٠/ب
قَالَ مُعاوِيَةَ : أَغْبَطَ النَّاسَ عِنْدِي سَعْدٌ - مَوْلَاي - وَكَانَ سَعْدٌ
هَذَا يَلِي أَمْوَالَهُ بِالْجِهازِ ، فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ مَارَ أَغْبَطَ النَّاسِ؟
قَالَ : لَأَنَّهُ يَتَرَبَّعُ جَدَّاً ، وَيَتَقَيَّظُ الطَّائِفَ ، وَيُشَتَّتِي بِمَكَّةَ .
وَيَقَالُ (١) : أَرْبَعَةُ آشْيَاءُ قَدْ مَلَأَتِ الدُّنْيَا وَلَا تَكُونُ إِلَّا
بِالْيَمَنِ : الْخَطَرُ وَالْكَنْدُرُ وَالْعَصْبُ وَالْوَرْسُ .
وَقَالَ مُعْتَمِرٌ : سَبْعُ مَحْفُوظَاتٍ وَسَبْعُ مَلْعُونَاتٍ ، فَمَنْ
الْمَحْفُوظَاتُ : نَجْرَانُ ، وَمَنِ الْمَلْعُونَاتُ : [أَشَافَتْ وَبَرْذَعَةٌ] هَذَا
حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ .
(٦) (٧) (٨)

(١) هَذَا مُنْسُوبٌ لِلْأَصْمَعِيِّ ، يَنْظَرُ : عِيُونُ الْأَخْبَارِ : ٢١٤/١ ،

وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٤٨/٥ ، وَآثَارُ الْبَلْدَادِ : ٦٥ .

(٢) جَاءَ فِي الْلِسَانِ (خَطَر) : "الْخَطَرُ" : نَبْتٌ فِي السَّهْلِ

وَالرَّمْلِ ... وَهِيَ غَبِرَاءٌ حَلْوَةٌ طَيِّبَةٌ" ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي

كِتَابِ النَّبَاتِ : ١٨٠ : "أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ شَبَّيَ

بِالْكَلْمِ ... وَأَخْبَرَنِي غَيْرُهُ أَنَّ نَبَاتَ الْخَطَرِ نَبَاتٌ حَبَقَّ

كَأْنَهُ هُوَ" .

(٣) جَاءَ فِي الْلِسَانِ (كَنْدُر) : "الْكَنْدُرُ" : الْلَّبَانُ" .

(٤) جَاءَ فِي الْلِسَانِ : "وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ" ، الْأَخِيرَةُ

عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَتَكُونُ

بَيْنَهَا ، وَلَهَا وَرْقٌ فَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ عَصْبٌ وَعَصَبٌ" .

(٥) جَاءَ فِي الْمَحَاجِ : (وَرِينِ) : "الْوَرْسُ" : نَبْتٌ أَمْفَرٌ يَكُونُ

بِالْيَمَنِ يَتَخَذُ مِنْهُ الْفَمَرَةُ لِلْوَجْهِ" ، وَيَنْظَرُ : كِتَابُ

النَّبَاتِ : ١٦٥ .

(٦) هَذَا فِي الْأَصْلِ : "مُعْتَمِرٌ" وَكَذَلِكَ فِي إِحْدَى نُسُخِ عِيُونِ

الْأَخْبَارِ الْمُخْطُوطَةِ ، كَمَا أَشَارَ الْمُحْقِقُ إِلَى ذَلِكَ : ٢١٤/١

وَقَالَ فِي الْهَامِشِ : "هُوَ مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنَى" يَعْنِي بِذَلِكَ أَبَا

عَبِيدَةَ مَعْمَرَ بْنَ الْمَثْنَى التَّيْمِيِّ (تٖ ٥٢١٠) . وَلَعِلَّ

الْمَوَابُ أَنَّهُ "مُعْتَمِرٌ" ، وَهُوَ مَعْتَمِرُ بْنِ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ

الْبَصْرِيِّ ، قَالَ أَبُو حَاتَمٍ : شَقَّةٌ مَدْوُقٌ . وَقَالَ الْحَافِظُ أَبْنَ

حَرْ : قَالَ أَبْنَ سَعْدٍ : كَانَ شَقَّةٌ ، وَلَدَ سَنَةً مَائَةً وَمَاتَ

سَنَةً سَبْعَ وَشَانِينَ وَمَائَةً .

أَخْبَارَهُ فِي : الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤٠٢/٨ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ

٢٠٥/١٠ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : أَيْافَثُ وَتَزْرَعَهُ . يَنْظَرُ هَامِشُ : ٣٠٢ مِنْ صٖ ١٠٣ .

(٨) عِيُونُ الْأَخْبَارِ : ٢١٤/١ .

وقال مُعَتَّمْر : وَقَفْتُ بِالْيَمَنِ عَلَى قَرْيَةَ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَةَ
رَأَيْتُهَا فِي الْوَقْتِ : مَا تُسَمِّي هَذِهِ الْقَرْيَةَ ؟ فَقَالَتْ : مَا سَمِعْتَ
قَوْلَ الشَّاعِرَ :

أَحِبُّ [أَشَافَت] عِنْدَ الْقِطَافِ وَعِنْدَ عَصَارَةِ أَعْنَابِهَا
[وَأَشَافَت] اسْمُ أَعْجَمِي لَا شِتْقَاقَ لَهُ ، فَإِمَّا بَرْدَعَةَ فِي

مَعْرُوفَةِ .

وَنَجْرَانِ مِنَ النَّجْرِ وَهُوَ الشَّكْلُ ، وَكَذِيلُ النَّجَارِ ، وَإِنَّمَا
سَمِّيَ النَّجَارَ نَجَارًا لِأَنَّهُ يُمْيلُ الْأَشْيَاءَ بِصَنْعِهِ .
وَيَقَالُ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسِ بِالْجَزِيرَةِ : الْخَفَارِمَةِ .
وَبِالشَّامِ : الْجَرَاجِمَةِ . وَبِالْكُوفَةِ : الْأَحَامِرَةِ . وَبِالْبَصْرَةِ :
الْأَسَوْرَةِ . وَبِالْيَمَنِ : الْأَبْنَاءِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْمُلُوكِ : "مَنْ دَخَلَ ظَفَارَ حَمَرَ" أَيْ تَكَلَّمُ بِكَلَامِ
حِمْيَرَ . وَظَفَارُ : مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ إِلَيْهَا يُنْسَبُ الْعُودُ الظَّفَارِيُّ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَمَرٌ مِنَ الْحُمْرَةِ فِعْلُ الَّذِي لَمْ يَلْبِسْ إِلَّا الْأَحْمَرَ .

(١) هو الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوانه : ١٧٣ (ط/محمد محمد حسين) . ويروي :

أَحِبُّ أَشَافَتْ دَاتَ الْكُرُومِ

وَوَقْتُ الْقِطَافِ - وَوَقْتُ عَصَارَةِ . . .

وينظر : عيون الأخبار : ٢١٤/١ ، ومعجم البلدان : ٨٩/١ .
(٢) في الأصل : أَيَافَث ، وهو خطأ . وأشافت : بضم أوله
وبالفاء بعدها تاء معجمة باشتثنين من فوقها ، ينظر :
معجم ما استعمل : ١٠٥/١ ، وضبطها ياقوت بفتح الهمزة .
قال الهمداني في صفة جزيرة العرب : ٩٧ : "أَوْشَافَتْ
وَتُسَمِّي أَشَافَهُ بِالْهَاءِ وَبِالْتَاءِ أَكْثَرَ" . وذكر ياقوت لغة
ثالثة وهي : شافت . وهي في اليمن في بلاد همدان .

ينظر : معجم البلدان : ٨٩/١ .
(٣) برذعة ويقال : برذعة بالدل المهملة . قال ياقوت في
معجم البلدان : ٣٧٩/١ : "بَلْدٌ فِي أَقْمَى أَذْرَبِيجَانِ ، قَالَ
حِمْزَةُ : بَرْدَعَةٌ مَعْرُبٌ بَرْدَهُ دَارٌ ، وَمَعْنَاهُ بِالْفَارَسِيَّةِ :
مَوْضِعُ السَّبِيِّ" .

وينظر : صورة الأرض لابن حوقل : ٢٩٠ .
(٤-٤) في اللسان : (خفرم) : الْخَفَارِمَةُ فِي الشَّامِ ،
والجراجمة في الجزيرة .

(٥) مثل مشهور ، ينظر : مجمع الامثال : ٣٢١/٣٠ ، ومعجم
البلدان : ٦٠/٤ .

ومن دخل زَغْرَ امْفَرَ لَوْنَه وَعَظُمَ طَحَائِه ، وَلَنْ يَسْلَمَ مِنَ الْمُنْتَجَعِينَ إِلَّا الْقَلِيلُ . وَمِنْ دَخَلَ حِمْصَ رَقَّتْ بَشَرَتُه وَحَسْنَ لَوْنَه . وَمَنْ دَخَلَ بَلَدَ السُّودَانَ وَاقَامَ بِهِ أَسْوَدَ لَوْنَه وَتَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . وَمِنْ دَخَلَ بَلَدَ الرُّومَ ابْيَفَ لَوْنَه وَزَادَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ / ٤٦٣١ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُ . وَيَقَالُ : إِنَّ بَلَدَ الْمَيْنَ مَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ فَيَخْرُجُ مِنْهُ بِطِينِهِ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَدٌ إِلَى غَيْرِهِ . [وَغَرَّاهُ] تَبَعَ الْحَمْيَرِيُّ ، وَدَخَلَ الْمَيْنَ فَقَتَلَ مِلْكَتَهَا وَأَكْتَسَحَ مَا وَجَدَ فِيهَا ، وَقِيلَ : إِنَّ مَسِيرَهِ كَانَ إِلَيْهَا وَمُقَامَهُ فِيهَا وَرَجُوعُهُ عَنْهَا فِي سَبْعَ سَنِينَ ، وَأَنَّهُ خَلَفَ فِي التَّبَتِ اثْنَيْ عَشَرَ [٤٣] أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ حِمْيَرَ [.....] أَهْلِ التَّبَتِ وَهُمُ الْيَوْمَ [مِنْ] عَمْرُوا ، هُمْ عَرَبٌ وَخِلْقَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمُ الْوَانُ الْعَرَبِ ، وَهُمْ بِهَا مُقِيمُونَ إِلَى الْآنِ . وَقَدْ غَرَّاهَا إِلَاسْكَنْدَرُ أَيْضًا وَقَتَلَ مِلْكَهَا وَفَتَحَهَا وَنَهَبَ أَكْثَرَهَا .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْمُلُوكِ وَالرُّؤُسَاءِ)

هَوَ الْمَلِكُ وَالْمَلْكُ وَالْقَيْلُ وَالْمَيْدَنُ وَالْمَيْدَلُ ، وَالْجَمِيعُ :
مَلُوكُ وَأَقْيَالُ وَقَيْوَلُ وَمَيَادِنُ وَمَيَادِلُ . فَإِمَّا الرَّئِيسُ فَهُوَ رَأْسُ
الْقَوْمِ وَمُقَدَّمُهُمْ وَمَنْ عَلَيْهِ مَدَارُ أَمْوَالِهِمْ .

(١) زَغْرٌ : بِوزَنِ زَغْرٍ ، وَآخِرُهُ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، اسْمُ عَيْنٍ ، قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو عَبِيدِ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٦٩٩/٢ : "اَخْتَلَفَ فِيهَا فَقِيلَ : هِيَ بِالشَّامِ . . . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ عَيْنَ زَغْرَ بِالْبِمَرَةِ" . وَيُنَظَّرُ : النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ٣٠٤/٢ ، وَمَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ١٤٣/٣ .

(٢) فِي الْأَمْلَ : وَغَرَّاهُ ، خَطَأٌ .
(٣) بِيَافِي الْأَمْلِ بِمَقْدَارِ كَلْمَةٍ .
(٤) فِي الْأَمْلِ : "مِنْ" ، وَأَثْبَتَ مَا تَسْتَقِيمُ بِهِ الْعَبَارَةَ .

واسم الرَّئِيس يختلف في أحياء العرب والبلدان باختلاف المروءين والمروءات ، فالرئيس من الناس النَّبِيُّ ، فإنْ عدم فهو الإمام أمير المؤمنين . ويقال لرئيس التَّصَارِي : [البَطْرِيقَ] ، وإنْ عدم فالبِطْرَان ، فإنْ عدم فالبَسْقَفَ - بتَشْدِيدِ الفاء وضمِّ الْكِفِ - فإنْ عدم فالقِسَّين ، فإنْ عدم فالرَّاهِب ، فإنْ عدم فالشَّمَاس . ويقال لرئيس اليهود : الكل ، ورأس الكل ورأس المُثِيَّة ، فإنْ كان من ولد داود فهو رأس الجالوت . ويقال لرئيس الروم في بلادهم : قَيْمَر ، ويقال له : هِرَقْل ، هَذَا الاسمان اللَّذان كانوا يلزمان رئيس الروم في الزَّمان الأولى ثم [استُخدِّث] له الملك والمُتمَلَك . ويقال لرئيس الترك في بلادِهم : خاقان . ويقال لرئيس المميين بُغْبُور ، وهو أيضًا اسم عصفور/ وجمله : البَفَابِير . ويقال لرئيس فرغانة : الاخْشِيد . ويقال لرئيس الحَبَشَة : أَصْحَمَة ، ويقال له أيضًا : أَنْجَشَة . ويقال لرئيس الْهِنْدَ : الْبُدُّ . ويقال لرئيس السَّندَ : السُّود . ويقال لرئيس الفُرْسَ : خنسر ، وخَسَر ، وخِسْر ، ورُشْبِيل ولما عربته العرب سَمْته : كُسْرَى ، وكُسْرَى ، وكسر الكاف عندهم أَفْصَح وآمَلَى ، والجمع أَكَاسِرَة . ويقال لرئيس قَيْمَر كُلَّها : الإِرَّيْس . ويقال لرئيس الذهافين : الْأَرْكُوبَ []. ويقال لرئيس العَسْكَرَ : دَوَّبَر ، هَذَا في الزَّمان الأولى ، ثم أَحْدِثَ له الأمير . ويقال لرئيس حَمَيْر : القَيْلُ ، وجمعه : أَقْيَال ، فإذا كَثَرَ فَهُمْ : الْقَيْوُلُ ، ويقال له أيضًا : الْمِقْوَلُ ، والجمع :

(١) وتجمع أيضًا على : كراسرة ، وأكاسر ، وكسور .

ينظر : اللسان والقاموس : (كسر) .

(٢) جاء في السان : (دهقن) : "الذهبان والذهبان : التجار فارسي مَعَرَّب" ، وينظر : المغرب : ١٩٤ .

المَقَاوِل ، والْمُقَوَّل أيضاً : اللَّسَان ، وهو الخطيب البليغ .
 ويُقال [بِرَئِيس] الْحَلَةِ مِنْ حَلَلِ الْبَادِيَةِ : الْزَّعِيم ، وجَمْعُهُ :
 الْزَّعَمَاء . ويُقال بِرَئِيس الْحَيِّ مِنْ [أَحْيَاء] الْأَعْرَابِ : الْأَمِيرِ .
 ويُقال بِرَئِيس الْقَرِيَّةِ مِنْ قُرَى الْعَرَبِ الْحَافِرَةِ : الْفِرْنَاسِ
 وَالْوَكِيلِ ، فَإِنْ كَانَتْ الْقَرِيَّةِ مِنْ قُرَى الْقِبْطِ وَالْأَنْبَاطِ فَرَئِيسُهَا
 الْمَارَوَاتِ ، وَالْجَمْعُ : الْمَوَارِيتُ ، فَإِنْ كَانَتْ الْقَرِيَّةِ مِنْ قُرَى
 الْرُّومِ فَاسْمُ رَئِيسِهَا : الْقَوْمَسِ . ويُقال بِرَئِيس الْأَرْمَنِ : الْمَلِكِ
 وَكَذَلِكَ رَئِيس كُلِّ بَلَدٍ يَنْفَرِدُ بِجِيلٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ يَمْكُرُ يُقال
 بِرَئِيسِهِ : الْمَلِكُ كَبَدَ إِلَاسْلَامَ وَبَلَدَ السُّودَانَ وَبَلَدَ خُرَاسَانَ وَغَيْرِ
 ذَلِكِ مِنَ الْبَلَدَانِ .

ويُقال بِرَئِيس الْأَسْدِ : حَيْدَرَةِ . ويُقال بِرَئِيس الْذَّبَّانِ :
 الْمَنْسُورِ . ويُقال بِرَئِيس النَّحْلِ : الْبَيْسُوبِ ، وَلَذِكَ سُمِّيَ أَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِهذِينِ الْاسْمَيْنِ ،
 أَعْنِي حَيْدَرَةَ وَبَيْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَأَنَّ حَيْدَرَةَ رَئِيسُ الْشَّبَاعِ ،
 وَبَيْسُوبَ رَئِيسُ النَّحْلِ .

ويُقال بِكُلِّ [مَنْ] يُرْجَعُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَأَمْرِهِ - فِي
 سَفَرٍ أوْ حَفَرٍ أوْ فِي مَرْكَبٍ مِنْ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ أوْ حَشِيدٍ مِنْ حُشُورِ
 الْبَرِّ - : الرَّئِيس /، وَالرَّئِيس فِي كُلِّ مَوْضِعِ الْأَعْلَى وَالْمَرْءُوسِ ١/٣٢

(١) في الأصل : رئيس .

(٢) في الأصل : أحيا .

(٣) في القاموس المحيط : (فرس) : "الفرناس" : رئيس الذهاقين" .

(٤) الذي في غريب الحديث لأبي عبيد : ١٣٢/٢ : حين مر على
 رضي الله عنه - بعد الرحمن بن عتاب بن أبي مقتولا
 يوم الجمل فقال : "هذا يعقوب قريش" . وهو في النهاية
 في غريب الحديث والآخر : ٢٣٥/٣ ، وفيه أيضاً : ٢٣٤/٣ :
 "وفي حديث علي يمد أبا بكر : كنت للدين يعقوب أولاً
 حين نفر الناس عنه" .

(٥) في الأصل طمس بمقدار كلمة .

الأسفل . ويقال لرئيس المجنوس : المُوبَد . وقال بعفهم : يقال
لرئيس السند أيضًا : الرئيس . وقال : يقال لرئيس فارس :
الأسوار ، وجمعه : أساورة . وقال : يقال لرئيس الروم أيضًا
القوم . ويقال لرئيس الرفقة في الغلة : الدليل ، ويقال
له : الهادي ، ويقال له : الخريت . والمسمى ، والمسقى ،
والمنشف ، والخشاف ، والخوت ، والمحنعة ، كُلَّ ذِلك يقال
للدليل إذا كان جريئاً ؛ فإذا كان الدليل جباناً قيل له :
الشكع . ويقال لرئيس الكتبة : الكبشر ، ويقال بكل رئيس
من هؤلاء كُلُّهم : الإرَيس .

ويقال لرئيس إبل : القرم . ويقال لرئيس الفان :
الكبش . ويقال لرئيس المعر : التيس . ويقال لرئيس البقر :
الفحل . ويقال لرئيس الخيل : الطمر . ويقال لرئيس الحمير
(٢) الفرآ . ويقال لرئيس الخنازير : القبران . ويقال لرئيس
الكلاب : وازع . ويقال لرئيس الدب : الزنبور ، ويقال له :
الدببور أيضًا . ويقال لرئيس الشهور : شهر رمضان . ويقال
لرئيس الأيام : الجمعة . ويقال لرئيس المجامع : العيد .

(١) جاء في اللسان : (خرت)؛ "والخريت" : الدليل الحاذق
بالدلالة ، كأنه ينظر في خرت الابرة" ، والخرت : الثقب .
(٢) لعل هذا على التشبيه ، جاء في اللسان : (صقع) :
"وخطيب ممצע" : بليغ ... قيل : هو من رفع الصوت ،
وقيل : يذهب في كل ممצע من الكلام ؛ أي ناحية" والسين
والصاد إذا جاءتا قبل القاف تبدلان ، فحيينا تنطق
الكلمة بالسين وهيانا بالصاد .
(٣) الفرأ : بفتح الفاء والراء : الفتى من حمير الوحش .
وقد يمد فيقال : الفراء . ومنه المثل : "كُلُّ المصيَّر في
جوف الفرآ" وقد تمثل به الرسول صلى الله عليه وسلم .
ينظر : الأمثال لابن سلام : ٣٥ ، والحيوان : ٢٥٦/٢ .
واللسان : (فرأ) .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ السَّلَاحِ) مِنْ ذَلِكَ السُّيُوفُ

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : يَقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا : سَيْفٌ ، وَلِلْثَانِيْنِ : سَيْفَانٌ ، وَلِلْثَالِثَةِ وَمَا قَالَ مِنْ عَدِدِهَا بَعْدَ ذَلِكَ : الْأَسِيفُ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ السُّيُوفُ ، وَالسُّيُوفُ بِضَمِّ السَّيِّنِ وَكَسْرِهَا مِثْلُ الْبُيُوتِ وَالْعِيُونِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّيِّفُ سَيِّفًا لِإِذْهَابِهِ مَا فِيْبُرِ بِهِ وَإِفْسَادِهِ إِيَّاهُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا فِي الشَّيْءِ إِذَا حَكَ شَيْئًا غَيْرَهُ - فَأَذْهَبَهُ أَوْ أَفْسَدَهُ أَوْ نَقَصَ مِنْهُ نَقْصًا بَيْنَنَا وَرَبَّمَا أَذْهَبَهُ حَتَّى لَا يَبْقَيَ مِنْهُ شَيْئًا بِحَيْثُ لَا يُرَى مِنْهُ مَا يَنْقُصُ مِنْهُ وَلَا يُدْرِكُ إِلَّا عِلْمًا أَوْ حِسَّاً ؛ أَعْنِي مَا يَقْعُدُ مِنَ الْمَحْكُوكِ عِنْدَ حَكَمَةِ الْمَالِرَشَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْعَمُودِ أَوِ الْحَجَرِ أَوِ الْخَشَبِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ الْبَئْرِ وَنَحْوِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِبَالَ إِذَا كَثُرَ مَرُّهَا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَعَلَى مَا هُوَ أَمْلَأُ مِنْهَا أَكَلَتْ مِنْهَا وَأَثْرَتْ فِيهَا تَثْبِيرًا عَظِيمًا وَرَبَّمَا أَفْنَتْ جَمِيعَ مَا تَمَرَّ عَلَيْهِ عَلَى فَعْفِ الْجِبَالِ وَقُوَّةِ مَا تَجْرِي عَلَيْهِ وَلَا يَرَى أَهَدَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي يَنْقُصُ مِنَ الْمَحْكُوكَاتِ - فَيَقَالُ حِينَ ذَلِكَ : سَافَ الشَّيْءُ يَسِيفُ سَيْفًا فَهُوَ سَائِفٌ ، وَلِذَلِكَ أَيْضًا قَالُوا لِلرَّجُلِ - إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ وَهَلَكَتْ

(١) وتجمع على أسيف من جموع القلة ، ينظر : اللسان : (سيف).

(٢) ومنه القراءة في قوله تعالى : {وَأَتَوْا الْبُيُوتَ مِنْ آبُوِهَا} سورة البقرة : آية ١٨٩ . فرثت البيوت بالضم وهو الأصل على فعل ، وقرئت : الْبُيُوت بالكسر لمناسبة البناء ، قرأ بها الكسائي و قالون وهشام وغيرهم . ينظر : الكشف عن وجوه القراءات : ٢٨٤/١ .

(٣) قال ابن فارس - رحمة الله - في معجم مقاييس اللغة : ١٢١/٣ : "السين والباء والفاء : أصل يدل على امتداد في شيء وطول ، من ذلك السيف : سمي بذلك لامتداده" .

(٤) في اللسان والقاموس : (سوف) : "ساف الشيء يوسف سوفا وسوفا : هلك" .

ماشيتها - : قد أَسَافِ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ ، حَكَى ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ
 وَأَنْشَدَ قَوْلَ حُمَيْدَ بْنَ شَوْرَ الْهَلَالِيَّ
 فَمَا لَهُمَا مِنْ مَرْسَلِينَ لِحَاجَةٍ
 أَسَافِ مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمَا

وَقَالَ آخَرُ :

قَاتُ أَرَاكَ مُسِيفًا لَاسَوَامَ لَهُ
 وَلَاسَرَارَةٌ إِلَّا الشَّيْبُ وَالْمَلَعَةُ

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ : أَسَافِ فُلَانُ الْخَرَزُ يُسِيفُهُ إِسَافَةً
 يُعْنِي : أَفْسَدَهُ ، فِلَهُذِهِ الْعِلَّةُ سُمِّيَ السَّيْفُ سَيْفًا .
 وَمِنْ ذَلِكَ أَيْفًا قَوْلُهُمْ : سِيفُ الْبَحْرُ : وَهُوَ مَاسَابَرَ مَاءَهُ
 مِنَ الْبَرِّ مِمَّا لَانَّبَاتَ بِهِ .

وَمِنْهُ الْأَسْفُ : وَهُوَ الْحُزْنُ ، وَلَا يَكُونُ الْحُزْنُ إِلَّا عَلَى مَا ذَهَبَ
 أَوْ عَلَى مَا يَتَوَقَّعُ ذَهَابَهُ . وَالْأَسْفُ أَيْفًا : الْغَفَبُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 {فَلَمَّا اسْفَوْنَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ} وَالْأَسِيفُ مِنَ النَّاسِ : الْحَرِيزِينَ
 عَلَى مَافَاتَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ السَّيْفِ الْمَفِيقَةُ : وَهُوَ الْعَرِيفُ .
 وَجَمِيعُهَا الصَّفَائِحُ ، وَهَذَا الْجَمِيعُ عَلَى لَفْظِ تَأْنِيَثِ الْمَفِيقَةِ ،
 فَإِذَا ذَهَبَتِ إِلَى السَّيْفِ وَتَذَكَّرِهِ قُلْتَ فِي الْجَمِيعِ : الصَّفَاحُ .

(١) أَسَافِ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسِيفٌ : إِذَا هَلَكَ مَائِهُ : مِنَ السَّوَافِ
 وَالسَّوَافِ (بِالفتحِ وَالضمِّ) .
 يُنْظَرُ : اللَّسَانُ وَالقاموسُ الْمُحيطُ : (سوف) .

(٢) دِيْوَانَهُ : ٣٠ ، وَمَعْجمُ مَقَايِيسِ الْلُّغَةِ : ١١٧/٣ .

(٣) جَاءَ فِي الْلَّسَانِ : (سوف) : "وَأَسَافِ الْخَارَزُ يُسِيفُ إِسَافَةً" ،
 أَيْ شَيْئًا : فَانْخَرَمَتِ الْخَرَزَاتَانِ ، وَجَاءَ فِي : (ثَائِي) :
 "الثَّائِي وَالثَّائِي جَمِيعُهُ : الْإِفْسَادُ كُلُّهُ" .

(٤) سُورَةُ الزَّخْرُفِ : آيَةٌ : ٥٥ .

(٥) لَعْلَهُ يَقْصُدُ : إِذَا قُلْتَ : صَفِيجٌ .

وِمِن السَّيُوف : الْقَفِيبُ وَهُوَ الدَّقِيقُ عَرْضُهُ التَّامُ طُولُهُ ،
وَجَمِعُهُ : الْقَفْبُ وَالْقَفْبُ وَالْقُفْبَان / . وِمِن السَّيُوف : الْمُفَقَّرُ : أ/٣٣
وَهُوَ الَّذِي فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَةٌ عَنْ مَتْنِهِ . وِمِن السَّيُوف : الْبَابِكُ
وَهُوَ الْقَاطِعُ ، يُقَالُ : بَابِكُ وَبَفُوكُ وَبَاتِرُ وَبَتُورُ بِمَعْنَى . وِمِن
السَّيُوف : الْمُخَلَّجُ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَفْحِهِ خُطُوطٌ فِي طُولِهِ وَاسْعَةٌ
غَامِضَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ عَلَى مِقْدَارِ رَأْسِ الْأَنْمَلَةِ مِنَ الْخِنْصَرِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الصَّفَائِحِ وَالسَّيُوفِ الْعِرَافِ .
وَمِنْهَا : الْمَمَّامُ ، وَيُقَالُ : الْمَمَّامَةُ : وَهُوَ الْمَارِمُ الَّذِي
لَا يَنْبُو عَنْ فَرِيَبَةٍ . وَمِنْهَا : الْقَفِيمُ : وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ اللَّحْمَ
وَيَكْسِرُ الْعَظْمَ ، وَمِثْلُهُ : السَّيْفُ الْمُمَمَّ . وَمِنْهَا : الْمَاثُورُ
وَهُوَ الَّذِي فِي مَتْنِهِ أَثْرٌ . وَمِنْهَا : الْقَفِيمُ وَهُوَ الَّذِي طَالَ عَلَيْهِ
الَّدَّهْرُ وَكَثُرَ الْفَرَبُ بِهِ فَتَكَسَّرَ حَدَّهُ . وَمِنْهَا : الْكَهَامُ وَهُوَ
الْكَلِيلُ الَّذِي لَا يَمْضِي . وَمِنْهَا : الدَّدَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْكَهَامِ سَوَاءً .
وَمِنْهَا : الْأَنْيَثُ وَهُوَ الَّذِي حَدِيدَهُ غَيْرُ ذَكْرِ . وَمِنْهَا : الْمَعْقَدُ
وَهُوَ الَّذِي يَمْتَهِنُ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَمِنْهَا : الْجَرَازُ
وَهُوَ التَّنَافِدُ الْمَاضِيُّ ، مَأْخُوذُهُ مِنَ الْجَرْزِ : وَهُوَ الْقَطْعُ . وَمِنْهَا
الْخَشِيبُ وَهُوَ الَّذِي بُدِيءَ بِطَبْعِهِ ثُمَّ مَارَ الْخَشِيبَ لِمَا مُقِلُّ .
وَمِنْهَا : ذُو الْكَرِيَةِ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْفَرَائِبِ . وَمِنْهَا :
الْمَشْرَفِيُّ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ : وَهِيَ قُرَىٰ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ
تَدَنَّوْ مِنِ الرِّيفِ . وَمِنْهَا : الْقُسَاسِيُّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي
إِلَى مَا يَنْسَبُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ

(١) هو ريف الشام ، ينظر : معجم البلدان : ١٣٢/٥ .

(٢) هكذا هنا ، وكذلك في غريب المصنف (السلاح) : ١٧ ، وقال

الأصماعي في السلاح : ٧٩ : "ومنها القساسي : وهو ينسب

إلى جبل يقال له قسام ، فيه معدن حديد" ونقله عنه

أين سيدة في المخصوص : ٤٥/٦ ، وينظر : اللسان : (قسماً)

وقسام : جبل بآرمينية . ينظر : معجم البلدان : ٣٤٥/٤ .

قُسَاس ، فِيهِ مَعْدِنٌ حَدِيدٌ مُفَضَّل . وَمِن السَّيُوف : الْعَفْبُ وَهُوَ
الْقَاطِع ، يُقَال : عَفَبَتُ الشَّيْءُ عَفْبًا : قَطَعْتُه . وَمِنْهَا :
الْحَسَام ، وَالْحَسْمُ الْقَطْعُ - أَيْفًا - حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْمَقْطُوعِ شَيْءٌ.
وَمِنْهَا : الذَّكَرُ وَهُوَ الَّذِي حَدِيدُه ذَكْرُ كُلُّه . قَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِه
كُلُّهَا وَغَيْرُهَا - مِمَّا سَأَوْرُدُه - سَيُوفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ/ذَكْرٌ
وَمُتَوْنُهَا أَنْبِيثٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ السَّيُوفَ الْجِنُّ .
وَمِنْهَا : الْهَذَامُ : وَهُوَ الْقَاطِع . وَمِنْهَا : الْمَهْوُ : وَهُوَ
الرَّقِيقُ ، قَالَ مَخْرُ الغَيِّ^(٣) : * أَبَيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رَبْدُ^(٤)
الرَّبْدُ : فِرِندُ السَّيْفُ .

(١) جاء في المخصص : ٢٠/٦ : "سمي حساماً لأنَّه يجسم الدَّم"؛ أي يسبقه".

(٢) في غريب المصنف (السلاح) : ١٧، والمخصص : ٢٥/٦: "المذكورة"؛ وهي سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنبيث

يقول الناس: إنها من عمل الجن"؛

(٣) هو صخر بن عبد الله الهذلي، لقب بالغبي فقيل: صخر الغبي، لخلعه وشدة بأسه، وهو أحد معااليك هذيل. أخباره في: الأغاني: ٢٢-١٩/٢، وشرح أشعار الهذليين ٢٤٥/١.

ومصدر البيت: * وَصَارَمُ أَخْلَمَتْ خَشِبَتْ * شرح أشعار الهذليين: ٢٥٧/١.

المصنف (السلاح) : ١٨، والمحااج: (خشب - رب)، والمخصص: ٢١/٦، واللسان والتاج: (خشب - رب).

ويروى: ومرهف أخلمت ...

(٤) جاء في اللسان: (ربد): "وسيف ذو ربد ... إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدب نمل".

ومنها : [الْمِخْفَل]^(١) وهو القَطَّاع . ومنها المِخدَم وهو مثله . منها : الْقَارِب وهو القَاطِع . منها : الْمُؤْدِي وهو الذي يقطع العِظام ولا يُكُسرُها . منها : الْمَطَبَقَ وَهُوَ الَّذِي يُصِيبُ الْمَقَامِ وَلَا يَكُاد يُخْطِيْهَا .

ومنها : [الْقَسْقَاس]^(٢) وهو الْكَلِيلُ الَّذِي لَا يَقْطَعُ شَيْئاً .

ومنها : السَّفَاطُ وهو الَّذِي يَحْسِمُ الْفَرِيْبَةَ وَيَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَلَنْ يَكُونَ السَّيفُ سَقَاطاً إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ وَزْنٌ وَثِقْلٌ .

ومنها : الْمِشَمَلُ وهو الصَّغِيرُ أَيْفَا مِنْهَا ، الَّذِي يَحْمِلُ الْمَيِّيْرَ وَالْفَعِيْفَ مِنَ النَّاسِ . منها : الْأَبْتَرُ وَهُوَ الْقَمِيرُ .

ومنها : الْمَغْدِيُّ وَهُوَ الَّذِي لَهُ حَدٌّ وَاحِدٌ وَحَدَّهُ الْآخَرُ عَرِيفُ مِثْلِ السَّكِينِ .

ومنها : الرَّسُوبُ وَهُوَ مِثْلُ السَّقَاطِ .

ومنها : الْأَفَلُّ وَهُوَ الْمَفَلُّ . منها : الدَّاهِرُ وَهُوَ الْعَيْقِيْقُ الْمَدِيْيُّ .

ومنها : [السُّرَاطِي]^(٣) كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ التَّلْحَمَ لِمَفَائِهِ . منها : الْمَرْهَفُ وَهُوَ الْحَادَّ الْجَيْدُ الْحَدِيدُ التَّسِيبُ الطَّبْعُ الَّذِي إِذَا ضَغَطْتُ بَعْدَهُ الدَّنَانِيْرَ وَالدَّرَاهِمَ رَفَعَهَا وَبَقِيَتْ مَنْوَطَةً بِهِ ؛ فَإِذَا بَحَثْتُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ لِحَدِّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَثَرٌ .

وَبَعْدَ هَذَا فِي السَّيْفِ أَسْمَاءٌ وَنُعُوتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا قَدْ ذَكَرْتُهُ وَمِنْهَا مَا سَأَذْكَرُهُ وَأَجْمَعَ أَسْمَاءُهُ وَنُعُوتَهُ نَسَقاً وَاجِدًا ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : السَّيْفُ ، وَالشَّاحِبُ ، وَالقَفِيبُ ، وَالصَّفِيحةُ ، وَالْمُشَطَّبُ ،

(١) في الأصل : المُخْفَد ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح) : ١٨ ، والمخصص : ٢٠/٦ .

(٢) في الأصل : الفَسَافَن ، والمثبت عن المخصص : ٢٢/٦ ، واللسان : (قسس) .

(٣) في الأصل : السُّرَاطِي ، والمثبت عن اللسان : (سرط) ، وجاء فيه : " جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمرى " .

والمُفَقَّر ، والمُخَلَّج ، والمِخْدَم ، والمَائُثُور ، والسَّقَاط ،
والمَصَمَّام ، والمَمَّامَة ، والمَارِم ، والرَّسُوب / ، والأَقْلُ ، ١/٣٤
والمُفَلَّ ، والقَفِيم ، والقَفِيم ، والمُمَمَّ ، والكَهَام ،
والمَدَان ، والطَّبِيع ، والآتِيَث ، والمِعْفَد ، والجَرَاز ، والخَشِيب ،
والمَقِيل ، والدَّاهِر ، والأَبْتَر ، والبَاتِر ، وذُو الْكَرِيَة ،
وذُو الشَّطَب ، والدَّكَر ، والمَذَكَر ، والهَنْدِي ، والمُهَنْد ،
والمُهَنْدُوَانِي ، واليَمَانِي ، والمُنْصَل ، والمَشْرَفِي ، والأَبْيَن ،
والأَزْرَق ، والجِذِيم ، والمِخْرَاق ، والكَثِيف ، والسَّرَاطِي ،
والفَسَاسِي ، والعَنْبَر ، والخَسَام ، والمُطَبِّق ، والقَمَابَة ،
والمُرْهَف ، والبَارِق ، واللَّامِع ، والبَافِك ، والبَفُوك ،
واليَتُور ، والقَاطِع ، والمَامِي ، والمَقْمَل ، والجَلِي ،
والقَافِب ، والهَذَام ، والهَذَاد ، والهَذَاد ، والهَذَاهِد ،
والمَهَادَ ، والبَمِيرَة ، والعَبَار ، والهَابِر ، والهَزَهَار ،
والهَزَاهِز ، والهَزِهز ، والجَنْثِي ، والجَنْثِي ، واللُّج ،
والعَالِي ، والقَطَار ، وذُو الفَقَار ، والفِرْنَد ، والفَرِيَبة ،
والجَرْبَان ، والرَّسْب ، والمُجَّ ، [والشَّلَحَاء] ، والدَّالِق ،
والدَّلُوق ، والمِعْفَاد ، وقَصَاب ، وقَمَابَة .

هَذِه أَسْمَاءُ لِلسيف ونُوْعُوت قد جَاءَ بِهَا الشِّعْرُ الْفَمِيج .

(١) هَذَا فِي الْأَمْل ، وَلِعَلِه : الْكَتِيف - بِالْتَّاء - قَالَ ابْن سِيدَة - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الْمُحْكَم : ٤٩٧/٦ : "وَالكَثِيف": السِّيف - عَنْ كِرَاع - وَلَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتِه ؟! وَالْأَقْرَب : أَنْ تَكُونَ تَاء ، لَأَنَّ الْكَتِيفَ مِنَ الْحَدِيد" . جَاءَ فِي الْلِسَان : (كتف) : "وَيُقَالُ لِلسِّيفِ الصَّفِيفُ : كَتِيف" .

(٢) وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : هَذُوذ . يَنْظَر : الْمَخْصُصُ : ٢٠/٦ .
(٣) الْفِرْنَد : وَشِي السِّيف ، وَيُطْلَقُ عَلَى السِّيفِ نَفْسَه . يَنْظَر : الْلِسَان : (فِرْنَد)

(٤) جَرْبَان السِّيف : حَدَّهُ أَوْ غَمْدَهُ . يَنْظَر : غَرِيبُ الْمَعْنَف (السِّلاح) : ١٨ ، وَالْمَخْصُصُ : ١٩/٦ ، وَالْلِسَان : (جَرْب) .

(٥) فِي الْأَمْل : "الشَّلَحَاء" بِالْجِيم ، وَالْمُثْبَتُ عَنِ الْمَخْصُصُ : ١٧/٦ ، وَالْلِسَان : (شَلَح) .

فَإِنَّمَا الشَّلَحَاءَ فِي أَنَّهُ اسْمٌ لِكُلِّ سَيْفٍ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّعْرِ ،
وَمِنْهُ يَقُولُونَ : شَلَحٌ فُلَانٌ ؛ أَيْ أَخَافَهُ بِالشَّلَحَاءِ حَتَّى أَخْذَ
سَبَبَهُ ، رَوَى ذَلِكَ الْأَصْمَعِي .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيُّ : الْمَجْ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ ، بِضمِّ الْمِيمِ
وَالْمَجْ ، أَيْفًا : اسْمٌ سَيْفٌ مِنْ سَيْفِ الْعَرَبِ مَخْصُوصٌ بِهَذَا الْاسْمِ ،
كَمَا الصَّمْمَامَةُ سَيْفُ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى ، وَذُو الْفَقَارِ / سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ - مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَالْمَعْلُوبُ سَيْفُ أَبِي لَيْلَى ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ .

فَإِنَّمَا الْجُنْحِيُّ وَالْجِنْحِيُّ - بِضمِّ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا - فَقَالُوا :
إِنَّهُ اسْمٌ لِكُلِّ سَيْفٍ أَيْفًا وَكَذَلِكَ : الْلَّجُّ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ
طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : "فَوَمَعُوا الْلَّجَ عَلَى قَفَيَّ وَقَالُوا : لَتَبْأَيْعَنَّ أَوْ
لَتَقْتُلَنَّكُمْ ، فَبَأَيْعَنْتُ كَرْهًا" .^(٣)

(١) هو عَمْرُو بْنُ مَعْوِيَّ كَرْبَلَى ، الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ ، صَاحِبُ الْفَارَاتِ
وَالْوَقَائِعِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَفِي سَيْفِهِ يَقُولُ :

خَلِيلِي لَمْ أَخْنَهُ وَلَمْ يَخْتَنِي
عَلَى الصَّمْمَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ
وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ - مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَسْلَمَ ، ثُمَّ
اَرْتَدَ بَعْدَ وَفَاتَ الرَّسُولَ ، وَعَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي عَهْدِ أَبِيهِ
بَكْرٍ ، وَكَانَ مِنْ شُهُدَ الْقَادِسِيَّةِ .

أَخْبَارُهُ فِي : مَعْجمُ الشِّعْرَاءِ : ٢٠٨ ، وَالْإِصَابَةُ : ٦٨٦/٤

(٢) وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ : ٤٤٤/٢ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ الْمُرَيِّ ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ ، ضُرُبُ الْمُثْلِ
بِفَتْكِهِ فَقِيلَ : "أَفْتَكَ مِنَ الْحَارِثِ بْنَ ظَالِمٍ" ، وَفِي سَيْفِهِ
يَقُولُ :

* أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ *
وَقَدْ آتَتْ إِلَيْهِ سِيَادَةُ غَطْفَانَ بَعْدَ مَقْتَلِ زَهِيرِ بْنِ جَذِيمَةَ ،
وَفَدَ عَلَى النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ (مَلِكِ الْحِيرَةِ) وَلَهُ مَعَهُ
أَخْبَارٌ .

أَخْبَارُهُ فِي : الدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ : ٣٢٧/١ ، وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ :

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ عَبِيدٍ : ١٦٥/٢ وَفِيهِ : "وَأَنَا مَكْرُهٌ" ،
وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرْبِيِّ : ١٣٤/١ ، وَالنَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ : ٢٣٤/٤ وَفِيهِ : "وَهُوَ بِالْفَمِ : السَّيْفُ بِلُغَةِ طَيْرٍ
وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ سُمِّيَّ بِهِ السَّيْفُ كَمَا قَالُوا : الصَّمْمَامَةُ" .

والقطار : السيف المفلل ، قال الشاعر :

* لاَفْلَ وَلَاقْطَارَا *

والرسب - بضم الراء وسكون السين - : الثقيل الوزن .

(٢) والمصارم : الّذِي لَأَيَّدَ فَرِيَّةً إِلَّا قَطَعَهَا ، قال حسان بن ثابت

(٣) الانصاري :

وَإِلَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ نَالَ رَؤُوسَكَ

عَلَى حَنَقِ مِنَ السُّيُوفِ الْمَوَارِمُ

وقال آخر في الحسام :

وَأَهْوَى لِلمَحِيَّةِ فَانْتَحَاهَا يِسْكِينٌ لَهُ ذَكْرٌ حَسَامٌ

(٤) وهذا دليل شاهد بتذكير السكين .

والماثور : المختار عند طائفه ، وقال آخرون : بل هو

(٥) المعروف الآثار محمودها المشهورها ، قال امرؤ القيس :

تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَتُدْنِي [عليقا] السَّابِريَّ الْمُفَلَّعَا

والبيض : النقي ، الّذِي لَا طَبْعَ فِيهِ ، والطبع : المداء

- مهوموز مقمور - قال الشاعر :

(١) هو عنترة العبسي ، ديوانه : ٢٣٤ ، والبيت بتمامه : وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ وَهُوَ كَمُعِي سلاجي لا أفل ولاقطارا

وينظر : اللسان : (قلل)

(٢) في غريب المصنف (السلاح) : ١٧ : "المصارم : الذي لا ينشني" ، وينظر : المخمن : ٢٠/٦

(٣) لم يرد في ديوانه بتحقيق الدكتور وليد عرفات سنة ١٩٧٤ .

(٤) والسكنين مما يذكر ويؤثر ، والتذكير الغالب . قال الشاعر في الثنائيث :

فَعَيْثٌ فِي السَّنَامِ غَدَّةَ قُرَّ يِسْكِينٌ مُوَثَّقَةَ النَّمَاءِ ينظر : المذكر والمؤثر للفراء : ٩٦ ، والمخمن :

(٥) ديوانه : ٢٤٢ ، والخزانة : ٨٧/١٠ . تجافى : ترتفع ،

والسابري : ضرب من الشياب . وفي الأصل : "على" .

وَأَبِيْضُ عَفْبٌ يُقْلِقُ الْهَامَ حَدَّهُ

بِوِنْ سُلَيْمَانَ التَّبِيِّ كِتَابٌ

(١) وَقَالَ مَعَادُ الْعَقِيلِيُّ فِي الْقَفِيبِ :

تَمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى مَعَادًا بِخَلْوَةِ

سَلْقَى مَعَادًا وَالْقَفِيبَ الْيَمَانِيَا

(٢) وَقَالَ نَفَاثَةُ الْقَشِيرِيُّ فِي الْعَفْبِ ، وَذِي الشَّطَبِ :

سَرَيْتُ بِهَا مُسْتَبْطِنًا دُونَ رَيْطَنِي

وَدُونَ رِدَائِيَ الْعَفْبِ دَأْ شَطَبٌ عَفْبَا

وَالْمِقْمَلُ : الْقَاطِعُ . وَالْقَمِيلُ : الْمَقْمُولُ ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ

١/٣٥

مِنَ الزَّرْعِ وَغَيْرِهِ / ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِذِي شَبَاءِ مِنْ قُسَّاسِ مِقْمَلِ

فِي مِثْلِ سَاقِ الْحَبْشَيِّ الْأَعْزَلِ

شَبَاءَ كُلَّ شَيْءٍ : حَدَّهُ ، وَالْجَمْعُ : شَبَاءُ ، وَقُسَّاسُ : الْجَبَلُ

الَّذِي قَدَّمَنَا ذِكْرَهُ .

وَالْجَلِيِّ مِنَ السُّلَيْفُ : الصَّافِي التَّقِيُّ الَّذِي لَا يُسْرِعُ إِلَيْهِ

الْمَدَأُ وَلَا يَقُعُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ .

(١) هو معاذ بن كلبي بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو العقيلي ، شاعر أموي مقلل .

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ١٩ ، ومعجم الشعراء ٣٨١ ، والاغاني (أخبار جعفر بن علبة الحارثي) : ٥٣/١٣

وينظر : شعراءبني عقيل : ٣٠٢/١ .
والبيت من قصيدة يردد فيها على قصيدة جعفر بن علبة الحارثي التي أولها (الاغاني : ٤٥/١٣) :

أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمٍ سَخْبَلَ إِذَا لَمْ أَعْذَبْ أَنْ يَحِيَّ جَمَامِيَا

إِلَيَّ أَنْ قَالَ : حَاجَةٌ غَيْرَ أَنَّى
وَلَيْسَ وَرَائِي حَاجَةٌ كَانَ فِي مَنْ أَتَانِيَا

قال القصيدة في يوم سخبل الذي انتصر فيه علىبني عقيل ، والقصمة مفصلة في الاغاني وغيره .

(٢) البيت في اللسان والتاج : (طف) ، غير منسوب . وفيهما : "مستلطفاً" بدل "مستبطناً" ، و"الجرد" بدل

"العفب" . وألفظت الشيء واستلطفته : إذا ألمقته ، وهو فد جافيتها ، والريطة : كل ثوب لين رقيق .

وفي السيف : شَفَرَتَاهُ ، وَحَدَّاهُ ، وجَانِبَاهُ ، وَغِرَارَاهُ ،
وَظْبَتَاهُ وَهُمَا سَوَاءٌ . ويقال : إِنْ ظُبَّتَهُ - أَيْفًا - حَدَّ دَبَابَهُ ،
وَهُوَ طَرْفُهُ الْأَسْفَلُ ، وَالجَمِيعُ : ظُبَّا ، وَدَبَابَهُ : أَسْفَلُهُ الْمُقْوَرُ
الشَّفَرَةُ ، وَكُلَّ حَدَّ : شَفَرَةٌ وَظَبَّةٌ .

وَصَفْحُ السَّيْفِ وَصَفْحَتُهُ سَوَاءٌ : وَهُوَ مَابَيْنُ شَفَرَتِيهِ مِنْ بَطْنِهِ
وَمِنْ ظَهْرِهِ ، وَمِنْهُ قِيلُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَفْحًا : إِذَا ضَرَبَهُ بِغَيْرِ
حَدَّيْهِ وَضَرَبَهُ بِهِ مَبْسُوطًا . ويقال لِمَفْحِهِ : مَتْنُ السَّيْفِ وَمَتْنَتُهُ
أَيْفًا ، بِالْتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيَثِ فِيهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بِأَبْيَافِ مَأْثُورٍ كَانَ بِمَتْنِهِ مَدْبُ الدَّبَا فِي مَتْنَةِ يَتَقْحَمُ
أَرَادُ : مَتْنَةً مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيَّةً سَهْلَةً .

ويقال لِمَائِهِ الَّذِي تَرَاهُ فِيهِ صَاعِدًا وَنَازِلًا : فِرِندُهُ ،
وَرَوْنَقُهُ ، وَدَرَيَّهُ ، وَدُرَيَّهُ ، وَخِيمَهُ ، وَجَوْهَرُهُ ، وَمَاؤُهُ ،
وَسِفِيقُهُ ، كُلَّ ذَلِكَ فِيهِ بَيْنُ ، وَمِنْهُ مَا تَرَاهُ كَانَهُ أَرْجُلُ الدَّرَّ
لَكْثَرَةِ جَوْهَرِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سَيْفٍ عَتِيقٍ نَسِيبٍ .

ويقال لِفِرِندِ السَّيْفِ أَيْفًا : رُبَدَتُهُ ، وَرُبَدَتُهُ .

ويقال لِسِيَلَانِ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَنَحْوِهِمَا ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ
حَدِيدٍ فِي قَائِمِهِ : سِنْخُهُ ، وَالسِّنْخُ فِي الْلُّغَةِ : الْأَمْلُ .

وَقَدْ قَالَ بعْضُهُمْ : إِنَّ الْمَشْرِفَيَّةَ مِنَ السَّيْفِ مَنْسُوبَةً إِلَى
رَجُلٍ كَانَ حَادِقًا / فِي طَبْعِهَا يُقالُ لَهُ : مَشْرَفٌ .

ويقال : مَا بَيْنَ الرَّجُلِ سَيْفَهُ مَمَابَةً فَهُوَ يُمَابِيَهُ : إِذَا
أَدْخَلَهُ فِي غَمْدِهِ مَقْلُوبًا .

(١) وتجمع أَيْفَا عَلَى : ظَبَاتٍ وَظُبَّوْنَ وَظَبُّوْنَ . يُنْظَرُ : المُخْصَصُ ١٨/٦

(٢) المَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ : ٧٩ ، وَالْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِابْنِ

(٣) الْأَنْبَارِيُّ : ٢٠٥ ، وَالْمَذَكُورُ وَالْمُؤْنَثُ لِابْنِ جَنِيٍّ : ٩١ . جاءَ فِي اللِّسَانِ : (ذُرُر) مَعْجمَةُ الدَّالِّ : "دَرِي" ... كَانَهُ

مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ أَوْ إِلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ" .

ويقال : سيف دالق ودلوق وجمعه : دلق ودلق ودوايلق :
إذا كان سريعاً السلة . وقد دلق من غممه دلقاً ، واندلقاً
اندلقاً : إذا سقط من غمده .

وقد قال بعضهم : يقال للحاداد والزراد : الجنثي أيضاً .
وعجوز السيف ونممه واحد .

ويقال للسيف : الفرند ، ويجوهره : الفرند ، أيضاً .
ويقال في نعت السيف العتيق : التحيل المفلل ، ويقال
في نعت السيف الحريث : السالم المصنع .

ويقال يعوج السيف : الأود ، يقال : سيف فيه أود وهو
أود شيد الأود .

وهو مطلق : إذا كان مشحوداً ، وهو مكوف : إذا كان
كليلاً .

ويقال يمن كان معه سيف ونبل : هو قارن ، و فعله ذلك :
هو القرن .

ويقال : صدر السيف ، ومجره ، ومقدمه ، ومؤخره . فاما
مقبضه : فهو ما قبضت عليه بيديك من قائمه ، وقادمه : هو
رأسه ، وهو مقبضه ، وفيه الذوابة والعلاقة : وهما شيء
واحد . فاما صدره : فهو الثالث المقدم منه . وقالوا مضربه
حده من جانبه ، وعجزه : مؤخره بعد الصدر ؛ الذي قدّمت
ذكره . وما بين العجز والمصدر : الوسط . وجمع الصدر : مدور
وجمع العجز : أعجز ، وجمع المتن : متون .

وعير السيف : مابين شرتيم إذا نته من صفحاته كالعمود
من أعلى إلى أسفله .
وغربه وشباته : حده ، والجميع : غروب وشبأ .

وَنَعْلُ السَّيْفُ : الْحَدِيدَةُ الدَّائِرَةُ عَلَى [ظَابِقَةٍ] فِي جَفْنِهِ .
 وَشَارِبَا السَّيْفُ : هُمَا اللَّذَانِ فِي قَائِمِهِ كَالْمِسْمَارَيْنِ ،
 خَارِجَانِ عَنِ الْقَائِمِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يَمْنَعَا مِنْ يَدِ حَامِلِهِ إِنْ
 أَصَابَتْهُ فَرْبَةٌ مِنْ غَيْرِهِ فَتَلَقَّاهَا بِالسَّيْفِ وَأَنْسَحَ عَلَى مَفْحِهِ ،
 وَهُمَا يَمْنَعَانِ / فُرُوبًا وَخَيْرَهَا كُلُّهَا مَا خَرَجَ مُعْتَدِلًا يَمِينًا وَشِمَالًا
 غَيْرَ مَحْنَيٍّ وَلَمْقَوْرٍ وَلَاقْمِيرٍ ؛ لِأَنَّ الْيَدَ تَكُونُ أَسْلَمَ مَا تَكُونُ مِنْ
 الْفَرْبِ عَلَى مَاقْلُتِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ .

وَفِي الْقَائِمِ الْقِبِيَّةِ : وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ
 الْقَلَنسُوَةَ عَلَى رَأْسِ الْمَقْبِفِ .

وَجَفْنُ السَّيْفِ وَغِمْدُهُ سَوَاءٌ ، وَهِيَ الْغُمُودُ وَالْأَغْمَادُ وَالْجُفُونُ
 وَالْأَجْفَانُ .

وَمِنْ الْغِمْدِ الْحَمَائِلُ : وَهِيَ السَّيُورُ الَّتِي يَتَقَلَّدُهَا الرَّجُلُ
 فِي مَنْكِبِهِ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُمْسِكُ الْحَمَائِلَ فِي الْغِمْدِ أو
 تُرْزِيَنِ بِهَا الرَّمَائِعَ : حِمَالَةُ السَّيْفِ ، وَالْحِمَالَةُ تُسَمَّى الْمِعْمَلُ
 وَتُسَمَّى النَّجَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

طَوِيلُ نَجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِحَيْدِرٍ

إِذَا اهْتَزَ وَاسْتَرَخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ

وَفِي الْجَفْنِ : الْخِلَلُ ، الْوَاحِدَةُ خَلَّةٌ : وَهِيَ زِينَةُ فِيهِ
 كَالْتَوْشِيَّةِ مِنْ تَحْتِ جَنْدِ الْجَفْنِ عَلَى خَشَبَةٍ بِخُيُوطٍ تُلْمَقُ عَلَى الْخَشَبِ
 بِالْغَرَاءِ ؛ فَإِذَا أَلْزِقَ عَلَيْهِ جَنْدُهُ بَقِيَ مُكَبَّاً مَنْقُوشًا عَلَى

(١) هَذَا قَرَأْتَهَا ، وَلَمْ أَجِدْهَا ، وَقَالَ الْإِسْكَافِيُّ فِي مِبَادِيَّ
 الْلُّغَةِ : ٩٥ : "وَالنَّعْلُ حَدِيدَةُ أَسْفَلِ الْجَفْنِ" . وَيَنْظَرُ :

السَّلاجُ لِلْأَصْمَعِيِّ : ٧٥ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : ٥٣٧/٢ ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ .
 الْحَيْدَرُ : الْقَمِيرُ .

مقدار مَائِيْجَ مَايِّعَهُ ، قَالَ ذُو الرَّمَةَ :

إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالِ أَحْوَيَةٍ
كَانَهَا خَلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشْبُ

والشَّطَبُ فِي السَّيْفِ : حَزُورٌ فِي طُولِهِ . وَفُلُولُهُ : تَثْلِيمُهُ
فِي شَفَرَاتِيهِ .

والتَّخْلِيجُ : خَطُوطٌ مُنْهَبَةٌ فِي طُولِهِ مِنْ ظَهْرِهِ وَبَطْنِهِ مُمْتَدَةٌ
مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ ، وَرَبَّما أَذْهَبَتْ زِينَةً لَهُ .

ويُقَالُ بِصَنْعَةِ السَّيْفِ : الْفَرْبُ ، وَالْطَّبَعُ . وَيُقَالُ : سَطْفَتُ
الْهَالِكِيَّ ، وَالْقَيْنِيَّ ، وَالْجِنْشِيَّ ، وَالْجُنْشِيَّ . وَيُقَالُ : سَطْفَتُ
السَّيْفُ ، وَحَدَّدَتُهُ ، وَأَحَدَدَتُهُ ، وَشَحَّدَتُهُ ، وَسَنَنَتُهُ ، وَأَرْهَفْتُهُ ،
وَذَرَبْتُهُ ، وَذَلَقْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْدِهِ : السَّطَامُ وَالْمِسَنُ .

وَخَيْرُ السَّيُوفِ : الْهِنْدِيَّةُ ، شُمَّ الْيَمَانِيَّةُ ، شُمَّ
السَّرَّانِيَّةُ ، وَمَاسِوِيَّ هَذِهِ الْفُرُوبُ الْتَّلَاثَةُ فَلَابَالِ/بِهِ ، بَلْ
يُقَالُ لَهَا كُلُّهَا : الْمَحَدَّاتُ وَالْمُوَلَّاتُ . وَالسَّرِيجِيَّةُ خَيْرُهَا
عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهِيَ مَنْسُوَبَةٌ إِلَى سَرِيجِ بْنِ النَّعْمَانَ ؛ لَأَنَّهُ أَوْلُ مَنْ
طَبَعَ السَّيُوفَ .

(١) شرح ديوانه : ٢٢/١ ، وهو من قصيدته البابية التي

مطلعها : مَابَالْ عَيْنِيَكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ
كَانَهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةِ سَرِبٍ

وَقَبْلَ الْبَيْتِ : يَبْدُو لِعَيْنِيَكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمَنَةٌ
نُؤْيٌ وَمَنْتَوَقَدٌ بَالِ وَمُحْتَطِبٌ

والبيت في أضداد أبي الطيب : ٥٨٨/٢ ، واللسان : (قشب
خلل) ، وخزانة الأدب : ٣٤٤/٢ ، والتابع (قشب - خلل) .

واللوائح : ملاح من الأطلال ، والاحوية ، واحدها حواء ،
وهي جماعة بيوت الحسي ، والقشب واحدها قشب ، وهي
الجديدة والأخلاق .

(٢) ذَرِيَّتِهِ فَهُوَ مَذْرُوبٌ ، وَذَرَبْتُهُ فَهُوَ مُذَرَّبٌ ؛ أَيْ أَنْقَعْتُهُ فِي
السمِّ شُمَّ شَحَّدَتُهُ . ينظر : اللسان : (ذرب) .

(٣) ينظر : اللسان والتابع : (سرج) .

ويقال **لِصَاقِلَهَا** : [الْمَقِيل] ، وجمعه : **صَاقِل** و**صَاقِلَة** ،
 ويقال **لِمَا تُمْقَلَ عَلَيْهِ** : **الْمَمْقَل** و**الْمِمْقَلَة** ، وجمعها :
الْمَمَاقِل . ويقال **لِمَا يُمْقَلُ بِهِ** : **الْمِدْوَس** ، والجمع : **الْمَدَاوِس**
 ويقال **لِمَا يُجَرَّدُ بِهِ الْمَدَأُ عَنْهُ** : **الْمِجَرَد** ، وجمعه : **الْمَجَارِد** .
 وقال بعضهم : جُرْبَان السَّيْف ، بضم السيف وجُزْم الراء :
حَدَّهُ ، وللسَّيْف جُرْبَان ، وجُرْبَانه ، بضم الحيم أيفاً وجُزْم
 الراء : غُمْدُه ، والجميع : جَرَابِين . ويقال لجفن السيف ،
 أيفاً : قِرَابُه ، والجميع : قُرْبٌ . ويقال لجلد من آدم تكون
 في أسفل قراب السيف مزينة مفرزة تذبذب : الفريفة ،
 وجمعها : غَرَائِف .

و**سَيْفُ الْفَرَس** : شعر دَنْبِه .

وإِسَافُ وَنَائِلَةٍ : صَنَمَانَ كَانَ رَجُلًا وامرأة فَجَرَ بِهَا ،
 فُمْسَخَ حَجَرَيْنِ فِي حَرَمٍ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ، مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وسَلَّمَ .

و**السَّفَى** : يَبِيسُ الْبُهْمَى وأطْرَافُ السَّنْبُلِ .

و**السَّوَافِي** : الرِّيَاحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ .

وقال بعضهم : الجُرْبَان غِلَافٌ مِنْ آدَمٍ عَلَى قَدْرِ جَفْنِ السَّيْفِ
 يَجْعَلُه بالسَّيْفِ فِيهِ ، مِيَانَةٌ بِلِجَمِيعِهِ . وهذا الغلاف يُقال له

(١) في الأصل : "المقيل".

(٢) هذه لغة فيها ، والمشهور : ضم الجيم والراء وكسرهما مع تشديد الباء - جربان وجربان . ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ١٨ ، والمخصوص : ٢٦/٦ ، والمعرب : ١٤٧ ، والنهاية في غريب الحديث والاثر : ٢٥٣/١ ، واللسان والقاموس : (جرب) .

(٣) ينظر : الأمتنام لابن الكلبي : ٢٩ ، وفيه : "لما مسنا حجرين ، وضعا عند الكعبة ليتعظ الناس بهما . فلما

طال مكثهما وعبدت الأمتنام عبداً معها" .

(٤) الْبُهْمَى ، واحدته بُهْمَاء : نبات يرتفع نحو الشجر .

ينظر : اللسان : (بهم) .

أيضاً : الغاشية . ويقال لمن لا سيف معه : أعزل ، والجمع : عزل ، والاسم : العزل ؛ ورداً بعفهم هذا القول فقال : إنما يقال لمن لا سيف معه : أميل ، ويقال لمن لا رمح معه : أعزل ؛ فإذا كان معه سيف فهو سائب . ويقال : إن أول من عملت له الشيوف : سريح بن النعمان ؛ ولذلك يقال لها : السريجية .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الرِّمَاحِ)

قَارَابْنُ مُطَرَّفٍ : للرماح أيضاً أنساب وأسماء ونحوه
ومياث وأسباب ؛ إنما ذكر من ذلك ماعلمته وسمعته إن شاء الله .

فمن أسماء الواحد منها : الرمح ، والصعدة ، والقناة ،
واللة ، والعنة ، والمطرد ، والمرانة ، والوشحة ،
والتنيزك ، والأسرد ، والحربة ، والمهقف ، والخطي ،
والرديني ، والأزنية ، والعراوات ، والعراض ، والمتسل ،
والمتقلب ، والخطل ، والعطل ، واللدن ، والزاعبي ،
والذابل ، والأسل ، والأسر ، والعثار ، والصال ، والناهل ،
والآصم ، والمزاجة ، والحادر ، والخرص ، والخرمن ،
والترعاش ، والأظمى ، والثليث ، والمدقق ، والمدعس ،
والسمهرى ، واليزنى ، والأزني ، والعاتر ، والعاسل ،

(١) بعد قوله : الغاشية : "أيضاً" ، ولعلها زيادة من الناسخ .

(٢) جاء في اللسان : (عزل) : "العزل" : الذي لا سلاح معه ، فهو يعتزل الحرب .

(٣) جاء في اللسان : (ميل) : "الأميل" : الذي لا سيف معه ، وقيل : هو الذي لا رمح معه .

(٤) الأزني : لغة في اليزيدي ، وفيها لغات أخرى ذكرها ابن سيدة في المخصص عن ابن جنبي . ينظر : المخصص : ٦/٣٣ .
وسميت يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن . ينظر : غريب
المصنف (السلاح) : ٢٠ .

والرَّاشُ ، والخَمَانُ ، والخَوَارُ ، والِمِنْجَلُ ، والعَالِيُّ ،
والمِخْرَصُ ، والنَّفِيُّ ، والعَالِيَّةُ ، والنَّاهِلُ ، والنَّاِيِعُ .
هَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِلرُّمْحِ الطَّوِيلِ الَّذِي يُطْعَنُ بِهِ وَلَا يُرْمَى ،
وَلِكُلِّ اسْمٍ مِنْهَا مِفَةٌ أَوْ نَعْتٌ أَوْ سَبَبٌ .

فَأَمَّا الرُّدَيْنِيُّ مِنْهَا ، وَجَمِيعُهُ الرُّدَيْنِيَّةُ ، فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى رُدَيْنَةٍ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُ مَنْ يَصْنَعُ الرَّمَاحَ
وَيَبِعُهُ ، وَيَقَالُ : إِنَّهَا مِنْ كِنْدَةٍ .

وَالزَّاعِبِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : زَاعِبٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : وَصِفَتُهُ أَنَّهُ مُطَرَّدٌ بَيْنًا وَاهْتَازَ .

وَالخَطْلُ : الطَّوِيلُ ، اللَّتِينُ ، الشَّدِيدُ الاضْطِرَابُ .

وَالرَّاشُ ، عَلَى مَثَالِ «مَالٍ» : الْفَعِيفُ الْخَوَارُ . وَالْأَظْمَى :
هُوَ الْأَسْمَرُ ، فَإِذَا أَنْتَ قُلْتَ : الْقَنَاءُ / الظَّمِيَّةُ ، وَهِيَ بَيْنَهُ
الظَّمِيَّ - مَقْمُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ - لَأَنَّهُ مِنَ السُّمْرَةِ لَأَمْنَ العَاطِشِ .

وَالغَرَّاتُ وَالعَرَّاصُ : سَوَاءٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الاضْطِرَابُ ، وَقَدْ
عَرَتْ يَعْرَتُ عَرْتَأً ، وَعَرَمَ يَعْرَمُ عَرْمًا .

وَالخَمَانُ : الْفَعِيفُ الْقَمِيرُ ، يُقَالُ : قَنَاءُ خَمَانَةُ وَرُمْحُ
خَمَانُ ، وَرُمْحُ رَاشُ وَقَنَاءُ رَاشَةُ .
وَرِمَاحُ رَاشَةُ ، وَخَمَانَةُ ، وَعَتَارَةُ ، وَعَرَامَةُ ، وَخَطْلَةُ ،

(١) هَذَا لَيْسُ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، بَلْ مِنْهَا أَسْمَاءُ لِلرَّمَاحِ الْقِمَارِ ،
وَمِنْهَا أَسْمَاءُ لِمَا يُشْبِهُ الرَّمَاحَ . وَقَدْ أَفْرَدَ أَبُو عَبْدِ
لَهَا بَابًا فِي غَرِيبِ الْمَهْنَفِ (السِّلاح) : ٢١ ، وَتَبَعَهُ فِي
ذَكِّ ابْنِ سِيدَةٍ فِي الْمَخْصُوصِ : ٣٤/٦ .

(٢) قَالَ أَبُو الْعَبَاسِ الْمِبْرَدُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الْكَاملِ :
٩٧/١ : "الرُّمْحُ الزَّاعِبِيُّ ... مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ
يُقَالُ لَهُ : زَاعِبٌ" ، وَيَنْتَظِرُ : الْتَّاجُ : (زَاعِبٌ) .

(٣) نَسْبَهُ الْمِبْرَدِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي الْكَاملِ : ٩٧/١ ، وَيَنْتَظِرُ :
اللَّسَانُ : (زَاعِبٌ) ، وَهُوَ فِي السِّلاحِ الْأَصْمَعِيِّ : ٨٣ .

وزَاعِيَّةٌ ، وَرُدَيْنِيَّةٌ .

والخَوَارُ : الْفَعِيفُ ، يُقَالُ : رُمَحُ خَوَارٌ وَرِمَاجُ خَوَارَةٌ .
وَالْمِنْجَلُ : الْوَاسِعُ الطَّعْنَةُ ، وَهُذَا مِنْ صِفَاتِ السَّنَانِ ،
وَكَنْهَهُ نَعْتُ الرُّمَحَ بِنَعْتِ سِنَانِهِ .

وَالْعَائِرُ ، وَالْعَائِلُ ، وَالْعَتَّارُ ، وَالْعَسَالُ شَيْءٌ وَاحِدٌ :
وَهُوَ الْمُفْسَطَرُ ، وَقَدْ عَتَّرَ وَعَسَلَ . وَالْوَشِيجُ ، جَمِيعُهَا الْوَشِيجُ ،
سَمِّيَتْ بِذَكِّهِ : نِسْبَةً إِلَى نَبَاتِهَا وَمَنْبَتِهَا ، لَأَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا سَمَّتْ
الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مِنْهُ أَوْ فِيهِ أَوْ بِهِ أَوْ إِلَيْهِ ، قَالَ
زَهِيرٌ^(١) :

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطَّيِّ إِلَّا وَشِيجُهُ

وَتُغْرِسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا قِيلَ لِلرَّمَاجِ الْوَشِيجُ : لَأَنَّهَا تَنْبَتُ
وَتَذَهَّبُ مُشْتَبِكَةً بَعْدَهَا فِي بَعْضٍ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ يُرَادُ بِذَكِّهِ
مُرْوُقُهَا لَا شِبَابَهَا تَحْتَ الْأَرْضِ .

وَالْخَطَّيِّ ، وَالْجَمْعُ خَطَّيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْخَطَّ ، وَالْخَطُّ بَلَدٌ
مِنْ أَعْمَالِ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

كِلَانَ يُنَادِي يَانِزَارُ وَدُونَنَّا

قَنْنَى مِنْ قَنَى الْخَطَّيِّ أَوْ مِنْ قَنَى الْهِنْدِ

أَرَادَ : مَا مُنْبِعُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، أَوْ مِمَّا مُنْبِعٌ بِأَرْضِ الْخَطَّ .

(١) شرح ديوانه : ٩٥ ، والبيت في المعاني الكبير : ١١٠١/٢ ، واللسان والتاج : (خططي).

(٢) الْخَطُّ : بفتح أوله وتشديد ثالثه : ساحل ما بين عمان إلى البصرة . ينظر : معجم ما استعمل : ٥٠٣/٢ ، ومعجم البلدان : ٣٧٨/٢ . قال الخليل في العين : ١٣٦/٤ : "الخط أرض تنسب إليها الرماح ، يقال : رماح خطية ، فإذا جعلت النسبة اسمًا لازماً قلت : خطية" . زاد البكري : خطية : بكسر الخاء . والخط مرفأ للسفن تجلب إليه الرماح القنا من الهند فتقوم وتباع على العرب ، وليس منبتها لها . وينظر : المخصص : ٣٤/٦ .

والصدق : الصلب الشديد ، القليل الاضطراب ، وجمعه الصدقة . والأسر : الأجوف الخوار ، يقال : رمح أسر ، وقناة سراء ، ورماح سر ، بيئة السر . ويقال : رجل أسر وامرأة سراء وقوم سر : إذا اشتكي رجل سرتها ، والداء : السر . والمُرَان : جموع المرانة ، وهو مثل الوشيج ، ومران الرماح : أصلبها .

الـ / ٣٨ والمدعى : الأسم الذي / يُذري بظنته طعنه .
والسميري^(١) : الطobil الدقيق ، جمعه : السميري ، وقد قيل : إن المداعس من الرماح الفخام ، وإن الأسل الدقاقي ، وإنما سميت أسلًا ، لأن أعاماً يهـا كـلـها دـقاـقـ ، وإن غـلـظـتـ أـسـافـلـهاـ ، وـقـالـ بـغـفـهـمـ : كـلـ الرـماـحـ أـسـلـ يـدـقـةـ أـعـاـيـهـاـ وـغـلـظـ أـسـافـلـهاـ مـئـخـوـذـ ذـكـ مـنـ آـسـأـةـ الـلـسـانـ؛ـ وـهـيـ مـسـتـدـقـهـ .
وقد قيل : إن السميري الصلبة ، وكذلك السميري من كل شيء من قولهم : اسمهر الأمر يسمهر اسمهراراً : إذا اشتدى وملب . والسميري أيضاً : ورق الشجر إذا أحمر وأن أن يجف قبل أن يسقط ، وإنما يقال ذلك للشجر ذوات الجماجم ، وهي الأصول .

والنواهل والنیاع : العطاش . والذوابيل : المطردة اللينة ، والواحد ذابل ، ويقال في الجمع : ذبل ، وإنما قيل لها : ذوابيل - وإن كانت يابسة - لليعنـهاـ وـاطـرـادـ حـرـكـتـهاـ حتىـ كـئـنـهاـ خـفـرـ ، وـذـكـ آـنـ كـلـ ذـاـبـلـ لـيـنـ ،ـ فـيـ مـنـزـلـةـ بـيـنـ

(١) قال أبو عبيد في غريب المصنف (السلاح) : ٢٠ : "والسميرية" : منسوبة إلى رجل يقال له : سمير ، وفي الناج : (سمير) : "السميري" : الرمح الصلب ، ويقال هو المنسوب إلى سمير اسم رجل وهو زوج ردينة ، وكانا متفقين ؛ أي مقومين للرماح ، وينظر : المخصص : ٦/٣٣ .
واللسان : (سمير) .

مَنْزِلَتِي الْبَيْسِ وَالخُضْرَةِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالْمَشْرِفِيَّ وَالْقَنَا الدَّوَابِلَا *

وَالصَّعْدَةِ وَجَمْعُهَا الصَّعَادُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ : لِطُولِهَا مُسْتَقِيمَةً^(١)
فِي الْمُعْوَدِ .

وَالْقَنَا وَالْمَرَانُ : اسْمَان يَلْزَمَان الرَّمَاحَ كُلَّهَا ، وَوَاحِدَةُ
الْقَنَا قَنَاءً ، وَوَاحِدَةُ الْمَرَانِ مَرَانَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَمْعُ
قَنَاءِ الرَّمَحِ : قَنَوَاتٍ وَقُنْيَيْ وَقَنَيَاتٍ وَقِنْيَيْ وَقَنَا . وَجَمْعُ قَنَاءِ
الْمَاءِ قَنَوَاتٍ وَقُنْيَيْ .

وَالنَّصِيفُ : الْخَلَقُ مِنَ الرَّمَاحِ ، وَكَذَلِكَ نَفِيفُ السَّهَامِ أَيْفَاً .

وَالْعَسَالُ وَالْعَاسِلُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَفْطَرُ أَبَابُ .
وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الزُّجَّ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الرَّمَحِ وَمَا بَيْنَ
السَّنَانِ : الْكُعُوبُ ، وَالْوَاحِدِ مِنْهَا كَعْبٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدَ الْأَنْمَارِيُّ وَأَبُو زِيَادِ الْكِلَابِيُّ جَمِيعَ / : يُقَالُ
لِرَمَحٍ : أَلَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْتَّلَامِ وَفَتْحِ هَمْزَةِ الْأَلِفِ ، وَالْجَمْعُ
[أَلَّ] ، وَالْأَلَّةِ عِنْدِ غَيْرِهِمْ^(٤) : الْحَرَبَةُ الْقَمِيرَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا :
الْمِزَرَاقُ وَالْمِلَاحُ وَالْخِشْبُ وَالْمِرَاجُ . وَهَذِهِ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ كَاخْتِلَافِ
لُغَاتِ النَّاسِ ، وَلِكُلِّ اسْمٍ مِنْهَا مِفْهُومٌ [يُخَالِفُ] فِي مَنْعَةِ زِجَاجِهَا
بَعْفُهَا بَعْضًا .

(١) لِيُسِّ المُقْصُودُ أَنَّهَا طَوِيلَةٌ ، بَلْ الْمُقْصُودُ : اسْتِواْوَهَا فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُقَوَّمَ .

(٢) زَادَ فِي الْلِسَانِ : أَقْنَاءٌ ، يُنْظَرُ : (قَنَا) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ : قَنَيْنِ .

(٣) يُقَالُ فِي جَمِيعِهَا : أَلَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَإِلَّ بِكَسْرِهَا . يُنْظَرُ الْلِسَانُ وَالْقَامُوسُ : (أَلَّ) .

(٤) مَكْرُورَةٌ فِي الْأَصْلِ .

(٥) نَسْبَهُ أَبْنِ سَيِّدَةِ إِلَى أَبْنِ السَّكِيتِ فِي الْمُخْصَصِ : ٣٤/٦ . وَيُنْظَرُ : إِمْلَاحُ الْمَنْطَقِ : ٢٠ . وَتَرْتِيبَهُ : الْمَشْوَفُ الْمَعْلُومُ

(٦) في الْأَصْلِ : "تَخْتَلِفُ" ، وَأَثْبَتَ مَا تَسْتَقِيمُ بِهِ الْعِبَارَةُ . ٧٤/١

وَمَتْنُ الرُّمْحُ : وَسَطِهُ . وَأَسْفَلُ الرُّمْحِ مِنْ قِبَلِ الزَّجِ : عَجْرَةٌ
وَزَافِرَةُ الرُّمْحُ : وَسَطِهُ . وَزَافِرَةُ الرُّمْحُ : مِقْدَارٌ ثُلْثَيْهِ
مِمَّا يَلِي الزَّجَ ، وَزَافِرَةُ الْقَوْمِ : أَنْصَارُهُمْ ، وَزَافِرَةُ السَّهْمِ
وَرَاءُ الرِّيشِ مِنْهُ .

وَيُقَالُ بِمَا يَلِي السَّنَانَ مِنْ كُلِّ رُمْحٍ : صَدْرُهُ وَعَامِلُهُ ،
وَجَمْعُهَا : الصُّدُورُ وَالعَوَامِلُ .

وَاللَّدْنُ مِنْ الرَّمَاحِ : [اللَّيْنَ] ، وَكُلُّ لَيْنٍ لَدْنٌ .
وَيُقَالُ : بَلِ الْعَامِلِ مَا وَلِيَ السَّنَانَ ، وَالصَّدْرُ : مَا تَحْتَ
الْعَامِلِ .

وَيُقَالُ بِالْحَدِيدَةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الرُّمْحِ : الزَّجُ ، وَجَمْعُهُ
رِجَاجٌ وَزِجَاجٌ وَأَزِجَّةٌ وَزِجَّةٌ . وَعَالِيَةُ الرُّمْحِ : أَعْلَاهُ ، وَسَافِلَتُهُ
أَسْفَلُهُ ، وَيُقَالُ لِأَسْفَلِهِ أَيْفَأِ : كَعْبَهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةِ
وَالْعَالِيَةِ أَيْفَأِ : الْقَنَاءُ الطَّوِيلَةُ .

وَالْمَعَلَّبُ مِنْ الرَّمَاحِ : الْمَكْسُورُ ، فَمَمَّا الْمِخْرُصُ وَالْخُرْصُ
(٢) وَالْخَرْصُ وَالْخِرْصُ فَالرُّمْحُ وَالسَّنَانُ يَشْتَرِكَانِ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ،
وَجَمْعُهَا : الْخِرْصَانُ وَالْمَخَارِصُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
* عَضَّ التَّقَافِ الْخُرْصُ الْخَطِيَّةُ *
وَيُروى : "الْمِخْرُصُ الْخَطِيَّةُ" ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ .

(١-١) هَذِهِ الْجَمْلَةُ مَكْرُرَةٌ فِي الْأَمْلَلِ ، بَعْدَ قَوْلِهِ : "وَزَافِرَةُ الرُّمْحِ وَسَطِهِ" .

(٢) الْمُتَلِّثُ لَابْنُ السَّيْدِ : ٤٨١/١ .

(٣) جَاءَ فِي الْمُخْصِمِ : ٢٩/٦ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : "الْخُرْصُ : السَّنَانُ

فِي الْأَمْلَلِ شَمَّ مَيْرُوهُ لِلْقَنَاءِ لِمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لَهُ" .

(٤) هُوَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ ، كَمَا فِي الْجَمْهُرَةِ : ٥٨٥/١ ، وَاللَّالِي :

٣٧١/١ ، وَالتَّاجُ : (خُرْصٌ - دَائِيٌّ) . وَفِي الْمَحَاجَ وَاللِّسَانِ

(خُرْصٌ) مَنْسُوبٌ إِلَيْ حَمِيدِ بْنِ شُورٍ ، وَلَيْسُ فِي دِيْوَانِهِ

وَفِيهِمَا : (دَائِيٌّ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَلَعْلَهُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ؛ لِأَنَّهُ

هُوَ الْمَشْهُورُ بِالْرِجْزِ . وَقَبْلِ الْبَيْتِ *

* يَعْنِي مِنْهَا الظِّلِيفُ الدِّئِيَّةُ *

وقال امرؤ القيس^(١) :

يَا وَيْلَ هِنْدِ إِنْ خَطِئْنَ كَاهْلًا
يَحْمِلْنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا

ويقال للرمح إذا كان بغير سنان : هو حاسر ، فإذا جعلت فيه سنانه قفل : عرنت الرمح فهو معمر . والطعن اسم جامع بكل طغنة كما [أن] الفرب / اسم جامع بكل فربة والفاعل طاعن ، فإذا كان مجيدا للطعن قيل : هو طنان ، والمفعول به : مطعون و[طعين]^(٢) ، ويقال للفعل : الطنان ، وهو مصدر طاعنه مطاعنة ، ويقال : دعسه دعسا فهو داعس وداعس وهو يدعسه ، والمفعول به مدعاوس وداعيس . والدعس والرغل : شدة الطعن ، يقال : رغله يرعله رعلا . والصرد : الطعن النافذ . ويقال : سنته ، أي طعنته بالسنان . وسنته السكين ونحوه : أحدهته . ويقال لمسن : السنان .

ويقال للكسر من الرمح إذا تكسر : الحطممة والقمدة ، والجمع حطم وقمد . والخطام : ماتكسير من كل يابس وتحطم ، وبذلك سميت النار الحطممة ، لأنها تحطم كل مانالتها بحرها . ويقال لممن معه رمح : أقرن ، فإذا كان لارمح معه وهو فارس فهو آجم .

ويقال : طعنته بالرمح أطعنه وأطعنه ، بفتح العين

(١) ديوانه : ١٣٤ ، وروايته : * يَا هَفَ هِنْدِ إِذْ خَطِئْنَ كَاهْلًا *

وبين البيتين : * نَحْنُ جَلَبْنَا الْفَرَحَ الْقَوَافِلَ *

وينظر : اللسان : (شذوذ - قفل - فرم) . قوله : "خطئن" ؛ أي الخيل ، وكاهل : حي منبني أسد .

(٢) في الأصل : "طعون"

وَسَمْهَا . وَيُقَالُ : ضَرَبَ هَبَرٌ ، وَطَعَنَ شَرَرٌ ، وَرَمَيَ سَغَرٌ ، فَالهَبَرُ^(١) : الَّذِي يَقْطَعُ اللَّحْمَ قِطْعًا وَيَرْمِيهُ مِنَ الْجُسَامِ . وَالطَّعْنُ
الشَّرَرُ : مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ وَشِمَاءِ وَهُوَ أَبْلَغُ الطَّعْنِ ؛ فَأَمَّا الطَّعْنُ
الخَلْجُ : فَهُوَ مُوَاجِهٌ فِي اسْتِقَامَةٍ وَاعْتِدَالٍ بَيْنَ الطَّاعِنِ
وَالْمَطْعُونِ^(٢) . وَأَمَّا الرَّمَيُ السَّعْرُ : فَهُوَ الْمُتَوَاتِرُ الَّذِي لَا يُخْطِيُ
الرَّمِيَّةَ .

وَالْطَّعْنَةُ التَّجَلَّاءُ : الْوَاسِعَةُ ، وَكَذِيرَةُ الْعَيْنِ التَّجَلَّاءُ ،
وَالْجَمْعُ : نُجْلٌ .

(مَا يَذَكُرُ مِنَ السَّنَانِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : هُوَ السَّنَانُ ، وَجَمِيعُ الْأَسْنَةِ ، وَقَدْ قُلْنَا
إِنَّ الْمِخْرَصَ وَالْخُرْصَ وَالْخَرْصَ وَالْخِرْصَ أَسْمَاءً لَازِمَةً لِلرُّمْحِ
وَالسَّنَانِ .

وَمَا دَخَلَ مِنَ الْقَنَّةِ فِي جُزْءِ السَّنَانِ فَهُوَ الشَّعْلُبُ وَهُوَ
السَّنْخُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الْعَرِيفَةِ الْمُرَكَّبَةِ عَلَى الشَّعْلُبِ
وَمَا عَلَيْهِ مِنْ حَدِيدِ السَّنَانِ لِتَفْبِطِهِ الْجُزْءَ . وَالْجُزْءَ أَيْضًا

(١) يَنْظَرُ : الْكِتَابُ : ١٢٠/٢ ، وَاللِّسَانُ : (هَبَرٌ) ، وَهَذَا مِنْ
بَابِ الإِخْتَارِ لِلْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلٌ يَرْضِي
قَالَ ابْنُ يَعْيَشَ فِي شِرْحِ الْمُفْصَلِ : ٥٠/٣ : "فَهَذِهِ الْمَمَادِرُ
كُلُّهَا مَا وَمَفْ بِهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، كَانُوهُمْ جَعَلُوا الْمُوْصَوْفَ
ذَلِكَ الْمَعْنَى لِكُشْرَةِ حَمْوَلَهُ مِنْهُ . . . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا
وَضَعُوا الْمَمَدِرَ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ اتْسَاعًا ، فَعَدْلٌ بِمَعْنَى :
عَادِلٌ" .

(٢) جَاءَ فِي الْمَصَاحَاجِ : (خَلْجٌ) : "الْمَخْلُوْجَةُ : الْطَّعْنَةُ ذَاتُ
الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَاءِ" وَيَنْظَرُ : اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ :
(خَلْجٌ) .

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (جَزٌ) : "قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجُزْءَ لَا تَكُونُ
لِلْسِيفِ وَلَا لِلْخِنْجَرِ ، وَلَكِنْ لِلْمِيَثَرَةِ الَّتِي يُوْسَمُ بِهَا أَخْفَافُ
الْأَبْلِلِ وَالسَّكَّيْنِ ، وَهِيَ الْمَقْبِضُ" . وَهِيَ فِي غَرِيبِ الْمَصْنَفِ
(الْسِلاَحُ : ١٩) : الْجَبَّةُ ، قَالَ : "وَالْجَبَّةُ : مَا دَخَلَ فِيهِ
الرُّمْحُ مِنَ السَّنَانِ" .

تَكُونُ عَلَى السَّكِينِ وَعَلَى نَحْوِهَا يُفَبِّطِ مُلْتَقَى الْحَدِيدِ مَعَ الْخَشْبِ
وَغَيْرِهِ مِنَ التَّنْصُبِ ، كَالشَّفَرَةِ وَالْمُدْيَةِ وَالسَّاطُورِ وَغَيْرِ ذَلِكِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّكِينُ مِمَّا يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ ، وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ :
السَّكِينُ مُذَكَّرٌ لَا يَدْخُلُهُ التَّأْنِيَّةُ ؛ فَإِمَّا الشَّفَرَةُ وَالْمُدْيَةُ فَهُما
مَؤْنَثَانِ بِإِجْمَاعٍ مِنْهُمْ .

وَيَقَالُ يُطَرَّفُ السَّنَانُ الظَّبَةُ وَالْقُرْنَةُ وَالظَّرَفُ .
وَالْأَسْنَةُ تَخْتَلِفُ فِي الْمَقْنَعَةِ ؛ فَمِنْهَا مَا تَكُونُ حَدِيدَتُهُ
مَسْتَوِيَّةً شَبَابَاتُهَا فِي طَرْفِهَا وَلَيْسَ لَهَا عَيْرٌ وَلَا شَفَرَاتَانِ ، وَمِنْ
الْأَسْنَةِ مَا يَكُونُ لَهُ شَفَرَاتَانِ وَعَيْرٌ خَفِيٌّ أَمْ لَمْسٌ ، وَالْعَيْرُ فِي السَّنَانِ
كَالْعَيْرِ فِي السَّيْفِ ، وَهُوَ وَسْطُهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ نَابِرٌ عَنْ
جَنْبِيهِ كَالْعَمُودِ ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهِ وِبِالسَّيْفِ دَلِكَ تَقوِيَّةً لِهُمَا
وَتَوْفِيرًا فِي حَدِيدِهِمَا ، بِعَيْتٍ لَا يَفْرُرُ الشَّفَرَتَيْنِ وَلَا يُغْلِظُهُمَا ،
فَيَجْتَمِعُ حِينَئِذٍ فِي الْأَشْنَيْنِ الْحِدَةُ وَالْقُوَّةُ . فَإِذَا كَانَ السَّنَانُ
جَلِيلًا فَهُوَ الْأَزْرَقُ وَجَمِيعُهُ الْزُّرْقُ .
فَإِمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* كَمَا شَرِقْتُ صَدْرُ الْقَنَافِ مِنَ الدَّمِ *
فَأَنْتَ الصَّدَرُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَنَافَةَ إِذَا كَانَ

(١) مِنْهُمُ الْفَرَاءُ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمَؤْنَثِ : ٩٦ ، قَالَ : "وَرَبِّيَا
أَتَتْ فِي الشِّعْرِ" ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيُّ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمَؤْنَثِ :

٣٤ ، وَابْنُ التَّسْتَرِيِّ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمَؤْنَثِ : "نَصْلٌ أَزْرَقُ بَيْنَ الْزُّرْقِ" : شَدِيدُ

الْمَفَاءُ ... وَتَسَمَّى الْأَسْنَةُ زُرْقًا لِتَوْنِهَا" .

(٢) هُوَ الْأَعْشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، وَمَدْرِ الْبَيْتِ :

* وَتَشْرِقُ بِالْقُولِ الَّذِي قَدْ أَذْعَثَهُ *

يُنْظَرُ : دِيْوَانُهُ : ٩٤ . الْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سِيبُوِيِّهِ : ٥٢/١
وَشَرْحُ أَبْيَاهِ لَابْنِ السِّيرَافِيِّ : ٤١/١ ، وَيُنْظَرُ : الْمُذَكَّرُ
وَالْمَؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ : ١١٣ ، وَالْمَقْتَمِبُ : ٤/٤ ، ١٩٧/١٩٩ ،
وَالْمُذَكَّرُ وَالْمَؤْنَثُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٥٩٣ ، وَالْمَخْمَصُ :
٧٧، ١٢/١٧ ، وَشَرْحُ الْمَفْعَلِ : ١٥١/٧ ، وَالْلَّسَانُ : (شَرْق) ،
وَخَزَانَةُ الْأَدْبِ : ١٠٦/٥ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ : ١٠٤/٧ .

المَدْرُ مِنْهَا ، وَلَأَنَّ مِفَاتِهِ الْقَنَّاَةَ بِالشَّرَقِ أَبْلَغَ مِنَ الْمَدْرِ ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
^(١)

لَمَّا آتَى خَبَرُ الزَّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِيْنَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَّعُ

وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرًا فِي الشِّعْرِ الْفَمِيقِ .

وَيَقَالُ لِلشَّانِ الْعَرِيفُ : الْفَرَحَةُ . وَنَفِيُّ الرُّمْحُ : مَا فَوْقُ

^(٢) الْمِقْبَضِ مِنْ صَدْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : /

* إِذَا دَعَسْوَهَا بِالثَّفِيْيِ الْمَعَلَّبِ *

الْمَعَلَّبُ «مُفَعَّل» الْعَلَبُ ، وَهُوَ عَمْبُ الرُّمْحِ - إِذَا خَيْفَ عَلَيْهِ
الْكُسْرُ - وَكَذِكَ قَوَافِلُ السَّيُوفِ بِعِنْبَاءِ الْبَعِيرِ ؛ وَهُمَا عِنْبَاءُ وَان
مِنْ أَذْنَى الْبَعِيرِ إِلَى غَارِبِهِ عَلَى جَنْبَيِ عُنْقِهِ مُمْتَدَّانِ ؛ وَهُمَا

(١) هو جرير بن عطية ، ينظر : ديوانه : ٤٤٥ . والبيت من شواهد سيبويه : ٥٢/١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي : ٤٣/١ ، وينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ١١٢ ، ومجاز القرآن : ١٩٧/١ ، والمقتضب : ١٩٧/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٥٩٥ ، والمختص : ٧٧/١٧ ، واللسان : (سور) ، وخزانة الأدب : ٢١٨/٤ .

(٢) سبق في صفحة ٤٦٦ : أن النفي : الخلق من الرماح . هو علقة الفحل ، ديوانه : ٩٦ ، من قصيدة المشهورة في وصف الفرس ، التي أولها :

ذَهَبْتُ مِنَ الْهِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ
وَلَمْ يَكُنْ حَقَّ كُلُّ هَذَا التَّجَنَّبِ

وَصُدُرُ الْبَيْتُ : * وَظَلَّ لِشِيرَانِ الْمَرَرِيِمِ غَمَائِمُ * وهي نفف لقصيدة امرئ القيس ، في ديوانه : ٤١ ، التي أولها :

خِيلَيَيْ مُرَّاَبِي عَلَى رُؤُمَ جُنْدِبِي
نَفَفَيِ لَبَّانَاتِ الْفُؤَادِ الْمَعَذَبِ

في قمة مشهورة في كتب الأدب ، كانت هي السبب في تلقيبه بـ "الفحل" . وإنما ذكرت ذلك لأن البيت يروى في قصيدة امرئ القيس (ديوانه : ٥٢) قوله :

وَظَلَّ لِشِيرَانِ الْمَرَرِيِمِ غَمَائِمُ

ولا أدرى هل هذا من تداخل الرواية ؟ والبيت في التهذيب ٧٢/١٢ ، ١٢١/١٦ ، وفي اللسان والتاج : (علب - غم) .

عَصَبَتَانِ إِذَا انْتَرَعْتَ وَعُمَّبَ بِهِمَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الْعَمْبِ
مِثْلَهُمَا فِي الشَّدَّةِ وَالبَقَاءِ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : سَيْفٌ مَعْلُوبٌ وَرُمْجٌ
مَعْلُوبٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَجَمْعُ الْعِلْبَاءِ : عَلَبِيَّ .

وَقَالَ أَبْنُ الْكَلْبِيَّ (١) : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْأَسْنَةُ أَزْنِيَّةً وَيَزْنِيَّةً
أَيْفَأَ ؛ لَانَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ الْأَسْنَةُ دُوَيَّزَنْ" وَيُقَالُ : دُوَيَّزَنْ ،
وَهُوَ أَبُو سَيْفٍ بْنُ ذِي يَزَنْ ، وَهُمَا قَيْلَانٌ مِنْ أَقْيَالِ حَمْيَرٍ .
وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ السَّيُوفُ سَرِيجُ بْنُ النَّعْمَانَ . وَأَوَّلَ مَنْ
عَمِلَتْ لَهُ السَّيَاطِ دُوَيَّبُ (٢) ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمْيَرٍ ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ لِلسَّيُوفِ : السَّرَّيْجِيَّةُ ، وَلِلسَّيَاطِ : الْأَمْبَحِيَّةُ وَهِيَ التِّي
يُسَمِّيَهَا بَعْضُ النَّاسِ الرَّبَّيَّةُ .

وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الْقِسِّيَّ مَاسِخَةً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدَ ، وَلِذَلِكَ
قِيلُ لِلْقِسِّيَّ : مَاسِخَيَّةً . وَمِنَ الْقِسِّيَّ فَرِبٌ يُقَالُ لَهَا : الْعُمَفُورِيَّةُ
مَنْسُوَّبَةٌ إِلَيْهِ عُمَفُورٌ .

وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الرِّحَالَ : عِلَافٌ وَهُوَ زَبَانٌ أَبُو جَرْمٍ ؛ وَلِذَلِكَ
قِيلُ لِلرِّحَالِ : عِلَافِيَّةً .

وَأَوَّلَ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ الْعَرَبِ الْهَابِلِ بْنِ أَسَدَ بْنِ حُزَيْمَةَ (٤)
وَلِذَلِكَ قِيلُ لِلْحَدَادِ : الْهَابِلِيَّ مَنْسُوَّبًا إِلَى الْهَابِلِ الَّذِي ذَكَرْنَا،
وَيُقَالُ لِحَدَادِ السَّيُوفِ : الْقَيْنُ ؛ وَهُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مُسْتَعْلَمٌ ،

(١) النص في غريب المصنف (السلاح) : ٢٠ ، عن ابن الكلبي .
وهو مخالف لما في كتاب الأولي لأبي هلال : ١٣٧/١ ، قال
"أول من اتخذ أسنة الحديد سيف بن ذي يزن الحميري ،
أمر قعيبا وهو قين فاتخذها ، وكانت أسنة العرب قبل
ذلك قرون البقر الوحشية" .

(٢) الأولي لأبي هلال : ١٣٠/١ ، وفيه : "أول من اتخذ السياط
مالك الأصبح" . وينظر : اللسان : (صبح) .

(٣) الأولي لأبي هلال : ١٣٠/١ ، وفيه : "وهو جرم بن زبان"
وفي اللسان : (علف) : "علف : رجل من الأزد ، وهو زبان
أبو جرم من قفاعة ، كان يصنع الرحال ، قيل : هو أول
من عملها" .

(٤) مكرر في الأصل . وينظر : القاموس : (هلك) .

وَلِهَذَا قِيلَ لِبَنْيِي أَسْدٍ : الْقِيُونُ .

وَقَدْ قَالَ بعْضُهُمْ : إِنَّ الْأَعْزَلَ هُوَ الَّذِي لَأَرْمَحَ مَعَهُ وَاحْتَجَ
بِقَوْبِهِمْ : السَّمَّاک الرَّامِح ، والسمّاک الأَعْزَلٌ ؛ وَهَذَا أَوَّلُ مِنْ
أَنْ يَكُونَ مَنْ لَاسَيْفَ مَعَهُ أَعْزَلٌ ، وَقَالَ بعْضُهُمْ : يُقَالُ لِمَنْ لَأَرْمَحَ
مَعَهُ أَعْزَلٌ وَلِمَنْ لَاسَيْفَ / مَعَهُ : أَمْيَلٌ ، وَيُقَالُ لِمَنْ مَعَهُ رُمْحٌ :
رَامِحٌ ، وَالجَمِيعُ : رَامِحَةٌ وَرَامِحُونُ ، وَلِمَنْ مَعَهُ سَيْفٌ : سَائِفٌ .
وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الشَّطَرَنْجَ : صَمَّهُ الْهِنْدِيٌّ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْهِنْدِ ،
فَلَمَّا اسْتَخَسَنَهَا مَنَّاهُ فَلَمْ يَتَمَّنْ إِلَّا دِرْهَمًا يَجْعَلُهُ لَهُ فِي أَوَّلِ
بَيْتٍ مِنْهَا ثُمَّ يُفَعِّفُهُ فِي الثَّانِيَةِ كَذَلِكَ إِلَى آخِرِ بُيُوتِهَا ؛ فَهَانَ
عِنْدَهُ وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ ؛ فَلَمَّا حُسِبَ لَمْ يَكُنْ فِي بُيُوتِ أَمْوَالِهِ
وَفَاءَ بِذَلِكَ .^(٢)

(مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْقِيسِيِّ)

قَالَ ابْنُ مَطَرَّفٍ : يُقَالُ قَوْسٌ لِلْوَاحِدَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
وَيُقَالُ فِي التَّشْيِيَةِ : قَوْسَانٌ وَفِي الْجَمْعِ الْقَلِيلِ : أَقْوَاصٌ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِأَرْبَعِ مِنْهَا أَوْ لِخَمْسِ وَنَحْوِ ذَلِكِ ؛ فَإِذَا كَثُرَتْ
فَهِيَ الْقِيسِيُّ وَالْقِيَاسُ . وَيُقَالُ لِصَانِعِهَا : الْقَوَاصُ ، قَالَ شَمَّاخٌ

(١) قال ابن قتيبة في الانواء في مواسم العرب : ٦٦
"وَهُمَا سَمَاکاً ، فَأَحَدُهُمَا السَّمَّاک الْأَعْزَلُ وَهُوَ الَّذِي يَنْزَلُ
بِهِ الْقَمَرُ وَلِهِ النُّوءُ ، وَهُوَ كُوكَبُ أَزْهَرٍ ، وَالآخَرُ السَّمَّاک
الرَّامِحُ ، وَالْقَمَرُ لَا يَنْزَلُ بِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ نُوءٌ . وَسُمِيَّ
رَامِحَا لِكُوكَبِ بَيْنِ يَدِيهِ صَغِيرٌ ، يُقَالُ لَهُ : "رَايَةُ
السمّاک" فَصَارَ ذَا رَامِحَا بِهِ وَصَارَ الْآخَرُ أَعْزَلُ لِأَنَّهُ لَا شَيْءٌ
بَيْنِ يَدِيهِ ، وَالْأَعْزَلُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا سَلاحَ مَعَهُ" . وَيُنْظَرُ
اللِّسَانُ : (رمح) .

(٢) سبقت الإشارة إلى هذه المعاني ، تنظر : الصفحة ١٤٢ .
(٣) سبقت الإشارة إلىه في المفحة ٧٦، ولامتناسبة للتكراره
هنا .

ابن فرار الغطافي :

كأنها وقد براها إلا خمس

شرايج النبع براها القوايس

(٢) الأخماس : جمّع خمس ، وإحدى الشرايج : شريحة وهي التي

(٣) تشق من العود فيصلح من ذلك العود قوسان ، ويقال لها أيفاً الفلكان ، والوحدة : فنق ، ويقال : ثلاث شرايج ، فإذا كثرت فهي الشريج .

ويقال للعقبة التي تشد الريش على السهم : الشريحة

أيفاً ، وجمعها : شرايج ، ويقال لها : السلبة أيفاً ، وجمعها : السلب .

ومن القيسي : القفيب وهي التي لا يبرى من العود غيرها .

وقد قال بعفهم : الفلك أن تشق الخشبة نصفين أو أثلاثاً

أو أرباماً أو نحو ذلك ، فيمنع من كل واحد من القطع قوس ، وربما كان في الخشبة فروع / فيؤخذ الواحد منها فيمنع قوساً ، فتلك القوس يقال لها : الفرع .

وذكر بعف الرواة : أن مشرفينا الرامي - وكان هذا

مشهوراً بجودة الرمي مقدمًا فيه على أهل زمامه ، تحتم

العرب إليه في جميع أسبابه - انتفل هو وأصحاب له ممن

(١) ديوانه : ٣٩٩ ، وبينهما :
وَدَلْجُ الْكَلْبِلِ وَهَادِي قَيَّاصٍ
وَمَرْجُ الْفَقْرِ وَمَاجُ الْأَخْلَاصِ
شَرَائِيجُ

وينظر : المحاج والسان والتاج : (شرح - نبع) .

(٢) جاء في اللسان : (خمس) : "والخمس بالكسر : من أسماء الإبل ، وهو أن ترد إلابل الماء اليوم الخامس ، والجمع أخماس" .

(٣) قال ابن سيدة في المخصص : ٣٧/٦ : "وقيل الشريج : التي فيها شق وليس هي الشريج التي من نصف قفيب هذه غير معيبة وتلك معيبة لأن فيها مدواعاً واسم المدع شرج"

أَفَادَه الرَّمِي ، فَانْصَرَفَ غَبَّانَ ، وَذِكْرُ أَنَّهُم نَفَلُوهُ ، فَلَمَّا
اجْتَمَعُوا مَعَهُ مِنْ غَدِيرِ الرَّمِي جَعَلَ يَرْمِي وَيَقُولُ :

[اِرْتَكَرَ] الْقَوْمُ عَلَى الْقِيسِي

وَشَارَ رَمِيَ الْفَرَضِ الْمَرْمِيَ

مَا فِي بَنِي الْقَوْبَاءِ مِنْ وَفِي

حَتَّى يُؤَدُّوا حَقَّ مَشْرِفِي

قوله : اِرْتَكَر ، ائِي وَفَعَ قَوْسَه عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا ،
وَالْفَرَضِ الْمَرْمِيَ : مَعْرُوف ، وَجَمِيعُه أَغْرَاضٌ : وَهُوَ الْهَدْفُ ،
وَالْقَوْبَاءُ : أُمُّ الْقَوْمِ الَّذِين نَفَلُوهُ عَشِيَّةً أَمْسٍ .

وَمِنْ الْقِيسِيِّ : الشَّرِيجُ ، وَهِيَ وَالشَّرِيجَةُ وَاحِدٌ .

وَمِنْ الْقِيسِيِّ : الْجَشُوُّ ، وَالْجَشْوُ ، بِالْهَمْزٍ وَغَيْرِ الْهَمْزٍ ،^(١)

وَهِيَ الْقَوْسُ الْغَلِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ : حُرَّةُ الْعَرَبِ
وَالرَّأْجَةُ - مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ .

وَقَدْ مَفَى ذِكْرُ التَّشْرِيجِ وَالشَّرِيجِ وَالْفِلْقِ وَالْقَفِيفِ وَالْفَرْعِ

وَقَالُوا : يُقَالُ - أَيْفَكَ - لِلْقَوْسِ الَّتِي تُصْنَعُ مِنْ طَرَفِ^(٢)

الْعُودِ : فَرْعٌ ؛ وَهِيَ تَكُونُ مِنْ رَأْسِ الْقَفِيفِ .

وَمِنْ الْقِيسِيِّ : الْفَجَاءُ ، وَالْفَجْوَاءُ ، وَالْمُنْفَجَةُ ، وَالْفَاجَةُ

[وَالْفَارِجُ] ، وَالْفُرْجُ : وَكُلَّ ذَلِكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ الْقَوْسُ الَّتِي
بَانَ وَتَرَهَا عَنْ كِبِدِهَا .

(١) قال ابن سيدة في المخصوص : ٤٢/٦ : "وقد حكي قوس جشو"
والجمع جشوات، فينبغي أن تكون الواو بدلًا من الهمزة
كما أبدلوا الهمزة من الواو لاما في حم، وهم يريدون
حمؤ، ويؤكد هذا عندك أنا لانعرف في الكلام تركيب
ج ش و، وقد قيل إنها لفتان".

(٢) غلظها من حيث صوتها إذا رمي عليها، وإنما وهي تت卯ف
بالخففة. ينظر: غريب المصنف (السلاح) : ٢٢ ، والصحاب
(جشا)، والمخصوص : ٤٩، ٤١/٦ ، واللسان : (جشا)، قال
الخليل في العين : ١٥٩/٦ : "وقوس جشه؛ أي ذات إرثان
في صوتها".

(٣) تقدم في مفحة ١٣٤: أن الفرع تمنع من فروع القفيف
الذي تمنع منه القوس.

(٤) في الأهل: «الجاج» .

وِمِن الْقِرْسِيِّ : الْكَتُومُ وَهِي الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا .
وِمِنْهَا : الْعَاتِكَةُ وَهِي الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ فَاحْمَرَّ
عُودُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَشُّ : الْخَفِيفَةُ .

وِمِنْهَا : الْمُرْتَهَشَةُ وَهِي الَّتِي إِذَا رُمِيَ عَلَيْهَا اهْتَزَّ فَمَرَبَّ
وَتَرَهَا أَبْهَرَهَا . وِمِنْهَا : الْرَّهِيشُ وَهِي الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَهَا
طَائِفَهَا .

وِمِنْهَا / : الْبَانِيَةُ وَهِي الَّتِي بَنَتْ عَلَى وَتَرَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ ٤١/ب
يَكَادَ وَتَرَهَا يَنْقَطِعُ فِي بَطْنِهَا مِنْ شِدَّةِ لُسُوقِهِ بِهَا . وِمِنْهَا :
الْبَانِيَةُ وَهِي الَّتِي بَانَتْ مِنْ وَتَرَهَا ، وَكِلاهُما عَيْبٌ .
فَإِنْ كَانَ فِي الْقَوْسِ مَخْرُجٌ غَمْنٌ - وَهِي كَالْعَيْنِ الَّتِي يَخْرُجُ
مِنْهَا الْوَرْقُ فِي الْقَفِيفِ - فَاسْمُ ذَلِكَ الْمَخْرُجُ الْأُبْنَةُ ، وَجَمْعُهَا :
الْأُبْنَةُ ، فَإِنْ كَانَ أَخْفَى مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ وَرَقَةٌ .

وَكُلِّيَّةُ الْقَوْسِ عَلَى مِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَشْبَابٍ مِنْ مَقْبِضِهَا ، ثُمَّ
يَلِي ذَلِكَ : الْأَبْهَرُ ، ثُمَّ : الطَّائِفُ ، ثُمَّ : السَّيَّةُ ، وَلِلْقَوْسِ
سِيَّتَانٌ وَهُمَا طَرَفَاهَا ، وَفِي كُلِّ سِيَّةٍ الْكُظْرُ ، وَهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ الْوَتَرُ ، وَلِكُلِّ قَوْسٍ كُظْرًا ، وَيُقَالُ لِلْكُظْرِ : الْحَرَاثُ
وَهُمَا حَرَاثَانٌ .

وَيُقَالُ لِلْعَقَبِ الَّذِي يُلْبِسُهُ ظَهْرُ السَّيَّةِ : النَّعْلُ ، وَلِكُلِّ
قَوْسٍ نَعْلَانٌ . وَيُقَالُ لِلْسَّيُورِ الَّتِي [تُلْبِسُ] ظَهْرَ السِّيَّتَيْنِ : الْخَلُّ
وَالسِّيَّتَانَ طَرَفَا الْقَوْسِ الْمَحْتَيَانَ ، وَفِي أَطْرَافِ السِّيَّتَيْنِ :
الظُّفَرَانَ ، وَهُمَا مَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الْوَتَرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ مِنْ
الْجِهَتَيْنِ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ الظُّفَرَيْنِ ظُفْرٌ . وَفَوْقَ الظُّفَرَيْنِ

(١) في الأصل : «تلبسه». والتصحيح عن المخصوص : ٤٣/٦ .

الغِفارَاتَان ، الْوَاحِدَةُ غِفارَةٌ : وهي قِطْعَةُ جَلْدٍ تُجْعَلُ عَلَى الْحَرَزِ
وَعَلَى الظَّفَرِ لِتَقْيَهِ الْفَسَادِ . وَيُقَالُ لِلْعَقَبَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
طَرَفِ السَّيَتَيْنِ : الْمَهَائِغُ ، وَالْوَاحِدَةُ مَهَيْغَةٌ . وَيُقَالُ لِلْطَّرَقِ
الَّتِي فِي الْقَوْسِ : الْأَسَارِيعُ ، وَوَاحِدَةُ الْطَّرَقِ طُرَقَةٌ . وَيُقَالُ
لِلسَّيْرِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ : الْإِطْنَابَةُ . وَيُقَالُ لِمَقْيِفِ الرَّامِي
مِنِ الْقَوْسِ : الْعَجَسُ وَالْمَعْجَسُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْعَجَسُ
وَالْعَجَسُ وَالْعَجَسُ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَالثَّيَاطُ : مُعَلَّقُهَا .
وَعِدَادُ الْقَوْسِ : صَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ حَفْبُهَا أَيْضًا : صَوْتُهَا ،
وَجَمْعُهَا أَحْفَابٌ . وَحَنِينُهَا وَرَنِينُهَا : صَوْتُهَا أَيْضًا .
وَشِرْعَةُ الْقَوْسِ : وَتَرُهَا ، وَثَلَاثُ شِرْعٍ ؛ فِي إِذَا كَثُرَتْ فَهِي
شِرْعٌ .

وَالْتَّبِيْغَةُ : سَيِّرٌ يُدْرِجُونَهُ حَيْثُ انْتَهَى/الْوَتَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أو
أَرْبَعَةً عَلَى السَّيَةِ حَتَّى يَثْبُتُ الْوَتَرُ ؛ وَلَوْلَا التَّبِلْغَةُ لَمْ يَثْبُتُ
الْوَتَرُ ، وَلَا يُنْفَضُ ذَلِكَ سَرِيعًا .
(٢)

قَالَ الْفِلْقُ بْنُ حِبَّانَ الْكَلَابِيِّ ، وَهُوَ يَذَكُّرُ الْقَوْسَ :
وَفِي مَذَكَّبِي حَنَّاَةَ خُوطَ نَبْقَةٍ
تَخَيَّرَهَا لِي سُوقَ مَكَّةَ بَائِعُ
لَهَا بَيْنَ ظُفَرِيهَا وَمَوْفِعِ عَجِيسَهَا
رَنِينٌ إِذَا مَاهَرَ كَنْهَا الْأَمَابِعُ
(٣)

(١) ينظر : المثلث لابن مالك : ٤١١/٢ .
(٢) أورد أبو حنيفة الدينوري - رحمه الله - في كتاب
النباتات : ٣١٤ : "يقال للسير الذي يكون في طرف الوتر
الإطنابية ، وهو الذي سماه أبو زياد التبلقة" .
وماذكره ابن مطرفي كتاب النباتات ، عن أبي زياد .
(٣) البيت الأول غير منسوب في كتاب النباتات : ٣٢٤ ،
والصحاب واللسان والتاج : (حنن) ، وفيهما : "عود"
بدل "خوط" وجاء في اللسان تفسيرالـ : تخيرها لي سوق
أي في سوق مكة .

حَنَانَةُ أَرَادَ : صَوْتَهَا حِينَ يَنْبِضُ فِيهَا . وَالْخُوطُ : الْقَفِيبُ
الَّذِي صُنِعَتْ مِنْهُ ، وَتُسَمَّى - أَيْضًا - الْقَفْبَةُ . وَالبَائِعُ هَاهُنَا :
الْمُشْتَرِي لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي يَبْيِعُ مَاجِهَ شَيْئًا
بِشَيْءٍ ، وَيَشْتَرِي مِنْ مَاجِهَ شَيْئًا بِشَيْءٍ ، فَهُما بَائِعًا وَمُشْتَرِيَانَ
لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ؛ وَلِذَكْرِهِ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "اَلْبَائِعُانِ بِالْخِيَارِ
مَالَمْ يَفْتَرُقاً" .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَجَسُ الْقَوْسِ وَمَعْجُسُهَا مَقِيقُ الرَّامِي بِشَمَالِهِ
مِنْهَا حِينَ يُرِيدُ الرَّامِي عَنْهَا . وَكَبِيرُ الْقَوْسِ : أَوْسَطُهَا وَأَفْحَمُهَا
وَهُوَ الَّذِي يَمْرُّ عَلَيْهِ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ .

وَيَقَالُ : فَجَبَتُ الْقَوْسَ أَفْجَهَا فَجًا : إِذَا رَفَعْتُ وَتَرَهَا عَنْ
كِبِيرِهَا ، وَالْقَوْسُ فَجَاءُ وَفَجَوَاءُ . وَيُقَالُ لِمَعْقِدِهَا ؛ أَعْنِي مَعْقِدَ
الْحِمَائَةِ مِنَ الْقَوْسِ : الْأَبْهَرَانِ ، وَالْوَاحِدُ أَبْهَرُ . وَالْحِمَائَةُ :
فِي طَرَفِ الْكَبِيرِ الْأَيْمَنِ ، وَطَرَفُ الْكَبِيرِ الْأَيْسَرِ ، مَابَيْنِ الْأَبْهَرِ إِلَى
طَرَفِ السَّيَّةِ ، وَقَالُوا إِلَى مَثْنَةِ الشَّيَّةِ . وَيُقَالُ لَهُ : طَائِفُ
الْقَوْسِ ، وَمِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ طَائِفٌ آخَرُ مِنَ الْأَبْهَرِ الْآخَرِ إِلَى السَّيَّةِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّائِفُ مِنَ الْقَوْسِ فَوْقَ الْأَبْهَرِ وَدُونَ السَّيَّةِ مَاعِظُفَ
مِنْهَا ، وَجَمِيعُهُ الطَّوَافِ .

فِي كُلِّ قَوْسٍ مِنِ الْقِسِيِّ كُلُّهَا طَائِفَانِ ، وَسِيَّتانِ ، وَأَبْهَرَانِ ،
وَظَفَرَانِ ، وَحَرَاثَانِ ، وَغَفَارَاتَانِ ، وَعُرُوتَانِ ، وَفَرْمَانِ .
وَعَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ مِنَ الْوَوْتَرِ حَيْثُ تَقْعُ الْفُوْقَةُ عَلَى الْوَوْتَرِ
إِذَا أَرَادَ الرَّامِي أَنْ يَرْمِي فَعَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْوَوْتَرِ عَقَبَةً

(١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب البيعان بالخيار مالم يتفرقأ : ١٣٥/٣ ، ومسلم في كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس : ١١٦٣/٣ . وينظر : غريب الحديث للخطابي : ٢٠٧/٢ ، والنهاية لابن الأثير : ١٧٣/١ .

(٢) قال أبو حنيفة الدينوري - رحمه الله - في كتاب النبات : ٣٠٤ : "ليس بين الطائف والسيبة شيء فيمكن أن يرفع الطائف فيه وتحدر السيبة" .

قَدْ وُفِعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ لَا هَنَّ لَوْلَمْ / يُجْعَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَأَفْسَدَ
فُوقُ السَّهْمِ الْوَتَرِ فَاسْمُ تِلْكَ الْعَقَبَةِ الْلَّفَافَةُ ؛ فِيْنَ كَانَ
الرَّاهِيِّ كَثِيرَ الرَّمْيِ أَخْلَقَتْ تِلْكَ الْعَقَبَةَ سَرِيعًا وَأَعَادَ مَكَانَهَا
مِثْلَهَا .

وَبَعْفُهُمْ يَقُولُ : كُلْيَةُ الْقَوْسِ وَكُلْيَةُ الْقَوْسِ ، وَالجَمِيعُ كُلَّيْ
وَكُلَّيْ .

وَقَالُوا : خَيْرُ شَجَرِ الْقِسِّيِّ النَّبَعُ ، وَهُوَ عِنْدُ الْعَرَبِ أَعْتَقُ
الْعِيدَانِ وَأَكْرَمُهَا ؛ وَيُذَكَّرُ أَنَّهُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ الْقِيَاسُ وَالْقِدَاحُ وَسِهَامُ
النَّبَعِ . وَيَتَلَوُ النَّبَعُ فِي الْعِتْقِ وَالْكَرَمِ الشَّوَحَطِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ
النَّبَعِ إِلَّا أَنَّ النَّبَعَ يَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ وَالشَّوَحَطِ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ،
وَكِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّبَعَ أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ذِكْرًا .
وَيَتَلَوُ الشَّوَحَطُ فِي الْكَرَمِ وَالْعِتْقِ الشَّرِيَانِ وَهُوَ مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ
الْقِيَاسُ أَيْضًا ، وَالْقَوْسُ مِنْهُ جَيِّدَةٌ ، إِلَّا أَنَّ قَوْسَ النَّبَعِ وَالشَّوَحَطِ
صَفَرَاءُ شَقِيقَةٌ فِي الْيَدِ ، وَقَوْسُ الشَّرِيَانِ سَوَادُهُ مُشَرَّبَةٌ بِحُمرَةٍ
خَفِيفَةٍ فِي الْيَدِ . وَيَتَلَوُ الشَّرِيَانُ فِي الْكَرَمِ وَالْعِتْقِ النَّشَمُ .
وَبَعْدَ النَّشَمِ الْبَشَامُ . وَبَعْدَ الْبَشَامِ التَّالِبُ . وَهَذِهِ كُلُّهَا
أَنْوَاعُ الشَّجَرِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقِيَاسُ وَالسَّهَامُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ (٢) :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلِبٍ
تَفَبَّحٌ فِي الْكَفِ مُبَاحَ التَّعَلَبِ

(١) قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات : ٣٤٠ : "وتتخذ القداح من الشوحط وهو أجود من النبع لأن النبع
كثير العقد والشوحط قليل العقد".

(٢) البيت في كتاب النبات لأبي حنيفة : ٣٣٧ ، عن أبي زياد الكلابي ، والمخصص : ٤٩/٦ ، واللسان : (فبح) ، غير منسوب .

(وَمِنْ صِفَاتِ الْقُوسِ)

الكَزَّةُ والثَّرَّةُ : فَالكَزَّةُ الْقَمِيرَةُ ، وَالثَّرَّةُ كَائِنَهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ النَّشَاطِ ، [قَاتَتُ الْعَرَبَ] : (كَزَّةٌ نَّرَّةٌ تُعْجِلُ الظَّبَى
النَّفَرَهُ) .

وَمِنَ الْقِسِّيِّ : الطَّرُوحُ ، وَهِيَ أَبْعَدُ الْقِسِّيِّ مَوْقِعَ سَهْمٍ .
وَيَقَالُ : حَمْرَمُ الرَّجُلُ قَوْسَهُ ، إِذَا شَدَّ وَتَرَهَا ، وَحَفَبَ
بِقَوْسِهِ مَوْتَهَا ، وَكَذَكُ : أَنْبَفَهَا . وَيَقَالُ : قَوْسٌ طَلَاعُ الْكَفَ إِذَا
كَانَ عَجَسًا مِلْءُ الْكَفَ . [وَالثَّئِيمُ] : مَوْتُ الْوَتَرِ . وَمِنَ الْقِسِّيِّ
الْمَرْوُحُ وَهِيَ الَّتِي يَمْرَحُ لَهَا الْقَوْمُ إِعْجَابًا بِهَا إِذَا قَلَّبُوهَا ، / ١/٤٣
[قَاتَتُ الْعَرَبَ] : (طَرُوحٌ مَرْوُحٌ تُعْجِلُ الظَّبَى أَنْ يَرُوحُ) .

وَبِالْقَوْسِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، فَبَطَنُهَا : مَأْيِلِي الْوَتَرِ ، وَظَهْرُهَا :
مَأْوِيلِي صَدَرُ الرَّأْمِي عَنْهَا . وَالْقَوْسُ الْيَمَانِيَّةُ : هِيَ الَّتِي مُنْعَتُ
بِالْيَمَنِ ، وَهِيَ خَفِيفَةٌ مُنْبَسِطَةٌ السَّيَتَيْنُ . وَالْقَوْسُ الْجَازِيَّةُ :
هِيَ الَّتِي مُنْعَتُ بِالْجِبَارِ ، وَهِيَ طَوِيلَةٌ مَعْطُوفَةٌ السَّيَتَيْنُ عَطْفًا
شَدِيدًا ، وَقَدْ يَصْنَعُ الْمَثْفَانِ بِمَكَّةَ .

(١) نَرَةٌ : سُرِيعَةُ السَّهْمِ . يَنْظُرُ : كِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٠٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : "قَالَ الشَّاعِرُ" ، وَمَا أُورَدَهُ لِيُسْ بِشَعْرٍ وَإِنَّمَا
هُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، جَاءَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٠٦ : "قَالَ
أَبُو زِيَادَ : يَقَالُ : قَوْسٌ كَزَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً ،
وَلَكِنَّهَا نَرَةٌ ؛ أَيْ سُرِيعَةُ السَّهْمِ" ، وَذِكْرُ كَلَامِ الْعَرَبِ ،
تَقُولُ فِي نَعْتِ الْقَوْسِ : (كَزَّةٌ نَّرَةٌ تُعْجِلُ الظَّبَى النَّفَرَهُ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "الثَّمِيمَةُ" ، وَالْمُشَبِّثُ عَنْ كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٢٧
وَالْمُخْصِمُ : ٤٨/٦ ، وَاللِّسَانُ : (نَأِمَّ) .

(٤) جَاءَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٠٧ عَنْ أَبِي زِيَادَ : "الْمَرْوُحُ الَّتِي
تَمْرَحُ فِي إِرْسَالِهَا السَّهْمَ" ، كَأَنْ بِهَا مَرْحًا مِنْ حَسْنِ طَرْحَهَا
السَّهْمُ" . وَيَنْظُرُ : الْمُخْصِمُ : ٤١/٦ وَهِيَ فِيهِ بِالْمَعْنَيْنِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : "قَالَ الشَّاعِرُ" ، وَمَا أُورَدَهُ لِيُسْ بِشَعْرٍ أَيْفَا ،
وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، جَاءَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٠٧ :
"وَفَدَ هَذِهِ الْكَزَّةُ الْطَرُوحُ" ، قَالَ أَبُو زِيَادَ : هِيَ أَبْعَدُ
الْقِيَاسِ مَوْقِعَ السَّهْمِ ، وَقَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِيهَا : (طَرُوحٌ
مَرْوُحٌ تُعْجِلُ الظَّبَى أَنْ يَرُوحُ)" . وَيَنْظُرُ : الْمُخْصِمُ : ٤١/٦ .

(٦) يَنْظُرُ : كِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٠٢ .

وَظَهَرَ الْقَوْسُ : وَحْشِيْهَا ، وَبَطْنُهَا : إِنْسِيْهَا .

وَلَوْلَا أَنَّ الْقَوَّاسِينَ يُسْخِفُونَ شَقَّهَا الْأَيْمَنَ عِنْدَ الْبَرْيِّ غَشَّاً
لَبَثَتُ الْقَوْسُ عُمَرَ الرَّجُلُ ، وَقَلَّ مَا تَجِدُ مِنْ قَوْسٍ إِلَّا وَرِجْلُهَا أَتَمْ
مِنْ يَدِهَا . وَيَدُ الْقَوْسُ : السَّيَّةُ الْيُمْنَى الَّتِي عَلَى يَمِينِكَ حِينَ
تَقْبِضُ عَلَيْهَا وَتَرْمِي ، وَرِجْلُ الْقَوْسُ : عَنْ يَسَارِكَ حِينَ تَرْمِي ،
وَإِنَّمَا يُسْخِفُونَ الْأَيْمَنَ لِتَهْلِكَ الْقَوْسَ فَيَنْفُقُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَرِجْلُ
الْقَوْسُ [أَ] قَمْ مِنْ يَدِهَا . وَإِذَا قَلَّبَ رَجُلُ قَوْسَ غَيْرِهِ فَلَا [بُدْ] أَنْ
يَقُولَ مَثَلًا بِالْعَرَبِ تَفَرَّبُهُ عِنْدَ ذَكَرِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : "الَّتِي
الْقِيَامَ كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلٍ" .^(١)

وَالْكَلَامُ فِي قَوْسِ الْعَجْمِ كَالْكَلَامُ فِي الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَخَيْرُ
الْقِسِّيِّ الْعَرَبِيَّةِ : مَا كَانَ طُولُهُ شَلَاثَةً أَذْرُعٍ وَإِمْبَعًا ؛ فَإِذَا زَادَتْ
الْقَوْسُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا مَا أَوْ نَقَمَتْ كَانَ عَيْبًا فِيهَا وَنَقَمًا مِنْ
قِيمَتِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :^(٢)

مَالَكَ لَا تَرْمِي وَأَنْتَ آنْزَعُ
وَهُنَّ شَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِمْبَعُ

(١) يُنْظَرُ : مُجَمَّعُ الْأَمْثَالِ : ١٠٤/٣ ، وَيُروَى : "الْبَيْتُ الْقِسِّيُّ
كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلًا" يُنْصَبُ "أَرْجُلًا" . قَالَ ابْنُ يَعْيَشَ فِي شَرْحِ
الْمَفْلِمِ : ١٠٤/١ : "وَمِنْهُ قَوْلُ رَوْبَةَ : * يَا يَتَّ أَيَّامَ الْمَبَأَ رَوَاجِعًا *

عَلَى تَقْدِيرِ يَا يَتَّ لَنَا أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعًا ، فَيَكُونُ أَيَّامُ
الصَّبَا اسْمَ لَيْتَ وَالْخِبَرُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ الْمَقْدَرُ ،
وَرَوَاجِعًا حَالُ وَتَنْوِيَنَهُ فَرُورَةً ، وَقَيْلٌ : تَقْدِيرُهُ : أَقْبَلَتْ
رَوَاجِعًا ، فَيَكُونُ أَقْبَلَتْ الْخِبَرُ وَرَوَاجِعًا أَيْفَا حَالٌ ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يُنْصَبُ الْاسْمُ وَالْخِبَرُ بَعْدَ لَيْتَ ، تَشَبِّهُ لَهَا بُودَدَتْ
وَتَمْنَيْتَ لَأَنَّهَا فِي مَعْنَاهَمَا ، وَهِيَ لِغَةُ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ
لَيْتَ زِيدًا قَائِمًا ، كَمَا يَقُولُونَ : ظَنَنْتَ زِيدًا قَائِمًا ،
وَعَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْأُولُونَ أَقْيَسُ وَعَلَيْهِ الْاعْتِمَادُ ، وَهُوَ
رَأْيُ الْبَمْرِيِّينَ" .

وَيُنْظَرُ : الْكِتَابُ : ١٤١/٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٢٣٦/١٠ .

(٢) الْبَيْتَانُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : ١٠٤٢/٢ ، وَكِتَابُ النَّبَاتِ
٢٩٨ ، غَيْرُ مَنْسُوبِيْنَ .

وفي الْقِسِّي : الرِّخْوَةُ وَالْحَدَاءُ .

وَجَلَائِزُ الْقَوْسِ عَقَبَاتٌ تُجْعَلُ عَلَى السَّيَرِ ، الْوَاحِدَةُ جَلَازَةُ^(١) .

وَيُقَالُ : قَوْسٌ مُهَدَّلٌ ؛ أَيْ فِيهَا مَيْلٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ

أَبْهَرَيْهَا أَوْ فِي مِنَ الْآخَرِ .

وَيُقَالُ : وَتَرْ مُهَمَّرٌ ؛ أَيْ شَدِيدُ التَّوْتِيرِ .

٤٣ ب

وَيُقَالُ : حَشَّكَتُ الْقَوْسَ فَهِيَ حَاشِكَةٌ ؛ أَيْ مَلْبُثٌ .

وَمَدِيَةُ الْقَوْسِ : كَبِدُهَا .

وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ الْفَارِسِيَّةُ : الْعَتَلَةُ .

وَأَوَّلُ مَنْ صَنَعَ الْقِيَاسَ مَاسِخَةً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ؛ وَلِذلِكَ

قِيلَ فِي نِسْبَةِ الْقِسِّيِّ : هِيَ مَاسِخَيَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هِيَ مَنْسُوبَةُ إِلَى الْمَاسِخِيِّ : الْقَوَاسِ .

وَمِنِ الْقِسِّيِّ : الْمُمْفَحَةُ ، وَهِيَ الْعَرِيفَةُ . وَمِنِ الْقِسِّيِّ :

النَّفِيجَةُ ، وَهِيَ الْمَمْنُوعَةُ مِنْ شَظِيَّةِ نَبْعِ .

وَلِلْقِسِّيِّ الْفَارِسِيَّةِ مِفَاتِحُ كَثِيرَةٍ وَنُعُوتٌ يَعْلَمُهَا رَمَاتُهُمْ

وَلَا تَعْلَمُهَا الْعَرَبُ ؛ لَا تَهُمْ لَا يَرْمُونَ عَنْهَا ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْكِتَابُ

مَوْضُوعًا عَلَى مَقَالَاتِ الْعَرَبِ وَأَفْعَالِهِمْ رَأَيْتَ أَلَاَ أَشُوبَهَا بِغَيْرِهَا .

فَإِمَّا الْقُرْدُ مَافِيَ الَّذِي ذَكَرَهُ لَبِيدُ بْنُ [رَبِيعَةَ] الْعَامِرِيَّ^(٢)

فَإِنَّهُ فُرُوبٌ مِنَ الْأَسْلِحةِ كَانَ يُعْمَلُ وَيُخْبَثُ عَدَّةً لِرَوْقَتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

وَهُوَ مِنْ عَمَلِ الْأَكَاسِرَةِ يَتَدَأَوْلُهُ النَّاسُ وَيَتَوَارَثُونَهُ إِلَى آخِرِ

(١) قال ابن سيدة - رحمة الله - في المخصص : ٤٤/٦ : "جلائز القوس : عَقَبٌ قد لُوي عليها في كل موضع ، وكل واحد منها جلازة" .

(٢) قال الخطيب الإسكافي - رحمة الله - في مبادئ اللغة : ١٠١ : "ويقال للقواس الماسخي ، وأصله لرجل من أزد السراة ، ثم اتسع فيه ، كما قيل لكل حداد : هالكي" .

(٣) في الأصل : "أبي ربعة" .

(١) الزَّمَانُ ، وَأَمْلَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ "كَرْدُمَانَدْ" .
 (٢)

(٣) والزَّوْرَاءُ مِن الْقِيسِيَّ قَرِيبٌ مِن الْفَجُوَاءِ .

(٤) [وَالْقَمَجَرَةُ] رَصْفٌ بِالْعَقْبِ الْمُفَرَّى مَرَّمًا لِلْقَوْسِ .

(١) هو قوله في شرح ديوانه : ١٩١ فَخَمَةٌ دَفْرَاءَ شُرْتَنِي بِالْعَرَى قُرْدُ مَانِيَّا وَتَرْكَا كَالْبَمَلْ جاء في شرح ديوانه : "واختلف في القردماني ، فقيل : هي دروع ، وقال أبو عبيدة : قباء مخشوا ، وقيل : هي قسي كانت تُعمل وترفع في خزائن الملوك . وشعر لبيد هذا يشهد بأنها الدروع لأنها قال بعد هذا البيت : أَحَمَ الْجِنْشِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ جَرْبَاءٍ إِذَا أُكْرَهَ مَلْ" . وينظر : المخصص : ٤٧/٦ ، والمعرف : ٣٠٠ ، واللسان : (قردم)

(٢) بمعنى : عمل وبقي . ينظر : المعرف : ٣٠٠ ، والالفاظ الفارسية المعرفة : ١٢٤ .

(٣) جاء في اللسان : (زور) : "ويقال للقوس : زوراء ، لَمَيْلَقَا" ، أما الفجواء فقد تقدم أنها التي بَانَ وَتَرْهَا عن كبرها ، تنظر : صفحة : ١٣٥ .

(٤) في الأصل : القنجرة ، وهو تحريف . يقال : قمنجر ، ومُقمَّر ، وقمَّرة ، قال الجوالبي في المعرف : ٣٠٢ : "والقمَّرة : يصلاح الشيء" . وقال في : ٣٠١ : "وأصله بالفارسية : كَمَانْ كَرْ" . وينظر : المخصص : ٤٣/٦ ، والالفاظ الفارسية المعرفة : ١٢٨ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ النَّبْلِ وَقَدَّ احْهَا وَآلَاتِهَا وَصِفَاتِهَا وَأَسْمَائِهَا)

قَالَ الْأَمْمَعِيُّ : أَوَّلَ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ نَفْسِي .
فِإِذَا نُحِتَ فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ . فِإِذَا لُيْنَ فَهُوَ مُخَلَّقٌ . فِإِذَا فُرِضَ
فُوقُهُ فَهُوَ فَرِيقٌ . فِإِذَا رِيشَ فَهُوَ [مَرِيشٌ] ^(١) .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّفِيُّ : نَصْلُ السَّهْمِ الطَّوِيلِ .
وَهِيَ السَّهَامُ ، وَالوَاجِدُ بِنَهَا سَهْمٌ ، وَلَيْنٌ لِلنَّبْلِ وَاحِدٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَّا السَّهْمُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَبْلٌ وَنَبْلَانٌ وَنَبَّالٌ .
وَلَا يَقُولُ : نَبْلَةٌ ^(٢) ؛ إِلَّا أَنَّ الْمُؤْلِدِينَ قَدْ لَهَجُوا بِقَوْيِهِمْ : نَبْلَةٌ
عَلَى غَيْرِ أَمْلِ . وَقَدْ يُجْمَعُ هَذَا بِكَلَامِ إِذَا قِيلَ : "مَعَ الرَّجُلِ
نَبْلَةٌ" أَوْ مَعَهُ كِنَاثَتُهُ وَفِيهَا / السَّهَامُ وَمَعَهُ قَوْسُهُ ، يَدْخُلُ فِي
هَذَا الْكَلَامِ الْقَوْسُ وَالْجَفِيرُ . وَالْجَفِيرُ : هُوَ الْكِنَاثَةُ ، وَهِيَ
الْجَعْبَةُ عِنْدَ الْعَجَمِ . وَلَوْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ وَلَا قَوْسٌ مَعَهُ لَمْ يُسَمُّهُ
نَابِلًا ، وَلَمْ يَقُولُوا : جَاءَ بِنَبْلِهِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا : جَاءَ بِجَفِيرِهِ
وَسِقَامِهِ ^(٣) وَلَمْ يَحْيِهِ بِقَوْسٍ ، فَلَمْ يَرِيْتُمْ كَهُ أَنْ يُقَالُ : مَعَهُ نَبْلُهُ إِلَّا
وَمَعَهُ الْقَوْسُ ؛ قَلَّتِ النَّبْلُ أَوْ كَثُرَتْ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْعَتِ مِنْهُ قِدَاحُ النَّبْلِ مِنَ الشَّجَرِ سَوَى النَّبْعِ
فَلَا خَيْرٌ فِيهِ ؛ وَلَا تَتَّخَذُ الْقِدَاحَ الْمِرْزَ مِنْ غَيْرِ النَّبْعِ إِلَّا لِضَرُورَةِ
وَعَدَمِ النَّبْعِ ^(٤) . وَقَدْ تَتَّخَذُ عِنْدَ الْفَرُورَةِ مِنَ الْأَشْلِ وَالْطَّرْفَاءِ

(١) في الأصل : هريش . والمعنى في غريب المصنف (السلاح) : ٢٤ .
وينظر : كتاب النبات : ٣٤٢ .

(٢) ينظر : لحن العوام : ١٤٠ ، وكتاب النبات : ٣٣٨ ، ونسب :
أبو حنيفة هذا النص إلى أبي زياد الكلبي ، وينظر :
المخصص : ٥٢/٦ .

(٣) ينظر : كتاب النبات : ٣٣٩ .

(٤) جاء في كتاب النبات : ٣٣٩ : " وإنما يتخذ القدح من
غير النبع من اضطر ولم يجد نبعاً" ، والمُرّ : الفاضلة .

والسَّوَامِ وَالْعَوْسَاجُ ، وَالْعَوْسَاجُ خَيْرٌ مَا اتَّخِذَتْ مِنْهُ الْقِدَاحُ بَعْدَ
 التَّبِيعَ .
 (١)

وقَالَ الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ :
 تَمَنَّيْتَ حَوْفِي وَالْمَنِيَّةَ دُونَهَا
 بَأَيْدِيهِ بِهِنَّ الْمَشَرِفَيَّةُ وَالنَّبْلُ

وَفِي السَّهْمِ : الْفُوقُ وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ فِيهِ الْوَتَرُ إِذَا رَمَى
 الرَّامِيُّ ، وَيُقَالُ : فُوقٌ وَفُوقَةٌ ، وَالجَمِيعُ أَفْوَاقٌ . وَعَلَى الْفُوقِ
 عَقَبَةٌ تُسَمَّى الْأُطْرَةُ ، وَجَمِيعُهَا أُطْرُ ، وَلَوْلَا الْأُطْرَةُ لَانْشَقَ السَّهْمُ
 حِينَ يَخْفِرُهُ الْوَتَرُ فِي الرَّامِيِّ .

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْفُوقِ : فُوقَتَانُ ، كِلْتَاهُمَا
 مَحَدَّدَتَانِ قَائِمَتَانِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ .

وَأَسْفَلَ الْأُطْرَةِ الرَّيْشُ ، وَيُقَالُ لِلرَّيْشِ : الْقُدْدُ ، وَالْوَاجِدَةُ
 قُدْدَةٌ ، وَلِلسَّهْمِ ثَلَاثُ قُدَدٍ ، وَعَلَى الْقُدْدُ الْثَّلَاثُ عَقَبَةٌ تَجْمِعُهُنَّ
 تُسَمَّى السَّرَّاعَانُ ، تُدْرَجُ عَلَى كُلَّ قُدَدٍ وَتُدْخَلُ فِي جَوْفِ الْقُدْدُ حَتَّى
 تُلْزِمَ الْقُدَّةَ الْقِدْحَ ، شَمَّ يُدْرَجُ مَا فَلَّ مِنْهَا عَلَى أَطْرَافِ الْقُدَدِ
 الَّتِي تَلِي مُقَدَّمَ السَّهْمِ ، شَمَّ يُرْسَفُ بِهَا عَلَى أَطْرَافِ الرَّيْشِ .
 وَالْعَقَبَةُ كُلُّهَا الَّتِي يَرَاشُ بِهَا يُقَالُ لَهَا : السَّرَّاعَانُ . وَإِنَّا
 سَمِّيَتُ الْقُدْدُ قُدْدًا لَأَنَّهُمْ قَمُوا أَطْرَافَ الرَّيْشِ وَذَكَرَ الْقِدْحُ يُسَمِّي
 الْقَدَّ .

(١) الممدر السابق ، ونسب أبو حنيفة هذا النص إلى أبي

زياد الكلبي أيضاً

(٢) الأعور بن براء الكلبي ، منبني عبد الله بن كلاب ،
شاعر أموي .

أخباره في : الشعور بالعور : ٢٤٧ ، وخزانة الأدب :

١٨١/١ . سيذكر المؤلف جمعها على : فُوقٌ وَفُوقَى ، تنظر الصفحة ٨٥٦:

وينظر : كتاب النباتات : ٣٤٩ : "تُدْرَجُ عَلَى كُلَّ قُدَّةٍ تُدْخَلُ فِي

فِي كتاب النباتات : ٣٦٦ : "جَوْفَهَا" وَالنَّصُّ فِيهِ عَنْ أَبِي زِيَادٍ .

فِإِذَا كَانَ نَصْلُ السَّهْمِ نَصْلًا/تَامًا فَجَانِبَاهُ : شَفَرَتَاهُ ، ٤٤/ب
وَوَسْطُهُ : عَيْرُهُ ، وَطَرَفُهُ : ظُبْتُهُ ، وَمَا يَدْخُلُ فِي الْقِدْحِ مِنَ النَّصْلِ
يُسَمَّى : السَّنْخُ وَجَمْعُهُ الْأَسْنَاخُ ، وَسِنْخٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَمْلُهُ . وَيُقَالُ
لِلَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ السَّنْخُ مِنَ الْقِدْحِ : الرُّعْظُ ، وَيُقَالُ بِالْعَقَبَةِ
الَّتِي فَوْقَ الرُّعْظِ : الرَّمَاصَافُ وَلَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى قَدْرِ السَّنْخِ . وَيُقَالُ
لِمَا وَرَيَ الرَّيْشُ وَالْفُوقَ مِنَ السَّهْمِ : عَجْزُ السَّهْمِ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْمَانًا : مُؤَخَّرُهُ . وَمَتْنُ الْقِدْحِ : مَابِينَ الرَّمَاصَافِ وَمُنْتَهَى
السَّرَّاعَانِ^(٢) .

وَقَدْ يَكُونُ مِنْ نِصَالِ النَّبْلِ : الْمِعْبَلَةُ ، وَجَمْعُهَا الْمَعَابِلُ
وَهُوَ نَصْلٌ عَلَى هَيْثَةِ الْحَرْبَةِ ، وَكُلُّ مَا فِي النَّصْلِ مِنَ الشَّفَرَتَيْنِ
وَالظَّبَّةِ وَالسَّنْخِ فَهُوَ فِي الْمِعْبَلَةِ ، وَلَيْسَ لَهَا عَيْرٌ وَهِيَ مَلْسَاءٌ
مَمْسُوَّةٌ . وَالْغِرَارَانِ : هَمَا حَدُّ الشَّفَرَتَيْنِ مِنْ كُلِّ نَصْلٍ . وَيُقَالُ
لِلْسَّيْفِ وَالسَّنَانِ وَالسَّهْمِ وَالْحَرْبَةِ وَالْمِعْبَلَةِ وَلِكُلِّ ذِي حَدَّيْنِ
وَشَفَرَتَيْنِ : إِنَّهُ لَحَدِيدُ الْفِرَارَيْنِ ، وَالْعَيْرُ بَيْنَهُمَا ، وَكُلُّ نَصْلٍ
قِدْحٌ لَهُ عَيْرٌ فِيَّهُ يُسَمَّى : الْمِشْقُ ، وَالْجَمِيعُ مَشَاقِعُ . وَنَبْلٌ
أَهْلُ الْبَدْوِ مَشَاقِعُ وَمَعَابِلُ . وَالْمَرَاجِيِّ عَلَى مَرْبَيْنِ ، فَمِنْ
الْمَرَاجِيِّ : الْقُطْبَةُ ، وَجَمْعُهَا الْقُطْبُ . وَالْقُطْبُ تَخْتَلِفُ ، فَمِنْهَا
مَحْرَقَةٌ لَهَا أَرْبَعَةٌ حُرُوفٌ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَى قَدْرِ الْبَعْرَةِ
الْمَفِيرَةِ - بَعْرَةُ الشَّاةِ - وَلَهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ
أَطْوَلَ مِنْ ذَكَ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَالْطَّوِيلَةُ هِيَ أَدْقَ . وَمِنَ الْمَرَاجِيِّ

(١) يَنْظَرُ : كِتَابُ النَّبَاتِ : ٣٨٠ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ .

(٢) قَالَ أَبُو عَبِيدٍ فِي غَرِيبِ الْمُمْنَفِ (السِّلاج) : ٢٥ : "وَمَادُونُ الرَّيْشِ مِنَ السَّهْمِ هُوَ الْإِزَافَةُ ، وَمَادُونُ ذِيَكَ إِلَى
وَسْطِهِ هُوَ الْمَتْنُ ; فِإِذَا جُزِّتْ وَسْطُهُ إِلَى مُسْتَدْقَهُ فَهُوَ
الْمَدْرُ" .

(٣) "الشَّفَرَتَيْنِ" : مَكْرُرَةٌ فِي الْأَمْلَ .

السّرّورة وهي كأنّها مخيّط أو مسَلَّةٌ وليسَتْ لَهَا حُرُوفٌ ، قال

(١) الشّاعر :

* وَنَبْلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي *

وَمِنَ الْمَرَامِي : الْجُمَاحُ وَالْجُمَاعُ ، وَهُمَا نَوْعَانِ مِنَ السّهَامِ الَّتِي يَرْمِي بِهَا الْقَبِيَّانِ لِلتَّعْلِيمِ .

وَمِنَ السّهَامِ الْمُطْحَرِ وَهُوَ : الْبَعِيدُ الْذَّاهِبُ . وَمِنَ السّهَامِ الْلَّامُ عَلَى مِثَالِ "فَعْلٍ" وَهُوَ : الْكَامِلُ الْأَكَلُ . وَمِنْهَا التَّنْفِيُّ وَهُوَ : السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرْشِ ، وَجَمْعُهُ / أَنْفَاءٌ . وَمِنْهَا التَّنْحِيُّ وَهُوَ : الْعَرِيفُ . وَمِنْهَا التَّنْحِيفُ وَهُوَ الْعَرِيفُ أَيْضًا . وَمِنْهَا الرَّعْبَرِيُّ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ مَشْهُورًا بِمَنْعَتِهَا . وَمِنْهَا : الْحَشَرُ وَهُوَ الدَّقِيقُ الْلَّطِيفُ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دَقِيقٌ لَطِيفٌ حَشَرٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ : أُذْنُ حَشَرٌ . وَالْحَشَرُ مِنَ اللَّبَنِ : اللَّزْجُ ، يُقَالُ : حَشَرُ اللَّبَنِ يَحْشُرُ حَشَرًا ، وَالْحَشَرَاتُ : الْأَحْنَاسُ ، وَيُقَالُ رِيشُ حَشَرٍ إِذَا كَانَ مُلْزَقًا جَيْدَ الْقَدْ ، وَيُقَالُ لِلْسَّكِينِ الَّذِي يُقَدُّ بِهَا الرَّيْشُ : مَحْشَرٌ - فِي قَوْلِ مَنْ أَنَّ السَّكِينَ - وَمِقَدَّةً ، وَمَحْشَرٌ - فِي قَوْلِ مَنْ ذَكَرَ السَّكِينَ - وَمِقَدَّ ، وَيُقَالُ : حَشَرُ

(١) جاء في كتاب النبات : ٣٧٢ : "وقال أبو زياد : مثل تُفْرِيهِ الْعَرَبُ إِذَا رَأَوا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجْلِ

قَالُوا : * وَنَبْلُ الْعَبْدِ أَكْثَرُهَا الْمَرَامِي *

وقال غيره : المعنى أنَّ الْحَرَّ يُغَالِي بِالسَّهَامِ فِي شَتَّرِي الْمِعْبَلَةِ وَالنَّمْلَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ صِيدِ وَحْرِي ، والْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًّا فِي قَنْعَنِ الْمَرَامِي لِأَنَّهَا أَرْخُصُ أَشْمَانَ إِنَّمَا اشْتِرَاهَا وَإِنَّ اسْتَوْهِبَهَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجُودُ لَهُ إِلَّا بِمَرْمَةٍ لِهُوَنِهَا" .

ويُنْظَرُ : مجمع الأمثال : ٣٨٠/٣ ، والمستقى : ٣٨٣/٢ ، واللسان : (رمى) . ولمْ أَجِدْ لَهُ تَكْمِيلَةً فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ أو نَسْبَةً إِلَى قَائِلٍ .

(٢) سيدرك المؤلف تفسيره في الصفحة : ١٥٤ .
(٣) قال أبو حنيفة - رحمه الله - في كتاب النبات : ٣٤٣ : "وَهُوَ تَنْفِيُّ مَا لَمْ يُتَّقِلْ وَيُرْشِ وَيُعَقِّبُ" .

الْعُودَ حَشْرًا ؛ أَيْ بَرِيْتُهُ بَرِيًّا . وَحَسَرَتُ الْقَوْمَ حَشْرًا ؛ أَيْ جَمَعْتُهُمْ جَمْعًا ، وَمِنْهُ يَوْمُ الْحَشْرِ .
وَيُقَالُ : سَمَرَ الرَّامِي سَهْمَهُ ، وَشَمَرَهُ ، وَأَرْسَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ : سَمَرَ غَرِيمَهُ : تَرَكَهُ ، وَسَمَرَ لَبَنَهُ : خَلَطَهُ بِالْمَاءِ ، وَيُقَالُ بِذَلِكِ اللَّبَنِ : السَّمَارُ . وَسَمَرَ النَّجَارُ الْبَابَ بِالْمَسَامِيرُ . وَالسَّمَرُ : ضُوءُ الْفَمِرَ ، وَمِنْهُ الْمُسَامِرَةُ . وَالسَّمِيرُ : الْمَسَامِيرُ ، وَالسَّمَارُ وَالْمُسَامِرُونُ : سَوَاءٌ . وَالسَّامِيرُ : أَحَدُ السَّامِرَةِ ، وَهُمْ شَعْبٌ مِنَ الْيَهُودِ . وَالسِّمَارُ : مَعْرُوفٌ . وَالسَّمَرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالرَّجُلُ أَسَمَّرُ ، وَالمرَأَةُ سَمَرَاءُ ،
وَالجَمِيعُ سُمَرٌ . وَسَمِيرَاءٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَسَمِيرٌ : مَعْرَفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَنْفُسُ وَاللَّامُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّهْرِ . وَابْنَا سَمِيرٍ :
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .
^(١)

وَيُقَالُ : سَهْمٌ [حَابِي] ؛ وَهُوَ الَّذِي يَحْبُبُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ فَإِذَا دَنَاهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ نَزَّا حَتَّى يُمْبَيَّهَا . وَيُقَالُ : حَبَقَ السَّهْمُ يَحْبِقُ حَبْقًا : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .
^(٢)

(١) سَمِيرَاءٌ : بِفَتْحِ أُولَئِكَ وَكَسْرِ ثَانِيَهِ ، بِالْمَدِ . وَقِيلَ : بِالْفَضْمِ . يُسْمَى بِرَجُلٍ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لَهُ : سَمِيرَاءٌ ؛ وَهُوَ مُنْزَلٌ بِطَرِيقِ مَكَةَ مِنَ الْكُوفَةِ . جَاءَ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٢٥٥/٣ : "قَالَ السَّكُونِيُّ : حَوْلَهُ جَبَالٌ وَآكَامٌ سُودٌ، بِذَلِكَ سَمِيرَاءٌ" . وَقِيلَ : هَمَا مَوْضِعُهُمْ ، الْمَقْصُورُ مِنْهُمَا هُوَ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَةَ وَلَا يُنْسَى فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ" . وَهِيَ الآن قَرْبُ مَدِينَةِ حَائلِ .
وَيُنْظَرُ : الْمَنَاسِكُ : ٣١٥، ٣٠١ فَمَا بَعْدُهَا ، وَمَعْجمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٧٥٧/٣ .

(٢) يُنْظَرُ : ثَمَارُ الْقَلْوَبِ : ٢٦٩ ، وَفِيهِ : "الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ مَاسِرَ ابْنَا سَمِيرٍ" ، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَقِيلَ : الْفَدَا وَالْعَشِيٰ" ، وَيُنْظَرُ : الْلِسَانُ : (سَمِيرٌ) ، وَجَنِيُّ الْجَنَّتَيْنِ : ١٣١ .

(٣) فِي الْأَمْلِ : "حَابِفُ" ، وَالْمُشْبَتُ عَنْ غَرِيبِ الْمَهْنَفِ (السَّلاج) : ٢٧ ، وَالْمَخْصُصُ : ٦٣/٦ ، وَيُنْظَرُ : الصَّحَاجُ وَاللِسَانُ وَالْقَامُوسُ : (حَبَا) .

(٤) جَاءَ فِي الْلِسَانِ : (حَبَنْ) : "وَحَبَقَ السَّهْمُ يَحْبِقُ حَبْقًا وَحَبْوُضًا وَحَبِقَ حَبْقًا وَحَبْقًا" .

وَرَخَا السَّهْمُ : مَا وَقَعَ الْوَتْرُ بَيْنَهُما .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَفِيُّ السَّهْمِ قِدْحُهُ ; وَهُوَ مَاجَاوَزٌ مِنَ السَّهْمِ
الرِّيشَ إِلَى النَّصْلِ ، قَالَ الْأَغْشَى :

فَمَرَّ نَفِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَافِهِ

ب/٤٥

وَجَاءَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ /

وَقَالَ آخَرُونَ : النَّفِيُّ مِنَ السَّهَامِ وَمِنَ الرَّمَاحِ : الْخَلَقُ .

وَيَقَالُ : عَمَلَ السَّهْمُ تَعْمِيلًا إِذَا كَانَ التَّوَى فِي مَرَهِ ،

وَعَمِلَ كَذَلِكَ .

وَالْكُلْنَيَّاتُ : مَا عَنْ يَمِينِ النَّصْلِ وَشِمَائِلِهِ .

وَمِنَ النَّبْلِ : الْمِرْرِيَّهُ وَهُوَ سَهْمٌ يَمْتَعُونَهُ وَيُخَفَّفُونَ بِرِيشِهِ
وَقِدْحَهُ وَنَمَّهُ ؛ وَإِنَّمَا هَيَّثُوهُ لِلْمُفَالَاهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُغَلُّونَ بِهِ
لِإِجْرَاءِ الْخَيْلِ إِذَا اسْتَبَقُوا ؛ فَإِذَا أَرَادُوا السَّبَاقَ بَيْنَ الْخَيْلِ
نَظَرُوا أَشَدَّهُمْ نَزْعًا فِي الْقَوْسِ الشَّدِيدَةِ فَغَلَّ نَحْوَ الْبَلَدِ الَّذِي
يُجْرُونَ الْخَيْلَ مِنْهُ أَوْ فِيهِ شَمَّ اتَّبَعَ السَّهْمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ مِنْ حَيْثُ
وَقَعَ ، شَمَّ يَفْعُلُ قَوْسَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَخْدَهُ مِنْهُ ، شَمَّ يَغْلُو
قُدُّمًا فَيَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْعِدَّةَ مِنَ الْغَلُوِ [الَّتِي] يُرِيدُونَ
أَنْ يُجْرُوا مِنْهَا ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُرْسِلُوا الْخَيْلَ فَمِنْ حَيْثُ غَلَّ
أَوْ شَيْءٌ إِلَى حَيْثُ انْتَهَى الْغَلُوُ ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يُرْسِلُوهَا فَمِنْ
حَيْثُ انْتَهَى الْغَلُوُ إِلَى حَيْثُ ابْتَدَأُوا بِهِ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْلِ
غَلَّوْ قَدْ عَرَفُوهُ ؛ فَأَسْفَلُ الْغَلُو وَأَقْلُهُ : شَلَاثُونَ غَلُوَةً وَهِيَ

(١) ينظر : ديوانه : ١٨٢ ، وينظر : كتاب النبات : ٣٤٣ ، واللسان والتاج : (شمث - عتم - نفا) . ويروى : "لم يشمث" ويشمث : يتوقف ، ويعتم : يتباطأ .

(٢) في الأصل : "الذى" والمثبت عن كتاب النبات : ٣٧٠ ، والنـ فىـهـ عن أبي زـيـادـ .

لِلْجَدَاعِ وَنَحْوِهَا ، وَأَعْلَى الْغَلُوِّ وَأَرْفَعُهُ مائَةً غَلُوَّةً وَهِيَ لِلقرْحِ
وَفِيمَا بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ أَحْوَالٌ لِلْخَيْلِ عَلَى مَقَادِيرِهَا فِي جَرِيْمَاهَا .
وَقَدْ شَهِدَ ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زَهْيِرٍ ، وَقَالَ لَهُ - يَوْمَ اسْتَبَقَ طَفَانًا^(١) -
عَلَى دَاحِسٍ وَغَبْرَاءَ - حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ حِينَ ذَكَرُوا الْمَدَى
وَالْمَسْتَبَقَ : أَخَدَ عَنْتَرِي يَا قَيْسُ ، فَقَالَ قَيْسٌ : " تَرَكَ الْخَدَاعَ مَنْ^(٢)
أَجْرَى مِنْ مائَةً " ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . وَقَالَ مُزَاحِمُ الْعَقَيلِيُّ^(٣) :
أَجْرَى مِنْ مائَةً " ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . وَقَالَ مُزَاحِمُ الْعَقَيلِيُّ :

(١) قيس بن زهير بن جديمة بن رواحة العبسي ، قال البغدادي ، رحمه الله : " وهو صاحب الحروب بين عبس وذبيان بسب الفرسين دايس والغبراء ... وكان فارساً داهية ، يُضرب به المثل فيقال : أدهى من قيس بن زهير " (الدرة الفاخرة : ٢٠١/١) .

أخباره في : الأغانى : ١٢٥/١٧ ، وخزانة الأدب : ٣٧٢/٨ . جمع شعره عادل جاسم البياتى ، وطبع في مطبعة الآداب في النجف سنة ١٩٧٢ م .

(٢) حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن ذبيان . وهو الطرف الثاني في الزهان ، على خلاف في ذلك ، وحذيفة يضرب به المثل في السير ، قال قيس بن الخطيم : هَمَّنَا بِالْأَقَامَةِ ثُمَّ سَرْتَا مَسِيرَ حَذِيفَةَ الْخَيْرِ بْنَ بَدْرٍ . أخباره في : عيون الأخبار : ١٣٨/١ ، وشمار القلوب : ١٤١

(٣) هكذا في الأصل ، والمشهور : " أخدعتك ياقيس " ، إذ الخداع وقع من حذيفة حينما وضع الكمين لمقد دايس . ينظر : أيام العرب : ١٨٩ ، والأمثال لابن سلام : ١٠٧ ، وجمهرة الأمثال : ٣٠٠/١ . والقصة في : العقد الفريد : ١٥٠/٥ ، والكامل لابن الأثير : ٣٥٢/١ ، ومجمع الأمثال : ٢١٤/١ . وخزانة الأدب : ٣٦٧/٨ . وقوله : " ترك الخداع من أجرى من مائة " روایته هنا : " الخداع " بالخاء المعجمة والدال المهملة ، وهكذا في المصادر السابقة ، وفي كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري : " الجداع " بالجيم والدال المعجمة ، والمعنى يحتملها ، وسياق كلام المؤلف يدل على الأول .

(٤) مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، من بنى عقيل ، قال أبو الفرج الامقرياني : " وهو شاعر بدوي ، فصيح ، إسلامي كان في زمن جرير والفرزدق ، وكان جرير يمتهن ويقرره ويُقدِّمه " .

ينظر : طبقات فحول الشعراء : ٧٧٠/٢ ، والأغانى : ٢٧/١٩ ، وخزانة الأدب : ٢٧٣/٦ . والبيت في كتاب النبات : ٣٧٠ . وأعوج : فرس كان لكندة فأخذته سليم ثم صار إلى بنى هلال ، تنسب إليه الأعوجيات . (أسماء خليل العرب وطبع في سنة ١٩٢٠، نشر ديوانه المستشرق سالم الكرنكى، ثم نشره الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الفامن في مجلة معهد المخطوطات المجلد: ٢٢، ولم يرد البيت في شعره .

إِذَا مَا الْجِيَادُ الْأَعْوَجِيَّةُ فَمَهَا
حِفَاظٌ وَغَلُوْ بِالْمَرَارِيْخِ مُكْمَلٌ

(١) وقال آخر في المريخ :

فَأَدْبَرَ مَلَازْ أَزَلْ كَانَةً
عَلَى الشَّاءِ وَمَرِيْخٍ بِهِ قَرَعَاتٌ
الملاز : الدّثب .

ويقال : نَمَلٌ مَسْتُونٌ وَنَمَلٌ حَشْرٌ ، وَهُمَا رِفَادَان .
وَالْمُقْرَزُ مِن السَّهَام : الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ مَغَارٌ ؛ مَأْخُوذٌ مِن
قَزْعِ السَّحَاب .

ويقال لِمَا تُبَرِّي بِهِ الْقِدَاحُ : الْمِبْرَأَةُ ، وَهِيَ كَالسُّكَنِيَّكِينِ
الْمَغِيرُ ، وَبِهَا تُفْوَقُ النَّبْلُ ؛ أَيْ تُفْلِحُ أَفْوَاقُهَا . وَيَكُونُ
مِنْهَا : السَّفَنُ ؛ وَهُوَ مِنْ جِنْدِ سَمَكَةٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَرُبَّمَا كَانَ
مِنْ جِنْدِ سَبَّبٍ ؛ تُجْعَلُ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، ثُمَّ تَخْرُقُ فِي وَسَطِهَا السُّكَنِيَّكِينُ ، ثُمَّ
يُجَعَلُ السَّفَنُ عَلَى الْقِدَاحِ حَتَّى يَسْتَوِي بِهِ الْبَرِيُّ ، وَقَالَ بِلَالُ بْنُ
جَرِيرٍ [بن] الْخَطْفَى :

وَأَعْقَبَتْ سَنَةً يَهْمَاءُ مُجْحَفَةً

تُبَرِّي السَّوَامَ كَبْرِيَ الْعُودِ وَالسَّفَنِ
الْيَهْمَاءُ : الَّتِي لَا مَطْرِ فِيهَا وَلَا مَاءُ ، وَالْأَيْهَمَانُ : السَّيْلُ
وَالْجَمَلُ الصَّوْلُ ؛ لَانَّ الْجَمَلَ الصَّوْلَ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ وَكَذَكَ السَّيْلُ .
وَالْأَيْهَمَانُ : التَّلْلُ وَالتَّهَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُما - أَيْضًا - السَّهْلُ
وَالْجَبَلُ .

(١) البيت في كتاب النبات : ٣٧٠ ، غير منسوب ، ولعله ممدوح المؤلف . وأَزَلْ : سريع ، والشَّاءُ : السَّبْقُ ، والقرعات : الرَّيشات التي على السقم .

(٢) قال ابن قتيبة - رحمة الله - في الشعر والشعراء : ٦٤/٤ (ترجمة جرير) : "وكان له عشرة من الولد ، فيهم شمانية ذكور ، منهم بلال بن جرير ، وكان أفال لهم وأشعارهم ، ويكنى أبا زافر" .
وينظر : الكامل : ٦٤٦/٢ ، وخزانة الأدب : ٧٦/١ .

(٣) جنى الجن提ين : ٢٥ .
(٤) العمدر السابق : ١٥ .

فَإِمَّا النَّشَابُ ، الَّذِي وَاحِدَتْهُ نُشَابَةً : فِيهِ أَسْمَاءٌ أَعْجَمِيَّةٌ
 قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ ؛ لَا تَهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ النَّشَابِ ، وَهُوَ مِثْلُ
 الْزَّرْقِ بِالْمِزَرَاقِ وَالزَّرْجِ بِالْزَّجِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .
 وَقَالُوا : فَالْفَارِبُ عَلَى الْمِرْمَاءِ : سَهْمُ الْأَهْدَافِ ،
 وَالْفَارِبُ عَلَى الْمِرْرِيْخِ : الَّذِي يُغْلِي بِهِ ، وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ
 أَرْبَعُ آذَانٍ .
 وَمِنَ السَّهَامِ : الْمُسَيَّرُ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ .
 وَالْتَّحِيفُ : الَّذِي سَهْمُهُ عَرِيفٌ .
 وَمِنْهَا اللَّامُ ، عَلَى وَزْنِ "فَعْلٍ" : وَهُوَ الْمُجَمَّعُ .
 وَيُقَالُ : نَبْلُ قِرَآنٍ ؛ أَيْ يُشَبِّهُ بَعْضَهَا بَعْضًا .
 وَمِنَ السَّهَامِ : الْحَظْوَةُ : وَهُوَ سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ذَرَاعٍ ،
 وَجَمِيعُهُ : حِظَاءٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ التَّحِيفُ .

(١) لَعْلَ صِحَّةُ عِبَارةِ الْمُؤْلِفِ : "وَقَيْلٌ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ لَأَنَّهَا ...".
 وَقَالَ الْجِوَالِيُّ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الْمَعْرَبِ : ٣٨٣
 "فَإِمَّا النَّشَابُ فَعَرَبِيٌّ مُحْبِحٌ ، وَاشْتَقَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَشَابٌ
 الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ" ، وَفِي كِتَابِ النَّباتِ :
 ٣٣٩ : "النَّشَابُ : سَهَامُ الْعَجَمِ" . وَلَمْ أَجِدْ مِنْ حَكْمٍ
 بِأَعْجَمِيَّتِهَا .

(٢) هَذَا فِي الْأَمْلِ : "الْتَّحِيفُ : الَّذِي سَهْمُهُ عَرِيفٌ" ، وَكَذَلِكَ
 فِي غَرِيبِ الْمَهْنِفِ (السَّلَاحِ) : ٤٤ ، وَلَعْلَ الْمَقْصُودُ : الَّذِي
 نَصَّلَهُ عَرِيفٌ . وَالصَّوَابُ : التَّحِيفُ ، بِالنُّونِ ، قَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّباتِ : ٣٧٢ : "وَالنَّجِيفُ مِنَ النَّمَالِ :
 الْعَرِيفُ ، الْوَاسِعُ الْجَرْحُ" ، وَيُنَظَّرُ : التَّهْذِيبُ : ١١٥/١١ ،
 وَالصَّحَاجُ : (نَجْفٌ) ، وَمَجْمُلُ الْلُّغَةِ : ٨٥٦/٢ ، وَاللُّسَانُ :
 (لَجْفٌ - نَجْفٌ) .

(٣) تَنْظَرُ : الْمَفْحَةُ : ١٥٤ ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ النَّباتِ : ٣٦٠ ، عَنْ
 أَبِي زِيَادٍ : "اللَّوَامُ ... الْمُلْتَمِمُ الْمُتَفَقُ فِي التَّرْكِيبِ
 عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَلَا يَكُونُ اتْفَاقُهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَدْدَ السَّهْمِ
 كُلُّهَا مِنْ ظَهْرَانٍ أَوْ بَطْنَانٍ ، فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ يَلِي ظَهَرَ كُلُّ
 قَدْدَهَا مِنْهَا بَطْنَ الْقَدْدَةِ الَّتِي تَلِيهَا" .

(٤) الْحَظَاءُ : نَبْلُ الْمُبَيَّانِ ، يُنَظَّرُ : كِتَابُ النَّباتِ : ٣٧٣ ،
 وَالْمُخْمَصُ : ٥١/٦ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ
 الْتَّحِيفِ ، كَمَا قَالَ الْمُؤْلِفُ ، أَوَ التَّجِيفُ كَمَا ذُكِرَ ،
 يُنَظَّرُ هَامِشُ : ٢ .

وِمِن السَّهَام : الْأَهْزَع ، وَهُوَ آخِر السَّهَام .
وِمِنْهَا : الرَّهْبُ وَهُوَ أَعْظَمُهَا ، وَجَمْعُهُ رِهَابٌ .
وَقَدْ قُلْنَا : إِنَّ الَّذِي يُشْرِفُ مِنَ الْفُوقِ فِي حَرْفِيهِ هُمَا
الشَّرْخَان ، وَالوَاحِد مِنْهُمَا : شَرْخٌ .
وَيُقَال لِلْعَقَبَةِ الَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْقُدَّارِ : الْكِظَامَةُ ، وَهِيَ
مِمَّا يَلِي / حَقُّ السَّهَمِ ، وَحَقُّهُ : مُسْتَدَقُهُ مِنْ مُؤَخِّرِهِ مِمَّا يَلِي
الرَّيْشُ ، وَيُقَال : بَلْ حَقُّ السَّهَمِ مَوْضِعُ الرَّيْشِ .
وَوَاحِدَةُ الرَّضَافِ الَّتِي فَوْقَ الرُّعْظِ : رَصَفَةٌ ، وَهِيَ عَقْبٌ تُوَصَّفُ
هُنَاكَ .

وَالزَّمْخَرُ : السَّقَامُ فِي قَوْلِ الْأَمْوَيِّ ، الْوَاحِدُ زَمْخَرٌ ، قَالَ
أَبُو الصَّلَتِ التَّقِيفِيُّ :
يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَائِنَهَا غُبْطٌ بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِغْجَاهًا
الْعَتَلُ : الْقِرْسِيُّ الْفَارِسِيَّ الْوَاحِدَةُ : عَتَلَةً - كَمَا أَوْرَدَنَا
وَالْغُبْطُ : جَمْعُ غَبِيبِ الْإِبْلِ .

(١) آخرها في كناة الرجل . ينظر : المخصص : ٥٢/٦ .

(٢) تنظر : المصفحة : ١٤٩ .

(٣) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٤ .

(٤) الزمخـر : سهـام العـجم . يـنظر : كتاب النـبات : ٣٣٩ .

(٥) وفي الأصل : "الزمجر" .

(٦) هو ربـيعة بن عبد عـوف بن عـقدة بن غـيرة بن قـيسـي ، شـاعـرـ جـاهـليـ ، وـهو أـبـو الشـاعـرـ المشـهـورـ أمـيـةـ بنـ أبيـ الـصلـتـ . أـخـبـارـهـ فـيـ طـبـقـاتـ فـحـولـ الشـعـراءـ : ٢٦٠/١ ، وـالـشـعـرـ وـالـشـعـراءـ : ٤٤١/١ .

والـبـيـتـ فـيـ غـرـيبـ الـمـصـنـفـ (الـسـلاحـ) : ٢٥ ، وـالـشـعـرـ وـالـشـعـراءـ مـعـ جـمـلةـ أـبـيـاتـ : ٤٦٢/١ ، وـكتـابـ النـباتـ :

٣٤٠، ٣٢٢ ، وـالـصـحـاحـ : (زمـخـرـ - غـبـطـ - عـتـلـ) ، وـالمـصـنـفـ : ٥٣، ٤٢/٦ ، ١٤٥/٧ ، ١٩٢/١٠ ، وـالـلـسـانـ وـالـتـاجـ : (زمـخـرـ غـبـطـ - عـتـلـ) . وـيـنـسـبـ إـلـىـ أـمـيـةـ بنـ أـبـيـ الـمـلـتـ ، وـهـوـ فـيـ

ديـوانـهـ : ٤٥٧ .

(٦) تـنـظـرـ : المـصـفـحةـ : ١٤٨ .

(١) وِمِن السَّهَام : [اللَّام ، مِن] لَأَمْتُ [السَّهَم] ؛ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَتْ [لَه] رِيشًا لَؤَامَةً . وَيُقَال : قَدَّذْتُه ، مُخَفَّف ، جَعَلَتْ لَه قَدَّدًا . وَقَال الْأَصْمَعِي : سَهْم لَامٌ : عَلَيْهِ رِيش لَؤَامٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِيَّه الْقَيْسِ :

* [لَفْتَكَ] لَأَمْيَنْ عَلَى نَابِلِ *

وَقَال بَعْضُهُم : الْمِغْبَلَة مِن النَّمَال : الْعَرِيفُ الطَّوِيل .
الْمِشْقَمُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيق . وَالْقِطْعُ مِنْهَا : الْقَمِيرُ الْعَرِيفُ .
وَالسَّرْيَةُ وَالسَّرْوَةُ مِن السَّهَام : شَيْءٌ وَاجِدٌ ، وَهُوَ الْمَدُورُ
الْمَدْمَكُ ؛ الَّذِي لَا عَرْضَ لَه .
وَالْمِرْمَاءُ : مِثْلُ السَّرْوَة [فِي إِلَادَمَاج] ، وَالْقَتْرُ : نَحْوُ ذَلِك .

(١-١) في الأصل : "وِمِن السَّهَامِ الْأَمْتُ" ، وهو الذي جعلت ريشا لؤاماً ، والتحقيق عن غريب المصنف (السلاح) : ٢٦ ، وكتاب النبات : ٣٥١ ، والمختصون : ٥٧/٦ ، وينظر :

الصحاح واللسان : (لام) .
(٢) ينظر : غريب المصنف : (السلاح) : ٢٦ ، وكتاب النبات : ٣٥١ .

(٣) صدره في ديوانه : * نَطَعْنُهُمْ سُكَى وَمَخْلُوْجَةُ *
والبيت في غريب المصنف (السلاح) : ٢٦ ، والمعاني الكبير : ٩١١،١٠٨٩ ، وكتاب النبات : ٣٩٦،٣٥١ ، والصحاح : (خلج - سلك - لام) ، والمختصون : ٥٧/٦ ، واللسان : ١٩٢/١٥ ، واللسان : (خلج - سلك - نبل - لام) ، والتاج (خلج - سلك - لام) .
ويروى : «كَرَك لَأَمْيَن» ، و : «رَد كَلَامِين». قوله : «لَفْتَك لَأَمْيَن» : أراد الريش الظهار واللؤام ، و«رَد كَلَامِين» يزيد : أَرْمَ أَرْمَ ، يكرر الكلام . وجاء في اللسان : (نبل) : «رَوَى بَعْض أَهْل الْعِلْمِ عَنْ رَوِيَّةٍ قَالَ : سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِيَّه الْقَيْسِ : نَطَعْنُهُمْ ... ، فَقَالَ : حَدَثَنِي أَبِي عَنْ قَوْلِ امْرِيَّه الْقَيْسِ : نَطَعْنُهُمْ ... ، فَقَالَ : حَدَثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَثَنِي عَمْتِي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَارِم ، فَقَالَتْ : سَأَلْتُ امْرِأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرُب طَلَّةً مَعَ عَلْقَمَةَ بْنَ عَبْدَةَ مَامِعْنَى : كَرَك ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِل وَمَاصِبَه يَنَاوِلُه الْرَّيْش لَؤَاماً وَظَهَارًا فَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهَتْ بِهِ

(٤) في الأصل : «وَإِلَادَمَاج» والصواب عن غريب المصنف (السلاح) : ٢٦ ، وكتاب النبات : ٣٨٢ ، والمختصون : ٥٩/٦ ، والنص عن أبي عمرو .

وَفِي السَّهْمِ قُرْنَتُهُ ، وَهِيَ طَرَفُهُ ، وَهِيَ ظُبَتُهُ .
 (١) [وَالرَّهِيْش] وَالرَّهِبُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الرَّقِيقُ . وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الرَّهِبُ عَظِيمٌ مِنَ السَّهَامِ .
 وَيَقَالُ : عَبَلَتُ السَّهْمَ ، أَيْ جَعَلْتُ لَهُ مِعْبَلَةً ، وَأَنْصَنْتُهُ
 بِالْأَنْفُسِ : جَعَلْتُ لَهُ تَمْلَأً ؛ لَا تَكُونُ قُلْتُ : نَمَلْتُهُ كَانَ نَزَعَ نَصِيلَهُ ،
 وَهُمَا فِدَانٌ .

(فَإِذَا رُمِيَ بِالسَّهَامِ كَانَ لَهَا نُعُوتُ أُخْرَى)

فَمِنْهَا الْخَاسِقُ وَهُوَ الْخَازِقُ - أَيْضًا - فِي اللُّغَةِ ، وَهُوَ
 الْمُقْرَطِسُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خَسْوَقًا فَهُوَ خَاسِقٌ ،
 وَخَزَقَ يَخْزِقُ خُزُوقًا فَهُوَ خَازِقٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ .
 (٤) وَمِنْهَا الْحَابِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَرْجِحُ [إِلَى] الْهَدَفِ .
 (٥) وَمِنْهَا : [الْمُفَطَّفِطُ] وَهُوَ الَّذِي يَفْطَرُ بِإِذَا رُمِيَ بِهِ .
 وَمِنْهَا الْمُرْتَدِعُ وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ [إِذَا] أَصَابَ الْهَدَفَ اِنْفَفَخَ عُودَهُ
 (٦) وَمِنْهَا الْحَابِيُّ وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّاهِيِّ .
 وَمِنْهَا /الصَّائِفُ وَهُوَ الَّذِي يَعْدِلُ عَنِ الْهَدَفِ يَمِينًا وَشِمَالًا .
 (٧) وَمِنْهَا الْمَعْفُلُ وَهُوَ الَّذِي يَلْتَوِي فِي الرَّمْيِ .

(١) في الأصل : "الدَّهِيشُ".

(٢) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٢٦ ، وكتاب النبات :

٣٩١ ، نسبة إلى الكسائي .

(٣) الخاسق : لغة في الخازق . ينظر : غريب المصنف

(السلاح) : ٢٧ ، والمحاج واللسان : (خزق - خنق) .

(٤) سبقت الإشارة إليه ، تنظر : صفحة : ١٤٨ .

(٥) في الأصل : "الفطط" ، والمواب عن غريب المصنف

(السلاح) : ٢٧ ، والمختص : ٦٣/٦ .

(٦) سبقت الإشارة إليه ، تنظر : صفحة : ١٤٨ .

(٧) قال الجوهري - رحمه الله - في المحاج : (عمل) :

"والمعمل ، بالتشديد : السهم الذي يلتوي إِذَا رمي به"

وجاء في اللسان : (عفل) : "وحكى ابن بري عن علي بن حمزه قال : هو المعفل ، بالفداد المعجمة ، من عَفَلَتْ =

وِمِنْهَا الدَّابِرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدْفَ ، وَقَدْ دَبَرَ
 يَدْبُرُ دَبُورًا^(١).

(وَمِنْ عَيْوَبِ السَّهَامِ)

النَّكْسُ وَهُوَ الَّذِي يَنْكِسُ فِي تَرْكِيبِهِ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ .
 وِمِنْهَا الْمِنْجَابُ ، وَهُوَ الَّذِي لَأْرِيشَ عَلَيْهِ وَلَا نَمُلُ .
 وِمِنْهَا الْخُلْطُ ، وَهُوَ الَّذِي نَبَتَ عُودُهُ عَلَى عَوْجٍ فَمَا يَعْتَدِلُ
 بِحَالٍ وَإِنْ قُوَّمَ .

وِمِنْهَا الْأَفْوَقُ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ الْفُوقُ ، وَيُقَالُ : قَدْ أَفَاقَ
 السَّهْمُ إِذَا انْكَسَ فُوقُهُ ؛ فَإِنْ عَمِلتَ لَهُ فُوقًا قُلْتَ : قَدْ فَوَّقْتُهُ^(٢)
 تَفْوِيقًا^(٣) ، فَإِنْ وَضَعْتَهُ فِي الْوَتَرِ لِتَرْمِيَ بِهِ قُلْتَ : أَفَقْتُ السَّهْمَ
 وَأَوْفَقْتُهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ - كَذَكَ ؛ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ : أَوْفَقْتُ
 بِالسَّهْمِ ، بِالْبَاءِ . وَجَمْعُ الْفُوقِ أَفْوَاقٌ وَفُوقٌ وَفُقًا ، قَالَ^(٤)
 [شَهْلُ] بْنُ شَيْبَانَ :

[وَنَبِّيٍّ] وَفَقَاهَا كَ عَرَاقِيِّ بْنُ قَطَّاعٍ طُحْلٍ

= الدَّجَاجَةُ ؛ إِذَا اتَّوَتَ الْبَيْفَةُ فِي جَوْفِهَا" . وَهُوَ فِي غَرِيبِ
 الْمَصْنَفِ (السَّلَاح) : ٢٧ ، وَالْمُخْصَنُ : ٦٣/٦ ، بِالْفَادِ
 الْمَعْجمَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : "دَبَرٌ . . ." بِالْزَّايِ ، وَالصَّوَابُ عَنْ : غَرِيبِ
 الْمَصْنَفِ (السَّلَاح) : ٢٧ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ . وَالْمُخْصَنُ : ٦٣/٦
 وَفِيهِ : دَبَرًا وَدَبُورًا ، وَيُنَظَّرُ : الْلَّسَانُ : (دَبَرٌ) .

(٢) فِي غَرِيبِ الْمَصْنَفِ (السَّلَاح) : ٢٧ : "أَفَاقَ" ، وَيُنَظَّرُ :
 الْلَّسَانُ : (فُوقٌ) ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ : ٣٤٩ :
 "وَيُقَالُ أَفَاقَ السَّهْمُ" ؛ إِذَا اتَّشَقَ فُوقُهُ ، وَزُعمَ بَعْضُ
 الرَّوَاةِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَفَاقَ السَّهْمُ يُفِيقُ فَهُوَ سَهْمٌ أَفْوَقُ" .

(٣) السَّلَاحُ لِلْأَصْمَعِيِّ : ٩٨ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : "شَهْلٌ" ، وَالصَّوَابُ : شَهْلٌ (بِالْشَّيْنِ الْمَعْجمَةِ) ،

وَهُوَ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ زِمَانَ ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
 وَلِقَبِهِ الْفَنْدُ ، بِمَعْنَى : الْقَطْعَةِ مِنَ الْجَبَلِ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ =

وَيُقَالُ : أَمَابَهُ سَهْمٌ عَرَفٌ وَحَجَرٌ عَرَفٌ؛ إِذَا جَاءَ مِنْ حَيْثُ
 لَا يُدْرِى مَنْ رَمَاهُ ؛ فَإِنْ أَمَابَهُ حَجَرٌ أَوْ سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَرَمِيَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَفٍ . وَيُقَالُ : أَمَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ؛ إِذَا كَمْ
 يُدْرِى مَنْ رَمَاهُ ، يُفْتَحُ الْغَيْنُ وَالرَّاءُ . وَأَمَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ، مِثْلُهُ
 سَوَاءٌ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الرِّيشِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : مِنْ رِيشِ النَّبْلِ وَغَيْرِ النَّبْلِ الظَّهْرَانِ ،
 وَفِي الظَّهْرَانِ جَيِّدٌ وَرَدِيءٌ . وَمِنْ الرِّيشِ : الْبُطْنَانِ ، وَمِنْ
 الْبُطْنَانِ - أَيْفَأَ - جَيِّدٌ وَرَدِيءٌ . وَمِنْ الرِّيشِ : الدُّخْلُ وَهُوَ آجُودُ
 الرِّيشِ وَلَارَدِيءٌ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الطَّائِرِ بَيْنَ الظَّهْرَانِ وَالْبُطْنَانِ / .
 بـ ٤٧
 وَالظَّهْرَانِ : مَأْوَى الشَّمْسِ مِنْ جَنَاحِ الطَّائِرِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ
 الْمَطَرُ وَمَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ .

فِيهَا ، قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : "وَلِيَنْ فِي الْعَرَبِ "شَهْلٌ"
 بِالْمَعْجمَةِ إِلَّا هُوَ وَشَهْلُ بْنِ أَنْمَارٍ ، مِنْ قَبْيلَةِ بَجِيلَةٍ" .
 أَخْبَارُهُ فِي : الْاشْتِقَاقِ : ٣٤٤ ، وَالْأَغْنَانِيُّ : ٢٥٣/٢٣ ،
 وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٤٣٤/٣ .
 وَالْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَإِلَى امْرِيَّةِ الْقَيْنِ بْنِ عَابِنِ ، وَهُوَ فِي
 شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ فِي (أَخْبَارِ الْمَرَاقِسَةِ) : ٣٤٦ لِحَسَنِ
 السَّنَدُوبِيِّ ، وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْنِ بْنِ عَابِنِ بْنِ الْمَنْذُرِ بْنِ
 السَّمْطِ الْكَنْدِيِّ ، شَاعِرٌ مُخْضَرٌ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَوَفَدَ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ - مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - وَثَبَتَ فِي الرَّدَّةِ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 أَخْبَارُهُ فِي : الْمُؤْتَلُ وَالْمُخْتَلِفُ : ٩ ، وَالْإِصَابَةُ : ٦٤/١ ،
 وَالْخَزَانَةُ : ٣٣٥/١ .
 وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْمَمْنَفِ (السَّلاجِ) : ٢٨ ، وَالشِّعْرُ
 وَالشِّعْرَاءُ : ٨٥/١ ، وَأَخْبَارُ النَّحْوَيْنِ الْبَمْرَيْنِ
 لِلسَّيِّرِافِيِّ : ٢٩ ، وَالْمَحَاجَحُ : (عَرْقَبٌ - فَقَاءُ) ، وَاللِّسَانُ :
 (عَرْقَبٌ - دَفْنَسٌ - فَوْقَ - فَقَاءُ) ، وَالْتَّاجُ : (عَرْقَبٌ - فَوْقَ -
 فَقَاءُ) .
 (١) فِي غَرِيبِ الْمَمْنَفِ (السَّلاجِ) : ٣٨ ، وَالْمَخْصُوصُ : ٦٦/٦ : "إِذَا
 شُعْمَدَ بِهِ غَيْرُهُ فَأَمَابَهُ" ، وَيُنْظَرُ : اللِّسَانُ : (عَرْفُونَ) .

والبُطْفَان : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ إِذَا جَاءَهُ الطَّائِرُ أَوْ حَفَنَ بَيْهُهُ
فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الظُّهْرَانِ وَالبُطْفَانِ مُسْتَعْمَلٌ مُصَادِرٌ لِمَا يَبْيَهُ مِمَّا
ذَكَرْتُهُ ، وَالدُّخُلُ مَمْوَنٌ بَيْنَ الْاثْنَيْنِ دَاخِلٌ فِي رِيشِ الطَّائِرِ لَا يَمْلِءُ
إِلَيْهِ شَيْءٌ يَشَعَّثُهُ وَلَا يَحْتُهُ وَلَا يَنْقُصُهُ وَلَا يَغْيِرُهُ عَنْ خَلْقَتِهِ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ
الرِّيشِ وَأَسْلَمُهُ وَأَمْحَنُهُ وَأَبْعَدُهُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْمَطَرِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ ، قَالَ الرَّاجِز : ^(١)

رَكْبَ حَوْلَ فُوقِهِ الْمُؤَلَّ
جَوَانِئُ سُوَيْنَ غَيْرَ مُيَالَ
مِنْ مُسْتَطِيلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخُلِ

وَقَدْ سَمِّيَ الْعَرَبُ رِيشَ جَنَاحِ الطَّائِرِ بِأَسْمَاءٍ مَعْرُوفَةٍ عِنْدَهُمْ
وَهِيَ عَشْرُونَ رِيشَةً فِي كُلِّ جَنَاحٍ لِكُلِّ طَائِرٍ ، مَغْيِرًا كَانَ الطَّائِرُ
أَوْ كَبِيرًا ؛ إِلَّا أَنَّ الْمُسَمَّى رِيشَ قَشَاعِمِ الطَّيْرِ الَّذِي يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ لِلشَّاهَامِ ، وَلِمَا وَقَعَ بِرِيشِ كِبَارِ الطَّيْرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ كَانَ
وَاقِعًا بِرِيشِ صَفَارِهَا لَمَّا كَانَ العَدْدُ سَوَاءً ، وَالثَّبَّةُ نَسَقَ
وَاحِدًا ؛ فَأَوْلُ الرِّيشِ مِنَ الْجَنَاحِ أَرْبَعَ يُقَالُ لَهَا : الْقَوَادِمُ ،
وَالْوَاحِدَةُ : قَادِمَةٌ ، وَيُقَالُ لِهُدِّهِ الْأَرْبَعُ مِنَ الرِّيشِ : الْقُدَامَى
لَأَنَّهَا فِي مُقْدَمِ الطَّائِرِ ، وَهَذَا الاسمُ جَامِعٌ لِلْأَرْبَعِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهِ ^(٢) ، مِثْلُ الْذُنَابَى . ثُمَّ يَبْيَهُ الْقَوَادِمَ أَرْبَعُ رِيشَاتٍ يُقَالُ لَهَا
الْمَنَاكِبُ . ثُمَّ يَبْيَهُ : الْأَبَاهِرُ وَهِيَ أَرْبَعَ آيْيَهَا . ثُمَّ الْخَوَافِي
وَهُنَّ أَرْبَعٌ . ثُمَّ : الْكُلَّى وَهُنَّ أَرْبَعٌ . وَذَلِكَ عِشْرُونَ رِيشَةً نَسَقَ ،

(١) الأبيات في كتاب الثبات : ٣٥٦ ، واللسان : (دخل) .

ويروى : "مستظلات" .

(٢) جاء في اللسان : (قدم) عن ابن بري : "القدامى تَكُونُ وَاحِدًا كُشَاعِيًّا ، وَتَكُونُ جَمِيعًا كُسْكَارِيًّا" .

(٣) في المحكم : ٦/١٩٨ : الخوافي تَلِيَ المَنَاكِبُ ، وَالْأَبَاهِرُ تَلِيَ الْخَوَافِي . وَيُنَظَّرُ : كتاب الثبات : ٣٦٠ من التحياني ، واللسان : (قدم) . ولَمْ تُذَكَّرْ الْكُلَّى .

من أول الجنَاج إلى آخره ، فهذه الأسماء لازمةٌ لِكُلِّ رِيشٍ من كُلِّ
جنَاجٍ من الطَّيْرِ كُلُّها .

وعذةٌ رِيشٌ كُلِّ ذَبَابٍ كُلِّ طَائِرٍ / - أَيْفَأَ مِنْ كِبَارِ الطَّيْرِ
وِسَارِهَا - اثْنَتَا عَشَرَةَ رِيشَةً ، لَا يَنْقُصُنَ الْجَنَاجُ مِنْ عِشْرِينَ
وَلَا الدَّنَبُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ شَيْئاً ؛ إِلَّا أَنْ يَسْقُطْ مِنْهُمَا شَيْءٌ
فَتَنْقُصُ الْعِدَةُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ مَاسَقَطُ ، بِإِذْنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَلُهِ
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ .

وَإِنَّ الْعَرَبَ سَمِّتْ مَا احْتَاجَتْ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ مِنْ هَذَا الرِّيشَ
- لِمَا قَدَّمَتْ ذِكْرَهُ - بِأَسْمَاءِ أُخْرَاهُ وَهِيَ : الظَّهْرَانُ ، وَالبُطْنَانُ
وَالدُّخَلُ ، وَاللَّغْبُ . وَالظَّهْرَانُ وَالبُطْنَانُ وَالدُّخَلُ : قَدْ أَوْرَدَتْ
عَلَى أَسْمَائِهَا ، وَأَمَّا اللَّغْبُ : فَهُوَ أَنْ تُؤْخَذْ رِيشَةً مِنْ عَقَابٍ
وَأُخْرَى مِنْ نَسْرٍ وَأُخْرَى مِنْ غَرَابٍ [أَوْ مِنْ رَحْمَةٍ فِي رِيشٍ يَعْنَى مَاحِبٍ
النَّبْلَ سَهْمًا مِنْ نَبْلِهِ] ، وَكَيْنَسَ يَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا مُفْطَرٌ لَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ
فَقَالَ الشَّاعِرُ :

رَمَيْتَ بِمِرْمَاءٍ مِنَ اللَّغْبِ رِيشَهَا
فَدَنَتْ كَمَا دَنَى آبُوكَ وَفُلَتْ
مَعْنَى قُوِيهِ : دَنَتْ قَصَرَتْ أَنْ تَبْلُغَ حَيْثَ أَرْدَتْ ، وَهِيَ «فَعَلَتْ»
مِنَ الدُّنُوّ ، وَفُلَتْ : كُسَرَتْ .

وَمِنَ الرِّيشِ : الْلَّؤَامُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى وَجْهِهِ وَاجِدٌ
لَا يَخَالِفُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئاً ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ لُؤَاماً - لِأَنَّهُ رُبَّماً رَاشَ

(١) يقال : لَغْبٌ وَلَغْبٌ وَلَغْبٌ . ينظر : كتاب النبات :

(٢) جاء في كتاب النبات : ٣٥٢ ، عن أبي زياد ، والمخصص : ٥٧/٦ .

يكون ريشتان من ظهور الريش والثالثة من البطن فلا يزال السهم مفطرباً . وينظر : المخصص : ٥٧/٦ .

(٣) البيت في كتاب النبات : ٣٥٢ ، عن أبي زياد ، غير منسوب .

الرَّجُلُ بِالْقُدَّادِ يَكُونُ بَعْضُهُنَّ عَلَى ظَهِيرَهُ وَبَعْضُهُنَّ عَلَى بَطْنِهِ ،
فِيَخْتَلِفُنَّ وَلَا يَكُنُ مُلْتَهِمَاتٍ عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ ظَهِيرَ
الْقُدَّادَةِ مِنْهُنَّ تَسْتَقْبِلُ بَطْنَ الْأُخْرَى - فَسُمِّيَ لُؤَاماً لِالْمُتَهَامِهِ عَلَى
وَجْهٍ وَاحِدٍ .

وَرُبَّمَا زَيَّنُوا الْقَوْسَ بِالدُّجَاهِ^(٢) : وَهُوَ عَقْبٌ يَجْعَلُونَهُ عَلَى
طَائِفَهُ الْقَوْسِ وَسِيَّئَهَا ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ تَمْدِيعٍ يَحْدُثُ وَمِنْ
فَعْفٍ فِي الطَّائِفَيْنِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ زِينَةً وَمَرْمَةً ، وَإِنَّمَا جَعَلُوهُ
زِينَةً لِلصَّحِيحَةِ [وَ] تَمْوِيهًأَ عَنِ الْمُعَذَّلَةِ رِيَاضُ رَأْيِهَا أَنَّ ذَلِكَ
زِينَةً لَّا مَرْمَةً / .

فَمَمَا الْقَوْسُ الزَّوْرَاءُ : فَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْفَجُوَاءِ ؛ إِلَّا أَنَّ^(٣)
الْزَّوْرَاءَ تَمْبَلُ عَنِ حِفْتِهَا الْمُسْتَقِيمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ^(٤) :
رَبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي شُعَلٍ مُخْرِجٌ كَفَيْهِ مِنْ سُتْرَهُ^(٥)
عَارِضٌ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ غَيْرَ بَانَاقٍ عَلَى [وَقَرَهُ]^(٦)
السُّتْرُ : جَمْعُ سَتِيرَةٍ ، وَهِيَ التَّامُوسُ الَّذِي يَسْتَثِرُ بِهِ إِذَا

(١) وهذا مَا يُسمى لَغْبٌ أو لُغَابٌ ، والمعنى في كتاب النبات :

(٢) ٣٥٣ ، عن أبي زياد "وجية" ، جاء في اللسان : (دجا) :

الدجا ، واحدتها دجية ، توضع في طرف السير "ودجية القوس" : حلة قدر إمبعين ، الذي تتعلق به القوس ، وفيه حلقة فيها طرف السير .

(٣) سبق الإشارة إلى هذا ، تنظر المفرحة ١٤٣ ، والزوراء : الماثلة ، وتلك صفة للقوس العربية عند الرّامي بها ،

أما الفجواء : فهي التي بَانَ وَتَرَهَا عن كَبِدهَا ، وذلك عَيْبٌ ، وعلى هذا فالزوراء ليست قريبة من الفجواء .

(٤) هو أمرؤ القيس بن حُبْر ، ديوانه : ١٢٣ . وينظر : كتاب النبات : ٣٠٣ ، والصحاح : (شعـل) ، والمخصـن : ٣٩/٦ ،

واللسان والتاج : (شعـل - نـشم - بـنى) . وبـنى شـعل : هي من طـيء . ويروى :

* مُتَلِّجٌ كَفَيْهِ فِي قُتَرَهُ *
والقُتَرَ : جَمْعُ قَتِيرَةٍ ، وهي بيت الصائد الذي يَكُمُّ فيه للميد .

(٥) في الأصل : "وقره" . جاء في اللسان : (نـمس) : "والنـامـون" : ما يَنْمَمُ بـه

الرـجلـ من الـاحتـيـالـ" .

أراد أن يرمي ، ويقال لها : العنة ، والخُص ، والقُترة ،
والكُوخ ، والعريش ، والخيمة . والبَانَاة^(١) تَبَاعَدْ وَتَرْهَا
عَنْهَا ؛ فإذا كانت [ذلك] قيل : قَوْس بَائِنْ وَتَرْهَا ، ويقال :
قد استحالت .

ولَيَسْ في القوس عَيْبٌ شَرٌّ من الأبن ، والواحدة : أُبَنَةٌ ، وهُنَّ
الْعَقْد^(٢) .

ويقال بِرِيشِ السَّهْم : القَذَد ، والواحدة قَذَد .
وقال بَعْضُهُم : الرِّيشُ عَلَى السَّهْم هُوَ لَوَامٌ وَلَفَابٌ ،
وَاللَّوَام : مَا كَانَ بَطْنُ الْقَذَد عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجَوْد
مَا يَكُون ، فإذا انتقى بَطْنَان أو ظَهْرَان فَهُوَ اللَّغَاب وَ[اللَّغَب]^(٣)
وَاللَّغَاب : الْفَاسِدُ الَّذِي لَا يُحَكِّمُ عَمَلُه . وَالظَّهَارِ مِنَ الرِّيش :
مَاجِعَل [من] ظَهَرَ عَسِيبِ الرِّيشَة ، وَالبَطْنَان : مَا كَانَ [من] تَحْتَ^(٤)
الْعَسِيب . وَالظَّهَارِ وَالظَّهْرَان سَوَاء . وَاللَّغَاب سَوَاء .
ويقال : رِيش حَشْر إِذَا كَانَ مُلْزَقاً فَعُمَّا جَيَّدَ الْقَذَد .^(٥)

وقال كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّبْلِ وَالرِّيشِ : إِنَّ فِي
الْفَرَابِ أَرْبَعَ رِيشَاتٍ فِي كُلِّ جَنَاحِ اشْتَانِ لَأَيْرَاشِ بَخِيرٍ مَذْهَنٌ .^(٦)
وقال آخَرُون : إِنَّ رِيشَ النَّسْرِ خَيْرُ الرِّيشِ وَأَعْلَاهُ نَهْمًا . وَخَالَفَ
آخَرُون فَقَالُوا : مَا يُنْتَفَعُ مِنْ رِيشِ النَّسْرِ إِلَّا بِيَسِيرٍ ، وَغَيْرُه
خَيْرٌ مِنْهُ .^(٧)

(١) جاء في المخصص : ٤٠/٦ : "قيل : أراد بـبائنةً فقلباً ، كما قيل : باداة للبادية وناماية للنامية ، لغة لطيف ، وقد تكون البانياة من نعت الراامي ، وهو الذي ينحي على وتره إذا رمى".

(٢) سبقت الإشارة إلى هذا ، تنظر : الصفحة ١٣٦ .

(٣) في الأصل : "ولغب".

(٤) في الأصل : "على" والتصحيح عن غريب المصنف (السلاح) : ٢٥ ، وكتاب النبات : ٣٥١ ، والمعنى فيهما عن أبي عبيدة.

(٥) زيادة عن الممدررين السابقيين .

(٦) الفغم : الممتليء . اللسان : (فعم) .

(٧) ينظر : كتاب الثبات : ٣٥٦ ، عن أبي زياد .

(٨) المصدر نفسه .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الدُّرُوعِ) /

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : يُقَالُ لِأَحَدِهَا : الدُّرُوعُ . وَالنَّثَرَةُ .
وَالنَّثَلَةُ . وَالسَّرَّابُ . وَالبَدَنُ . وَالبَمِيرَةُ . وَالْمَوْسُونَةُ .
وَالفَفَفَافَةُ . وَالفَفَافَةُ . وَالشَّيْلُ . وَالصَّافِيَةُ . وَالسَّاِبَغَةُ .
وَالحَمَدَاءُ . وَالقَفَاءُ . وَالْمَادِيَةُ . وَالزَّغَفُ . وَالْمُضَاعَفَةُ .
وَالجَذَاءُ . وَالْحَطَمِيَّةُ . وَالدَّلَاصُ . وَالسَّلُوقِيُّ . وَالسُّكُّ .
وَالْمَفَاضَةُ . وَالسَّاِبِرِيُّ . وَالْحَمِينَةُ . وَالْجُنَّةُ . وَاللَّامَةُ .
وَالزَّغَفَةُ . وَالخَدَباءُ . وَالْمَسْرُودَةُ . وَالْدَّائِلُ . وَالخَيْعَلَةُ .
هَذِهِ أَسْمَاؤُهَا وَمِقَاتُهَا .

وَكَانَ يُقَالُ لِدُرْعِ رَسُولِ اللَّهِ - مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
آبِيهِ - : الْفَاضِلُ^(١) ، وَذَكَرَ آتَهُ - فِيمَا حَكِيَ - كَانَ إِذَا لَبِسَهُ وَهُوَ
رَاجِلٌ لَمْ يُجَاوِزْ الْمُخَدَّمَيْنِ مِنْهُ ، مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَبِسَهُ
وَهُوَ رَاجِلٌ طَالَ عَلَيْهِ حَتَّى يَفْطِي قَدَمَيْهِ .

فَإِمَّا الْمَادِيَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : فَهِيَ السِّلْسَةُ الْلَّيْتَةُ .
^(٢) وَالْحَطَمِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَطَمٍ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ يَعْمَلُهَا جَيْدُ
الصَّنْعَةَ لَهَا .

^(٣) وَالخَيْعَلَةُ^(٤) : دِرْعٌ وَاسِعَةٌ لَا يَكُونُ فِي الدُّرُوعِ أَوْسَعُ مِنْهَا .

(١) فِي النَّهَايَةِ : ٤٥٦/٣ : "ذَاتُ الْفُفُولُ" ، وَقِيلَ : ذَوُ الْفُفُولِ" .

(٢) جَاءَ فِي جَمْهُرَةِ الْلُّغَةِ : ٥٨٠/١ : "وَالْمُخَدَّمُ" : مَوْضِعُ

الْخِدَامِ مِنَ السَّاقِ" . وَالْخِدَامُ : الشَّوَارِ .

(٣) جَاءَ فِي النَّهَايَةِ : ٤٤٢/١ : فِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، : "أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : أَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطَمِيَّةُ" .
قَالَ ابْنُ الْأَشْيَرِ : هِيَ الَّتِي تَحْطُمُ السَّيُوفَ ؛ أَيْ تَكْسِرُهَا .
وَقَالَ : هِيَ الْعَرِيفِيَّةُ التَّشَيِّلَةُ . وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى

بَطْنِ مَنْ عَبَدَ الْقَتَنْسَ يَقَالُ لَهُمْ حَطَمَةً بْنَ مَحَارِبَ ، كَانُوا

يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ . وَهَذَا أَشْبَهُ الْأَقْوَالِ . اَنْتَهِيَ كَلَامِهِ .

وَيَنْظُرْ : جَمْهُرَةُ النَّسْبِ : ٥٨٩ ، وَاللِّسَانُ : (حَطَمٌ) .

(٤) جَاءَ فِي الْلِّسَانِ : (خَلْعٌ) : "هُوَ دَرْعٌ يَخْطَطُ أَحَدُ شِقَيْهِ ،
تَلَبَّسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ" .

(١) **والسلوقيّة** : مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَلُوقٍ ، وهي أرضٌ باليمن ، وكذا الكلب السلوقيّة ، أيًضاً .
والسك : الفيقة ، وكذا البتر . ومنه قيل : أذن سكاء
 وآذان سك ، والاسم : السك ، وهو قصرها ولزقها بالخشأ .
والسك في الناس ، أيًضاً : الصمم ، وقد سك سمعه واستك سكاً
 واستكاكاً . والسك : ضربٌ من عقاقير الطيب يُعملُ من البلح .
واللامة وجمعها لؤم على مثال « فعل » ، وقد قالوا : إن
 هذا على غير قياس .

والزَّفَفَةُ وجَمْعُهَا زَغْفٌ ، ويقال : زَفَفَةٌ ، بالتسكين
 والتحريك ؛ وهي الواسعة ، فإذا قُلتَ : زَغَفَةً / بتتسكين الغين ،
 بـ ٤٩ والتحريك ؛ وهي الواسعة ، فإذا قُلتَ : زَغَفَةً / بتتسكين الغين ،
 فالجميغ زَغَفٌ ، بالتسكين أيًضاً ، وإذا قُلتَ : زَغَفَةً ،
 بالتحريك ، فالجميغ الزَّغَفُ ، بالتحريك أيًضاً ، قال

(١) ينظر : صفة جزيرة العرب : ١٤٣ ، ومعجم البلدان : ٢٤٢/٣ . وفي معجم ما استجم : ٢٥١/٣ : "قال الأصمي : إنما هي منسوبة إلى سلقية ، يفتح أوله وشانيه وإسكان القاف وتخفيف الياء ، وهو موضع بالروم ، ففيه التسبي هذا" . وأورد ياقوت : "سلوقيّة" وقال : (ولعل السيوف السلوقيّة والكلاب السلوقيّة منسوبة إليها ، وقرأت في كتاب الحسن بن محمد المهلبي : "وقد كان في جبال الشغر الجوارح والكلاب السلوقيّة الموسوفة من بلاد سلوقيّة " فنسبها إليها وهو صحيح) .

(٢) هذا في الأصل "البتر" ، ولعله يريد : البتراء ، جاء في النهاية : ٩٣/١ : "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - درع يقال لها : البتراء" سميت بذلك لقصرها .

(٣) جاء في اللسان : (سك) : "والسك" : ضربٌ من الطيب ، يُركبٌ من مسكيٍ ورامكٍ ، عربيٌ وقال ابن سيدة - رحمة الله - في المحكم : ٢٨/٧ : "والرَّامك ، والرَّامك ، والكَسْرَ آَعْلَى ، : شيءٌ أسود كالثَّار يخلطُ بالمسك فيجعل سكًا" .

(٤) ينظر : غريب الممنف (السلاح) : ٢٨ ، عن أبي عبيدة . وجاء في اللسان : (لام) : "... هو جمع لامة على غير قياس ؛ فكأن واحدته لؤمة" .

(١) : الْبَعِيثُ

وَإِنَّا لَكَفَرْ أَبُونَ تَغْشَى شَيَا بَنَا

سَوَابِغُ مِنْ رَغْفٍ دِلَامٍ وَمِنْ جُدْلٍ

وَالرَّغْفَةُ وَالرَّزْغُفُ وَالرَّزْغَةُ وَالرَّزْغُ : كُلُّهَا الْوَاسِعَةُ
الْطَّوِيلَةُ الْتَّلِينَةُ ، مَأْخُوذُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : "رَغْفَ لَنَا فِي
الْحَدِيثِ" ؛ إِذَا زَادَ فِيهِ .

وَالْمَادِيَةُ : الْبَيْفَاءُ الْتَّلِينَةُ ، عَنْدَ طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ .

وَالْخَدْبَاءُ : الْتَّلِينَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* خَدْبَاءُ يَحْفِرُهَا نِجَادُ مُهَنَّدٍ *

وَالْحَمِينَةُ : هِيَ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا التَّمَامُ وَالْمَقْحَةُ ، قَالَتْ

لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ فِي تَوْبَةِ ابْنِ حُمَيْرٍ الْعَقِيلِيِّ :

(١) هو خُداش بن بشر بن خالد المُجاشعِي ، شاعر وخطيب ، وكان بيده وبيه جرير مهاجة .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٣٨٦/٢ ، والشعر والشعراء : ٤٩٧/١ ، والاشتقاق : ٢٤١ ، والمؤتلف والمختلف : ٥٦ .

وجمع شعره د.ناصر رشيد محمد حسين ، ونشره في مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة ، العدد : ١٤ . والبيت في مجموع شعره قطعة رقم : ٤٩ ، البيت رقم : ٣٢ .

(٢) هو كعب بن مالك الأنصاري ، وعجزه في ديوانه : ٢٤٥ * صَافِي الْحَدِيثَةِ مَارِمٌ ذِي رَوْنَقٍ *

ويينظر : غريب المصنف (السلح) : ٢٨ ، والمعاني الكبير ١٠٣٤/٢ ، والصحاب : (خدب) ، والمختص : ٧٠/٦ ، واللسان والتاج : (خدب) .

(٣) ليلى بنت عبد الله بن الرحالة بن شداد بن كعب بن معاوية ، وهو الأَخِيل ، من بني عقيل ، قال الْأَمْفَهَانِي - رحمه الله - في الأغانى : ١٩٤/١١ : "وهي من النساء المُتَقَدِّمات في الشعر ، من شعراء الإسلام ، وكان توبة بن الحمير يهواها ، وهو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب ابن خفاجة بن عمرو بن عَقِيل" كان شاعرًا ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، قتلته بنو عوف بن عَقِيل ، ينظر : أسماء المفتالين : ٢٥٠/٢ .

وأخبارهما في : الشعر والشعراء : ٤٤٥/١ ، والاشتقاق : ٢٩٩ ، وأمالي القالي : ٨٩-٨٦/١ .

والبيتان في ديوانهما : ٧٩،٧٨ غير متواتلين . وينظر الحماسة البصرية : ٢٢١/١ ، والأغاني : ٢١٣/١١ .

ويروى : "بين زغفٍ والخوماء الشامر: اسم فرسه .

أَتَتْهُ الْمَنَايَا دُونَ دِرْعٍ حَمِيْنَةٍ
وَأَسْمَرَ خَطْبَيِّ وَخُومَاءَ فَامِرَ
فَلَا يُبَعِّدُنَّكَ اللَّهُ يَا تَوْبَ إِنَّمَا

رِقَاءُ الْمَنَايَا دَارِعاً مِثْلُ حَاسِرٍ
وَالدَّرْعِ مِنَ الْحَدِيرِ مُؤْتَثَةٌ ؛ فَإِنْ جِيءَ بِهَا مُذَكَّرَةً فَإِنَّمَا
جَاءَ ذَكْرُ عَلَى الْكَلْفَظِ ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الدَّرْعِ عَلَامَةٌ لِلتَّائِيْثِ
[كَالْأَلِيفِ] وَالثَّاءُ . وَالعَرَبُ تَفْعَلُ ذَكْرَ فِيمَا لَاتَّمِيْزَ لَهُ ؛ فَإِنَّمَا
مَا فِيهِ تَمِيْزٌ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمُؤْنَثِ التَّذْكِيرِ ، كَمَا لَا يَجُوزُ فِي
الْمُذَكَّرِ التَّائِيْثِ إِلَّا لِمَعَانِيْنِ قَدْ مَمَّنَهَا أَهْلُ النَّحْوِ كُتُبَهُمْ ،
وَسَلَفَتْ فِي عَلَيْهَا أَقْوَالُهُمْ مِمَّا يَطْمُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ لَوْ أَوْرَدْنَاهُ
وَمَعْنَى ذَكْرِهِ : كَالْمَرْأَةِ الْحَاثِفِ ، وَالْطَّالِقِ ، وَالْعَجُوزِ ،
وَكَالرَّجُلِ الْهَمَزَةِ ، وَالْلَّمَزَةِ ، وَالْفُحْكَةِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَكْرَهُ مِمَّا
يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى .

وَيُقَالُ لِتَسْجُنِ الدَّرْعِ : السَّرْدُ . وَلِحَلَقِهِ : الْزَّرْدُ ،
وَالْوَاحِدَةِ زَرَدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : {وَأَلَّا لَهُ الْحَدِيرٌ} أَنِّي
آغْمَلْ سَيْفَاتِي وَقَدْرَ رِفْيِي آلسَّرْدِ} .

فَإِنَّمَا دِرْعَ نِسَاءِ الْعَرَبِ الَّذِي تَسْبِحُهُ الْمَرْأَةُ مِنْهُنْ خَلْفَهَا
إِذَا مَشَتْ - وَهُوَ ذِيلُ شَوِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا يَسْتُرُ سَاقِيْهَا وَعَقِبَيْهَا
١/٥٠

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ٩٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأثباري : ٣٥١ ، والبلغة : ١٥٥ . وسيشير المؤلف إلى أن درع المرأة الذي تلبسه مذكر ، ينظر آخر الصفحة .

(٢) في الأصل : "كالهاء" .
(٣) سورة سباء : آية : ١١ . قال الزجاج - رحمه الله - في معاني القرآن وإنعابه : ٤٤/٤ : "السرد : السرور والسيّر والخلق ، وقيل : هو أن لا يجعل المسماً غليظاً والشقّ دقيقاً ، ولا يجعل المسماً دقيقاً والشقّ واسعاً ... ، قدر في ذلك ؛ أي أجعله على القمد ، وقدر الحاجة" .

وَمَا وَلِي ذَلِكَ مِنْ رِجْلِهَا - فَإِنَّهُ مُذَكَّرٌ^(١) .
 والشَّاءُ الدَّرْعَاءُ ، والجَمْعُ دُرْعٌ ، والاسم الدَّرْع ، في
 المَعَز ، ومَوْضِعُ الْقَوْلِ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ
 الْكِتَابِ وَهُوَ يَحْيِي ، فِي بَابِ ذِكْرِ الْمَعَز ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَمِنْهُ
 أُخِدَتْ التَّيَارِي الدَّرْعِ مِنَ الشَّهْرِ ، أَيْفَأَ ، وَتَفْسِيرُهَا يَحْيِي - إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ - فِي بَابِ ذِكْرِ الشَّهْرِ وَأَيَامِهِ وَلَيَالِيهِ ، وَمَا يَجِبُ مِنْ
 الْقَوْلِ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِمَسَامِيرِ الدَّرْعِ : الْحِرَبَاءُ . وَالْحِرَبَاءُ : دَابَّةٌ
 لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْكِتَابِ ، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ : لَحْمُهُ . وَالْحَرَبَةُ
 - سَائِنَةُ [الرَّاءُ] - إِلَّا حَدَى الْحِرَابِ الَّتِي يُقَاتِلُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ
 جَيْدِ السَّلَاحِ . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَبٌ وَمُحْرَبٌ؛ إِذَا كَانَ جَيْدُ الْحَرْبِ .
 وَالْحِرَابُ: مَهْدُورٌ حَارَبَهُ مُحَارَبَةً ؛ فَالْحِرَابُ مِنَ الْحَرْبِ مُثْلِ
 الْفَرَابِ مِنَ الْفَرْبِ وَالْطَّعَانِ مِنَ الطَّعْنِ وَنَحْوِ ذَلِكِ . وَيُقَالُ
 لِجَمْعِ الْحَرَبَةِ : [حِرَابٌ] أَيْفَأَ . وَالْحَرَبُ وَالسَّلْبُ سَوَاءُ ،
 وَالْحَرَبَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الطَّلْعَةُ ، وَجَمْعُهَا حَرَبٌ . وَيُقَالُ :

(١) المذکور والمؤنث للفراء : ٩٣ ، والمذکور والمؤنث لابن الانباري : ٣٥١ .

(٢) قال ابن سيدة : رحمه الله - في المخصوص : ١٩٣/٧ : "شاة درعاء" : سوداء الجسد ، بيضاء الرأس ، وقبيل : هي السوداء العنق والرأس وسائلها أبيض ... وقد يكون الدرع بيافع في الرأس دون سائر الجسم" .

(٣) جاء في اللسان : (درع) : "وهي ليلة ست عشرة وسبعين عشرة وثمانين عشرة ، اسودت أوائلها وأبيضت سائرها ..." . وقال : "الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ..." .

(٤) قوله : "يجيء" مكرر في الأصل بعد قوله : "إن شاء الله" .

(٥) في الأصل : "الباء" .
 (٦) في الأصل : "حرب" ولم أجده الحربة تجمع على حرب ،
 وقوله : "أيضا" عطف على ما تقدم يرجح أنه يريد : "حرب" .

(٧) جاء في اللسان : (حرب) : "والحرب" : الطلوع ، يمانيّة ، واحدته حربة ، وقد أحرب التخل . وجاء في التهذيب : ٢٥/٥ : "الحربة" : الطلقة وهو تحريف ظاهر .

رَجُلٌ فَرِبٌ مِنَ الْفَرَبِ مِثْلُ الْحَرِبِ مِنْ "الْحَرَبِ" .^(١)

وَالْدَّلَاصُ مِنَ الدُّرُوعِ : الْلَّيْنَةُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الْمَتْقُوبَةُ .

وَالْفَفَفَافَةُ : الْوَاسِعَةُ . وَالْمَوْفُونَةُ : الْمَنْسُوجَةُ . وَالْجَذَاءُ :

الْمَجْدُولَةُ نَحْوُ الْمَوْفُونَةِ . وَالْقَفَاءُ : الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا^(٢)

وَأَحْكَمُ ، قَالَ أَبُو ذُؤْبِ :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَفَاهُمَا

دَأْوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغُ تُبَعِّ

وَيُقَالُ : الْقَفَاءُ الْمُكْلَبَةُ - بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .^(٦)

وَالسَّاِبَغَةُ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ .^(٧)

وَالْذَّائِلُ : الطَّوِيلَةُ الذِّيلُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

* وَنَسْجُ سَلَيْمٍ كُلَّ قَفَاءَ ذَائِلٍ *

^(٩) وَقَالَ الْحُطَيْثَةُ :

٤٥٠ / ب

(١) الْحَرَبُ : الْفَقَبُ . النَّاجُ : (حرب) .

(٢) يُنْظَرُ : غَرِيبُ الْمَمْنَفِ (السَّلَاجِ) : ٢٩ ، وَلَعْلَهُ مَصْدَرُهُ .

(٣) الْمَمْدُرُ السَّابِقُ .

(٤) الْمَمْدُرُ السَّابِقُ .

(٥) يُنْظَرُ : شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَهْذَلِيَّينِ : ٣٩/١ ، وَفِيهِ :

* وَعَلَيْهِمَا مَأْذِيَّتَانِ قَفَاهُمَا *

وَالْبَيْتُ بِرَوَايَةِ ابْنِ مَطْرَفٍ فِي : غَرِيبُ الْمَمْنَفِ (السَّلَاجِ) ٢٩ ، وَالْمَخْصُوصُ :

٧١/٦ ، وَفِي ٣٤/١٣ : "وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ" وَاللِّسَانُ :

(تَبَعُهُ) بِرَوَايَةِ الْدِيْوَانِ ، وَفِيهِ : (صَنْعٌ - قَضَى) بِرَوَايَةِ الْمَخْصُوصِ ، وَفِيهِ :

(قَفَضَ) بِرَوَايَةِ ابْنِ مَطْرَفٍ . وَيُنْظَرُ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعْيَشَ : ٥٨/٣ . وَقَوْلُهُ : "صَنْعٌ"

هُوَ الْحَادِقُ بِالْعَمَلِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ .

يُنْظَرُ : غَرِيبُ الْمَمْنَفِ (السَّلَاجِ) : ٢٩ ، وَلَعْلَهُ مَصْدَرُهُ .^(٦)

الْمَمْدُرُ السَّابِقُ .

الْمَمْدُرُ السَّابِقُ .

هُوَ النَّابِغَةُ الذَّابِغَةُ .^(٨) وَمَدْرُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ :

٩٥ :

* وَكُلُّ مَمْوُتٍ نَّلَّةٌ تُبَعَّيَّةٌ *

وَعِزْزُهُ فِي غَرِيبُ الْمَمْنَفِ (السَّلَاجِ) : ٢٩ ، وَلَعْلَهُ مَصْدَرُهُ .

وَالْمَخْصُوصُ : ٧١/٦ ، ١٢٨/١٦ ، وَفِرَائِرُ الشِّعْرِ : ١٦٨ ،

وَاللِّسَانُ : (سَلَمٌ - حُوذٌ) ، وَالْبَيْتُ بِتَكَامِهِ فِي اللِّسَانِ :

(مَمْتٌ - ذَيْلٌ - قَضَى) .

(١٠) صَدْرُ الْبَيْتِ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ : ٧٥ :

* فِيهِ الرَّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ *

= وَفِيهِ "مَبْهَمَةً" بَدْلٌ "مَحْكَمَةً" .

* جَدَلَهُ مُحَكَّمٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ *

يُرِيدُ ان جَمِيعاً : سَلَيمَانُ بْنُ دَاؤِدَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا -
يَقُولُهُمَا : سَلَامٌ وَسَلَيمٌ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِذَا كُلُّهُ : دَاؤِدَ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الدُّرُوعَ .
والنَّشَّةُ والنَّثْرَةُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهِيَ الْوَاسِعَةُ .
وَالبَدَنُ : اسْمُ الْدُرُوعِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكِ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بَدَنَ الْمَرْءَ
قَالَ اللَّهُ ، جَلَّ جَلَاهُ : {فَالَّيْوَمَ نُنَجِّيَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ يَمِنَ خَلْفَكَ
أَيَّةً} ، أَيَّ نُلْقِيكَ بِدِرْزِكَ الْمَعْرُوفِ ، لِتُعْرَفَ بِهَا .
وَيُقَالُ لِرُؤُوسِ مَسَامِيرِ الدُّرُوعِ : الْقَتِيرُ ، وَالْقَتِيرُ أَيْضًا :
اسْمُ الْمَشِيبِ .

وَالسَّنَورُ : الدُّرُوعُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّنَورُ السَّلَاجُ .
وَالشَّكَّةُ : السَّلَاجُ ، وَالبَزُّ : السَّلَاجُ ، وَالبَرَّةُ : السَّلَاجُ ،
وَالْأَوْزَارُ : السَّلَاجُ ، قَالَ الْأَعْشَى :
وَأَعْدَدْتَ لِلْحَزْبِ أَوْرَارَهَا رِمَاحًا طَوِيلًا وَخَيْلًا ذُكُورًا
وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنَ بِأَوْزَارِ الْحَرْبِ ؛ وَهِيَ السَّلَاجُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَيُقَالُ : رَجُلُ شَاهِي السَّلَاجِ ، وَشَاهِكُ السَّلَاجِ ، وَشَاكُ فِي

وعجزه في غريب الممنف (السلاح) : ٢٩ ، والمخصص : ٧١/٦ ، وضرائر الشعر : ١٦٨ ، واللسان : (حود - سلم) والبيت بتمامه في اللسان : (جدل) ، وروايته : "فيه الجياد" .

(١) ينظر : غريب الممنف (السلاح) : ٣٠ .

(٢) سورة يونس : آية : ٩٢ .

(٣) ينظر : غريب الممنف (السلاح) : ٣٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) ميمون بن قيس ، ديوانه : ٧١ ، والبيت في غريب الممنف

(السلاح) : ٣٠ ، والمخصص : ٦/٧٦ ، واللسان : (وزر) .

(٦) قوله تعالى : {هَتَّى تَقْعَ مُلْحُبُ أَوْرَارَهَا} سورة محمد :

آية : ٤ .

السّلاح - بِتَشْوِيدِ الْكَافِ فِي هَذِهِ وَحْدَهَا ، وَشَاكُ فِي السّلاح
 ، خَفِيفَةُ الْكَافِ ، وَشَائِكُ السّلاح ، وَشَاكُ السّلاح ، خَفِيفُ الْكَافِ .
 وجَاءَ فِي لَأْمِي : سَلَاحِه ، وجَاءَ مُكَفَّرًا فِي سَلَاحِه ، وجَاءَ مُدَجَّبًا فِي
 سَلَاحِه .

وَيُقَالُ لِمَسَامِيرِ الدُّرُوزِ أَيْفَأً : غَلَاثِلُ ، الْوَاحِدُ :
 [غَلَاثَةٌ] ، وَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ الْحَلْقِ .^(٢)
^(٣)

- (١) جاءَ فِي اللِّسَانِ : (شك) : "يُقالُ : هُوَ شَاكٌ فِي السَّلاح ،
 وَقَدْ خَفَفَ فِيْيَلُ : شَاكٌ السَّلاح وَشَاكٌ السَّلاح" .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : "الدَّرَبُ" .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : "غَلَاءُ" وَالْمُثَبَّتُ عَنِ الْمُخْصَنِ : ٧٢/٦ ، وَيُقَالُ
 لَهَا : غَلَيْلَةٌ .
 (٤) وَقَيْلُ : الْغَلَاثِلُ : الْبَطَائِنُ الَّتِي تُلْبَسُ تَحْتَ الدُّرُوزِ .
 يَنْظُرُ : غَرِيبُ الْمُمْنَفِ (السَّلاح) : ٢٩ ، وَالْمُخْصَنُ : ٧٢/٦ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ بَيْفِي الْحَدِيدِ) / ١/٥١

قَالَ ابْنُ مَطْرَفٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِبَيْفِي الْحَدِيدِ : التَّرْكُ ،
وَالْوَاحِدَةُ بَيْفَةٌ وَتَرْكَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

* وَتَرْكًا كَالْبَصَلُ *

وَيُقَالُ لِلْبَيْفَةِ أَيْفَةً : الرِّبِيعَةُ ، وَالخَيْفَعَةُ ،
وَالتَّرِيكَةُ ، قَالَ لَبِيدٌ بْنُ رَبِيعَةً :

* الْفَارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْفَعَةِ *

اَخْتَلَفَ اَهْلُ الْلُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ - اَعْنِي الْخَيْفَعَةَ

[فَقَوْمٌ] يَقُولُونَ : هِيَ الْبَيْفَةُ ، وَآخَرُونَ يَقُولُونَ : هِيَ الْغُبَارُ ،

(١) الْبَيْتُ بِتَكْمِيلِهِ :

فَحْمَةٌ دَفَرَاهُ تُرْتَسِي بِالْعَرَى
فَرْدٌ مَائِيًّا وَتَرْكًا كَالْبَصَلُ

وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجَهُ ، تَنْظُرْ : الْمَفْحَةُ : ٤٣٣ .

(٢) قَبْلَهُ كَمَا فِي شَرْحِ دِيوانِهِ : ٣٤٢ . * الْمُطَعَّمُونَ الْجَفَنَةُ الْمُدَعَّدَةُ *

جاءَ فِي شَرْحِ الْدِيَوَانِ : (الْجَفَنَةُ - بِفَتْحِ الْجِيمِ - الْقَصْمَةُ

الْكَبِيرَةُ . . . وَالْمُدَعَّدَةُ : الْكَمْلَوَةُ ، فَهُوَ بِالْدَالِ

الْمَهْمَلَةُ ، وَقُولُهُ : "تَحْتَ الْخَيْفَعَةِ" ، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ :

ذَكَرَ الْأَصْعَيِي أَنَّ لَبِيدًا قَالَ : "تَحْتَ الْخَفَعَةِ" ، يَعْنِي

الْجَلْبَةُ وَالْأَمْوَاتُ فَغَيْرُهُ الرُّوَاةُ ، وَقَيْلٌ : إِنَّ الْخَيْفَعَةَ

أَمْوَاتٌ وَقَعَ السَّيُوفُ ، وَالخَيْفَعَةُ أَيْفَةً الْبَيْفَةُ الَّتِي تُلْبِسُ

عَلَى الرَّأْسِ ، وَالخَيْفَعَةُ الْغُبَارُ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَ فِي

الْغَرِيبِ الْمَصْنَفِ : الْخَيْفَعَةُ الْبَيْفَةُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ ،

وَرَدَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ فِي كِتَابِ التَّنْبِيهَاتِ ٤٩: بِأَنَّ هَذَا لَمْ

يَقْلِهِ أَحَدٌ قَطْ ، وَإِنَّمَا اَخْتَلَفَ أَهْلُ الْلُّغَةِ فِي رِوَايَةِ الشِّعْرِ

فَرْوَاهُ قَوْمٌ : "تَحْتَ الْخَيْفَعَةِ" وَفَسَرُوهُ بِأَنَّ قَالُوا الْخَيْفَعَةَ

اَخْتَلَاطُ الْأَمْوَاتِ فِي الْحَرْبِ ، وَرَوَاهُ آخَرُونَ : "تَحْتَ الْخَفَعَةِ"

وَقَالُوا : هِيَ السَّيُوفُ . وَقَالَ أَبُو حَاتَمَ : إِنَّمَا قَالَ لَبِيدٍ

"تَحْتَ الْخَفَعَةِ" ، فَزَادُوا الْيَاءَ فَرَارًا مِنَ الزَّحَافِ . وَقَيْلٌ

الْخَيْفَعَةُ : مَعرِكَةُ الْقَتَالِ ؛ لَأَنَّ الْأَقْرَانَ يَخْفَعُ فِيهَا بَعْضُ

لِبَعْضٍ .

وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ الْمَصْنَفِ (الْسَّلاج) : ٢٩ ، وَالصَّاحِحُ :

(خَفَعٌ) ، وَالْمَخْمَصُ : ٧٣/٦ ، وَاللِّسَانُ : (خَفَعٌ - دَعَعٌ) ،

وَالخَزَانَةُ : ٥٥١/٩ ، وَالْتَّاجُ : (خَفَعٌ - دَعَعٌ) . وَهُوَ مِنْ

أَرْجُوزَةِ ذَكْرِهَا شَارِحُ دِيوانِهِ مَعَ قَمَةِ لَهُ مَشْهُورَةٌ مَفْمَلَةٌ فِي

شَارِحِ دِيوانِهِ وَالخَزَانَةِ ، وَغَيْرِهِمَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "وَقَوْمٌ" .

لَأَنَّ الْخَيْفَعَةَ - أَيْضًا - مِنْ أَسْمَاءِ الْغُبَارِ ، وَالْمَعْنَى يَحْتَمِلُ
الشَّيْئَيْنِ . وَجَمِيعُ التَّرِيكَةِ : التَّرِيكِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْبَيْفَةِ : الْعَرَمَةُ ، وَجَمِيعُهَا : الْعَرَمَاتِ .

وَيُقَالُ لِمَا يَلْبِسُ تَحْتَ الدُّرُوعِ : الْخَيَاعِلُ ، وَالْوَاحِدَةِ :
خَيْلَةُ . وَالْبَيْلَبُ ، وَالْوَاحِدَةِ : بَيْلَبَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَأْتِيَكَ رِكْنَدَةً وَالْأَشْعَرُونَ
(١) نَ عَلَيْهَا السَّتَّورَ فَوْقَ الْيَلَبِ
(٢)

وَيُقَالُ لِمُقَدَّمِ الْبَيْفَةِ : الْقَوْنَسُ ، وَقَوْنَسُ الْفَرَسِ : مُقَدَّمُ

رَأْسِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* يَفْرِبُ بِالسَّوْطِ قَوْنَسُ الْفَرَسِ *

(مَا يُذْكُرُ مِنَ الْمَغَافِرِ)

قَالَ ابْنُ مَطْرَفَ : وَاحِدُ الْمَغَافِرِ مَغْفَرٌ وَهُوَ «مِفْعَل» مِنَ
الْغَفْرِ ، وَالْغَفْرُ فِي الْلُّغَةِ : السَّتْرُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي
الدُّعَاءِ : "اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا" ; أَيْ اسْتُرْهَا ، مِنْ ذَلِكِ :
الْمَغْفِرَةُ وَالْغَفْرَانُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : "اَصْبِغْ الثَّوْبَ فَهُوَ اَغْفَرُ

(١) سبقت الاشارة إليها في الصفحة : ١٦٦ ، وفي اللسان : (خعل) : "هو ڈرع يخاطب أحد شقيقه ، تلبسه المرة كالقميس" . وفي غريب المصنف (السلاح) : ٢٩ : "والغلالة ما يلبس تحت الدروع" .

(٢) سيبسط المؤلف القول فيها نقلًا عن غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ ، وغيره ، تنظر : الصفحة : ١٦٣ .

(٣) جاء في اللسان : (سنر) : "الستور" : جملة السلاح ، وخص بعضهم به الدروع" .

(٤) قيل إنه لظرفة ، وقيل : مصنوع عليه ، ومدره : * اضربي عنك المموم طارقها *

والبيت في نوادر أبي زيد : ١٦٥ ، والمحااج : (قنس - نون) ، والخصائص : ١٢٦/١ ، والإنساف : ٥٦٨/٢ ، وشرح المفصل : ٤٤/٩ ، واللسان : (قنس - نون - هول) ، والتاج : (قنس) . ورواية عجزه : ضربك بالسوط ... ، وهي الانسب لصدر البيت .

"لِلْوَسْخِ" ، أَيْ أَسْتَرُ لَهُ ، وَيَقُولُونَ : "أَقْدَمَ غَفَرُ الْمَتَاعَ" : إِذَا جَعَلَهُ فِي الْوِعَاءِ وَسَرَّهُ بِهِ . وَمِنْهُ : الْغِفَارَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ مِنَ التَّبُودِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . فَإِنَّهَا سُمِّيَ / الْمِغْفَرُ مِغْفَرًا لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الرَّأْسَ وَهُوَ زَرْدٌ يُنْسَجُ ، وَمِنَ الزَّرَادِ الَّذِي تُمْنَعُ مِنْهُ الدُّرُوعُ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ ، يُلْبِسُ تَحْتَ الْقَلْنِسُوَةَ يَقُولُونَ مَقَامَ الْبَيْفَةِ أَوْ دُونَ مَقَامِهَا .^(٢)

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ التَّرَاسِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : يُقَالُ لِأَحَدِهَا : التَّرَاسُ . وَالْمِجْنَبُ . وَالْجَوْبُ . وَالْجَحَّةُ . وَالدَّرَقَةُ . وَالْمِجَنْ . وَالْفَرْفُ . وَالْمُجْنَ . وَالْيَابَةُ . وَالْمِدَرَى . وَجَمْعُ التَّرَاسِ : تِرَاسٌ وَتِرَاسَةٌ . وَهِيَ الْجَحَّفُ . وَالدَّرَقُ . وَالْيَابُ . وَالْمَجَانُ . وَالْجَوْبُ . وَالْمَجَانِيُ . وَالْمَكَارِيُ . وَالْمَجَانِبُ . وَالْفِرَافُ . قَالَ مَخْرُ الْغَيِّ : أَرْفَتْ لَهُ مِثْلًا لَمِعَ الْبَشِيرَ سِرْ قَلْبَ بِالْكَفِ فَرْمًا خَفِيفًا^(٣)

(١) قَالَ ابْنُ دَرِيدَ فِي جَمْهُرَةِ الْلِّغَةِ : ٧٧٩/١ : "وَالْغِفَارَةُ : خَرْقَةٌ شُوَقٌ بِهَا الْمَرْأَةُ مِقْنَعَتُهَا مِنَ الدَّهْنِ وَغَيْرِهِ" . وَيُنْظَرُ : اللِّسَانُ : (غَفر).

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (غَفر) : "قَالَ ابْنُ شَمِيلَ : رَالْمِغْفَرُ حِلَقٌ يَجْعَلُهَا إِلَيْرَجَلٌ أَسْفَلَ الْبَيْفَةَ تَسْبِغُ عَلَى الْعَنْقِ فَتَقِيهَ" . قَالَ : وَرَبِّمَا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلْنِسُوَةِ غَيْرُ أَنَّهَا أَوْسَعُ يُلْقِيَهَا الرِّجْلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبْلُغُ الدَّرْعَ ، ثُمَّ يُلْبِسُ الْبَيْفَةَ فَوْقَهَا" .

(٣) الْمِجْنَبُ : يَكْسِرُ الْمِيمُ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدَ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الْجَمْهُرَةِ : ٢٧١/١ : "وَيُقَالُ : الْمِجْنَبُ" وَيُنْظَرُ :

الْمَخْصُنُ : ٧٣/٦ .

(٤) فِي الْمَخْصُنِ : ٧٤/٦ : أَجْوَابٌ ، وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ : (جَوب) ، وَيُقَالُ لِلتَّرَاسِ : جَوْبَةُ أَيْفَا ، فَجَوْبٌ جَمِيعُ جَوَبَةَ . يُنْظَرُ :

الْقَامُوسُ وَالْتَّاجُ : (جَوب) .

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيَّينِ : ٢٩٥/١ ، وَالْمَحَاجَ : (فَرْفُونَ) ، وَالْمَخْصُنُ : ٧٥/٦ ، وَالْلِسَانُ وَالْتَّاجُ : (فَرْفُونَ) ، وَيُروَى : "يُقَلْبُ" .

وقال أبو قيس :

* وَمُجْنِيًّا أَسْمَرَ قَرَاعَ *

وقال بعضهم : اليَبْ جُلُودُ تُخْرَزُ بِعُفْهَا إِلَى بَعْضِ وَتُلْبِسُ
عَلَى الرُّؤُوسِ فِي الْحَرْبِ خَامَةً وَقَابِيَّةً لِلرُّؤُوسِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْيَبْ السَّدَرَقْ . وَقَالَ أَبُو عَبِيْدَةَ : هِيَ جُلُودٌ تُعَمَّلُ مِنْهَا دُرُوعٌ
فَتُلْبِسُ وَلَيْسَتْ بِتَرَسَةٍ .

والجَوْبِ مِنَ التَّرَسَةِ : الْوَاسِعِ . وَالجَوْبِ أَيْفَانِ : الدَّلْوِ
الصَّفَمَةِ . وَالجَوْبِ : الْقَطْعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جُبْتُ الْقَمِيمِ وَقَدْ
جَابَ فُلَانَ الْفَلَةَ ؛ أَيْ قَطَعَهَا ، وَهِيَ الْمَجَابَةُ . وَالجَوْبَةُ :
[الْحَفَرَةُ] فِي الْأَرْضِ وَجَمِيعُهَا : جَوْبٌ . وَالجَوْبَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَكَانُ
مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْكَشِفِ مِنَ الشَّجَرِ . وَالجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ ،
وَجَمِيعُهَا جَوْبٌ .

وَمِنَ السَّلَاحِ : الْمَقَابِيعُ [وَاجِدُهَا] مِقْلَاعُ ، وَحَجَرُ الْمِقْلَاعِ
أَبْعَدُ الْحِجَارَةَ الْمَرْمِيَّ بِهَا مَدَىًّا ، وَأَشَدُهَا بِنِكَائِيَّةً بَعْدَ حَجَرِ
الْمَنْجَنِيقِ وَالْعَرَادِ . وَجَمِيعُ الْمَنْجَنِيقِ مَجَانِيقُ ، وَجَمِيعُ الْعَرَادِ :

(١) أبو قيس كنيته ، وهو صيفي - على اختلاف في ذلك - بن الأسلت ، والأسلت لقب أبيه ، وهو عامر بن جشم بن وائل الأosi . شاعر جاهلي ، ورئيس الأوس في حروبها وقادتها أدرك الإسلام وكانت له رغبة في دخوله ، ولكنه مات قبل ذلك .

أخباره في : الأغانى : ٦٧/١٧ ، والإصابة (باب الكنى) : ٥٣/٤٥، ومعاهد التنسيق : ٢٥/٢ ، والخزانة : ٤٠٩/٣ .

ومصدر البيت :

* مَدْقُرْ حَسَامٍ وَادْقِرْ حَدَّهُ *

ديوانه : ٧٩ ، والبيت في المفضليات : ٢٨٥ ، وغريب المصنف (السلاح) : ٣٠ ، واللائئ : ٤٩٥/١ ، والمحااج : (جنا - فزع - ودق) ، والمخصوص : ٧٥/٦ ، واللسان والتاج : (جنا - قرع - صدق - ودق) .

(٢) النص في غريب المصنف (السلاح) : ٣١ .

(٣) ينظر : غريب المصنف (السلاح) : ٣٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) في الأصل : "والحفرة" .

عَرَادَاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَرَادَةٌ ؛ إِذَا وَحَدَ .
 (١) والدَّبَابَاتٍ : جَمْعُ الدَّبَابَةِ الَّتِي تَكُونُ الْمُقَاتِلَةُ تَحْتَهَا
 وَهُمْ مَاشُونٌ إِلَى الْحُمُونِ ، يَسْتَرِّونَ مِمَّا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنَ السَّهَامِ
 (٢) (٣) (٤) والجَاهَارَةِ وَالعَتَلِ وَالشَّدَّاخَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكِ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنَ الْجِعَابِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : إِلَّا هُدَى الْجِعَابِ جَعْبَةٌ ، وَهِيَ مِنْ آلاتِ الْعَجَمِ
 تَكُونُ فِيهَا نُشَابِهِمْ ، وَيُقَالُ لِنَظِيرِهَا مِنْ آلاتِ الْعَرَبِ لِلنَّبِلِ :
 الْكِنَائِةُ . وَالْجَفِيرُ . وَالْوَفْضَةُ . وَالْجَشِيرُ . وَالْقَرْنُ . وَجَمْعُ
 الْكِنَائِةِ كَنَائِنُ ، وَجَمْعُ الْوَفْضَةِ وَفَافُ ، وَجَمْعُ الْجَفِيرِ وَالْجَشِيرِ
 جُفُرٌ وَجُشَرٌ ، مِثْلُ كَثِيبٍ وَكُشْبٍ ، وَقَبِيبٍ وَقُلُبٍ ، وَنَحْوُ ذَلِكِ ،
 وَجَمْعُ الْقَرْنِ أَقْرُنُ .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ عَمَلِ السَّلَاحِ وَحَمْلِهِ وَتَرْكِ حَمْلِهِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُتَقَدِّمًا
 بِالسَّيْفِ : هُوَ مُسِيفٌ ؛ فَإِذَا فَرَّبَ بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ ، وَقَدْ سَافَهُ

(١) جاء في اللسان : (عود) : "والعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمَنْجَنِيقِ ، صَفِيرَةٌ ، وَالجمع العَرَادَاتُ".

(٢) مكررة في الأصل .

(٣) واحدتها عَنَّةٌ ، وهي الْهَرَاؤُ الْغَلِيظَةُ . ينظر : اللسان

(٤) (عَنْلٌ) الشَّدَّاخَاتٌ : كُلُّ مَا يَشْدُخُ الْجِسمَ ، وَالشَّدَخُ : الْكَسْرُ وَالْهَشْمُ

ينظر : اللسان : (شَدَخٌ) .

(٥) سبق أن أشار المؤلف إلى هذا في الصفحة : ٦٤٤ .

(٦) ويقال للذي عليه السيف : مُسِيفٌ ، ينظر : المصاحف

واللسان والقاموس : (سيف) .

بَالسَّيْفِ يَسِيفُهُ سَيْفًا ، وَسِفْتُهُ أَنَا : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ ، وَالْمَفْعُولُ
 (١) **بَهُ : مَسِيفٌ ، بَفْتَحُ الْمِيمِ .**

فَإِمَّا الرَّاجِحُ مِنَ الْفُرْسَانِ : فَهُوَ حَامِلُ الرُّوحِ ، وَهُوَ
 الْطَّاعِنُ بِهِ ، لَا فَرْقَ عِنْدَهُمْ بَيْنَهُمَا ، وَقَدْ رَمَحْتُهُ أَرْمَحُهُ رَمْحًا

فَهُوَ مَرْمُوحٌ وَرَمِيْحٌ ، مِثْلُ مَطْعُونٍ وَطَعِينٍ . /
 ب/٥٢

وَالنَّابِلُ : حَامِلُ النَّبْلِ وَرَأْمِيهِ ، وَقَدْ نَبَلْتُهُ أَنْبُلُهُ نَبْلًا .

وَالنَّيْزُكُ : نَوْعٌ مِنَ السَّلاحِ ، يُقَالُ : نَزَكْتُهُ بِهِ نَزْكًا .

وَالْأَعْزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ . ^(٤) **وَالْأَمِيلُ :** الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ،

وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا سَيْفٍ مَعَهُ . **وَالْأَجْمُ :** الَّذِي لَا رُوحٍ مَعَهُ . **وَالْأَكْشُفُ**
 الَّذِي لَا تُرَسِّ مَعَهُ .

وَالْعِرْقُ : الطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ ، وَالظَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ
 وَكَذَكَ الْغَمُوسُ . **وَالْفَاهِقَةُ :** الَّتِي تَفْهَقُ بِالدَّمِ . **وَالْفَرْغَاءُ :**
 دَاتُ الْفَرْغِ، وَهُوَ السَّعَةُ . **وَالْوَخْضُ وَالْوَخْزُ وَالْبَجُ :** مِنَ الظَّعْنَةِ :
 سَوَاءً . **وَالْجَائِفَةُ :** الْوَامِلَةُ إِلَى الْجَوْفِ . **وَالْجَائِفَةُ :** الَّتِي

(١) يُريدُ : اسْمُ الْمَفْعُولِ .

(٢) قُيَالُ ابنُ السَّكِيتِ فِي إِصْلَاحِ الْمِنْطَقِ : ٣٣٨ : "رَجُلُ نَابِلٍ
 وَنَبَالٍ : إِذَا كَانَتْ مَعَهُ نَبَلٌ؛ فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُهَا قَلَتْ
 نَابِلٌ". وَيُنَظَّرُ : أَدْبُ الْكَاتِبِ : ١٨٤ ، وَاللِّسَانُ : (نَبِل).

(٣) النَّيْزُكُ ، وَالنَّيْزِقُ : لِفَةُ فِيهِ ، وَهُوَ الرَّمَحُ الصَّغِيرُ ،
 قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمْهُرَةِ الْلِّغَةِ : ٥٢٨/١ : "فَإِمَّا النَّيْزُكُ
 فَأَعْجَمِيٌّ مُغَرَّبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْفَحْمَاءُ قَدِيمًا" .
 وَيُنَظَّرُ : الْمَعْرُوبُ : ٣٨٠ ، وَاللِّسَانُ : (نَزْك). وَقَدْ تَقْدَمَ

ذَكْرُهُ فِي الْمَصْفَحةِ : ١٤٤ .

(٤) تَقْدَمَ أَنَّ الْأَعْزَلَ الَّذِي لَا رُوحٍ مَعَهُ ، تَنْظَرُ الْمَصْفَحةُ : ١٢٢ .

(٥-٦) سَبَقَتِ الإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْمَصْفَحةِ : ١٢٢ .

(٦) هَكُذا فِي الْأَصْلِ : "الْعِرْقُ" ، وَلَمْ أُجِدْهَا .

(٧) الْوَخْضُ وَالْوَخْزُ وَالْبَجُ : الطَّعْنَةُ التِّي تُخَالِطُ الْجَوْفَ
 وَلَا تَنْفَدُ . يُنَظَّرُ : غَرِيبُ الْمَصْنَفِ (الْسِّلَاحِ) : ٣٣ ، وَالْمَخْصُوصُ
 ٨٨/٦ .

(٨) فِي غَرِيبِ الْمَصْنَفِ : (الْسِّلَاحِ) : ٣٣ : "الَّتِي تُخَالِطُ الْجَوْفَ
 وَالَّتِي تَنْفَدُ أَيْفَانًا" ، وَيُنَظَّرُ : الْمَخْصُوصُ : ٨٨/٦ .

في الجلد . [والمشق] : الطعن الخفيف . والدَّعْس والثَّدْس :
الطَّعْن العَنِيف الشَّدِيد . والصَّرْد : الطَّعْن النَّافِذ . والخُلْجُ :
المَمْلُوْجَة في جَانِبِ . والشَّرْزُ : عن اليمين وعن الشَّمَال .
واليَسْرُ : مَا كَانَ حَدَاءً وَجِهْكُ . والسلْكَى : المُسْتَقِيمَة .

والفَرْبُ عَلَى الرَّأْس يُقال لَهُ : [القفْحُ] ، وَمِثْلُهُ : الصَّقْبُ
وَالْمَقْعُ ، وَالنَّقْحُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الرَّأْس أَوْ عَلَى شَيْءٍ
(٣) يَابِسٍ .

وَالعَصْوُ : الفَرْب بِالعَصَمَ . وَكَذَلِكَ الصَّلْقُ . وَالبَزْرُ .
وَالعَرْجَنَةُ . وَالهَرْوُ . وَاللَّتُ . وَالنَّطُ . وَالكَفْحُ . وَالنَّسُ .
وَالدَّهْنُ ، كُلُّ ذَلِكَ الفَرْب بِالعَصَمَ . وَكَذَلِكَ التَّحْبُ . وَالتَّوْشِيحُ .
وَالشَّقْبُ .

وَيُقال : عَفَقْتُهُ بِالسَّوْط ، وَمَتَنْتُهُ . وَفَشَفْتُهُ ، وَأَفْشَفْتُهُ .
وَمَحَنْتُهُ . وَسَحَلْتُهُ . [وَقَلَخْتُهُ] ، وَسُطْتُهُ . وَقَنَعْتُهُ . وَوَسَحَتُهُ
أَيْضًا ، كُلُّ ذَلِكَ يُقال .

وَيُقال بِالعَصَمَ : الْمِنْسَأَةُ . وَالعَنَزَةُ . وَالهِرَاؤَةُ .
وَالعَمَاءَةُ .

وَيُقال لِلسَّوْط : القَطِيعُ . وَالقَفِيلُ . وَالْمِجَابُ .
وَالْمِقْرَعَةُ . وَالْمِخْمَرَةُ . وَالْجِدَمَةُ . وَالْمَسْوُطُ . وَالثَّمَرَةُ .

(١) في الأصل : "الشق" والمثبت عن المخصوص : ٨٨/٦ .

(٢) في الأصل : "الفقح" ، والمثبت عن غريب المصنف (السلاح)
٣٤ ، والمخصوص : ٩٧/٦ .

(٣) جاء في غريب المصنف (السلاح) : ٣٤ عن الاصمعي :
"ولَا يَكُونُ الْقَفْحُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفُ ، فَإِنْ فَرَّبَهُ عَلَى شَيْءٍ
مُفْمَمَتْ يَابِسْ قَيْلَ : مَقْبِيْتَهُ وَمَقْعِتَهُ" . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : "فَإِنْ
فَرَّبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يُخْرِجَ دِمَاغَهُ قَالَ : نَقْحَتَهُ نَقْحًا" .

(٤) في الأصل : "وَفْلَجْتَهُ" ، والمثبت عن غريب المصنف
(السلاح) : ٣٥ .

٤/٥٣
 والِمِذَوْدُ . والِعِرْفَاصُ . والِعَرَقَةُ / . والِمِنْشَلُ .
 وَأَذْكُرُ - أَيْفَاً - أَسْمَاءَ السَّوْطِ فِي بَابِ ذِكْرِ الْخَيْلِ - إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ ، رَلَّا تَهُ مِنْ أَدَوَاتِهَا .

- (١) جاء في المخصص : ١٠٠/٦ : "والِعِرْفَاصُ والِعَرَصَافُ : السَّوْطُ
 من العَقَبِ" .
- (٢) هكذا في الأصل : "الِمِنْشَلُ" ، ولم أجدها ، وجاء في
 البِلَانِ : "الِمِنْشَلُ" (نشر) : "والِمِنْشَلُ والِمِنْشَالُ" : حديدة في
 رَأْسِهَا عَقَاقِةٌ يُنْشَلُ بِهَا الْتَّخْمُ مِنْ الْقِدْرِ" .

(مَا يُذَكِّرُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِ الْعَرَبِ)

قَالَ ابْنُ مُطَرْفٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ : آبَكَ ، وَوَيْبَكَ ، وَوَيْكَ ،
 وَ[وَيْتَكَ] ، وَوَيْسَكَ ، وَوَيْحَكَ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، هَذِهِ مَقَاتَةٌ بَعْفِهِمْ
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيْحٌ : تَفَجُّعٌ ، وَوَيْسٌ : تَصْغِيرٌ ، وَوَيْلٌ : تَقْبِيحٌ .
 وَقَالَ بَعْفُهُمْ آبَكَ : بِمَعْنَى أَبْعَدَكَ اللَّهُ ؛ وَذَكَرَ إِذَا نَصَحَ لَهُ فَلَمْ
 يَقْبِلْ ، وَأَنْشَدَ :

وَآبَكِ مِنْ نَفْسٍ فَقَدْ كُنْتَ مَرَّةً

نَهَيْتُكِ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى "فَعْلٍ" : قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ أَثْرٌ لِلْمُسْتَشِرِ عَلَى
 أَصْحَابِهِ . وَعَبْدٌ . وَأَرْقٌ . وَسَهْدٌ . وَنَدْسٌ . وَيَقْظَنٌ . وَفَطْنٌ .
 وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْقَسَاتِ عَلَى "فَعْلٍ" وَ"فَعِيلٍ" : رَجُلٌ عَفْدٌ وَعَفِيدٌ ،
 أَيْ قَمِيرٌ . وَعَجْزٌ وَعَجْزٌ ؛ أَيْ عَاجِزٌ . وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ ؛ أَيْ شَجَاعٌ .
 وَوَظِيفٌ عَجْرٌ وَعَجْرٌ ؛ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلٌ خَدْرٌ وَخَدْرٌ ؛ أَيْ مُظْلِمٌ .

(١) في الأصل : "ويبك" ، والمعتبر على ضوء ما في اللسان : (أوب) ، والسياق يرجح ذلك . وينظر : القاموس : (ويكب وي).

(٢) أنشده البكري في الالالي : ١٣٣/١ ، ونسبة إلى قيس بن ذريح ، ورواهية صدره : * فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعَ الْأَلْمَ أَكُنْ *

(٣) وعليه قراءة حمزة في سورة المائدة : آية : ٦٠ : {وَعَبَدَ الْأَلْطَاغُوتَ} ، قال مكي - رحمه الله - في الكشف : ٤١/٤١ : "وجهة من فم الباء، وكسر التاء أنه جعل "عبد" اسمًا يُبنى على "فَعْلٍ" كعفود ، فهو بناء للمبالغة والكلثرة كـ يقظ وندس".

(٤) رجل أرق : ذاهب النوم بالليل . اللسان : (أرق) .

(٥) رجل سهد : قليل النوم . اللسان : (سهد) .

(٦) رجل ندس : سريع السمع فطن . اللسان : (ندس) ، وينظر ، غريب المصنف (باب فَعِيلٍ وَفَعْلٍ) ، وإصلاح المنطق : ٩٩ ، وأدب الكاتب : ٥٣١ .

(٧) جاء في اللسان : (وظف) : "والوظيف يكمل ذي أربع : مافق الرُّسْغِ إِلَى مَفْعِلِ السَّاقِ" . وينظر : إصلاح المنطق . ١٤٤/٦ ، والمخصوص : ٩٩ .

وَمَكَانٌ عَطْشٌ وَعَطِشٌ : قَلِيلُ الْمَاء . وَأَرْضٌ عَطْشَةٌ وَعَطِشَةٌ . وَرَجْلٌ

يَقْظٌ : إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ بِهِ ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهُ فَهُوَ :

يَقْظٌ . وَكَذَلِكَ أَرْقٌ سَوَاءٌ . وَمِثْلُهُ : سَهْدٌ . وَعَجْلٌ . وَطَمْعٌ . وَنَسِينٌ

وَنَطِسٌ . وَفَطِنٌ . وَحَذْرٌ . [وَحَدْثٌ] . وَأَشْرٌ . وَفَرِحٌ . وَقَذْرٌ . وَنَكْرٌ

وَبَكْرٌ . وَوَعْلٌ . وَوَقْلٌ . يُقَالُ فِي هَذَا كُلُّهُ بِالْتَّلْفَتَيْنِ جَمِيعاً .

وَلَيَسْ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى مِثْلٍ : "فَاعْلُ" إِلَّا الْأَنْكُ وَهُوَ :

الْأَسْرُبُ ، وَهُوَ : الرَّمَاصُ الْقَلْعِيُّ/الَّذِي يُسَمَّى : الْقَمْدِيرُ ، وَمِنْهُ

(٦) الْحَدِيثُ : "فَتَحَ هَذِهِ الْفُتُوحَ أَقْوَامٍ [مَا] كَانَتْ قَوَافِلُهُمْ سَيُوفِهِمْ

ذَهَبًا وَلَا فَتَّةً ، مَا كَانَتْ إِلَّا الْعَلَابِيُّ الْأَنْكُ" . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَأَمَّا

الْبَلَدُ الَّذِي يُسَمَّى كَابُلُ فَأَعْجَمِيُّ .

(١) نَطِسٌ : عَالِمٌ بِالْأَمْوَارِ ، حَادِقٌ بِالْتَّلْبِ وَغَيْرِهِ . اللِّسَانُ :

(نَطِسٌ) ، وَيُنَظَّرُ : أدبُ الْكَاتِبِ : ٥٣١ .

وَمِنْهُ قُولُ الشَّاعِرِ أَوْسَ بنُ حِجْرٍ : (ديوانه : ١١١)

فَهُنْ لَكُمْ فِيْقَا إِلَيَّ فِيْلَنْتِي بِمِنْيَوْ بِكَا آعِيَا النَّطَارِيِّ حَذِيْما

يُنَظَّرُ : مجمعُ الْأَمْثَالِ : ٢٠٤/٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : "حَدْبٌ" بِالْبَلَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِهِ

وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أدبِ الْكَاتِبِ : ٥٣١ ، قَالَ ابْنُ قَتِيبةَ رَحْمَهُ اللَّهُ :

"وَحَدْثٌ وَحَذْرٌ" : إِذَا كَانَ كَثِيرًا الْحَدِيثُ حَسَنَهُ" ،

وَيُنَظَّرُ : اللِّسَانُ : (حدٰثٌ) .

(٣) الْأَشْرُ : الْمَرَاحُ وَالْبَطَرُ . اللِّسَانُ : (أَشْرٌ) .

(٤) نَكْرٌ : دَاهِرٌ قَطْنٌ . اللِّسَانُ : (نَكْرٌ) .

(٥) الْوَقْلُ : الْمُتَوَقْلُ فِي الْجَبَلِ . يُنَظَّرُ : أدبُ الْكَاتِبِ : ٥٣١

وَاللِّسَانُ : (وَقْلٌ) .

(٦) يُنَظَّرُ : لِيَسْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ٩٨ ، وَفِيهِ أَنْ وَزْنَهُ "أَفْعُلٌ"

وَقَالَ ابْنُ خَالُوِيَّهُ : "الَّذِينَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمُهُمْ عَلَى "أَفْعُلٍ"

إِلَّا سَتَةُ أَسْمَاءٍ : أَنْكُ ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : "مَنْ اسْتَمَعَ إِلَيْ

قَيْنَةَ صَبَّ فِي أَذْنِيَهُ الْأَنْكُ ...". وَكَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ :

(أَنْكُ) . وَيُنَظَّرُ : النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ٧٧/١ ،

وَاللِّسَانُ : (أَنْكٌ) .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنْيِرِ : (أَنْكُ) : "وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

الْأَنْكُ فَاعْلُ ، قَالَ : وَلَيَسْ فِي الْعَرَبِيِّ فَاعْلُ ، بِفِيمَا يَعْنِي :

وَأَنَّا الْأَنْكُ وَالْأَجْرُ ، فَيَمِنْ حَقْفٌ ، وَآمْلٌ وَكَابُلٌ فَأَعْجَمِيَّاتٌ"

وَيُنَظَّرُ : الْمَعْرِبُ : ٨١ ، وَأَدَى شِيرٌ : ١٢ .

(٧) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ ، بَابِ حَلْيَةِ السَّيَوِفِ :

٢٢٨/٣ ، وَابْنُ مَاجَهٍ فِي كِتَابِ الْجَهَادِ ، بَابِ السَّلَاحِ :

٩٣٨/٢ ، وَابْنُ الْأَشْيَرِ : ٢٨٥/٣ .

(٨) جَاءَ فِي مَعْجمِ الْبَلَادَانِ : ٤٢٦/٤ : "كَابُلٌ" : ولَيْةُ ذَاتِ

مَرْوِجٍ كَبِيرَةٍ ، بَيْنَ هَنْدٍ وَغَزْنَةَ ، وَنَسْبَتُهَا إِلَى الْهَنْدِ

أُولَى" وَهِيَ الْيَوْمِ عَاصِمَةُ أَفْغَانِسْتَانَ .

ولَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى مِثَالٍ "فِعْلٌ" إِلَّا اسْمَانٌ وَهُمَا :
 (١) إِبْلٌ وَإِطْلٌ ، وَيُقَالُ : إِبْلٌ وَإِطْلٌ ، وَإِطْلٌ : الْخَامِرَةُ . [ولَيْسَتْ
 (٢) الْمِيمُ مِنْهُ إِلَّا ابْنٌ] ، قَالَ التَّحْبِيَّانِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لِابْنٍ : ابْنُمُ
 (٣) فِي الرَّفْعِ ، وَابْنَمَا فِي النَّمْبِ ، وَابْنِمٍ فِي الْخَفْضِ ؛ فَتَزَادُ فِيهِ
 الْمِيمُ وَتَعْرَبُ النُّونُ وَالْمِيمُ جَمِيعًا ؛ وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تُعَرِّبُ اسْمًا
 (٤) مِنْ جِهَتَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ لِابْنِهِ خَلَوةً :
 أَخَلَّوْ إِنَّ الدَّهْرَ مُهْلِكٌ مَاتَرَى مِنْ ذِي بَنِينَ وَأَمْمَهُ وَمِنْ ابْنِمِ
 (٥) وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ ، أَيْفَأَ ، وَهُوَ الْهَذَلِيُّ :
 تَعَاوَرْتُمَا شَوْبَ الْعُقُوقِ كِلَّا كُمَا
 أَبْ غَيْرُ بَرٌّ وَابْنُمْ غَيْرُ وَاصِلٍ

(١) قال ابن خالويه في ليس في كلام العرب : ٩٦ : "ليس في
 كلام العرب اسم على " فعل " إلا شمائية أسماء : إبل ،
 وإطل ، وبأسنانه حبر ؛ أي صفرة ؛ ولعب الصبيان جلخ
 طلب ، ووتيد ، عن أبي عمر ، ولا أفعل ذاك أبداً إلا يد ،
 حكاه ابن دريد ، وامرأة يلز : ضخمة ، واليلمن : طائر
 ... ولم يحك سيبويه إلا حرقاً واحداً : إبل ، وحده ،
 لأنـه بلا خلاف ، والباقيـة مختلفـ فيـهنـ" . يـنظرـ : الـكتـابـ :
 ٤٤٤/٤ ، وأدبـ الـكتـابـ : ٥٨٦ ، وجـمـهـرـ الـلـغـةـ : ١٢٢٩/٣ .
 وقد زـادـ السـيوـطـيـ عـلـىـ ذـلـكـ فـيـ المـزـهـرـ : ٦٦/٢ .

(٢) خلق الإنسان لشابت : ٢٥٧ .
 (٣) هـكـذاـ فـيـ الـأـصـلـ ، ولـعلـ أـصـلـ الـعـبـارـةـ : "وـيـقـالـ : اـبـنـ ،
 وـلـيـسـتـ الـمـيمـ مـنـ الـابـنـ" . وـيـفـهـمـ مـنـ كـلـامـ آـنـهـ يـقـالـ :
 إـبـلـ وـإـطـلـ .

(٤) هو عامر بن الحليـسـ ، أحدـ بنـيـ سـهـلـ بنـ هـذـيـلـ ، شـاعـرـ
 مـحـابـيـ ، اـشـتـهـرـ بـكـنـيـتـهـ : "أـبـوـ كـبـيرـ" .
 أـخـبـارـهـ فـيـ : الشـعـرـ وـالـشـعـراءـ : ٦٧٠/٢ ، وـالـإـصـابـةـ :
 ١٦٢/٧ ، وـالـخـرـائـةـ : ٢٠٩/٨ . وـالـبـيـتـ فـيـ شـرـحـ إـشـعـارـ
 الـهـذـلـيـنـ : ١٠٩٠/٣ .

(٥) هـكـذاـ فـيـ الـأـصـلـ : "أـبـوـ كـبـيرـ" ، وـالـبـيـتـ لـعـبـدـ مـنـافـ بنـ رـبـعـ ،
 الـجـرـيـيـ منـ قـمـيـدـةـ لـهـ فـيـ شـرـحـ أـشـعـارـ الـهـذـلـيـنـ : ٦٨٣/٢ ،
 يـرـشـيـ بـهـ دـبـيـةـ السـلـمـيـ ، وـأـمـهـ هـذـلـيـةـ .

وَقَالْ حَسَانُ بْنُ شَابِتِ الْأَنْصَارِيَّ :
 وَلَدُنَا بَنِي الْعَنْقَاءَ وَابْنَيْ مُحَرَّقٍ
 فَأَكْرِمْ بَنَّا خَالًا وَأَكْرِمْ بَنَّا ابْنَمَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْحَمْ عَجْوَزًا كَفَلْتُ وَرَبَّتُ
 وَالشَّيْعَ فَارْحَمْ وَابْنَمَيْ وَابْنَتِي
 وَالْأُمَّ فَارْحَمْهَا لِطُولِ مُحَبَّتِي

يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَ[ابْنَيْهِ] وَابْنَتَهُ ، وَزَوْجَتَهُ أَيْفَأً .

وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَمَا حَبَّيْ عَلَيْيَا وَابْنَمَيْ
 وَأَمْهُمَا خَلَافًا لِلنَّبِيِّ
 وَلَكِنِي أُرِيدُ بِهِ رِفَاهَةَ
 وَتَوْفِيقًا مِنَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ
 وَيُرَوَى : الْحَفِيَّ .

وَالإِثْكَالُ وَالإِثْكُولُ ، وَالِعُشْكَالُ وَالِعُشْكُولُ ، وَالشَّمْرَاخُ / ٥٤
 والشَّمْرُوخُ : سَوَاءً .

وَقَالَ الْلَّهِيَّانِيُّ : إِجَانَةُ ، وَإِجَانَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ.
 وَإِنْجَانَةُ . وَلُغَةُ لِطِيَّةٍ : أَجَانَةُ ، بِفَتْحِ الْأَكْفَ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ .

(١) شرح ديوانه : ٤٢٤ ، والخزانة : ١١٦، ١١٠/٨ .
 والعنقاء : ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء
 السماء .
 ومُحرّق : الحارث بن عمرو مزيقياء ، ويعني بابني مُحرّق
 ولدين من نسله هما ابنه الحارث الأعرج ، وحفيده
 الحارث الأصغر بن الحارث الأعرج .
 ينظر : الاشتقاء : ٤٣٥ .

(٢) في الأصل : "وابنه" .
 (٣) في الأصل : "الراجز" ، والابيات ليست من الرجز ، بل من
 الوافر .

(٤) ينظر : النخل لأبي حاتم : ٧٠، ٨٥ ، وهو ماعليه التمر
 من العدق . وينظر : اللسان : (عشكل) .

(٥) ينظر : اللسان : (أجن) ، وفيه : "وهو بالفارسية
 "إِكَانَةٌ" ، وفي : (ركن) : "وَالِمِرْكَنْ" ، بالكسر : الإِجَانَةُ
 التي تُفَسَّلُ فِيهَا الشِّيَابُ وَنَحْوُهَا" ، وقال ابن دريد في
 جمهرة اللغة : ٢/٤٥ : "وَالإِجَانُ : عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ" ، وفي
 معجم مقاييس اللغة : ١/٦٦ : "وَالإِجَانُ : كَلَامٌ لَّا يَكُونُ أَهْلُ
 الْلِّغَةِ يَحْقُونَهُ" .

ويقال : أَجَدَكَ وَأَجَدَكَ ؛ أَيْ أَجَدَهُ مِنْكَ ؟ وَقَالَ أَبُو عَمْرُو :

أَجَدَكَ^(٢) مَا لَكَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كُلُثُومَ مَعْنَاهُ : أَهَذَا الْجِدُّ مِنْكَ ؟
وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

أَجَدَكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرْقُدْهَا مَعَ رُقَادِهَا

ويقال : فِدَاءُكَ وَفِدَاءُكَ وَفِدَاءُكَ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، قَالَ

الشاعر :

(١) أي نمبهما على نزع الخافض ، كما جاء في اللسان :

(جدد) (٢) أَجَدَكَ وَأَجَدَكَ ، كما في اللسان : (جدد) ، عن أبي عمرو ، ونمبهما على المصدر .

(٣) هو خالد بن كلثوم الكلبي الكوفي ، لغوي ، ونحوي ، وراوية للأشعار ، وعارف بالأنساب .

أخباره في : إنباه الرواية : ٣٨٧/١ ، وبغية الوعاة :

٥٥٠/١ ينظر : ديوانه : ٥٧ ، والخزانة : ٤٩/٢ ، ومدره في :

(٤) (٥) ٢٤٩/٥ ، وينظر : الخمائص : ٣٨٨/١ ، والكامل : ١٠٤١/٢ على لغة الكسر : قال أبو علي في المسائل المنشورة :

٢٤٥ : "جَرَهُ لَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْكَسْرِ" ، لأنَّه قد تضمن معنى

الحرف ، وهو لام الأمر ... وبُنْيَ على الكسر ، لأنَّه وقع للأمر والأمر إذا حَرَكَ تحرَكَ إلَى الكسر ، وتَوَوَّهَ لأنَّه نكرة " وَالْأَمْرُ إِذَا حَرَكَ تَحرَكَ إِلَى الْكَسْرِ" .

وفي شرح المفصل : ٧٣/٤ : "وَالْمَرَادُ لِيَفْدِكَ" ، وهو في البناء كنز الـ ومنابع ، وكسر لالتقاء الساكنيين على أصل

ما يقتفيه التقاء الساكنيين ، والتثنين فيه للتذكير" ، وينظر : الكتاب : ٣٠٢/٣ .

وفي الصحاح : (فدي) : "وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ "فَدَاءَ" بِالْتَّنْوِينِ إِذَا جَاءَهُ لَامُ الْجَرِّ خَاصَّةً" .

وعلى لغة الفم ، وبها ورد البيت في المقتتب : ١٦٨/٣ فهو خبر لمبتدأ محدوف أو مبتدأ الخبر محفوظ . وفي

اللافصاح في شرح الآبيات المشكلة الـ الإعراب : ٣٢٦ : "نفسي فَدَاءُ ..." فيكون خبراً والمبتدأ نفسي .

وعلى لغة الفتح : يكون مصدرًا ثابتاً عن فعله . وفي كلمة "فَدَاءَ" ثلات لغات أياها من جهة القمر والمد ، قال الفراء في المقصور والممدود : ٣٨ : "وَالْفَدَاءُ" يمد ويقمر ، وأوله مكسور ... ويفتح ويقمر لا غير ، سمعتهم يقولون : فَدَاءُ" .

(٦) بعده كما في المقصور والممدود للفراء : ٣٨ *

* أَجَرَهُ الرَّمْحُ وَلَاتَّهَا *

والبيت في نوادر أبي زيد : ١٦٣ ، والاشتقاق : ٢٣١ ، والمقصور والممدود لابن ولاد : ٨٤ ، وسر مناعة الإعراب

٨١/١ ، وشرح المفصل : ٧٢/٤ ، ٢٩/٩ ، واللسان : (هول) ويه - خطأ - فدي) ، والخزانة : ١٨٢/٦ ، والتأرج (هول) والبيت في هذه المصادر غير منسوب .

وأَجَرَهُ الرَّمْحُ : طَعَنَهُ وَتَرَكَهُ فِيهِ . وَيَرُوِيُ : "إِيَّاهَا" و "مهلاً" .

* وَيْهَا رِدَاءُ لَكَ يَافَّاَهُ *

وَيَقَالُ : أَجْرٌ وَجِرَاءٌ ، وَأَظْبَاءُ وَظَبَاءُ ، وَأَدْلَى وَدِلَاءُ ، وَأَحْقِ^(١)
وَحِقَاءُ ، وَأَجْدِيدُ وَجِدَاءُ ، وَأَنْمِي وَنِهَاءُ ، وَأَفْلِي وَفِلَاءُ . وَكَذَلِكَ أَثْدِ^(٢)
وَأَعْمِي ، وَأَمْقِ^(٣)
وَمَقْمَنَةُ ، وَمَجَدَرَةُ ، وَجَدِيرُ ، وَقَمِينُ ، وَحَرِيَّ ، وَخَلِيقٌ كُلُّهُ^(٤)
يَمْعَنِي : [أَوْلَى وَأَحْقِ^(٥)

وَقَالَ الْأَصْمَعِي يَقَالُ : أَحْجِ بِهَذَا الْأَمْرُ ، وَأَخْلِقْ بِهِ ،
وَأَجْدِرْ بِهِ ، وَأَعْسِبِهِ ، وَأَقْمِنْ بِهِ ، وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَةٌ ،
وَمَقْمَنَةٌ ، وَمَجَدَرَةٌ ، وَجَدِيرٌ ، وَقَمِينٌ ، وَحَرِيٌّ ، وَخَلِيقٌ كُلُّهُ^(٦)
وَقَالَ اللَّهِيَانِي : جَاءَنَا آخْرِيًّا ، وَإِخْرِيًّا ، وَآخِيرًا ،^(٧)
وَبِآخْرَةٍ ، وَآخْرَةً ، وَقَالَ الْكَمِيَّتُ بْنَ زَيْدَ الْأَسْوَيِّ :^(٨)
شَاهِمُونَ إِخْرِيًّا تَهَامُونَ أَوْلًا مَقَاوِيلَ جَبَارُونَ بِالْخُطَّرِ الْفَصْلِ^(٩)

(١) في المجاج : (جري) : "والحرُوف والحرُوف والحرُوف"؛ ولد الكلاب والسباع ، والجمع آجرٌ ، وأصله آجرٌ على "أفعُل" ، وجَرَأَهُ" .

(٢) الحقو : الإزار ، والخمر ومشد الإزار . ينظر : المجاج : (حقا) .

(٣) الجدي : الذكر من أولاد المغز . ينظر : المخصص : ٦/١٨٦ ، واللسان : (جدا) .

(٤) جاء في المجاج : (نهي) : "والنهي بالكسر" : الغدير في لغة أهل نجد ، وغيرهم يقوله بالفتح" .

(٥) أعمري : جمع عما . حجا بالمكان : أقام به . ينظر : اللسان : (حجا) .

(٦) جاء في اللسان (قمن) عن ابن كيسان : "قمين بمعنى حري" . مآخذ من تقمّن الشيء فإذا أشرفت عليه أن تأخذة" .

(٧) في الأمل : "أرني الحق" ولم أجد لها وجهًا ، والمثبت عن اللسان : (حجا) ، جاء فيه : "أَخْجَى بِمَعْنَى أَجْدَرَ وَأَوْلَى وَأَحْقَ ، من قولهم : حجا بالمكان ؛ إذا أقام به وثبت" .

(٨) جاء في اللسان : (آخر) : "يقال : جاء آخرة وبآخرة ، بفتح الخاء ، وأخْرَة وبآخْرَة ، هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف ؛ أي آخر كل شيء" .

(٩) ينظر : التوادر لابي زيد : ٣٢٨ ، وفي القاموس : (آخر) "آخرِيًّا ، بالكسر والضم ، وإخْرِيًّا ، بكسرتين" . وينظر اللسان : (آخر) .

(١٠) في الأمل : "بآخرة" والمثبت عن اللسان (آخر) .

(١١) البيت ليس في ديوانه وليس في الهاشميات .

(١٢) ينظر : التوادر لابي زيد : ٣٢٨ ، وفي القاموس : (آخر) .

وقال الكلابي يقال : أخ وأخو ، ولاثنين : أخوان

^(١) وأخوان ، وأنشد :

قد قلت يوماً والرّكاب كأنها
لأخوين كان خير أخوين شيمة
وأسرعه في حاجة لي أريدها
قوله «قد قلت» : خرم ، وقد كان اثمام كلِم الشِّعر : «وقد
قلت» ، فأسقط الواو خرم ، والعَرب تَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَهُوَ
من عِيوبِ الشِّعر الجائزة .

وقال ابن السكيت ^(٢)/يقال في جمْعِ الْأَخْ : إخوة ، وأخوة ،
وإخوان ، وأخوان .

والآدَبَةُ في قول أبي زيد وغيره : الدَّعَوَةُ ، يُقال مِنْهُ :
آدَبٌ يَادُبٌ آدَبٌ هُوَ آدَبٌ ، ويُقال : آدَبٌ يُؤَدِّبٌ إِيَادَابًا فَهُوَ
مُؤَدِّبٌ ، والمَآدَبَةُ والمَآدَبَةُ : المَوْضِعُ ، والجَمِيعُ المَآدِيبُ ،
^(٣)
قال القطايمي :

فَآدَبَتُ الْجَوَافِلَ كُلَّ يَوْمٍ
وَبَعْضُ النَّاسِ أَدَبَتَهُ انتِقَارُ

(١) البيتان لخليج الأعبي كما في اللسان : (أخا) ، والأول منهما في : (قرب).

والاعبي : منسوب إلىبني أعيان قبيلة معروفة . يراجع الاشتقاد : ٢٧٢ .

والقوارب : الإبل التي لا يكون بينها وبين الماء إلا
ليلة واحدة ، وجاء في اللسان : (قرب) : «وقد يستعمل
القرَبُ في الطير» وأنشد البيت الأول عن ابن الأعرابي .
وجاء في اللسان : (أخا) : «حمل أسرعه على معنى
«خير أخوين» ، وأسرعه ك قوله : * شرٌ يوميه وأغواه لها *

وهذا نادر .

(٢) الخرم : حذف أول متحرك من الوتاء المجموع في أول
البيت ، يكون في «فعولن وفأعيلن وفأعللن» .

ينظر : الكافي في العروض والقوافي : ٢٧ .

(٣) ينظر : إصلاح المتنطق : ١٣٤، ١١٦ .

(٤) اللسان : (أدب) .

(٥) قال ابن قتيبة - رحمة الله - في أدب الكاتب : ١٦٢ :
«وكل طعام مفتح لدعوه» : مأدبة ومأدبة .

وينظر : القاموس واللسان : (أدب) .

(٦) ديوانه : ١٤٨ ، وروايته : «فَآدَبْشَا الْجَوَافِلَ

وقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فِي الْأُوبِ :
 نَحْنُ فِي الْمَشْتَأْرِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْأَدْبَرِ فِينَا يَنْتَقِرُ
 وَقَالَ أَبْنُ الْأَعْمَارِ الْأَبِي إِلَدْرُونَ : "إِفْعَولٌ" مِنَ الدَّرَنِ ،
 وَأَنْشَدَ :

* عَادَ إِلَى إِلَدْرُونِي الطَّمِيرُ *
 وَقَالَ سِيبَوَيْهُ - وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنُ قَنْبُرَ ، وَيُكَنُّ
 أَبَا الْبِشَرَ ، وَلَقَبُهُ سِيبَوَيْهُ : لَا يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِهِ إِلَّا
 بِأَرْمَوْلٍ وَإِسْحَوْفَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَدْمَةُ : الْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ . وَقَالَ
 الْتَّحِيَائِيُّ : أَدْمَتُ الرَّجُلَ بِأَهْلِيٍّ ؛ أَيْ خَلَطْتُهُ بِهِمْ . وَبَيْنِي
 وَبَيْنَهُمْ أَدْمَةٌ ؛ أَيْ خُلْطَةٌ وَعِشْرَةٌ . وَأَنْتَ أَدْمَةً أَهْلِيٍّ ؛ أَيْ
 إِسْوَتُهُمْ . وَفُلَانٌ أَدْمَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ أَيْ بِهِ يُعْرَفُونْ . وَأَدْمَةُ الْأَرْضِ
 بَاطِنُهَا ، وَكَذَلِكَ أَدْمَةُ الْجِنْدِ : مَا يَلِي اللَّحْمَ . وَقَدْ آدَمْتُهُ
 إِيْدَاهَا : إِذَا أَظْهَرْتَ أَدْمَتَهُ . وَتَقُولُ : أَبْشِرْتُهُ بِإِبْشَارًا : إِذَا

(١) ديوانه : ٥٥ ، وينظر : أدب الكاتب : ١٦٣ ، وليس في
 كلام العرب : ٢٦٥ ، والمحااج واللسان : (أدب - نقر -
 جفل) ، والخزانة : ١٩٠/٨ ، والتاج : (أدب - نقر -
 جفل) . قال ابن قتيبة : "ويقال : "فلان يدعو التقرى"
 إِذَا خص ، و"فلان يدعو الجفلى" ويقال : "الجفلى" إِذَا

عَمَّ" (أدرون) : آرئي الدَّابَّةَ ، وآرِيَهَا : مَحِيسُهَا . ينظر :
 المخصص : ١٨٣/٦ ، واللسان : (دون - أري) . وقيل
 الأزهري في التهدى : "وَمَنْ جَعَلَ الْهَمَزَ فِي "إِلَدْرُونَ"
 فَأَءِ الْمَثَالَ فَهِيِ رِباعِيَّةٌ ، مُثْلِ فَرْعَوْنَ وَبِرْدَوْنَ" (١)

(٢) الطَّمِيرُ : بتشديد التاء : الفرض المستعد للعدو ، أو

الْمُشَمَّرُ الْحَلْقَ . ينظر : اللسان : (طمر) .

(٣) الكتاب : ٤٤/٤ .

(٤) جاء في التاج : (أدم) : "هُوَ أَدْمُ أَهْلِهِ - بالفتح -
 وَأَدَمَتُهُمْ كَذَلِكَ ، وَيُحَرِّكُ" .

(٥) في اللسان والتاج : (أدم) : الْأَدْمَةُ : بَاطِنُ الْأَرْضِ ،
 وَجْهُهَا . وسيذكر المؤلف في الصفحة : ١٨٧ : أنَّ أديم

الْأَرْضِ : ظاهِرُهَا .

أَظْهَرْتَ بَشَرَتَهُ الَّتِي تَلِي الشَّعْرَ ، وَهُوَ أَدِيمٌ "مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ" ،
وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ أَبِينَا آدَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا رَوَتْ
الرُّوَاةُ ، لَأَنَّهُ أَخْذَ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ . وَالْأَدْمُ : الْمُلَاءَمَةُ
وَالْمُوَافَقَةُ ، وَمِنْهُ : أَدْمُ الطَّعَامِ وَإِدَامُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَدَمَتُ
الطَّعَامَ ، وَآدَمَتُهُ ، أَدَمًا فَهُوَ مَأْدُومٌ ؛ أَيْ خَلَطْتُهُ بِالْأَدْمُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ : /

(٢) إِذَا مَا الْخُبْزُ تَأَدِّمُهُ بِسَمْنٍ

فَذَكَرَ أَمَانَةَ اللَّهِ التَّرِيدُ

وَيُقَالُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَآدَمَ يُؤْدِمُ إِيَّادَامًا ؛ أَيْ وَفَقَ
اللَّهُ بَيْنَهُمَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : "فَإِنَّهُ أَحَرِيَ أَنْ يُؤْدِمَ
[بَيْنَكُمَا]" ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالْبَيْفُ لَيُؤْدِمَنَ إِلَّا مُؤَدِّمًا *

(٧) أَيْ لَا يُحِبِّينَ إِلَّا مُحِبًّا مُحَبًّا ، وَلَا يُحِبِّينَ إِلَّا مَحْبُوبًا ، لَغْتَانَ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَمْرَاءِ : الْأَدْمُ مِنَ الرَّجَالِ : إِلَى السَّوَادِ ، وَمِنِ
الْإِبْلِ : الْخَالِصِ الْبَيَاضِ .

(١) ينظر : جمهرة الأمثال : ٢٨٤/٢ ، قال أبو هلال ، رحمه الله : "يقال : إِذَا كَانَ كَامِلًا يَصْلِحُ
لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالنَّفْعِ وَالْفَرَّ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ لَهُ لِيَنْ
الْأَدَمَةَ وَخُشُوتَةَ الْبَشَرَةِ" .

(٢) البيت من شواهد سيبويه : ٤٩٨، ٦١/٣ ، وفيه : "يقال :
وَضَعِهُ الْفَحْوَيُونَ" ، والشاهد فيه : رفع مَا بَعْدَ إِذَا ،
ونصب "أَمَانَةَ اللَّهِ" بعد حذف الباء . والبيت في اللسان
والتابع : (آدم) ، عن ابن بَرِّي .

(٣) في الممادر السابقة : "بِلْحَمْ" .
(٤) الحديث في النسائي : ٦٩/٦ ، ٧٠ ، والترمذى : ٣٨٨/٣ ،
وينظر : غريب الحديث للحربي : ١١٣٨/٣ .

(٥) في الأمل : "بَيْنَهُمَا" .
(٦) اللسان والتابع : (آدم) ، غير منسوب إلى العجاج ، وفي

(٧) قَالَ الْأَصْمَعِي فِي فَعْلٍ وَأَفْعَلٍ : ٤٧٤ : "وَيُقَالُ : أَحَبَّتِ
الشَّيْءَ ، وَأَنَا مُحِبٌّ ، وَهُوَ مَحِبٌّ ، عَلَى الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ :
مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ مَحْبُوبٌ" .

وَقَالَ الْأَصْمَعِي : الْأَدْمُ مِنَ الظَّبَاءِ : الَّتِي تَعْلُو هَنَّ جُدُدُ
وَيَفْرِبُنَ إِلَى الْحُمْرَةِ . وَيُقَالُ : أَدَمْتَ فَأَنَا مُدِيمٌ ، وَاسْتَدْمَتُ
فَأَنَا مُسْتَدِيمٌ ، وَاسْتَدْمَيْتُ فَأَنَا مُسْتَدِمٌ : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا طَائِفَ
رَأْسَهُ لِيَرْعَفَ . وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَدَامَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ ، وَاسْتَدَمَاهُ :
إِذَا رَفَقَ بِهِ . وَأَدْمُ قَدْرُكَ وَدَوْمُهَا ؛ أَيْ اتَرْكُهَا عَلَى النَّارِ بَعْدَ
الثُّفُجَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا وَنَفْتُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَّهَا غَلَّا
وَيُقَالُ : أَدَمَ بِفُلَانٍ بَعِيرُهُ : إِذَا أَعْيَا بِهِ إِدْمَاماً .
وَالدَّامَاءُ : أَحَدُ أَبْوَابِ جُهْرِ السَّيْرُوعِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنَ
أَمْثَالِهِمْ : "سَمْنُهُمْ" فِي أَدِيمِهِمْ يَعْنِي : طَعَامُهُمُ الْمَأْدُومُ ؛ أَيْ
خَيْرُهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . وَالْأَدِيمُ : الْجُلْدُ الْأَحْمَرُ . وَأَدِيمُ الْأَرْضِ :
ظَاهِرُهَا ، عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْهُمْ . وَأَدِيمُ النَّهَارِ : عَامَتُهُ . وَأَدِيمُ
كُلِّ شَيْءٍ : جِلْدُهُ . قَالَ الشَّمَائِخُ :
إِذَا غَادَرَا مِنْهُ قَطَاتِينِ ظَلَّتَا

أَدِيمُ النَّهَارِ تَبْغِيَانِ قَطَاهُمَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَرْزُ ، مِثَالُهُ : الْأَشْدُ ، وَالْأَرْزُ ،
وَالْأَرْزُ ، وَالْأَرْزُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : وَهُوَ أُرْزٌ ، سَاكِنُ الرَّاءِ
وَرَءَى ، وَرُنْزٌ . سَبْعُ لَفَاتٍ .

(١) جاء في الصحاح : (أدم) عن الأصمسي : "والآدم من الظباء
بيعن تعلوهن جداد ، فيهن غبرة ، تسكن الحبال".

(٢) في اللسان والتأرج : (دوم) عن اللحياني ، وفيهما أيضاً
"ودوم القوار" : نفعها بالماء البارد ، وذلك إذا عكت
ليسكن علىيائتها" . وسياق البيت يرجح هذا المعنى كما
سيأتي .

(٣) ديوانه : ١١٨ ، والبيت في اللسان والتأرج : (دوم) .
وقوله : نديمه : نسكتها ، ونفتوها : نكسرها بالماء .

(٤) جمهرة الامثال : ٥١٧/١ .

(٥) ديوانه : ٣١٢ .

(٦) إصلاح المنطق : ١٣٢ . وينظر : المنتخب : ٥٣٦/٢ .
رنز : لغة عبد القيس . ينظر : اللسان والتأرج : (أرز)

(٧) (٧)

وقال أبا زيد : أرَزْتَ لَيْتَنَا ، أي بَرَدْتَ فهـ آرِزَةً .

وقال /الكسائي : يقال : أَرْزِيتُ إِلَيْهِ : لَجَّاتُ وَاسْتَنَدْتُ إِلَيْهِ ،

وَأَنْشَدْ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

أَنَا ابْنُ أَنْفَادِ إِلَيْهَا أَرْزِي
إِلَى تَمِيمٍ وَتَمِيمٍ حَذْرِي

ويقال : أَرَزَ أَرْوَزًا فَهُوَ آرِزٌ ، أي ثَبَّتَ ، وكذاك الأَرْوَزُ .

قال رُؤْبَةَ :

* فَذَاكَ بَخَّالَ أَرْوَزُ الْأَرْوَزِ *

ويقال : هـو يَأْرِزُ عِنْدَ السُّؤَالِ ، أي يَنْقَبِضُ كـما يَنْقَبِضُ
الحـلـلـدـ فـي النـارـ ، وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ الـمـرـفـوعـ : "إـنـ إـلـاـسـلـامـ لـيـأـرـزـ
إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ كـمـاـ تـأـرـزـ الـحـيـةـ إـلـىـ جـعـرـهـاـ" . وـمـنـهـ قـوـلـ أـبـيـ
الـأـسـوـدـ الـدـوـلـيـ : (إـنـ الـلـثـيـمـ إـذـاـ سـيـلـ أـرـزـ ، وـإـنـ الـكـرـيـمـ إـذـاـ
سـيـلـ اـهـتـزـ) وـيـقـالـ : اـنـتـهـزـ ، وـهـذـهـ حـكـاـيـةـ أـبـيـ عـبـيـدـ عـنـ غـيـرـهـ .
استـشـيرـ أـبـوـ الـأـسـوـدـ فـيـ رـجـلـ يـعـرـفـ أـوـ يـوـلـيـ فـقـالـ : "عـرـفـوـهـ" ،

(١) مكررة في الأصل .

(٢) ديوانه : ٦٤ * أَغْرَفَ مِنْ ذِي حَدَبٍ وَأَوْزِي *

ويـنـظـرـ : الـمـحـاجـ وـالـلـسـانـ وـالـتـاجـ : (رـزاـ - نـفـدـ) .
وـالـأـنـفـادـ : جـمـعـ نـفـدـ ، وـهـمـ الـأـعـمـامـ وـالـأـخـوـالـ الـمـتـقـدـمـونـ
فـيـ الـشـرـفـ .

(٣) ديوانه : ٦٥ . والـبـيـتـ فـيـ الـمـصـاحـ وـالـلـسـانـ وـالـتـاجـ :
(أـرـزـ - بـخـلـ) . وـقـوـلـهـ : أـرـوـزـ الـأـرـزـ : أـضـافـهـ إـلـىـ الـمـمـدـرـ
كـمـاـ يـقـالـ : عـمـرـ الـعـدـلـ وـعـمـرـ الـدـهـاءـ ، لـمـاـ كـانـ الـعـدـلـ
وـالـدـهـاءـ أـغـلـبـ أـحـوـالـهـ .

(٤) أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ كـتـابـ فـضـائـلـ الـمـدـيـنـةـ ، بـابـ إـلـيـمـانـ
يـأـرـزـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ : ٢٢٢/٢ ، وـمـسـلـمـ فـيـ كـتـابـ إـلـيـمـانـ ،
بـابـ بـيـانـ أـنـ الـإـسـلـامـ بـدـأـ غـرـيـبـاـ وـسـيـعـودـ غـرـيـبـاـ : ١٧٦/٢ .

(٥) حـكـاـيـةـ أـبـيـ الـأـسـوـدـ فـيـ الـلـسـانـ : (أـرـزـ) .

(٦) حـكـاـيـةـ فـيـ الـلـسـانـ : (أـرـزـ) ، وـجـاءـ فـيـ الـلـسـانـ : (لـيـسـ)؛
وـيـقـالـ لـلـشـجـاعـ : هـوـ أـهـيـسـ أـلـيـسـ ، وـكـانـ فـيـ الـأـصـلـ أـهـوـسـ
أـلـيـسـ ، فـلـمـاـ اـزـدـوـجـ الـكـلـامـ قـلـبـواـ الـوـاـوـ يـاءـ فـقـالـواـ :
أـهـيـسـ . وـالـأـهـوـسـ : الـذـيـ يـدـقـ كـلـ شـيـءـ وـيـكـلـهـ ، وـالـأـلـيـسـ :
الـذـيـ يـبـازـجـ قـرـئـهـ" يـبـازـجـهـ : يـحـرـشـهـ أـوـ يـفـاخـرـهـ . قـالـ :
وـرـبـمـاـ تـمـوـهـ بـقـولـهـ : أـهـيـسـ أـلـيـسـ ، وـهـوـ الـكـثـيرـ الـأـكـلـ ، وـبـالـأـلـيـسـ
عـزـيـ بـالـأـهـيـسـ : الـأـهـوـسـ ، وـهـوـ الـكـثـيرـ الـأـكـلـ ، وـبـالـأـلـيـسـ
الـذـيـ لـاـيـثـرـ بـيـتـهـ ، وـهـوـ ذـمـ" وـالـأـكـدـ : الـخـمـ الـجـلـ ،
وـمـلـحـسـ : هـوـ الـذـيـ لـاـيـظـهـ لـهـ شـيـءـ إـلـاـ أـخـذـهـ .

فِإِنَّهُ أَهِيَّنُ الَّذِينَ لَمْ يَحْسُنُ ، إِذَا أُعْطِيَ اِنْتَهَزَ ، وَإِنْ سُئِلَ أَرَأَهُ" .
وَإِلَرْزِيز : "إِفْعِيل" مِنَ الرَّزْزَ وَهُوَ الْوَجْعُ وَالْغَرْزُ فِي الْجَوْفِ .
(١) وَنَحْوُهُ ، قَالَ الْمُتَنَخَّلُ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّيْهِ مِنْ خَابِلِ الْجُوعِ جَيَّارُ وَإِلَرْزِيزُ
الْجَيَّارُ وَالْحَائِرُ : حَرْ فِي الْحَلْقِ .
(٢) وَقَالَ الْأَحْمَرُ : إِلَسْكَافُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

* وَشَعْبَتَا مَيْنِ بَرَاهَاهَا إِسْكَافُ *

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ لَهُ أَيْضًا : أَسْكُوفُ ، وَأَنْشَدُ :
* وَفَعَ الْأَسْكُوفُ فِيهِ رُقَعاً *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمَّا فِي الْكَلَامِ صِفَةٌ عَلَى مَثَالٍ "إِفْعَالٌ" إِلَّا
قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وَسَمْنٌ إِذْوَابٌ ، وَلَبَنٌ إِحْلَابٌ ، وَمَاءٌ إِسْكَابٌ .
وَقَالَ قُطْرُبُ إِلَسْكَافُ مِنَ النَّاسِ : جَمَاعَاتٌ فِي تَفْرِقَةٍ لَوْاْجِدَ لَهُمْ .
وَقَالَ يُقَالُ : سَكَتَ وَأَسْكَتَ ، وَصَمَتَ وَأَصْمَتَ : بِمَعْنَى وَاجِدٍ .
(٣) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَرَّةً : لَا يُقَالُ : أَسْكَتٌ إِلَّا أَنْ يُقَالَ أَسْكَتَ غَيْرَهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٤/٣ . والبيت في المحاج
واللسان والتاج : (جلب - جير - رزز) . اللية : وسط
المدر والمتحير . والمُخْبَلُ مِنَ الْوَجْعِ : الْذِي يَمْتَهِنُ وَجْهُهُ
مِنَ الْانْبَاطِ فِي الْمَشِيِّ . وَيُرَوِيُّ : "قَدْ حَالَ بَيْنَ تِرَاقِيِّهِ
... وَيُرَوِيُّ : "مِنْ جُنْبَةِ الْجُوعِ ... " وَالْجُنْبَةُ : شِدَّةُ
الْجُوعِ . وَيُنَظَّرُ : الْلَّالِيَّ : ٧٢٤/٢ .
(٢) جاء في المحكم : ٤٥٢/٦ : "وَالسَّكِيفُ وَالسَّكَافُ وَالْأَسْكُوفُ
وَالْأَسْكَافُ : كُلُّهُ الْمَازِعُ أَيّْاً كَانَ ، وَحَقُّ بِعْضِهِمْ بِهِ النَّجَارُ
قال :

لَمْ يَبْقِ إِلَّا مَنْطَقٌ وَأَطْرَافٌ
وَبَرْدَتَانِرٌ وَقَمِيمٌ هَفَّافٌ
وَشَعْبَتَا"

(٣) ديوانه : ٣٦٨ ، والمحاج واللسان : (ميـنـ سـكـفـ) ،
التاج : (سكـفـ) . والمـيـسـ : شـجـرـ تـعـمـلـ مـذـهـبـ الـرـاحـلـ .
(٤) البيت في اللسان والتاج : (سكـفـ) عن ابن الأعرابـيـ ،
غير منسوب ، وعـجزـهـ : * مـيـثـلـ مـاـمـمـدـ جـنـبـيـهـ الطـحـلـ *

(٥) يـنـظـرـ : فـعـلـ وـأـفـعـلـ لـلـأـصـمـعـيـ ، عـنـ أـبـيـ زـيـدـ : ٤٤ . وـفـيـهـ
يـقـالـ : سـكـتـ الرـجـلـ : إـذـا أـمـسـكـ عـنـ الـكـلـامـ ، وـأـمـاـ أـسـكـتـ
فـمـعـنـاهـ أـطـرـقـ . يـقـالـ : مـمـتـ الـقـوـمـ ، وـلـاـ يـقـالـ : أـمـمـتـوا
لـاـ أـنـ تـقـولـ : أـمـمـتـواـ غـيـرـهـ" .

وقال أبو زيد وغيره / : لا يُعرف في الكلام "أَفْعَلَ" فهو ٥٦/٤
 "مُفْعَلٌ" - بفتح عين الفعل - إلا قولهم : أَسْبَبَ فَهُوَ مُسْبَبٌ ،
 وأَحْمَنَ فَهُوَ مُحْمَنٌ : إِذَا تَزَوَّجَ ، وَأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ : إِذَا افْتَرَ .
 ويقال : أَشَاجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُشِيْخٌ : إِذَا حَادَرَ أَمْرًا ، وَشَاجَ
 فَهُوَ شَائِحٌ ، وَشَائِحَ فَهُوَ مَشَائِحٌ ، وَهُوَ شَيْخٌ مِّنْ شَاهَ ، قال
 الْهَذَلِيُّ :

سَبَقْتُهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقْتَ أَمَامَهُمْ

وَشَائِحٌ قَبْلَ الْيَوْمِ [إِنَّكَ] شَيْخٌ
 (٣) ومنه الحديث المرفوع : أنه - عليه السلام - قال :
 "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقٍ تَمَرَّةٌ ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاجَ" .
 والإعراب في الكلام معروف . والإعراب : التعريف بذكر
 التكاح . والإعراب : الفحش ، قال رؤبة :

* وَالْعَرْبُ فِي عَفَافٍ وَإِعْرَابٍ *

(٤) يقول : هنّ [عفافٌ] عند الغرباء ، وفواجح مُتَبَدِّلاتٍ عند
 الأزواج . ومنه حديث عطاء : "أنه كره الإعراب للمحrim" يريد

(١) قال ابن خالويه في "اللبن في كلام العرب" : ٥١ : "ووُجِدَتْ حِرْفًا رابعًا : أَجْرَأْتَ الْأَبْلَى فِي مُجْرَأَشَةٍ ، بفتح الهمزة
 إِذَا سَمِنَتْ وَامْتَلَاتْ بَطْوُنَهَا" وزاد المحقق في الحاشية :
 مُفَتَّرٌ ؛ وهو الذي اهْبَتْ عَقْلَهُ . وينظر اللسان : (سبب)
 هتر) ، وزاد كراع في المنتخب : ٥٦٠/٢ : أَسْبَبَ فَهُوَ
 مُسْبَبٌ ؛ إِذَا أَكْثَرَ .

(٢) هو أبو ذؤيب ، شرح أشعار الهدلبيين : ١٥٠/١ ، قال
 الشارح : "إنك شيخ" ، ورواية محدثة في كلام غير
 هذيل : المخادرة ، ورواية مدرر البيت :

* بَدَرَتْ إِلَيْ أَوْلَاهُمْ فَسَبَقْتُهُمْ *

وكذلك في المحاج واللسان والتاج : (شيخ) ، ولم يدركه
 روایات آخر ذكرها شارح الاشعار .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه : ١٠١/٧ ، كتاب الزكاة ، باب
 الحث على المدقة وأنواعها وأنها حجاب من النار .

(٤) ديوانه : ٥ . والبيت في اللسان والتاج : (عرب) .

(٥) في الأصل : "أَعْفَاء" ولم أجده لها وجها . والمثبت عن
 اللسان والتاج : (عف) .

الفُحش . وقال ابن الأعْرَابِي إِلَاءِعَرَابٍ : رَدَكَ الرَّجُلُ عَنِ الْقَبِيحِ .
وإِلَاءِعَرَابٍ : مَعْرِفَتُكَ الْفَرَسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ الْهَجِينِ إِذَا صَهَلَ .
وإِلَاءِعَرَابٍ : أَنْ تَمِيلَكَ فَرَسًا عَرَبِيًّا . وإِلَاءِعَرَابٍ : أَنْ تُعْرِبَ عَنِ
صَاحِبِكَ ؛ أَيِّ تُبَيِّنَ عَنْهُ . وإِلَاءِعَرَابٍ : أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرَوبَةً ؛
أَيْ مُحِبَّةً لَكَ ؛ وَهِيَ إِحْدَى الْعَرَبِ الْمَذَكُورَاتِ فِي الْقُرْآنِ . فَإِمَّا
الْأَعْرَابُ - بِفَتْحِ الْأَكْفَ - : فَمَعْرُوفُونَ ، قَالَ النَّفْرُ بْنُ شَمِيلٍ :
الْأَعْرَابُ : جَمِيعُ الْعَرَبِ مِثْلُ غَنَمٍ وَأَغْنَامٍ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَعْرَابُ
أَعْرَابًا لَأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَسُمِّيَ الْعَرَبُ
عَرَبًا إِلَاعْرَابِهَا فِي كَلَامِهَا ، وَإِعْرَابِهَا : تَبَيِّنُهَا .

وقال النَّفْرُ بْنُ شَمِيلٍ : يُقالُ : أَعْرَوْرِيْتُ الْأَرْضَ ؛ أَيْ سُرْتُ
فِيهَا وَحْدِيَ ، وَأَعْرَوْرِيْتُ الْفَرَسَ وَالْبَعِيرَ ؛ أَيْ رَكِبْتُهُ عُرْيَّا ،
٥٦/ب
قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ "افْعَوْعَلْتُ" يَتَعَدَّدُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ غَيْرِهِ .

قَالَ أَبُو الْجَرَاحِ الْعَقِيلِيُّ :

* افْرَتِ إِلَيْتُ لِلْإِثْنَاءِ إِفْرَارًا *

وقال غَيْرُهُ : أَفَرَتْ : دَنَتْ . وقال أَبُو زَيْدَ : الْأَفْرُ :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى : {عَرَبًا أَتَرَابًا} سورة الواقعة : آية : ٣٧
(٢) في الأصل : "فَمَعْرُوفُونَ" .
(٣) جاء في اللسان : (عرب) : "لَيْسَ الْأَعْرَابُ جَمِيعًا لِعَرَبٍ كَمَا
كَانَ الْأَنْبَاطُ جَمِيعًا لِنَبَطٍ" ، وإنما العرب اسم جنس .
(٤) ينظر : العين : ٢٣٣/٢ ، والفعل بهذا التمثيل مقتضى إلى
مجاوز غير هذا ، وال فعل واحد فقط ، ولعل قوله "مفهولين" تحريف من
المفهول واحد فقط ، الناسخ .

(٥) جاء في اللسان : (عوا) : "ولم يجيء في الكلام
"افعوعل" مجاوزاً غير اعورويت ، واحلوبيت المكان ،
إذا استخلصته" . وينظر : ليس في كلام العرب : ٣٦٠ ،
وبغية الآمال : ١١٥ .

(٦) جاء في المصاحف : (فرر) : "وَأَفَرَتِ إِلَيْتُ لِلْإِثْنَاءِ ، بِالْأَكْفَ
إذا ذَهَبَتْ رَوَافِعُهَا وَظَلَعَ غَيْرُهَا" . وينظر : المخصص :

[العَدُوٌ] ، وقد أَفَرَ يَأْفِرُ . وقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَفَرِيتُ الشَّيْءَ^(١) : شَقَقَتُهُ وَأَفْسَدَتُهُ . وقَالَ غَيْرُهُ : فَرِيتُ : لِلِّإِمْلَاحِ ، وَأَفْرِيتُ لِلْفَسَادِ . وقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ : [وَقَعُوا]^(٤) [فِي أَفْرَةٍ]^(٥) ؛ أَيْ أَخْتِلَاطٌ . وقَالَ الْفَرَاءُ مِثْلُهُما ، قَالَ [أَفْرَةٌ]^(٦) الْمَصِيفُ : أَوْلُهُ ، قَالَ : وَيَقَالُ فِيهَا : أَفْرَةٌ ، بِفَتْحِ الْأَيْفِ وَالْفَاءِ . قَالَ غَيْرُهُ^(٧) فِيهَا خَمْسٌ لَغَاتٍ : أَفْرَةٌ ، وَعَفَرَةٌ ، وَأَفَرَةٌ ، وَعَفَرَةٌ ، أَبْدُوكَتُ الْهَمْزَةَ عَيْنَيَا ، وَفُرَةٌ ، بِغَيْرِ الْأَيْفِ . قَالَ الرَّاجِزُ : إِذَا اعْتَرَضْتَ إِغْتِرَافَ الْهِرَّةِ
أَوْ شَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَةٍ

وقَالَ النَّفَرُ بْنُ [شَمِيل]^(٩) الْأَفُّ : الْوَسْخُ الَّذِي يَكُونُ حَوْلَ الظَّفَرِ ، وَالْتَّفَ : الْوَسْخُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . وقَالَ الْفَرَاءُ : فِي "أَفْ"^(١٠) سِتُّ لَغَاتٍ ، أَفْ وَأَفَّ ، وَأُفْ وَأَفَّ ، وَأَفْ وَأَفَّ . وقَالَ غَيْرُهُ^(١١) وَفِيهَا لُغَةٌ سَابِعَةٌ ؛ وَهِيَ أَفَّيٌ ، بِاْثْبَاتِ الْبَيَاءِ .

(١) في الأصل : "يغدوا" ، وقبلها بياض بمقدار كلمة ، لعل فيه : أن تندو .

(٢) جاء في فعل وأفعال للأصمعي : ٤٩٤، عن أبي زيد : "أَفَرَزَ رَأْسَهُ بِالشَّيْفِ" ؛ أي شققته ، وأفرزته سواءً .

(٣) جمهرة اللغة : ١٢٦٥/٣ .

(٤) في الأصل : "افزة" بالزاي . وينظر : النوادر : ٤٠٦ ،

(٥) والتابع : (أفر) ، عن الأصمعي . في الأصل : "فرة" ، والمثبت عن اللسان والتابع : (أفر) منسوب إلى الفراء أيضًا .

(٦) ينظر : النوادر لأبي زيد : ٤٠٦ ، والنوادر لأبي مسحل : ٨٨/١ ، واللسان والتابع : (فرر) .

(٧) في اللسان والتابع : (فرر) ، عن الكسائي ، وينظر : المختار : ٥٣٧/٢ .

(٨) في الأصل : "اسماعيل" .

(٩) ينظر : معاني الفراء : ١٢١/٢ ، وفيه خمس لغات ، وفي المصاحح : (أف) : "وفيه ست لغات حكاهما الأخفش ..." .

(١٠) زاد ابن مالك ثلاثة ، وجمعها في قوله :

(١١) فَأَفْ ثَلَاثٌ وَتَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقْلٌ أَفَى وَأَفَى وَأَفْ وَأَفَةٌ تُصِيرُ وينظر : عمدة الحافظ : ١٨ .

وقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : بُيُوتُ الْعَرَبِ سَتَّةُ ، قُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ ،
وَمِظَلَّةٌ مِنْ شَعَرٍ ، وَخِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، وَ[بِحَادٌ] مِنْ وَبَرٍ ، وَخَيْمَةٌ مِنْ
شَجَرٍ ، وَأَقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ . وَالْأَقْنَةُ : مِثْلُ الْحُفْرَةِ ، تَكُونُ فِي الْأَرْضِ،
وَجَمِعُهَا أَقْنَ ، وَتُسَمَّى الْأُكْرَةُ - أَيْضًا - وَجَمِعُهَا أُكْرَ . وَقِيلَ :
بَلْ هِيَ فُرْجٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَرُبَّمَا نَبَتَ فِيهَا الشَّجَرُ ، قَالَ
الْطَّرِمَاحُ :

عَرَّةُ الطَّيْرِ كَمَوْمُ النَّعَامِ / ٥٧

فِي شَنَاطِي أَقْنَ بَيْنَهَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الْأَكْوَةُ ، وَالْأُكْوَةُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخِّرُ
بِهِ ، وَأَمْلُهُ فَارِسِيٌّ . قَالَ الرَّاعِي :

شَاهِيَّةٌ شَبَّتْ عَلَيْهَا الْمَجَامِرُ
فَطَافَتْ بِكَافُورٍ وَغُودِيَّ الْلَّوَةِ
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرُو : وَفِيهَا لُغَةٌ شَالِثَةٌ ؛ وَهِيَ الْأَكْوَةُ ؛
يَعْنِي الْعُودُ . وَالْأَكْوَةُ وَالْأُكْوَةُ وَالْإِنْوَةُ ، وَالْجَمِيعُ الْأُكْسُ ،
وَالْأَرْلِيَّةُ ، وَالْجَمِيعُ [الْأَلَائِيَا] : كُلُّهُ الْيَمِينُ الَّتِي يُحَلِّفُ بِهَا ،

(١) ينظر : اللسان : (أقن)، عن ابن الكلبي أيفاً .
(٢) في الأصل : "نجاد" بالثون ، والمثبت عن اللسان : (بد
أقن) .

(٣) ديوانه : ٣٩٥ ، والبيت في المصاحف : (أقن) ، واللسان
والتأج : (أقن - قنو - شنط) . الشناطي : أعمالي
الجبال ، ومقاني : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس
شتاءً ، وعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقُهَا ، وصَوْمُ النَّعَامِ : ذَرْقُهَا
أيفاً . ويُرْزُوَى : "في مقاني" ويُرْزُوَى : "دونها" بدل
"بينها" .

(٤) ينظر : المغرب : ٩٢ . وقيل : هندية . ينظر : اللسان
(ألا) .

(٥) ديوانه : ١١٣ ، والبيت في اللسان والتأج : (ألا) .
والمجامر : واحدها مجمر ، وهو الذي يوضع فيه النار
والبخور . ويُرْزُوَى : "فجاءات" بدل "طافت" و"تدكي" بدل
"شبَّتْ" .

(٦) جاء في اللسان : (ألا) عن الإلحياني : "يقال لضربِ من
العودِ : أَكْوَةٌ وَأُكْوَةٌ وَلِيَّةٌ وَلَوَّةٌ" .
مشتقة كما في اللسان ، وزاد في اللسان والتأج : (ألا)

(٧) لِيَّةٌ ، وَلَوَّةٌ ، وَأَكْوَةٌ ، وَأُكْوَةٌ .
(٨) بيان في الأصل بمقدار الكلمة ، والمثبت عن اللسان :
(ألا) .

قال العجاج :

يَا أَلْوَةَ مَأْلُوَةَ مَا أَلْوَتِي

وَلَيْلَةَ مَالَيْلَةَ مَا لَيْلَتِي

دَافَعْتَ عَنِّي بِتَقْيِيرٍ مَوْتَتِي

(٢)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلِيَلَا كَتَحَلِيلِ الْأَلَى شَمَ قَلَمَتْ

بِهِ شِيمَةُ رَوْعَاءُ تَقْلِيمَ طَائِرٍ

وَيُقَالُ : أَتَانَا عَلَى إِقَانِ دَاكَ ، وَأَفَغِرُ ، وَإِقَمُ ، وَإِبَانِي

(٣) وَإِيَانِي ، وَجِينِي ، وَوَقْتِي ، وَأَوَانِي : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ الْحَيَانِي : وَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ : أُسْطُورَةُ ، وَأُسْطِيرَةُ ،

وَأُسْطُورَ ، وَأُسْطِيرَ .

(٤) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُمْطِيُّ ، وَاحِدُهُ أُمْطِيَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ

(٥) لَهُ صَفَعٌ تَمْضِفُهُ الْأَعْرَابُ مَكَانُ الْكُنْدَرِ .

(١) لم أجده في ديوانه ، والثالث منها في اللسان : (نقر - لثا - ذا) منسوب إلى العجاج مع أبيات آخر :

قال ابن بري بعد قوله : دَافَعْتَ ... : "البيت مغير" ومواب إنشاده : دَافَعْتَ عَنِّي ... قال : وفي دافع ضمير

يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لأنّه أخبر أن الله

عز وجل أنقيذه من مرض أشفي به على الموت" ، وأصل

النقير : النكتة في الشواية ، كأن ذلك الموضع يقر

منها . وفي التاج : (نقر) بعد إنشاده البيت : "نقير

كَرَبَّيْرُ : موضع" ولم أجده في معاجم البلدان .

(٦) ينظر : ديوانه : ١٦٩٢/٣ ، اللى : جمع الـيـة ، قـلمـتـ بـه

شـيمـةـ : أـشـخـمـتـهـ طـبـيـعـةـ روـعـاءـ عنـ المـقـامـ ؛ أي وـثـبـتـ بـهـ

شـيمـةـ ذـكـيـةـ كـمـاـ يـنـهـقـ الطـائـرـ .

(٧) إـقـانـ وـأـقـانـ ، بـكـسرـ الـهـمـزـةـ وـضـمـهـاـ . يـنـظـرـ : اللـسانـ

(أـفـ) ، وجـاءـ فـيـ التـاجـ (أـفـ) : "وـالـإـلـافـ وـالـإـقـانـ ،

بـكـسرـهـماـ ، نـقـلـهـ الـجوـهـرـيـ ، وـيـفـتـحـ الشـانـ" .

ينظر : اللسان : (أين) .

في اللسان : (سطر) عن الحياني ، ولم يذكر : "أسطور" .

ينظر : النبات والشجر للأسماعي : ٤٥ ، وكتاب النبات

لابي حنيفة : ٩١ .

جاء في المحكم : ١٢٢/٧ : "والكندر : ضرب من العنك ،

وقيل : هو اسم جميع العنك ، الواحدة : كندرة" .

قال العجاج : (١)

* و [بِالْفِرْنَدَادِ] لَهُ أَمْطِيُّ *

وقال ابن السكيت مثلاً . وقال غيرهما : هو "أفعيل" من التمطط . قال التحياني : أَزِيَّ ، وَأَسْتِيَّ ، وَأَذِحَّيَّ : على "أفعيل" هذه الأربعة .^(٢)

وقال أبو زيد : الأوب : الرجوع ، يقال : آب يؤوب أوباء وهو سريع الأوبة والأيبة . والأوب : النحل ، سمى بذلك لآله من الفسارة الوحشية وهو يرعى ويعود إلى مكانه في الأمصار وغيرها ، وتهتمدي كل نحل إلى موتها الذي تفرخ فيه وتتعشل . والأوب : جمْع آيب ، مثل : قائمٍ وقومٍ ، ونائمٍ ونومٍ ، وصائمٍ ومومٍ ، وحائمٍ وحومٍ ، ونحو ذلك . والأوب ، أيها : السرعة . أنشد أبو زياد الكلابي :

كَانَ أَوْبَ مَايِحٌ ذِي الْأَبْرِ
أَوْبُ يَدِيهَا بِرَقَاقٍ سَهْبِ

ويقال : جاءوا من كل أوب ، أي من كل وجْه وطريق .

(١) ينظر : ديوانه : ٥٠٦ / ١ ، والبيت في كتاب النبات : ٩١ واللسان : (أمط - مطا - شبه) . وفي الأصل رملاً " وبالفردار" . قال أبو حنيفة : "والفرنداد" رملة مشرقة في بلادبني تميم ، يزعمون أن قبر ذي الرمة في ذروتها . وينظر : معجم البلدان : ٤/٢٥٧ ، وهو فيه : الفرينداد ، آخره ذال معجمة .

(٢) مكررة في الأصل . (٣) الأزيبي : السرعة والنشاط ، والاستي : الشوب المسدى ، والأذحي : الموضع الذي يبيح فيه النعام لأن النعامة تذبحه برجلها . ينظر : ديوان الأدب : ٤/٣١ ، واللسان (دحا - زبا - ستا) .

(٤) جاء في اللسان : (فبر) : "وكل مجتمع : فبارة . والفيائر : جمادات الناس" .

(٥) البيتان في اللسان : (أوب) ، غير منسوبين . وأنب : يقال : رجل ألوبي : سريع إخراج الذلو . ورُقَاق : أرف مستوية لينة التراب ، ملبة ماتحت التراب . وسهب : واسع . وُيروى : ذي أوب .

قَاتَتْ مَيِّةٌ مُنْتَمِرَةٌ لِكِيهَا ، وَقَدْ اجْتَمَعَ جَمَائِعٌ مِنْ أَعْدَاءِهِ ،
وَقَمَدُوهُ لِيُوقِعُوا بِهِ ، فَأَحْسَنَ بِذَكِيرَتِهِمْ وَاسْتَرَ عَنْهُمْ ، وَتَرَكَ
بِنْشَهُ تُعْرَفُهُمْ أَنَّهُ غَائِبٌ ، فَلَمَّا وَقَفُوا بِهَا عَرَفُوكُمْ ذَكِيرَتِهِمْ ،
وَقَاتَتْ لَهُمْ ارْتِجَالًا :

تَجَمَّعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَمَنْزِلٍ

عَلَى وَاحِدٍ لَازْلُتُمْ قِرْنَ وَاجْدَرْ

فَرَجَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [يَقُولُ] : أَرَدْتُمْ أَنْ تُوقِعُوا بِهِ
فَأَوْقَعَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَسَيَبْقَى هَذَا الْبَيْتُ عَلَيْكُمْ عَارًّا مَابَقِيَ
الَّدَّهْرُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ : أَوْبٌ بِالْفَتْحِ وَأَوْبٌ بِالْفَمِ .
قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ :

إِذَا شَرَعْتُ فِيهِ الْأَسْنَةُ كَبَرَتْ

غُواصَهُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَهَلَّتُوا

وَالْأَوْبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : "رَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنَ" يُرِيدُونْ : وَجْهًا
أَوْ وَجْهَيْنْ . وَالْأَوْبُ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالْقَمْدُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(١) هي ابنة الشاعر أبي دؤاد ، عدي بن الرّقان العَاملي ، من قضاة ، شاعر مُحسن ، قال ابن قتيبة - رحمة الله في الشعر والشعراء : ٦١٨/٢ : "وهو أحسن من وصف ظبيّة وصفاً فَقَالَ : ... شِرْجِي أَغَنَّ كَانَ إِبْرَةً رَوْقِيَ
كَلْمُ أَمَابَ مِنَ الدَّوَاقِ مِدَادَهَا

أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٣٧٥ . ، ومعجم الشعراء ٢٥٣ ، والاشتقاق في : الشعر والشعراء ، والكامن : ٣٤٣/١ ، والاغاني : ٣٠٤/٩ .
والبيت يروى : "أوبدة" و"وجهة" بدل "ومنزل" .

(٢) في الأمل : "يقول له" .

(٣) مكررة في الأمل .

(٤) ينظر : الهاشميات : ١٢٩ ، والمنتجد : ١٢٤ .

(٥) ينظر : اللسان : (أوب) .

(٦) ديوانه : ٣٠٦ . والبيت في المنتجد : ١٢٤ ، واللسان

والتجاج : (عنن) "بيننا" بدل "دونه" و"تأتي" بدل "يخشى" وجاء في اللسان : "ويقال هُوكَةً بين الأوب والعنان" ، إما أنْ يقول إلينك ، وإنما أنْ يُعرف عليك" وأنشد البيت ، قال : "وقيل : معناه بين الطاعة والعميان" .

تُبْدِي الصُّدُودَ وَتُخْفِي دُوَنَّهُ لَطْفًا

يَخْشَى مَحَارِمَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَنَزِ

أَيْ تَأْتِي طَرْقًا بَيْنَ الْعَنَزِ ، وَهُوَ الْاعْتِرَافُ ، وَبَيْنَ الْأَوْبِ ،
وَهُوَ الْقَصْدُ ، وَتَأْتِي بِكَلَامٍ غَيْرِ مُمَرَّحٍ ، وَلَا تُبَيِّنُ مِنْهُ مَا يُعَمَّلُ
عَلَيْهِ . وَقَالَ الْأَمْمَعِي : /

(٤/٥٨)

(١)

.....

(٢) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَالُ : الْجِرَابُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : پَالَهُ

وَالْبَالَةُ : وِعَاءُ الْمِسْكِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : بِيْلَةُ . وَالْبَالُ
وَالْحَالُ وَاحِدٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : مَابَالُكُ ، وَرَجُلُ رَخِيْيُ الْبَالِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَالَ وَمِنْ أَسْمَاءِ الْقَلْبِ . وَالْبَالُ : الْمُرُّ الَّذِي
يُعْتَمِلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ لِلزَّرْعِ . وَالْبَالُ : سَمَكَةُ غَلِيْظَةُ الْجِلْدِ .

وَقَالَ الْأَمْمَعِيُّ يُقَالُ : افْعَلْ هَذَا بَدْءًا ؛ أَيْ ابْدَا بِهِ .

وَيُقَالُ : بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَبِدِيْتُ ، وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ ،

(٥) فَهُوَ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْبَادِيُّ الْعَائِدُ . وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدَأَةُ

(٦) وَالْبَدَأَةُ : عَلَى مِثَالِ "فَعْلَةٍ" وَ"فُعْلَةٍ" ، وَالْبَدَأَةُ ، أَيْفَأَ :

النَّمِيبِ مِنْ أَنْصِبَاءِ الْجَزُورِ .

وَالْبَدَأُ : النَّمِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : أَعْطِ فُلَانَ بَدَأَهُ ،

وَقَدْ أَبَدَهُمْ إِبْنَادًا . وَيُقَالُ : بَدَأَ الرَّجُلُ بَدَأً : إِذَا أَعْيَا .

(٧) وَالْبَدَأَةُ : الْكَمْأَةُ ، وَقَدْ بَدِيَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْبَدَأَةِ . وَالْبَدَأَةُ

(١) تَدَأَخَلَتْ أُورَاقُ الْمَخْطُوطَةِ ، وَفِيهَا نَقْصٌ لَا نَعْلَمُ بِمَقْدَارِهِ ، وَتَكْمِلَةُ هَذَا الْبَابِ صَفَحةٌ ٦٧/ب ، أَمَّا صَفَحةٌ ٥٨/ب فَهيَ تَكْمِلَةٌ لِصَفَحةٌ ٨٩/أ .

(٢) يَنْظُرُ : الْمُعَرْبُ : ٩٩ ، وَأَدَى شِيرُ : ١٦ ، وَالصَّاحِحُ وَاللِّسَانُ : (بُول) .

(٣) وَهُوَ الْمِسْحَاهَةُ . يَنْظُرُ : الْقَامُوسُ : (مرر) .

(٤) يَنْظُرُ : فَعْلُ وَأَفْعَلُ لِلْأَمْمَعِي : ٤٩٧ .

(٥) يَنْظُرُ : اشْتِقَاقُ أَسْمَاءِ اللَّهِ : ٢٤٩ .

(٦) الْبَدَأَةُ : بِفَتْحِ الْبَاءِ وَفِيمَهَا . يَنْظُرُ : النَّوَادِرُ لِأَبِي مَسْحُلٍ : ٣٨٦/١ ، وَاللِّسَانُ : (بَدَأ) .

(٧) يَنْظُرُ : كِتَابُ النِّزَاتِ : ٧٥ ، وَفِيهِ : "هَذَهُ كَائِنَهَا كَمْ ، وَلَا يَنْتَفَعُ بِهَا ... سُودَاءٌ" ، وَيَنْظُرُ : الْلِّسَانُ وَالتَّاجُ :

(٨) الْبَدَأَةُ ، وَالْبَدَأَةُ كِقَاطَةٌ ، يَنْظُرُ : التَّاجُ : (بَدَأ) .

أيضاً : شَرَابٌ ، يُقال مِنْهُ : بَدِيثُ الْأَرْضُ ، مثل الأول . والبداء ما يخرج من دُبُرِ الإِنْسَانِ ، وقد أَبْدَى إِبْدَاءً : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَفَدَ بَدَا لِي فِيكَ بَدَاءً^(١) . والبداء : وَاحِدُ أَبْدَاءِ الإِنْسَانِ ؛ وهي مَفَاصِلُهُ ، ويُقال : بَدْءَ ، مَهْمُوزٌ ، وَجَمْعُهُ بُدُوءٌ ، أيضاً . ويُقال : بَأْيَعْتُهُ بَدَاءً ، وبَادَدْتُهُ مُبَادَّةً : إِذَا عَارَضْتَهُ بِالْبَيْعِ . ويُقال : جَاءَ بِأَمْرٍ بَدِيٍّ ، أي عَجِيبٌ . والبديء^(٢) : مَوْضِعٌ كثِيرٌ الْجِنْ ، يُقال : جِنُ الْبَوَيْ . ويُقال : مَالِكٌ بِهِ بَدَدٌ وَبَدَاءٌ^(٣) . أي طَاقَةٌ ، ومَامِنَهُ بُدٌّ . ويُقال : جَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ مِثْلَ قَطَاءٍ^(٤) أَي مُتَبَدِّدَةٌ ، وبَدَادِرِ بَكَ هَاهُنَا . والبِدَادَانُ في القَتَبِ وَالسَّرْجِ مَعْرُوفَانِ ، أَحَدُهُمَا : بَدَادٌ . والبداء : بُعْدُ مَابَيْنِ يَدَيِ الْفَرَسِ وَالبَدَادِ : الطُّولُ ، رَجُلٌ أَبَدٌ وَامْرَأَةٌ بَدَاءٌ ، وَقَوْمٌ بُدٌّ ، ويُقال لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ دَاتَ صَدْرٍ عَظِيمٍ : بَدَاءُ ، أيضاً ، والاسمُ : الْبَدَاءُ . والبداء أيضاً : تَبَاعُدُ مَابَيْنِ الْفَخْدَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ وَالبَدَاءُ ، أيضاً : اسْتِرْخَاءُ أَدْنَى دَاتِ الْحَافِرِ . ويُقال : بَيْنِي وَبَيْنِكَ بَدَاءَهُ / وَبَدَاءَهُ وَمَدَاءَهُ وَمُمَدَاءَهُ : بِمَعْنَى . ويُقال : بَدِيءُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْدُؤٌ - عَلَى مِثَالِ "مَفْعُولٍ" : إِذَا أَخْذَهُ الْجَدْرِيُّ وَالْحَمْبَةُ . وَمَابِيِّي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ : كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ في [الْجِنْ] . والبداء : الشُّعَبَةُ مِنْ شُعَبِ الشَّجَرَةِ ؛ إِذَا غَلَظْتُ فَحَمَلْتُ الرَّجُلَ ، والجمعُ

٦٧/ب

(١) بَدَاءُهُ فِي الْأَمْرِ بَدْوًا وَبَدَاءُ وَبَدَاءُ . ينظر : اللسان : (بدي).

(٢) الْبَدِيءُ : وَابْرَيْزِي عَامِرٌ بِنَجْدٍ . قال فيه لبيد : (شرح ديوانه : ٣١٧) :

غُلْبٌ شَشَدُرٌ بِالذَّحْوَلِ كَائِنَهَا جِنُ الْبَوَيْ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا وَيُنْظَرُ : معجم البلدان : ٣٦٠/١ .

(٣) في الأصل : «بَدَد» ، والمشتت عن اللسان ح القاموس والتاج : (بَدَد) .

(٤) ينظر : مابنته العرب على فعال : ٢٠ . وقال في : ٢٢ : "وقولهم في الحرب : يَاقُومُ بَدَادٌ ؛ أي لِيَخُذْ كُلَّ رَجُلٍ قَرْنَةٌ"

(٥) في الأصل : "الْحَمْ" والمثبت عن اللسان : (بَدَد) .

أَبْدَأْ وَبُدُودْ . والبُدْ أَيْفَا : اسْمُ رَئِيسِ الْهِنْدِ ؛ إِذَا هَلَكَ ،
وَالجَمْعُ بُدُودْ .

ويقال : وَقَعْنَا فِي بَعْكُوكَاءَ وَمَعْكُوكَاءَ ؛ أَيْ فِي غَبَارٍ^(١)
وَجَلَبَةٍ . وَبَعْكُوكَةُ الْقَوْمِ وَالْإِلَيْرُ : الْجَمَائِعُ مِنْهُمَا . ويقال :
خَلَّ عَنْ بَعْكُوكَةِ الْقَوْمِ ؛ أَيْ آشَارُهُمْ .

وَالبَعْلُ : مَا شَرَبَ بِعْرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالعِذِيْيُ : مَا سَقَتْهُ
السَّمَاءُ ، أَيْفَا فِي قَوْلِ بَعْفِهِمْ . وَالبَعْلُ : زَوْجُ الْمَرْأَةِ ،
وَجَمَعُهُ بَعْوَلُ وَبَعْوَلَةٌ . وَالبَعْلُ ، بَفْتَحُ الْعَيْنِ : الْفَرَقُ وَالدَّهْشُ ،
وَقَدْ بَعِيلَ يَبْعَلَ بَعَلًا . وَامْرَأَةٌ بَعِيلَةٌ وَهِيَ : الَّتِي لَا تُحِسِّنُ لُبْسَ
الثَّيَابِ . وَالْمُتَبَعَّلَةُ : الْمُطْبِيعَةُ لِزَوْجِهَا . وَالبِعَالُ : الْجِمَاعُ .
وَالبَعْلُ : ذَكَرُ النَّخْلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْفَحْلُ ، وَهُوَ الْفَحَّالُ
- أَيْفَا - وَالجَمْعُ : فُحُولٌ وَفَحَاجِيلُ . وَالبَعْلُ : صَنْمٌ كَانَ لِقَوْمِ^(٢)
[إِلَيَّاْمَ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {أَتَدْعُونَ^(٣)
بَغْلًا} . وَبَعْلَبَكُ : صَنْمٌ آخَرُ ، إِلَيْهِ يَنْتَسِبُ الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ .^(٤)

(١) ينظر : الابدال لابن السكيت : ٧٦ .

(٢) بَعْكُوكَةُ : بِفَمِ الْبَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ النَّوَادِرِ . ينظر :
التاج : (بعك).

(٣) في الأصل : "يُونُس" وهو خطأ . وقبل قوله تعالى :
{أَتَدْعُونَ... قَوْلَهُ : {وَإِنْ إِلَيَّاْمَ لَمَّاْنَ الْمُرْسَلِينَ}} . إِذَا
قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَقَوَّنَ . أَتَدْعُونَ... . ويبدو أنَّ هذا
الخطأ قد وقع فيه ابن مطرف وغيره ، جاء في التاج :
(بعل) : "وَبَعْلُ : اسْمُ صَنْمٍ كَانَ مِنْ ذَقَبِ لِقَوْمِ الْيَاهَانَ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ - هَذَا هُوَ الْمُوَابِ ، وَمُثْلُهُ فِي نُسْخَ الْمُصَاحَّ ،
وَيَوْيَيَّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {وَإِنْ إِلَيَّاْمَ...}} ، وَفِي نُسْخَة
شِيخَنَا لِقَوْمِ يُونُسَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمُثْلُهُ فِي كِتَابِ
الْمُجْرِدِ لِكَرَاعٍ" .

وينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٣١٢/٤ ، والبحر
المحيط : ٣٧٢/٧ .

(٤) سورة المسافات : آية : ١٢٥ .

(٥) لم يذكر ابن الكلبي "البعل" في كتاب الأنسام . وَالبَعْلُ
وَبَعْلَبَكُ ، مُسَمِّيَانْ لِمَنْمَ ، وَاحِدٍ ، قَالَ يَاقُوتُ - رَحْمَهُ اللَّهُ
فِي مُعْجَمِ الْبَلْدَانِ : ٤٤/١ ، وَذُكِرَ بِعَلْبَكُ : "وَهُوَ اسْمٌ
مِرْكَبٌ مِنْ تَغْلُلٍ : اسْمٌ صَنْمٌ ، وَبَكُ : أَمْلَهُ مِنْ بَكَ عَنْقَهُ ، أَيْ
ذَقَهَا ، وَتَبَاكُ الْقَوْمُ ، أَيْ ازْدَحْمُوا ، فَإِمَّا أَنَّ يَكُونَ نِسْبَ
الصَّنْمُ إِلَيْ بَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ رَجُلٌ ، أَوْ جَعَلُوهُ يَبْكُ الْأَعْنَاقَ ،
هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ، وَإِنْ كَانَ عِجْمِيًّا فَلَا إِشْتَقَاقٌ" .

وينظر : البحر المحيط : ٣٧٣/٧ ، والتاج : (بعل) .

وَيُقال : بَقِيَ الشَّيْءُ أَبْقِيهِ بَقِيَّاً ، وَبَقْوَتُهُ أَبْقُوهُ بَقْوَاءَ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَبَقِيَّتُهُ ، أَيْفَأِ ، أَبْقِيهِ بَقِيَّاً :
رَقْبَتُهُ وَانْتَظَرْتَهُ . وَرَجُلُ بَقَاعٍ وَبَقَبَاقٍ وَقَبْقَابٍ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَقَدْ بَقَ وَأَبَقَ : إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . وَيُقال : بَعِيرُ قَبْقَابٍ وَقَبَاقِبٍ
إِذَا أَكْثَرَ هَدْرَهُ ، وَكَذِيلُكَ بَقَبَاقٍ . وَاسْمُ هَدِيرَهُ : الْقَبْقَبَةُ
وَالْبَقْبَقَةُ . وَالْبَقَّ : الْبَعْوُنُ . وَبَقَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَقَتْ : إِذَا كَثُرَ
وَلَدُهَا . وَبَقْبَقَةُ إِلَانَاءُ : مَعْرُوفَةُ .

وَالْتَّامُورُ : النَّفْسُ . وَالْتَّامُورُ : الْقَلْبُ . يُقال : "حَرْفُ^(١)
فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ فِي وِعَائِكَ" . وَالْتَّامُورُ : حَبَّةُ الْقَلْبِ .
وَالْتَّامُورُ : الْوَعَاءُ . وَالْتَّامُورُ : الْوَلَدُ . وَالْتَّامُورُ : لَعْبُ
الْجَوَارِيِّ . وَالْتَّامُورُ : وَزِيرُ الْمَلِكِ . وَالْتَّامُورُ وَالْتَّامُورَةُ :
صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ . وَالْتَّامُورُ وَالْتَّامُورَةُ : غَيْفَةُ الْأَسَدِ .
وَالْتَّامُورُ/وَالْتَّامُورَةُ : نَامُوسُ الصَّيَادِ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ .
وَالْتَّامُورُ : الدَّمُ . وَالْتَّامُورَةُ : إِلْبِرِيقُ . وَيُقال : مَا بِالَّدَارِ^(٢)
تَامُورٌ ، بِالْعَمَرٍ ؛ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَيُقال : مَا [بِالرَّكِيَّةِ]^(٣)
تَامُورٌ ، وَلَاتُومُورٌ : إِذَا نُرِخْتَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَاتَرَمَا وَلَاسِيَّمَا : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقال :
تُرْجَمَانُ وَتَرْجُمانُ : لُغَتَانُ ، بِقَمَّ الْتَّاءِ وَفَتْحِهَا .
وَالْتَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْخَيْلِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .

(١) ينظر : اللسان : (تمر) . وروايته في فصل المقال : ٥١٣ : "حرف في تامورك خير من ألف في طومارك" .

(٢) في اللسان : (تمر) : "التامور" : "وعاء الولد" . وينظر خلق الإنسان ثابت : ٢٥٩ .

(٣) الغيفنة : مجتمع الشجر في مغيض الماء . ينظر : القاموس : (غيفنة) .

(٤) في الأصل : "الدكة" .

والتَّمِيمُ الرَّأْيُ : التَّامُ . وكَذَكَ : الْحَزْمُ وَالْجَمَالُ ، وَغَيْرُ
ذَكَ : إِذَا وَصَفْتَهُ بِالْتَّمَامِ . و"بَنُو تَمِيمٍ" مِنْ ذَكَ ، اسْمُ^(١)
أَبِيهِمْ . والتَّمِيمَةُ : الْعُودَةُ ، وَالْجَمِيعُ : التَّمَامُ . وَوَلَدَتْ
الْمَرْأَةُ لِتَمٌّ وَتَمَامٌ^(٢) . ولَيْلُ التَّمَامِ ، بِالْكَسْرِ . وَرَجُلُ تَامٌ ،
بَيْنِ التَّمَامِ ، بِالْفَتْحِ . وَرَجُلُ تَمَامٌ : يُكْثِرُ تَرْدَادَ الشَّاءِ إِذَا
تَكَلَّمَ ، وَهِيَ التَّمَمَةُ . وبَدْرُ التَّمَامِ ، بِالْفَتْحِ ، وَبَدْرُ^(٣)
[الْتَّمَامِ] بِالْكَسْرِ . وَأَبَى قَائِلُهَا إِلَّا تَمًّا وَإِلَّا تَمَّا وَإِلَّا سُمًّا ،^(٤)
شَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَيُقَالُ : شَلَاثُ أَهْلَ فُلَانٍ أَلْلَهُمْ شَلٌّ وَ[شَلًا]^(٥) . وَالشَّلُّ :
الْعَلَكَةُ . وَالشَّلُّ : الْهَدْمُ . وَيُقَالُ : شَلَاثُ الْبَيْتِ ، أَيْ هَدَمْتَهُ
وَمِنْهُ : شُلَّ عَرْشَ بَنْتِي فُلَانٍ ؛ أَيْ هُدِمَ ، وَجَمْعُهُمْ . وَالشَّلَّةُ :
الْتَّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْثِرِ . وَالشَّلَّةُ : الْغَنَمُ . وَالشَّلَّةُ :
الصَّوْفُ . وَالشَّلَّةُ : الْفَآنُ . وَأَعْطَانِي شُلَّةً مِنْ دَرَاهِمٍ ؛ أَيْ
كَثِيرًا مِنْهَا . وَالشَّلَّةُ : شَيْءٌ مِنْ طَيْنٍ فِي الْفَلَةِ يُسْتَظَلُّ بِهِ .
وَالشَّلَّةُ ، بِضمِّ الشَّاءِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ : شُلَّ . وَيُقَالُ
شَلَّ الْفَرَسِ رَوْشَهُ ، وَنَشَلَهُ : إِذَا أَلْقَاهُ . وَشَلِيلُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ
مِثْلُ حَرِيرَهُ .

وَالشَّنِيَانُ : الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ دُونُ السَّيْدٍ ؛ يُقَالُ : رَجُلُ^(٦)
شَنِيَانٍ وَثِنَى . وَيُقَالُ لِلسَّيْدِ : الْبَدُّ . وَالشَّنِيَانُ أَيْفَأْ : هُوَ

(١) الاشتراق : ٢٠١ ، وفيه : "واشتراق" تَمِيمٌ "مِنَ الْمَلَابَةِ وَالشَّدَّةِ".

(٢) شمار القلوب : ٦٣٤ ، وفيه : "الليلة التَّمَامِ أَطْوَلُ لِيَلَةٍ فِي السَّنَةِ".

(٣) في الأصل : "الْتَمِيمُ" ، والمثبت عن اللسان (تم). .

(٤) أَيْ مُفِي عَلَى قَوْلِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ . يَنْظَرُ : الْمُنْتَخَبُ : ٢١٨/٢ ، وَاللِّسَانُ : (تم).

(٥) في الأصل : "شَلٌّ" ، والمثبت عن اللسان وَفِيهَا ، وَثِنَى . يَنْظَرُ : اللِّسَانُ وَالْتَاجُ : (ثَنِي).

(٦) ثِنَى : مَقْمُورٌ بِكَسْرِ الشَّاءِ وَفِيهَا ، وَثِنَى . يَنْظَرُ : اللِّسَانُ وَالْتَاجُ : (ثَنِي) .

الشاعر وأبواه ، يُكوتان شاعرُين كَعْب بن رُهْيُور ، وَعَبْد الرَّحْمَن
ابن حَسَان ، وَرَوْبَة بن العَجَاج . والثُّنِيَان : الَّذِي يُسْتَشْتَنُ بِهِ
مِنَ الْقَوْمِ كَقَوْلِك : مَا فِي الْقَوْمِ أَشْعَرُ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا فُلَانًا فِي أَنَّهِ
أَشْعَرُ مِنْهُ . والثُّنِيَان : الَّذِي تُشَتَّنَ عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ فِي الْعَدَد ؛
رَلَانَه / أَوَّل . ويُقَالُ الثُّنِيَان : الَّذِي يُسْتَشْتَنُ مِنَ الشُّعَرَاءِ رَلَانَه
دَوْنَهُم . والثُّنِيَان : جَمْعُ الثُّنِيَّ مِنَ الْخَيْلِ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالْخُفَّ ، وَالظُّلْفِ . والثُّنِيَان : جَمْعُ شَنِيِّ الْحَبْلِ . والثُّنَاءُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَادَ ، وَثُنَاءَ ، وَثَلَاثَ ، وَرُبَاعَ ؛ أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا
وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَثَلَاثَةً ثَلَاثَةً ، وَأَرْبَعَةً أَرْبَعَةً ، وَكَذَلِكَ إِلَى
الْعَشَرَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يُجْمِعَ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ فِي عَدْدٍ
وَاحِدٍ .

ويُقَالُ : جَارِيَةٌ بَيْنَةُ الْجَرَاءِ وَالْجَرَاءِ ، وَالْجَرَائِيَةُ
وَالْجَرَائِيَةُ . أَرْبَعُ لُغَاتٍ .

والجِعْنَظَارُ وَالجِعْنَظَارَةُ : الرَّجُلُ الْمُنْتَخَرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ

(١) جاء في التاج (ثني) : "ويقال للرجل الذي يُبدِّأ بذكره
في مسعاً أو مَحْمَدة أو عِلْمٍ : فلان به ثُنِيَ الْخَنَاصِرُ"
أي تُخْتَنَ في أَوَّلِ مِنْ يَعْدَ وَيَذَّكَر".

(٢) في اللسان : (ثني) : تجمع على أثناء .
(٣) قوله : "وكذلك إلى العشرة" محل نظر فقد نُقل عن
الفراء قوله : "لاتجَاوزْ رُبَاعَ ، غير أَنَّ الْكَمِيَّةَ قد قال
(شعره : ١٩١/١) : كَثَرَتْ رَمِيَّةَ حَتَّىَ فَوَقَّا الْرِّجَالَ خِصَالًا عَشَارًا

فَجَعَلَ عَشَارًا عَلَى مُخْرَجِ ثَلَاثَ ، وهذا مِمَّا لا يُقَاسُ عَلَيْهِ".
قاله أبو عبيدة في المجاز : ١١٦/١ .

ويُنظر : المذكر والمؤنث لابنباري : ٦٥١ ، والخامسون :
١٨١/٣ ، والمخصوص : ١٢٥/١٧ ، والبحر المحيط : ٣/٦٣ ،
وهمع الهوامع : ٢٦/١ .

(٤) في النص خلل واضح ، وأعتقد أنه سقط منه قوله تعالى :

(سوارة النساء : آية : ٣) : {فَأَنْكِحُوهُ مَاتَابَ لَكُمْ مِنْ
النِّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرَبَعَ} .

(٥) في اللسان والتاج : (جري) : الجَرَائِيَةُ ، وفيهما لغة
خامسة : الجَرَى . وينظر : المقصور والممدود للفراء :

وَهُوَ الْقَمِيرُ أَيْضًا . وَهُوَ الْأَكُولُ . وَهُوَ الَّذِي لَا يَأْتِمُ رَأْسَهُ . وَهُوَ
الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ مَعَ قَمِيرٍ . وَهُوَ السَّيِّدُ الْخُلُقُ الْمُتَسخَّطُ عِنْدُ
الطَّعَامِ . وَهُوَ الْقَمِيرُ الْعَفِيلُ . كُلَّ هُؤُلَاءِ يُقَالُ لَهُمْ : الْجِعْنَظَارُ
وَالْجِعْنَظَارَةُ . وَالْجَعَظِرِيُّ ، وَ[الْجَرَ نَفَسٌ] . وَالْجِعْنَظَارُ ،
وَالْجِعْنَظَارَةُ أَيْضًا : الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ .

وَالْفَيْزَنُ : الَّذِي يَتَزَوَّجُ بِإِمْرَأَةِ أَبِيهِ . وَالْفَيْزَنُ أَيْضًا :
الَّذِي يَخْتَلِفُ إِلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ عَلَى جِهَةِ الْفُجُورِ . وَالْفَيْزَنَانُ :
صَنْمَانَ كَانَاهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْفَيْزَنُ : [حَدَّ] الْبَكَرَةُ الَّتِي
يُسْتَقَى عَلَيْهَا . وَالْفَيْزَنُ : [السَّاقِي] الْجَنْدُ . وَالْفَيْزَنُ : الَّذِي
يُزَاحِمُ عَلَى الْحَوْفِ . وَالْفَيْزَنُ : التَّثْقَةُ الْحَافِظُ . وَالْفَيْزَنُ :
سَلِيفُ الرَّجُلِ ، وَهُمَا فَيْزَنَانُ . وَالْفَيْزَنُ : فِدَّ الرَّجُلُ ، وَهُمَا
فَيْزَنَانُ أَيْضًا ؛ أَيْ فِدَّانُ أَيْضًا . هَذِهِ حَكَايَةُ حَدَّثَنِي بِهَا أَبُو
الْحَسَنِ الْطَّبَرِيِّ عَنْ أَبْنِ خَالَوَيْهِ . وَقَالَ لِي عَنْهُ أَيْضًا : يُقَالُ
لِنَقِيرٍ : الْبَرْزَخُ ، وَالْجَنَّنُ ، عَلَى وَزْنِ "فَعَلٍ" ، وَالرَّمْسُ ،
وَالْفَرِيقُ ، وَالْجَدَدُ ، وَالْجَدَفُ ، وَالْمُلْحَدُ ، وَمُنْدُوقُ الْعَمَلِ ،
وَبَيْتُ الدَّوْدُ ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةُ ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةُ ، وَالرَّيمُ .

(١) في الأصل : "الحرَنَفَن" بالحاء المهملة ، وصوابه : "الجرَنَفَن" باليجيم ، جاء في المخصص : ٩٦/٢

"والجرنفشن والجرافش" : الغليظ الشريدي ، والسين لغة" .
ويُنظر : اللسان والتاج : (جرنفن - جرفشن) .

(٢) يُنظر : جنى الجنتين : ٧٣ ، وفيه : "الفيزنان" : صنممان
اتخذهما جذرية الوفّاج ، ومكأنهما بالحيرة معروف" ،
وفي جمهرة اللغة : ٨١٣/٢ : "والفيزنان" : صنممان كان
المُذذر الأكبر اتخذهما بباب الحيرة ليُسجد لهما من
يَذْخُلُ الْجِيَرَةَ امتحانًا لِطَاعَةِ أَهْلِ دِينِهِ" وكذلك في
اللسان والتاج : (ضرن) .

(٣) في الأصل : "حد" بالحاء المهملة ، والمثبت عن اللسان:
(ضرن) .

(٤) في الأصل : "الجافي" ، والمثبت عن اللسان والتاج :
(ضرن) .

(٥) سَلِيفُ الرَّجُلِ : زوج أخت امرأته . يُنظر : القاموس :
(سلف) .

والجُودُ : فعل الجَوَادِ من النَّاسِ ، يُقال مِنْ ذَلِكَ : فَرَدٌ ١/٦٩
 جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودَةِ ، وَرَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودَةِ ، وَشَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ
 الْجُودَةِ . وجَادَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَجُودُ جَوْدًا . والمَطْرَدُ
 الْجَوْدُ : الغَزِيرُ . والجُودُ ، والجُوسُ ، والجَوْعُ : سَوَاءً .
 والجُوَادُ : العَطَشُ ، وقد جَيَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ . والجِيدُ :
 الْعَنْقُ ، وَجَمْعُهُ أَجْيَادٌ . والجَيْدُ : طُولُ الْجِيدِ ، يُقال : ظَبِيَّةٌ
 جَيْدًا ، وَظَبِيَّ أَجْيَادٍ وَظِبَاءٌ [جَوْدٌ] .

ويُقال : حِجَاجُ الْعَيْنِ وَحَجَاجُهَا : بِكْسُ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا .
 وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ . وَحَجْرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا .
 وَعْجَتْ وَعْجَتْ : أَيْ عَطَفَتْ .
 ويُقال : حَبَبْتُهُ وَأَحَبَبْتُهُ وَحَبِبْتُهُ ، شَلَاثُ لُغَاتٍ .
 ويُقال : مَنْزِرِي حَذْوَةُ مَنْزِرِكَ ، وَحَذْوَتْهُ ، وَحَذِيَّتْهُ ،
 وَحِذَاؤُهُ ، وَإِزَاؤُهُ ، وَقُبَالَتْهُ ، وَ[تُجَاهُهُ] : بِمَعْنَى .
 ويُقال : فَمٌ وَفُمٌ وَفِمٌ ، شَلَاثُ لُغَاتٍ . وَزَجَاجٌ وَزَجَاجٌ وَزَجَاجٌ
 شَلَاثُ لُغَاتٍ .

والحَدِيَّا وَالحِذْوَةِ وَالحِذَيَّةِ وَالحُذِيَّا وَالحُذِيَّا : كُلُّهُ
 (٤) العَطِيَّةِ .

وزَهَدْتُ وَزَهِدْتُ فِي الشَّيْءِ ، وَالفَتْحُ أَكْثَرُ . وَمَكَثَ وَمَكِثَ .
 وزَهَقْتُ نَفْسِهِ وَزَهِقْتُ نَفْسِهِ . وَشَهَقَ وَشَهَقَ . وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "فَفَلَّ جَاهِكَ عَلَى جَاهِ أَخِيكَ مَدَقَّةً مِنْكَ عَلَيْهِ،
 وَفَفَلَّ قُوَّتِكَ عَلَى قُوَّتِهِ مَدَقَّةً مِنْكَ عَلَيْهِ ، وَإِمَاطَةً الْأَذَى عَنِ

(١) في الأصل : "جيـد" بالـياءـ ، والمـثبتـ عنـ الصـاحـاجـ والـلـسانـ

وـالـقامـوسـ : (جـودـ - جـيـدـ) .

(٢) يـنظـرـ : المـنتـخبـ : ٥٣٨/٢ .

(٣) في الأـصلـ : "تجـاهـ" .

(٤) يـنظـرـ : المـنتـخبـ : ٥٣٨/٢ .

الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَإِنْتَيَاكُ أَهْلَكَ مَدَقَةً مِنْكَ عَلَيْهِمْ " .

وَيُقَالُ : مَا كَانَ جَبَانًا ، وَلَقَدْ جَبَنَ وَجَبَنَ جُبَنًا .

وَوَهَلْتُ أَوْهَلْ وَهَلْ : إِذَا نَسِيتَ ، وَوَهَلْتُ أَهْلُ وَهَلْ : إِذَا

أَرَدْتَ شَيْئًا فَذَهَبْتَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَوَهَلْ يَوْهَلْ وَهَلْ : إِذَا فَزَعَ .

وَرَمَاهُ بِإِحْدَى الْمَوَادِيْدِ وَالْمَاوِدِ ؛ وَهِيَ الدَّوَاهِيْ .

وَيُقَالُ : جَرَدَهُ الْدَّهْرُ ، وَعَرَكَهُ ، وَحَنَّكَهُ وَدَيَّشَهُ ، وَدَلَّكَهُ ،

وَوَعَسَهُ ، وَمَيَّشَهُ ، وَنَجَّدَهُ / وَقَلَّهُ : إِذَا أَحْكَمَهُ .^(١)

وَكَلَامُ وَاجِزٌ ، وَوَجْزٌ ، وَمُوجِزٌ ، وَمُوجِزٌ ، وَوَجِيزٌ . وَأَوْجَزُهُ

الْمَرْءُ يُوْجِزُهُ إِيجَازًا . وَوَجْزُ الْكَلَامِ يُوْجِزُ وَجَازَةً وَوَجْزًا .

وَقَالَ رَائِدٌ مِنَ الرُّوَادِ مَرَّةً لِأَهْلِهِ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مُخْفَرَةً^(٢)

كَأَنَّهَا حِوَلَاءٌ ، يَهَا قَمِيمَةٌ رَقَطَاءٌ ، وَعَرْفَجَةٌ خَافِبَةٌ ، وَقَتَادَةٌ^(٣)

مَرِيدَةٌ ، وَعَوْسَجٌ كَأَنَّهُ النَّعَامُ مِنْ سَوَادِهِ .^(٤)

(١) جاء في اللسان : (نجد) : "ورجل منجد ، بالدلال والذال

جميعاً؛ أي مجرب" . ينظر : الصحاح :

(٢) الرائد : الذي يُرسل في طلب الكلأ . (زبد) .

(٣) جاء في المختار : ١٦/٧ : "... هي جلد ماؤها أحضر

وفيها أغراض وعروق وخطوط حمر وحمر ، وهي تأتي بعد الولد في السلى الأولى" ، وفي القاموس : (حول) : "ومنه نزلوا في مثل حولاء الثاقبة ، يريدون الخمب وكثرة

الماء والخضرة" .

(٤) جاء في النبات والشجر للأصمسي : ٣١ : "والقميص والأجرد"

وهما شجرتا الكمة اللتان تعرف بهما" .

(٥) جاء في اللسان : (عرفج) : "هو ضرب من النبات سهلية" ،

سريع الانقياد ... والإبل والغنم تأكله رطبًا وياًساً" ،

وخافية : خضراء" .

(٦) جاء في القاموس : (قتد) : "القتاد كصحاب : شجر ملب

له شوك كالبار" ، وجاء في اللسان : (زبد) : "وقد زَبَدَ

القتاد وأزبد" : نَذَرَتْ خُوفَتَهُ وَاشْتَدَّ عُودَهُ وَاتَّصلَتْ بشرته

وأشمر" .

(٧) جاء في اللسان : (عسج) : "العوسيج : شجر من شجر الشوك

وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق" .

وَقِيلَ لَبْنَةُ الْخَسْ : مَا أَحَدُ الْأَشْيَاءِ ؟ قَاتْ : فِرْسٌ جَارِعٌ
 يَقْذِفُ فِي مَعْنَى نَائِعٍ . قِيلَ لَهَا : فَمَا أَلَدُ الْأَشْيَاءِ ؟ قَاتْ :
 قُبْلَةُ فَتَاهَةٍ فَتَّشَ ، وَعَيْشَكَ مَادْفُوتَهَا . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي
 مَائِةٍ مِنَ الْمَعِزِ إِذَا مَلَكَهَا مَالِكٌ ؟ قَاتْ : مُؤِيلٌ يَشْفُ الفَقْرِ مِنْ
 وَرَائِهِ، مَا لِ الدَّبِيلِ وَحْرَقَةُ الْعَاجِزِ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي
 مَائِةٍ مِنَ الْفَتَنِ ؟ قَاتْ : قَرَيْةٌ لَاجْمَعِي بِهَا إِلَّا أَنَّهَا عَرْشٌ مَثْلُولٌ
 وَمَالٌ مَأْكُولٌ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي مَائِةٍ مِنَ الْإِبْلِ ؟
 قَاتْ : بَخٌ بَخٌ بَخٌ ، مَا لِ وَجْهَ الْمَالِ وَمُنْتَهِ الرِّجَالِ . قِيلَ لَهَا : فَمَا
 تَقُولِينَ فِي مَائِةٍ مِنَ الْخَيْلِ ؟ قَاتْ : طُفْيَانٌ مَنْ حَصَلتْ لَهُ مِنْ
 الْفِتْيَانِ ، وَلَنْ تُوجَدْ إِلَّا عِنْدَ سُلْطَانٍ . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ
 فِي مَائِةٍ مِنَ الْحَمِيرِ ؟ قَاتْ : لَامْصُوفَ فِي جَهَنَّمَ وَلَابَنَ فِي حَيَّاتِكَ ، إِنْ
 أَمْسَكْتَ عَيْرَهَا [دَلَّى] وَإِنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى . قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ
 فِي مَائِةٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ ؟ قَاتْ : مَا لِ الْفَقِيرِ وَبُلْغَةُ الْمِسْكِينِ .
 قِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينَ فِي مَائِةٍ مِنَ الدَّنَارِيِّنِ ؟ قَاتْ : نِعْمَةٌ

(١) ينظر : أمالي القالي : ١٩٩/١ ، واللسان : (نبع).
 (٢) هي هند بنت الخس بن حابس بن قريط الإيادية ، ومنها
 الحافظ بقوله في البيان والتبيين : ٣١٢/١ : "من أهل
 الذهاء والتكراء ، ومن أهل اللسن والتلقن ، والجواب
 العجيب ، والكلام الفميح ، والأمثال السائرة ،
 والمخارج العجيبة" لها جملة أخبار في عيون الأخبار :
 ٢١٤/٢ ، وأمالي الزجاجي : ٢٠٦ ، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٣٥، ٢١٨/٢ ، ١٩٩/١ ،
 ١٩٩/٢ ، ١١٩، ١٠٧، ١١٩، ١٠٧/٣ ، والمزهر : ٢٦١/١٠ ، ٥٤٥-٥٤٠ ، والخزانة : ٥٤٥/٢ .

(٣) نائع : عطشان أو جائع ، اللسان : (نبع) ، ويروى :
 "فَيَأْتِي كَمَا فِي أَمَالِيِ القَالِيِّ" : ١٩٩/١ ، واللسان :
 (نبع) . وينظر : الآلبي : ٤٧٥/١ ، وفيه رواه
 اللحياني : "فِرْسٌ قَاطِعٌ يَقْذِفُ فِي مَعْنَى جَائِعٍ" .

(٤) ينظر : المزهر : ٥٤٥/٢ .

(٥) كَشْفٌ : يَزِيدُ أَوْ يَنْقُصُ . ينظر : أَصْدَادُ الْأَصْصَمِيِّ : ٣٨ .

(٦) في الأصل : "ولى" والمثبت عن اللسان : (دلا) ، والمزهر
 ٥٤٥/٢ . جاء في اللسان : (دلا) : "وَأَدَلَى الْفَرْسُ وَغَيْرُهُ"
 أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ لِيَبْتُولُ أَوْ يُضْرِبُ ، وكذاك أَدَلَى الْعَيْرُ وَدَلَّى"

ظاهِرَةً ، وِتِجَارَةً حَافِرَةً . قَبِيلَ لَهَا : فَمَا تَقُولِينِي فِي مائِةٍ مِنَ التَّخْلُ ؟ قَاتَكْ : مَائَ شَابِيتٍ وَرِزْقٌ نَابِتٍ .

وَيُقَالُ لِلسَّكِينِ : الْمُدْيَةُ وَالْمِدْيَةُ وَالْمَدْيَةُ ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ ..

(١) وَيُقَالُ : سِمْمُهُ وَسِمْمُهُ وَاسْمُهُ وَإِسْمُهُ وَسِمْمَاهُ ، خَمْسَ لُغَاتٍ .

وَالْطَّرْفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَرِيمُ ، وَكَذَكُ الْطَّرْفُ مِنْهُمْ أَيْضًا .

(٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمْ حَبَّاً بِزُغْبَةَ أَسْمَراً / ١٧٠

(٣) أَسْمَرٌ يُرِيدُ : العَدَسُ ، وَيُرْوَى : "بِزُغْمَةٍ" . وَقَالَ آخَرُ :

أَبْتَيَضَ مِنْ غَسَانَ فِي الْأَطْرَافِ

وَالْحَسَبُ الْمَهَذِبِيُّ الْمَافِيُّ

(٤) وَالْقُعْدُودُ وَالْقُعْدُودُ : الْكَثِيرُ الْأَمْلُ . وَالْأَقْعَادُ : قَلَةُ

الْأَجْدَادُ . وَالْأَطْرَافُ : كَثْرَةُ الْأَجْدَادِ ، يَكُونُانِ مِنَ الدَّمْ وَالْمَدْحُ

(٥) قَالَ أَبُو وَجَزَةُ السَّعْدِيُّ :

* طَرِفُونَ لَا يَرِثُونَ سَهْمَ الْقُعْدُودِ *

(١) ينظر : المُنْتَخَبُ : ٥٤١/٢ .

(٢) جاء في القاموس : (سما) : "سِمْمُهُ وَسِمْمَاهُ : مُثْلِثَتِينْ" .

(٣) هو ابن أحمر ، ديوانه : ٨١ ، وفيه : بزغبة أغبرا .

والبيت في معجم ما استجم : ٦٩٨ ، ومعجم البلدان :

(٤) ١٤٢/٣ ، واللسان والتاج : (زغب - طرف - زغم) .

وزغمة أو زغبة : قرية في الشام ، فبطتها البكري بضم

الأول وءِسْكَانُ الشَّانِي ، وبطتها ياقوت بفتح الأول وسكون

الثَّانِي .

(٥) قال الجوهري في المحاج : (قعد) : "ورجل قعده : إذا

كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر ، وكان يقال لعبد

الممد بن علي بن عبد الله بن عباس : قعده ببني هاشم ،

ويُقَدَّحُ به من وهم ، لأنَّ الولاء للكبر ، ويُدَمَّ به من وهم

لأنَّه من أولاد الهرمي ويُنَسَّبُ إلى الفعف" .

(٦) هو يزيد بن عبيد أو ابن أبي عبيد ، من بني سليم ،

وانتمسب إلى بني سعد بن بكر بن هوازن لولاته فيهم ،

اشترأه رجل منهم وهو في السبي ، من سوق ذي المجاز ،

اعتقه عمر رضي الله عنه ، ولكنه أقام في بني سعد =

وأُولَئِكَ وَأُولَئِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 أُولَئِكَ لَوْ شِهْدُتُهُمْ لَكَانُوا
 أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَارِي
 وَيُقَالُ لِلِّعْمَامَةِ : مِكْوَرٌ وَكَوَارَةٌ وَكُورٌ وَعِصَابَةٌ ، وَالعَمَائِمُ
 تِيجَانُ الْعَرَبِ .
 وَيُقَالُ : اِنْشَالٌ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَانْكَالُوا ،
 وَانْكَانُوا ، وَانْقَمَفُوا ، وَتَنَابَعُوا ، وَتَهَافَتُوا ، وَتَوَاتَرُوا ،
 وَشَالُوا^(١) : بِمَعْنَى .
 وَجَمَلٌ بَلَنْدَى ، وَدَلَنْظَى ، وَجَلَنْزَى ؛ أَيْ غَلِيلَةٌ وَشَدِيدٌ .
 وَيُقَالُ : اخْرَ نَشَمَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا تَقَبَّفَ وَتَقَارَبَ خَطُوهُ وَخَلْقُهُ ،
 وَاقْرَنْفَطَ وَاجْرَمَّ ، مِثْلُهُ . وَقَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ^(٣) :
 يَا حَبَّذَا مُقْرَنْفَطُكْ
 إِذَا أَنَا أُقَرَّطُكْ

وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ هُوَ وَوَلِيْدَهُ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مُجِيدٌ ، رَاوِيَةً
 لِلْحَدِيثِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ شَبَّبَ بِعِجَوزٍ .
 أَخْبَارَهُ فِي : الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ : ٧٠٢/٢ ، وَالْأَغَانِيُّ :
 ٢٣٩/١٢ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ : ٣٤٩/١٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ :
 ١٨٢/٤ .

وَمَدْرِسَةُ الْبَيْتِ : * أَمْرُونَ وَلَادُونَ كُلَّ مُبَارَكٍ *
 وَالْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى الْأَعْشَى ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ : ٢٤٠ . وَجَاءَ
 فِي الْلِسَانِ : (قَعْدَ) : "وَرَأَيْتَ حَاشِيَةَ بَخْطَ بَعْضِ الْفَفَلَاءِ أَنَّ
 هَذَا الْبَيْتَ أَنْشَدَهُ الْمَرْزَبَانِيُّ فِي مُعْجمِ الشِّعْرَاءِ لِأَبِي وَجْزَةِ
 السَّعْدِيِّ فِي آلِ الزَّبِيرِ" . وَالْبَيْتُ فِي الْمَسْحَاجِ وَاللِّسَانِ
 وَالْتَّاجِ : (قَعْدَ - أَمْرَ) . وَيُرَوَى : "أَمْرُونَ لَايِرُثُونَ لَايِرُثُونَ . . .".
 هَذَا فِي الْأَمْلِ ، وَلِعَلَّهَا : تَشَانُوا .
 (١) الْكِتَابُ : ٣٢٢/٤ ، وَشَرْحُ أَبْنِيَةِ سِبْوَيْهِ لِابْنِ الدَّهَانِ : ٨٦ .
 (٢) جَاءَ فِي الْتَّاجِ : (قَرْفَطَ) : "قَالَ الصَّفَانِيُّ : هُوَ قَمَامٌ
 الْأَسْدِيُّ ، يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ غَمَامَةً ، وَكَانَتْ عَنْدَهُ شَمَانِينَ
 سَنَةً" . وَالْأَبْيَاتُ فِي مُجَمِّعِ الْأَمْتَالِ : ٦٠/٢ ، وَالْمَسْحَاجُ :
 (قَرْفَطَ) ، وَاللِّسَانُ وَالْتَّاجُ : (عَرْفَطَ - قَرْفَطَ) .
 وَيُرَى : "مُعَرَّنْفَطُكْ" ، وَالْمُقْرَنْفَطُ وَالْمُعْرَنْفَطُ : هُنَّ الْمَرْأَةُ
 وَرَوْاْيَةُ الْبَيْتِ الثَّانِيِّ فِي الْمُمَادِرِ السَّابِقَةِ :
 * إِذَا أَنَا لَا أُقَرَّطُكْ *
 وَالْذَّبَابِدُ : آلَةُ الرَّجُلِ .

فَقَاتُتْ هِي لَهُ :

يَا حَبَّذَا ذَبَابُكْ
إِذْ الشَّبَابُ غَالِبُكْ

وَالْقَمِيَّةُ : خِيَارُ الْإِبْلِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكِ لَا [نَهَا] تُقْصَى عَنِ
الْعَطَاءِ وَتُتَحَّى عَنِ النَّخْرِ لِغَفْلِهَا عِنْدَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَذُودُ الْقَمَائِيَا وَالسَّرَّاةُ كَانَهَا

جَمَاهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجَنَاتِ الْهَوَافِيْبِ
سَرَّاةُ الْمَالِ [وَشَرَا] [تُه] : خِيَارُهُ . وَالْبَهْرَرَةُ : الْفَخْمَةُ
السَّمِيَّةُ . وَيَقَالُ فِي بَعْضِ مَدْحِ الْإِبْلِ : إِنَّهَا لَسْبَاطُ الْمَشَافِرِ ،
فِخَامُ الْحَنَاجِرِ / كُوْمٌ بَهَازِرٌ ، خُورٌ حَنَاجِرٌ ، نِعْمٌ أَمْوَالٌ [الْمُقْتَنِي]
وَالثَّاجِرُ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ وَرَعْ : إِذَا كَانَ جَبَانًا بَيْنَ الْوَرَاعَةِ
وَالْوَرَاعِ وَالْوُرُوعَةِ . وَرَجُلٌ وَرَعٌ لِلْمُتَدَدِّيْنَ بَيْنَ الْوَرَاعِ وَالرُّوعَةِ .
وَفِي فُلَانٍ مَوْلِيَّةُ : إِذَا كَانَ يُشِّبِهُ الْمَوْلَى ، وَهُوَ يَتَمَوَّلُ
عَلَيْنَا .

(١) هو ذو الرمة ، شرح ديوانه : ٢١٢/١ ، واللسان : (شري
قما) ، والتاج : (قما) وروايته في شرح ديوانه :
يَذَبُ الْقَمَائِيَا عَنْ سَرَّاةٍ كَانَهَا

قال شارح الديوان : "القماء" : الواحدة قمية وهي
الأوآخر من ثوقة ، فهو يذبها عن سراة ، وسراتها :
كراماها وخيارها" . والجماهير : واحدها جمهور ، وهو
ماعظم من الرمل ، والمدجنات : السحائب المواتر .
البهرزة بالفتح ، والبهرزة كفتدة . ينظر : القاموس
(بهزر) .

(٢) سبط : طويلة ، يقال للرجل الطويل الأصابع : إنه لسبط
الأصابع . ينظر : اللسان : (سبط) .

(٣) الكؤماء : العظيمة السنام . ينظر : المخمن : ٦٧/٧ .

(٤) الخور : الفزار الآbian في لبنتها رقة . ينظر : المخمن :

(٥) المُؤْلَى : المالك والعبد ، فد . ينظر : الأضداد لقطرب :

والنُّقَارَةُ^(١) : الجَيْدُ ، والنِّفَايَةُ : الرَّدِيءُ . وَزَعَانِفُ كُلُّ
شَيْءٍ : رَدِيهُ وَرُذَالُهُ .

وَالِمِضْحَاةُ : الْكَائِنُ .

"وَأَشَبَ اللَّهُ قَرْنَهُ" ، وَلَا يُقَالُ : شَبَّ^(٣) .

وَيُقَالُ : فَرَسَهُ فَرَسَةُ قِبِيحَةً : إِذَا بَزَخَهُ . وَالبَزْخُ ،
وَالفَرْسُ ، وَالفَنَاءُ ، وَالهَزْمُ ، وَالهَدْمُ : وَاحِدٌ . وَالبَزْخُ ،
وَالفَسَأُ ، وَالبَزَى : وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ مَابَيْنَ وَزَكِيِّ الرَّجُلِ
وَتَخْرُجَ سَرَّتُهُ .

وَحَنْجَرَتْ عَيْنُهُ ؛ أَيْ غَارَتْ .

وَمِنْ آيَمَانِ الْعَرَبِ^(٤) : "لَا وَالَّذِي شَقَهُنَ خَمْسًا مِنْ وَاحِدَةِ
مَا فَعَلْتُ كَذَا" ؛ يَعْنِي الْأَمَاتِعَ مِنِ الرَّاحَةِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَبْلَقَ^(٥) مِنَ الْخَيْلِ يَطْرُدُ الْجِنَ كَائِنَهُ عُودَةً
لِلْخَيْلِ ، قَالَ كَهْدَلٌ^(٦) :

فَدْ طَرَدْتُ أُمَّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا
فَابْتَدَرَ الْبَابَ وَكَانَ أَوَّلًا
خَوْفَ السَّعَالِي الْأَبْلَقَ الْمُحَجَّلَ

(١) قوله : "والنقارة" مكرر في الأصل .

(٢) في الأصل : "زغاف" بالغين المعجمة .

(٣) هذا من الدعاء ، وجاء في اللسان (شيب) : "أشبَ الغلامُ يشبُّ شباباً وشبوبياً وشبيباً ، وأشبَّ اللهُ ، وأشبَّ اللهُ قرنَه ، بمعنى ، القرن زيادة في الكلام" . وينظر : الأفعال للسرقسطي : ٣٢١/٢ .

(٤) ينظر : أمالى القالى : ١٠٢/١ ، واللالي : ٣١٥/١ .

(٥) الأبلق : المجل الذي ومل تحججه إلى التحر . ينظر : نظام الغريب في اللغة : ١٢١ .

(٦) الأبيات في اللسان : (حدد) ، وجاء في اللسان : (حدد) "أَمَ الحديـد" : امرأة كهدل الراجـز ... وأنشد الأبيات وزاد بعدها :

يَارَبَ لَا تُرْجِعْ إِلَيْنَا طَفْلَـا
وَابْعَثْ لَهُ يَارَبَ عَنْ شَفَـا
وَسُواشِ جَنَّ أَوْ سَلَـا مَذْكُـا
وَجَرَبَـا قَشْـراً وَجَوْعَـا أَطْحَـا
وَيُروى : "اشَّ السَّعَالِي" .

أُمُّ الْحَدِيد : [امْرَأَةٌ] كَهْدَل .

وَقَالَ بعْضُهُمْ : أَوْصَانَا أَبُونَا بِالرُّجُعِ وَالتَّجَعِ ، فَالرُّجُعُ :
 أَنْ يَبْيِعَ الرَّجُلُ ذُكْرَهُ إِلَيْهِ وَيَشْتَرِي إِلَانَاتٍ . وَالتَّجَعُ مَعْرُوفٌ .
 وَقَالَ رَائِدٌ لِأَهْلِهِ مَرَّةً : رَأَيْتُ كَلَّا الْحَابِسُ فِيهِ كَالْمُرْسَلِ
 لِكَثْرَتِهِ وَالْتِفَاقِهِ ، وَكَلَّا تَنْجَعُ لَهُ كَبِدُ الْمُفْرِمِ - الْمُفْرِمُ :
 الَّذِي لَا يُبْلِلُ لَهُ - وَكَلَّا لَا يَكْتُمُ الْبَغْيَفُ الْبَغْيِيفَ .

وَحَكِيَ أَنَّ بَدَوِيًّا أَفْلَى ذَوْدَاءَ لَهُ وَأَمَّةً فِيهِ ؛ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ
 فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ بَنْزِي أَسَدٍ يَحْلِبُ نَاقَةً لَهُ ؛ فَسَأَلَهُ : هَلْ أَحْسَنْتَ
 ذَوْدَاءَ فِيهِ أَمَّةً سَوْدَاءً ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ ادْنُ مَنْتَي / أَحْلَبُ لَكَ
 فَتَشَرَّبُ ، شُمَّ أَدْلُكُ عَلَى ذَوْدِكِ وَأَمَّتِكِ ؛ فَدَنَّا وَنَهَ وَحَلَبَ لَهُ فَسَقَاهُ
 شُمَّ قَالَ لَهُ : مَا سِمِعْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ أَهْلِكِ ؟ قَالَ : نَبَاحَ الْكَلْبِ
 وَشَخَاءَ الشَّاءِ وَرَفَاءَ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ : نَوَاءً تَنْهَاكَ ، قَالَ : شُمَّ
 مَادَا ؟ قَالَ : عَرَضَ لِي الدَّلْبُ ، قَالَ : كَسُوبٌ ذُو حِينْيَةٍ ، قَالَ :
 شُمَّ مَادَا ؟ قَالَ : عَرَمَثْ لِي النَّعَامَةُ ، قَالَ : ذَاتُ رِيشٍ وَاسْمُها
 حَسَنٌ ، هَلْ شَرَكْتَ فِي أَهْلِكِ مَرِيضًا يُعَادُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ :
 فَأَرْجِعْ إِلَى أَهْلِكِ فَإِنَّ ذَوْدَكِ وَأَمَّتِكِ فِي أَهْلِكِ ؛ فَرَجَعَ فَوْجَدَ ذَلِكَ
 كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ مِنْ شَكَرِ الْفَعِيفِ أَنْ يَغِيبَ عَنْ عَشَاءِ
 الْحَيَّ بِتَأْخِرٍ ؛ فَإِذَا جَاءَ تَكَلَّفُوا لَهُ عَشَاءً عَلَى حَدِّهِ .

(١) في الأصل : "أُمٌّ" ، وما أثبتته هو المواب .

(٢) ينظر : اللسان والتاج : (رجع) .

(٣) الرُّجُعُ والتَّجَعُ ، بضم الراء والنون وفتح الجيم ، وتروي
 بكسر الراء والنون . ينظر : اللسان والتاج : (رجع) .

(٤) التَّجَعُ : جمع تَجَعَّةٌ ؛ وهي طَلَبُ الْكَلَّا في مَوْضِعِهِ . ينظر :

التاج : (رجع) .

(٥) جَاءَ فِي التاج : (حبس) : "وكَلَّا حَابِسٌ : كَثِيرٌ ؛ يَحِسْنُ
 الْمَالَ" .

وروى ابن الأعْرَابِيَّ قَالَ ، أَخْبَرَنِي الْهَيْشُ بْنُ عَدَىٰ بِإِسْنَادٍ^(١)
لَهُ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ حَطَبَ إِلَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ
أَبْنَتَهُ عَلَى أَبْنِهِ يَزِيدَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : كَتَبْتُ إِلَيْكَ تَحْطُبَ ابْنَتِي
عَلَى يَزِيدَ وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بَيْتَيْنِ ، فَاحْفَظْهُمَا :

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لَأَمْبَحْتُ
لَهَا حَفْدُ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرٌ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ
عَيْوَفٌ لِمَهَارِ اللَّئَامِ قَدْوَرُ
(٣) وَمَرَّ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ بِالْفَرَزْدَقِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسِ
لَوْ رَأَكَ نِسَاءُ الْمَلِكِ مَا أَكْبَرْنَكَ وَلَا قَطَعْنَ آيْدِيهِنَّ ، فَقَالَ لَهُ :
وَأَنْتَ يَا أَبَا صَفْوَانَ لَوْ رَأَكَ ابْنُ أَخِي شَعَيْبٍ مَازَّوْجَكَ وَلَا سَمَّاكَ
الْقَوِيَّ الْأَيْمَنِ^(٤) .

وَيُقَالُ : سَوَّاً وَلَوَّاً^(٥) ، وَاللَّوَّاً مِثْلُ السَّوَّا . وَيَقَالُ :
عَفَا بِمَعْنَى كَهْرَ . وَعَفَا بِمَعْنَى ارْتَفَعَ . وَعَفَا بِمَعْنَى دَرَسَ . وَعَفَا
بِمَعْنَى مَفَحَّ .

(١) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الشعلي ، كنيته أبو عبد الرحمن ، عالم بالشعر والأخبار والموالب والمناقب والمأثور والأنساب ، قال عنه ابن قتيبة : "كان يرى رأي الخوارج ، ووليد قبل سنة ثلاثين ومائة" قال فيه أبو نواس : إِذَا نَسَبْتَ عَدِيَّاً فِي بَنِي شُعْلَةِ قَدَّمَ الدَّالَّ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي التَّسْبِ
(ت ٢٠٧ هـ) .

أَخْبَارَهُ فِي : الْبَيَانُ وَالتَّبَيِّنُ : ١/٣٦١ ، وَالْمَعَارِفُ : ٥٣٨ ، وَالْفَهْرِسُ : ١٤٥ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانُ : ٦/١٠٦ .

(٢) الأول منهما في اللسان : (حُدُود) ، وعمدة الحفاظ : ١٣٠ .
(٣) تقدمت ترجمته في الم صفحة : ٣٣ ، والقصمة في عيون الأخبار :

٣١٦/٣ .
(٤) يشير إلى قوله تعالى في سورة يوسف : آية : ٤١ : "فَلَمَّا
رَأَيْتَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَعْنَ آيْدِيهِنَّ" .

(٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة القصص : آية : ٢٦ : {قَاتَلَ
أَخْدَلَهُمَا يَتَأَبَّتْ أَسْتَثْجِرَهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ أَسْتَثْجَرَتْ أَلْقَوِيَّ
الْأَقْمَيْنَ} .

(٦) السَّوَّا وَاللَّوَّا : الخلَّةُ الْقَبِيَّةُ . ينظر : القاموس :
(سوأ - لوأ) .

وَيَقَالُ : لَا قَتُونَكَ قَتَاؤَكَ ، وَلَا جِزِينَكَ بِجِيزِكَ ، وَلَا شُكْمَكَ
شُكْمَكَ ، وَلَا شُكْدَنَكَ شُكْدَنَكَ^(١) ، وَلَا جِزِينَكَ جَزَاءَكَ .

وَيَقَالُ : وَقَعْنَا فِي [مَفْلِهِ] مُنْكَرٍ^(٢) : إِذَا وَقَعُوا فِي حَرَقَةٍ / ٧١ بـ

مَهْلِكَةٍ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ رَجِيلٌ ، أَيْ مُلْبٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِيَ الرَّجُلُ رَجُلًا مِنْ
هَذَا . وَدَابَّةٌ رَجِيلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَّى سَرَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلٍ

شَهِدَتْ عَلَيْكِ بِمَا أَقُولُ شُهُودٌ

وَالْجَمْ : الْقَطْعُ ، [وَمِنْهُ] الْجُمَّةُ ، وَمِنْهُ الشَّاةُ الْجَمَاءُ ،
وَنَحْوُ ذَرِيكَ . وَيَقَالُ : جَمَّ الرَّجُلُ نَاقَتَهُ ، وَهَشَمَهَا ، وَهَجَمَهَا :
إِذَا احْتَلَبَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ فَجَمَكَ

يَا ابْنَ أَخِي كَيْفَ وَجَدْتَ عَمَكَ

وَالْكَرْزُ : الْعَفْرُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالْبَزْمُ : الْحَلْبُ
بِأَطْرَافِ الْأَمَابِعِ .

وَالْمَمْرُ : قِلَّةُ الْلَّبَنِ . وَالْتَّمَمُرُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيَقَالُ لِلظَّالِيمِ إِذَا كَانَ عَلَى بَيْضِهِ : بَرَكَ وَجَثَّ وَحَفَنَ .

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَزَوْجْ : أَيْمَ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ بِلِمَرْأَةِ

(١) الشُّكْمُ والشُّكْدُ ، بالضم : الجزاء والعطاء . ينظر :

الصحاب : (شك - شكم) .

(٢) في الأصل : "فلة" والمثبت عن اللسان : (فلل) ، ومثله

بكسر الفاء وفتحها ، وهي الأرض المتباعدة .

(٣) هكذا في الأصل : الجم بالجيم ، والمشهور : الخم بالفاء المعجمة ، وكذلك : جم الرجل ناقته ، المشهور

خم قوله : "ومنه" مكرر في الأصل .

(٤) البيتان في اللسان والتاج : (خم) وروايتهما :

يَا ابْنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَكَ

أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَهُ قَاتِلَهُ

وهكذا طوع المؤلف رواية البيت في استشهاده .

أَيْمَ أَيْفَ ، و [الَايِّمُ] : الْبِكْرُ وَالثَّيْبُ ، وَالجَمِيعُ : أَيَامَنُ .
وَيُقَالُ : تَسْنَ أَبَاهُ ، وَتَمَيِّرَهُ ، وَتَقَيِّفَهُ ، وَتَقَيِّلَهُ ،
و [تَشَيِّمَهُ] : إِذَا أَشْبَهَهُ .

وَالإِجَارُ : الْبَنَاءُ الْمُرْتَفِعُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ عِنْدَ
الْحَافِرَةِ : السَّطْحُ الَّذِي لَا حَظِيرَ عَلَيْهِ ؛ فَإِذَا حُظِرَ مَارَ سَطْحًا .

وَرُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ : "مَا أَنْعَمَ
اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى أَحَدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقُلْبِهِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ
الْمَزِيدَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ شُكْرَهُ عَلَى لِسَانِهِ" .

وَيُقَالُ : حَالَةٌ مِنَ الْحَالَاتِ وَآلَةٌ مِنَ الْآلاتِ ، وَالآلَةُ هِيَ :
الْحَالَةُ . وَالْمَدَاعُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَتَمَلَّقُ بِالْبَاطِلِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمُ الْمَدَاعُ : النَّمَامُ .

وَالْأَمْلَحُ : الْأَبَيَّنُ الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنْ سَوَابِرِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ مَعْنَ بْنَ زَائِدَةَ بَعَثَ إِلَى ابْنِ عَيَّاشٍ بِخَمْسِمِائَةِ
دِينَارٍ وَأَشْوَابٍ مِنْ عَصْبَ الْيَمَنِ ، وَقَالَ لَهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ
إِلَيْهِ : "إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ بِهَا دِينَكَ مِنْكَ" ؛ فَأَخَذَهَا ابْنُ عَيَّاش١ /٧٢

(١) في الأصل : "اللائم".

(٢) في الأصل : "اتشتمه" بالباء . والمبثت عن اللسان :

(٣) هو محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبي
الهاشمي القرشي ، كان ناسكًا عابداً ، عالماً بتفسير
القرآن (ت ١١٤ هـ).

أخباره في : وفيات الأعيان : ٤٥٠/١ ، وتهذيب التهذيب:
٣٥٠/٩ .

(٤) هو معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة الشيباني ،
كان جواداً مُدَحَّجاً ، شاعراً ، من المخفرمين في دولتي
بني أمية وبني العباس ، مات مقتولاً بسجستان .
أخباره في : معجم الشعراء : ٤٠٠ ، وأسماء المفتالين:
٣١٨/٣ . والقمة في عيون الأخبار : ١٩٥/٢ .

(٥) جاء في اللسان : (عصب) : "والعَصَبُ : فَرْبٌ مِنْ بُرُودِ
الْيَمَنِ" ؛ سُمِيَ عَصْبَ لَانْ غَرْلَه يَعْصَبٌ ؛ أي يُدَرَّج ، ثم يُمْبَغَ
ثم يُحَاك" .

وَكَتَبَ إِلَيْهِ : "أَمَا بَعْدَ فَقَدْ وَمَلَ إِلَيَّ مَا بَعَثْتَ بِهِ ، وَقَدْ بَعْثَكَ
بِهِ دِينِي إِلَّا التَّوْحِيدَ لِعِلْمِي بِرُزْقِكَ فِيهِ" .

وَيُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ لَكَ ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ ؛ بِغَيْرِ أَلْفٍ .^(١)

وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَبْطُ الْيَدَيْنِ ، وَسَبِطُ الْيَدَيْنِ : إِذَا كَانَ
سَخِيًّا بَيْنَ السُّبُوطَةِ ، وَفِي الْطُّولِ بَيْنَ السَّبَاطَةِ .
وَالثَّلَاثَةُ : الشَّادِيدُ ، وَالوَاحِدَةُ : تَلَاثَةُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :^(٢)

* وَإِنْ تَشَكُّنِ الْأَيْنَ وَالثَّلَاثَةِ *

وَيُقَالُ : اطْوِ الشَّوْبَةَ عَلَى أَخْنَاثِهِ وَغِرْهِ وَقِرْهِ ؛ أَيْ عَلَى
كُسُورِهِ ، وَالْمُخْنَثُ مِنْ هَذَا أُخْدَ ، وَيُقَالُ : تَخَنَّثَ إِلَيْنَا : إِذَا
سَقَطَ مِنْ فَعْفِيْ أوْ مَرَفِيْ ، وَخَنَثَتِ السَّقَاءُ إِلَى حَارِجٍ - لِيَمْبَمِيْهِ -
خَنْثًا ، وَهُوَ رِضْدُ الْقَبْعِ .

وَيُقَالُ : حَزَّةُ إِلَيْنَا ، وَحُجْرَتُهُ ، وَحَذَلَتُهُ ، وَحُبْكَتُهُ .^(٣)

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوعٌ وَمَخْرُوعٌ : إِذَا كَانَ قَائِمًا بَيْنَ يَدِيْكَ
فَسَقَطَ مَيْتًا مِنْ دَاءِ يَمِيْبِهِ ، وَهُوَ الْقَلَاعُ وَالخَرَاعُ ، خَفِيفَانِ .
وَوَقَعَ فِي أَمْوَالِهِمُ الْمُؤْتَمَانُ وَالْمُوَاتُ . وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ
الْمُوَاتِ ، أَيْ الْخَرَابُ ، لَيْسَ لَهَا رَبٌّ .

(١) قال ابن دريد في الجمهرة : ١٢٦٠/٣ : "وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَخْلَفَ ؛ وَهذا مَا يُخْتَلِفُ فِيهِ ، يُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
إِذَا رُزِيَّءَ بِمَا لَا يُعْتَاضُ فِيهِ ؛ فَقَالُوا : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
أَيْ كَانَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَلِيقَةً ؛ فَإِذَا رُزِيَّءَ بِمَا يُعْتَاضُ فِيهِ
قَالُوا : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ" .
ويُنْظَرُ : فعل وأفعال للأسماء : ٤٨٥ ، والافعال للسرقة وهي :

(٢) البَيْتُ فِي الْلِسَانِ وَالتَّاجِ : (تَلَلْ) ، وَفِي (مِثْلِ) جَاءَ
قَبْلَهُ :

مَنْ لَا يَفْعَلُ بِالرَّمْلَةِ الْمَعَاوَلَةِ
يَلْقَى مِنَ الْقَامَقِ مِثْلًا مَا يَلْقَى
وَإِنْ
وَالآبِيَاتُ عَنْ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ غَيْرُ مَنْسُوبَةٍ .

(٣) هذه كلها بمعنى : موضع تركة الترثية .

وَيُقَالُ لِفَمِ الْحِمَارِ : الْمَنْسِفُ ، وَقَدْ نَسَفَهُ يَنْسِفُهُ نَسْفًا
وَمَنْسَفًا وَمَنْسِفًا ، وَمَا فِي ظَهْرِهِ مَنْسَفٌ ، مِثْلُ مَا فِيهِ مَفْرَبٌ
وَالْمَنْسِفُ : الْفَمُ بِعَيْنِهِ .
وَالْتَّعَلَّةُ وَالْتَّعَلَلُ : وَاحِدٌ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَظِيقَةُ جَدِيدٍ ، وَمَحْظُوظٌ مَجْدُودٌ ، وَذُو حَظٍ وَجَدَّهُ
وَإِنَّهُ لَحَظِيقَةُ جَدِيدٍ ، وَقَدْ جَدِدَتْ وَحَظِيقَتْ ، وَأَنْتَ تَحْظُ وَتَجِدُ .

وَيُقَالُ : طَنَ الدُّبَابُ يَطْنَ . وَدَنَ يَدِنُ ، طَنِينًا وَطَنْطَنَةً
وَدَنِينًا وَدَنْدَنَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :
فَمَا كُلُّ كَلْبٍ نَابِحٍ يَسْتَفِرُنِي

وَلَا كُلَّمَا طَنَ الدُّبَابُ أَرَاعُ /

وقَالَ آخَرُ^(١) :

أَوْ كُلَّمَا طَنَ الدُّبَابُ زَجَرُتُهُ
إِنَّ الدُّبَابَ إِذَا عَلَيَّ كَرِيمٌ

وقَالَ آخَرُ^(١) :

لَقَدْ جَلَ قَدْرُ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا
عَوَى وَأَطَالَ النَّبْحَ الْقَمْتُهُ الْحَجَرُ

وَيُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانِ الْمَلَّا وَالْبَرَاجَ : إِذَا مَشَى
ظَاهِرًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَمِلَ عَمَلاً غَيْرَ مُحَكَّمٍ : بَرَّقَتْ وَعَرَقَتْ
وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّاقَةِ الْبَرُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي تَشُولُ بِذَنِبِهَا وَلَا لَقْحَ
بِهَا . وَيُقَالُ : عَرَقَ الرَّجُلُ ، بِمَعْنَى مَشَقٍ فِي الْحَرْفِ ، وَعَرَقَ

(١) الآبيات في مجالس ثعلب : ٣٤٥/٢ ، غير منسوبة .

(٢) المَلَّا : المُتَشَعِّبُ مِنَ الْأَرْضِ . يُنْظَرُ : المَقْمُودُ وَالْمَمْدُودُ

(٣) المشق في الكتابة : مَدُّ حُرُوفِهَا . يُنْظَرُ : الْقَامُونُ :
(مشق) .

بِمَعْنَى : أَقْلَّ ، وَعَرَقْتُ أَنَا : أَقْلَّتُ ، قَالَ الرَّاجِرُ^(١) :
 لَاتَّمَلَ الدَّلْوَ وَعَرَقْ فِيهَا
 أَمَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيْهَا
 حَبَارُهُ : هَيْئَتُهُ وَخِلْقَتُهُ .

والعَرَبُ تَقُولُ : "أَهَلَكَتَ مِنْ عَشِيرِ شَمَانِيَا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا
 حَبَحَبَةً" ، وَالحَبَحَبَةُ : الْمَهَازِيلُ . وَالْمَحَبَّبُ : السَّيِّدُ الْغِدَاءُ ،
 وَمِنْ الْحَبَحَبَةِ : نَارُ الْحُبَابِ^(٢) ، وَقَالَ بَعْفُهمْ : نَارُ أَبِي
 الْحُبَابِ ، وَقِيلَ : نَارُ أَبِي حُبَابِ . وَالعَرَبُ تَقُولُ فِي أَمْثَالِهَا^(٣)
 "مَنْ يَطْلُ دَيْلُهُ يَطْأَفْ فِيهِ" وَ"مَنْ يَطْلُ دَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِو" ، وَ"مَنْ وَجَدَ^(٤)
 دَهْنًا دَهْنَ اُسْتَهُ" لِلْفَنِيِّ الْمُسْرِفِ . كَمَا قَالُوا عَنْ عَوْنَ الْعَبَادِيِّ^(٥)

(١) البيتان في الصحاح : (حبر - عرق) ، والمحكم : (١٠٩/١)، واللسان : (عرق)، والتابع : (حبر - عرق)، والثاني في المحكم : (٢٣٧/٣)، واللسان : (حبر). قال ابن سيدة "حبار هنا : اسم ناقة ، ولا يُعْبَنِي". وقيل : الحبار : الآخر . ورواية الثاني في المصادر السابقة : ألا ترى .

(٢) ينظر : المستقى : (٤٤/١)، واللسان : (حبب)، وفيه "يقال ذلك عند المزري على المتألف لمائه" .
 (٣) قيل الشعالي في شمار القلوب : (٥٨١) : "تُضَرِّبُ مثلاً للشَّيْءِ يَرْوَقُ وَلَا طَائِلَ فِيهِ ، وَفِيهَا أَقَاوِيلُ مُخْتَلِفَةٍ" ، قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : كان الْحُبَابُ رَجْلًا بَخِيلًا ، وكان لا يوقن ناراً بل يليل كراهية أن يلقاها من ينتفع بفوائدها ، وكان إذا احتاج إلى إيقادها أو قدها ، وإذا أبصر مستفيضاً بها أطفأها ، فضررت العرب المكل بـها وذكروها عند كل شيء لا ينتفع به . وقال غيره : هي النار التي توريها الخيل بستايها من الحجارة إذا وطئتـها كما قال تعالى : {فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا} . وقال آخرـون : هي طائر أحمر الريش ، يظهر مابين المغرب والعشاء فيخـيـل للناظر أنـ في جناحـه نـارـاً .
 ويقال لها أيضاً : "نـارـ حـبـابـ" .

(٤) ينظر : مجمع الأمثال : (٣١١/٣) .

(٥) ينظر : أمثل ابن سلام : (١٩٨) ، وجمهرة الأمثال : (٢٥٣/٢) ، وجمهرة الأمثال : (٢٥٣/٣)، ومجمع الأمثال : (٣١١/٣) ، وجاء في اللسان : (نطق) :

"وَانْتَطِقَ الرَّجُلُ ، أَيْ لَكِنْ الْمُنْتَطِقُ" ، وهو كل ما شدـتـ به وسطـكـ . وـقـالـ عـلـيـ ، رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ : "مـنـ يـطـلـ دـيـلـهـ يـنـتـطـقـ بـوـ" وـمـعـنـاهـ : مـنـ كـثـرـ إـخـوـتـهـ اـشـتـدـ ظـهـرـهـ وـعـزـ .

(٦) يـنظرـ : جـمـهـرـةـ الـأـمـثـالـ : (٢٥٣/٢) ، وـفـيـهـ : "وـالـعـامـةـ تـقـوـلـ : مـنـ كـانـ لـهـ دـهـنـ طـلـيـ اـسـتـهـ" .

وَقَدْ بَنَى دُكَانًا فِي السَّمَاءِ ؛ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ؛ فَقَالَ :
فَمَا أَصْنَعْ بِالدَّرَاهِمِ .

وَالْمَقْرُوعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَغْلُوبُ . وَالْمَقْرُوعُ :
الْمَفْرُوبُ بِالْمِقْرَأَةِ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَطْعُونُ . وَالْمَقْرُوعُ :
الْإِبْلُ الَّتِي قَرَعَهَا الْفَحْلُ ، أَيْ ضَرَبَهَا .

وَ[الْجَنْدَلٌ] ، وَالْجَلْفَرُ ، وَالْجَلْفَرُ ، وَالْعَجَنْسُ ، وَالْعَفَفَجُ^(١)

وَالْعَفَاضِجُ^(٢) ، وَالْحِفْفَجُ^(٣) / ، وَالْحَفَافِجُ ، وَالْعَمَاضِجُ ، وَالْعَمَاضِجُ ،^(٤)
٤/٧٣ وَالْجَلَندَجُ^(٥) ، وَالْجَلَندَجُ^(٦) : كُلُّهُ الْمُلْبُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : "أَطْعَمْ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقَ الْفَبَّ وَمِنْ كُشِّيَّتِهِ" ،
أَيْ مِنْ شَحْمِ كُشِّيَّتِهِ .

وَيُقَالُ : جِلْسَةُ هَبْنِقَةٍ^(٧) : إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً . وَرَجُلٌ

[هَبْنِقَ] : إِذَا كَانَ كَثِيرُ الْغَزَلِ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ غَرِلاً ، قَارَ

(١) في الأصل : "الج Gundal" ، والمثبت عن اللسان والقاموس : (ج Gundal) ، وفي القاموس : "والج Gundal" ، كـج Gundal ، وج Gundal ، وينظر : المخصص : ٩٣، ٨٣/٢ .

(٢) في اللسان والقاموس : (عفاج) : الفخم السمين الرخو^(٨) ، وينظر : المخصص : ٨٢/٢ .

(٣) الحففج : كزبرج وجافر ، ينظر : اللسان والتاج : (حففج) ، وفيهما : هو الفخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم ، وينظر : المخصص : ٨٢/٢ .

(٤) ينظر : المخصص : ٩٣/٢ ، وفي اللسان والقاموس : الـ جـ لـ نـ دـ حـ : الشـ قـ يـ لـ الـ وـ خـ ، وـ نـ اـ قـةـ جـ لـ نـ دـ حـ : مـ لـ بـةـ شـ دـ يـ دـةـ خـ اـ قـ بـ الـ اـ نـ اـ ثـ .

(٥) في القاموس : (صلدح) : "وناقة ملندة" ، ويضم الماء : صلبة ، خامة باللانث ، وينظر : الجمهرة ١٢٢٣/٢ .

(٦) ينظر : مجمع الأمثال : ٢٨٤/٢ ، وفيه : "أطعم أخاك من عقنق الـ فـ بـ" إـنـكـ إـنـ تـمـنـعـ أـخـاكـ يـغـبـ" ، عـقـنـقـ الـ فـ بـ" كـرـشـهـ ، وـهـوـ مـعـىـ مـنـ أـمـاعـهـ فـيـهـ جـمـيعـ مـاـيـأـكـلـهـ ، يـفـرـبـ مـثـلـاـ فـيـ الـ موـاسـةـ" ، وـفـيـ الـ لـسـانـ" : (عقل - كش) : إـنـ هـذـاـ مـوـضـوـعـ عـلـىـ الـ هـزـءـ" . وـكـشـيـةـ الـ فـ بـ" : أـمـلـ ذـنـبـهـ ، وـقـيـلـ هـيـ شـحـمـ مـفـرـاءـ مـنـ أـمـلـ ذـنـبـهـ حـتـىـ تـبـلـغـ إـلـىـ أـمـلـ حـلـقـهـ" ، وـقـيـلـ غـيـرـ ذـلـكـ . وـيـقـالـ : كـشـةـ وـكـشـيـةـ .

(٧) الـ هـبـنـقـةـ : قـعـودـ الـ رـجـلـ عـلـىـ عـرـقـوـبـيـهـ ، قـائـماـ عـلـىـ أـطـرـافـ أـمـابـعـهـ ، وـهـيـ جـلـسـةـ الـ مـزـهـوـ . الـ لـسـانـ" : (هـبـقـ) .

(٨) في الأصل : "مبـنـقـ" .

الرَّاجِزُ :^(١)

أَرْسَلَهَا هَبَنْقَعَ يَبْغِي الْفَكْرُ
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشُوعًا فِي الْجَبَلِ
الْحَوْسَاءُ : الَّتِي لَا تَبْرُجُ الْحَوْضَ . وَالْوَشْوَعُ : الَّتِي تَعْلُو
فِي الْجَبَلِ .

وَقَالَ التَّبِيُّ مَلِى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ
فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ؛ فِإِنَّهُ أَنْجَى لَهَا وَأَخْفَى لِأَهْمَالِهَا" ،
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْجَى لَهَا ؛ أَيْ أَسْرَعَ لَهَا . وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : "إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ نَجَّا عُمَارُ الْمَسَاجِدِ" . وَقَالَ مَلِى
اللَّهِ عَلَيْهِ : "الْمَسَاجِدُ أَسْوَاقُ مِنْ أَسْوَاقِ الْآخِرَةِ ؛ فَقِرَاهَا
الْمَغْفِرَةُ وَتُحَفَّتُهَا الْجَنَّةُ" .

وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَهَادَةِ الزُّورِ
وَرُكُوبِ الْفُجُورِ ، وَعَذَابِ الْقُبُورِ ، وَمِنْ حَرَّ السَّعِيرِ ، وَسُؤالِ
مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَطَرَاتِ الشَّرِّ ، وَخَطَرَاتِ
الْإِلَمْ ، وَمُجَالَسَةِ الْفَجَرَةِ ، وَشَرِّ صَنَادِيرِ الْقَدَرِ . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمِ الْبَلَاءِ ، وَسُوءِ الْقَهَاءِ ، وَصَفَرِ الْفَنَاءِ ،
وَعَسَالِ الدَّاءِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُعَذِّرَ جَدِّي ، وَتُوشِلَ
حَظِّي ، وَتَسْوِءَ صَدِيقِي ، وَتُشْمِتَ عَدُوِّي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

(١) البيت الأول في الأمالي : ١٨٠/٢ ، واللسان والتاج : (هبيع) ، عن ابن الأعرابي ، قال : " وأنشد لشيخ من بنى

منقد" ، والثاني في اللسان والتاج : (وشع) .

(٢) جاء في الممياح المنثير : (صغر) : "صَفَرَ الشَّيْءَ يَصَافِرُ" ،
من باب تعجب : اذا خلا" ، وفي اللسان : (صغر) : "والعرب تقول : نعود بالله من فرع الفناء وصفر الاناء،
يعنون به هلاك المواشي" .

(٣) اوشن حظه : أقله وأحسنـه . ينظر : اللسان : (وشل) .

فَقْرٌ مُدْقِعٌ ، وَسُقْمٌ مُضْرِعٌ" .^(١)

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَرْ بِنَفْسِهِ وَرَكِبَ الْخَطَرَ : أَنَّى

ب/٧٣

فُلَانْ نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . . .^(٢)

وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفَيَّ : سُوءَ حَمْلِ الْفَاقَةِ يُحْرِفُ الْحَسَبَةَ^(٣)
وَيُذَئِرُ الْعَدُوَّ وَيُقَوِّي الْفَرُورَةَ ، يُحْرِفُهُ : يُسْقِطُهُ ، وَيُذَيْرُهُ :
يُحَرِّشُهُ .

وَيُقَالُ : أَنْقَعْتَ لَهُ الشَّرَّ ، بِالْأَنْفَ ، وَنَقَعْتُ مِنَ الشَّرَابِ :
رَوِيَتْ .

وَيُقَالُ : اجْتَفَأْتَ النَّبَاتَ ، وَجَفَّتْهُ ؛ أَيْ جَزْرَتْهُ .
وَرَجَلٌ بَلْ وَأَبَلْ : مَطْوَئٌ .

وَيُقَالُ : لَارِدِيْدَى ، وَلَاتَرْدَادَ ، وَلَاتُلَنَّةَ ، وَلَاتَلُونَةَ^(٤) ؟
بِمَعْنَى .

وَالْحُشْفُ : مَابَقِي فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ ، وَالسَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَيُقَالُ : يَكِي ، وَيَعِي ، وَيَخْفَظُ ؛ بِمَعْنَى . وَلَا يَجُوزُ أَنْ^(٥)
يُقَالُ : وَأَيْتُ بِمَعْنَى : وَعَيْتُ .

(١) فَقْرٌ مُدْقِعٌ : مُلْمِقٌ لِمَا حَبَّهُ بِالْدَّقْعَاءِ ، وَالْدَّقْعَاءُ :
الْتَّرَابُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : "لَا تَحْلِئُ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ
مُدْقِعٍ" . يُنْظَرُ : النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : ١٢٧/٢ .

(٢) يُقَالُ : أَصْرَعْتَهُ الْحُمَّى : أَوْهَنْتَهُ . يُنْظَرُ : الْمَصَابِحُ
الْمُنْبَرِ : (غَرِيقٌ) .

(٣) يُنْظَرُ : أَمْثَالُ أَبِي عَبِيدَ : ١٩٧ ، وَمَجْمُوعُ الْأَمْثَالِ : ١١٢/٢،
وَفِيهِمَا : "سُوءَ حَمْلِ الْفَاقَةِ يُمْنِعُ الْشَّرْفَ" وَهُوَ مِنْ كَلَامِ
لَاكِثَمُ أُورَدَهُ الْمِيدَانِيُّ ، قَالَ : "الْدُّنْيَا دُولَ ، فَمَا كَانَ
مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْ
بِقَوْتِكَ ، وَسُوءَ حَمْلِ الْفَاقَةِ يُبُرِّثُ مَرَحَّاً" ، وَسُوءَ حَمْلِ الْفَاقَةِ
يُضَعِّفُ الْشَّرْفَ ، وَالْحَاجَةُ مَعَ الْمُحْبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْبِغْفَةِ مَعَ
الْفَنِّ ، وَالْعَادَةُ أَمْلَكَ بِالْأَدَبِ" . وَالْقُولُ بِرُوَايَةِ ابْنِ
مَطْرُوفِ فِي الْلِّسَانِ : (ذَارٌ) .

(٤) يُنْظَرُ : الْأَعْمَالُ لِلْسَّرْقَسْطِيِّ : ١٢٩/٣ .

(٥) كُلُّهَا بِمَعْنَى الْحَبْسِ . يُنْظَرُ : الْلِّسَانُ : (رَدَدٌ - تَلَنْ) .

(٦) جَاءَ فِي الْلِّسَانِ : (وَأَيْ) : "وَلَمْ يَقُولُوا : وَأَيْتُ" ، كَمَا
قَالُوا : وَعَيْتُ ، إِنَّمَا هُوَ آتٍ لَامْأَافِي لَهُ" ، وَالْوَأْيُ فِي
قَوْلِهِ : وَأَيْتُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ .

وَالْعَمَرَدُ : الْطَّوِيلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 فَقَامَ وَسَانَ وَلَمْ يَوْسَدْ
 إِلَى صَنَاعِ الرَّجْلِ خَرْقَاءِ الْيَدِ
 حَطَّارَةِ بِالسَّبْسِبِ الْعَمَرَدِ
 وَفِي فُلَانٍ [رَسَّةٌ] ، أَيْ تَوَانٍ وَكَسَلٌ .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُحَمَّرُ : عَقْلُكِ سَوَاكَ .
 وَقَالَ الْحَطَّيْتَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى :
 لَنْ يَعْدَمُوا رَائِحَةٍ مِنْ إِلْأَرْثِ مَجْدُهُمْ
 وَلَنْ يَبْيَتْ سِوَاهُمْ حَلْمُهُمْ عَزَبًا
 وَيُقَالُ : أَفْضَحَ النَّخْلُ ، وَأَشْرَقَ ، وَتَشَرَّقَ ، وَأَرْهَى : إِذَا
 لَوَّنَ بُسْرُهُ .

وَيُقَالُ لِجَمِيعِ الْوَاحِشِ : الْمَيْدُ . وَلِجَمِيعِ النِّسَاءِ : السَّبِيُّ.
 وَالبَّاسِلُ ، وَالبَّاسِلُ : الشَّجَاعُ ، وَالجَمِيعُ : بُسْلٌ .
 وَقِيلَ لِأُمْرَأَةٍ : أَيْ الرَّجَالِ أَبْغَفَ إِلَيْكِ ؟ فَقَاتَتْ : الْعَتْرُ
 الْتَّرُ ؛ وَهُوَ الْقَمِيرُ ، الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ فَإِذَا جَاءَ إِلَيْهِ
 بَيْتِهِ وَجَمَّ ، أَيْ لَمْ يَفْسُحْ . قِيلَ لَهَا : فَأَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَفَ إِلَيْكِ؟

(١) الأبيات في اللسان والتاج : (عمرد) عن ابن الأعرابي ، وفيهما بعد البيت الأول :

* يَفْسَحَ عَيْنَيْهِ كَفْعَلَ الْأَرْمَدَ *

(٢) في الأصل : "رشلة" بالشين المعجمة ، والذى في المعاجم : "رسلة" بالسين المهملة .

(٣) حَمَقَتُ الرَّجُلَ : نسبته إِذَا نَفَدَ عَقْلُهُ . ينظر : اللسان :

(حمق) ، ويقال له ذلك : إِذَا نَفَدَ عَقْلُهُ .

(٤) ديوانه : ١٥ ، واللسان : (سوى) قال شارح الديوان : "الإِرثُ : الأَصْلُ ؛ أَيْ لَا يَعْدَمُ بُنُو لَأَيِّ مَجْدًا يَرْوَحُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِمَنْزَلَةِ الْمَالِ الَّذِي يَرْوَحُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْمَرْعَى ، وَقُولَهُ : "وَلَنْ يَبْيَتْ سِوَاهُمْ" أَيْ يَعْرُبُ عَنْهُمْ حَلْمُهُمْ فَيَذْهَبُ إِلَى غَيْرِهِمْ ... وقد أَعْزَبَ حَلْمَهُ : إِذَا غَابَ عَنْهُ حَلْمَهُ" .

(٥) النخل والكرم للأسمعي : ٦٧، ٦٨ .

قَاتْ : الْطَّلَعَةُ^(١) ، الْقَبْعَةُ ، الْحَوِيدَةُ الرُّكْبَةُ ، الْقِبِيْحَةُ^(٢) ، التُّقْبَةُ ، الْحَافِرَةُ الْكِذْبَةُ . قِيلَ لَهَا : شَمَّ مَاذَا ؟ قَاتْ : وَالَّتِي إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَدَثَتْ نَشَرَتْ ، وَإِنْ ضَحِكَتْ مَرْمَرَتْ . ٤/٧٤
 قِيلَ لَهَا : فَمَا تَرَكْتِ فِي النِّسَاءِ خَيْرًا ؟ قَاتْ : بَلَى ، فَذَرَتْ تَرَكْتُ خَيْرًا وَشَرًّا ، فِيمَنِ الشَّرُّ : الَّتِي تَأْكُلُ أَكْلًا لَمَّا وَتُوسِعُ الْحَيَّ ذَمَّا . وَمِنِ الْخَيْرِ : بَيْفَاءُ وَسِيمَةُ أَوْ أَذْمَاءُ جَسِيمَةُ ، فَهُؤُلَاءِ أُمَّهَاتُ الرِّجَالِ . قِيلَ لَهَا : فَأَيُّ الرِّجَالِ زَوْجُكِ ؟ قَاتْ : كَيْذَعُ التَّخَلَّةُ الْمُشَدَّبُ مَنْ مَسَهُ شَاكَ ، إِنْ دَخَلَ فَهَدَ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدَ^(٣) مَعْنَى فَهَدَ : نَامَ ، لِأَنَّ الْفَهَدَ أَكْثَرُ الْحَيَوَانِ نَوْمًا ، وَإِنْ خَرَجَ صَارَ كَالْأَسَدِ فِي طَلَبِ الْفَنَائِمِ .
 (٤) وَالْعُنْقُ - سَاكِنُ النُّونِ - مُذَكَّرٌ ، فِي إِذَا تَحَرَّكَ صَارَتْ أُنْشَى ،
 (٥) قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) الْقَبْوِعُ : أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَوَيْمِهِ أَوْ شَوْبِهِ ، وَامْرَأَةُ طَلَعَةُ قَبْعَةُ : تَقْبَعُ مَرَّةً وَتَطَلُّعُ أُخْرَى . يُنْظَرُ :

(٢) النَّصُ في اللسان : (نقب)، والتُّقْبَةُ : مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ .

(٣) قال الباعلي في شرح حديث أم زرع : ١٠٨ : "أشبهته به لكونه يتغافل عمّا يلزمه إصلاحه من معايب البيت، فيكون كأنه سامٌ، ويكون النوم هنا مجازاً." وقيل : إن الفهد لما كان ليئن المرض كثير الشُّكُون، شبَّهَتْ به بليلي جانيه".

(٤) قاله ابن دريد في جمهرة اللغة : ٩٤٢/٢ . وقال الفراء في المذكر والمؤنث : ٧٣ : "والعنق مؤنثة في قول أهل الحجاز، يقولون : ثلات أعناق، ويُمْعَرِّنُهَا عَلَى عَنْيَقَةِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ : هَذَا عَنْقٌ طَوْبِيلٌ ، وَيُمْعَرِّنُهُ فَيَقُولُ : هَذَا عَنْيَقٌ" . وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٩٢ .

(٥) الأبيات في الزاهري : ٣٨٣/٢ ، أوردها الانباري في تفسير قول العرب : "أَكَلَ فُلَانَ الْعَرَاقَ" ، قال : "قال أبو زيد قول العامة : "شريدة كثيرة العراق" خطأ ؛ إذ كان العراق العظام ، واحتج بقول شاعر كان يُطَرِّد الطير عن زَرْعٍ في عَامِ جَدِيرٍ :

..... عَجِبْ
 وَمِنْ طَرَادٍ
 فِي سَقَرٍ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ سَاقَهَا
 كَفِرَاءَ تَبْرِي التَّحْمَ عَنْ عَرَاقَهَا
 وَالْمَوْتُ

عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ إِشْفَاقَهَا
وَمِنْ طَرَادِي الطَّيْرَ عَنْ أَرْزَاقِهَا
وَالْمَوْتُ فِي عُنْقِي وَفِي أَعْنَاقِهَا

وَوَمَّى بَغْضُ الْحُكْمَاءِ وَلَدَأَ لَهُ فَقَالَ : يَا بُنْيَ إِيَّاكَ أَنْ
تَتَزَوَّجَ الرَّقُوبَ ، الْغَضْوبَ ، الْقَطْوَبَ ، الْغَلْبَاءَ ، الرَّقْبَاءَ ،
الْتَّفُوتَ ، الشَّوَّسَاءَ ، الْأَنَانَةَ ، الْحَنَانَةَ ، الْمَنَانَةَ . وَاعْلَمُ
أَنَّ مِنَ النِّسَاءِ جَمَاعًا يَجْمَعُ ، وَتَرْبِيعًا يَرْبَعُ ، وَخَرْوَجًا وَلُوْجًا
تُوَهِي الْخَرْقَ وَلَا تَرْقَعَ . تَفْسِيرُ ذَلِكَ : الرَّقُوبُ : الَّتِي تَرَاقِبُهُ أَنْ
يَمُوتَ فَتَرِثُهُ ، وَالْغَلْبَاءُ وَالرَّقْبَاءُ : الْغَلِيظَةُ الرَّقْبَةُ ،
وَالْتَّفُوتُ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَهُ فَهِي مُلْتَفَتَةٌ إِلَى
ابْنِهَا وَإِلَى أَبِيهِ مَتَذَكَّرَةً حَالَهُ ، أَوْ تَكُونُ تَتَلَفَّتُ حَوْلَهَا لِتَجِدَ
مِنْهُ غَفْلَةً فَتَغْمِزُ غَيْرَهُ ، وَالشَّوَّسَاءُ : الْمُنْتَشَاوِسَةُ إِعْجَابًا مِنْهَا
بِنَفْسِهَا ، وَالْأَنَانَةُ : الَّتِي تَئِنُّ أَنَيْنَ الْعَلِيلَ مِنْ غَيْرِ عِلْلَةٍ ،
عَلَى زَوْجِ كَانَ لَهَا ، أَوْ لِشَيْءٍ فِي نَفْسِهَا ، وَالْحَنَانَةُ : مِثْلُهَا / ٧٤ ب

(١) في الأصل : "المنانة" هي زوجة دريد بن الصمة أم معبد ، واسمها ساديرو ،
(٢) وكان طلقها حينما لامته على بُكائه على أخيه ، ثم ندم على ذلك ، وذكرها في قصيدة من عيون الشعر أَمْمَعِيَةُ حَمَاسِيَةٌ ، وأولها :

أَرَّتْ جَدِيدُ الْخَبْلِ مِنْ أُمَّ مَغْبَرٍ
يُعَاقِبُهُ وَأَخْلَقَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ

ينظر : ديوانه : ١٤، ٥٧ ، أبي تمام : ٣٩٦/١ ، وشرحها للمرزوقي : ٨١٢/٢ ، وحماسة

(٣) في الأصل : "مأجومي" ، والمأجوم : الطعام الذي تكرره النفس ، ومعناه أنها أطعمته ماتعاشه نفسها ، وإنما أثبتنا "مأدوبي" في الأصل لأنَّه المشهور ، والسياق يرجحه .

(٤) في اللسان (أدم) : "عنت بالمدوم" : الخلق الحسن .

أي لَمْ تَكُنْ قَطْ لِي رِبِّيَّةً أَسْتَرُهَا عَنْكَ ، وَالبَاهِلُ : النَّافَةُ الَّتِي
أَطْلِقَ مَرَارُهَا ، لَمْ يَمْلِكْنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ .
وَيَقَالُ : رَجُلٌ رَهْكَةٌ : إِذَا كَانَ فَعِيفًا لَاقْوَةً لَهُ ، وَهُوَ
الوَخَوَاعُ وَالخَوَارُ .

وَالفَيْلَمُ : الْوَاسِعُ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مُطَلَّى : أَيْ مُمَرَّضٌ ، وَقَدْ طَلَّيْتُهُ ، أَيْ مَرَّفَتُهُ .
وَالعَلْجَوْمُ : التَّلْيُلُ . وَالعَلْجَوْمُ : الْاَدَمُ مِنَ الظَّبَاءِ .
وَالعَلْجَوْمُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالعَلْجَوْمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّابِ .
وَالعَلْجَوْمُ : الْفَفْدَعُ . وَيَقَالُ : جَاءَ بِجَيْشِ الْأَجَرَّيْنِ يَعْنِي :
الثَّقَلَيْنِ ، الْجِنَّ وَالإِنْسُنُ .

وَالوَدْقَةُ وَالوَدْقَةُ ، بِتَسْكِينِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا : الرَّوْفَةُ .
وَدَخَلَ وَدَقَّةً الْأَسَدِيَّ عَلَى مَعْنَى بْنِ زَائِدَةِ الشَّيْبَانِيِّ فَقَالَ : إِنْ
رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ نَفْسِكِ بِحَيْثُ جَعَلْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ فَلَيْلَيْ قَدْ
قَدَّمْتُ الرَّجَاءَ ، وَأَحْسَنْتُ الشَّاءَ ، وَلَزِمْتُ الْحِفَاظَ ، ثُمَّ أَنْشَدْهُ
مَدْحَأً اسْتَحْسَنَهُ فَمَلَأَ يَدَهُ وَحَقَّقَ أَمَلَهُ .

وَالجَمَاحُ وَالكَثَابُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ السَّهْمُ وَالقَمَبةُ يُجْعَلُ
عَلَيْهِ طَيْئٌ ثُمَّ يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَتِي فَتَرَكْنَ لِي^(١)
رَأْسًا يَمْلَأُ كَأْنَهُ جَمَاحٌ^(٢)
وَأَنْشَدَ شَعْلَبَ^(٣) :

(١) يُنْظَرُ : جَنِي الْجَنَتَيْنِ : ١٥ .
(٢) تَقْدِمْ ذَلِكَ فِي السَّلَاجِ ، تَنْظَرُ الصَّفَحةَ : ٠٨٧ .
(٣) هُوَ رَقِيعُ الْوَالَبِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ : (جَمْح) ، وَاسْمُهُ
عُمَارَةُ بْنُ عَبْيُودٍ بْنُ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ ، فِي أُولَى
أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ ، قَالَ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ : ١٢٣
"رَقِيعُ الْقَافِ بْنُ أَقْرَمِ الْأَسَدِيِّ ، كَذَا وَجَدْتُهُ فِي غَيْرِ مُوْضِعٍ"
وَهُوَ فِي كِتَابِ بَنِي أَسَدٍ : رَفِيعٌ - بَالْفَاءِ - الْوَالَبِيِّ ، وَاسْمُهُ
عَمَارٌ ... وَيُنْظَرُ : الْخَزَانَةُ : ٣٠٨/٢ . وَالْبَيْتُ فِي
الْمَحْكَمِ : ٦٩/٣ . وَالْتَّلَمَةُ : شِعْرُ الرَّأْسِ ، وَيَمْلَأُ : يُصْوَرُ
مِنْ اَمْلَاسِهِ .

(٤) الْبَيْتُ فِي كِتَابِ الْذِيَاتِ : ٣٧٣ ، وَالْمُخْصَمُ : ١٣/١٧ ،
وَالْمَحْكَمُ : ٦٩/٣ ، وَاللِّسَانُ : (جَمْح) ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ .
وَيُرَوَى : "وَلَمْ تُخْطِيَ بِجَمَاحٍ" .

أَمَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ
وَلَمْ تَرْمِ بِكُشَابٍ^(١)

وَيُقَالُ : أَرِقْ عَنْكِ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، وَأَهْرِقْ ، وَأَهْرِيْهْ ، وَأَبْخِنْ
وَبَخِنْ : إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرًّا النَّهَارَ وَيَبْرُدَ^(٢).

وَيُقَالُ : عَلَّ فِي الْمَرْفَوِ يَعْلُّ ، وَعَلَّ فِي [الشَّرَابِ] يَعْلُّ وَيَعْلُّ^(٣)

عَلَّا . وَعَلَّتِ الْمَاتِشِيَّةُ تَعْلُّ [عَلَّا] / وَعَلَّا : وَهِيَ شَرْبَةٌ بَعْدَ النَّهَلِ^(٤)
١٧٥
وَيُقَالُ : عَلَّكَ وَلَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ ؟ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : رَجُلُ هَزْرٌ ، وَقِنْدَعْلٌ ، وَطَيْخَةٌ : إِذَا كَانَ أَحْمَقَ^(٥)

وَرَجُلُ مَا ... وَيُقَالُ : إِنَّ فِيهِ لَطْرَفَةً إِذَا كَانَ كَذَكَ .

وَيُقَالُ : هَذَا يَجْزِي مَكَانَهُ : إِذَا كَانَ دُونَهُ فَقَامَ
مَقَامَهُ ، مَنْصُوبَةُ الْيَاءِ . فَإِذَا قُلْتَ : هَذَا الْقَلِيلُ يَجْزِي مِنْ
هَذَا الْكَثِيرِ ، أَيْ تَقْتَمِرُ عَلَيْهِ فَيُبَلْغُكَ ، رَفَعَتِ الْيَاءِ .

وَيُقَالُ : آنَّ أَوَانُكَ وَأَوْنُكَ وَأَيْنُكَ وَإِيْنُكَ . وَيُقَالُ : آنَّ
يَئِينُ آيْنًا ، وَآنَّ يَؤُونُ آوْنًا : إِذَا اسْتَرَاجَ .

وَيُقَالُ : شَغَشَغَ الْبِثْرَ : إِذَا كَدَرَهَا ، وَشَغَشَغَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ
إِذَا رَوَاهُ مِنْهُ . وَتَمَرَّ الرَّجُلُ مَا فِي إِنَائِهِ ؛ أَيْ : شَرْبَهُ سَاعَةً
بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَمِثْلُهُ : تَفَوَّقَ ؛ فَإِذَا أَكْثَرَ فَقَدْ تَفَوَّقَ . وَشَرَبَ حَتَّى
أَطْمَحَرَ ، وَأَطْمَخَرَ ، وَأَوْنَ ، وَعَدَلَ ، وَحَتَّى كَانَهُ طَرَافٌ ؛ أَيْ بَيْتٌ
مِنْ أَدَمٍ . وَأَوْلُ الرَّيْيِّ : التَّحَبَّبُ .

(١) يَنْظَرُ : الْإِبْدَالُ لَابْنِ السَّكِيتِ : ٨٨
(٢) عَلَّ ، بِالْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، يَنْظَرُ : أَفْعَالُ ابْنِ الْقَطَاعِ :

٣٨٦/٢ ، وَإِتْحَافُ الْفَاعِلِ بِالْفَعْلِ الْمِبْنِيِّ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ :
٥٤ ، وَفِي الْمَمْبَاجِ : (عَلَّ) : "عَلَّ الْإِنْسَانُ" ، بِالْبَنَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، مَرْفَقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيَهُ لِلْفَاعِلِ مِنْ بَابِ ضَرَبِ
فِيَكُونُ الْمُتَعَدِّيِّ مِنْ بَابِ قَتْلٍ" . وَيَنْظَرُ : أَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ
٣٠٧/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : "الشَّبَابُ" .

(٤) فِي الْأَصْلِ : "عَلَّا" ، وَالْمُشْبِتُ عَنِ افْعَالِ ابْنِ الْقَطَاعِ :
٣٨٦/٢ ، وَالْلِسَانُ وَالْقَامُونُ : (عَلَّ) .

(٥) بِيَاضِ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلْمَتَيْنِ .

وَالْغَبْطُ مِثْلُ الْخَبْطِ ، وَهُوَ فَرْبُ الشَّجَرِ . وَالْغَبْطُ : جَنْ
 الدَّابَّةِ يِينَظِرُ أَيْمَانَ طَرْقَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* كَفَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الْطَّرْقَ فِي الدَّنَبِ *

وَالْغَبْطُ مِنْ قَوْلِكَ : غَبَطَتْهُ أَغْبِطَهُ غَبْطًا وَالاسمُ الْغَبْطَةُ ،
 والْغَبْطُ : الْحَسْدُ . وَالْمُقْسِئُ : [الْمُسْنُ] ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلمَ أَرَ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلَى أَكَذَهُ
 وَلَامَشَرَبًا أَرْوَاهُ بِهِ فَأَعْيَجَ
 كَوْسَطَى لَيَارِي الشَّهْرُ لَامْقَسَنَةً
 وَلَوَوَثَبَى عَجَلَى الْقِيَامِ خَرْجُ
 وَيُقَالُ : [اسْتَلَمَتْ] الْحَجَرَ - مَهْمُوزٌ - وَهُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ تُرَكَ
 هَمْزُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمُلَاءَمَةِ ، أَيِّ الْاجْتِمَاعِ . وَيُقَالُ : يَرْقَانُ
 وَيَرْقَانُ وَأَرْقَانُ : ثَلَاثُ لُغَاتٍ . /

ب/٧٥

(١) الْطَّرْقُ : السَّمَنُ . يِينَظِرُ : اللسان : (طرق) .
 (٢) هو رجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من سليم ، كما
 في اللسان : (غبط) ، ومدره :

* إِنِّي وَأَتَيْتِي أَبْنَ غَلَاقِ لِيَقْرَيْنِي *

والبيت في الصحاح : (غبط) ، والمختصر : (٤/٨ ، ١٤/١٣٣)،
 واللسان : (غليق - أتنى) ، والتاج : (غبط - غلق) .
 ويروى : "وَأَتَيْتِي" ، و"يَرْجُو" بدل "يَبْغِي" و"الْتَّقِيُّ" بدل
 "الْطَّرْقُ" والنَّقِيُّ : الشَّمْ .

(٣) في الأصل : "والمسن" .
 (٤) هو قيس بن الملوح ، مجذون ليلى ، ملحق ديوانه : ٢٤٩ ،
 والبيتان في أمالى القالى : ١٦٨/٢ . والبيت الأول فى
 اللسان والتاج : (عيج) ، عن ابن الأعرابى .
 أعيج : انتفع ، يقال : شربت دواء فما عجبت به ؟ أى
 ما انتفعت به .

(٥) في الأصل : "استسلمت" ، واستسلم الحجر واستسلم : لمسه
 أو قبَله ، قال الجوهري في الصحاح : (سلم) : "وَاسْتَلَمَ
 الْحَجَرُ : لَمَسَهُ إِمَامًا بِالْقِبْلَةِ أَوْ بِائِيْدِهِ ، وَلَا يَهْمِزُ ، لِأَنَّهُ
 مَأْخُوذُ مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا تَقُولُ : اسْتَنْوَقُ
 الْجَمْلُ ، وَبِعْضِهِمْ يَهْمِزُ" .

وقاله الانباري في الزاهر : ١٧٨/٢ ، ونقل أيفا عن
 الفراء : "يقال : استلمت الحجر واستلمته - بالهمز
 وبترك الهمز - فمن قال : هو استعمل من اللامة ، قال :
 الهمز فيه هو الأصل ، وترك الهمز تخفيف واحتمار ، ومن
 قال : هو افتتعل من السلمة والمسالمة ، قال : ترك
 الهمز هو المحيي المعروف والهمز شاذ قليل" .

(٦) البيرقان : داء يصيب الناس ، وآفة تميّب الزرع . ينظر
 اللسان : (أرق) .

ويقال : جُزْتَكَ وَجَزْتُ بِكَ ، وَمَرَرْتَكَ وَمَرَرْتُ بِكَ .
 وكانت الحسن بن زيد بن علي - عليه السلام - يُلَقِّبُ دائمًا
 الدمعة لكتّشة بكتّائه ؛ فإذا عُوتِب في ذلك قال : "ما تركت لي
 الناس والسممان مفخخاً" ؛ يُريد : السهمين اللذين أصابا زيد
 ابن علي ويحيى بن زيد لما قتلا بخراسان . وسمع هشام بن عبد
 الملك زيد بن علي يقول : "ما أحب الحياة أحد قط إلا ذل" ،
 فخافه مذ سمع ذلك منه . وكان من كلام أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب - عليه السلام - في حروبه : "اللهم أنت أرجو
 للرضا ، وأسخط للسخط ، وأقدر على أن تغير ما كرّهت ، وأعلم
 بما تقدّر ، لا تغلب على باطل ، ولا تعجز عن حق ، وما أنت بغالٍ
 عمما يعمل الظالمون" .

والعمقج ، والجحادم^(١) ، والجحدل ، والعيسجور ،
 و[الخذلچ]^(٢) ، والعرجن^(٣) : السريع .

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبي البختري عن جعفر بن
 محمد عن علي بن أبي طالب ، كُلُّ يُسند بِإسناد يرفعه إلى

(١) الجحّدة ، بالجيم ثم الخاء المعجمة والجحدمة ،
 بالجيم ثم الحاء المهملة : السرعة في العدو . ينظر :

اللسان والقاموس : (جدم - جخدم) .

(٢) في الأصل : "الخرج" ، ولم أجد لها وجها ، والمثبت عن
 اللسان والتاج : (خذلچ) .

(٣) هكذا في الأصل : "العرجن" ، ولم أجد لها وجها ،
 ولعلها محرفة ، وفي التاج (المستدرك) : "العرفني" :
 عذو في اشتقاء ... وقال ابن الأعرابي : في اعتراض
 ونشاط" .

(٤) لعله : وهب بن وهب بن كبير بن زمعة ، من بني المطلب
 ابن أسد بن عبد العزى ، من قريش ، قاوم ، من العلماء
 بالأنساب والأخبار ، ورأوا للحديث ، متهم بالوضع ، قال
 عنه الإمام أحمد : "هو أكذب الناس" .
 أخباره في : نسب قريش : ٢٢ ، وميزان الاعتدال :
 ٢٧٨/٣ ، ولسان الميزان : ٢٣١/٦ .

(٥) هو جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، الهاشمي القرشي ،
 من التابعين ، أخذ عنه أبو حنيفة ومالك ، ولقب
 بالصادق لأنه لم يكذب قط (ت ١٤٨هـ) .

أخباره في : صفة الصفو : ٩٤/٢ ، ووفيات الأعيان :
 ٣٢٧/١ .

عَلَيْيَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "الْخَيْرُ فِي السَّيْفِ ، الْخَيْرُ مَعَ السَّيْفِ ، الْخَيْرُ بِالسَّيْفِ" (١) وَعَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : "الصَّادِقُ يُعْطِي ثَلَاثَ حِصَالَ ، الْمُلْحَةَ ، وَالْمَحَبَّةَ ، وَالْمَهَابَةَ" . وَقَالَ بَعْدَهُمْ : يُقَالُ تَمَلَّحَتِ إِلَيْلُ : إِذَا سَمِّنَتْ ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ فَكَانَهُ أَرَادَ [الْعَثْلَ] (٢) وَالرِّيَادَةَ . وَعَنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ : "كَرَمٌ بِالْمَرْءِ أَنْ يُطَيِّبَ زَادَهُ فِي السَّفَرِ" .. وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ وَخَدِيجَةُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ (٣) وَهُوَ عَامُ الْهِجْرَةِ ؛ فَسَمِّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَامَ الْخُزُنِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نِهَدُكَ : مَكْسُورَةُ النُّونِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ النُّونَ . حَكَى عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : "أَخْرِجُوكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ وَأَحْسَنُ لِلْخَلَاقِ كُمْ" / ، وَالنِّهَدُ هَاهُنَا : الْمُفْمَرُ . وَالنِّهَدُ أَيْفَكَ : النَّابِي ، وَمِنْهُ نِهَدُ الْمَرَأَةِ .

وَيُقَالُ : أَطْلَعَ الشَّجَرَ : إِذَا أَوْدَقَ وَتَفَطَّرَ وَأَنْقَدَ وَأَرْمَشَ . (٤) وَأَرْيَشَ ... الْعَرْفَاجَ . وَأَجَدَرَ الشَّجَرَ : إِذَا طَلَعَ أَوْلُ شَمْرِهِ كَائِنَ الجُدُريُّ .

(١) ينظر : النهاية : ٤/٣٥٤ . (٢) في الأصل : "الفشن" ، والمثبت عن القاموس : (عشل) ،

والعشل : الكثير من كل شيء .

(٣) ينظر : شمار القلوب : ٦٤٤ . (٤) النِّهَدُ : ما تخرج منه الرُّفَقة من النفقة بالسوية .

ينظر : النهاية : ٥/١٣٥ . (٥) هو عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء ، وأصله فارسي ، أحد الزهاد المشهورين ، جليسًا للخلفاء ، شيخ

المعتزلة في عصره (ت ٤٤٤هـ) . أخباره في : وفيات الأعيان : ٣/٤٦٠ ، وطبقات المعترضة :

٤١-٤١ . (٦) ينظر : النهاية : ٥/١٣٥ . (٧) لعله يقصد : ما أضمرته النفس .

(٨) طمس في الأصل بمقدار كلمة .

وَيُقَالُ : رَنْقُ الْمَاءِ يَرْنُقُ رُنْوَقًا وَرَنْقًا .^(١)

وَأَلْمَمْتُ بِهِ إِلْمَامًا ، وَمَا يَأْتِينَا إِلَّا إِيمَامًا .^(٢)

وَقَالُوا : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْغَمْرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيْ ،
ثُمَّ الْقَعْبُ : هُوَ قَدْرُ رِيَ الرَّجْلِ ، ثُمَّ الْقِدْحُ ، وَهُوَ يُرْوِي الْأَشْتَىْنِ
وَالثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ الْعُسْ : يَعْبُرُ فِيهِ الْعِدَّةُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ الرَّفْدُ ؛
وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُسْ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ ، ثُمَّ
الْتَّبْنُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ الْأَقْدَاحِ . فَإِمَامُ الْعُلَمَاءِ إِذَا كَانَتْ مَغِيرَةً
فَهِيَ مَعْلَقٌ ، وَأَكْبَرُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمَغِيرَةِ عُلَمَاءً أُخْرَى يُقَالُ لَهَا :
الْجَنْبَةُ ، وَتُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، ثُمَّ الْحَوَابَةُ ؛ وَهِيَ أَكْبَرُ
الْعَلَابِ .

وَالرَّابِعَةُ : الشَّعْرَةُ السَّنَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهْلًا بِرَايْعَةِ لِلشَّيْبِ وَأَعْظَمِ

تَنْفِي الشَّبَابَ وَتَنْهَاكَ عَنِ الْغَزَلِ

وَيُقَالُ : عَسَمَ يَعْسِمُ ؛ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ ، وَأَعْسَمَ : إِذَا أَغْنَى

وَيُقَالُ : هَجَمْتُ إِلَيْلًا وَأَهْجَمْتُهَا : إِذَا حَلَبْتُهَا .

وَيُقَالُ : "جَاءَنَا وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ" مِنَ الْجُهْدِ وَالْعَطْشِ ،^(٣)

إِذَا كَادَ أَنْ يَمُوتَ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَاجَ : قَرَفَ رِبَاطَهُ ، يَعْنِي

مَاتَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : "جَاءَ وَقَدْ قَرَفَ رِبَاطَهُ" مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطْشِ .^(٤)

وَيُقَالُ : أَوْزَعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَوَزَعْتُ : إِذَا حَجَزْتُ بَيْنَهُمْ .

وَيُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَفُقُورِي وَشُقُورِي : إِذَا أَخْبَرْتُهُ خَبْرِي

(١) رَنْقٌ : من بابي فَرِح وَنَصَر . ينظر : القاموس : (رنق) .

(٢) جاء في اللسان : (لم) : "معناه الاحيان على غير مواطنة" .

(٣) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٥٥ ، وجمهرة الأمثال : ٣٢٠/١ ومجموع الأمثال : ٢٨٧/١ ، وفيها : " جاء وقد ..." ، ولفظ

لِجَامَهُ : تركه ولم يمسكه بأسنانه .

(٤) المثل في الممادر السابقة .

وَفَيْرَه . وَقَالُوا : أَخْرِقْ لَنَا فِي هَذِهِ الْقَمَبَةِ نَارًا ؟ أَيْ اقْبِسْنَا قَبَاسًا .

وَقَالُوا : الْأَبَرَى ، وَالوَثَبَى ، وَالعَرْقَلَى ، وَالخَيْرَرَى / ٧٦ بـ والخَوْزَلَى . وَالخَيْرَلَى : كُلُّهُنَّ مُشَيَّهٌ فِيهَا تَبَخْتُرُ .

وَيُقَالُ : مَتَوْتُ الشَّيْءَ . وَمَدْدُتُهُ . وَتَمَشَّى هُوَ . وَمَاءَ يُمْتَهِنُ الشَّيْءَ . وَتَمَاءَى هُوَ ؛ أَيْ تَمَدَّدَ .

وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَهُمِي وَغَمِي ، وَوَهْمُتْ وَوَغِمْتْ . وَسَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ : إِذَا أَقَامَ فِيهِ أَوْ فِي الْمَزْعَى .

وَوَقَعَ فِي نِعْمَةٍ مِنْ سِيِّرَأْسِهِ وَسِوَاءِ رَأْسِهِ . وَيُقَالُ : سَاوَتِ النِّعْمَةِ بِرَأْسِهِ : إِذَا كَثَرَتْ عَلَيْهِ وَمَلَأَتْهُ .

وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَشُوَّكَ شَوْكَةً ، وَلَا آنْ تُشَاكَ شَوْكَةً . وَشَرَشَرُ الشَّفَرَةِ وَنَحْوَهَا : إِذَا أَحْدَدَتْهَا . وَفِيهِ نَظَرَةٌ ، وَرَدَّةٌ ، وَجَبَّةٌ ؛ أَيْ عَيْبٌ .

وَأَقْصَى عَنْكَ الشَّتَاءُ ، وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ .
وَقَدْحَتْ فِي سَاقِ أَخِيكَ ؛ أَيْ غَشَّتْهُ . وَفَتَتَّ فِي عَفْدِهِ ؛ أَيْ خُنْتَهُ وَقَمَرَتَ عَنْهُ .

وَبَاحَ الْقَوْمُ : تَرَكْتَهُمْ بَوْحَى ؛ أَيْ صَرْعَى .

"وَهَذَا لَكَ عَلَى حَبْلِ ذَرَاعِكَ" (١) ، وَ"هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ إِلَائِهِ" (٢) ، وَ"هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الشَّمَاءِ" (٣) : كُلُّهُ بِمَعْنَى هُولَكَ لَا يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهِ بِحَالٍ . وَلَا فَطَرَتْكَ إِلَى تُرُكَ وَفُحَاحِكَ وَجَهْدِكَ وَ[مَجْهُودِكَ] (٤) : بِمَعْنَى .

(١) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٤١، ١٧٦ ، ومجمع الأمثال :

(٢) ينظر : مجمع الأمثال : ٤٧٠/٣ ، وفيهما : "هولك" .

(٣) ينظر : أمثال ابن سلام : ٢٤١ ، وجمهرة الأمثال : ٣٦٠/٢ ،

ومجمع الأمثال : ٤٧٠/٣ ، ٤٨٩ ، وروايته في هذه المصادر : "على طرف" .

(٤) في الأصل : "مجودك" .

وَفُلَانٌ أَذْمَةٌ [فُلَانٍ]^(١) ، وَقَدْ أَدْمَهُمْ يَأْدِمُهُمْ أَدْمَاءً ، أَيْ هُوَ
الَّذِي يَعْرَفُونَ بِهِ .

وَمَا أَطْبَبَ أَرِيجَتَهُ ، مِثْلُ أَرَجِهِ ، وَالجَمِيعُ : أَرَاجِعُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَانَ رِيحًا مِنْ خَزَامَى عَالِيجٍ
أَوْ نَشَرًا مِسْكِرٌ طَبِيبٌ الْأَرَاجِ
وَقَعَدَتْ بِالْأَرْضِ الْتَّمِسُ الرَّاحَةَ وَالرَّايَحَةَ وَالرَّوَيَحَةَ .^(٢)
وَلَخِيَ الرَّجُلُ يَلْخَى لَخَى : إِذَا كَانَ كَلَامُهُ فِيمَا لَيَنْفَعُهُ
بَلْ فِي بَاطِلٍ .

وَيُقَالُ : شَكْوَةٌ وَشَلَاثٌ شَكَوَاتٍ وَالكَثِيرَةُ شَكَاءٌ : وَهُوَ مَسْكُ
السَّخْلَةِ مَادَ امْتَ تَرْفَعُ ؛ فَإِذَا فُطِمَتْ فِي الْبَدْرَةِ ، وَإِذَا صَارَتْ
جَدَعَةً فِي جَلْدِهَا سِقَاءٌ ، وَسَخْلَةٌ ذَكَرٌ وَسَخْلَةٌ أُنْثَى .^(٣)

وَلَقِيَتْهُ عَنْ هَجْرٍ ، وَالهَجْرُ هَاهُنَا : السَّنَةُ فَمَاعِدَّا . / ١/٧٧

وَيُقَالُ : تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَتَزَيَّقَتْ وَتَزَيَّقَتْ وَتَلَبَّسَتْ ؛ بِمَعْنَى .

وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَبْطِهِ ؛ أَيْ بِالْمَوْتِ ، وَالنَّبْطُ : الْمَوْتُ .^(٤)

وَحَمَفَ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ وَلَفَضَ عَلَيْهِمْ بِهِ ؛ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِهِ .

(١) في الأصل : "وفلان".
(٢) جاء في تهذيب اللغة : ٤٤٥/٤٤٢ : "قال أبو زيد : سمعت رجلاً من قيس وآخر من تميم يقولان : قعدنا في الظل للتمس الرَّاحَةَ وَالرَّوَيَحَةَ وَالرَّايَحَةَ ، بمعنى واحد".

(٣) الشاء للأسمعي : ٥٣ .
(٤) جاء في الثاج (ناظ) : "النَّبْطُ : الْمَوْتُ ، نَقْلَهُ الْجُوهِريُّ فِي نَوْط ، قَالَ : وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي عُلِقَ بِهِ الْقَلْبُ ، فَإِذَا قُطِعَ مَا تَمَاهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّبْطِ ، أَيْ بِالْمَوْتِ ، وَذَكْرُهُ صَاحِبُ الْلِّسَانِ فِي نَوْط ، رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّبْطِ ، أَيْ الْمَوْتُ ، قَلْتُ : فَلَا أَدْرِي أَهُو تَصْحِيفُ أَمْ لِفَةَ فَانظُرْهُ" . وينظر : الْلِّسَانُ (نَبْط - نَيْط) ، وجاء في النهاية : ٥/٩ : "وفي حديث عَلَيْهِ : (وَذَّ الشَّرَاةُ الْمُحَكَّمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا) قال ثعلب : النَّبْطُ : الْمَوْتُ" .

ويقال : اهتيل هبأك ، وارتجل رجلك ، واشن شنك
بمعنى .

والهلاس : في البدن ، والسلاس : في العقل .

والسريرية من السيف : منسوبة إلى سريح بن النعمان
وهو أول من طبعها .

والتنفث والتنفس : بلاترسيش ، والتفل : التفخ بترسيش .

والعدوب من الخيل : القائم على غير علفي . والأنيمات
والأنيمات : سواء .

ويستحب من الفرس طول أحد عشر شيئاً منه وهي : عنقه ،
وخداه ، وظيفاً رجليه ، وبطنه ، وذراعاه ، وخداء ،
وسبيبه . ويستحب منه شمائيه أشياء تكون عاريه : خداء ،
وجبهته ، ووجهه كله ، وقوائمه الأربع . ويستحب منه قصر

تسعة وهي : أرساغه ، وظيفاً يديه ، وساقاه ، وعسيبه .
ويستحب منه عشرة مكسوة لحمة ، وهي : فخداء ، وحباتاه ،
وزكاه ، وحميراً جنبيه ، وفهدتا صدره . ويستحب منه تسعة

غلاظ وهي : أوظافه الأربع ، وأرساغه الأربع ، وعكته ، وهي
أصل دنيه . ويستحب منه ستة رقاد وهي : مخراه ، وأذناه ،
وحذنه ، وشعرته . ويستحب منه شمائيه حداً وهي : عرقواباه ،

وأذناه ، وقلته ، ومنكباه . ويستحب منه عشرة عراضاً وهي :
صدره ، وصهوته ، وفخداه ، [و] زكاه ، والأوظفة . وفي الفرس

من الطير خمسة أشياء وهي : نسورة : وهي في باطن حافريه
كالنوى ، وغراباه : وهما ما أشرف من زكيه ، ومرده : وهو

عرق تحت لسانه وهو من إنسان كذلك ، وعصفوره : وهو عظم
وسط هامته .

(١) ينظر في كل هذا : الخيل لأبي عبيدة : ٢٢٣-٢٢٢ .

والعَرَبُ تَقُولُ : النَّفْ ، والنَّفْ ، والنَّفْ ، والنَّفْ
وِالإِنْصَافُ : سَوَاء ، إِلَّا أَنَّ إِلَانْصَافَ مَدْرُ : أَنْصَافَه . وَنِصْفَ الشَّيْءِ
مَعْرُوفَ ، والنَّفْ لُغَةُ فِيهِ وَهِيَ قَلِيلَة ، وَالجَمْعُ أَنْصَافُ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ فِي مَعْنَى النَّفْ :
أَلَيْسَ بِنِصْفٍ إِنْ هَجَوتُ مُقَاعِسَ

بِتَبَائِي الشَّمَّ الْكِرَامُ الْخَفَارِمُ
وَلَكِنْ نِصْفًا إِنْ سَبَبْتُ وَسَبَبْتُ
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافِهِ وَهَاشِمُ
أَوْلَئِكَ قَوْمٌ أَطْمَثْتُ إِلَيْهِمْ
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو عَبِيدًا بِدَارِمٍ

وَأَعْبَدُ - بفتح الباء - بمعنى : الجحود والاتهام ، قال
الله تعالى : {قل إِنَّ كَانَ يَلْرَحْمَنْ وَلَدْ فَانَّا أَوْلُ الْعَبْدِينَ} ;
أي الجاحدين والله أعلم . وأنشد أحمد بن يحيى :
فَلَوْ أَنِّي مُنْيَتُ بِهَا شَمِيمٌ
خُوَوْلَتَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ
تَعَالَى فَانْظُرِي بِمَنِ ابْتَلَانِي
أَقْمَتُ عَلَى عَدَّ اوْتِهِ وَلَكِنْ

(١) ديوانه : ٣٠٠/٢ ، وفيه الأول والثاني فقط ، ورواية
الأول فيه :

وَلَيْسَ بِعَدْلٍ إِنْ سَبَبْتُ مُقَاعِسَ

رواية الثاني :

وَلَكِنْ عَدْلًا لَوْ سَبَبْتُ ...

والبيت الثاني في الكتاب : ٧٧/١ ، وشرح أبياته

للسيرافي : ١٣٢/١ ، والحلل : ١٤٢ .

وفي المصاحف واللسان والتاج : (نصف).

والبيت الثالث في : المحتسب : ٢٥٨/٢ ، والإنصاف :

٦٣٧/٢ ، واللسان : (عبد) .

والفرزدق يهجو بني مقاعن ، منبني سعد بن زيد مناة .

والشم : الذين في أنفهم الشم وهو ارتفاع الأنف .

والخفارم : الكثيرو العطاء .

سورة الزخرف : آية : ٨١ .

وقيل : إن المعنى : إِنْ كنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ لِلرَّحْمَنَ وَلَدًا

فَإِنَّا أَوْلُ الْمُوْهَدِينَ لَا نَنْعَلُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَ - وَاعْتَرَفَ

بِئْنَهِ إِلَّاهٌ فَقَدْ دَفَعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ .

ينظر : تفسير غريب القرآن : ٤٠١ ، ومعاني القرآن

للزجاج : ٤٢٠/٤ ، والبحر المحيط : ٢٨/٨ .

ويقال : امْتَعَدَه ، وامْتَشَفَه ، وامْتَذَدَه ، وامْتَخَاتَه ، واتَّخَوَتَه ، واتَّخَطَفَه ؛ بِمَعْنَى
واجِدٍ .

والسُّورَةُ ، والآيَةُ ، والعلَمَةُ ، والأَمَارَةُ ، سَوَاءً ، وسُورَةُ
القرآن وآيَتُه مِنْ هَذَا . والبُدَائَةِ لِفَلَانٍ قَبْلَ فُلَانٍ .
ومَاتَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَبْلَ مَبْقَثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِسَنَةٍ ، وَمَاتَ النَّابِغَةُ قَبْلَهُ . وَقَالَ زُهَيْرُ لِبَنِيهِ
لَمَّا حَفَرَتِهِ الْوَقَاءُ : يَا بَنِيَّ إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا ، وَلَيَحْدُثَنَّ أَمْرٌ
عَظِيمٌ وَلَسْتُ أُدْرِكُه ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أُصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِذَا
كِدْتُ أَنَّا لَهَا انْقَطَعَ السَّبَبُ / فَهُوَيْتُ ؛ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلَيَدْخُلَ
فِيهِ ؛ فَلَمَّا بُعِثَ الرَّبِيعُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَاهُ بُجَيْرٌ
ابن زُهَيْرٍ ، وَكَانَ زُهَيْرٌ يُكَنِّي أَبَا بُجَيْرٍ . وَأَبَى كَعْبَ أَخُوهَ أَنْ
يُسْلِمَ حَتَّى هَاجَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَسْلَمَ حِينَئِذٍ .
قاَلَ الشَّاعُرُ :

إِذَا كُنْتَ تَبْغِي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَةٍ
طَبِعَتْ عَلَيْهَا لَمْ تُطِعْكَ الْمَطَالِبُ

وَكَمْ مِنْ عَدِيمِ الْعَقْلِ جُدَّ بِجَدَّهُ

وَمِنْ عَاقِلٍ أَعْيَتْ عَلَيْهِ الْمَكَابِسُ

وَالْغُلَةُ : مَاشِدٌ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِيقِ . وَالْغُلَةُ : مَاتَوَارِيَتْ
فِيهِ . وَالْغُلَةُ : حَرَارةُ الْجَوْفِ مِنَ الْعَطْشِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمِيعُ :
غَلَلٌ .

ويقال : آشَاعَ ، وَهَاعَ ، وَشَعَّ يَشَعُ : إِذَا قَاءَ .
وَالرِّيَادُ : الْذَّهَابُ وَالْجَيْثَةُ ؛ مِنْ رَادِ يَرُودُ ، وَمِنْهُ : ذَبْ
الرِّيَادُ ، يُرَادُ [بِهِ] الشَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛ سُمِّيَ بِذَكِيرَ لِذَهَابِهِ

(١) ينظر : شرح قصيدة كعب بن زهير ، لجمال الدين محمد بن هشام الانصاري ، تحقيق : محمود حسن أبو ناجي ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ، ط ٣ ، ١٩٨٤/٥٤٠٤ .

وَمِحِيَّهُ وَذَبَّهُ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ عَبْدُ مِنْ عَبِيدِ بَحِيَّةَ ، وَكَانَ أَسْوَدَ :

مَارِلُوكَوْ أَعِبْ يَا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتُ
تَزَوَّرُ عَنِّي وَتُطْسُوَى دُونِيَ الْجَرْ

[قَدْ] كُنْتَ فَتَاحَ أَبَوَابِ مَغْلَقَةِ

ذَبَّ الرَّيَّاِيِّ إِذَا مَأْخُولِسَ النَّظَرُ

وَقَدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَرْبَعَةً

وَالْوَاجِدَ اثْنَيْنِ مِمَّا بُوْرَكَ الْبَصَرُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْأَنْحَاءُ ، جَمْعُ النَّحْيِ . وَالْعُكَّةُ أَصْفَرُ مِنْهُ
قَلِيلًاً . وَأَصْفَرُ مِنْ الْعُكَّةِ الْمِسَادُ . وَأَصْفَرُ مِنْ الْمِسَادِ الْحَمِيمُ ،
وَكُلُّهَا أَنْحَاءً .

وقَالَ الْكِسَائِيُّ (١) : لَهْنَكَ ، وَهِنَكَ ، [و] وَاهْنَكَ ، بِمَعْنَى :

(١) وبهذه النسبة في أمالى القالى : ١٦٣/٢ ، واللائى : ٧٨٤/٢ ، والخزانة : ٢٢٩/١ . وفي البيان والتبيين : ٧٥/٣ : قال بعض العرجان ، وفي الموشح : ٨٠ نسبت إلى عمرو بن أحمر الباهلى ، وأوردها الدكتور حسين عطوان في شعره : ١٨١ (ماينسب إلىه وإلى غيره) ، والأول والثانى في اللسان والتاج : (ذبب) . وزاد أبو علي بيته رابعه فيه إيقواء ، ولعله ليس منها :

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ مُعَنَّدَلَا
فَمِنْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
وجاء البيت الثاني في الأصل : "ماكنت" و"التمحیح عن
الممادر السابقة . ويروى : "وتثنى دوني" بدل "وتتطوى
دوني" .

(٢) جاء في الصحاح : (لحن) عن الكسائي قريب من هذا ، قال "وقال أبو عبيد : أنشدنا الكسائي : لَهْنَكَ مِنْ عَبْسِيَّةِ لَوْسِيَّةِ عَلَى هَنْوَاتِهِ كَادِبٌ مَنْ يَقُولُهَا
وقال : أراد الله إِنْكَ مِنْ عَبْسِيَّةِ ، فحذف اللام الأولى من
لله والآلف من إِنْكَ
ونقل عن تلميذه الفراء كما في : التكث في تفسير كتاب
سيبويه : ٧٨٥/٢ عند تفسير : لَهْنَكَ لَرَجُلٌ صَدِيقٌ ، قوله :
"هي كلمتان كانتا تجتمعان فيقولون : والله إِنْكَ لَعَاقِلٌ
فَخُلِطَتَا فمار فيها اللام والهاء من الله والثنو من إِنْ
المشدة ، وحذفوا ألف إِنْ كما حذفوا الواو من أول
والله" .

وَاللَّهُ إِنَّكَ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِمَرْأَتِهِ :
شَاهِنِيْنَ حَوْلًا لَا أَرَى مِثْكَ رَاحَةً
لَهِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لَبَاقِيَةُ الْعُمُرِ
أَمَا لَكِ عُمُرٌ إِنَّمَا أَنْتِ حَيَّةً
إِذَا هِيَ لَمْ تُشَدَّخْ تَعْشُ آخِرَ الدَّهْرِ
وَإِنْ أَنْفَلْتِ مِنْ حَبْلِ مَعْبَةَ سَالِمًا
تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِيَ بَيْفَةَ الْعَقْرِ
وَالْمَطَرُ : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَارِنُ الْفَمَرَ فِي كُلِّ سَنَدِ
وَاحِدَةٍ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي رَاعِيهِ :
لَا تَطْعُمُ الْفَسْلَ وَلَا دَهَانَ لِمَتْهُ
وَلَا الدَّرِيرَةَ إِلَّا عَفْبَةَ الْمَطَرِ

وقد قيل في لهنك غير هذا ، فمذهب سيبويه أن أملأها "إن" أبدلوا همزة هاءً كما أبدلوا الهاء من هرقت مَكَانُ الْأَلْفِ ، ولحقت اللامُ التي قبيل الهاء لليمين . وعن أبي حاتم أن أصلها لتو إياك فحذف ثم حذف . ينظر : الكتاب : ١٥٠/٣ ، والنواودر : ٢٠٢ ، والخامسون ٣١٥/١ ، والممتع : ٣٩٨/١ ، وخزانة الأدب : ٣٣٥/١٠ وقد فصل القضية .

(١) الْأَبِيَّاتُ لِعَزْوَةِ الرَّحَّالِ ، كَمَا فِي أَمَالِيِ القَالِيِّ : ٣٦ / ٢
وَهُوَ عُزْوَةُ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كَلَابَ ، قَتْلُهُ الْبَرَادُ
الثَّمْرِيُّ لِإِجَارَتِهِ لِطَبِيعَةِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذُرِ الَّتِي أَرْسَلَهَا
إِلَى عَكَاظٍ ، وَبِقَتْلِهِ شَارَتِ الْحَرْبُ فِي يَوْمِ نَخْلَةَ ، وَهُوَ مِنْ
أَيَّامِ الْفَجَارِ .

أيام المبار . أخباره في : أيام العرب قبل الإسلام : ٥٠٦ ، والمؤتلف والمختلف : ١٢٥ ، والأغاني : ١٤٨/١١ . والبيت الأول في الخصائص : ٣١٥/١ ، واللسان : (أنن) ، والخزانة : ٣٣٨/١٠ ، وعجزه في الثوادر : ٢٠٢ . وزاد البكري في الالئ : ٦٧٢/٢ بيتين قبل الأبيات وهما :

شَرْبَتْ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْعَكْ بِفَسْرَةً
تَمَرُّ بِعُودَيْ تَعْشِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
مَشْقَ حَرْيَكَا وَأَعْلَمَيْ أَنْ لَيْلَةً

(٢) قال أبو عبيد في الالالي : ٤٥٦/١ بعد إنشاده البيت :
 هذا الشعر لرجل من بنى عامر ، وبعد البيت :
 إذا ترثي أعلنا جلدو فزعًا رأى العذو علىه حندة التمر ،
 والبيت في أمالى القالى : ١٨٦/١ ، والمخصوص : ٢٨/٩ ،
 ٣٠٩/١٢ ، واللسان والتاج : (عقب) .

والْمَطَرُ : الْغَيْثُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْإِنْسَانُ مَطَرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرًا [عَلَيْهَا] وَكَيْنَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
 وَيَقَالُ : رَجُلٌ يَقِنُ ، وَيَقِنُ : إِذَا كَانَ يَتَيَقَّنُ بِالشَّيْءِ مَتَى
 سَمِعَ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : رَجُلٌ أَمَنَةٌ .
 قَالَ جَرَيْرٌ^(٢) :
 وَيَرْفَعُ مَنْ لَاقَ وَإِنْ يَرْ مُقْعَدًا
 يَقُوْدُ بِأَعْمَى كَالْفَرْزَدُقُ سَائِلُهُ
 وَالْتَّكَلُّ : التَّقْدُمُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَمْتَهُ فَقَدَ كَلَّا تَهُ .
 وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسِّ^(٣) : أَيُّ الطَّعَامِ أَثْقَلُ ؟ قَاتَتْ : بَيْفُ
 النَّعَامِ وَصَرَى عَامٍ إِلَى عَامٍ . وَقِيلَ لَهَا : فَأَيُّ الطَّعَامِ أَخْبَثُ ؟
 [قَاتَتْ] : طَرَيْشِيْتُ مُرَّ أَبْدَى عَلَى رَأْسِ الْقَرَّ . وَالظَّرَاثِيْتُ :
 تَشِيْهُ الْقِتَاءِ ، وَكَذَكُ الْفَضَّابِيْنِ . وَالجَدَالُ مِنَ النَّخْلِ : فَوْقُ
 الْبَلَحِ ؛ أَيْ حِينَ جَدَلَ نَوَاهُ وَاشْتَدَ ، وَمِنْهُ : جَدَلَ وَلَدُ الظَّبِيْةِ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُمْ زُهَاءُ الْفِرِّ ، وَرُبَاءُ الْفِرِّ ، وَوِجَاءُ الْفِرِّ
 وَمِقْدَارُ الْفِرِّ ، بِمَعْنَى .

(١) هو الأحوص ، شعره : ٢٣٦ . وفي الأصل : "عليها" . ومطر هذا : زوج اخت الأحوص ، وفيه : "إِنَّمَا أَرَادَتِ ابنة ذلك ، فقال فيها القمية التي منها البيت .

(٢) والشاهد في مجالن ثعلب : ٧٤/١ ، والإنساف : ٣١١/١ . ديوانه : ٩٧١/٢ ، وفيه : "وَإِنْ يَكُنْ" بدل : "وَإِنْ يَرْ" و "فالفرزدق" . والبيت في اللسان : (رفع) ، وقال : "فسره ابن الأعرابي أن معناه يستعطيه ويطلب منه ؛ أي لو رأى هذا السائل ، وهذا لا يكون لأن المقدر لا يقدر أن يقوم فيقوَّد الأعمى" .

(٣) ينظر : اللسان : (صري) ، جاء فيه : "إِنَّمَا أَرَادَتِ ابنة الخس بقولها : صري عام بعد عام : لِبَنْ عَامَ اسْتَقْبَلَتْهُ بَعْدَ اِنْقِفَاءِ عَامٍ تُتَجَّهُ فِيهِ" ويعني بذلك لِبَنَ النَّاقَةَ لأن المcri هو اللبن الذي يُترك في ضرع الناقة فلا يحتلب فيمير ملحًا ذا رياح . والظروث في قولها : نبات على طول الذراع لاورق له كأنه من جنس الكمة . ينظر : كتاب النبات : ٧٩ . والقر : البرد .

والحدل : الحجرة . وواحد دلائل القميص : دلذل ،
وَدْلَذَةً ، وَدُلْذَلُ ، وَدُلْذَنْ : وهو ماتدل من أطراfe .
وقال الشاعر في المدح :

ترى فملانهم في [الورود] هزلى

وتسمن في المقاري والجبال

أي لأنهم يسقون أنبان أمهاتها [عن] الماء ، وإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا ، والمقاري : القدور هاهنا ، يقول : إذا نحروا لم ينحروا إلا سمينا وإذا وهبوا ، فكذلك تقاد في الجبال .

ويقال : لابارك الله فيه ولاد ارك ولا تارك ، اتباع .

والحال : واحد الأحوال ، وهي الحالة الحالات في الجمع .

والخلل : الصحف والستريخاء يكونان في عرقوبى البعير حتى لا يكاد يتبعث ، يقال منه : جمل أحمل وناقة حلا من إبل حل .

ويقال للينة التي يستتر فيها الهلال : قد أجمرت ، قال

كعب بن زهير يصف الذئب :

وإن أطاف ولم يظفر بطاولة

في ظلمة ابن جمير حاول [الفطما]

(١) الذي في اللسان : (ذنب) : "ذندن" ، قال : "والذندن : لغة في الذندل" .

(٢) أنشده البكري في اللاطي : ٧٨٨/٢ وقال : "هذا البيت ينسب إلى جرير ، وال الصحيح أنه للميرار الأسدية ، وقبله : وقالوا لي لا تعطيك شاء فإن الشاء مال خير مال ولنكن أشرقاوا الآخر آن صفت عوافي فهـي ممنعة الاعمال ترى والبيت في أمالى القاني : ١٦٩/٢ ، واللسان والتاج :

(قراءة) . وفي الأصل : "الورب" .
(٣) في الأصل : "على" ، والمثبت عن اللسان : (قراءة) ، عن ابن الأعرابي .

(٤) الإتباع والمزاوجة : ٦٦ .
شرح ديوانه : ٢٢٤ ، وفي الأصل : "القطبا" ، وهو تحريف فالقميدة ميمية ، وأولها كما في شرح الديوان :

أَيْ إِنْ لَمْ يُمِّبْ شَاءَ فَخَمَّةً أَحَدَ فَطِيمًا . وَقِيلَ : إِنَّ ابْنَ جَمِيرٍ هُوَ الْهِلَالُ حِينَ يَسْتَرِ .

وَيُقَالُ : نَمَّى الشَّيْءُ ، وَأَنْمَاهُ اللَّهُ ، وَنَمَاهُ .

وَيُقَالُ : عَوْدٌ مِنَ الْإِبْلِ وَعِوْدَةٌ . وَكُوزٌ مِنَ الْفَخَارِ وَكَوْزَةٌ . وَثَوْرٌ مِنَ الْبَقَرِ وَثِورَةٌ .

وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِذَا قِيلَ النَّعَمْ : فَهِيَ الْإِبْلُ خَاصَّةً ؛ فِإِذَا قِيلَ الْأَنْعَامْ : فَهِيَ الْإِبْلُ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ .

وَرَجُلٌ ضَاجِعٌ ، وَفِحْعَيْ ، وَضُجْعَيْ ، وَقُعْدَيْ ، وَقَعْدَيْ ، وَمَفْعُوفٌ وَمَهْبُوتٌ ، وَمَرْتَسُوٌ ، وَهِزْرٌ ، وَقِنْدَعْلٌ ، وَطَيْخَةٌ : إِذَا كَانَ ضَعِيفاً العَقْلُ مَعَ حُمْقٍ ظَاهِرٍ . وَدَلْوٌ ضَاجِعَةٌ : مُمْتَزَّةٌ . وَغَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ . وَإِبْلٌ ضَاجِعَةٌ : لَازِمَةٌ لِلْحَمْفِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَنِيلَ [الدَّاف]

أَيْ مَلَائِيٌّ ، يَعْنِي الدَّلْوَ .

وَيُقَالُ : أَرْسَلَ الْقَوْمُ : إِذَا كَثُرَ رِسْلُهُمْ : وَهُوَ التَّبْنُ ، وَأَرْسَلُوا رِسْلَهُمْ . وَأَرْسَلُوا : أَنْزَلُوا شَيْئاً مَا يُمْلِّ إِرْسَالِ اللَّهِ- تَعَالَى-الْفَيْثَ . وَأَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَنَخْوَ دَلِكَ .

يَقُولُ حَيَّا يَ مِنْ عَوْفٍ وَمِنْ جُشَمَ
يَا كَعْبَ وَيَخَكَ هَلَا تَشْتَرِي غَنَمَا

وَرَوَيْتُهُ فِي شِرْحِ الْدِيْوَانِ :
وَإِنْ أَغَارَ وَلَمْ يَحْلُ سَاوَرَ الْفُطْمَا

جَاءَ فِي الشرح : "ما حلّيت منه بشيءٍ ؛ أي لمْ أُمِّبْ منه

شيئاً ، وَظَلَمَةً ابن جمیر : أظلم ليلة في الشهر" .

وَالْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ وَالْتَّاجِ : (جمر) .
(١) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ وَالْتَّاجِ : (فتح) غير منسوب . وَفِي

الْأَمْلِ : "الْكَفُ" ، وَالْدَّافُ : جَنْبُ الشَّيْءِ . وَقَبْلِ الْبَيْتِ كَمَا

فِي الْلِسَانِ :

إِنْ لَمْ تَحْيِ كَلَاجِدُ الْمُسْفَ

ضَاجِعَةٌ تَعْوِلُ مَنِيلَ الدَّافُ

إِذَا فَلَأَ أَبَتْ إِلَيَّ كَفَّيْ

أَوْ يُقْطِعُ الْعِزْقَ مِنَ الْأَكْفَ

(٢) الرَّسْلُ : القطيع . القاموس : (رسل) .

وَيَقَالُ : آزَرَ بِمَعْنَىٰ : أَهَاطَ
وَقَالَ التَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "الَّذِي الْوَاحِدُ يُجْلِي عَوْبَتَهُ
وَعِرْفَهُ" . وَفُسْرَ ذِكْرِ فَقِيلَ : عَوْبَتَهُ : حَبْسَهُ ، وَعِرْفُهُ : شِكَايَتُهُ

قَالَ الشَّاعِرُ : /

ذَا عَفَافٍ وَحَيَاءً وَكَرْمًا
وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْبَحْتَ مَاجِدًا
وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ
قَوْكَةَ لِلشَّيْءِ لَا إِنْ قُلْتَ لَا
وَقَالَ آخَرُ :

فَإِنْ عَدَ مَجْدٌ أَوْ نَوْيَمٌ لِمَعْشَرٍ

فَقَوْمِي بِهِمْ تُشْتَنِي هُنَاكَ الْخَنَامِرُ

وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَجُلٌ مَعْجُوزٌ ، وَمَشْفُوذٌ ، وَمَعْرُوكٌ ، وَمَدْلُولٌ
وَمَشْمُودٌ ، وَمَنْكُودٌ : إِذَا كَانَ يُلْحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ .

وَقِيلَ لِبَعْضِ الْأَغْرَابِ : أَيْمًا أَحَبَّ إِلَيْكِ مِنِ الْإِلَيْلِ : الْمِعْشَارُ
أَمِ الْمِشْكَارُ أَمِ الْمِغْبَارُ ؟ فَقَالَ : الْمِغْبَارُ . الْمِعْشَارُ الَّتِي
تَفْرُزُ أَيَّامَ النَّتْجِ ، وَالْمِشْكَارُ : الَّتِي تَفْرُزُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ
صَيْفَتَهَا ثُمَّ يَنْقُطُعُ لَبَنُهَا ، وَالْمِغْبَارُ : الَّتِي تَدُومُ عَلَى مَحْلِبَهَا.
وَالْغُبْرُ : بَقِيَّةُ الْلَّبَنِ . وَالْغُبْرُ : الْقَدْحُ . وَالْوَشُولُ أَيْفَانًا :
الَّتِي تَدُومُ عَلَى مَحْلِبَهَا ، وَهِيَ الرَّفُودُ وَالْوَكُودُ وَالْمُخَالِجُ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيفٌ : أَيْ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ .

وَيَقَالُ : خَلَطَ يَخْلِطُ خَلْطًا ، وَاخْتَلَطَ اخْتِلَاطًا : إِذَا غَفَبَ .

وَيَقَالُ : غَرَّ وَجْهُهُ يَغْرُرُ غُرَّةً وَغَرَارَةً . وَشَوْبَ رَهْوٌ ، وَرَخْفٌ ، وَمَهْوٌ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستقرار ، باب مطر الغني ظلم ٢٣٨/٣ ، وأبو داود في كتاب الأقضية ، باب في الحبس في الدين وغيرها : ٣١٣/٣ . والحديث في النهاية : ٢٠٩/٣ .

(٢) جاء في اللسان والتاج : (ثني) قول الشاعر : فَإِنْ عَدَ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ لِمَعْشَرٍ فَقَوْمِي بِهِمْ تُشْتَنِي هُنَاكَ الْأَصَابِعُ

غير منسوب .

(٣) هكذا في الأمل : "صيفتها" ، ولعل المقصود : "وميفها" .

(٤) ينظر : الامالي : ١٧٥/٢ .

إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ : مَلْخَ الْفَبْعَانَ : إِذَا نَزَأَ ، عَنْ ابْنِ
الْأَغْرَابِيِّ .

وَالْمَلْسُونَ : الْمَلْسُونَ بِالْأَكْسِنَةَ ، قَالَ عُمَارَةَ^(١) بْنَ عَقِيلَ بْنَ
بِلَالَ بْنَ جَرِيرَ :
كَمَا الْحَكَمِيُّ مَلْسُونٌ ظَدُونُ
أَمْلْسُونَ خَلِيلُكَ مِنْ عَقِيلٍ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْفَعِيفِ وَالْمُسْتَفْعِفِ : "إِنَّهُ لَمَوْهُونٌ" مَثَلًا .
قَالَ تَبِيدَ^(٢) :

لَمَّا رَأَى لُبْدَ النُّسُورَ تَطَايِرَتْ
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَائِفِيْرَ الْأَعْزَلِ

الْفَقِيرَ هَاهُنَا : الْمَكْسُورُ الْفِقَارُ . وَقَالُوا : أَقْلُ فِقَرَ
الْبَعِيرَ : شَمَانِي عَشْرَةً / وَأَكْثُرُهَا : إِحْدَى وِعِشْرُونَ . وَعَقْدُ ذَنَبِ
الْفَتَّابِ^(٣) : إِحْدَى وِعِشْرُونَ عُقْدَةً إِلَى الشَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ . وَفِقَارُ
الْإِنْسَانَ : سَبْعَ .

وَيُقَالُ : طَرُوَ اللَّحْمُ يَطْرُو طَرَاؤَ وَطَرَاءً ، بِفَيْرَ هَمْزَ فِي
طَرُو وَلَا يَطْرُو . وَشَهْمُ الرَّجُلِ شَهَامَةً وَشُهُومَةً : إِذَا كَانَ ذِكِيًّا ،
وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا : إِذَا دَعَرَتَهُ .
وَالْعِقَاصُ : الْمَرْبِيْضُ . وَالْعِقَامُ : الْوِكَاءُ . وَالْعِقَاصُ :
جَمْعُ عُقْصَةٍ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِعَمٌ مِلَمٌ : إِذَا عَمَ الْقَوْمَ حَيْرَةً ، وَلَمَّمُ

(١) ديوانه : ٨١ ، والبيت في خلق الإنسان لشابت : ١٨٩ . وفيهما : "القرشي" بدل "الحكمي" . وجاء في خلق

الإنسان : "وَحَكَى الأشتر عن عمارة بن عماره بن عقيل جرير : "رجل ملسوون إِذَا كَانَ كَذَابًا ، وَأَنْشَدَ لنفسه : مَلْسُونٌ"

(٢) شرح ديوانه : ٢٧٤ . والبيت في المحاج : (فقر) ، وشمear القلوب : ٤٧٦ ، واللسان والتاج : (عقر - فقر) .

ولُبْدُ : أحد النسور السبعة التي اختارها لقمان ليعيش معاشرته ، والاعزل من المائل الذئب .

(٣) ويقال : مِشَمٌ مِلَمٌ أيضاً . ينظر : الاتباع والمزاوجة :

بَقْفِلِهِ ؛ أَيْ جَمَعَهُمْ . وَيُقَالُ : مَنْمَعَهُ ابْنُ قَلْمَعَةَ ، وَطَامِرُ ابْنُ طَامِرٍ : الَّذِي لَا يَعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَمْلٌ . وَتَهَدَّجُوا عَلَيْهِ وَ[تَبَأْبَوْا] عَلَيْهِ : إِذَا أَظَهَرُوا إِلَطَافَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَأْبَانَتَا

فَمَادَا نُرَجِّي بِبَابَاتِهَا (١) (٤) (٥)

وَيُرَوَى : بِبَابَاتِهَا ؛ وَهِيَ أَثْبَتُ الرِّوَايَاتِيْنَ . وَيُقَالُ :

فَعَلَنَا كَذَا وَالَّدَهُ مَسْجُلٌ

أَيْ لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا . وَالْعَكْرَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وَزَعْمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً : إِذَا كَفَلَ . وَزَعْمَ يَزْعُمُ زَعَمًا : إِذَا طَمِعَ . وَزَعْمَ يَزْعُمُ زَعَمًا ، وَالْأَسْمُ الزَّعْمُ : إِذَا قَالَ قَوْلًا لَحَقِيقَةَ لَهُ . وَزَعْمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً : إِذَا صَارَ زَعِيمًا لِلْحَيَّ .

وَيُقَالُ : غَيْمَ الطَّائِرُ وَرَفْرَفُ : بِمَعْنَى . وَقَمْؤُ الرَّجُلِ يَقْمُؤُ قَمَاءَةً : إِذَا كَانَ حَقِيرًا . وَيُقَالُ : أَفْرَعَ : انْحَدَرَ ، وَأَفْرَعَ : صَدَ ، رَضَدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَأَفْرَعَ فِي لَوْبِي مَرَارًا وَأَصْعَدَا *

وَقِيلَ لِلتَّبِيَّيِّ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟

(٧) قَالَ : "الصَّادِقُ اللَّسَانُ ، الْمَخْمُومُ الْقَلْبُ" : مِنْ قَوْبِهِمْ : خُمَّ الْبَيْتُ ؛ أَيْ كُنْسَ .

- (١) ينظر : مجمع الأمثال : ٢٨٦، ٢٣٦/٢ .
- (٢) في الأصل : "تبابوا" والمثبت من اللسان : (بابا) وفيه "وباببوا" : أظهروا لطافة ، قال : إِذَا مَا الْقَبَائِلُ ... وكذلك تباببوا عليه " وجاء في : (هدج) : "وتَهَدَّجُوا عليه وتَشَانُوا عليه : أَظَهَرُوا إِلَطَافَهُ" .
- (٣) البيت في اللسان : (بابا) ، غير منسوب .
- (٤) وهي رواية اللسان .
- (٥) القاموس المحيط : (سجل) .
- (٦) جاء في أضداد أبي الطيب : ٥٣٦/٢ : وقال رجل من العَبَّلَاتِ فِي مَعْنَى الْمَعْوَدِ : إِنَّى امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَسْبِيْ
- وَفِي أَمْيَةٍ إِلَفَاعِي وَتَمْوِيْبيٍ
- (٧) سنن ابن ماجه (كتاب الزهد) ، باب رقم : ٢٤ : ١٤٠٩/٢ ، وهو فيه : "... . قال : كل مخمور القلب ، صدوق اللسان قالوا : صدوق اللسان نعرفه فيما مخمور القلب ؟ قال : هو التَّقِيُّ التَّقِيُّ ، لَا إِثْمٌ فِيهِ وَلَا بَغْيٌ وَلَا حَسْدٌ" .

ويقال : مَوْتًا مَارِثًا ، وَبُعْدًا بَاعِدًا ، وَبُرْحًا بَارِحًا .
وَسُخْنًا سَحِيقًا ، وَشُغْلًا شَغِيلًا / ، وَأَلْمًا أَلِيمًا . ويُجُوزُ الرَّفْعُ في
هَذَا كُلَّهُ .

ويقال : أَسْأَلُ اللَّهَ لَكَ : الْغُنْيَةَ ، وَالْغُنْوَةَ ، وَالْغُنْيَانَ .
وَأَسْأَلُ اللَّهَ : إِلَامْتَاعَ ، وَالْمِتْعَةَ ، وَالْمُتْعَةَ ، وَالْمَتَاعَ .
ولِي فِي بَتْرِي فُلَانٍ حَوَاشَةً ؛ أَيْ شَيْءٌ يَنْصُرُنِي وَأَنْفُرُهُ مِنْ
قَرَابَةٍ أَوْ مَوَدَّةٍ . وَخَوَالِفُ الْبَيْتِ : زَوَّاِيَاهُ . وَأَوَّلُ مَطْرِ الْوَسِيمِيَّ
الْفُتُوحُ ، وَالْوَاحِدُ : فَتْحٌ . وَالْعَدْدُ : أَوَّلُ مَطْرِ الْوَسِيمِيَّ أَيْضًا ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَائِنَ تَحْتِي مُفْلِفًا قَرُونَهَا
رَعَى غِيُونَهُ الْعَهْدِ وَالْفُتُوحَا

ويقال : آرَشَ بَيْتَهُمْ ، وَأَكَلَ ، وَنَمَشَ ، وَأَنْمَشَ ، وَحَرَشَ ،
وَأَفْسَدَ ، بِمَعْنَى . وَرَفَأَ يَرْفَأَ رَفَأَ : إِذَا أَمْلَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا كَنْتُ ذَا نَيْرَبٍ [فِيْمُ]
أُوْسَنْ بَيْنَهُمْ دَائِبًا
رَقْوَهُ لِمَا بَيْنَهُمْ مَسْمُلُ
وَلَكِنْذِي رَائِبٌ مَدْعَهُمْ

(١) ويقال : "فتوح" ، بفتح الفاء . ينظر : الانواء في مواسم العرب : ١٢٠ ، واللسان : (فتح) .

(٢) البيتان في اللسان والتاج : (فتح) ، غير منسوبين .

(٣) البيت الأول في اللسان : (رقا - نمش) والتاج : (رقا) غير منسوب . والثالث في اللسان : (سمل) مع أبيات آخر، منسوبة إلى الكميت ، وأوردها جامع شعره الدكتور داود سلوم في شعر الكميت : ٢/١٧ ، ولعل الأبيات كلها له ، والله أعلم .

وجاء في اللسان : (نمش) بعد إنشاده البيت الأول : جر منمشا على توهم الباء في قوله : ذا نيرب ، حتى كأنه قال : ما كنت بذى نيرب ، ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَا مَسَّنِي
وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

وقوله : "ذا نيرب" : شرير ، وفي الأصل : "منهم" بدل "فيهم" ، والمثبت عن اللسان . وفيه : رقوء ، بالكاف بمعنى مصلح . ويقال : رقا بينهم : أفسد وأصلح ، مثـ . أما رفـ بالفاء فأصلح .

وَيُقَالُ : رَقَاتُ عَلَى ظَلْعِي ، وَرَقِيتُ ، وَرَقِيَتُ . وَيُقَالُ :
 عَثَقَ يَعْثُقُ عِثْقًا وَعَثَاقَةً : مِن الْقِدَمِ . وَعَثَقَ : مِن الرِّقْ عِثْقًا
 وَعَثَاقَةً . وَمِن الْكَرَمِ : عَثَاقَأَ أَيْضًا .

(٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

لِكُلِّ اِمْرِيٍّ شَكْلٌ يُقْرَرُ بِعَيْنِهِ
 وَقُرَّةُ عَيْنِ الْفَسْلِ أَنْ يَضْحَبَ الْفَسْلَ
 وَتَعْرِفُ فِي جُودِ اِمْرِيٍّ جُودَ خَالِهِ
 وَيَنْدُلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمَّهُ نَذْلَا
 وَالْقَفْسَاءُ : الْمَعِدَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَلْقَيْتُ فِي قَفْسَائِهِ مَا شَغَلَهُ *

وَرَجُلٌ جَبَّةٌ ، وَجَبَّوٌ - عَلَى فُعَلٍ - جَبَانٌ .

وَالْوَابِكَةُ : نَسْلُ الْإِلَيْلِ وَالْفَتَمِ . وَالْوَابِلَةُ : طَرْفُ الْكَرْتِيفِ
 وَالْوَافِرَةُ : الدُّنْيَا . وَالْوَفْرَةُ : الْحَيَاةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : / ٨١
 وَعَلَمَنَا الصَّبَرَ آبَاؤُنَا

(١) جاء في اللسان : (رقا) : "وَارْقَةٌ عَلَى ظَلْعِكَ" ; أي الزمة
 واربع عليه، لغة في قوله : ارق على ظلوك، أي ارفق
 بنفسك، ولا تتحمل عليها أكثر مما تحطيم" وفي (رقى) :
 "ويقال للرجل : ارق على ظلوك؛ اي اصلح اولاً امرتك،
 فيقول : قد رقيت ، بكسر القاف ، رقيئ" .

(٢) البستان في الامالي : ١٧٥/٢ ، واللالي : ٧٩٤/٢ ، قال
 البكري عن البيت الثاني : "هكذا رواه أبو علي ،
 وغيره يرويه :

* وَتَعْرِفُ فِي مَجْدِ اِمْرِيٍّ مَجْدَ خَالِهِ *

* وَيَنْدُلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمِّهُ نَذْلَا *

والبيتان في اللسان : (ندل) ، والثاني في التاج :
 (ندل) .

(٣) البيت في اللسان والتاج : (قفن) ، غير منسوب . قال
 ثعلب : معناه أطعمه حتى شبع .

(٤) الذي في اللسان : (وفر) : "الوافرة" : الدنيا ، وقيل
 الحياة" .

(٥) البيت في اللسان والتاج : (وفر - رمى) ، عن ابن
 الأعرابي ، غير منسوب .

الرَّمِيُّ هَاهُنَا : أَنْ يُرْمَى بِالْفَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِنِّي بَلَدٌ ،
وَالرَّمِيُّ زِيَادَةً فِي الْعُمُرِ .

وَالجَرِيمُ : العَظِيمُ الْجَرِيمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ تَزَدَّرِي النَّعِينَ الْفَتَنَ وَهُوَ عَاقِلٌ

وَتُؤْثِرُ بَعْضَ الْقَوْمِ وَهُوَ جَرِيمٌ

وَالسَّرَّادَةُ : الْبُسْرَةُ ؛ تَكُلُّو قَبْلًا [الزَّهْوِ] وَهِيَ بَلَحَةٌ .

وَالْمَكَرَةُ : الَّتِي تُرْطِبُ وَلَا حَلَاوةَ لَهَا . وَالشَّمْطَانَةُ : الَّتِي يُرْطِبُ
جَانِبَّهُ مِنْهَا وَسَارِرُهَا يَأْيُسٌ . وَالْغُبْرَانُ : بُشَّرَاتَانُ أَوْ شَلَاثٌ فِي
رَقْمَعٍ وَاجِدٍ ، وَلَيْسَ لِلْغُبْرَانِ جَمْعٌ مِنْ لَفْظِهِ . وَالْفَسِيسَةُ : الَّتِي
تُرْطِبُ شُمَّ يَتَغَيِّرُ طَعْمُهَا .

وَلَوْمَةُ الْحَبَّ وَالْحُزْنِ وَالْمَرْفِ : وَجْعُ الْقَلْبِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
لَاعَ يَلَاعُ لَوْمَةً : إِذَا جَرِزَعَ أَوْ مَرِفَ أَوْ حَزَنَ . وَرَجُلُ لَاعُ ، وَقَوْمٌ
لَاعُونَ لَاعَةً . وَرَجُلُ هَائِعٌ لَاعُ ، فَالهَائِعُ : الْجَزُوعُ ، وَاللَّاعُ :
الْمُوْجَعُ .

وَفِي قُلَانٍ بَلْهَقَةٌ ، وَلَهْوَقَةٌ ، وَطَرْمَدَةٌ ، بِمَعْنَى .

(١) البيت في اللسان والتاج : (جرم)، عن شعلب، غير منسوب، وفيهما : "ويُؤْفِنْ" بدل "وتُؤْثِرُ"، جاء في اللسان : (أفين) عن أبي زيد : "أَفْنَ الطَّعَامُ يُؤْفِنُ أَفْنَ" وهو مأفون؛ للذي يُعْجِبُك ولا خير فيه".

(٢) في الأصل : "الزهر". وينظر : النخل للسجستاني : ٧٢، ٩١، ٧٩، ٧٧.

(٣) وقيل : جمعه غَبَارِينْ . ينظر : اللسان والتاج : (غبر)، عن أبي عبيد

(٤) ويقال للجبان : هَائِعٌ لَاعُ . ينظر : الابتاع والمزاوجة : ٤٥ . والذي ذكره المؤلف في اللسان : (هيع)، عن ابن الأعرابي .

(٥) بمعنى الْكِبْرِ . والنهر في اللسان ، عن ابن الأعرابي ، أورده في موسعين : (طرمد - بلهق) روايته في الموضع

الأول : "بلهقة" بتقديم الهاء على اللام ، وروايته في الموضع الثاني : "بلهقة" بتقديم اللام على الهاء . وجاء في :

وقال ابن الأعرابي : "البلهقة شبهة الطرمة" ، وقد يقال ذلك شعلب وقال : إنما هي البلهقة ، بتقديم اللام ، فردد

اللام" .

وَالْبَهْرُ ، وَالْوَكْزُ ، وَالْلَّهْزُ ، وَاحِدٌ ، قَالَ الرَّاجِرُ^(١) :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هَرْمِزِ
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَّزِ
كَلَّ عَلَى الْأَهْلِ بِكَلَّ مِبْهَزِ
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَمَّ لَمْ يُحْجَرِ

المُشَرَّز : الذي يُعَذَّبُ عَذَابًا شَرِّاً ; أَيْ شَدِيدًا .

وَكُلُّ شَيْءٍ بِمَشِيشَةِ اللَّهِ وَ[مَشَاةَ] اللَّهِ . وَمَالِ رِبْسٍ وَدِبْرٍ^(٢)
أَيْ كَثِيرٌ . وجَاءَ بِأَمْرٍ رَبِّينِ ; أَيْ مُنْكَرٌ . وَأَمْرٌ مَحْوَرٌ ، وَمَحْوَدٌ ،
وَمَحْكَمٌ ؛ يَمْعَنِي . وَالْأَرْنَةُ : الْجُبْنُ الرَّطْبُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

* هَجَانُ كَشْمُ الْأَرْنَةِ الْمُتَرَجِّحِ *

وقَالَ ابْنُ أَحْمَرُ :

* وَتَقْنَعَ الْحَرْبَاءُ أُرْنَتُهُ *

(١) الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي الْلِسَانِ وَالتَّاجِ : (شَرَزَ)، وَالْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ فِي : (بَهْرَ)، عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، غَيْرِ مَنْسُوبَةٍ . بِكَلَّ : يَصْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ شَعْلَبُ : بِكَلَّ : يَثْلِهُمْ .

(٢) وَرَوَاهُ الْشَّالِثُ : "شَكْسُ" بِدَلُّ : "كَلُّ" ، الشَّكْسُ : السَّيِّهُ الْخُلُقُ ، وَالْكَلُّ : التَّقْيِيلُ الرُّوحُ . فِي الْأَصْلِ : "مَشَاةٌ" ، وَالْمُثْبَتُ مِنْ الْلِسَانِ وَالتَّاجِ : (شَيْئٌ) .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ وَالتَّاجِ : (أَرْنَ - هَدَنَ)، عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، غَيْرِ مَنْسُوبٍ وَفِيهِما : "هَدَانٌ" بِدَلُّ : "هَجَانٌ" ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَامُ الَّذِي لَا يُمْلِيُ وَلَا يُبَكِّرُ فِي حَاجَةٍ .

(٤) دِيْوَانُهُ : ٨٨ ، وَعِجزَهُ : مَتَشَاؤِسٌ لَوَرِيَدِهِ نَقْرُ

وَالْبَيْتُ فِي الْمَعَائِي الْكَبِيرِ : ٦٦١-٦٥٨/٢ ، وَالْمَحَاجُ وَالْلِسَانُ وَالتَّاجُ : (أَرْنَ) . وَقُولُهُ : يَرِيدُ السَّرَّابُ وَالشَّمْسُ ، عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ شَعْلَبُ : يَعْنِي شِعْرُ رَأْسِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أُرْنَةُ الْحَرْبَاءُ ، بِالْفَضْمِ ، مَوْضِعُهُ مِنَ الْعُودِ إِذَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ . وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ : أُرْنَتُهُ ، بَتَّأَيْنِ ، قَالَ وَهِيَ الشِّعْرَاتُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ . وَيَرُوِيُّ : "أُرْبَتُهُ" بِالْبَاءِ، وَأُرْبَتُهُ : قَلَادُشُهُ ، أَرَادَ : سَلَخَهُ لَأَنَّ الْحَرْبَاءَ يَسْلَخُ كَمَا تَسْلُخُ الْحَيَاةَ ، فَإِذَا سَلَخَ بَقِيَ فِي عُنْقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَهُ قِلَادَةً . وَقَبِيلٌ : الْأَرْنَةُ : مَالُفُّ عَلَى الرَّأْسِ . وَيَرُوِيُّ : "تَعَلَّلٌ" وَ"تَلَفَّعٌ" بِدَلُّ : "تَقْنَعٌ" .

يُرِيدُ : الشَّمْسُ وَالشَّرَابُ .

(١) ويقال : / نَبَقَ كَلَامَهُ ، أَيْ جَمَعَهُ . وَمِنْهُ : نَبَاتُ الْقَمِيمِ^{٨١} بـ / نَبَقَ كِتَابَهُ ، أَيْ جَمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْئٍ .
وَالْأَفَقَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَالجَمِيعُ أَفَقٌ . وَتَقْحَدَمُ الرَّجُلُ :
رَفَعَ يَدَيْهِ مُتَفَرِّعًا^(٢) . وَتَقْحَدَمُ الْبَيْتُ : دَخَلَهُ .
وَقَاتَتْ امْرَأَةٌ^(٣) مِنْ قَوْمٍ عَمْرُو بْنُ عَبْدٍ وَّالْعَامِرِيُّ تَرْثِيهِ
لِمَا قَتَلَهُ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكِيرَتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي الْجَسَدِ
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِرِبِّهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بِيَضَّةِ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كُلُّ شُومٍ سُقِيَ الْجَنِيبُ مُغْوَلَةً
عَلَى أَبِيكِ فَقَدْ أَوْدَاهُ مِنَ الْعَدَدِ

(١) قوله : " منه نبات القميص " بتقديم النون على الباء محل نظر ، فالمشهور في المعاجم : بـ نبات : بتقديم الباء على النون ، ولعل تصحيفه جاء من أن " نبـق " الكـتابـ يـقال فـيـها : " بـنـقـ " ، جاءـ فـيـ اللـسانـ : (بنـقـ)

" بـنـقـ " الكـتابـ لـغـةـ فـيـ نـبـقـهـ ، وـبـنـقـ كـلـامـهـ : جـمـعـهـ وـسـوـاـهـ ، وـمـنـهـ بـنـاثـقـ الـقـمـيـصـ ؛ أـيـ جـمـعـ شـيـئـ " هـكـذـاـ عـبـارـتـهـ ؛ وـعـبـارـةـ اـبـنـ مـطـرـفـ أـوـقـيـ " وـالـبـنـاثـقـ ؛ وـاحـدـتـهـاـ بـنـيـقـةـ ، وـهـيـ الـذـخـرـمـةـ أـوـ الـجـرـبـشـانـ ، وـسـمـيـتـ بـذـكـ لـتـحسـيـنـهـ .

ويـنـظـرـ : التـاجـ : (بنـقـ - نـبـقـ) . (٢) الذيـ فـيـ اللـسانـ وـالتـاجـ : (قـحـدمـ) : " تـقـحـدـمـ الرـجـلـ " وـقـعـ مـتـصـرـعـ " ، وـكـذـلـكـ فـيـ الجـيمـ : ١٠١/٣ : " قـحـدمـتـهـ " : إـذـاـ صـرـعـتـهـ " . وـيـنـظـرـ : الـاقـعـالـ لـلـسـرـقـسـطـيـ : ١٣١/٢ ، وـالـاقـعـالـ لـابـنـ الـقطـاعـ : ٦٧/٣ .

(٣) هيـ عـمـرـةـ اـبـنـتـهـ ، كـمـاـ فـيـ شـمـارـ الـقـلـوبـ : ٤٩٦ ، وـيـدلـ عليهـ أـيـفـأـقـولـهاـ : " عـلـىـ أـبـيـكـ " ، وـالـقـمـةـ مـذـكـورـةـ هـنـاكـ ، وـأـورـدـ مـعـهـ بـيـتـيـنـ مـنـ الـأـبـيـاتـ ، وـفـيـ اللـسانـ : (بيـفـ) وـأـورـدـ أـرـبـعـةـ مـنـهـ ، وـيـنـظـرـ : أـفـدـادـ اـبـنـ الـأـنـبـارـيـ : ٧٧ وـالتـاجـ : (بيـفـ) . وـفـيـ اللـسانـ : " إـلـىـ الـأـبـدـ " بـدـلـ " مـنـ الـعـدـ " ، وـ" الـاتـسـمـيـ " بـدـلـ " تـهـنـيـ " وـتـسـمـيـ : مـنـ الـوـسـمـ ، وـهـوـ نـبـاتـ يـخـبـ بـوـرـقـهـ ، وـتـهـنـيـ : تـسـعـفـ .

يَا أَمَّ كُلْشُومْ بَكِيْوَ وَلَاتَهْنِيْ
بُكَاءً مُعْوَلَةً حَرَّى عَلَى وَلَدِ
يَمْشِي إِلَيْهِ عَلَيْهِ يَوْمَ بَارَزَهُ

مَشِيَ الْعَجَولِ سَرِيعًا غَيْرَ مُتَّثِيدِ

بَيْفَةَ الْبَلَدِ : عَلَيْهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْ أَنَّهُ فَرَدٌ لِيُسَمِّلُهُ فِي الشَّرَفِ وَالشَّجَاعَةِ كَالْبَيْفَةِ الَّتِي هِيَ وَحْدَهَا تَرِيْكَهُ لِيُسَمِّلُهُ مَعَهَا غَيْرُهَا .^(١)

وَيُقَالُ : نَصَحَ الشَّيْءُ : إِذَا صَحَّ ، وَمِنْهُ : النَّفَيْحَةُ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا خَلَصَ لَقَدْ نَصَحَ أَيْفَأْ . وَأَخْمَتُ الْخَيْمَةَ وَأَخْيَمْتُهَا .
وَدَرْبَحَ وَدَبَحَ : إِذَا ذَلَّ .

وَرَفَاثَ الثَّوْبَ . وَأَرْفَاثُ السَّفِينَةَ : الْمَمْقُثَهَا بِالْجَدْ ،^(٢)
وَالْجَدْ ، وَالْجَدْ ، وَالْجَدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْرِ .
وَسِلْمَ الرَّجَلُ سَلْسَهُ . وَأَلْسَهُ أَلْسَهُ : إِذَا ذَهَبَ عَقْنُهُ .
وَيُقَالُ : عَنْسُ وَعِنَاسُ ، وَجَمْعُ عِنَاسٍ : عُنُوسٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا
بَازِلًا مُلْبَهًا مِنَ الْإِبْلِ .

(١) هذا في المدح ، وتستخدم "بيفة البلد" في الدم ، كقول البراعي التميري ، يهجو ابن الرقاع العامللي :
تَابَتِي قَصَاعَةً أَنْ تَعْرَفَ لَكُمْ نَسْبَةً
وَابْنَنَا فِرَارَ فَانْتَمْ بَيْفَةَ الْبَلَدِ
شيهم ببيفة النعامة تقومُ عنها وتترکها منفردة بدار مفيفعة .

ديوان الراعي : ٧٩ ، وأحداد ابن الأنباري : ٧٨ ،
وشمار القلوب : ٤٩٦ .
(٢) ويقال : الجَدْ ، بالفتح ، والجَدَّةُ ، بالكسر . ينظر :
اللسان والقاموس : (جدد) .

(٣) هذا عن ابن الأعرابي ، وقد خطأه ابن سيدة ، قال في المحكم : ٣٠٧/١ : "وقال ابن الأعرابي : العنْسُ : العنْسُ
البازل المصابة من النوق ، لا يقال لغيرها عنْسٌ ، وجمعها
عنَّاسٌ ، وعُنُوسٌ : جمع عنَّاس . هذا قول ابن الأعرابي ،
وأظنه وهو منه ، لأن "أفعالاً" لا يجتمع على "فُعُول" كان
واحداً أو جمعاً ، بل عُنُوسٌ جمع عنَّسٍ كعنَّاس" وينظر :
اللسان : (عنن) .

والعَذْقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلَةُ . والعَذْقُ - بِالْكَسْرِ -

(١) الكِبَاسَةُ . وَحَلَفَ أَوْسَ بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ : "لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ" ; فَالْجَرِيمَةُ / : النَّوَاهُ ٨٢٠٠ / ٦/٨٢٠٠

وَالْوَثِيمَةُ : الْحَجَرُ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ وَثِيمَةً لِأَنَّهُ يُكَسِّرُ .

وَيُقَالُ : مَعَ ، وَمَكَّ ، وَمَلَجَ ، وَرَفَعَ ، بِمَعْنَى . وَاخْتَمَ شَيْخَانَ - بَاهِلِيٌّ وَغَنْوَيٌّ - فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمَاصِبِهِ : الْكَادِبُ مَحَاجَ أُمَّهُ ؛ فَقَالَ الْآخَرُ : اسْمَعُوا مَا قَالَ ابْنُ الْكَادِبِ - مَحَاجَ أُمَّهُ ؛

(٣) أي جَامِعُ أُمَّهٍ - فَقَالَ الْمُفْتَرِيُّ : كَذَبٌ ، مَا كَذَا قُلْتُ ، إِنَّمَا قُلْتُ الْكَادِبُ [مَلَجَ] أُمَّهُ ؛ أي رَفَعَهَا .

(٤) [وَالطَّايَةُ] وَالشَّايَةُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنِ رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ شُمَّ تُلْقِي عَلَيْهِمَا شَوْبَةً يُسْتَظَلُّ بِهِ . وَالْفَائِيَةُ : أَقْصَى الشَّيْءِ ، وَتَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي تُغَيِّي عَلَى رَأْسِكِكَ ؛ آيَةُ تُرْفِرْفِ ، وَكَذَلِكَ : الْفَيَايَةُ . وَالْأَيَّةُ : الْعَلَمَةُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : التَّلِيلُ قَمْرَاءُ ، وَالْتَّلِيلُ ظَلْمَاءُ ، وَالْوَادِي

(١) كِبَاسَ النَّخْلَةُ : قُنْيِهَا ، وَقَوْلُهُ : الْعَذْقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلَةُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْجِبَازِ ، وَالْعَذْقُ - بِالْكَسْرِ - الْكِبَاسَةُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمَ فِي النَّخْلِ : ٨٦ .

(٢) هُوَ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنُ شَعْلَةَ بْنُ عَمْرُو مُزَيْقِيَّاً بْنُ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ بْنُ حَارِثَةَ الْغَطَرِيفِ بْنُ امْرَى الْقَيْسِ بْنُ شَعْلَةَ بْنُ مَازِنَ بْنِ الْأَزْدِ . أَخْبَارُهُ فِي : جَمْهُرَةُ النَّسْبِ : ٦٢١ ، وَجَمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٤٧١، ٣٣٢ .

وَالْخَبَرُ مُفْمِلًا فِي الْأَمَالِيِّ : ١٠٢/١ ، وَمَقَالَةُ أَوْسَ نَصِيْحَةً لَوَلَدِهِ مَالِكٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا هُوَ ، قَالَ : "لَمْ يَهْلِكْ هَالِكَ تَرَكَ مُثْلَ مَالِكٍ ، وَإِنْ كَانَ الْخَرْجُ ذَلِكَ عَدْدٌ وَلَيْسَ لِمَالِكَ وَلَدٌ ؛ فَلَعْلَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكَ نَسْلًا" .

(٣) فِي الْلِسَانِ : (مَحَاجَ) : "الْغَنْوَيٌّ" ، وَالْقَمَةُ فِيهِ عَنْ أَبِنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٤) فِي الْأَمَالِيِّ : "وَمَلَجٌ" .

(٥) فِي الْأَصْلِ : الْكَابَةُ ، وَالْمُثَبَّتُ عَنِ الْلِسَانِ : (طَوِيٌّ) .

شَجَرَاءُ ، وَالْمَكَانُ طَرْفَاءُ .^(١)

وَرَجُلُ مُلَقَّأٌ ؛ أَيْ حَادٌ لَا يَسْتَقِرُ فِي مَوْضِعٍ . وَاللَّقَائَةُ :

تَقْطِيعُ الصَّوتِ ؛ وَهِيَ الْوَلْوَةُ . وَاللَّقَائَةُ : تَحْرِيكُ اللَّقَائَةِ

وَهُوَ اللَّسَانُ .

وَيُقَالُ : آمَ الرَّجُلُ يَئِيمُ أَيْمَةً : إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ ،
وَكَذَكَ الْمَرْأَةُ . وَالجَمِيعُ : أَيَامًا . وَإِيَامُ : الدُّخَانُ .
وَالْأَوَامُ : الْعَطَشُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ مِنْهُ : آمَ الرَّجُلُ يَوْمُ أُوَاماً
وَأُوَاماً . وَمِنَ الدُّخَانِ : آمَ يَئِيمُ إِيَاماً .

وَالْحَوَائِمُ ، وَاللَّوَابِبُ : سَوَاءٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ
الْمَاءِ مِنَ الْمَاشِيَةِ ، وَالوَاحِدَةُ : حَائِمَةٌ ، وَلَائِيَةٌ .
وَامْرَأَةٌ مُمِيتٌ : إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ زَوْجُهَا . وَيُقَالُ :
عَقَرَتْ وَعَقَرَتْ تَعْقِرُ عَقْرَأً . وَرَجُلٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ : إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ
إِلَاسَاءٌ : الدَّوَاءُ ، وَالجَمِيعُ : آسِيَةٌ ؛ مِثْلُ : كِسَاءٌ
وَآكِسِيَةٌ وَغِطَاءٌ وَأَغْطِيَةٌ .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيْمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : التَّمْرُ أَوْ الْخُبْزُ ؟

(١) يظهر عدم التطابق بين طرفي الجملة ، وجاء في اللسان (ظلم) : "ولئلة ظلمة" ، على طرح الزائد ، وظلماً ؛ كلتاهما شديدة الظلمة ، ولكن ابن الأعرابي : ليل ظلماً ، وقال ابن سيدة : وهو غريب ، وعندني أنه وفيع الليل موضع الليلة ، كما حکي : ليل قمراً ؛ أي ليلة" أما قولهم : "الوادي شراء ، والمكان طرفاء" فقد قال سيبويه في الكتاب : ٥٩٦/٣ : "الشجراء" واحد جمجم ، وكذلك القماء والظرفاء والحلفاء" ، فإن كانت الشجراء والظرفاء جمعين كما قال سيبويه وغيره وكما جاء في المعاجم أنهم اسماً جمع أيفاً ، فالتقدير : بفتح الوادي شراء ، وبفتح المكان طرفاء . وإن كانت مفردتين فالتقدير : بفتحة الوادي شجراء ، وبفتحة المكان طرفاء . وبهذا يتضح التطابق بين المبتدا والخبر .

والعرب قد تكلمت بقريب من هذا ، يقولون : الكتاب ومثلثي ، على اعتبار أن الكتاب رسالة . وقد أفرد ابن جني في كتابه الخصائص : ٤١١/٢ باباً لذلك ، وينظر : اللسان : (شجر) .

فَقَالَ : التَّمَرُ حَلُوٌ ، وَمَا عَنِ الْحُبْزِ صَبَرٌ .

وَيُقَالُ : لَيْلَةُ لَزَنَةٍ ؛ أَيْ فَيْقَةٌ مِنْ خَوْفٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ بَرْدٍ^(١) أَوْ نَخْوَ دَلْكَ . وَجَمِيعُهَا لِرَزَنَ . وَكَذَلِكَ [اللَّزَنَةُ] السَّنَةُ ، قَالَ الْأَعْشَى :

* فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزَنَ *

وَالسَّحْكَةُ : الْمَمْدُرُ / . وَالسَّحْكَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . ٨٢/ب

وَالفُرْفُورُ : السَّمِينُ .

وَشَدَّدْتُ الشَّيْءَ : أَوْشَقْتُهُ ، أَشْدُدْهُ شَدًّا . وَأَشْدُدْهُ يَارَجُلُ ، وَشَدَّدَهُ ، وَشَدَّدَ مَتَاعَكَ . وَشَدَّدْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَشْدُدْ شَدًّا ، وَأَشْدُدْ شَدًّا . وَشَدَّ الرَّجُلُ يَشِيدُ شَدَّةً : إِذَا صَارَ قَوِيًّا شَدِيدًا .

وَيُقَالُ : أَحَكَنِي رَأْسِي فَحَكَكْتُهُ . وَأَمْفَنِي جَلْدِي فَدَكَكْتُهُ . وَكُجَّلَتْ عَيْنِهِ بِكُجْلٍ مَفْرًّا : إِذَا كَانَ يَمْضِيَ وَيَحْتَلِبُهَا .

وَيُقَالُ : أَحْلَبَ الْقَوْمُ غَيْرَ أَصْحَابِهِمْ : إِذَا أَعْانُوهُمْ . وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ : إِذَا دَخَلَ فَأَعَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مَحْلِبٌ . وَحَلَبَ الْقَوْمُ : إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، حُلُوبًا وَحَلْبًا . وَحَلَبَتُ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ أَحْلَبُهَا حَلْبًا . وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ : إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِلَابِ نَاقَتِهِ . وَأَجْلَبَ بِالْجِيمِ : إِذَا تَوَعَّدَ بِالشَّرِّ وَجَمَعَ عَلَيْهِ . وَأَجْلَبَ أَيْفَأَ : إِذَا أَنْتَجَتْ نَاقَتِهِ سَقْبًا ؛ فَإِنَّ نَتَجَتْ أَنْشَى فَقَدْ أَحْلَبَ بِالْحَاءِ .

(١) طمس في الأصل بمقدار الكلمة ، والمثبت عن اللسان : (لزن).

(٢) ديوانه : ٢١ و مصدريه و يقيل ذو الْبَثْ و الرَّاغِبُونَ والبيت في اللسان : (لزن) عن ابن الأعرابي ، وجاء فيه "أَيْشَدَهُ اللَّزَنَ ، بفتح اللام ، فكانه أراد : هي إحدى ليالي اللزن ، بكسر اللام ، فكانه أراد : هي إحدى ليالي اللزن" . والبيت في الصحاح والتاج : (لزن) .

وَقَاتَتْ دَخْتَنُوسٍ ، وَيُقَالُ : تَخَتَّنُوسٍ - بَالَّدَّالِ وَالثَّاءِ -

شَعْرًا :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الدَّاعِيُّ
كَانَتْ سِمْعٌ أَزَلُّ
يَعْدُو بِهِ خَاطِي الْبَفْيُعُ
قَهْوَسٌ : رَجُلٌ مِنْ [تَيْمٍ] . خَاطِي : مُنْتَفِعٌ . السِّمْعُ : وَلْدٌ
الذَّبْ من القَبْعِ .

(٣) وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسْنِ : مَا أَحْسَنْ شَيْءٍ رَأَيْتِ ؟ قَاتَتْ : غَادِيَةٌ فِي
إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي نَبْخَاءَ قَاوِيَةٍ ، وَيُقَالُ : فِي مَيْشَاءَ . وَالنَّبْخَاءُ
وَالْمَيْشَاءُ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ الْمُشْرِفَةُ ؛ لِأَنَّ الْأَرْضَ إِذَا
كَانَتْ كَذِيكَ وَكَانَ عَلَيْهَا نَبَأْتَ أَحْسَنْ شَيْءٍ وَأَنْفَسَهُ . وَقَاتَتْ مَرَّةً
أُخْرَى : سَارِيَةٌ فِي إِثْرِ غَادِيَةٍ فِي رَوْفَةٍ أَنْفَقَدَ أُكَلَ مِنْهَا وَتُرِكَ .

- (١) دَخْتَنُوسٍ ، كَعْفَرَفُوطٍ ، بُنْتُ لَقِيطَ بْنُ زُرَارَةَ ، مِنْ بَنْيِ دَارِمٍ
مِنْ تَيْمٍ . وَيُقَالُ : دَخْدَنُوسٍ ، بَدَالِينٍ ، شَاعِرَةُ جَاهِلِيَّةٍ ،
حَفِرَتْ يَوْمَ "جَبَلَةَ" وَلَهَا أَشْعَارٌ فِيهِ ، حِيثُ قُتِلَ وَالدَّهَا
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَدَخْتَنُوسٍ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ :
"دَخْتَنُونُونَ" وَهُوَ اسْمُ بُنْتِ كَسْرَى ، وَمَعْنَاهُ : "بَنْتُ الْهَنْيَى"
أَخْبَارُهَا فِي : الْمُخَبَّرِ : ٤٣٦ ، وَالْأَغَانِيِّ : ١٢٧/١١ ،
وَالْتَّاجِ : (دَخْتَنُوسٍ) .
- وَالْبَيْتَانُ مِنْ قَمِيدَةِ تَهْرَا فِيهَا بَابِنْ قَهْوَسٍ ، وَهُوَ
النَّعْمَانُ بْنُ قَهْوَسِ التَّيْمِيِّ ، وَكَانَ فَرَّ يَوْمَ "جَبَلَةَ" وَهُوَ
حَامِلُ لَوَاءِ قَوْمِهِ . وَالْقَهْوَسَةُ : مَشْيَةٌ فِيهَا سُرْعَةٌ .
- وَهُمَا فِي : جَمْهُرَةِ الْلُّغَةِ : ٨٠/١ ، وَالْأَغَانِيِّ : ١٢٧/١١ ،
وَالْأَمَالِيِّ : ٢١٤/٢ ، وَاللَّالِيِّ : ٨٣٥/٢ ، وَفَصْلِ الْمَقَالِ :
٤٠٢ . وَالْبَيْتُ الْخَانِيُّ فِي الْخَيْلِ لِأَبِي عَبِيدَةَ : ٢٠٧ ،
وَاللِّسَانُ : (خَطَا) وَفِي الْأَمْلِ : "كَانَتْ رَمْحٌ مِثْلُ" وَالْمُثَبِّتُ عَنِ الْمَصَادِرِ
وَرَمْحٌ مِثْلُ : غَلِيلَةٌ ، يَمْرَعُ بِهِ . وَالْبَفْيُعُ : الْلَّهَمْ . وَأَزَلُّ
خَفِيفُ الْعَجْزِ . وَيَرْوَى : "الشَّجَاعُ بَدْلُ الدَّاعِيِّ" .
- (٢) فِي الْأَمْلِ : "تَيْمٍ" ، وَابْنُ قَهْوَسٍ مِنْ تَيْمٍ ، يَعْرُفُونَ بِتَيْمِ
الرَّبَابِ ، تَيْمَ بْنُ عَبْدِ مَنَّا بْنُ أَذَّ بْنُ طَابِيَّةِ بْنُ إِلَيَّاسِ
ابْنُ مُفَرِّرٍ . يَنْظُرُ : الْأَشْتَقَاقِ : ١٨٥ . وَمِنْ قَمِيدَةِ دَخْتَنُوسٍ
قُولُهَا : غَطَّافَانَ إِنْ سَارُوا وَحَلُّوا
إِنَّكَ مِنْ تَيْمٍ فَدَعْ
(٣) يَنْظُرُ : اللِّسَانُ : (نَبَخُ - نَفَخُ - غَدَا) . وَالْغَادِيَةُ :
السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْهَى غَدُوَّةَ ، وَالسَّارِيَةُ : الَّتِي تَسْرِي لَيْلَةَ .
- (٤) وَهِيَ رَوَايَةُ التَّحِيَانِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ : (نَبَخُ) ، رَوَاهَا
"مَيْشَاءُ رَابِيَّةَ" وَالْمَيْشَاءُ : الْأَرْضُ الْسَّهْلَةُ الْلَّيْنَةُ .

وَيُقَالُ : لَفِي بِالشَّيْءِ وَغَرِيْبِ بِهِ ، بِمَعْنَىٰ . وَهُوَ الْلَّغُو
 والْلَّغَا : لُغَشَانٌ ، مِثْلُ الْأَسْوِيْ وَالْأَسَى ، قَالَ الْأَعْشَى :
 ٤/٨٣
 عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالْتَّقَىْ وَأَسَا الشَّةُ

قَرَ وَحَمَلَ بِمُفْلِعِ الْأَكْثَارِ
 (٣) وَمِثْلُهُ : شَلُوْ وَشَلَى ، وَمِنْهُ وَمَفَا ، وَجَسْوُ وَحَسَا ؛ يَعْنِي : جَسْوَ الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ السَّمَنَ أَوَّلُ مَا يَبْدُأُ [بِالْتَّبَانِ] وَالْكَرْشِ ،
 (٤) وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ . وَالسَّلَامَى : عِظَامٌ مِنْ فَارِسٍ فِي
 طُولِ الْأَمَابِيرِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي كُلِّ رِجْلٍ وَفِي كُلِّ يَدٍ أَرْبَعُ سَلَامَيَاتٍ أَوْ ثَلَاثَ .

وَالْخَابِلُ : الشَّيْطَانُ . وَيُقَالُ : خَابِلٌ وَخَبَلٌ ، مِثْلُ قَاعِدٍ وَقَعِيدٍ ، وَغَابِبٌ وَغَيَّبٌ ، وَغَاشٌ وَغَشَشٌ ، وَخَادِمٌ وَخَادِمٌ ، وَسَارِفٌ وَسَلَفٌ .
 (٥) وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 [مَهْلًا] وَإِنْ كُنْتُ أَعْطِيَ الْجِنَّةَ وَالْخَبَأَ

(١) أي أُولَئِكَ بِهِ . يَنْظُرُ : الْلِسَانُ : (غُرَا - لَفِي) .
 (٢) دِيْوَانُهُ : ٩ . وَفِيهِ : "الْحَزْمُ" بَدْلُ "الْبِرِّ" وَ"الْمَرْعُ" بَدْلُ

"الشَّقِيقِ" .
 (٣) الشَّلُوْ وَالشَّلَا : الْعَفْوُ مِنْ أَعْفَاءِ الْلَّهُمَّ ، وَمِنْهُ الْمِغْرَفَةُ جَوْفُهَا . الْلِسَانُ : (شَلَا - مَفَا) .

(٤) فِي الْأَصْلِ : "الْلِسَانُ" ، وَالْتَّصْحِيحُ عَنْ شِرْحِ الْقَمَادَ الْسَّبْعَ لِلْأَنْبَارِيِّ : ٣٣٣ ، وَلِعِلَّهُ مَصْدِرُهُ ، وَيَنْظُرُ : خَلْقُ إِلَيْنَا

لَابِي مُحَمَّدُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ : ١٥٤ .

(٥) قَالَ النَّفَرُ بْنُ سَلْمَةَ فِي ذَلِكَ :
 لَأَيْشَتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَبْنَ
 مَادَامَ مُنْهُ فِي سَلَامَى أَوْ تَعْنِيْ
 يَنْظُرُ : الْمَعَانِي الْكَبِيرُ : ٦٢/١ ، وَعَيْنُونُ الْأَخْبَارُ : ١٥٦/١ .

(٦) هُوَ حَاتِمُ الطَّائِبِيِّ ، دِيْوَانُهُ ٢٠٠ ، وَمَصْدِرُهُ :
 * وَلَا تَقُولِي لِشَيْءٍ كُنْتَ مُهْكَمَةً *
 وَالْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ : (خَبَلٌ) . وَالْخَابِلُ : ضَرْبٌ مِنْ الْجِنَّةِ ،
 يَقَالُ لَهُمُ الْخَابِلُ ، وَقَيْلٌ : الْخَابِلُ الْجِنَّةُ ، وَالْخَبِيلُ :
 اسْمُ الْجَمْعِ ، كَالْقَعْدَ وَالرَّوْحَ اسْمَانُ لِجَمْعِ قَاعِدٍ وَرَائِحٍ ،
 وَقَيْلٌ : هُوَ جَمْعٌ .

و [النَّهَامِي] : الرَّاهِبُ الَّذِي يَنْهَمُ فِي دَيْرِهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : النَّهَامِيُّ : النَّجَارُ الَّذِي يُعْرَفُ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ
النَّجَرِ : الْمَنْهَمَةُ .

وَالخَمِيمَةُ مِنَ الشِّيَابِ : الشَّخَانُ مِنَ الْخَزْ تَكُونُ سُودًا
وَحْمَرًا وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَهَا أَعْلَامُ شَخَانٌ .
وَيُقَالُ : أَمْفَى يَصْبِي إِمْفَاءً . وَصَفَى يَمْنُغُو صَفَوًا . وَصَغِيرٌ
يَصْغَى صَغَى شَدِيدًا ، شَلَاثُ لُغَاتٍ .

وَيُقَالُ : مَعْنَى الْمَاءِ يَمْعَنْ مَعْوَنًا : إِذَا جَرَى .
وَوَاحِدَةُ الطَّلَى : طَلَةٌ وَطَلِيَةٌ : وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، وَقِيلَ
مَا لَأَشْعَرَ عَنْهُ مِنَ الْوَجْهِ وَالْعُنْقِ وَحَوْلَ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ : تُفَأَةٌ
وَتُقْيَةٌ وَتُقَىٰ : لَمْ يَجِدْ عَلَى هَذَا الْمِثَابَ إِلَّا هَذَا الْحَرْفَانَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَتَّى تُسْقَ مِنْ آنِيَابِهَا بَعْدَ رَقْدَةٍ

مِنَ التَّلِيلِ شِرْبَأَ حِينَ مَاتَتْ طَلَاتِكَ

وَالسَّبَأَةُ : السَّفَرَةُ ، كَذَلِكَ : السَّرْبَةُ ، إِلَّا أَنَّ السَّبَأَةَ
أَبْعَدَ ، لِأَنَّ إِلَيْنَا إِذَا أَبْعَدَ وَطَالَ سَفَرُهُ وَغَيْرَتْهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ
سَبَأَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ وَالْحَمَّى : إِذَا غَيَّرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ السَّفَرُ

(١) في الأصل : "النَّهَامِي" بالباء .

(٢) تكرر ذكر الخمية في الحديث ، ينظر : النهاية : ٨٠/٢

واللسان : (خمن)

(٣) وحكي سيبويه : مُهَاهَةٌ وَمُهَىٰ : وهو ماء الفحل في رجم

الثَّاقَةُ ، وَحَكَاهُ وَحَكَىٰ : فَرِبٌ مِنَ العَظَاءِ ، وَيُقَالُ : حَكَاهُ

وَهُما لِغْتَانٌ .

ينظر : الكتاب : ٥٨٥/٣ ، والأمالي : ٢٤٠/٢ ، وليس في

كلام العرب : ٣٢٩ ، واللسان والتاج : (طلا) .

(٤) هو الأعشى ، ديوانه : ٨٣ ، وفيه : "هجمة" بدل "رقدة"

وَيَعْدُهُ : تَخْلَهُ فِلَسْطِينِيَّ إِذَا دُقْتَ طَعْمَةٌ

عَلَى تَيَّرَاتِ الظَّلْمِ حُمْشِرٌ يَشَاهِدُهَا

وَالبيت في الأمالي : ٢٤٠/٢ ، واللالي : ٨٦٧/٢ ،

واللسان والتاج : (طلا) .

يَسْبُطُ إِلَّا نَسَانٌ . وَالسَّرْبَةُ : السَّفَرُ الْقَرِيبُ .
 وَيَقَالُ يَقْنُو النَّخْلَةُ : قَنْوُ وَقَنَا ، وَمِطْوُ وَمَطَا ، وَإِهَانُ
 مِثْلُهُ . وَالْمِطْوُ : الْمَاحِبُّ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 نَادَيْتُ مِطْوِيَّ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
 وَعَبَرَةُ الْعَيْنِ جَاءَ دَمْعُهَا سِحْمُ
 فَقُلْتُ وَيَحْكَ أَبْصِرْ أَيْنَ ظَعْنَهُمْ
 فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَاقْتَحَمُوا
 وَيَرَوَى : أَيْنَ وَخَيْهُمْ ، وَوَخِبْهُمْ : حَيْثُ تَوَحَّوا . وَالْأَجْمَادُ
 نُشُورٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى جُمْدٍ أَوْ عَلَى حَبَلٍ .
 وَأَقْتَانُ حَيَّدَى ، مِثْلُ : وَكَرَى . وَهِيَ مِنْ حَادَ يَحِيدُ . وَمَاعِجْتُ
 بِكَلَامِكَ وَلَاعِجْتُ عَلَيْكَ .
 وَيَقَالُ : تَفَرَّسَخَتْ عَنْهُ الْأَمْرَافُ ، أَيْ تَبَاعدَتْ . وَافْرَنَسَخَ
 عَنْهُ الْمَرْفُ ، أَيْ تَبَاعدَ . وَمِنْهُ أُخْدَ الْفَرَسَخُ ؛ أَحَدُ الْفَرَاسِخِ .
 وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ : "مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ
 إِلَّا فَرَاسِخٌ" . وَقَالَ أَبُو زِيَادُ الْكَلَابِيُّ : "إِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ
 اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، فَإِذَا مُطِرَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّةً كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ
 ذَلِكَ فَرَاسِخٌ" . أَيْ سُكُونٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَفَرَّسَخَ عَنِي الْمَرْفُ .
 وَقَالُوا : إِنَّمَا سُمِيَ الْفَرَسَخُ فَرَسَخًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَ مَاحِبُّهُ اسْتَرَاحَ
 عَنْهُ وَجَلَسَ .

-
- (١) ينظر : اللسان : (سرب) ، عن ابن الأعرابي .
 (٢) ينظر : النخل والكرم للأصمسي : ٧١ ، واللسان : (قنا -
 مطا) .
 (٣) البيت الأول في الصحاح واللسان والتاج : (مطا) ، غير
 منسوب . وروايته : "مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ" .
 (٤) غريب الحديث للهروي : ٢٣١/٢ ، والفائق : ١١٢/٣ ،
 وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٨٥/٢ ، والنهاية : ٤٢٩/٣ ،
 وروايته : "مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخٌ
 إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ" وزاد في الفائق : "فَلَوْ قَدْ ماتَ صُبَّ عَلَيْكُمُ
 الشَّرُّ فَرَاسِخٌ" يعني عمر بن الخطاب . ورواية المؤلف عن
 ابن الأعرابي ، كما في اللسان : (فرسخ) .

والجَدَالَةُ : الْبُسْرَةُ تَشَتَّدُ نَوَاتُهَا . والجَدَالَةُ : الْأَرْضُ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرْكَبَ الْأَلَّةَ بَعْدَ الْأَلَّةِ
وَأَتْرَكَ الْعَاجِزَ وَالْجَدَالَةَ
مُبْتَئِسًا لَيْسَ بِذِي مَحَانَةٍ

وَالْوَلَاءُ وَالْوَلَاءُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - لُغْتَانِ : الْمَوَالِيِّ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ رَبِّبَ الْعَيْنَ سَرَّ مَوَالِيَ لَنَا وَأَنَّ الْوَلَاءَ
وَيُرَوَى : بِالْكَسْرِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يُشَبِّهَ وَلَدَهُ فَلْيُغْضِبْ طَرُوقَتَهُ / ١/٨٤
ثُمَّ يَبْيَأْتَهَا ؛ فَإِنْ وَلَدَهُ يَجِيءُ شَبِيهًَ بِهِ . وَلِذَلِكَ مَارَ أَوْلَادُ
الرَّزَّاتَ آشَدَّ بَئْسًا وَأَصَمَّ قُوَّةً مِنْ أَوْلَادِ الْعَلَالِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةِ مَرْؤُودَةٍ كُرْهًا وَعَقْدَ نَطَاقِهَا لَمْ يُحَلِّ
الْمَرْؤُودَةُ : الْفَرَعَةُ الْمُرْتَأَعَةُ .

وَيُقَالُ : حَقْبُ الْجَبَلِ ، وَسَفْحُهُ ، وَلِجْفُهُ ، وَجَانِبُهُ ، بِمَعْنَى ،
وَجَمْعُ الْحِفْبِ أَحْفَابٌ .

وَيُقَالُ : تَبَطَّى ، وَتَبَقَّى ، بِمَعْنَى . وَقَالُوا : إِنَّمَا سُمِّيَ

(١) هو أبو فردودة الأعرابي ، كما في التاج : (جدل) وفيه الأول والثاني ، وهما في اللسان : (أول - جدل) ، وروايتهما : "بالجداة" . والآلة : الشدة .

(٢) هو الحارث بن حلزة ، من معلقته المشهورة ، شرح القمائيد السبع لابنباري : ٤٤٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ١٤٥٢/٣ . وروايته : "ضرب العير" .

(٣) هو أبو كبير الهدلي ، شرح أشعار الهدليين : ١٠٧٢/٣ ، قال أبو سعيد : كان أبو عبد الله ينسب : "مزؤودة" والأصممي يجرها ، يجعل الرزوة لليلة . وينظر : المعاني الكبير : ٥١٩/١ ، والشعر والشعراء : ٦٧١/٢ ، والكامل ١٧٥/١ ، والعقد الفريد : ١١٨/٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقي : ٨٨/١ ، واللسان : (حمل - شمال) ، والتاج : (حمل) .

القطّاقطُ : لابطأته في مشيه ؛ والقاطي : من ذلك ، قال
^(١)
 الشاعر :

ألكنني إلى المؤلى الذي كلما رأى
 غنيمة تقطت وهو يلطرف قاطع
 ونم الرجل يزيم ويئم ، وطم البئر يطممها ويطممها ، وعل
 يعل ويعل ، وسخ يسخ ويسخ ، وشد يشد ويشد ؟ هذه الأحرف
 الخامسة على مثال يفعل وي فعل .

وأقربت الرجل : جعلت له قبرًا ، ومنه قوله جل جلاله :
 {شم أماته فآقبره} . وإذا قلت : قبرته ، فمعناه : جعلته
^(٢)
 في القبر . وصلب الحاج ساين الكاتب ؛ فجاءه قومه فقالوا :
^(٣)
 أصلح الله الأمير ، أقربنا صالحًا ؛ أي اتركنا نقربه .
 ويقال : من آين أنسان ، وأبدأت ، وأوضحت ، وخرجت ؛
 بمعنى واحد .

ويقال : ذوح الرجل ماته ؛ أي فرقه . وذوح فنممه
^(٤)
 تذويا ؛ إذا بدأها ، قال الرجل :
 ألا بشري بانبئي والذويع
 فأنتم مال الشوه والقبوح

(١) البيت في اللسان (قطا) عن ابن الأعرابي ، غير منسوب جاء فيه : "وتقطي عن بيوجده : صدف ؛ لأنه إذا صدف بوجده فكتبه أراه عجزه" .

(٢) سورة عبس : آية : ٢١ . وينظر : البحر المحيط : ٤٢٩/٨ .
 هو صالح بن عبد الرحمن ، كاتب الحاج ، وصاحب دواوين العراق ، والذي قلب الدواوين إلى العربية ، ثم كان على خراج العراق أيام ولـي يزيد بن المهلب العراق .
 ينظر : الكامل : ٧٢٩/٢ .

(٤) البيتان في جمهرة اللغة : ١٢٨٦/٣ ، وأضداد أبي الطيب : ٢٨١/١ ، ورواية الثاني فيما : * فأنتم في السوأة والقبح وفي اللسان : (ذوح) ، برواية المؤلف . وذاح وذوح بمعنى الجمع والتفريق ؛ من الأضداد .

يُقال : شَوَّهَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ أَيْ قَبَّهَ .
 وَقَالَ الْعَجَيْرُ :

سَلِي الظَّارِقَ الْمُعْتَرَ يَا أَمَّ مَالِكٍ
 إِذَا مَا اعْتَرَانِي بَيْنَ نَارِي وَمَجْرِي
 أَبْسُطُ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى
 وَأَبْدُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

(١) هو عمير بن عبد الله بن عبيدة ، من بنى مرة بن معصمة يُعرف بالعجير السلوبي ، سلول : أم بنى مرة ؛ وهي سلول بنت ذهل بن شيبان بن شعلة ، غالب اسمها عليهم ويها يعرفون . وهو من شعراء الدولة الأموية . أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ٥٩٣/٢ ، وخزانة الأدب : ٢٦٣/٥ .

والبيتان في شعره المجموع في مجلة المورد ، العدد الأول ، المجلد الثامن ، صفحة : ٢٢٣ . ولعروة وشروعى لحاتم الطائي ، ملحقات ديوانه : ٢٨٤ . ابن الورد ، ديوانه : ٩٠ ، قال أبو الفرج الامفهاني في الأغاني : ٦٦/١٣ : " قال ابن حبيب : من الناس من يزوي هذه الأبيات الأخيرة التي أولها : سلي ... لعروة ابن الورد ، وهي للعجير . والبيتان من قمية جميلة في شعر العجير ، يعاتب فيها زوجته حينما منعنه من تاتها ، وكان جواداً كريماً مُتليلاً المال ، منها :

تَقُولُ وَقَدْ غَائِبَتْهَا أَمْ خَالِدٌ
 عَلَى مَالِكَ أَغْرَقَتْ دَيْنًا فَأَقْمِرَ
 أَبَى الْقَمَرَ مَنْ يَأْوِي إِذَا اللَّيلَ جَنَّى
 أَيَّا مُوقِدِي نَارِي ارْفَعَاهَا لَعَلَّهَا
 أَمِنْ رَاهِي أَمْسَى يُظَهِّرْ تَنْوِيَةً
 وَلَا قُدْرَ دُونَ الْجَارِ إِلَّا ذَمِيمَةً
 تَكَادُ الصَّبَّا تَبْتَزَّهُ مِنْ شَيْأِي
 وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُخَالِسْ هَؤُلَاءِ
 فَيُخْبِرُنَا عَمَّا قَلِيلٌ وَلَوْ كُلَّتْ
 لَهُ الْقِدْرُ لَمْ نَعْجَبْ وَلَمْ نَتَخَبَّرْ
 سَلِي ..

وَقَالَ آخْرُ : / (١)

تَشْتَهِيَةُ التُّفُوسُ يُؤْزَنْ وَزْنًا
وَحَدِيثُ أَكْذَهُ هُوَ مِمَّا
مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحُّنُ أَحْيَا
نَأَ وَحِيرُ الْحَوْيِثُ مَا كَانَ تَحْتَ
الْتَّحْنُ هَاهُنَا : أَنَّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُلَوِّحُ بِهِ وَلَا يُمَرِّحُ . وَمِنْهُ
الْتَّعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْهَنَّ بِحُجَّتِهِ " (٢)
الْعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْهَنَ بِحُجَّتِهِ " (٣)
وَالْوَءَاءُ : الْفَخْمَةُ ، وَالْذَّكَرُ : وَأَى . وَالْوَءَاءُ :
الْطَّوِيلَةُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : إِنَّ شَبَابَ الْمَرْأَةِ مِنْ خَمْسَ عَشَرَةَ إِلَى
الثَّلَاثِينَ ، فَإِذَا جَاءَوْزَتِ الْثَّلَاثِينَ فَقَدْ شَهَدَتْ ; فَإِذَا بَلَغَتِ
الْأَرْبَعِينَ فَقَدْ عَجَّتْ ، فَإِذَا بَلَغَتِ الْخَمْسِينَ فَطَلَقْ طَلَقْ .
وَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكَ بْنُ جَعْفَرَ :

(١) هو مالك بن أسماء بن خارجة الفزاروي، شاعر إسلامي غزير أخته هند زوجة الحجاج، وهو ممن عُرف بالجمال في العرب، وله مع الحجاج أخبار.

أخباره في : الشعر والشعراء : ٧٨٢/٢ ، والأغاني :

١٥٩/١٧ ، ومعجم الشعراء : ٣٦٤ . واختلف في اللحن هنا، فقيل : إنه بمعنى الفِطْنَةِ، وقيل : الخطأ، وقيل : المواب، وقيل غير ذلك . وقد أفرد أبو علي في أماليء مطلب لها، ذكر معاني اللحن وأورد الشواهد عليها .

ينظر : الأماليء : ٤/١ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات، باب البينة بعد اليمين : ١٣/٤ ، ومسلم في كتاب الأقمية، باب الحكم بالظاهر واللحن باللحنة : ١٣٣٧/٣ ، وفي النهاية :

٢٤١/٤ . هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، عم لبيد بن عامر .

وأمّه ليلى بنت عامر، يقول فيها لبيده :

* نَخْنُ بَنُو أُمِّ الْبَرِّيَّ الْأَرْبَعَةِ *

ولقبه : "مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ" لقوله :

أَعُوْذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي

إِذَا مَا انْحَقَ فِي الْأَشْيَاءِ تَابَأَ

أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣١٣ ، ومعجم الشعراء :

٣٩١ ، والخزانة : ٥٥٤/٩ .

والآبيات له في معجم الشعراء . والبيت الثاني والثالث

من مقطوعة في حماسة أبي تمام : ٥٨٠/١ وشرحها

للمرزوقى : ١١٥٤/٣ منسوبة إلى العباس بن مرداش ، ديوانه : ٥٩ . والثاني في الأماليء : ٤٧/١ مع اختلاف في =

تُفَاخِرُنِي بِكَثْرَتِهَا [قُرَيْطٌ]
 وَقَبْلَكَ وَارْدُ الْحَجَلِ الْمُقْوَرُ
 بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
 وَأُمُّ الْمَقْرِ مَقْلَاتُ نَزُورُ
 فَإِنْ نَكُ فِي عَدُوِّكُمْ قَلِيلًا
 وَأَتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَاجِ فِي ابْرِ لَهَا فِي حَبْسِهِ فَقَالَتْ :
 إِنِّي لَا نَأْتَ الْفَهِيَاءَ [الذَّنَاءَ] . فَالْفَهِيَاءُ : الَّتِي لَا تَلِدُ ،
 وَالذَّنَاءُ : الْمُسْتَحَافَةُ .
 (١)

وَصَنِيفَةُ التَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ مَنْفَاتٍ .
 وَيُقَالُ : زَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمِرُ ، وَنَفَرَ يَنْفَرُ وَيَنْفِرُ .
 وَأَنْكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيَّ يَنْفُرُ . وَيُقَالُ : نَفَرُتُهُ عَلَى فُلَانٍ أَنْفُرُهُ
 نَفَرَا ، أَيْ صَيَرْتُهُ أَفْخَرَ مِنْهُ .
 وَيُقَالُ : اسْتَوْحِيَتُهُ ، وَاسْتَوْشِيَتُهُ ، وَآسَدَتُهُ ، وَآوْسَدَتُهُ :
 إِذَا حَرَكْتَهُ وَدَعَوْتَهُ لِتُرِسَلَهُ .
 (٢)
 وَتَوَشَّعَ ، وَتَوَقَّلَ : إِذَا مَعَدَ فِي الْجَبَلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 * حَوْسَاءُ فِي السَّهْلِ وَشَوْعُ فِي الْجَبَلِ *

= الرواية منسوبةً إلى كثيير عزة ، ديوانه : ٥٣٠ (أبيات
 منسوبة لكثير) . وقد خرجها محقق الحماة تخريجاً حسناً
 انظره هناك .

وقال التبريزى في شرحه للحمسة : ١٥٢/٣ : "وقال أبو
 رياش : هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الكلباء
 الكلابي" ، وكذلك ترجم في اللالي : ١٩٠/١ .
 قوله : "مقلات" : التي لا يبقى لها ولد ، و"نзор" :
 قليلة الولد . وفي الأصل : "قريط" بالظاء المعجمة .
 والمشبه عن اللالي ، وقريط : من بنى كلاب . ينظر :
 الاشتقاد : ٥١ .

(١) ينظر : اللسان : (ضها) . وفي الأصل : "الزناء" بالزاي .

(٢) المصدر السابق : (نفر) ، وهي بمعنى الغرب والمجانبة .

(٣) البيت في الامالي : ١٨٠/٢ ، مع ثلاثة آخر ، عن ابن

الاعرابي ، قال : وأنشد لشيخ من بنى مثقد :

أَبْيَ جَوَارِ دَرْدَقِ مِثْلِ الْحَجَلِ
 حَوْسَاءُ
 في الْمَيْفَرِ جَشِي وَهُنَيْ فِي الْمَشَتِي وَشَلِ
 والبيت في اللسان والتاج : (وشع) ، وقد سبق إيراده
 في الصفحة : ٢١٩ .

الْحَوْسَاءُ : الَّتِي تَأْكُلُ أَكْلًا شَدِيدًا هَاهُنَا ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ
نَاقَةً كَذَكَ ، فَلَبَنُهَا أَبَدًا غَزِيرٌ لَا يَنْقُطُعُ .
(١) وَالرَّبْذَةُ ، وَ[الوَفِيعَةُ] ، وَالظَّلَيْةُ : صُوفَةٌ تُطَلَى بِهَا
إِلِيلُ الْجَرْبَى / . وَالرَّبْذَةُ ، وَ[الوَفِيعَةُ] أَيْضًا ، وَالثَّمَلَةُ ،
وَالْمَمَامَةُ ، وَالْعِفَاصُ : شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ صِمَامَةُ الْقَارُوَةِ .
وَالْمِعْبَأَةُ : خَرْقَةُ الْحَائِفِ . وَالْحَيْفَةُ : اسْمٌ وَمَمْدُرٌ .
وَالْحَيْفَةُ : مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ .

وَحَذَلَمْتُ الْعُودَ : بَرَيْتُهُ وَأَحَدَدْتُهُ . وَتَحَذَّلَمَ الرَّجُلُ : إِذَا
تَدَبَّ وَذَهَبَ فُفُولُ جَهِيلِهِ . وَحَذَلَمْتُ فَرَسِيِّيَ : أَمْلَخْتُهُ .
وَعَمَتُ إِلَى الْلَّبَنِ ، وَعَمَتُ إِلَى الْكَاءِ أَعْبِمُ عَيْمَةً وَعَيْمَانًا
وَمَعِيمَةً . وَالْعَيْمُ : الْحَرَارَةُ مِنَ الْعَطَشِ . وَقَرِمْتُ إِلَى الْلَّثْمِ
أَقْرَمُ قَرْمًا وَقَرْمًا . وَقَرِمْتُ إِلَى النَّكَاجِ . وَالرَّجُلُ قَرْمٌ . وَيُقَالُ
لِشَهْوَةِ النَّكَاجِ : الْقَرْمُ ، وَالشَّبَقُ ، وَالْغُلْمَةُ . وَمِنَ الْقَرْمِ أُخْدِ
قَرْمُ إِلِيلٍ : وَهُوَ فَحْلُهَا ، وَجَمْعُهُ قَرْوَمٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمُقْرُمُ
(٢) أَيْضًا . وَقَرِمَتُ الْبَهِيمَةُ : إِذَا تَنَاوَكَتْ بِئْسَانِهَا . وَالْقَارُومُ :
آكَةٌ مِنْ حَدِيدٍ حَادَةٌ يُقْرَمُ بِهَا عُرُوقُ التَّبَاتِرِ مِنَ الْأَرْضِ لِيَطِيبَ
الزَّرْعُ وَالْغَرْنُ .

وَيُقَالُ : نَكِهَ يَنْكِهَ نَكْهَأَ ، وَقَارَ بَعْفُهُمْ : يَنْكِهُ ، وَالْلُّغَةُ
(٣) الْأُولَى أَفْصَحُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي الْأَمْلِ : "الْوَقِيعَةُ" بِالْقَافِ ، تَصْحِيفٌ ، وَالْمُثَبَّتُ عَنِ
الْلِّسَانِ : (وَفَعُونَ) ، وَالنَّصُّ فِيهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٤) هَذَا فِي الْأَمْلِ : "الْبَهِيمَةُ" ، وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مُحَرَّقَةً عَنِ
"الْبَقْمَةِ" ؛ وَهِيَ صَغِيرَةُ الْغَنْمِ ؛ لَأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ أَوْلَى
مَا تَأْكُلُ . يُنْظَرُ : الْلِّسَانُ : (قَرْمٌ) .

(٥) هُوَ الْأَقْيَشُرُ ، كَمَا فِي الْلِّسَانِ وَالْتَّاجِ : (نَكِهَ) ، عَنِ ابْنِ
بَرِّيِّ . وَنَكِهَ : تَنَفَّسٌ عَلَى أَنْفِهِ لِيَعْلَمَ أَشَارِبُ هُوَ أَمْ غَيْرُ
شَارِبٍ . وَرَوَى أَيْتَهُ فِي الْلِّسَانِ وَالْتَّاجِ : يَقُولُونَ ... فَقَلَتْ لَهُمْ لَا ...

وَقَالُوا لِي أَنْكَهُ قَدْ شَرِبْتَ مَدَامَةً
فَقُلْتُ كَذَبْتُمْ بَلْ أَكْلْتُ سَفَرْجَلًا

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مَرَّةً مِنَ الْمَرَّ ، وَمِنَ الْمِرَّ . وَرَأَيْتُهُ
رَأْيَةً مِنْ ذَاكَ ، أَيْ مَرَّةً .

وَيُقَالُ : اعْلَمُ الْوِسَادَةَ ، أَيْ اجْلِسْ عَلَيْهَا . وَأَعْلَمُ عَنِ
الْوِسَادَةِ ؛ أَيْ تَنْحَى عَنْهَا . وَعَالَ عَنِ الْوِسَادَةِ : مِثْلُهُ . وَيُقَالُ
عَلَّا الْفَرَسَ : إِذَا رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : إِذَا نَزَلَ عَنْهُ . وَإِذَا
جَاءَكَ رَجُلٌ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهَا قُلْتَ : عَالَ عَنَّا ، وَعَدَ عَنَّا ،
أَيْ اطْلُبْهَا مِنْ عِنْدِ غَيْرِنَا . وَقَدْ عَالَ بَنُو فُلَانٍ نَعْيِ فُلَانٍ : إِذَا
رَفَعُوهُ ، وَلَا تَقْلِ : أَعْلَوْهُ ، وَأَعْلَيْتُ الْمَتَاعَ عَنِ الدَّابَّةِ ؟ خَطَّهُ
إِنَّمَا يُقَالُ : عَلَيْتُ الْمَتَاعَ عَلَيْهَا . وَعَلَّا فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا فَاقَهُ،
وَقَدْ عَلَّ عَلَّاهُ .

وَقَلَيْتُهُ مِنَ الْفَجْرِ أَقْلِيهِ وَأَقْلَاهُ قَلَّا وَقِلَّا ، قَالَ

الرَّاجِزُ :

أَيَّامَ أُمَّ [الْعَمَرُ] ^(١)
لَا نَقْلَاهَا
وَلَوْ تَشَاءُ قُبَّلَتْ عَيْنَاهَا
فَادِرُ عَصْمٍ الْهَفْبَرِ لَوْ رَآهَا

والإقليم هو المُغيرة بن عبد الله بن مُعْرِف بن عمرو بن
أسد بن خزيمة ، والإقليم لقبه ، ومعناه الشديد حمرة
الوجه ، وكان ماجنًا مدمنًا لشرب الخمر ، عاش في زمان
عبد الملك بن مروان .

أخباره في : أسماء المفتالين : ٢٤٩ ، وألقاب الشعراء :
٣٠١ ، ومعجم الشعراء : ٣٦٩ ، والاغاني : ٢٣٥/١١ ، وفي
صفحة : ٢٥١ : روى عن ابن الكلبي : "واجتاز الإقليم
برجل يقال له هشام ، وكان على شرطة عمرو بن حريث وهو
سكران ، فدعاه به فقال له : أنت سكران ؟ قال : لا ،
قال : بما هذه الرائحة ؟ قال : أكلت سفرجلا ، ثم قال
وقالوا ..." .

(١) في الأصل : "العمر" .

الْفَادِرُ : الْمُسِنُ^(١) ، وَيُقَالُ لَهُ : جَوْلٌ ، وَلِهُمْ ، وَ[بَدَنٌ]^(٢) .
وَيُقَالُ : زَهِي الرَّجُلُ يُزَهِي زَهْوًا ، وَهُوَ مَزْهُوٌّ ، وَقَدْ زَهَا
مَالُهُ . وَلَا يُقَالُ : زَهَى وَلَا أَزَهَيْتُهُ ، وَيُقَالُ : زَهَوْتُهُ . وَالزَّهُوُ :
الْكَذِبُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

وَالْهَجِيمَةُ : مَاحَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي إِلَانَاءٍ ؛ فَإِذَا سَكَنَتْ
رَغْوَتْهُ حَوْلَتْهُ إِلَى السَّقَاءِ .
وَ[الرَّأْرَأَةُ]^(٣) : فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَاللَّعَلَةُ : فِي الْوَجْهِ ؛ وَهُوَ
الْبَرِيقُ .

وَيُقَالُ : بَقْرُ الرَّجُلُ : إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فَفَرَحَ فَرَحًا أَذْهَبَ
عَقْلَهُ ، وَأَسَدُ : مِنَ الْأَسَدِ وِثْلَهُ ، وَكَذَلِكَ بَحْرُ : مِنَ الْبَحْرِ ،
وَذِهْبُ : مِنَ الْذَّهَبِ ، وَذَبِيبُ : مِنَ الذَّبِيبِ .
وَيُقَالُ : إِنَاءُ أَصْفَارُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَإِنَاءُ
قَرْبَانُ ، وَمَلْانُ ، وَكَرْبَانُ ، وَنَهَدَانُ : مُمْتَلِيٌّ . وَإِنَاءُ قَعْرَانُ :
فِي قَعْرَهُ جُرْعَةٌ مِنْ مَاءٍ . وَإِنَاءُ نَمْفَانُ ، وَلَا يُقَالُ : ثَلْثَانُ ،
وَلَارَبْعَانُ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشَرَةِ . وَإِنَاءُ طَفَانُ ، وَجَمَانُ : إِذَا
كَانَ مُمْتَلِيًّا . [وَ] ذَلِكَ جَمَامُ الْقَفِيزُ ، وَطَفَافُهُ ، وَ[طَفَفَهُ]^(٤) ،

(١) المُسِنُ من الوعول .

(٢) في الأصل : "يَدَن" بالياء ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : "الرَّأْرَأَة" ، والمثبت عن المخصوص : ١١٧/١ ،

وَفِيهِ : لَالَّاتُ الْمَزَّأَةُ بعَيْنِهَا وَرَأَرَاتُ : بَرَقَتُ" .

(٤) الْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَابِيلِ : شَمَانِيَةُ مَكَاكِيكُ ، وَالْمَكُوكُ :
مَكِيَالٌ يَسْعَ صَاعًا وَنِصْفًا ، عَلَى اختلاف في ذلك . يُذَنْظَرُ :

اللسان :

(قُفْز - مَكَكَ).

(٥) بِيَافِ في الأصل بمقيد اِرْكَلْمَةٌ ، والمثبت عن اللسان :

(طَفَفَ) ، وَفِيهِ : "وَطَفَ الْمَكُوكُ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ مِثْلُ

جَمَامُ الْمَكُوكِ وَجَمَامَهُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَامَلاً أَصْبَارَهُ ،

=

وَطِفَافُهُ . وَمَاءُ جَمْ ، وَمِيَاهُ جَمَامُ . وَكَبَشُ أَجَمُ ، وَكَبَاشُ جَمْ ، وَشَاءُ جَمَاءُ ، وَمَاكَانَ الْكَبْشُ أَجَمُ . وَلَقَدْ جَمَ يَجَمُ جَمَّا . وَالْجَمَّةُ : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ . وَجَمَّةُ الْمَاءُ : هُوَ أَنْ يَعُودَ فِي الْبَثْرِ إِلَى مَاكَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُشَرَّبَ . وَالْجَمُّ : الْقَطْعُ ؛ وَبِهِ سَمِّيَتْ جَمَّةُ الرَّجُلِ ، وَالْجَمِيعُ جَمَّ . وَالْأَرْضُ الْجَمَامُ الَّتِي تُرَوَّحُ سِنِينَ شَمَّ تُرَزَّعُ وَزَرَعُهَا خَيْرُ الرَّزْعِ وَأَزْكَاهُ . وَقَدْ جَمَ الْفَحْلُ : إِذَا تَرَكَ الْفَرَابَ إِلَى أَنْ يَغْتَلِمَ . وَ[الْجَمِيمُ] : الْمَجْمُومُ مِنْ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْجَمُّ : الْكَثِيرُ ؛ يُقَالُ : إِنَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ لَعِلْمًا جَمَّا ؛ أَيْ كَثِيرًا . وَلَا يُقَالُ لِتَجْمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ : جَمَّةٌ إِلَّا لِلسَّائِلِينَ فِي الدِّيَةِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَنْهَلٌ فِيهِ الْفَرَابُ مَيْتُ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ/
وَلَيْلَةٌ ذَاتٌ نَّدَى سَرِيْتُ
وَلَمْ تَلْتَنِي عَنْ سَرَاهَا لَيْتُ

١/٨٦

= وفي المحكم : ما بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِهِ ، فِي بَابِ كَعَالٍ وَفَعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ طَفَافُ الْإِنَاءِ : أَعْلَاهُ" .

(١) الجَمَّةُ : مجتمع شعر الرَّائِمِ . يُنْظَرُ : اللسان : (جم) .

(٢) في الأصل : "الْجَيْمُ" .

(٣) هو أبو محمد الفقعيسي ، كما في اللسان : (جم) ، وفيه الأبيات الثلاثة الأخيرة فقط . والأبيات في أمالى القالى :

٢٤٤/٢ ، وزاد عليهما بعدِ الْأَوَّلِ : * كَانَتْ مِنَ الْأَجْوَنِ زَيْتُ *

وقال البكري في الالبي : ٢٠٠/١ : "هذه الاشطار قد نسبها قوماً إلى العجاج ، ونسبها آخرون إلى أبي محمد الفقعيسي ، وكذلك قال يعقوب أنها للحدالمي" . وينظر : جمهرة اللغة : ٩٢/١ ، والمصاحف والتاج : (جم) .

ويروى : "تمْرُنِي" بدل "يَعْقُنِي" ، تمرني : تَعْطُفُنِي وَتَمْيِلُنِي ، والبيت : المرأة . قال البكري : "وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : قَلْتُ لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ قَالْ : لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَى وَعْلَمْ ؟ قَالَ : يَقُولُ : إِنْ يَكُنْ خَبْرِي خَيْرٌ اسْتَرَابٌ بَيْ صَدِيقِي وَزَادَ حَسْدُ عَدُوِّي فَطَلَبَنِي بِالْغَوَاثِلِ ، وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا حَزَنَ صَدِيقِي وَشَوَّتَ عَدُوِّي فَكَتَمَانِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْقَعْ" .

وَلَمْ يَعْقِنِي رِئَةً وَبَيْتُ
وَجُمَّةٌ تَسَالُنِي أَغْطِيْتُ
وَسَائِلٌ عَنْ حَبَرِي لَوَيْتُ
فَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

وقَالَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمَ لِنَافِعَ بْنَ خَلِيفَةِ الْفَنْوِيِّ : مَا تُحْسِنُ
أَنْ تَتَفَوَّطَ ! قَالَ : بَلَى ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا سَتَدِيرُ الرَّيْحَ ، وَأُخْوَيِ
تَخْوِيَةَ النَّسْرِ ، وَأَمْتَشُ بِشَلَاثَةِ أَحْجَارِ بِشَمَالِيِّ . وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي أَبْيَ بَكْرٍ بْنَ كَلَابٍ يُعْلَمُ بَنِي أَخِيهِ الْعِلْمَ ، فَكَانَ يَقُولُ :
اَفْعَلُوا كَذَا وَافْعَلُوا كَذَا ، فَتَثَقُلُ ذَكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَعْفُهُمْ :
جَرَازَ اللَّهُ خَيْرًا يَاءَمْ ، قَدْ عَلَمْتَنَا كُلَّ شَيْءٍ وَمَا بَقَيَ عَلَيْنَا إِلَّا
الخِرَاءَةَ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا بَنِي أَخِي مَا تَرَكْتُ ذَاكَ مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ
عَلَيَّ ، اعْلُوا الصَّرَاءَ ، وَابْتَغُوا الْخَلَاءَ ، وَاسْتَدِيرُوا الرَّيْحَ ،
وَخُوَّوا تَخْوِيَةَ الظَّلِيمِ ، وَأَمْتَشُوا بِشَمْلِكُمْ . الصَّرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْمُنْخَفِضُ الْفَاصِفُ . وَالْمَشْ وَالْمَسْحُ : وَاحِدٌ ، مَشَّتْ يَدِي وَمَسَحْتُهَا
سَوَاءً .

وَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ يُفْرِيْشُ وَكَانَ فِيهِمْ صَيْيَ
ذَكَيَّ فَصِيحَّ ، فَكَانَ يَتَفَلَّتُ عَلَى الْكَلَامِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : كَبُرُوا ؛ أَيْ
رِيَّتَكُمْ أَكَابِرُكُمْ ؛ فَقَالَ الْمَقِيْمُ : إِنْ كَانَ التَّقْدُمُ بِالْكِبَرِ فِي
الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَأَحْفَظَهُ كَلَمَهُ^(١)
وَأَعْجَبَهُ جَوابَهُ . فَقَالَ : مَا أَحْوَجَكَ إِلَى مَنْ يُقْطَعُ لِسَانُكَ ؛ قَالَ :
وَلِمَ يُقْطَعُ لِسَانُ خُلِقَ لِلنُّطُقِ وَجِيلٌ عَلَى الْمُدْقَ؟ فَزَادَ بِهِ إِعْجَابًا
وَأَحَبَّ قَدْحَهُ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَوْلَكَ بِقَلْعَ أَفْرَاسِكَ ؛ قَالَ : وَلِمَ

(١) أَحْفَظَهُ : أَغْضَبَهُ . يَنْظَرُ : الْقَامُونَ : (حَفْظ) .

تُقْلَع أَصْرَائِنَ مَا أَكَلَتْ حَبِيشًا وَلَا نَبَتْ عَنْ عِفَافٍ^(١)؟ قَالَ : اسْكُتْ ، فَمَا تُحْسِنُ الْخِرَاءَةَ ؛ قَالَ : وَلِمَ لَا أَحْسِنُهَا وَأُفِيدُ غَيْرِي بِفَعْلَهَا وَأَنَا أَسْتَدِيرُ الشَّمْسَ ، وَأَسْتَقْبِلُ الرَّيْحَ ، وَأَقْدَمُ الْيَمِينَ ، وَأُؤْخِرُ الشَّمَالَ ، وَأَبْعِدُ الْمَوْضِعَ ، وَأَخْوَى تَحْوِيَةَ التَّسْرُ ، وَأَمْتَثِلُ^{٨٦/ب}
بِشَلَاثَةِ أَحْجَارِ بِشَلَاثِي ؛ فَلِمَ لَا أَحْسِنُ الْخِرَاءَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَهَرَهُ وَبَهَرَ الْوَفْدَ قَوْلُهُ وَبَرَاعَتُهُ . وَقُرْبَ مَجْلِسِهِ ، وَوُصْلَ بِصَلَوةِ^(٢)
حَسَنَةٍ . وَتَمَثَّلَ عُمُرٌ :

تَعْلَمْ فَلَيْسَ الْمُرْءُ يُؤْكَدُ عَارِمًا

وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمْ هُوَ جَاهِلٌ

فِيَانَ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ

صَغِيرٌ إِذَا اتَّقْتَ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ

ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا هَذَا ، قُلْتَ إِنَّكَ تَسْتَقْبِلُ الرَّيْحَ ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُكَ مِمَّنْ كَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ وَيُسْمَعُ مِنْهُ لِبَنِي أَخِيهِ : اسْتَدِيرُوا الرَّيْحَ ، فَقَدْ خَالَفْتَ إِذَا قُلْتَ مَا قُلْتَ . قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ قَوْلَ مَنْ قَالَ : اسْتَدِيرُوا الرَّيْحَ خَطَّا بَيْنَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُسْتَقْبِلَ الرَّيْحِ لَا يَسْتَهِمُ رَائِحةَ الْأَذَى لِأَنَّ الرَّيْحَ تَأْخُذُهُ فَتُبْعِدُهُ مِنَ الْفَاعِلِ إِذَا اسْتَدِيرَهَا رَدَتْهُ إِلَيْهِ فَتَأَذَّى بِهِ ؛ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُجَرِّبْ ، فَضَحِكَ عُمَرُ وَفَحِكَ مَنْ حَفَرْ ، وَمَدَّقُوهُ وَصَوَّبُوهُ قَوْلَهُ وَخَطَّا وَغَيْرَهُ^(٣) .

وَالْطَّنَأَ : الْمَرْفُ . وَالْهَزْمُ : الصَّوْتُ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : وَاللَّهِ مَا أَتَى عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا وَنَحْنُ

(١) العَقْ بِاللِّسَانَ : أَنْ يَتَنَاوِلَهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي . يَنْظَرُ : اللِّسَانُ : (عَضْفِي) .

(٢) انشدَهَا الْأَمِيرُ أَسَامَةُ بْنُ مَنْقُذٍ فِي لِبَابِ الْأَدَابِ : ٢٢٨ ، وَنَسِيَهَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْ قَبِيسٍ ؛ وَبَعْدَهُمَا : وَلَا تَرَوْنَ مِنْ عَيْشٍ بِدُونِ وَلَا يَكُنْ نَمِيْبُكَ إِرْثٌ قَدَّمْتُهُ الْأَوَّلُنَ الْبِيَتَانَ فِي الْبِيَانِ وَالْتَّبَيِّنِ : ٢١٦/١٠ ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ ٢١١/٢ .

(٣) الْقَمَةُ فِي عَيْوَنِ الْأَخْبَارِ : ٢٣٠/١ ، وَلَمْ يَفْصِلْهَا كَمَا هِيَ هُنَا .

نُؤثِرُ الدُّنْيَا عَلَى مَا سِواهَا ، وَمَا تُزَدَّادُ الدُّنْيَا إِلَّا تَخْلِيًّا وَعَنْهَا
إِلَّا تَوَلِّيًّا .

وَدَمَتْ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ فَقَاتُ : عَمَرَكَ اللَّهُ ، وَنَصَرَكَ ، وَفَقَرَ
فِي مُبَابَةِ آخِرِ رَمَفَانَ لَكَ .

وَوَقَفَ أَعْرَابِيًّا عَلَى الْحَسَنِ الْبَمْرِيِّ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدَ
(١) أَيُّدَّا إِلَكَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ ؟ قَالَ : لَأَبَّا إِذَا كَانَ [مُنْفَجِّا] -
بِفَتْحِ الْفَاءِ - وَالْقِيَاسِ [مُلْفِجِّ] بِكَسْرِهَا . وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتَكَلَّمُ
بِشَلَاثَةِ أَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَقُولُ : [أَلْفَجَ] فَهُوَ [مُلْفَجَ] :
إِذَا أَفْلَسَ ، وَأَسْهَبَ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ : إِذَا أَطْنَبَ ، وَأَحْمَنَ
فَهُوَ مُحْمَنٌ . (٢)

وَالْمُدَالَّةُ : الْمُمَاطَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَاتَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْمُنِي
وَدَالِكُنْيِي فَإِنِّي ذُو دِلَكٍ / ٨٧
تَبْمُنِي : تَسْبِقُنِي .

وَالْعَسْكَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْكَثِيرُ . يُقَالُ : عَسْكَرٌ مِنَ الرِّجَالِ،
وَعَسْكَرٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَمِنَ الْكِلَابِ ، وَغَيْرُ ذَكِّرٍ ذَكِّرٌ كُلُّ مِنْهُ
بِالْكَثْرَةِ . وَالْعَسْكَرُ : الْجَيْشُ الْكَبِيرُ . وَكَانَ يُقَالُ يَحْمِلُ عَائِشَةَ
عَسْكَرًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) في الأصل : "ملفح" بالباء المهملة ، ورسم تحت الحاء علامة الإهمال ، والمواب ملفح بالجيم كما هو مشهور . والقصمة في اللسان : (لفج) .

(٢) ينظر : ليس في كلام العرب : ٤٩، جاء فيه : "وووجدت حرفًا رابعًا : أجزأشت الإيل وهي مجرأة ، بفتح الهمزة ، إذا سنت وامتلت بطولتها" .

(٣) البيتان في اللسان : (بوم - دلك) ، والتاج : (بوم) ، غير منسوب . هذا عن ابن الأعرابي ، كما في اللسان : (عسكرا) ، وقبائل ابن دريد في الحمراء : ١٣٢٦/٣ : "والعسكر فارسيٌّ مُعَربٌ وإنما هو لشگر ، وهو اتفاق في اللغتين" . وينظر : المعرف : ٢٧٨ .

(٤) البيتان في اللسان والتاج : (عسكرا) ، غير منسوبين . قال المغافاني في التكميلة : ١٤/٣ : "إذا كان الرجل قليل المواساة لاشيء له ، قيل : إنه لقليل العسكر" .

هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجِرُهُ
يُعِينُ مُسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكِرًا

وَيَقَالُ : أَلَوْيْتُ بِتَوْبِي وَكَوْيْتُ ، أَيْ عَطَفْتُ ، وَلَمَعْتُ لَهُ بِهِ
وَأَلَحَّتُ ، وَلَوَحَّتُ ، وَثَوَبْتُ أَيْضًا . وَلَاحِبِي الْعَطْفُ وَالْحَزْنُ يَلْوُحُنِي
لَوْحًا . وَرَجْلُ مُلْيَا حُ : سَرِيعُ الْعَطْشِ .

وَلَقِيَنِي فُلَانٌ فَتَحَفَّنِي بِي تَحْفِيَ . وَحَفَا بِي حَفَاوَةً وَحَفَّيِ .

وَيَقَالُ : حَفِي [اللَّهُ بِهِ] ; أَيْ أَكْرَمَهُ مِنْ قَوْلِهِ شَعَائِرِ : { كَانَ
بِي حَفِيَّا } . وَالشَّحَفَيِّ : الْكَلَامُ الْجَمِيلُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ . وَحَفِي
مِنْ نَعْلَيْهِ وَخُفَيْهِ حِفْوَةً وَحِفْيَةً وَحَفَاوَةً . وَمَشَى حَتَّى حَفِيَ حَفَا
شَدِيدًا . وَأَحْفَاهُ اللَّهُ إِحْفَاءً . وَتَوَجَّى مِنَ الْحَفَا ، وَوَجَيَ مِنْهُ وَجَى
شَدِيدًا .

وَوَقَى مِنْهُ يَقِي وَقِيًّا . وَتَوَقَّى أَنْ يُمِيَّبَهُ ، تَوَقِيًّا . وَكُلُّ
شَيْءٍ وَقَاكَ مَاتَكْرَهَ فَالاَسْمُ مِنْهُ : الْوَقَائِيَّةُ وَالْوُقَائِيَّةُ وَالْوِقَاءُ .
وَإِذَا كَانَتِ الدَّابَّةُ وَقَاحَ الْحَافِرُ وَالخُفَّ قِيلَ : إِنَّهُ
[سَلْطُ] الْحَافِرُ . وَقَدْ سَلِطَ يَسْلَطُ سَلَاطَةً ، كَمَا يُقَالُ : لِسَانُ
[سَلْطُ] وَسَلِيطُ .

وَفِي الْحَافِرِ سُنْبُكُهُ : وَهُوَ مَقَدْمُهُ . وَحَوَّاشِيهِ : وَهِيَ
جَوَانِبُهُ . وَنَسْرُهُ : وَهُوَ بَاطِنُهُ . وَنَعْوُهُ : وَهُوَ فَرْجُ مُؤَخَّرِهِ .
وَجْبَتُهُ : وَهِيَ جَوْفُهُ . وَأَمْعَرُهُ : وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الْحَافِرِ
مِنْ مُقَدَّمِ الرُّسْغِ .

(١) في الأصل : "الدَّابَّة" ، والمثبت عن اللسان : (حفا) .

(٢) سورة مرريم : آية : ٤٧ . وفي الأصل : "وكان به" .

(٣) وقاح : صلب . ينظر : القاموس : (ووح) .

(٤) في الأصل : "تسليط" ، والمثبت عن اللسان : (سلط) ،
والمعنى فيه .

(٥) في الأصل : "سليط" ، والمثبت عن اللسان : (سلط) .

(٦) ينظر : الخيل لأبي عبيدة : ١٣٧، ١٣٨ .

وَقُرْارَةُ الْقِدْرِ ، وَكُدَادُهَا ، وَأَزْيَاهَا : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِهَا ،
وَأَرْيُ السَّمَاءِ : غَيْثُهَا . يُقَالُ : أَرْتُهُ الرِّيحُ تَأْرِيهَ أَرْيَاً ؛ أَيْ
كَمْبَهُ شَيْئاً شَيْئاً . وَأَرْيُ التَّحْلُلِ الْعَسْلَ : تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

وَيُقَالُ : غَثَ اللَّحْمُ وَأَغَثَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : /
٨٧

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْنَ—

وَدَ مَالَمْ يُعَامَ كَانَ جُنُونَ

إِنْ يَكُنْ غَثَ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٌ

فِيمَا يُؤَكِّلُ الْحَدِيثُ سَمِينَ

(٢) وَيُرَوَى : وَسِيمَا .

وَيُقَالُ : رَيْتُ فِي حَجَرٍ ، وَرَبِيتُ ، وَرَبَوْتُ أَرْبَى رَبَاءً
وَرَبُوَّا . إِنْ شِئْتَ هَمْزَتْ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرْكَتَ الْهَمْزَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي بِمَكَّةَ مَنْزِلِي وَبِهَا رَيْتُ
وَالرُّوَالُ : لِلْفَرَسِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَاللَّعَابُ وَالْمَرْغُ :
لِإِنْسَانٍ . وَيُقَالُ : "أَحْمَقُ مَا [يَجْأَى] مَرْغَهُ" أَيْ يَسْتُرُه . يُقَالُ :

(١) هو حسان بن ثابت ، ديوانه : ٢٨٢ ، ٦٣ . وهو ابنه عبد الرحمن ، ديوانه : ٢٠٨/٣ . وهما في الحيوان : ١٠١٧/٢ ، والكامل : ٢٥٨/١ ، ٩٢/١ .
ويُنظر : مجاز القرآن : ١٠١٧/٢ ، وجمهرة اللغة : ٤٠٢/١ ، والصحاح واللسان والتاج : (شرح).

وقوله : "يُعَامَ" ، في اللسان والتاج : "يُعَامَ" بالفهاد
المعجمة ، تمحيق ، ويعام : من المعاصمة ، وهي
العميان . وكان حق الشاعر أن يقول : يُعَامِياً وكانـاـ .
قال أبو عبيدة : "والعرب تفعل ذلك ؛ إذا أشركوا بين
اثنين قمروا فخبروا عن أحدهما استغناً" بذلك وتحقيقـاـ
لمعرفة السامع بـاـنـ الآخر قد شاركه ودخل معه في ذلك
الخبر" .

(٢) وهذا غريب من المؤلف ، فالقميدة رَوِيَّها النون .
(٣) البيت في اللسان : (ربـاـ) ، عن ابن الأعرابي ، غير
منسوب .

(٤) في الأصل : "يَجَاب" ، والمثبت عن اللسان : (جـائـ) ،
والمثل في المستقى : ٧٢/١ .

جَاءَتِ الشَّيْءَ : سَرَرْتُهُ . وَلَعْبُ الرَّجُلُ : إِذَا سَالَ لَعَابَهُ ، يَلْعَبُ
 لَعَابًا وَلَعَابًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلَبِيدًا وَسَمَوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا

وَيُرَوَى : عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ .

وَالْمَسِيحُ وَالْحَمِيمُ وَالْعَرَقُ مِنَ الْإِنْسَانِ ؟ وَاحِدٌ ، قَالَ
 الشَّاعِرُ :

عَلَّا الْمِسْكُ وَالْدِيْبَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ

فَرَاسُ الْمَسِيحِ فَوْقُهُمْ يَتَمَبَّبُ

الْفَرَاسُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَرَقِ .

وَيُقَالُ : تَشَيَّمَ الشَّيْبُ ، وَتَسْنَمَهُ ، وَأَوْسَمَ فِيهِ ، وَخَمَفَهُ ،
 وَثَقَبَ فِيهِ ، وَخَوَمَهُ ، وَتَشَيَّعَهُ ، وَتَفَشَّهُ ، وَلَهْرَمَهُ .

(١) شرح ديوانه : ٢٨٧ . جاء فيه : "رواه شغلب : لعبت على أكتافهم وصدورهم ، قال المصاغني : وهو أحسن" . والبيت في مجالس شغلب : ٥٦٨/٢ ، واللسان والتاج : (لعب) ،

(٢) هو لبيد ، شرح ديوانه : ١٩ . وروايته * فراس المسيح كالجمان المثقب *

والبيت في الصحاح واللسان والتاج : (فرش) . جاء في اللسان ، عن ابن الأعرابي : " وأنشد : * فراس المسيح فوقه يتتمبب "

قال ابن سيدة : ولا أعرف هذا البيت ، إنما المعروف بيت لبيد :

عَلَّا الْمِسْكُ وَالْدِيْبَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ فَرَاسُ الْمَسِيحِ كَالْجَمَانِ الْمُثَقَّبِ

قال : وأرى ابن الأعرابي إنما أراد هذا البيت فأحال الرواية إلا أن يكون لبيد قد أقوى فوقه فقال :

* فَرَاسُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَمَبَّبُ *

قال : وإنما قلت إنه أقوى لأن روى هذه القمية مجرور

أَرَى النَّفَسَ لَجَّ فِي رَجَاءٍ مُكَذَّبٍ

وجاء في شرح الطوسي لديوان لبيد : "روى أبو عمرو

وأبو عبد الله [بن الأعرابي] : كالجمان المحبب .

وقال الجوهري : "من رفع الفراش ونصب المسك في البيت رفع الديباج على أن الواو للحال ، ومن نصب الفراش رفعهما" .

وناقَةُ لَقِحْ ، وَقَارِحٌ : يَوْمَ تَحْمِلُ ؛ فِإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا
فَهِيَ : خَلِفَةُ أَبَدًا حَتَّى تُعْشِرَ . وَقَدْ قَرَأْتَ تَقْرَأْ قُرُونًا ، وَلَقِحْتَ
تَلْقَحَ لَقَاحًا وَلَقْحًا .

وَالْعُقْبَى : مِنَ الْمَبِينِ سَاعَةَ يُوكَدُ . وَهُوَ مِنَ الْحَافِرِ :
الرَّدْجُ . وَهُوَ مِنَ الْخَفَّ : السُّخْتُ . وَنِسَاءُ الْعَرَبِ يَخْلِطُنَّ فِي
الرَّدْجِ شَيْئًا ثُمَّ [يَتَطَيَّرُنَّ] (١) بِهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ :
لَكَ رَدْجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُهُ

١/٨٨

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ حَاطِبُ /

الْأَيَّهُمُ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَطِيءُ الرَّجُوعُ إِلَى الْحَقَّ ، وَلَا يَعْقِلُ
جُحَّةً إِنْ وَقَعْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَرَى إِلَّا رَأْيَهُ الَّذِي أَعْجَبَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ
الْأَيَّهُمُ : الَّذِي لَا يَعْقِلُ شَيْئًا ، وَلَا يَهْتَدِي لِشَيْءٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَرْضِ
الْيَهْمَاءِ ، الَّتِي لَا يُهْتَدِي فِيهَا . قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
فَظَلَّتْ مِنْ فَرْطِ الْقَبَابَةِ وَالْهَوَى
طَرِبًا فُؤَادُكَ مِثْلَ فَعْلِ الْأَيَّهُمْ

(٤) : وَقَالَ الْعَجَاجُ :

* إِلَّا تَفَارِيَلُ الْفُؤَادِ الْأَيَّهُمْ *

وَكَانَ النَّبِيُّ - مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيَّهُمَيْنِ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : الْأَيَّهُمْ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، وَالْأَيَّهُمَانُ : الْلَّيْلُ

(١) في الأصل : "يتطرزن" ، والتمحيص عن اللسان : (ردد).
(٢) هو جرير ، ديوانه : ١٠٢٠/٢ ، والبيت في مجالس شغل :

(٣) ٣٢٤/١ ، واللسان : (ردد). ديوانه : ١٧٩ . وفيه : "أَعْمَى الْجَلِيَّةَ" بدل : "طربا

فُؤَادُكَ" وَ"الْأَيَّهُمْ" بدل "الْأَيَّهُمْ". والبيت برواية ابن مطرف في بعض نسخ الديوان المخطوطة، أثبتت ذلك المحقق في الحاشية . وهو من قمية في المغفليات : ٣٤٥ . وفرط المبالغة : ماسبق إلينه منها .

ويروى : "طرفا" ، وهو الذي يطرف هنا وهنا .

(٤) ديوانه : ٤٤٦/١ ، واللسان : (يهم) .
(٥) ينظر : غريب الحديث لأبي عبيد : ٤٣١/١ ، والفالق :

١٣١/٤ ، والنهاية في غريب الحديث ٣٠٣/٥ .

والنَّهَارُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّارُ وَالسَّيْلُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ يَهْمَاءُ ،
 (١) قَالَ لَبِيدٌ :

وَيَهْمَاءُ [بِالنَّيْلِ] غَطَشَى الْفَلَأَ

ةِرْبُونِي صَوْتُ فَيَادِهَا

قَالَ الْكِسَارِيُّ : هُوَ الْأَيْلُ . الْأَيْلُ : الْوَحْشُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

(٢) أَيْلُ - بِفَمِ الْأَيْلِ - وَأَنْشَدَ لَابْنِ النَّجْمِ الْعَجْلِيُّ :

كَئَنَ فِي أَذْنَابِهِنَ الشَّوَّلِ

مِنْ عَبَرِ الْمَيْقَرِ قَرُونَ الْأَيْلِ

(٤) وَقَالَ قُطْرُبُ : الْأَيْلُ : الْلَّبَنُ الَّذِي قَدْ أَحَدَ فِي الْخُثُورَةِ

(٥) وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ عَنْ طَعْمِ الْحَلِيبِ ، وَقَالَ نَابِغَةُ بَنْيِ جَعْدَةِ لَلَّيْلَى

الْأَخْيَلِيَّةُ :

(١) قيل ذلك في تفسير تعود الرسول - صلى الله عليه وسلم - وجاء في إصلاح المنطق : ٣٩٦ : "وقال أبو عبيدة : الأيمان عند أهل البدية : السيل والجمل الهائج ، يتعود منها ، وهما الأعميان ، وعند أهل الأمصار : السيل والحريق" . وينظر : جنى الجن提ن : ٢٥ .

(٢) ديوانه : ٤٥ ، من قصيدة طويلة ، أولها : أَحَدُكَ لَمْ تَغْتَمِرْ لَيْلَةً فَتَرْقُدْهَا مَعَ رُقَادِهَا ولم أحد من نسبه للبيد غير المؤلف . والبيت في غريب الحديث لأبي عبيدة : ٤٣١/١ ، واللسان : (يهم) منسوب إلى الأعشى . والقياد : ذكر البويم .

(٣) ديوانه : ١٩١ ، وهو من لاميته المشهورة ، وبعدهما : * ظَلَّتْ يَنْيِرَانِ الْخَرْفُرْ تَمْطَلِي * والأييل هنا : جمع آيل ، وهو الذكر من الأفعال : سمي بذلك لأنه يؤول إلى الجبال .

(٤) ينظر : الالهي : ٢٨٢ .

(٥) ديوانه : ١٢٤ . وجاء في اللسان : (أول) : "صواب إنشاده : "بريدينة" بالرفع والتمغير دون واو لأن

قِيلَهُ : أَلَا يَا ازْجُرًا لَيْلَى وَقُولًا لَهَا هَلَّا وَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرَى مُحَاجَلًا

وجاء في الخازنة : ٢٤١/٦ : "وقوله : "وقد شربت من آخر" الخ : الأيل ، بضم الهمزة وتشديد الياء المفتوحة جمع آيل ، كقارح وقرح . والأييل : اللبن الخاشر ، وقيل اسم جمع له ، يقال : آل اللبن يقول أولاً ، إذا خثر . وأراد ألبانَ أَيَّلًا ، فحذف الموصوف" . وقال ابن السيد في الاقتفاب : ٢٦٣/٣ ، وفبظه بالفتح : "أَيَّل" : "أراد

وَبِرْدَوْنَةَ بَلَّ الْبَرَادِيُّونَ شَفَرَهَا

وَقَدْ شَرِبَتْ فِي آخِرِ التَّلِيلِ أُيَّلَّا

(١) وَقَالَ أَبُو عَمْرُو أَيْلَ : جَبَلٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّمَاخَ :

تَرَبَّعَ أَكْنَافَ الْقَنَانِ فَمَارَةً فَأَيَّلَ فَالْمَاءُوَانَ فَهُوَ زَهُومُ

(٢) وَإِيلٌ : اسْمٌ مِنْ أَسَامِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ :

لَبَنَ أَيَّلٌ فَحَذَفَ ، وَخَصَّهُ دُونَ غَيْرِهِ لَأَنَّهُ يُهِيجُ الْفُلْمَةَ ،
وَيُرُوِيُّ : "أَيَّلٌ" يَضمُ الْهِمَزةَ ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَيْلٌ :
هُوَ لَغَةٌ فِي إِيَّلٍ . وَقَيْلٌ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَيْلٌ : هُوَ
اللَّبَنُ الْخَاطِرُ . . . وَيُنَظَّرُ : الْحَيْوَانُ : ٢٢/٢ ، وَاللَّاتِي:
الْخَيْلُ ، وَالثَّقْرُ كَفْلُسٌ : لِلسَّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مَخْلُبٍ بِمَنْزَلَةِ
الْفَرْجِ وَالْحِيَا لِلنَّاقَةِ ، وَرَبِّمَا اسْتَعْيِرَ لِغَيْرِهَا . وَيُرُوِيُّ
"شَفَرَهَا" ، وَيُرُوِيُّ : "مِنْ آخِرِ الْمَيْفِ" .

(١) دِيْوَانُهُ : ٢٩٩ : وَيُرُوِيُّ * فَمَاءُوَانَ حَتَّىٰ قَاطَ وَهُوَ زَهُومُ *

قَالَ أَبُو عَبْدِ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجمِ مَا اسْتَعْجَمَ : ٢١٦/١ :
"أَيَّلٌ" : يَفْتَحُ أَوْلَاهُ ، وَتَشْدِيدُ ثَانِيَهُ : مَوْضِعُ قَبْلَ أَرِيكَ ،
مِنْ دِيَارِ غَنِيٍّ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ ، وَحَكِيَ فِي ضَبْطِهِ أَيْفَ : آيَلٌ
عَلَىٰ فَاعِلٍ ، وَإِيَّلٌ : يَكْسِرُ الْهِمَزةَ وَفَتْحُ الْيَاءِ . وجاءَ فِي
الْتَاجِ : (أَيَّلٌ) : "وَأَيَّلٌ كَبُّقُمٌ ، زَادَ نَصْرِيٌّ وَكَسَرَ الْهِمَزةَ
آثَبَتُ ، بَلَّأَ ، وَقَالَ نَصْرٌ : هُوَ جَبَلُ بِالنَّقَرَةِ . . . قَلَتْ :
فِيهِ شَلَاثُ لِغَاتٍ : آيَلٌ بِالْمَدِ ، وَإِيَّلٌ كَجَبَّ وَأَيَّلٌ كَبُّقُمٌ ،
وَالْمَسَمَّىٰ وَاحِدٌ" . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخَ . . . وَالْقَنَانَ :
بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ فِيهِ مَاءٌ لَبْنِي أَسَدٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَنَانٌ
جَبَلٌ بِأَعْلَىٰ نَجْدٍ . (مَعْجمُ الْبَلْدَانِ : ٤٠١/٤) . . . وَمَارَةً :
جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدِ أَيْفَ ، وَقَيْلٌ : قَرْبَ قَيْدٍ . (مَعْجمُ
الْبَلْدَانِ : ٣٨٨/٣) . . . وَمَاءُوَانَ : بِالْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ
وَآخِرُهُ نَوْنٌ : قَرِيرَةٌ فِي أَوْدِيَةِ الْعَلَةِ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ .
قَالَهُ يَا قَوْتُ فِي مَعْجمِ الْبَلْدَانِ : ٥٥/٥ ، وَقَالَ : "قَالَ
ابْنُ دَرِيدٍ : يَفْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . . . وَقَالَ ابْنُ السَّكِيتِ : مَاءُوَانَ
هُوَ وَادٌ فِيهِ مَاءٌ بَيْنَ النَّقَرَةِ وَالرَّبَّدَةِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ
الْمَاءُ فَسَمَّيَ بِذَلِكَ الْمَاءَ مَاءُوَانَ . . . وَكَانَتْ مَنَازِلُ عَبْسٍ
فِيمَا بَيْنَ أَبَانِينَ وَالنَّقَرَةِ وَمَاءُوَانَ وَالرَّبَّدَةِ" . وَقَوْلُهُ :
تَرَبَّعٌ : نَزَلَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَقَاطَ : نَزَلَ أَيَّامَ الْقَيْظِ .
وَزَهُومٌ : سَمِينٌ .

(٢) جاءَ فِي الْلِسَانِ : (أَيَّلٌ) : "وَإِيلٌ" : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، عَبْرَانِي أَوْ سَرِيَانِي . قَالَ ابْنُ الْكَلَبِيِّ : وَقَوْلُهُمْ :
كَبَرَ أَثَيْلٌ وَمِيكَائِيلٌ وَشَرَّا حِيلٌ وَإِسْرَافِيلٌ وَأَشْبَاهُهَا ؛ إِنَّمَا
تَنَسَّبُ إِلَى الرَّبُوبِيَّةِ ، لَأَنَّ إِيَّلًا لَغَةً فِي إِيَّلٍ ، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ ، كَقَوْلِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ وَتَمِ اللَّهِ ، فَجَبْرٌ : عَبْدٌ ،
مَفَافٌ إِلَى إِيَّلٍ" . وَيُنَظَّرُ : الْتَاجُ : (إِيَّلٌ) .

جُبْريل وَمِيكَائِيل / وَنَحْوَ ذَلِك ، كَقَوْلُك : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَن ٨٨/ب
وَشِبْهُ ذَلِك .

وَقَالَ الْأَمْمَعِيُّ : الْأَيْبِلِيُّ^(١) : الْقَسْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَسْ :
الْأَيْبِلِيُّ وَالْهَيْبِلِيُّ لِغَتَان . وَقَالَ الْأَغْشَى :
وَمَا أَيْبِلِيُّ عَلَى هِيْكِلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيْهِ وَمَارَ
الْهِيْكِلُ : الْمَذْبُحُ . وَمَارَ : صَوْرُ الصُّورَ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدَ الْأَيْكَرُ مِنْ كُلَّ شَيْءٍ : الْمُلْبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْعُفُوُ .

وَإِيْرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْفَزَارِيُّ^(٣) :
عَلَى أَمْلَابِ أَحْقَبَ أَخْدَرِيُّ
مِنْ [اللَّاثِي] تَفَمَّنَهُنَّ إِيْرُ^(٤) :
وَقَالَ زَهِيرٌ :
كَيْوَمْ أَهْرَ بِالرُّؤَسَاءِ إِيْرُ
وَإِنَّ لَكُمْ مَاقِطَ عَاسِنَاتِ

(١) جاء في اللسان : (أبل) : "الْأَيْبِلِيُّ : الرَّاهِب ، فِيمَا أَنْ يَكُونُ أَعْجَمِيًّا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونُ مِنْ بَابِ اِنْقَحْلٍ" . قال الجواهيري في المعرف : ٧٨ : "الْأَيْلُ : الرَّاهِب ، فَارسِيُّ مُعَرَّبٌ" ، وانظر الهاشم التالي .

(٢) ديوانه : ٤٤ . والْهِيْكِلُ : موضع في صدر الكنيسة يُقَرَّبُ فيه الْقُرْبَان ، وَصَلَّبُ : صَوْرُ الصُّلُبِ . وَحَكَى الزَّبِيدِيُّ في التاج : (أبل) في الأَيْبِلِي لغات آخر وهي : الْأَيْبِلِيُّ كَمِيرُ وَالْأَيْبِلِيُّ بفتح الْبَاء ، وَالْأَيْبِلِيُّ كَمِيقَلَ قَالَ : "وَأَنْكَرَهُ سَبِيُّوْيِه وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِيْعَلُ" ، وَالْأَيْبِلِيُّ كَأَيْنُقَ ، وَالْأَيْبِلِيُّ بفتح الْهَمْزَة وَكَسْرِ الْبَاء وَسَكُونِ الْيَاء ، وَأَنْشَدَ الْبَيْت ، ثُمَّ قَالَ : "قَيْلٌ : أَرِيدُ أَبِيلِي فَلَمَّا اضطَرَ قَدْمَ الْيَاء ، كَمَا قَالُوا : أَيْنَقُ وَالْأَمْلُ : أَنْوَقُ" .

(٣) ديوانه : ١٥٣ . وَيَرِويُ : * عَلَى أَمْلَابِ جَابِرِ أَخْدَرِيُّ *
وَالْجَابَ : الْغَلِيظُ مِنْ خُمُرِ الْوَوْشَ . أَخْدَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ
أَخْدَرُ : فَحلَّ كَانَ لِكَسْرِيَ أَرْدَشِيرَ فَتَوَوَّشَ . وَالْأَحْقَبُ : الَّذِي
فِي مَوْضِعِ الْحَقَّ مِنْهُ بِيَافِ . وَإِيْرُ : بَكْسُ أَوْلَهُ وَرَاءُ
مَهْمَلَةٌ عَلَى بَنَاءِ فَقْلٍ . مَوْضِعُ الْبَلَادِيَّةِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ،
قَالَهُ يَاقُوتُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخَ . ثُمَّ قَالَ : "وَقَيْلٌ : إِيْرُ
جَبَلَ بَارِفَ غَطْفَانَ" ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زَهِيرَ التَّالِيَّ .
يَنْظَرُ : مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : ٢١٥/١ ، وَمَعْجَمُ الْبَلَادَنَ : ٢٩٠/١ .

(٤) شرح ديوانه : ٢٥١ . وَفِيهِ : عَاسِنَاتٌ ؛ أَيْ يَابِسَاتٌ
شَدِيدَاتٌ . وَالْمَاقِطَ : مَفَاعِقُ الْحَرَوبَ ، وَاحِدَهَا : مَاقِطٌ .
أَهْرَ بَالرُّؤَسَاءِ : قُتِّلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ .

عَاسِنَاتٌ : مَشْكُورَاتٌ ، وَكَذَكَ مَعْسُونَاتٌ . وَقَالَ الْأَمْمَعِيُّ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَّا : إِيْرٌ وَهِيرٌ ، وَأَيْرٌ وَهِيرٌ . وَزَادَ الْلَّخِيَانِيُّ :

(١) أَيْرٌ وَهِيرٌ .

وَقَالَ الْأُمُوَيُّ الْأَهْيَغَيْنِ : الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ .

وَقَالَ سِيبَوَيْهُ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ افْعِيلَى إِلَّا كَلِمَتَانِ :

(٢) اهْجِيرَا وَاجْرِيَا . وَقَالَ الْأُمُوَيُّ يُقَالُ : مَازَالَ ذَاكَ اهْجِيرَا وَهِجِيرَاكَ ؛ أَيْ دَأْبُكَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ أَوْهَمْتُ فِي الْحِسَابِ ؛ أَيْ أَسْقَطْتُ شَيْئًا .
وَوَهَمْتُ فِي الْمَلَةِ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْهَاءِ : سَهْوَتُ ؛ فَإِنَّا أَوْهَمْنَا
وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالْهَاءِ ، أَهِمْ : ذَهَبَ وَهُمْ
إِلَيْهِ .

وَقَالَ قُطْرُبُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ : الْأَسْوَدُ ، وَالْأَوْتَكُ ، وَالْأَوْتَكَى
وَالْقُطَيْعَاءُ ، وَالسَّوَادِيُّ ، وَالثَّمَرُ ، وَالسَّهْرِيْزُ ، فَأَنَّ الشَّاعِرُ :

وَبَاتُوا يَعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ

وَعِنْدَهُمُ الْبَرْزِيُّ فِي جُلَلٍ دُسْمِرٍ /

(٥)

(١) الريح لابن خالويه : ٨٢ .

(٢) وقيل أيفا : الخصب وحسن الحال ، وقيل : الأكل والنكاح ، ومنه المثل : "وَقَعُوا فِي الْأَهْيَغَيْنِ" يُضَرِّبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالَهُ ، ينظر : مجمع الأمثال : ٤٢١/٣ ، وجنى الجن提ين : ٢٤ ، واللسان : (هفيغ) .

(٣) الكتاب : ٢٤٧/٤ . واجريًا : العادة التي جرى عليها .

(٤) البيت في النخل لأبي حاتم : ٩١ ، والمخصص : ١٣٣/١١ ، واللسان : (قطع - وتك - جلل) ، والتاج : (قطع) .
ويروى : "جارهم" بدل "فيفهم" . وبعد البيت كما في المخصص :

قَمَا أَطْعَمْنَا الْأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ
وَلَا تَنَعُوا الْبَرْزِيَّ إِلَّا مِنَ التَّؤْمِ

(٥) تدخلت أوراق المخطوطة وفيها نص من لفظ مقداره ، وسنعود لتكلمه هذا الباب إلى الصفحة : ٥٨/ب ، أما صفحة : ٨٩/ب فهي تكملاً لباب : ما يذكر من كنى الإناث كما سيأتي .

والجَعْرُ : لِإِنْسَانٍ خَاصَّةً إِذَا كَانَ يَأْبِسًا . والعرَبُ تَقُولُ :
 يَوْمَ الْفَحْنَى مَجْعَرَةً ، مَبْخَرَةً ، مَجْفَرَةً . ويُقَالُ : جَعْرٌ يَجْعَرُ ،
 وَبَخْرٌ يَبْخَرُ ، وَجَفْرٌ يَجْفَرُ . وجَفَرَ الْفَحْلُ : إِذَا تَرَكَ الْفَرَابَ .
 وَيُقَالُ : أَوْدَقَتْ [الْفَرَسُ] (١) وَاسْتَوْدَقَتْ فِيهِ مُودِيقٌ وَوَدِيقٌ .
 وَكَذَلِكَ الْأَتَائَةُ . وَمَبَعَتْ النَّاقَةُ وَأَمْبَعَتْ فِيهِ ضَيْعَةً وَمُفْيَعَ .
 وَاسْتَحْرَمَتْ النَّعْجَةُ ، وَحَنَتْ ، وَوَقَتْ : إِذَا اشْتَدَ حَرَامُهَا
 وَطَلَبَتْ الْفَحْلَ . فِيهِ حَانِيَةً ، مُسْتَحْرِمَةً ، وَاقِفٌ ؛ وَهِيَ أَيْضًا حَانِ .
 وَيُقَالُ : حَرِمَتْ تَحْرِمُ حَرَامًا . وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ . وَمَرَفَتِ الْكَلْبَةُ .
 وَالْفَرَابُ وَالْإِجْعَالُ : لِلسَّبَاعِ . أَجْعَلْتَ تُجْعِلُ إِجْعَالًا فِيهِ
 مُجْعِلٌ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ (٢) : "مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ [سَيْلٍ] تَلْعَبِي" أَيْ مِنْ
 بَنِي عَمَّيْ وَأَقَارِبِي .
 وَيُقَالُ : وَهَلْتُ : إِذَا أَوْهَمْتُ وَسَهَوْتُ . وَوَهَلْتُ : إِذَا فَزِعْتُ
 أَوْهَلَ وَهَلَّا فَانَا وَهَلْ .
 وَإِنَّمَا سُمِيَ الْقَيْلُ قَيْلًا : لِأَنَّهُ يَقُولُ فَيُنْفَدُ قَوْلَهُ .
 وَيُقَالُ : غَوَى الرَّجُلُ يَغُوِي ، وَغَوَى يَغُوَى . الفَصِيلُ :
 غَوِيَ - لَاغَيْرَ - إِذَا شَرِبَ حَتَّى بَشَمَ .
 وَالثَّخُويْمُ : أَنْ يَظْهَرَ الشَّيْبُ قَبِيلًا ، كِإِنْسَانٍ يَخْوُمُ مَا حِبَّهُ
 بِشَيْءٍ مِنْ عَطَاءِ وَهُوَ مِنْ خُبْتُ . (٤)
 وَالْمَخْرُفُ : التَّخْلُ . وَالخُرْفَةُ : الرَّطَبُ .
 قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) في الأصل : "الْفَرَس" . وأودقت : أرادت الْفَحْل .

(٢) جمهرة الأمثال : ٢٤٥/٢ ، والمستقى : ٣١٠/٢ . وفي الأصل : "سيد" .

(٣) شرح الفصيح لابن هشام : ٤٨ .

(٤) ينظر : اللسان : (خيومن) ، عن ابن الأعرابي ، يقال :

خَوْمَ الْعَطَاءَ وَخَاصَّةً : قَلْلَهُ .

يَالْعَنَةَ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْكِبْرِ
فِي أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْمَرْءِ بِشَرِّ
مِنْ خُبُثٍ رِّيحٍ وَبَيْاضٍ فِي الشَّعَرِ

(١) وفي الحديث : "لَا يَحْذُدُ الْمُمَدْقُ شَافِعًا ، وَلَرْبَّى ، وَلَا كُوَّلَةً ،
وَلَا مَاحِفَّةً ، وَلَا فَحْلًا" والرُّبَّى : العَائِدُ مِنَ الْفَنَمِ وَلَا تَكُونُ مِنْ
الْإِبْلِ .

(٢) ويقال : "هَذِهِ إِحْدَى إِلَاهَيْنِ" . وَهَذَا وَاحِدُ الْأَحَادِيْنِ" ، [و]

٥٨/ب

وَالرَّشِيعُ : الْأَكْوَلُ الشَّرِيعُ الَّذِي لَا يُبَالِي فِيمَا قَدَّمَ لَهُ
وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَخْصِمُ الْخَمْسَةَ وَآتَيْتِي بِالرَّبْعَ
وَأَرْقَعُ الْجَفَنَةَ بِالْهَيْوَانِ الرَّشِيعَ

الْهَيْهُ : الَّذِي يُنْحَى وَيُبَعْدَ لِدَفْنِ شَيْاً بِهِ ، فَيُقَالُ لَهُ :
هَيْهُ هَيْهُ ، كَالْزَجْرُ لَهُ وَالظَّرْدُ فَرَارًا مِنْهُ وَمِنْ وَسَخِهِ .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : ١٣٤/٣ ، وعبد الرزاق
في مصنفه : ١٢٠١١/٤ ، والبيهقي في سنته : ٤٠٠/٤ ،
والخطابي في غربيه : ١٧٨/٢ . قال الأصمسي في كتاب
الشاء : ٥٥ : "ويقال للشاشة إذا ولدت شم أتي لها عشرة
أيام أو بضعة عشر يوماً : شاة رُبَّى ، وغنم رُبَّاب ،
مفموم الراء" . وجاء في اللسان : (ربب) : "وربما جاء
في الإبل أيفاً ، قال الأصمسي : أنشدنا منتجع بن نبهان :
* حَنِينَ أَمَّ الْبَوْفِي رَبَّا يَهِيَا *ويينظر : المخصوص : ١٧٨/٧ ، والتاج : (ربب) .

(٢) جاء في المحكم : ٣٢٨/٣ : "وقوله :
كَيْثَعْ هَرَبْرَعْ دَأْ سِلَاحْ مُفَتَّدْ
فسره ابن الأعرابي بأنَّه واحد لا مثيل له ، يقال : هذا

إِحْدَى إِلَاهَيْنِ وَاحِدُ الْأَحَادِيْنِ" .

(٣) البيتان في اللسان والتاج : (هيـه) ، غير منسوبين .

والثاني في اللسان : (رشع)
قوله : آتَيْتِي بِالرَّبْعَ : الرَّبْعُ مِنَ الْفَنِيمَةِ ، وَيَرْوِيَ
الرَّبْعَ ؛ أَيْ أَقْتَادَهُ وَأَسْوَقَهُ . وَقَوْلُهُ : وَأَرْقَعُ الْجَفَنَةَ
... : إِذَا كَانَ خَلَلٌ سَدَّدَهُ بِهَذَا ، أَيْ أَدْنِيهِ وَأَطْعَمَهُ .

ويقال : رَفَ يَزِفُ ، وَأَرَفَ يُزِفُ : إِذَا أَسْرَعَ .
 ويقال في المثل : "اقْدَحْ بِدَفْلَى أَوْ بِمَرْخٍ ، ثُمَّ اشْدُدْ
 يَدِيكَ أَوْ أَرْخِ" : يُنْرَب للرَّجُل الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يُحْتَاجُ أَنْ يُلْحَّ
 عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 كَرِيمٌ لَا يُغَيِّرُه مَبَاحٌ
 إِذَا أَشْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا
 كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّفِهِ الشَّنَاءُ
 كُلَّ شَيْءٍ لَاقْدَرَ لَهُ فَهُوَ : سَفِيْطٌ وَفَسِيْطٌ . وَيُقَالُ لِقُلَامَةِ
 الظَّفَرِ : سَفِيْطٌ وَفَسِيْطٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْهِلَالِ :
 كَانَ ابْنَ مُزَنِّتِهَا جَانِحًا
 فَسِيْطٌ لَدَى الْأَقْقِ مِنْ خَنْصَرٍ
 وَالْفَلَجُ [و] الْفَجَأَ ، وَالْفَجَجُ : وَاحِدٌ .
 وَلَحْمَةُ الشَّوْبِ ، وَلَحْمَةُ التَّسَبِ ، وَلَحْمَةُ الْبَازِيِّ وَالْتَّسْبُ .

(١) مجمع الأمثال : ٤٨٨/٢ ، والمستقى : ٢٧٧/١ . ويروى : "اقْدَحْ بِدَفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شَدَّ بَعْدًا أَوْ أَرْخِ" قال الأحمر : "يقال هذا إذا حملت رجلًا فاحشًا على رجلٍ فاحشٍ، فلم يلبثا أن يقع بيتهما شرًّا". وقال المازني : "أكثر الشجر ناراً المترخ ثم العفار ثم الدفلة". والمعنى الذي ذكره المؤلف عن ابن الأعرابي .

(٢) هو أمية بن أبي الصلت ، شرح ديوانه : ١٩ .
 (٣) هو عمرو بن قميضة ، كما في اللسان : (فسط) . وهو عمرو بن قميضة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من قيس بن شعبة ، رهط طرفة بن عبد العيد ، صحابي أمير القينين في خروجه إلى بلاد الروم ، وإليه عنى بقوله :
 يَكُنْ مَاجِيِّي لَمَّا رَأَيَ الدُّرْيَ دُوكَةً
 وَآيَقَنَ آنَّ لَاجِنَانَ بِقَيْمَرًا

ينظر : المؤتلف والمختلف : ١٦٨ ، والشعراء : ٣٧٦/١ ، وخزانة الأدب : ٤١١/٤ .

(٤) في المحاج : (لم) : لَحْمَةُ الْبَازِيِّ : القرابة ، ولَحْمَةُ الشَّوْبِ تضم وتفتح ، ولَحْمَةُ الْبَازِيِّ : ما يطعم مما يمده به يضم ويفتح أيضًا" وجاء في التاج : (لم) : "اقْدَحْ بِدَفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شَدَّ بَعْدًا أَوْ أَرْخِ" : لَحْمَةُ النَّسْبِ بالفتح ولَحْمَةُ الْمَيْدِ بالضم ، ولَحْمَةُ الْأَزْهَرِيِّ : لَحْمَةُ الْوَجْهَانِ ، وقال ابن الأثير : قد اختلاف في شكل اللحمة وفتحها ، فقيل : في النسب بالضم وفي الشوب بالفتح وقيل الشوب بالفتح وحده ، وقيل : لـالنسب والشوب بالفتح وأما بالضم فهو ما يمداد به المصيد" .
 وينظر : تهذيب اللغة : ١٠٥/١٠٥ ، والنهاية : ٢٤٠/٤ .

وَيُقَالُ : أَلَّى يَوْلَى تَأْلِيَةً ، وَمَا أَلَّا يَأْلُو الْأَلْوَاءِ ؛ أَيْ
 مَاقْمَرٌ ولا فَجَعٌ ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ فَبِعْ^(١) :
 وَإِنَّ كَنَاثِينِي لَنِسَاءٌ صَدْقٌ
 وَمَا أَلَّى بَذِيَّ وَمَا أَسَاءُ وَا
 يُقَالُ : مَا أَلَيْتُ فِي حَاجَتِكَ ؛ فَيُقَالُ : بَلَى؛ أَشَدَّ التَّأْلِيَةِ .
 وَإِذَا قَالَ : مَا أَلَوْتُ ؛ قِيلَ بَلَى أَشَدَّ الْأَلْوَاءِ .
 وَيُقَالُ : شَوْبٌ أَسْمَاءٌ . وَرِبَّةُ أَخْلَاقٍ . وَفَدَحٌ أَعْشَارٌ .
 وَإِنَّهُ أَكْسَارٌ .
 وَالضَّفَفُ : الْقِلَةُ . وَالحَافَفُ : الْحَاجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الضَّفَفُ وَالحَافَفُ وَاحِدٌ . /
 وَالشَّاهِصُ : الطَّالِعُ .
 وَالكِرْسُ : الْبَعْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

(١) هو الرَّبِيعُ بْنُ فَبِعْ بنٌ وَهُبٌ بْنُ بَغِيفٍ بْنُ مَالِكٍ ، مِنْ بَنِي فَزَارَةٍ . وَهُوَ مِنْ الْمُعَمَّرِينَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ عَاشَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَمَائَةِ سَنَةٍ ؛ بَقِيَ إِلَى أَيَامِ بَنِي أَمِيَّةَ ، وَدَخَلَ حَفِيدَهُ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفَيَانَ فَقَالَ لَهُ : اقْعُدْ يَا شِيخَ ، فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ يَقْعُدُ مِنْ جَهَّهِ بَابِي بَابِ .
 أَخْبَارُهُ فِي : الْمُعَمَّرِينَ : ٧-٦ ، وَجَمْهُرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ : ٢٥٥ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ : ٣٨٣/٧ .
 وَالبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا بَنْيُهُ لِمَا بَلَغَ مَا يَتَيَّأْ سَنَةً ، وَأَوْرَدَهَا الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَرَانَةِ :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِيَّ بَنِيَّ رَبِيعَ
 بَنِيَّ قَدْ كَبُرُتْ وَدَقْ عَظِيمٌ
 فَلَا تَشْغُلُكُمْ عَنِي النِّسَاءُ

إِذَا كَانَ الشَّهَاءُ فَلَا فَنُونِي
 فَلَيْلَ الشَّيْخِ يَعْدِمُهُ الشَّهَاءُ

فَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرْبَانِي

فَسِرْبَانِي حَفِيفٌ أَوْ رِدَاءُ

إِذَا عَاشَ الْفَتَنِ مَا يَتَيَّأْ عَامِهُ

فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَادَةُ وَالْفَتَاءُ

(٢) هو أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيُّ ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَئَنَّكَرَتْ عَلَيْهِ أَمْ عَوْفَ - أَمْ وَلَدَ لَهُ - وَكَانَتْ لَهَا عِنْدَهُ مَنْزَلَةٌ وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْفَتَنَ وَالْخَرَقَ . دِيْوَانَهُ : ٨٧ ، وَفِيهِ
 الْثَّانِي وَالثَّالِثُ فَقْطُ ، وَهُمَا فِي عَيْنَ الْأَخْبَارِ : ٤٣/٤ ،
 وَالْمَحَاجَ وَاللِّسَانُ وَالْتَّاجُ : (رَقْعَ).

فَمَا مَالْ حَرَانِ حَدِيثًا وَلُؤْمُهُمْ
 قَدِيمٌ كِرْسِ الْثَّلَةِ الْمُتَابِرِ
 أَبَنِ الْقَلْبِ إِلَّا أُمَّ مَوْفِي وَذِكْرُهَا
 سَقَامٌ وَمَنْ يُحِبْ عَجْوَزًا يُفْتَنِ
 كَسْحُقِ الْيَمَانِيِّ قُدْ تَقَادِمَ عَهْدُهُ
 وَرُقْعَتُهُ مَا شِئْتُ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ
 وَالظَّبَابُ : أَصْوَاتُ أَجَوَافِ الْغَنَمِ مِنْ عَطَشِهَا .
 وَيُقَالُ : قَعَرَتُ الْبِئْرُ : إِذَا عَمَقْتُهَا . وَقَعَرَتُ الْحَفْرُ
 وَاقْعَرَ حَفْرَكَ يَارَجُلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 يَا مَا جِبَيَ فَاكْفِيَانِي وَاقْعِرَا
 فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ سَيِّفِي مِحْفَرَا
 رَأَيْتُمَا مِنِّي فَرِيَّتَ مُنْكَرَا
 وَقَالَ آخَرُ :
 مَنْ يَشْتَرِي شَيْخًا بِدِرْهَمَيْنِ
 قَدِ انْهَنَى وَدَرَدَ مَرَّتَيْنِ
 دَرَدَ أَرَادَ : دَرَدَ ؛ أَيْ وُلَدَ بِلَأَسْنَانِ ، وَكَبُرَ حَتَّى سَقَطَتْ
 وَعَادَ أَدَرَدَ .
 وَنَاءَ مِنْ فَعْفَوِي عَلَى الْيَدَيْنِ
 لَيْسَ لَهُ غَيْرُ شَنِيَّتَيْنِ
 وَقَالَ آخَرُ : ^(١)

(١) تنسب الأبيات إلى ربيّا بنت الأعراف العقيليّة ، شاعرة إسلامية ، زوجة شروان بن سميح العقيلي ، قالته في زوجها وكان راقداً في بيتها ، وهو شيخ أعشى كثير شعر الرأس والوجه . وتنسب إلى هند بنت أبي سفيان في أبيها . (شعر بني عقيل : ٢٢١/٢) . وورد منها أبيات متداشرة في كتب الأدب . ينظر : الحماسة : ٤٣٤/٢ ، وشرحها للمرزوقي : ١٨٤٨/٤ . والحماسة البصرية : ٤٠٣/٢ . وقولها : الخب : المخادع ، والازب : الكثير الشعر .

مَنْ يَشْتَرِي مِنْيَ شَيْخًا خُبَّا
 أَخْبَّ مِنْ صَبَّ يَدَاهِي ضَبَّا
 كَأَنَّ مِنْهُ الْحَاجِبَ الْأَزْبَّا
 قُنْيِفَذْ لِقُنْفَذْ أَدَبَّا
 كَأَنَّ خَضِيْعَهِ إِذَا أَكَبَّا
 فَرُوْجَتَانِ تَلْقَطَانِ الْحَبَّا

(١) : وَقَالَ آخَرُ :

لَاتَنْكِحِي شَيْخًا إِذَا بَارَ فَرَطْ
 أَشْمَطَ أَوْ فَى بَيْنَ خَصِيْعَهِ الشَّمَطْ
 بَلْ انْكِحِي أَمْرَادَ يَسْتَافُ الْعُلْطْ
 لِمُثْبِرِ تَتَخَذُ الْخُودُ النَّقْطْ

وَيُقَالُ : عَمَدَ الرَّجُلُ : إِذَا قَمَدَ ، يَعْمِدُ عَمْدًا وَعَمْودًا .
 وَعَمَدَ السَّقْفَ : إِذَا جَعَلَ تَحْتَهُ عَمْودًا ، يَعْمِدُهُ عَمْدًا . وَعَمِدَ
 السَّنَامُ يَعْمِدُ عَمْدًا وَمَعْمَدًا .

وَيُقَالُ : أَرْهَى / النَّخْلُ ، وَرَهَا : إِذَا طَالَ ، وَإِذَا لَوَّنَ . ٥٩ ب
 وَرَهَى النَّبْتُ : إِذَا آتَوَرَ . وَرَهَى الصَّبِيُّ : إِذَا شَبَّ . وَرُهِيَ
 الرَّجُلُ عَلَيْتَا يُرْهَى .

(١) الأول والثاني من الأبيات في جمهرة اللغة : ١٣٠٥/٣ ، غير منسوبين، ورواية الثاني منهما

* كُلُّ ذَلَقْتَنِي قَوْقَعَيْنِيْمِ الشَّمَطْ *

ذَلَقْتَنِي : كثير اللحم والشعر . والشَّمَطُ في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض . والاستياف : الاستتمام ، والعلط : جمع علاط ، وهي مفعحة العنق . أو لعله يقصد الطويلة . والخُودُ : جمع خُودٍ ؛ وهي الفتاة الحسنة الخلق . والنَّقْطْ : زينة في الخد ، يقال : نَقَطَتِ المَرْأَةُ خَدَّهَا بالسواد : تَحْسَنَ بِذَلِكَ . وقوله : "خصبيه" ، جاء في اللسان : (خما) : "الخُمُرُ والخُمُرُ والخُمُرُ والخُمُرُ" من أعضاء التناسل : واحدة الخُمُرُ ، والثانية : خُمُرَيْتَانِ وَخُمُرَيْتَانِ وَخُمُرَيْتَانِ" .

(٢) جاء في اللسان : (عمر) : "عَمَدَ الْبَعِيرُ" : إِذَا انْفَفَعَ داخلاً سنامه من الركوب وظاهره صحيح .

وامرأة حرى ، من نسوة حراير ، بينات الحرارة . وامرأة عقيم ، من نسوة عقائم ، بينات العقم . ورجل عايل ، من قوم عالية ، ورجل معييل ، بين الإعالة .

وامرأة خريج ، من نسوة خرائج وخرع . ويوم طلق ، بين الطلاقة - وكذلك الوجه - من أيام طلقات وطوابيق . ورجل بين الرجولة ، والرجولية . وراجل بين الرجلة ، وقوم رجال ، ورجالى ، ورجالى ، ورجلة ، ورجال . مثل «فأعل» و«فعال» .

ويقال : فهل يفهمل فهلا : إذا اجتمع شيء بعد شيء من اللبن والماء ، وهو الفهم والفهمول .

ويقال : [أحش]^(١) الشحم العظم ؛ أي أدقه ؛ وذلك لأن الدابة إذا سمت دقت عظامها ، وإنما يرى أنها دقت لعظم الشحم .

ويقال لاوايل الأمور : مشاريطة وأشراطها ، قال^(٢) الشاعر :

تشابهُ أعناقُ الأُمُورِ وَتلتّوِي
مَشَارِيْطُ مَا الأُورادُ عَنْهُ صَوَادِرُ

وقال آخر :

تُشْطِيْتُ الأُمُورُ الْوَارِداتُ عَلَى الْفَتَنِ

وَيَعْلَمُ مَا فِيهَا إِذَا مَاتَوْتَ

والاملح من الناس : الأمفر الذي ليس بأسود ولا أبيض .

و[الغمليج] من الناس : الجسم الطويل . وأكثر كلام

(١) في الأصل : "حش" ، والمثبت عن اللسان والتاج : (حشن) .

(٢) البيت في اللسان : (شرط) ، غير منسوب .

العرب : [الغمليوج]^(١)

والوداع^(٢) : حائر يحاط بحاط ثم يدفن فيه الموتى .

ووجهه ودوع . وفيهم من يقول لواحد [ودع] ، قال الشاعر :

لعمري لقد أوفى ابن [عوف] عشيّة^(٣)

على ظهر ودع أتقن الرصف صانعة

والطب والطب : سوء . والطب : الطبيب الحاذق ، قال

الشاعر :

إن كنت ذا طب فمك داوها

فإن الذي أمسى بها سيشينها /

١/٦٠

وشنمير^(٤) : جبل بسية ، وسایة : واد عظيم بو أكثر من

سبعين عيناً تجتمع إلى نهر يجري ، وتنزله سليم ومزينة ،

وسایة وادي أمج ، وأهل أمج خزاعة . وقال رجل من خزاعة :

(١) في الأصل : "العمليج والعملوج" بالعين المهملة ، والمبثت عن اللسان : (عملج) ، جاء فيه : "والغمليوج غلاما فجاءت به أملج غ مليجا ، حكا ابن الأعرابي عن المسروحي ، قال : وأكثر كلام العرب غملوج ، وإنما غمليج عن المسروحي وحده" .

(٢) هذاة حكاية المؤلف : "الوداع" ، ولم أجده ، ثم سقطت الكلمة "ودع" من النص ، بعد قوله : "وفيهم من يقول لواحد ، والذي في اللسان : (ودع) : "والودع بسكون الدال ، حائز يحاط عليه حاط يدفن فيه القوم موتها حكا ابن الأعرابي عن المسروحي وجمع الودع ودوع عن المسروحي أيضا" .

(٣) البيت في اللسان : (ودع) ، غير منسوب ، وبعده :

وفي الودع لو يدري ابن عوف عشيّة
عن التهير أو حتف يمن هو طالعه

وذكر قصته هناك .

(٤) ينظر : معجم ما استجم : ٨١٠/٣ ، ومعجم البلدان : ٣٦٤/٣ ، والنص فيهما عن ابن الأعرابي . وشنمير : أحد الأمثلة المستدركة على سيبويه . ويقال له : شمامير أيضاً . وهو جبل ململ ، يطيف به من القرى قرية رهاط وبغربيّة قرية يقال لها الحديبية . ينظر : أسماء جبال تهامة وسكانها : ٤٠٩/٢ .

(٥) هو حميد الأمحي ، كما في معجم البلدان : ٢٤٩/١ ، جاء فيه : "أمج" : بالجيء ، وفتح أوله وثانية ، والأمج في اللغة : العطش ، بلد من أعراف المدينة ، منها حميد الأمحي ، دخل على عمربن عبد العزيز ، وهو القائل : شربت المدام فلم أقلع وعوتيت فيها فلم أسمع حميد وكأن كريماً فلم ينزع

علاه المشيبة على حبها

حُمَيْدُ الَّذِي أَمْجَدَ دَارَهُ
أَخُو [الْخَمْرِ] ذُو الشَّبَّةِ الْأَمْلَعِ
وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ عَلَيْهِ لَطَاتَهُ ، وَعِرْزَالَهُ ، وَبَعَاعَهُ ،
وَعِبَّاهُ ، وَجِرَانَهُ ، وَثِقَّلَهُ : بِمَعْنَى . وَكَذَلِكَ : كَلْكَانَهُ ،
وَكَلْكَانَهُ ، وَكَلَّكَانَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَبِيعُ الْحَيَّوَانَ وَالْمَوْتَانَ ، مِثْلُ الدَّارِ
وَالْفَسَيْعَةِ وَمَا لَرُوحَ فِيهِ .

وَحَكِيَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : سِمِعْتُ رُوبَّةَ بْنَ الْعَجَاجِ يَقُولُ :
إِرْفَقْ بِي رَفِيقَ اللَّهِ بِكَ ، وَهُوَ يَرْفِقْ ، يَرِيدُ : أَرْفَقْ وَهُوَ يَرْفُقْ .
وَيُقَالُ : مَا جِئْتُكَ إِلَّا عَلَى كَرَاهِيْنَ ؛ أَيْ عَلَى كَرَاهَةِ لَكَ .
وَمَرَرْتُ بِطَرَيْقٍ فَنَاقَبَنِي فِيهَا نِقَابًا ؛ أَيْ لَقِينِي عَلَى غَيْرِ
اعِتِمَادٍ وَلَا مِيَعادٍ .

وَيُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ تُدَافِعُهُ الْإِبْلُ ، مِثْلُ تُرَاعِمَهُ .
وَالسَّوْلَاءُ : الْفَخْمَةُ مِنَ الدَّلَاءِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
* سَوْلَاءُ مَسْكُ فَارِضٍ نَهِيَّ *
وَكَذَلِكَ الذَّنُوبُ ، وَالسَّجْلُ .
وَإِلْيَهَاطُ : إِلْتَخَانُ . فَرَبَّهُ حَتَّى أَوْهَطَهُ يُوَهَّطُهُ ، وَرَبَّمَا
كَانَ إِلْيَهَاطُ قَتْلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : "الْحَفْر" وَالْمُثَبَّتُ عَنْ مَعْجمِ الْبَلْدَانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ وَالْبَلَاجِ : (فَرْضٌ - سَوْلٌ - نَهِيٌّ) ، غَيْرِ
مَنْسُوبٍ ، وَبَعْدِهِ :

* مِنَ الْكِبَاشِ زَمِيرٌ خَمِيَّ * .
وَالْمَسْكُ : الْحَلَدُ . وَالْفَارِضُ : الْمُسِنُ . وَالنَّهِيُّ : الَّذِي
بَلَغَ نَاهِيَةَ السَّمْنِ .

(٣) الْبَيْتُ الثَّالِثُ فِي الْلِسَانِ وَالْبَلَاجِ : (وَهَطِيْرٌ) ، غَيْرِ مَنْسُوبٍ
وَالْأَنْكَاسُ : جَمْعُ نِكَنٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُنْكَسُ ، أَوْ يُنْكِسُ
فَوْقَهُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَقَيْلُ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ سُنْحَهُ
نَصْلًا وَنَعْلَهُ سِنْخًا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ .
وَالْأَمْرَاطُ : جَمْعُ مُرْطٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لَا يَرْيَشُ عَلَيْهِ .

يَصْطَدِنَ ذَا الشَّيْبِ وَذَا النَّشَاطِ
بِئَسْهُمْ سَرِيعَةُ الإِيهَاطِ
لَيْسَتْ يَأْنَكَانِ وَلَا مَرَاطِ
(١) وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّهِ مَا أَشْبَهَنِي عِمَامُ
لَا خَلَقَ مِنْهُ وَلَا قَوَامُ
نِمْتُ وَعِرْقَ الْخَالِ لَيَنَامُ

وَأَشَبَهُ النَّاسُ بِآبَائِهِمْ أَوْلَادُ [الْفِرْكِ] مِنَ النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا
كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ : / لَقْوَةُ شَهْوَةِ الْأَبَّ وَقِلَّةُ شَهْوَةِ الْأُمِّ الْفَارِكِ مِنَ
النِّسَاءِ .

والعَرَبُ تَقُولُ : أَوْضَعُ بَنَاهُ وَ[أَمْلَكَ] ، فَإِلَيْفَاعُ فِي الْحَمْفِ
(٤) وَ[الْإِمْلَكُ] فِي الْخَلَةِ .

والعَرَبُ تَقُولُ : مَلَكَنَا الْمَاءُ : إِذَا أَرَوْا نَاهَا . وَهَذَا مَاءُ
مَالِكٌ . وَمَالَهُمْ بِهِ شَرُبٌ وَلَسْقِيٌّ وَلَامْلَكٌ وَلَامْلَكٌ . وَيُقَالُ :

(١) الأبيات في الكامل : ١٧٦/١ ، وفي المؤتلف والمختلف : ١١٣ نسيها إلى خطام الكلب ، قال : "خطام الكلب ، واسمها بجير بن رزام ، ذكره ابن الأعرابي ولم ينسبه إلى قومه ، وأنشد له : والله ما أشبهني ..." . وينظر : الالى : ٧٩٥/٢ ، والخزانة : ٣١٨/٢ .

(٢) في الأصل : "القرك" ، والفرك : بفتحة الرجل لامراته ، أو بفتحة امراته له . اللسان : (فرك) .

(٣) في الأصل : "أَمْلَل" ، وموابه عن اللسان : (وضع) ، والتعم فيه عن ابن الأعرابي ، قال : "الحمف يقال له الوضيعة" ، والجمع وضائع ، وهؤلاء أصحاب الوضيعة ؛ أي أصحاب حمف مقيمون فيه ، لا يخرجون منه . وناقة وافع

(٤) الخلة : كل ثبت حلوا ، قال ابن سيدة : الخلة من النبات ما كانت فيه حلوة من المرعى ، وقيل : المرعى كل حمف وخلة ، فالحمف ما كانت فيه ملوحة ، والخلة ماسوى ذلك" . اللسان : (خلل) ، وينظر : كتاب النبات

مَلَكَتِ الْأَمْمَةُ عَجِينَهَا : إِذَا قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَ[أَمْلَكَتْهُ] ، فَهِيَ تَمْلِكِهِ مَلْكًا . وَنَاقَةُ مَلَكِ الْإِبِلِ : إِذَا كَانَتْ تَتَبَعُهَا . وَهَذَا مَلَكُ الْأَمْرِ وَمَلَكُ الْأَمْرِ : يُكْسِرُ الْمِيمَ وَفَتِحَهَا . وَخَرَجْنَا مَعَ فُلَانِي حَتَّى مَلَكَ يَمِيلُكُ مَلْكًا ، وَأَمْلَكْنَا نَحْنُ إِمْلَاكًا ، وَالْمَلَكُ الْأَسْمُ . وَالْمَلِكُ : مَفْرُوفٌ . وَالْمِنْكُ : مَامَدَكَهُ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ مَلْكُ الْيَمِينِ . وَالْمَمْلَكَةُ : إِحْدَى الْمَمَالِكِ . وَالْمَلَكُ : [أَحَدُ] الْمَلَائِكَةُ ، وَوَاحِدُ الْمَلَائِكَ . وَالْمَلِكُ وَالْمَنْكُ : أَحَدُ الْمُلُوكِ . وَالْمَالِكُ : خَلَافُ الْمَمْلُوكِ . وَالْمَلِكُ : وَاحِدُ الْأَمْلَاكِ . وَالْمَلَكُ : جَمْعٌ لَوْاْحِدِهِ مِنْ تَفْظِهِ . وَالْمَلَكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَاتَّرَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، كَمَا لَا يَرَى الْأَدِيمَيُونُ الْمَلَائِكَةَ .

وَبَنَاتِ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا وَمَاتَوَالُدُ فِيهَا مِنَ الْحَيْوَانِ ، قَالَ
(٣) الشاعر :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَبْتَغِي مِنْهَا الْبِسَارَا

الْبِسَارُ : طَلَبُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ وَقْتِ طَلَبِهِ ، وَمِنْهُ أُخْدِ بُسْرُ التَّغْلِيْلَ لَمَّا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ رُطْبًا ، وَمِنْهُ بَسْرُ النَّاقَةِ : إِذَا طَلَبَهَا الْفَحْلُ كَرْهًا ، وَكَذَلِكَ بَسْرُ الْحَاجَةِ .

وَيُقَالُ : مَشَقْتُهُ عِشْرِينَ سَوْطًا ، وَمَتَحْتُهُ ، وَحَلَّاتُهُ ، وَجَلَدُهُ وَمَشَنْتُهُ ، وَفَرَبْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : زَلَعْتُهُ بِالْعَمَاءِ ، وَدَثَثَتُهُ ، وَعَصْوَتُهُ ، وَهَرَوْتُهُ ،

(١) في الأصل : "مالكته" ، والمثبت عن اللسان : (ملك) .

(٢) ملك الأمر وملكه : قوامه الذي يملك به وصلاحه . اللسان (ملك) .

(٣) هو الراعي النميري ، ديوانه : ١٤٨ . ورواية الديوان "يبتغى فيها" . وقد خرجه محقق الديوان تخريجاً حسناً ، انظره هناك .

وَسَاتُهُ ، وَشَقْتُهُ ، وَلَقْتُهُ ، وَفَرْتُهُ ، وَقَرْعَتُهُ ، وَفَرْبَتُهُ ،
بِمَعْنَى .

وَيَقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنِ فُلَانٍ شِجْنَةٌ ؛ أَيْ رَحْمٌ . وَشِجْنَةٌ : بَكْسِ
الشَّيْنِ / وَمَمَّهَا .

١/٦١

وَيَقَالُ : مَا تَقُولُونَ فِي فُلَانٍ ؟ فَيَقَالُ : "جُرْفُ مُنْجَالٍ" وَسَحَابٌ
مُنْجَالٌ" أَمَّا جُرْفُ مُنْجَالٍ : فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَأَمَّا
سَحَابٌ مُنْجَالٍ : فَإِنَّهُ الَّذِي لَا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ .
وَالْفَلَةُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَكَانَ وَجْهَهُ مُشَنَّ بَقَتَادَةً ؛ أَيْ خُدِشٌ .
وَاللَّيَابُ : أَقْلَلَ مِنْ مِلْءِ الْفَمِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدَ
لَيَابًا .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمُ التَّمِيمِيُّ لِبَنْزِيهِ : "يَا بَنْزِيَ إِذَا
وَقَعْتُمْ فِي شَرٍّ لَا تُطِيقُونَ دَفَعَهُ فَقَرْدِحُوا لَهُ ، فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ أَشَدُ
لِدُخُولِكُمْ فِيهِ" .

وَالجَحَادِبُ ، وَالجَحَدَلُ ، وَ[الحَادِرُ] ، وَالسَّدَّهَمُ ،
وَالدَّهَامِجُ ، وَالجُرْشُ ، وَالجَعْشُ ، وَالسَّرَّادِجُ : كُلُّهُ الفَخْمُ .

(١) مجمع الأمثال : ٣١٦/١ .

(٢) وَيَقَالُ لَهُ : تَبِعُ فِلَةً ؛ عَلَى إِلَاضَافَةِ . يَنْظُرُ : اللسان :

(فِلَلُ)

(٣) يَنْظُرُ : النَّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثْرِ : ٣٧/٤ ،
وَاللسان : (قردح) ، وَفِيهِما : "إِذَا أَصَابَتُكُمْ خَطْةٌ مُنْيمٌ
لَا تُطِيقُونَ دَفَعَهَا فَقَرْدِحُوا لَهَا فَإِنَّ اضْطِرَابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُ
لِرَسُوخِكُمْ فِيهِ" . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرَ : "القردحة" : الْقَرْدَحَةُ
عَلَى الْفَيْمِ وَالصَّبْرِ عَلَى الذَّلِيلِ ، أَيْ لَا تُضْطَرِبُوا فِيهِ فَإِنَّ
ذَلِكَ يُزِيدُكُمْ خَبَلاً" .

(٤) فِي الْأَمْلِ : "الْخَادِرُ" بِالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمَوَابِهِ مِنَ
الْمَعَاجِمِ .

(٥) جاءَ فِي الْقَامِوسِ : (جَعْشُم) : "كَقْنَفْدَ وَجَنْدَبٌ" : الْقَمِيرُ
الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالْطَّوِيلُ الْجَسِيمُ ، ضَدٌ" . وَفِي شَرْحِهِ:
"الجَعْشُمُ" : كَقْنَفْدَ وَجَنْدَبٌ ، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَاءِ نَقْلَهُ
الْجَوَهْرِيُّ ، قَالَ : فَتَحَ الشَّيْنَ فِيهِ أَفْصَحَ ، هَذَا نَصْ
الصَّاحِحُ ، وَنَقْلَ غَيْرِهِ عَنِ الْفَرَاءِ أَنْ فَتَحَ الْجَيْمَ وَالشَّيْنَ
أَفْصَحَ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ كَجَعْفَرٍ : الْقَمِيرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ"

والهنجا^(١) ، والغفَشْجُ : الشَّقِيلُ الْوَحِمُ ، والجَحَادُ : مِثْلُه .
وَقِيلَ : إِنَّ مِعْزَى تُمْرَفَ إِذَا شُبَهَتْ بِمِفْعَلٍ ؛ فَإِذَا شُبَهَتْ
بِفِعْلَى لَمْ تُمْرَفَ . وَكَذَكَ الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى : تُمْرَفَ إِذَا شُبَهَتْ
بِفِعْلَلٍ ، وَالاَصْلُ أَلَا تُمْرَفَ لِأَنَّهَا عَلَى وَزْنٍ "فُعْلَى" .

وَيُقَالُ : أَوْضَعَ نَاقَةَ فِي السَّيْرِ ، فَوَضَعَتْهُ هِيَ .

وَالفَرَارُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا حَرْمَ لَهُ ، عن ابن

الاعرابي .

وَدَخَلَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي فَبَّةَ^(٣) عَلَى جَرِيرٍ وَهُوَ عَلِيلٌ فَسَأَلُوهُ عَنْ
حَالِهِ ؛ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ بِهِ شَامِتُونْ ؛ فَشَنَّ وِسَادَتَهُ وَثَلَثَهَا وَاتَّكَهُ
عَلَيْهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٤) :

يُعَاوِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءً جَهَنَّمَ
يَسِّرَ الشَّامِتُونَ بِمَا لَقِينَـا
وَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ قَيْسٍ ، فَرَآهُمْ عَلَيْهِ مُوجَعِينَ ؛ فَأَنْشَأَ
يَقُولُ^(٥) :

نَفِسي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيَّنُوا حَسِي
وَإِنْ مَرِفتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَادِي
لَوْ خِفْتُ لَيْثًا أَبَا شِبْلَيْنِ ذَا بَدِـ

لَمْ يُسِّلِمُونِي لِكَيْثِ الْغَابِرِ الْعَادِي /

٦١/ب

(١) هَذَا فِي الْأَصْلِ : "الهنجا" ، وَلَمْ أَجِدْهَا فِي الْمَعَاجِمِ
وَلَعِلَّهَا مِنْ "هِبَج" جَاءَ فِي الْلِسَانِ : (هِبَج) : "رَجُلٌ مُهَبِّجٌ
ثَقِيلُ النَّفْسِ" .

(٢) أيَ الْحَمْلُ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ .
(٣) وَهُمْ أَخْوَالُ الْفَرِزْدَقِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدَ فِي الْاشْتِقَاقِ : ١٥٩
"وَفِي بَنِي فَبَّةَ بَطْنَ يَقَالُ لَهُمْ : بَنُو مَرِيمٍ ، وَهُمْ أَخْوَالُ
الْفَرِزْدَقِ" .

(٤) دِيْوَانُهُ : ٨٠٥/٢ ، وَلَهُمَا ثَالِثٌ ، وَهُوَ :
إِذَا آمَبَحْتُ فِي جَدَاثٍ مَقِيمٍ
فَكُمْ قَدْ غَاطَهُ الْجَدَاثُ الْمُقِيمُ
وَفِي الْدِيْوَانِ : "بَلَاءُ سُوءٍ" ، وَ"بَلِي السَّقِيم" ، وَ"إِذَا
نَعِيَّـا" بَدَلَ "بِمَا لَقِينَـا" . وَفِي الْأَصْلِ : "ذَا الْلَطْف" .
(٥) دِيْوَانُهُ : ٨٠٦/٢ . وَفِيهِ : "مَا أَسْلَمُونِي" . وَالْأَبْيَاتُ فِي
الْكَاملِ : ٣٤١/١ ، وَالْأَغَانِيُّ : ٨٧/٨ .

إِنْ يَجِدْ طَيِّبًا مِنْ فِيهِ عَافِيَةً
أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي
وَيَقَالُ : مَا كَانَ بَذِيَّاً وَ[لَقَدْ بَذَوْا]^(١) . وَمَا كَانَ بَهِيَّاً ، وَلَقَدْ
بَهُوَ . وَيَقَالُ : بَهُوتُ بِهِ ؛ أَيْ أَنْتُ .
وَقَدْ حَمَرَ بَطْنُهُ ، وَخَمِرَ .
وَسَمِعْتُ خَوَاتَ الطَّائِرِ ، وَخَوَاتَ الرَّيْحِ ، وَخَوَاتَ الْمَطَرِ ؛ أَيْ
صَوْتُهُ .

وَقَالَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي مُفْرَةَ : إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى عَقْلَ
الرَّجُلِ زَائِدًا عَلَى لِسَانِهِ ، وَلَا يُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى لِسَانَهُ زَائِدًا عَلَى
عَقْلِهِ . وَقِيلَ لَهُ : بِمَ يُلْتَ هَذَا الظَّفَرَ ؟ قَالَ : بِطَاعَقِ الْحَزْمِ
وَمَعْمِيَةِ الْهَوَى .

وَقَالَ عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي مَوْعِظَةٍ لَهُ : ثَلَاثُ حِمَالٍ مِنْ
كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إِلَيْمَانٌ : مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ غَفَبَهُ مِنْ طَاعَةِ
اللَّهِ ، وَلَمْ يُدْخِلْهُ رِفَاهَ فِي سُخْطِ اللَّهِ ، وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ
[مَا] تَيَسَّرَ لَهُ^(٤) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُؤْمِنَ
الرَّفَقَى مُؤْمَنَ الْغَفَبَ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ رَبْعَةُ وَرَبْعَةُ ، وَرِسْوَةُ رَبْعَاتٍ وَرَبْعَاتٍ ،
وَرِجَالٌ رَبْعَاتٍ وَرَبْعَاتٍ . وَالرِّبْعَةُ : اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي الرَّبِيعِ
وَيَقَالُ : بَلْ دَمِيَّثُ أَنِيَّثُ طَيِّبُ الرَّبْعَةِ مَرِيءُ الْعُودِ . الْأَنِيَّثُ :

(١) فِي الْأَصْلِ : "وَالْقَدِيدَ" . وَالْبَذِيَّ : الْفَاحِشُ ، وَالْبَهَاءُ :

(٢) خَمْرٌ : خَلَّا ، وَهِيَ مُثْلِثَةُ الْمَيْمِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ :

(خَمْرٌ) .

(٣) يَنْظَرُ : الْعَقْدُ الْفَرِيدُ : ٤٧٢/٢ .

(٤) يَنْظَرُ : الْكَاملُ لِلْمَبْرُدِ : ١٥١/١ ، بَاخْتَلَافِ يَسِيرٍ فِي
الرَّوَايَةِ .

اللَّذِينَ السَّهْلُ ، وَبِذَلِك سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ وَمَا أَشْبَهُهَا فِي الْمَعْنَى مِنَ الْحَيَّانَ : أَنْشَى لَنَّهَا أَلَيْنَ مِنَ الرَّجُلِ .

وَقِيلَ لِبُنْتِ الْخُسْنِ : مَنْ أَحْلَمُ النَّاسِ ؟ قَاتَ : الْقَوْمُ أَفْنَوْا أَقْرَانَهُمْ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَلَندَ وَجَنَدَ : إِذَا كَانَ غَدِيرًا شَدِيدًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

* قَدْ بُلِيتْ بِعَزَبٍ جَنَدَلِرْ *

(٢) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّابِيَاءُ : السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ
الْوَلَدُ . وَيُقَالُ : كَثُرَ سَابِيَاءُهُمُ الْعَامُ : إِذَا كَثُرَ نِسَاجُهُمْ ،
وَالسَّخْدُ : دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّابِيَاءِ ، وَ[الْفَقَةُ] مَقْمُورٌ مَهْمُوزٌ :
جَلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَكُونُ فِي الْأَنْفِ ، إِنْ لَمْ تَكْشِفْهَا مَاتَ الْوَلَدُ .

(٣) وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْقَدَرِ الَّذِي فِي الرَّحِيمِ مِنْ دَمٍ وَغَيْرِهِ :
الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ صَاءُ .

١/٦٢ والغُرس وجَمْعُهُ أَغْرَائِنُ / : الغِشاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ
مِنَ السَّلَى . وَيُقَالُ لَهُ : الرَّجِيعُ أَيْفَأُ . وَالرَّجِيعُ أَيْفَأُ : الَّذِي
يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَيِّيَّ . وَيُقَالُ لَهُ : الشُّهُودُ . وَيُقَالُ لَهُ :
[الْهِلَابَةُ] . وَيُقَالُ لَهُ : الْحَوَلَاءُ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ شَوْرَ الْهَلَابِيُّ :

(١) الْبَيْتُ فِي الْلِسَانِ : (جَعْدَلُ) ، غَيْرُ مُنْسَوبٍ ، وَرَوَاهُتُهُ :

* قَدْ مَنِيَتْ بِنَاشِئٍ جَنَدَلِرْ *

(٢) يَنْظُرُ : الْلِسَانُ : (فَقَاءُ) .

(٣) جَاءَ فِي الْلِسَانِ : (سَبِيٌّ) عَنْ ابْنِ بْرِيٍّ : "لَيْسَ السَّابِيَاءُ
الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكُ الْغُرسُ ، وَأَمَّا
الْسَّابِيَاءُ فَرِجْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا الْمَوْلُودُ
لَفَرَقَهُ الْمَاءُ" ، وَسِيَّدُكُرُ الْمُؤْلِفُ الْغَرْسُ بَعْدَ قَلِيلٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : "الْفَغَاءُ" ، وَالْتَّمْحِيقُ عَنِ الْلِسَانِ : (فَقَاءُ)
وَالنَّصُّ فِيهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٥) يَنْظُرُ : الْمَسْحَاجُ : (صَوَاءُ) .

(٦) فِي الْأَصْلِ : "الْهَادِيُّ" ، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الْلِسَانِ : (هَلْبَ) .

(٧) قَطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِيَيِّ تَعْجَبُوا
لَهُ وَالثَّرَى مَتَاجِفَ عَنْهُ شُهُودُهَا
دِيْوَانُهُ : ٧٥ . يَصِفُ حُوازَّاً ، السَّابِيَيِّ : الشُّوْبُ الرَّقِيقُ ،
وَالشُّهُودُ : جَمْعُ شَاهِدٍ . وَالْبَيْتُ فِي الْمُخْصِنِ : ٢٤/١ ،
وَالْلِسَانُ : (شَهَدَ) .

* مَاجِفَ عَنْهُ شَهُودُهَا *

وَيَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ الْمَشِيمَةِ ، وَرُبَّمَا خَرَجَتْ بَعْدَهُ ، وَهِيَ
الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ ، وَجَمِيعُهَا مَشِيمٌ وَمَشَائِمٌ ، قَالَ حَرِيرٌ :
^(١)
وَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرٍّ فَحْلٍ

خَيْنَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

وَاجِدُ الْمَثَابِرِ مَثِيرٌ : وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلَدَّ فِيهِ الْمَرْأَةُ
وَتُنْتَجُ فِيهِ الْبَهِيمَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلَى : مَقْصُورٌ ، وَهُوَ الْجِلْدَةُ الَّتِي
يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ . وَالغِرْسُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَائِنٌ
مُخَاطٌ .

وَالْحُوَلَاءُ بِفَمِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْوَاءِ وَالْمَدِّ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِي السَّلَى . وَقَالَ الْأَمْمَعِيُّ : السَّلَى يَكُونُ فِي الْمَاشِيَةِ خَاصَّةً
وَالْمَشِيمَةِ فِي النَّاسِ خَاصَّةً . قَالَ النَّابِغَةُ [الْذُبَيَّانِيُّ] :
^(٤)
^(٥)
وَيَقْدِفُنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فِي أَسْلَاهَا [كَا] لَوْمَائِلٍ

اللَّوْمَائِلُ : الْبُرُودُ ، الْوَاحِدَةُ وَمِيَّةُ .
^(٦)
وَقَالَ الْأَمْمَعِيُّ : السَّابِيَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ

(١) البيت ليس في ديوانه ، وفيه قميضة على الوزن والقافية ، لعل الـبيت منها ، وأولها : ألم كيك لا أباك شتم تيم بنى زيد من الحذر العظيم ديوانه : ٥٨٦/٢ .

(٢) ينظر : اللسان : (سلا) .

(٣) وتكسر الحاء أيها ، ينظر : المخصص : ٢٤/١ .

(٤) خلق الإنسان للأمعي : ٢٢٩ ، وينظر : المخصص : ٢٤/١ .

(٥) في الأصل : "الشيباني" ، وهو خطأ ، فالبيت للنابغة الذبياني ، في ديوانه : ١٤٥ . قوله : يقذفن بالآولاد من جهد السفر ترمي أولادها لغير تمام ، وتشحط : تفطر بـ

واللومايل : ثياب حمر فيها خطوط خضر .

والبيت في اللسان والتاج : (شحط) للنابغة ، وزاد في

التاج : الذبياني .

(٦) ينظر : اللسان : (سبى) .

الوَكِدُ ، وَالجَمْعُ سَوَابِرٌ ، وَقَالَ دُو الرُّمَةُ :

يَحْلُونَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ سُوَيْقَةٍ

مَخْلَقُ السَّوَابِرِ مِنْ رُؤُوسِ الْجَادِرِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّابِيَاءُ أَيْفَا : النَّتَاجُ ، يُقَالُ : بُورِكَ

لِفَلَانٍ فِي سَابِيَائِهِ ؛ أَيْ فِي نِشَاجِهِ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : السَّابِيَاءُ ،
وَالْجِوَلَاءُ ، وَالصَّاءُ ، وَالصَّاءُ ، وَالسُّخْدُ ؛ وَاحِدٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ (٤) : الْفَقُوُ : هُوَ السَّابِيَاءُ ، وَهُوَ
الشَّاهِدُ ، وَهُوَ الْفِرْسُ .

وَقَالَ الْأَمْمَعِيُّ : الْمَاسِكَةُ : قُشَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ

الصَّبِيِّ / ، وَالسَّقْيُ : جَلَيْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ تَنْشَقُ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ ٦٢/ب
إِذَا خَرَجَ ؛ وَهِيَ مِنَ الْمَاشِيَةِ : السُّخْدُ وَالصُّخْدُ .

(١) ينظر : الكتاب : ٦١٨/٣ ، والمخصص : ٢٤/١ .

(٢) شرح ديوانه : ١٦٩٧/٣ ، وروايته فيه :

يَحْلُونَ مِنْ وَهْبِينَ مَشْقُ السَّوَابِرِ عَنْ أُنْوَفِرِ

يبرين ، ويقال : أبرين ، قال ياقوت في معجم البلدان : ٧١/١ ، ٤٢٧/٥ : "رملي لاتدرك أطراوه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة" ، وينظر : بلاد العرب : ٤ .
ووهبيين : جبل من جبال الدهماء . (معجم البلدان : ٣٨٥/٥) . وسويةة : هبة طويلة بالحمى - حمى ضريرة -
بطن الريان ، ويتعدد ذكرها في شعر ذي الرمة ، قال :
لَاذَمَاتَةُ مِنْ بَيْنِ وَهْبِينَ وَحْشَ سُوَيْقَةٍ

وَبَيْنَ الْجَبَالِ الْعَفْرَ دَأْتِ السَّلَاسِلِ
شرح ديوانه : ١٣٤٠/٢ ، ومعجم البلدان : ٢٨٦/٣ .
المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) : ١١٨٤/٣ . وينظر :
المشتراك وفعا والمفترق صقا : ٢٦٣ . والجادر : أولاد
البقر الوحشي .

والبيت الشاهد في : خلق الإنسان لثابت : ١٣ ، واللسان
والنَّاجِ : (لحس) .

(٣) قريب من ذلك في الجيم : ٦٠/٣ .

(٤) الفقه : مهموز ، كما في المخصص : ٢٤/١ ، واللسان :
(فقا) . وجاء في اللسان : (فقا) : "الْفَقُوُ : شَيْءٌ أَبْيَضٌ
يخرج من النفساء أو الناقة الماخض ، وهو غلاف فيه ماء
كثير ، والذي حكاه أبو عبيد : فقه ، بالهمز" .

(٥) خلق الإنسان للأصممي : ٢٢٩ .

ويقال : رَدْفُتُهُ وَأَرْدَفْتُهُ ، وَلَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ ، وَتَبَعَّتُهُ
وَأَتَبَعَّتُهُ ؟ بِمَعْنَى (١) .

ويقال (٢) : عَجَلْتُهُ : سَبَقْتُهُ ، وَأَعْجَلْتُهُ : [اَسْتَحْشَثْتُهُ] .
وَفَرَّشَ آفِقًّا وَأَفْقًّا - بِمَدَّ الْأَلْفِ وَقَمْرِهَا - إِذَا كَانَ جَوَادًا ،
وَقَدْ أَفِقَ يَأْفِقَ .

ويقال : قَبَعَ الرَّجُلُ يَقْنَعُ : إِذَا رَضِيَ . وَقَنَعَ يَقْنَعُ : إِذَا
سَأَلَ . وَأَقْنَعَ يَقْنَعُ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ .

وَحَمَرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَجُلٍ يَخْطِبَانِ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا ، وَكَانَ
أَحَدُهُمَا أَعْجَبَ إِلَى الْمَخْطُوبَةِ مِنَ الْآخَرِ ، فَقَالَ أَبُوهَا لَهُمَا :
أَيُّكُمَا كَانَ أَسْرَعَ فَمْلَأَ لِلَّدْرَاعِ مِنَ الْعَفْدِ زَوْجَتَهُ إِيَّاهَا ؟ فَقَاتَ
الْجَارِيَةُ (٤) [يَتَذَرَّ] تُحِبُّ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ : وَابْنَتَاهُ ؛ أَيْ اقْلِبْ الْعَظَمَ
فِيَانَ مَفْمِلَهِ قِبَلَ بَطْنِهِ ؛ فَقَالَ أَبُوهَا : وَابْنَتَكَ وَاهْوَانَكَ .

وَمَا يَدْعُ فُلَانٌ شَادًّا وَلَفَادًّا : وَذَلِكَ فِي الْقَتَالِ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا لَا يَلْتَقِي أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : وَاللَّهِ لَا تَأْتَ أَصْدُقُ مِنْ قَطَاطِرٍ (٥) ، وَأَصْلَبُ مِنْ
حَصَاقٍ .

وَسُئِلَتْ اُمَّرَأَةٌ عَنْ يَنْتِهَا فَقَالتْ : هِيَ أَحْسَنُ مِنَ السَّماءِ
وَأَطْيَبُ مِنَ الْمَاءِ . وَسُئِلَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالتْ : هِيَ أَحْسَنُ
مِنْ قَمَرِ الشَّتَاءِ ، وَأَعَذَبُ مِنْ زُلَالِ الْمَاءِ . وَسُئِلَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ

(١) ينظر : فعلتْ وَأَفْعَلْتْ لِلزِجاجِ : ٨٣، ٤١، ١٢ . وَرَدْفُتُهُ وَأَرْدَفْتُهُ : رَكِبْتُ حُلْفَهُ .

(٢) ينظر : المصاحِيْنِيْرِ : (عجل) .

(٣) في الأصل : " واستَحْشَثْتُهُ" .

(٤) في الأصل : "اللَّتِي" .

(٥) ينظر : جمهرة الأمثال : ٥٨٤/١ ، ومجمع الأمثال : ٢٤٧/٢ ، والقطاة لها صوت واحد لا شَغَيرُه ، وموتها حكاية لاسمها ، تقول : قطا قطا ، ولذلك تسميتها العرب المصدوق .

(٦) ينظر : مجمع الأمثال : ٢٥٦/٢ . ويقال : "أَصْلَبُ مِنْ الحجر" .

ذلك فَقَالَتْ : هي أَطْيَبُ مِنْ مَاءٍ تِشْرِين ، وَأَحْسَنُ مِنْ وَجْهٍ سِيرِين .
وَسُلِّمَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ ذَكْرِ فَقَالَتْ : هي أَبْهَى مِنَ الْقَمَر ، وَأَحْسَنَ
مِنَ الزَّهْر ، وَأَطْيَبُ مِنَ الشَّمْر . وَسُلِّمَتْ أُخْرَى عَنْ مِثْلِ ذَكْرِ فَقَالَتْ
هي زَيْنُ الْحِجَال ، وَتَاجُ الْجَمَال ، وَرَأْسُ الْكَمَال .

وَقَالَ أَمْرَاءِيُّ مِنْ فَزَارَةِ لِبَنِيِّ لَهُ :

يَا حَبَّذَا أَجْلَادَهُ وَمَلَمَسَهُ
أَمْلَحُ شَيْءٍ طَلَّا وَأَكْيَسَهُ
وَاللَّهُ يَرْعَاهُ لَنَا وَيَحْرُسُهُ
حَتَّى يَجُرَ شَوْبَهُ وَيَلْبَسُهُ /

(١) وَقَالَ آخَرُ :

وَاللَّهُ مَا أَشْبَهَنِي عِمَامُ
لَا خُلُقٌ مِنْهُ وَلَا قَوَامُ
فَمُتْ وَعِزْقُ الْخَالِ لَيَنَامُ

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْعَرَبِ : أَوْلَادُ الْفِرْزِ فِيهِمُ النِّجَابَةُ .

(٢) وَأَوْلَادُ الْمَعْوَجِ مِنْ كُلِّ عَصَمٍ وَكُلِّ سَيْفٍ .

وَذَكَرَ أَمْرَاءِيُّ جَمَالًا فَقَالَ : امْتَلَأَ شَحْمًا مَابَيْنَ عُكُوْرِ ذَنَبِهِ
إِلَى فَهْقَةِ قَفَاهِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ (٣) : خَيْرُ النِّسَاءِ الْجَالِسَةِ بِالْفِنَاءِ ،
الْمَلْوَءُ لِلِّانَاءِ ، الْحَيَّيَةُ الْخَفَرَةُ ، الشَّمُوعُ الْمُنْتَرِزَةُ .

(١) أَنْشَدَهَا الْمُؤْلِفُ فِيمَا سَلَفَ ، وَتَخْرِيجُهَا هُنَاكَ .

(٢) هَكُذا فِي الْأَصْلِ : "الْمَعْوَجُ" وَلَمْ أَجِدْهَا .

(٣) روى أبو علي في الأمالى : ٢٥٧/٢ ، عن ابنة الحسن قريباً

من هذا ، قال : "قيل لابنة الحسن : أي النساء [أسود] ؟
قالت : التي تقعده بالفناء ، والتي تملأ إلأناء ، وتمدق
ما في السقاء" .

قال أبو عبيد في الالاقي : ٨٩٢/٢ : "قولها : تجلس
بالفناء : أي أنها بارزة للضيوف لا تكمن في البيوت
فراها من القرى ، وتصل إلأناء : إعداداً للمشطعمين
... ، والشمعون : المزاحة اللئوب" .

وقال عمر بن عبد العزيز لنعميم بن سلامة الحميري :
 قومك الذين قالوا : {ربنا بعده بيمن أسفارنا وظلمنا أنفسهم !}
 فقال : ما قال قومك يا أمير المؤمنين أشد ؟ قال : وما قالوا ؟
 قال : قالوا : {آللهم إن كان هذا هو الحق من عذرك فامطر علينا حجارةً من السماء أو آثينا بعذاب أليم} ، فتبسم عمر
 وانقطع .

ويقال : إن فعلت كذا وكذا فيها ونعمت ، ونعمت : وجبت .
 ويقال : اعتافه ، واعتقاء ، وعاقده ؛ بمعنى ، وهو إذا
 ذهب به .

وقال الأصمسي : إنما قالوا : لبيك ، وسعديك ، وحنا نيك
 وحجازيك ، وهدا ذييك ، قال : فهذا حرف بنيتها على هذا
 اللفظ لا تتغير مثل : إلىك ، وعليك ، ولديك ؛ فمعنى حجازيك
 يأمره أن يحجز . ومعنى هدا ذييك : يأمره أن يهدى . ومعنى
 لبيك : من ألب بالمكان ، ولب ، أي أقام . ومعنى سعديك :
 من السعد ، وقيل : من المساعدة .^(٣)

وإذا علقت المرأة بماء الرجل قيل : أرتجت ، وطوت ،
 وأشقت ، وأعلقت ، وأجنت ، وأكنت ، وحملت ، وحبست ،
 وأقفلت ، فهي حامل ، وحبلى ، وطاوية ، ومرتج ، ومغلق ،
 ومثقل ، ومغلق .

والرجم من المرأة : مابين الكلى والمهبل . وقال
 بعضهم : المهلل مابين الفرج والرجم / . وله حلقتان : ٦٣ ب

(١) سورة سباء : آية : ١٩ .

(٢) سورة الانفال : آية : ٣٢ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٣٤٨/١ ، ذكرها سيبويه تحت باب : "هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتمي على إضمار الفعل المتروك لإظهاره" .

[وَاحِدَةٌ] عِنْدَ طَرَفِ الْفَرْجِ ، وَالْأُخْرَى مِمَّا يَلِي الرَّحْمَ .^(١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرُو : أَجَوَّدُ مَا يَكُونُ حَمْلُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ دَمِ حَيْفِهَا وَأَوَّلِ طُهْرِهَا . قَالَ : وَلَنْ تَحْمِلِ الْأَنْثِي أَبْدًا مَا كَانَ فِي رَجْمِهَا شَيْءٌ مِنِ الْمَاءِ أَوْ مِنِ الْقَدَرِ حَتَّى يَخْلُصَ الرَّحِيمُ وَيَنْقَسِي ، فَإِذَا نَقِيتَ مِنِ الْوَفَرِ عَمْلِ الْمَاءِ وَتَمَكَّنَ وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرَارِ الرَّحِيمِ شَيْءٌ ، فَحِينَئِذٍ يَقُوَّى الْوَلَدُ وَيَشَتَّدُ . فَإِنْ خَاتَمَ شَيْءٌ مِنْ وَضَرِ الرَّحِيمِ أَفْعَاهُ وَأَفْسَدَهُ وَرُبَّمَا أَخْرَقَهُ فَلَا يَرِتَمْ وَيَسْقُطُ ، قَالَ أَبُو [كَبِيرٍ] الْهَذَلِيَّ :^(٢)

وَمُبَرِّئٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْفَةٍ

وَفَسَادِ مُرْفِعَةٍ وَدَاءِ مُعْفِلٍ

فَسَادِ الْمُرْفِعِ : أَنْ تُرْفِعَهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، أَوْ قَدْ تَغَدَّتِ بِغَدَاءِ رَوِيَّهُ ، وَهُوَ إِلَاغْيَالٌ يُقَالُ : أَفَيَكِتِ الْمَرْأَةُ وَأَغَاثَتْ فِيهِ مُغِيلٌ وَمُغِيلَةٌ وَمُغِيلَةٌ وَالْوَلَدُ مُغِيلٌ وَمُغِيلَةٌ .

وَقَاتُوا : إِنْ آخِرَ الْحَيْضِ يَقْلُ الدَّمُ وَيَسْتَقْبِلُهُ نَقَاءُ الطُّهْرِ ، فَانْقِطَاعُ الدَّمِ يُقَوِّي الْوَلَدَ . فَإِذَا دَنَّا وَلَادُهَا فَهِي مُجِّهٌ ،

(١) في الأصل : "الواحدة" ، وأثبتت ماتستقيم به العبارة .

(٢) في الأصل : "كثير" . والبيت في شرح أشعار الهدلبيين :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبَطِّنًا
سَهْدًا إِذَا مَانَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

وَتَخْرِيجُهُ فِي : ١٤٨٤/٣ . مِبْرًا : بِالنِّصْبِ عَطْفُ عَلَيْهِ "حُوشَ الْفُؤَادِ" ، وَيَرُوَى : "مُبَرِّئًا" بِالْجَرْ ، عَطْفُ عَلَيْهِ : "جَلَدٌ" مِنَ

الْفَتَيَانِ مِنْ قَوْلِهِ وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ يَمْغَشِمِ

جَلَدٌ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُشَقَّلٍ . وَالْغَبَرُ :

الْبَقِيَّةُ . وَالْحَيْفَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْحَيْفَةُ :

بِالْكَسْرِ : الْأَسْمَاءُ . وَالْدَّاءُ الْمَعْفُلُ : الَّذِي لَا يَدْوَاهُ لَهُ :

كَائِنُهُ أَعْفَلُ الْأَطْبَاءِ وَأَعْيَاهُمْ . وَيَرُوَى : مُغِيلٌ ، وَهِيَ

رَوَايَةُ شَرْحِ الْأَشْعَارِ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٩٤/٨ ، وَرَوَايَةُ :

الْمُؤْلِفِ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ : ٥١٩/١ ، وَالْحَمَاسَةُ : ٧٣/١

وَشَرْحُهَا لِلْمَرْزُوقِيِّ : ٨٦/١ . وَمُغِيلٌ : مِنَ الْغَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُفْشِيَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُرْفِعُ ،

فَلَبَّتْهَا غَيْلٌ .

وَالْمُجْحَّرِ بِذَوَاتِ الْمَغَايِبِ مِنِ السَّبَاعِ . . وَفِي الْحِدْيَةِ أَنَّ النَّبِيَّ - مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجْحَّرٍ ؛ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ هِيَ لِفْلَانٌ ، فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ قَاتَ : نَعَمْ .

وَقَالَ أَبُو وَجَزَّةَ :

فَلَوْ أَبِيْكَ لَأَيْمُسِي رَفِيْقِي
أُوَاسِيْوَ وَأُؤْشِرُهُ بِرَادِي
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوْلَى مَا تَحْمِلُ : [هِيَ] نَعَمْ ،
وَنِسَاءٌ نَسَاءٌ : سُمِّيَنَ بِالْمَمْدُرِ ، الْوَارِدَةُ وَالْجَمِيعُ سَوَاءُ .

(٣) وَقَاتَتْ امْرَأَةٌ تَصِيفَ وَلَدَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهَا أُمُّ تَأَبَطَ شَرَّاً :
وَاللَّهُ مَا حَمَلْتُهُ تُفْعَأِ - وَيُرَوَى : وُضْمَأِ - وَلَا وَلَدَتْهُ يَثْنَاءِ ،
وَلَا أَرَضَعْتُهُ غَيْلَأِ ، وَلَا حَرَمْتُهُ قَيْلَأِ ، وَلَا آبَتْهُ عَلَى مَأْقَةِ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : تَئِقَأِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَئِقَأِ / . وَحُكِيَّ عنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَلَا آبَتْهُ شَثِيدَأِ . وَمَعْنَى عَلَى مَأْقَةِ ، وَمَعْنَى وَلَا آبَتْهُ مَئِقَأِ ،
وَلَا شَثِيدَأِ : كُلُّهُ مَعْنَى وَاحِدٌ؛ وَهُوَ وَلَمَنَعْتُهُ مَا يَطْلُبُ ، فَيَبِيِّتُ
بَاكِيًّا غَضْبَانَ .

(١) غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٥١/١ ، وفيه : "فقال": أَيْلِمُ بِهَا ؟ ف قالوا : نَعَمْ ، ف قال : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَهُ يُذْخَلَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يُسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحْلُّ لَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يُوَرَّثُهُ وَهُوَ لَا يَحْلُّ لَهُ ؟ . . . وَإِنَّمَا تَرَى مِنْ هَذَا الْحِدْيَةِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَطَءِ الْحَوَافِلِ مِنْ الشَّنِيْعَةِ حَتَّى يَضْعَنْ " قَالَ الرِّزْمَخْشَرِيُّ فِي الْفَاتِقِ : ١٩٠/١٩٠ : "وَالْمَعْنَى : أَنَّ امْرَأَهُ مُشْكِلٌ ؛ إِنْ كَانَ وَلَدَهُ لَمْ يَحْلُّ لَهُ اسْتَعْبَادُهُ ، وَإِنْ كَانَ وَلَدَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَحْلُّ لَهُ تَوْرِيْثُهُ ". وَيُنَظَّرُ : النَّهَايَةُ : ٢٤٠/١ .

(٢) في الأمل : "هو".

(٣) يُنَظَّرُ : المخصوص : ١٩/١ ، واللسان : (وضع - تأق - مأق) التَّقْبِعُ وَالْوُضُعُ : الْحَمْلُ قَبْلَ الْحِيْفِ ، وَقِيلَ : التَّقْبِعُ فِي آخر الْحِيْفِ وَالْوُضُعُ قَبْلِهِ . . . وَالْمَئِقَ : الْبَاكِيُّ . . . وَالشَّنِيقُ : أَنْ يَأْخُذَهُ شَبَهُ الْفُوَاقِ عِنْدَ الْبَكَاءِ . . . وَالشَّنِيدُ : الْمَقْرُورُ مِنَ الْبَرْدِ .

والبيتُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ فِي الْوِلَادَةِ قَبْلَ رَأْسِهِ . والعرَبُ تَقُولُ : أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ ، وَأَوْتَنَتِ إِيْشَانًا . والوَلَدُ : يَتَنْ وَأَتْنَ وَوَتَنْ . والمرَّأَةُ : مُوتَنْ ، والوَلَدُ : مُوتَنْ ، وَهُوَ النَّكْنُ أَيْضًا . والغَيْلُ : شُرْبٌ فِصْفِ النَّهَارِ .

وَالْمَأْقَةُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : بُكَاءُ الْمَبِيِّ وَأَنْ يَنْخُذَهُ فِي بُكَائِهِ نَشِيجٌ . وَيُقَالُ : مَثْقَ الْمَبِيِّ يَمْأَقُ مَاقًا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ "أَنَا مَثْقُ وَمَاحِبِي تَقُّ ، فَمَشَى نَتَّفِقُ" . وَالثَّقِيقُ الْمُمَتَّلِئُ غَصَبًا (١) (٢) (٣) والْمَثْقُ : السَّرِيعُ الْبُكَاءُ ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ : وَخَصْمَيْ رِضَارِ دَوَيْ مَأْقَةٍ مَكَتَنِي يَدْنُ سَلْمَهُمَا يُشَعِّبِ وَيُرَوِي : يُشَعِّبِ . وَالْمَأْقَةُ هَاهُنَا : شَدَّةُ الْغَفَبِ وَالْغَيْظِ .

وَالغَيْلُ : لَبَنُ الْحَامِلِ كَمَا قُلْنَا . (٤) (٥) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَبَيْدٍ : قُرْءُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْجِبَازِ : الطَّهْرُ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : الْحَيْفُ . وَجَمْعُ الْقُرْءِ : أَقْرَاءُ ، عَلَى "أَفْعَالِ" ، وَقُرْوَةُ ، عَلَى مِثَالِ "فُعُولِ" . وَيُقَالُ : قَرَاتٌ تَقْرَأُ قَرْءًا : إِذَا حَافَتْ أَوْ طَهْرَتْ بِـ لَانَ الْقُرْءُ فِي الْلُّغَةِ أَمْلُهُ : الْوَقْتُ . فَمِنْ حُجَّ أَهْلِ الْجِبَازِ قَوْلُ الْأَعْشَى :

(١) ينظر : المخصوص : ١٩/١ .

(٢) الأمثال لأبي عبيد : ٢٧٨ ، وجمهرة الأمثال : ١٠٦/١ ،

والمستقصي : ٣٧٩/١ ، ومجمع الأمثال : ٧٧/١ .

(٣) شعره : ٢٧ . وينظر : اللسان والتاج : (ضرر - مأق) .

ويروي : "متنى يئات" ، و"رسلهمما" بدل "سلمهما" .

و"شدرإ" بدل "مأقة" . والفرار : المخالفه . وشدرإ :

قوه . ويشفب : من الشغب ، وهو تعزيج الشر .

(٤) الأنداد للأصمسي : ٥ .

(٥) ديوانه : ٩١ ، وقبليه :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ حَاسِمٌ رِحْلَةٌ

ويروي : "وفي الحمد" و"وفي الحي" بدل "وفي الامل" .

والبيت في أضداد الأصمسي : ٦ ، وأضداد ابن الأنباري :

٣٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٥٧٥/٢ ، واللسان والتاج :

(قراء) .

مُوَرَّثٌ مَالٌ وَفِي الْأَمْلِ رِقْعَةٌ

لَمَا فَسَعَ فِيهَا مِنْ قُرُوهٍ نِسَائِكَ

أَيَّ يَطْهُرُنَّ وَأَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُنَّ فِي الغَزْوِ فِيَضِيعُ طُهْرُهُنَّ . وَمِنْ

حَجَّةَ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَوْلُ الْآخِرِ :

وَمَاجِي مَاحِبْتُهُ مُبَاغِفِي

عَلَيَّ ذِي ضَغْنٍ وَضَبَّ فَارِضٍ

لَهُ قُرُوهٌ كَفُرُوهُ الْحَائِضُ

وَقَالَ عَمَّرُو بْنُ كُلَّثُومَ التَّغْلِبِيُّ فِي مُعَلَّقَتِهِ :

ذِرْ أَعْيَ عَيْطَلِيْ أَدْمَاءِ بِكْرٍ هَجَانِ الْتَّؤْرِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِيْنَا

وَيَقَالُ لِلرَّيْحِ إِذَا هَبَّتْ لِوَقْتِهَا : قَدْ أَقْرَأَتْ إِاقْرَاءً ، قَالَ

(٣) الشَّاعِرُ :

(١) الآيات في اللسان والتج : (بغض - فرض) ، غير منسوبة

* بَارِبَ مَوْلَى سَاءَنِي مُبَاغِفِي *

و "حاسد مباغض" . والفتب : العداوة ، فارض : عظيمة كبيرة . قوله : له قروء ... : لعداوه أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

(٢) دِيوانه : ٦٨ ، وشرح القصائد العشر : ٣٧٩ ، وقبله :

تَرِيكٌ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيَّ خَلَاءٌ

وَقَدْ أَمْتَتْ عَيْونَ الْكَاشِحِينَ

ويروى عجزه : * تَرَبَّعَتِ الْأَجَارَعُ وَالْمُتُونَا *

ورواية المؤلف عن أبي عبيدة . والبيت في أضداد الأمعي : ٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٠ ، وأضداد أبي

الطيب : ٥٧٥/٢ ، واللسان والتج : (قرآن - هجن) .

والعيطل : الطويلة العنق ، والأدماء : البيضاء ، هجان بيضاء أيضا ، لم تقرأ جنينا : لم تفهم في رحمها ولدًا

قط ، ويقال للتى لم تحمل قط : ماقرأت سلّي قط .

(٣) البيت في الأنواء في مواسم العرب لابن قتيبة : ٩١ ،

غير منسوب . وروايته فيه : " وقد أقرنت" ، قال : "فإن

هذا من الإقرار ، وهو الارتفاع ، لامن القرآن ، يقال :

قد أقرن الدُّمَل إِذَا ارتفع رأسه . وإنما أراد أن الشريا

إذا ارتفعت سقط السماك ، كأنه قال : "أحسن السماسك"

من أجل ارتفاعهما ، "أفولاً" : سقوطاً .

هكذا جاء فيه ، ولعل صحة العبارة : "من أجل

ارتفاعها" .

إِذَا مَا شَرِيَّا وَقَدْ أَقْرَأَتْ
أَحَسَّ السَّمَاكَانِ مِنْهَا أُفُولًا
وَإِنْ اشْتَهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى حَمْلِهَا شَيْئًا فَهِيَ وَحْمَى ، وَالْمَمْدُر
الْوَحْمُ . يُقَالُ : وَجِمَتْ تَوْحُمُ وَحْمًا ، وَتَوَحَّمَتْ تَوْحُمًا . قَالَ
الْعَاجَاجُ :

* أَزْمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحْمَى *

وَيُقَالُ أَيْضًا مِنْ ذَكْرٍ : وَجِمَتْ تَوْحُمُ وَتَاحَمُ وَتَحِمُّ وَحْمًا .
وَهُوَ الْوِحَامُ وَالْوَحَامُ وَالْوَحْمُ . وَقَدْ وَحَمَنَا لَهَا ؛ أَيْ دَبَحْنَا .
وَوَحِمَتْ وَوَحَمَتْ هِيَ تَوْحُمًا . وَجَمَعَ الْوَحْمَى ؛ وَحَامَى بِفَتْحِ الْوَاءِ .
فَإِنْ سَهْلَتْ وَلَادَتْهَا قَبْيلٌ : وَلَدَتْهُ سُرْحًا ، وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ
"اللَّهُمَّ اجْعِنْهُ سَهْلًا سُرْحًا" ^(٢) . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : قَدْ أَيْسَرَتْ
إِيْسَارًا ، وَيَسَّرَتْ تَيْسِيرًا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَةِ يَذْكُرُ أَخَاهُ هِشَامًا
وَكَانَ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةً :

[أَغْرَ] هِشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أَمْمِ

قَوَادِمُ فَأْنِ يَسَّرَتْ وَرَبِيعُ

أَيْ وَلَدَتْ وَكَثُرَ لَبَنُهَا بِالرَّبِيعِ . وَيُقَالُ : يَسَّرَ الْقَوْمُ فَهُمْ
مُبَيَّسُونَ : إِذَا كَثُرَتْ الْأَلْبَانُهُمْ .

فَإِذَا يَبِسَ الْوَلْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْيلٌ : قَدْ [أَحَسَّ إِحْشَاشًا] ^(٥) .

(١) ديوانه : ٤٤٦/١ . والبيت في جمهرة اللغة : ٥٧٤/١ ، وجمهرة الأمثال : ٣٢٥/٢ ، والمحكم : ٢٥/٤ ، واللسان : (وحـمـ - لها) ، والتاج : (وحـمـ) .

(٢) ينظر : المخصوص : ٢٢/١ ، واللسان : (سرـحـ) .

(٣) ويقال : يَسَّرَتْ ، بالتحفيف . ينظر : المخصوص : ٢٢/١ ، والقاموس : (يسـرـ) .

(٤) شرح ديوانه : ١٠٨٣/٢ ، وتخریجه في : ٢٠١٥/٣ . وفي الأمل : "أَعَزْ" . والبيت في اللسان والتاج : (غـرـ) . والقوادم : للنـوـقـ ، فاستعاره للفـانـ ، والقادمانـ : الـخـلـفـانـ الـلـذـانـ يـلـيـانـ الـبـطـنـ ، والـآخـرـانـ : الـلـذـانـ يـلـيـانـ الـذـنبـ .

(٥) في الأمل : أَخْسَتْ إِحْشَاشًا ، بالخـاءـ المعجمـةـ ، وهو تصحـيفـ والـمـثـبـتـ عنـ الـمعـاجـمـ .

وِلِلْوَلَادَةِ وِلِلْوَلَادَةِ سِيَاقَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا أَنَّ سَابِقُهَا فِي مَوْضِعٍ
ذِكْرِ بَشَاجِ الْإِبْلِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلنَّفَسَاءِ : الْخُرُوسُ . وَيُقَالُ لِمَا
يُصْنَعُ لَهَا مِنَ الطَّعَامِ ، الْخُرُوسَ وَالخُرُونُ ، وَحُكِيَ أَنَّ خُرُوسَ مَرْيَمَ
ابْنَةِ عَمْرَانَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - كَانَتْ رَطْبًا . وَقَدْ جَاءَ ذَكْرُهُ فِي
الْقُرْآنِ^(١) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَفَعَتْ : هِيَ نَفَسَاءُ ،
وَنَفَسَاءُ ، وَقَدْ نَفَسَتْ تَنْفُسَ نَفَاسًا / وَنَفَاسَةً وَنَفَاسًا وَنَفَاسًا .^(٢)
١/٦٥ وَحَكَى التَّلْحِيَانِيُّ : امْرَأَةٌ نَفَسَاءٌ أَيْضًا . وجَمْعُ النَّفَسَاءِ :
نَفَسَاءَاتٍ ، وَنَفَسَاءً ، وَنَفْسٌ ، وَنَفَسٌ ، وَنَفَاسٌ . والنَّفَسُ : الدَّمُ ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّفَسَاءُ . وَيُقَالُ لَهَا : الْفَرِيشُ ، وَكَذَكُ الدَّابَّةُ
أَيْضًا .

وَالْمُتَمِّمُ مِنْ إِلَانَاثٍ : الَّتِي وَلَدَتْ يَثْمَامٍ وَلِيَتْمَامٍ .

(١) قوله تعالى في سورة مريم : آية : ٢٥ : "وَهُرَيْرَى إِلَيْكَ
يُحْذِعُ الْنَّخَلَةَ تُسْقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيَّاً" . وينظر : البحر
المحيط : ١٨٢/٦ .

(٢) ينظر : المخصص : ٢١/١ .

(٣) فبطرت في المخصوص بالبناء للمجهول ، وكسرت بالبناء
للمعلوم ، عن ابن الأعرابي أيضًا .

(٤) فبطر المصدر في المخصوص : ٢١/١ : بكسر النون ، وفي
اللسان : (نفس) : بالفتح .

(٥-٥) لم أجده المدررين في الكتب المتوفرة لدى .

(٦) ينظر : المخصوص : ٢١/١ .

مَاجَاءَ عَلَى مَفْعُولَاءَ

الْمَشِيُّوْخَاءُ : جَمَاعَةُ الشَّيُوخُ . الْمَكْبُورَاءُ : الْكِبَارُ .
 الْمَمْفُورَاءُ الصَّفَارُ . الْمَعْيُورَاءُ : جَمَاعَةُ الْعَيْرِ ؛ وَهُوَ الْحِمَارُ .
 الْمَعْبُودَاءُ : جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ . الْمَتْيُوسَاءُ : جَمَاعَةُ التِّيُوسِ .
 الْمَشِيُّوْحَاءُ : أَرْضُ تَنْبِتُ الشَّيْحَ . الْمَعْلُوْجَاءُ : جَمَاعَةُ الْعُلُوجِ .
 الْمَفْرُودَاءُ : أَرْضُ تَنْبِتُ الْمَغَارِيدِ . الْمَفْوُرَاءُ : أَرْضُ تَنْبِتُ
 الْمَغَافِيرُ . الْمَكْمُورَاءُ : الرِّجَالُ الْعِظَامُ الْكَمَرُ . الْمَبْغُولَاءُ :
 جَمَاعَةُ الْبِغَالِ . الْمَفْيُولَاءُ : جَمَاعَةُ الْفِيَلَةِ .

(١) ويقال : المأتوناء للاطن ، واحدها آتان ، وهي أنسى
 الحمار . ينظر : غريب المصنف : ٥٦٢/٢ ، واللسان :
 (آتن) .

(٢) جاء في غريب المصنف : ٥٦٢/٢ ، عن الفراء :
 "المشيوحاء أيها : أن يكون القوم في أمر يبتدرؤنه ،
 يقال : هم في مشيوحاء من أمرهم" ، ويقال : مشيوحاء ،
 بالقصر ، ينظر : المقصور والممدود لابن السكري : ٧٣ .

(٣) جاء في اللسان : (شيج) : "والشيج : نبات سهل يتخذ
 من بعضه المكانس ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة
 وطعم مر ، وهو مرعى للخييل والنعم ، ومنابتة القيعان
 والرياف" وينظر : كتاب النبات : ٢٠٦ .

(٤) واحدها علنج ، بالكسر ؛ وهو الرجل القوي الضخم ،
 والرجل من كفار العجم ، والحمار الغليظ . ينظر :
 المخصوص : ٤٦/٨ ، وال نهاية : ٢٨٦/٣ .

(٥) واحدها مفرود ، والمغاريد : الكماء الصفار . ينظر :
 كتاب النبات : ٧٩ .

(٦) المغاريد : شيء يتفحّه الشمام والعشر والرمث والعرفط ،
 وأغفر : سال منه صبغ حلو يؤكل . ويقال فيها :
 المفاثير ، واحدها مغفور ومفشور . ومنه المثل : "هذا
 الجنى لأن يكذب المفتر" . ينظر : كتاب النبات : ٩٣ ،
 ومجمع الأمثال : ٤٩٠/٣ ، والتاج : (غفر - غفر) .

(٧) الْكَمَرَةُ : رأس الذكر . خلق الإنسان لثابت : ٣٤ . وينظر
 المخصوص : ٣٣/٢ ، والقاموس : (كمرا) .

مَا يُذَكِّرُ مِنْ كُنَى الْذُكُورِ

يُكَنِّي الأَسَدُ : أَبَا الْبَيْفَاءِ . وَالْأَحْمَقُ : أَبَا الدَّفَقَاءِ .
وَلِلأسَدِ كُنَى كَثِيرَةٌ مِنْهَا : أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنَا مُذَكِّرُهَا كُلَّهَا فِي
بَابِ ذِكْرِ الْأَسَدِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مَعَ أَسْمَائِهِ وَمِصَافَاهِهِ، إِنْ شَاءَ
اللَّهُ . وَكُنْيَةُ الْفِيلِ : أَبُو الْعَبَّاسِ أَيْفَاً ، وَهُوَ أَبُو دَغْفَلِ
أَيْفَاً . وَكُنْيَةُ الْبُخْتِيِّ : أَبُو الْعَمَرِ . وَالْجَملُ : أَبُو أَيُوبَ/،
وَأَبُو الْأَشْقَالِ . وَالْذَّئْبُ : أَبُو جَعْدَةَ . وَالشَّعْلُ : أَبُو الْحَمَّيْنَ.
وَالنَّسَرُ : أَبُو الْقَشْعَمِ . وَأَبُو قِيرِ : طَائِرٌ . وَأَبُو الدَّرَاهِمِ :
طَائِرٌ . وَأَبُو قَلْمُونَ : طَائِرٌ . وَالْعَقَابُ : أَبُو الْهَيْثَمِ .
وَالشَّوْرُ : أَبُو الْمُزَاجِمِ . وَالْفَرَسُ : أَبُو الْمَفَاءِ . وَالْبَغْلُ :
أَبُو الْمُخْتَارِ . وَالْحَمَارُ : أَبُو زِيَادَ . وَالْبَحْرُ : أَبُو خَابِدَ ،
وَأَبُو الْأَهْوَالِ . وَالْذَّرْوَحُ لَهُ كُنَى كَثِيرَةٌ مِنْهَا : أَبُو ذِرْيَاجَ ،
وَأَبُو ذَرَاجَ (١) ، وَأَبُو ذَرَّحَ (٢) ، وَأَبُو [ذَرَحَة] (٣) .

(١) في ما يَعْوِلُ عَلَيْهِ فِي الْمَفَافِ وَالْمَفَافِ إِلَيْهِ : ٢٠/ب : "أَبُو الْأَشْقَالِ : هُوَ الْبَغْلُ".

(٢) قال المحببي في ما يَعْوِلُ عَلَيْهِ فِي الْمَفَافِ وَالْمَفَافِ إِلَيْهِ : ٣٠/أ : "أَبُو قَلْمُونَ : ضَربَ مِنْ شَيَابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ الْوَانَّا" ، وَقَالَ الشَّعَالِبِيُّ فِي شَمَارِ الْقُلُوبِ : ٢٤٧ : "أَبُو قَلْمُونَ : هُوَ فِي الشَّيَابِ كَأَبِي بَرَّاقِشَ فِي الطِّيرِ".

(٣) سيدِكُرُ الْمُؤْلِفُ "أَبَا خَالِدٍ" كُنْيَةُ الْكَلْبِ ، وَهِيَ كُنْيَةُ الشَّعْلِ ، يَنْظُرُ : مَا يَعْوِلُ عَلَيْهِ : ٢٣/ب .

(٤) اللَّسَانُ : (ذَرَحٌ) ، وَجَاءَ فِيهِ : "دَوِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ الذَّبَابِ شَيْئًا ، مُجَرَّعٌ مُبِرَّقٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَاءٍ وَمُفَرَّةٍ ، لَهَا جَنَاحَانِ تَطْيِيرٌ بِهِمَا ، وَهُوَ سُمٌّ قاتِلٌ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا كَدْ سَمِّهِ خَلْطَوْهُ بِالْعَدْسِ فَيَمْسِرُ دَوَاءً لِمَنْ عَفَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ".

(٥) ويقال : ذَرَّاج ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ . الْقَامُونَ : (ذَرَحٌ) .

(٦) في الْقَامُونَ : (ذَرَحٌ) : "وَقَدْ يَشَدَّدُ شَانِيَهُ".

(٧) في الْأَمْلِ : "ذَرَحَهُ" ، وَالْمُثَبَّتُ عَنِ الْلَّسَانِ : (ذَرَحٌ) ،

وَمَا يَعْوِلُ عَلَيْهِ : ٢٥/أ ، وَالْتَّاجُ : (ذَرَحٌ) .

وَكُنْيَةُ الصِّيرِ الْمُرَّ الَّذِي هُوَ بَعْضُ الْعَقَاقِيرِ : أَبُو صَبَرَةٍ
وَأَبُو صَبَرَةٍ .

وَيُقَالُ لِطَائِرٍ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ
وَبَاقِيهِ أَحْمَرُ كُلُّهُ كَلَوْنُ الصِّيرِ .

وَقَدْ سُمِيَ الصِّيرُ : أَبُو صَبَرَةٍ ، وَجَمِيعُهُ الصَّبَرَاتُ وَالصَّبَرَاتُ
وَكُنْيَةُ طَائِرٍ مَغَيْرٍ أَغْبَرٍ : أَبُو فَيْيِلَةٍ ، وَهُوَ أَبُو تُمَرَّةٍ ، وَقِيلَ
ابْنُ تُمَرَّةَ .

وَالْقَنْفُدُ يُكَنِّي : أَبَا الشَّيْمَ . وَالْبَرْغُوثُ : أَبَا الْوَتَابِ.
وَطَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُكَنِّي : أَبَا مِنْجَلٍ . وَالْكَنْبُ : أَبُو خَالِدٍ . وَالْدَّبُّ:
أَبُو فَرْوَةٍ . وَالْقَرْدُ : أَبُو قَيْسٍ . وَابْنُ آوَى : أَبُو مُعَاوِيَةَ .
وَالسَّنَورُ : أَبُو فَقْفَةَ (٢) ، وَهُوَ أَبُو خَدَافِشَ آيْفَهَا . وَالْجَعْلُ : أَبُو
جَعْرَانَ ، وَيُكَنِّي آيْفَهَا : أَبَا جَعْرَانَ ، وَأَبَا جَعْرَانَ ، وَأَبَا^(٣)
وَجَزَّةَ (٤) ، وَأَبَا الدَّحَارِيَجَ . وَالْفَزَالُ : أَبُو الْحُسْنَ . وَالْخُبْزُ :
أَبُو جَابِرَ . وَالْمَاءُ : أَبُو الْحَيَاةَ . وَإِلَبْرِيقُ : أَبُو [فَرَاتَ] .
وَالْطَّشْتُ : أَبُو الْبَهَاءٍ ؛ عَلَى التَّذَكِيرِ . وَالْخَلَالُ : أَبُو تَأْبِيرٍ

(١) قال أبو حنيفة في كتاب النبات : ٩٥ : "الصبر" : يقال بكسر الباء وإسکانها ... وهو عصارة نبات شبيه بنبات السوسن الآخر : إلا أنه أكثر ورقاً وأكثر كثيراً" ، وفي المحاج : (صبر) : "ولايُسْكَنَ إِلَّا فِي مُرْوَرَةِ الشِّعْرِ" . وينظر : ما يعمول عليه : ٢٧/١ .

(٢) قال المحببي في ما يعمول عليه : ٣٢/ب : "أبو منجل" : فرب من طير الماء ، ولهم منقار طويل كأنه منجل" .

(٣) الغفة : الفارة . اللسان : (غفق) .

(٤) في ما يعمول عليه : ٣٣/١ : أبو وجرة ، بالراء .

(٥) في ما يعمول عليه : ٢١/١ : أبو الأيسن هو الطشت ، وفي :

١/٣٠ أبو كامل . قال الفراء في المذكر والمؤنث : ٩٤ "كلام العرب الطسّة" ، وقد يقال لها : الطسّ ، بغير الهاء ، وهي في الوجهين مؤنثة . وبعضاً أهل اليمن يقول طست ، كما قالوا في اللعن : لمت" . والطشت - بالشين المعجمة - لغة فيه . كتاب الألفاظ الفارسية المعرفة :

والجَبَلُ : أَبُو قَبِيسٍ مَعْرُوفٌ . وجَبَلٌ آخَرٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ .
 والدِّينَارُ : أَبُو الْحَسَنِ . والدِّرْهَمُ : أَبُو نَافِعٍ . والذَّكَرُ :
 أَبُو الدَّفَاعِ ، وَأَبُو مِنْكَمْ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَبُو عُمَيْزٍ ، وَأَبُو
 الْلَّجَامِ . والحَمَلُ : أَبُو الطَّيْبٍ . والجُمُوعُ : أَبُو مَالِكٍ .
 ١/٦٦
 والهَرَمُ : أَيْضًا أَبُو مَالِكٍ . [وَالكِلَةٌ] : أَبُو دَشَارٍ . وَالآخَرُ :
 أَبُو دُبَابٍ . وَطَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ ذُو الشَّوْكَتَيْنِ وَيُكَنُّ : أَبَا سَعِيدٍ .
 والمَطَرُ : أَبُو الْفَوْثٍ . وَإِلَيْسِ : أَبُو مُرَّةٍ . والدِّيْكُ : أَبُو
 الْمُنْذِرٍ . وَأَبُو رِيَاحٍ : مَنْمُ بِحْمَصٍ . وَأَبُو الْجَرَاحٍ ، وَأَبُو صِيرٍ
 (١) هذه التسمية علم على الجبل المشرف على الكعبة
 المشرفة من الجهة الشرقية، سمي ببرجل من مدرج كان
 يُكنى أبا قبيس لأنه أول من بنى فيه قبة.
 ينظر: معجم البلدان: ٨٠/١، وما يغول عليه: ١/٣٠ .
 (٢) أبو محمد: بلفظ نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -
 جبل في بحر القلزم . ينظر: معجم البلدان: ٨٢/١ .
 (٣) في ما يغول عليه: ٣٢/٣ بـ: "أَبُو نَافِعٍ" هو الخَلُ
 والجَمَارُ والتَّشْرِيدُ وَالبَقْلُ وَالخَلْوَى" . وينظر: شمار
 القلوب: ٢٥٣ .
 (٤) في شمار القلوب: ٢٥٣ : أبو الطيب: الخبيص . أي
 الحلواء المخبومة . وينظر: ما يغول عليه: ٢٧/٢ بـ .
 ولعلها تصحيف "طبيب" ، وهو السقاء .
 (٥) في الأمل: "الكلبة" ، والكلة بالكسر: ما ينْتَقَى به من
 البعض؛ وهي على صورة بيت يخاطب شوب رقيق .
 شمار القلوب: ٢٤٦ ، وما يغول عليه: ٢٤/١ ، والقاموس:
 (كلل) .
 (٦) وقد كتب عبد الملك بن مروان ببابي الذّبان؛ لشدة بخره
 وموت الذّبان إذا دنت من فمه . شمار القلوب: ٢٤٦ ،
 وما يغول عليه: ٢٤/٢ بـ .
 ينظر: شمار القلوب: ٢٤٨ ، وما يغول عليه: ٢٥/٢ بـ .
 (٧) ذكرها ياقوت بدون إضافة إلى "أبو" في معجم البلدان:
 ١١٦/٢ ، قال: "حَرَّاجٌ" : بالفتح وتتشدد الراء وآخره
 حاء مهملة: مدينة بمصر في كورة المرتاخية" .
 (٨) المشهور في معاجم البلدان: بوصير ، بدون همزة ،
 وبوصير: أربعة مواضع جميعها في مصر: بوصير قوريديس
 من كورة القِيَوْمَ ، وقيل من كورة البوصيرية . وبوصير
 السَّدْرُ : بلدية في كورة الجيزة . وبوصير دَفَدَنُو: من
 كورة القِيَوْمَ . وبوصير بنا: من كورة السَّمَوَادِيَّة .
 ينظر: المشترك وضعها والمفترق مقعا: ٧٠ ، ومعجم
 البلدان: ٥٠٩/١ .

-
- (١) هذه التسمية علم على الجبل المشرف على الكعبة
 المشرفة من الجهة الشرقية، سمي ببرجل من مدرج كان
 يُكنى أبا قبيس لأنه أول من بنى فيه قبة.
 ينظر: معجم البلدان: ٨٠/١، وما يغول عليه: ١/٣٠ .
 (٢) أبو محمد: بلفظ نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -
 جبل في بحر القلزم . ينظر: معجم البلدان: ٨٢/١ .
 (٣) في ما يغول عليه: ٣٢/٣ بـ: "أَبُو نَافِعٍ" هو الخَلُ
 والجَمَارُ والتَّشْرِيدُ وَالبَقْلُ وَالخَلْوَى" . وينظر: شمار
 القلوب: ٢٥٣ .
 (٤) في شمار القلوب: ٢٥٣ : أبو الطيب: الخبيص . أي
 الحلواء المخبومة . وينظر: ما يغول عليه: ٢٧/٢ بـ .
 ولعلها تصحيف "طبيب" ، وهو السقاء .
 (٥) في الأمل: "الكلبة" ، والكلة بالكسر: ما ينْتَقَى به من
 البعض؛ وهي على صورة بيت يخاطب شوب رقيق .
 شمار القلوب: ٢٤٦ ، وما يغول عليه: ٢٤/١ ، والقاموس:
 (كلل) .
 (٦) وقد كتب عبد الملك بن مروان ببابي الذّبان؛ لشدة بخره
 وموت الذّبان إذا دنت من فمه . شمار القلوب: ٢٤٦ ،
 وما يغول عليه: ٢٤/٢ بـ .
 ينظر: شمار القلوب: ٢٤٨ ، وما يغول عليه: ٢٥/٢ بـ .
 (٧) ذكرها ياقوت بدون إضافة إلى "أبو" في معجم البلدان:
 ١١٦/٢ ، قال: "حَرَّاجٌ" : بالفتح وتتشدد الراء وآخره
 حاء مهملة: مدينة بمصر في كورة المرتاخية" .
 (٨) المشهور في معاجم البلدان: بوصير ، بدون همزة ،
 وبوصير: أربعة مواضع جميعها في مصر: بوصير قوريديس
 من كورة القِيَوْمَ ، وقيل من كورة البوصيرية . وبوصير
 السَّدْرُ : بلدية في كورة الجيزة . وبوصير دَفَدَنُو: من
 كورة القِيَوْمَ . وبوصير بنا: من كورة السَّمَوَادِيَّة .
 ينظر: المشترك وضعها والمفترق مقعا: ٧٠ ، ومعجم
 البلدان: ٥٠٩/١ .

مَوْضِعَانِ بِأَرْضِ مِمْرَ . وَأَبُو مَرِينٌ^(١) : دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ . وَأَبُو قَلْمُونٌ ، وَأَبُو خُنَّةٍ^(٢) : طَائِرًا مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَأَبُو [مُكَيْسٌ] : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

(١) في ما يغول عليه : ٣١/ب : "أبو مرينا" ، وكذلك في اللسان : (مرن) .

(٢) في الأصل : "يكيس" ، والمثبت عن القاموس : (كوسن) .

مَا يُذَكِّرُ مِنْ كُنَىِ الْإِنْاثِ

يُقال للسماء : أُمُّ غِيَاثٍ . وللأرض : أُمُّ دَفَرٍ^(١) ، وأُمُّ كَنِيفٍ والمجerra : أُمُّ النُّجُوم . والنسمة : أُمُّ الدِّمَاغ ، وهي أُمُّ الرَّأْس . ويُقال لِسُورَةِ الْحَمْد : أُمُّ الْكِتَاب ، وهي أُمُّ الْقُرْآن . ومَكَّةً : أُمُّ الْقُرْبَى . والضَّبْعُ : أُمُّ عَامِرٍ ، وهي أُمُّ غَلَابٍ ، وهي أُمُّ جَعَارٍ ، وهي أُمُّ الطَّرِيق . وأُمُّ الطَّرِيقَيْنَ : مُعْظَمُ الطَّرِيق . ويُقال لَهَا أَيْضًا : أُمُّ الطُّرُق . ويُقال لِرِيحِ الشَّمَال : أُمُّ رِزَمٍ . ويُقال لِطَائِرَةِ تَكَلُّلِ الْعِنْبَتِ مُتَّلِفَةً : أُمُّ رِيَاحٍ . ويُقال لِلرَّحْمَةِ : أُمُّ رِسَالَةٍ ، وهي أُمُّ قَيْمَنٍ ، وهي أُمُّ عَجِيَّةٍ . والحرَّة : أُمُّ مَبَارِكٍ والدُّنْيَا : أُمُّ دَفَرٍ ، وهي أَيْضًا : أُمُّ خَنُورٍ . والحَمَّى : أُمُّ كَلْبَرَةٍ ، وهي أَيْضًا أُمُّ مَلْدَمٍ . والجَرَادَة : أُمُّ عَوْفٍ ، وهي أَيْضًا أُمُّ سُرِيَاحٍ ، وهي أُمُّ جُنْدَبٍ . والحَرْبُ : أُمُّ قَشْعَمٍ ، وهي أَيْضًا أُمُّ الْمَمَّى . وطَائِرَةُ تُكَنَّى : أُمُّ عَجَلَانٍ . ويُقال [لِلسايَّلَةِ] : أُمُّ السَّكَنِ . والعَقْرَبُ : أُمُّ الْعِرَيْط / . والفَارَةُ : أُمُّ فَسَادٍ . والمَمِيَّةُ : أُمُّ قَشْعَمٍ ، وهي أَيْضًا أُمُّ اللَّهَيْمِ ، وهي أُمُّ مَلْدَمٍ ،

ب/٦٦

(١) في شمار القلوب : ٢٥٧ ، وما يغول عليه : ١/٦١ : أُمُّ دَفَرٍ : كنية الدنيا . وسيذكرها المؤلف بهذا المعنى بعد قليل .

(٢) جاء في شمار القلوب : ٢٥٧ : "وأهل الكوفة يقولونه على وزن قَيْوُم و[سِنُور] ، وأهل البصرة يقولونه على وزن عَجُول ، قال المُبَرِّد : كلاهما فصيح".

(٣) جاء في شمار القلوب : ٢٥٩ : "هي مأخوذة من اللَّدْمُ وهو ضرب الوجه حتى يَخْمَرَ ، وقال بعضهم : مَلْدَم ، بالذال المعجمة ، من قولهم : لَدَمْ بِهِ ، إِذَا لَزَمَه" . وينظر ما يغول عليه : ٦٧/أ .

(٤) في الأصل : "اللسايَّلَة" ، والسايَّلة : أبناء السبيل ، والجمع سوابل ، وأم السَّكَنِ : صاحبة البيت الذي ينزله الأبياف وأبناء السبيل ، وتسمى أم المثوى . اللسان : (سبل) ، وما يغول عليه : ٦٢/أ ، ٦٦/ب .

(٥) مأخوذه من الاتهام ، ومنه المثل : "طَرَقَتْهُ أُمُّ اللَّهَيْمِ" مجمع الأمثال : ٢٨٧/٢ ، والمستقمى : ١٥١/٢ ، وما يغول عليه : ٦٦/ب .

وهي أُمُّ كَلْبَة ، وهي أُمُّ الْهِنْبِرِ^(١) . والآنان : أُمُّ الْهِنْبِرِ . والضَّبَّعُ أَيْفَأَ : أُمُّ الْهِنْبِرِ . والوَحَرَةُ : أُمُّ حَبَيْنُ . والنَّعْمَةُ : أُمُّ خَنْوَرُ . ويُقَالُ لِمِصْرَ : أُمُّ خَنْوَرُ أَيْفَأَ . ويُقَالُ لِلظُّلْمِ الْغَشْمُ^(٢) أُمُّ جُنْدِبِرُ . والاسْتُ : أُمُّ سُوَيْدُ ، وَقَذْ سَقْتُ أَيْفَأَ مَا يُكَنِّي مَعَ أَسْمَائِهَا فِي بَابِهَا مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَأُمُّ^(٣)
[حَبَّوْكَرَى] : الدَّاهِيَةُ ، وَلَهَا كُنْتَى كَثِيرَةً قَدْ أَوْرَدْتُهَا مَعَ أَسْمَائِهَا فِي بَابِهَا مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . ويُقَالُ لِلخَمْرُ : أُمُّ زَنْبِقِ .
ويُقَالُ لِزَوْجَةِ الرَّجُلِ : أُمُّ الْمَنْزِلِ ، وَهِيَ أُمُّ الْمَشْوَى ، وَهِيَ أُمُّ
البَيْتِ . ويُقَالُ لِلْجَارَةِ أَيْفَأَ : أُمُّ الْمَشْوَى . ويُقَالُ لِلْوَرَّاجَةِ :
أُمُّ بُرَيْصِ . وَأُمُّ خُرْمَانِ^(٤) : عَقَبَةُ مَعْرُوفَةٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
رِبَعَفُونَ الْعَرَبَ :

(١) القاموس : (هبرز)^١ .
(٢) ومنه المثل : "أَحْمَقَ مِنْ أُمِّ الْهِنْبِرِ" . (جمهرة الأمثال : ٣٩٣/١)

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان : ٢٥١/١ : "أُمُّ خَنْوَرُ :
بفتح أوله ، وضم النون المشددة ، وسكون الواو ، وراء
اسم لكل واحدة من اليمامة ومصر" .

(٤) يقال : رَكِبَ قَلَانُ أُمُّ جُنْدِبِرٍ إِنْهَا رَكِبَ الظُّلْمَ ، ويقال : وَقَعَ
الْقَوْمُ فِي أُمِّ جُنْدِبِرٍ إِذَا ظَلَمُوا . وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمِّ جُنْدِبِرٍ
إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَهُ فَقَاتَلَ . اللسان : (جدب) ،
وما يغول عليه : ٥٩/ب .

(٥) في الأمل : "حبووك كري" . والحبووكري : الرَّمْلُ الذي تَسُوح
فيه الأرجل . وجاء في المثل : "جاءَ بِأُمَّ حَبَّوْكَرَى" أي
بالداهية . الأمثال لابن سلام : ٣٥ ، واللسان : (حبكر)،
وما يغول عليه : ٦٠/أ .

(٦) قال ياقوت في معجم البلدان : ٣٦١/٢ : "خُرْمَانُ : بضم
أوله ، وتشكين شانيه ، وآخره نون ،
وهو مَاصَرَمُ السَّيْلُ أو طريق في قُفَّ أو رأس جبل ...
وَخُرْمَانُ جبل على شماليه أميال من العمارة التي يُخْرُمُ
منها أكثر حاج العراق ، وعليه عَلَمٌ ومنظرة كان يوقظ
عليها لهدایة المسافرين" .

ويُنْظَرُ : ما يغول عليه : ٦٠/ب ، وفيه : قال الراجز :
يَا أُمَّ خُرْمَانَ ازْفَعِي الْوَقُودَ
تَرَيْ رِجَالًا وَقَلَامَنَ قُوَودًا
فَقَدْ أَطَالَتْ نَازُوكَ الْحُمُودَ
أَنْمَتْ أُمَّ لَاتَجْدِيْنَ مُسْوَدَ

يَا أُمَّةَ خُرْمَانَ ارْفَعِي ضَوْءَ اللَّهِ
إِنَّ السَّوِيقَ وَالدَّقِيقَ قَدْ ذَهَبَ

هَذَا سُمِعَ مِنْهُ لَمَّا آتَشَدَ . وَيُقَالُ لِلْعَنْكُبُوتِ : أُمَّ قَشْعَمٍ
أَيْفَأَ . وَيُقَالُ لِلْلَّامَ ، وَهِيَ الْوَارِدَةُ : أُمَّ ، وَإِمَّ ، وَأَمَّةً ، وَأُمَّةً
أَرْبَعَ لُغَاتٍ . فَجَمِيعُ الْأُمَّ ، وَالْإِلَامَ ، وَالْأُمَّةُ : أُمَّاتٌ ، وَجَمِيعُ الْأُمَّةَ
أُمَّهَاتٌ ، وَبِذَلِكَ جَاءَ الْقُرْآنَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
* أُمَّهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَائُسُ أَبِي *

وَقَالَ آخَرُ :

أَمَّةَ جَاءَتْ بِهِ
أَشَبَهَ شَيْءٍ بِالْقَمَرِ
جَاءَتْ بِهِ فِي مَعْشَرِ
أَمْثَالِ آسَابِرِ الْخَمْرِ

(١) منه قوله تعالى في سورة النساء : آية : ٢٣ : { حُرِّمتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ } .

(٢) هو قصي بن كلاب، واسمه زيد، وكان يُدعى مجعمًا . والبيت في : جمهرة اللغة : ١٠٨٤/٢ ، ٩٥٠/٢ ، والصحابي : (أم - القالي : ٣٠١/٢ ، واللاطي : ٢٤٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٦٤/٢ ، أمه) ، والمحتسب : ٢٤٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٤٣/١٠ ، واللسان : (سلل - أم - أمه) ، وشرح شواهد الشافية : ٣٠١ ، وخزانة الأدب : ٣٧٩/٧ ، والتقاج : (أم - أمه) ، والبيت حجة لمَنْ قال إِنَّ الْيَاءَ بْنَ مُهْرَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ . قال المفضل بن سلمة : فَمَا الْيَاءَ بْنَ مُهْرَ فَأَلْفُهُ الْأَلْفُ وَمُهْلُ ، وَاشْتَقَاهُ مِنَ الْيَاءِ ، وَهُوَ الشَّلْ ، وَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارَ : الْيَاءُ بْنُ مُهْرٍ هُوَ أَوْلُ مَنْ مَاتَ بِالشَّلِّ فَسَمِّيَ الشَّلِّ يَاءِسٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ إِنْيَاءُ بْنُ مُهْرٍ بِقطْعِ الْأَلْفِ ، عَلَى لَفْظِ اسْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْشَدَ بَيْتَ قصي :

* أُمَّهَتِي خَنْدِفُ الْيَائُسُ أَبِي *

واشتقاقه من قولهم : رجل أَلْيَاءُ : شجاع . والبيت شاهد أيضًا على زيادة الهاء في أمهتي وقبيله :

إِنَّ لَدَى الْحَرَبِ رَجُلٌ لَّيْبيِ
عَنْدَ تَنَادِيهِمْ يَهَالُ وَهَبِرُ
مَغْتَزِمُ الْمَوْلَةِ عَالٌ نَسِيِّ

وَخَنْدِفُ : لَيْلَى بْنَ خَلْوَانَ بْنَ عَمْرَانَ بْنَ إِلْحَافِ بْنَ قُبَّاعَةَ وهي زوجة الْيَائُسِ . وَالْيَائُسُ بْنُ مُهْرٍ بْنُ نَزَارٍ بْنُ مَعْدٍ بْنُ عَدْنَانَ يَنْظَرُ : الاشتقاقة : ٤٢٠٣٠ .

وقال آخر : /^(١)

تَقَبَّلَهَا عَنْ أُمَّةٍ لَكَ طَائِمًا

تُنْوِزُعَ فِي الْأَسْوَاقِ عِنْهَا خَمَارُهَا

وَالْأُمَّةُ : الْقَرْنِ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْقَرْنِ . وَالْأُمَّةُ : الْإِمَامُ ،

وَفِي الْقُرْآنِ : {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتِلَتْ إِلَيْهِ} . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : إِنَّمَا أَنْتَ أُمَّةً وَحْدَكَ فِي الدِّينِ ، وَكَذَلِكَ الْإِلَمَةُ . هَذَا
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِلتَّابِغَةِ :^(٢)

حَلَفْتُ فَلَمْ آتُرُكَ رِنْفِسْكَ رِبِّيَّةَ

وَهَلْ يَأْتِمْنُ دُوِّ إِمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ

وَقَالَ أَيْضًا الْأُمَّةُ : الْمِلَّةُ . وَقَالَ قُطْرُبُ : الْأُمَّةُ : الْوَجْهُ ،

وَقَالَ أَيْضًا الْأُمَّةُ : الْجِسمُ وَالْجَمْعُ أُمَّمٌ . وَقَالَ الْأَمْمَمِيُّ : الْأُمَّةُ
الْقَامَةُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :^(٤)

فَإِنَّ مَعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِيْنِ جَسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالُ الْأُمُّمِ

وَالْأُمَّةُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ
مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ} . وَالْأُمَّةُ : الْحِينِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {وَأَدَّكَ^(٥)

بَعْدَ أُمَّةٍ} . وَقَالَ النَّفْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الْأُمَّةُ مَائَةُ سَنَةٍ فَمَا زَادَ .^(٦)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : الْأُمَّةُ مُعَلِّمُ الْخَيْرِ . وَالْأُمَّةُ :

(١) الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ مَقَايِّيْسِ الْلُّغَةِ : ٢٢/١ ، وَالْأَمْمَالِيُّ : ٣٠١/٢ ، وَالْمُخْصُوصُ : ١٧١/١٣ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (قَبْلِ -
أَمْمِ) . وَيَرْوَى :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمَّةٍ وَلَطَائِمًا

تُنْوِزُعَ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَمَارُهَا

وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ : أَشْبَهُهُ .

سُورَةُ النَّحْلُ : آيَةُ : ١٢٠ .

دِيْوَانُهُ : ٣٥ ، وَالصَّاحَاجُ وَاللِّسَانُ : (أَمْمٌ) .

دِيْوَانُهُ : ٤١ . وَالْبَيْتُ فِي أَمَالِيِّ الْقَالِيِّ : ٣٠١/٢ .

وَاللَّاَلِيُّ : ٩٤٩/٢ ، وَالصَّاحَاجُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (أَمْمٌ) .
وَمَعَاوِيَةُ الْأَكْرَمِيْنِ : بَطْنُ مِنْ كِنْدَةَ ، رَهْطُ قَيْسِ بْنِ مَعْدَى
كَرْبَ . وَيَرْوَى : "بَيْضُ الْوَجْهِ" ، وَ"عَظَامُ الْقِبَابِ" .

(٥) سُورَةُ الْقَصْصِ : آيَةُ : ٢٣ . وَفِي الْأَمْلِ : "فَوْجَدَ" .

سُورَةُ يُوسُفُ : آيَةُ : ٤٥ .

الحَالِمُ ، وَالجَمْعُ أُمُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ رَهْبَنْهُ^(١) :

وَأَكْرَمَهُ الْأَكْفَاءُ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ

كَوَافِرُ فِيَانَ كَذَبْتِنِي فَاسْأَلِ الْأَمَمَ

أيَّ اسْأَلَ الْعُلَمَاءِ . وَالْأَمَمَ : الْعُصْبَةُ مِنَ النَّاسِ . فَإِمَّا

الْأَمَمَ ، بِالْكَسْرِ ؛ فَهِيَ التَّعْمَةُ ، وَالجَمْعُ إِمَّ . قَالَ عَوَيْيَ بْنُ زَيْدَ^(٢) :

شَمَّ بَعْدَ الصَّلَاجِ وَالْمُنْكِرِ وَالْأَمْ

مَةُ وَأَرَتْهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

وَالْأَمَمَ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْأَمْ . وَالْأَمَمَ : مَعْرُوفَةُ ،

وَجَمْعُهَا إِمَامٌ وَإِمْوَانٌ . وَالْأَمْوَانُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي أُمِّنَ عِشَارُهَا .

٨٩/ب

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي أُمِّ الْمَثَوَى الَّتِي هِيَ مَا يَكْتُبُهُ :

مِنْ أُمِّ مَثَوَى كَرِيمٍ هَابَ ذِمَّتَهَا

إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عَلَاتِهِ وَرِعٌ

وَقَالَ آخَرُ^(٥) :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أُمُّ مَثَوَى تَعُودُنِي

تَنْفَضُ أَحَلَّ سِيَ وَتَسْلُنِي مَا اسْمِي

(١) ديوانه : ٦٤ .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، واللسان : (فلح - أُمُّ) ، والتاج :

(فلح) . ويروى : "شَمَّ بَعْدَ الصَّلَاجِ" .

(٣) الْأَمُّ ، بِالْفَتْحِ : الْقَمْدُ . اللِّسَانُ : (أُمُّ) :

(٤) هو تميم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، من عامر

ابن معصعة ، شاعر مخفرم ، أدرك الإسلام فأسلمه ، كانت

بيته وبين النجاشي الشاعر مهاجاً مشهورة .

أخباره في : طبقات فحول الشعراء : ١٤٣/١ ، والشعر

والشعراء : ٤٥٥/١ ، والإمامية : ١٩٥/١ ، وخزانة الأدب :

٢٣١/١ .

والبيت في ديوانه : ١٧١ .

(٥) البيت في ما يغول عليه : ٦٦/ب ، وروايته :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أُمُّ مَثَوَى تَسْلُنِي

تَنْفَضُ أَثَوَابِي وَتَسْلُنِي مَا اسْمِي

وَالْأَحْلَاسُ : جمع جلس ، وهو يساطة البيت .

وقَالَ ذُو الرِّمَةِ فِي أُمِّ النُّجُومِ :

وَشَعْثٌ يَشْجُونَ الْفَلَّا فِي رُؤُوسِهِ

إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكَ

وَالدَّجَاجَةَ تَكَثَّنَ : أُمُّ حَفْنَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

[اللَّذْنِيَّ] : أُمُّ خَنْوَر . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَارِيِّ : هِيَ أُمُّ خَنْوَر .

وَلَمَّا ذَكَرْنَا وُجُوهَ الْأُمَّ الَّتِي بِاسْمِهَا كُنِيتَ إِلَانَاتٍ فَيَحْبُّ أَنْ
نَذْكُرَ وُجُوهَ الْأَبِ الَّذِي بِاسْمِهِ كُنِيَ الذُّكُورُ .

فَالْأُمُّ مُشْتَقٌ اسْمُهَا مِنِ الْإِلَامِ الَّذِي يُؤْتَمُ وَيُؤْمَنُ ; أَيْ يُقْصَدُ

(٣) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : {فَأَمْهُ، هَا وَيَةٌ} ; أَيْ إِلَيْهَا يَمْهِيْرُ . وَمَكَّةُ
إِنَّمَا قِيلَ لَهَا : أُمُّ الْقُرَى لِأَنَّ سَائِرَ أَهْلِ الْقُرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ يَؤْمِنُونَهَا وَيَحْجُونَ إِلَيْهَا ، وَالْأُمُّ وَالْحَجُّ وَالْقَمْدُ سَوَاءُ .

وَالْأَبُ : مُشْتَقٌ مِنْ إِلَيَابٍ وَهُوَ الرَّجُوعُ ؛ فَلَمَّا كَانَ الْوَلَدُ
رَاجِعًا إِلَى أَبِيهِ فِي صَفَرِهِ وَكِبَرَهُ وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِي حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ
اشْتُقَّ ذَلِكَ مِنْ هَذَا . وَكَذَلِكَ هُوَ قَاصِدٌ إِلَى أُمِّهِ فِي صَفَرِهِ وَفِي
كِبَرِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ فِي مِيرَاثِهِ وَحَسَبِهِ اشْتُقَّ لَهَا اسْمُ مِنْ
أَمَّاِهَا .

(١) شرح ديوانه : ١٧٢٧/٣ . والبيت في : الأنواء في مواسم
العرب : ١٢٧ ، والأزمنة والأمكنة : ٥٧/٢ ، واللسان :
(حول) ، وما يقول عليه : ٦٧/١ ، والتاج : (حول) .
يَشْجُونَ : يَغْلُونَ ، أُمُّ النُّجُومَ : الْمَجَرَّةُ ، وَذُو الرِّمَةِ إِمَّا
أَنْ يَرِيدَ زَمَانًا مِنَ الْأَزْمَنَةِ لِأَنَّ الْمَجَرَّةَ تَتَغَيَّرُ مَوَاضِعُهَا فِي
الْأَزْمَنَةِ ، فَتَرَاهَا فِي الشَّتَاءِ أَوْ الظَّلَلِ فِي خَلَافِ مَوَاضِعِهَا
فِي السَّمَاءِ فِي الْمِيفِ أَوْ الظَّلَلِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ آخِرِ الظَّلَلِ
فِي الشَّتَاءِ وَالْمِيفِ . وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذُو الرِّمَةِ أَرَادَ وَقْتًا
مِنَ الظَّلَلِ ، لِأَنَّ الْمَجَرَّةَ تَرَاهَا فِي آخِرِ الظَّلَلِ فِي غَيْرِ
مَوَاضِعِهَا مِنْ أَوْلِهِ . وَيَرَوِي : "يَرَكِبُ ... وَإِذَا غَوَرَتْ"
وَ"بَشَعَثْ" .

(٢) في الأصل : "الديبل" .

(٣) سورة القارعة : آية : ٩ .

وَقَدْ سُقْتُ مَا قِيلَ فِي الْأَيْرِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَمَا قِيلَ فِيهِ مِن
الْلُّغَاتِ فِي أَوَّلِ بَابٍ مِنْ (دِيوَانِ الْكَلِمِ) وَهُوَ بَابُ حَرْفِ الْبَاءِ ،
وَأَوْرَذْتُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ شَوَّاهِدِ الشِّعْرِ مَا يَطْوُلُ هَذَا الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ
لَوْ أَعْدَتُهُ وَيَخْرُجُ عَنِ الْحَدَّ الَّذِي لَهُ أَرَدْتُهُ .

مَا يُذْكُرُ مِن الصَّنَاعَ /

الرَّقَاحِيُّ : الشَّاجِر . الطَّاهِي : الطَّبَاخ . الْهَائِكِيُّ :
الْحَدَّاد . الْقَيْن : مَارِنِي السُّيُوف . الْمَلَاح : النُّوْتِي^(١) . الْوَارِش
الْدَّاخِل عَلَى الْقَوْم فِي شَرَابِهِم . الْوَاغِل : مِثْلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُم
الْوَاغِل : الْدَّاخِل عَلَيْهِم فِي طَعَامِهِم مِثْلُ الطُّفَيْلِيِّ . الْمَيْفَنِ :
تَابِعُ الْفَيْفَ . الْفَيْفَزِينِ : تَابِعُ تَابِعِ الْفَيْفَ . الْهَبَهِيُّ :
الْحَادِي . وَالْهَبَهِيُّ أَيْضًا : الشَّوَاءُ . وَالْهَبَرِقِيُّ : الصَّافِعُ .
وَالْأَيْلِ : الرَّاهِب . وَالْأَيْلِيُّ وَالْهَيْبِلِيُّ : قِصْ النَّمَارِيُّ .
وَالْقَعْسَرِيُّ : الْقَدِيم . وَالْبُوْمِيُّ : الْمَلَاح . وَالْأَعْوَسِيُّ^(٢) : الصَّيْقَل .
وَالْبَازِيَارُ^(٣) : سَائِنِ الْجَوَارِحِ مِنَ الْطَّيْر . وَالْكِلَبِرِيُّ : سَائِنِ
الْكِلَب ، وَهُوَ الْمُكَلَّب أَيْضًا . وَالْحَدَّاد : الْبَوَاب ، وَالْحَدَّاد :
السَّجَان ، وَالْحَدَّاد : مَارِنِي الْحَدِيد . وَالْإِرْيَسِ : الْأَمِير .
وَالْعَسِيفِ : الْأَجِيرِ السَّائِنِ . وَالْحَافِدِ : الْخَادِمِ . وَالْأَسِيُّ^(٤) :
الْطَّبِيبِ . وَالْطَّبِ : الْحَادِقِ بِكُلِّ شَيْءٍ . وَالرُّبَّانِ : الرَّئِيْسِ فِي
بَحْرِ الْحِجَازِ . وَالْمُكَلَّبِ : الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَوَارِحَ الصَّيْدَ .
وَالْجِلْوَازِ^(٥) : مُتَوَّلِي السَّجْنِ عَلَى الْمَسْجُونِيْنِ ، وَالْمَسَاكِ .
وَالْنُّوْتِيُّ وَالْمَلَاحِ وَالْبُوْمِيُّ ، سَوَاءً . وَالْحَاسِبِ : الْمُنَجَّمِ ،

(١) جاء في اللسان : (نوت) : "النُّوْتِي" : المَلَاحُ الَّذِي يُدَبِّرُ السفينة في البحر ، وقد نَأَى نَأَى يَنْوَتُ إِذَا تَمَاهَى لِلنَّعَاصِ ، كَأَنَّ النُّوْتَةَ تُمَاهِي السَّفِينَةَ مِنْ حَذَرَةِ الْمَاءِ"

(٢) سبق التعليق عليها في الصفحة : ٧٤ .

(٣) في اللسان والقاموس والتاج : (عوس) : الأعوس .

(٤) المغرب : ١٢٦ . (٥) وقد جاء في القرآن ، قوله تعالى في سورة المائدة :

آية : { يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَجْلَى لَهُمْ قُلْ أَجْلَى لَكُمُ الظَّرِيفَاتُ وَمَا عَلِمْتُ مِنْ أَلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلِمْتُكُمْ آللَّهُ ... }

يُنْظَرُ : المفردات للراغب : ٤٥٦ ، وعمدة الحفاظ : ٤٩٧ .

و [العَرَاف]^(١) ، والزَّاجِر ، والفَارِب ، مَعْرُوفُون . وَالْمُشَعِّب^(٢)
 والمُؤَخَّد : الَّذِي يَدْكُنُ عَلَى النَّاسِ مَا لَيَرَوْنَه . وَالحَاوِي : سَائِسَ
 الْحَيَّات . وَالخَرِّيْت : الدَّبِيل ، وَالخَتَّعُ مِثْلُه . وَالخَارِب^(٣) :
 سَارِقُ الْإِبْل ، وَالسَّلَال : سَارِقُ الْخَيْل ، وَالخَلَالُ [و] الطَّرَانُ ،
 سَوَاء .

(١) في الاصل : "العراق" بالقاف .

(٢) وهو المشعوذ ، بالواو أيضا .

(٣) ومنه سَمَّى الأسود الفنْدُجَانِي كتابه : السَّلَةُ والسَّرْقة .

مَا يُذَكِّرُ مِن الرُّؤْسَاءِ^(١)

يُقال لِرَئِيسِ النَّاسِ : النَّبِيٌّ ، فِي إِنْ عُدِمْ فَإِلَامَامُ أَمِيرِ^(٢)
الْمُؤْمِنِينَ وَهُمَا [للعَرَبِ] وَالإِسْلَامُ . ويُقال لِرَئِيسِ النَّمَارِيِّ :
[البِطْرِيرْقُ] ، فِي إِنْ عُوْمَ فَالْمَطْرَانُ ، فِي إِنْ عُدِمْ فَالْأَسْفُّ ، فِي إِنْ عُدِمْ^(٣)
فَالْقِسْسَيِّ ، ويُقال : الْقُشُّ ، وَإِنْ عُدِمْ فَالرَّاهِبُ ، وَإِنْ عُدِمْ^(٤)
فَالْأَغْوَمُسُ ، فِي إِنْ عُدِمْ فَالشَّمَاسُ . وَلُغْتُهُمُ الرُّومِيَّةُ وَالْقِبْطِيَّةُ
وَالنَّصْرَانِيَّةُ . ويُقال لِرَئِيسِ الْيَهُودُ : الْكَلُّ ، وَرَأْسُ الْكَلُّ ،
وَرَأْسُ الْمَثَبَّةِ ، فِي إِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ دَاؤِدٍ فَهُوَ رَأْسُ الْجَالُوتُ ،
فِي إِنْ عُدِمْ فَالْحَبْرُ ، فِي إِنْ عُدِمْ فَالْكَاهِنُ . وَلُغْتُهُمُ الْعِبْرَانِيَّةُ
وَيُقال : إِنَّهُمْ لَمَّا عَبَرُوا الْبَحْرَ زَيَّ فِي لُغْتِهِمْ فَسُمِّيَّتِ
الْعِبْرَانِيَّةُ لِعَبُورِهِمْ مِنْ عَبْرِهِ إِلَى عَبْرِهِ ، وَالْعِبْرُ : الْجَانِبُ .
ويُقال لِرَئِيسِ الْمَجُوسِ : الْمُوبَذُ ، فِي إِنْ عُدِمْ فَالْهِرْبِذُ . ويُقال
لِرَئِيسِ الرُّومِ فِي بِلَادِهِمْ : قَيْمَرُ ، وَيُقال لَهُ : هِرَقْلُ ، وَيُقال
لَهُ : الْمَلِكُ ، وَالْقُومُسُ يَضْمَمُ الْقَافِ وَفَتْحَ الْمِيمِ . ويُقال لِلْمَلِكِ^(٥)
بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : الْقُمَّسُ يَضْمَمُ الْقَافِ وَفَتْحَ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِهَا .
ويُقال لِرَئِيسِ حِمَيرِ : الْقَيْلُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالٌ وَقُبْيَلٌ ، وَيُقال لَهُ
أَيْسَ : الْمِقْوَلُ ، وَجَمْعُهُ مَقَاوِلُ . وَالْمِقْوَلُ آيْفَأً : اللِّسَانُ .
ويُقال لِرَئِيسِ الْفَرْسِ كِسْرَى وَكَسْرَى - بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ،
وَالْكَسْرُ أَفْمَحُ - وَالْجَمْعُ الْأَكَاسِرَةُ . ويُقال لِرَئِيسِ التُّرْكِ :

(١) تكرر بباب الرؤساء هنا ، وللمؤلف فيه زيادات ، وقد
مفى في المصفحة : ١٠٤ .

(٢) في الأصل : "للعربيين" ، تحريف.

(٣) الأَسْفَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْأَسْفُ بِالْتَّشْدِيدِ . (المغرب : ٨٣).

(٤) هكذا في الأصل : "الأنقومس" ، ولم أعن على هذه الكلمة
لذا لم أستطع ضبطها وتقبيدها .

(٥) في جمهرة اللغة ٣٩٤: بضم القاف وفتح الميم ، وفي
المغرب : ٣٠٦ ، واللسان والقاموس والتاج : (قمن) :
قُومُس كَجُوْهَرٌ .

خاقان . ويُقال لِرَئِيسِ الْقَيْن : بُغْبُور ، ويُقال لَهُ أَيْفَأَ^(١) : عَمْفُور . ويُقال لِرَئِيسِ فَرْغَانَةَ : اخْشِيد . ويُقال لِرَئِيسِ الْجَبَشَةَ^(٢) أَمْحَمَّةَ . ويُقال لَهُ أَيْفَأَ : أَنْجَشَةَ ، ويُقال لَهُ : التَّجَاشِيَّ^(٣) . ويُقال لِرَئِيسِ الْهِنْدَ : الْبُدَّ . ويُقال لِرَئِيسِ خَرَاسَانَ : خُسْرُ ،^(٤) ويُقال لَهُ أَيْفَأَ : خُسْرَوَ ، ويُقال لَهُ أَيْفَأَ : فَتَاخْسُرُ ،^(٥) وفَنَاخْسُرَوَ ، ويُقال لَهُ : رُثْبِيل . ولَمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ جَعَلَتْهُ رَئِيسًا لِسَائِرِ بِلَادِ فَارِسٍ وِلِجَمِيعِ الْفُرْسِ : وَقَالُوا لَهُ كُسْرَى^(٦) وَكُسْرَى ، كَمَا قُلْنَا . ويُقال لِرَئِيسِ الدَّهَقِينَ : الْأَرْكُوب^(٧) وجَمْعُهُ الْأَرَاكِبَ . ويُقال لِرَئِيسِ الْخُوزَ : طَفَانَ . ويُقال لِرَئِيسِ^(٨) الْأَرْمَنَ : لَاونَ . ويُقال [لِ] لِرَئِيسِ الرَّبِّيْسَ ، ويُقال لِرَئِيسِ الْجَلَّةَ^(٩) مِنْ حَلَلِ الْبَادِيَّةِ : التَّزَعَيمَ ، وَالْجَمِيعَ : الزَّعَمَاءَ . ويُقال لِرَئِيسِ الْفَرِيَّةِ مِنْ قَرَى الْحَافِرَةِ : الْفِرْنَاسَ ، ويُقال لَهُ : الْوَكِيلُ . ويُقال لَهُ فِي أَرْضِ مَفْرَسَ : الْمَارُوتُ ، ويُقال لَهُ أَيْفَأَ الْدَّلِيلُ . ويُقال لِرَئِيسِ الْقَوْمَ : الدَّوَبَرُ . ويُقال لِرَئِيسِ أَعْلَى^(١٠)

(١) قال الحميري في الروض المعطار : ٤٤٠ : "فرغانة" : في خراسان ، بيدها وبينها سمرقند ثلاثة وخمسون فرسخاً ، كان أنوشروان بنها ونقل إليةها من كل بيت قوم ، وفرغانة اسم الإقليل ، وهو عريض ، موضوع على سبع مدائل ، وأسمها بالجمية "اخشيكث" ، وقيل : إن فرغانة اسم الكورة ، واسم قصبتها "اخشيكث" . وينظر : صورة الأرض لابن حوقل : ٤٢٠ .

(٢) في التاج : (صح) : هو أَمْحَمَّةَ بْنَ أَبْجَرَ التَّجَاشِيَّ ، ملك الحبشة ، وهو الذي أَسْلَمَ في عدد النبي ملئ الله عليه وسلم ، قيل : اسمه أَمْحَمَّةَ ، وقيل لقبه ، واسمها مكتوب ابن حمة أو سليم أو حازم .

(٣) التَّجَاشِيَّ : بفتح النون وكسرها ، والكسر أفعى ، وبتشديد الياء وتحقيقها ، والتخفيف أفعى ، لأنها ليست على النسب . التاج : (نجش) :

(٤) الْبُدَّ : الصنم ، فارسيٌّ معرّبٌ بُتْ ، ويطلق على بيت الصنم ، هكذا في المغرب : ١٣١ ، ورسالتان في المغرب : ١٤١ ، واللسان والقاموس والتاج : (بدد) ، وأدبي شير : ١٧ .

(٥) الرئيس : الشجاع ، والداهية . القاموس : (ربس) . والفرناس : من ألقاب الأسد ، والفرناس : رئيس الداهقين . القاموس : (فرس) .

فَارِسٌ : الْأَسْوَارُ ، وَجَمْعُهُ : أَسَاوِرُ وَأَسَاوِرَةٌ . وَيُقَالُ لِلذِّلِيلِ فِي
 الْفَلَةِ : الْخَرَّيْتُ ، وَالْمِضْدَحُ ، وَالْمِضْدَعُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ
 الْخَطَبَاءِ : الْمِصْفَعُ ، وَالْمِضْدَحُ ، وَالْمِضْدَعُ ، وَالْبَلِيجُ . وَيُقَالُ
 لِرَئِيسِ الْجَنْدِ : الْأَمْيَرُ ، وَالْقَادِيدُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْكَتِيْبَةِ :
 الْكَبِشُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ رَئِيسٍ مِنْ هُؤُلَاءِ : إِلَارِيْسُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ كُلِّ
 بَلَدٍ يَشْتَهِلُ عَلَى نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ النَّاسِ كَبَدَ السُّودَانُ ، وَبَلَدَ
 الرُّومُ ، وَالْأَرْمَنُ ، وَالْمَقَابِيَّةُ ، وَالْتُّرْكُ ، وَالْخَزَرُ ، وَالْهِنْدُ ،
 وَالسَّنْدُ ، وَالْمَيْنُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَسْمَاءِ
 الرُّؤْسَاءِ : الْمَلِكُ ، فَيُقَالُ : مَلِكُ الْمَيْنُ ، وَمَلِكُ الْهِنْدُ ، وَمَلِكُ
 الْتُّرْكُ ، وَمَلِكُ السُّودَانُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ : الْمُلُوكُ .
 وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْعَسْكَرِ أَيْفَاً : الدَّوْبَرُ . وَيُقَالُ لِلأَمْرِ عَلَى
 نَوَاتِيَّةِ الْمَرْكَبِ : رَئِيسِ الْمَرْكَبِ الْفُلَانِيُّ فُلَانٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ
 يُرْجَعُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ فِي سَفَرٍ أَوْ حَفَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ : فَهُوَ رَئِيسُ
 عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْأَسْدِ : حَيْدَرَةُ . وَلِرَئِيسِ
 النَّحْلِ : يَعْسُوبٌ ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِهَذِينِ الْأَسْمَاءِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالُوا : يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ
 وَقَالُوا : أَمِيرُ النَّحْلِ ، وَهُوَ هُوَ ، وَالنَّحْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْكِلَابِ : وَازْعُ . وَلِرَئِيسِ الدِّبَابِ :
 الْمَنْسُورُ . وَلِرَئِيسِ الْفَآنِ / : الْكَبِشُ . وَلِرَئِيسِ الْمَعَزِ : التَّيْنُ .
 وَلِرَئِيسِ الْإِبلِ : الْقَرْمُ ، وَالْمُقْرَمُ . وَلِرَئِيسِ الْبَقَرِ :

(١) جاء في النهاية في غريب الحديث : ٢٩٨/٥ في حدث عليٌّ "أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار" . أي يلود بي المؤمنون ، ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون ، كما تلود النحل بيعسوبها ، وهو مقدمها وسيدها .

[الرَّبُّ] ^(١) . ولِرَئِيسِ الدَّبْرِ : الزُّبُورُ ، والدَّبُورُ . ولِرَئِيسِ
الدَّثَابِ : الشَّيْدَمَانُ ، والشَّيْدَمَانُ ، والشَّيْمَدَانُ . ولِرَئِيسِ
النَّعَامِ : الْهِقْلُ . ولِرَئِيسِ الظَّبَاءِ : الْحَاقِفُ . ولِرَئِيسِ الْوَعْولِ:
النَّاَخْنُ . ولِرَئِيسِ الشَّهُورِ : شَهْرُ رَمَضَانُ . ولِرَئِيسِ الْأَيَّامِ :
الْجُمُعَةُ . وَيُقَالُ لِرَئِيسِ الرُّؤْسَاءِ : الْقَسْوَرِيُّ .

(١) في الأصل : "الزبزب" بالزاي ، والمثبت عن المنتخب : ٢٨٨/١ ، والمختص : ٤١/٨ ، واللسان والقاموس : (ربب) وفيها : الرَّبُّ : جماعة البقر .

مَا يَذْكُرُ مِنِ الْأَفْدَادِ

قَالَ ابْنُ مُطَرَّفٍ : السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : الظُّلْمَةُ .
وَالسَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ : الْفَوْءُ . حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدُ الْيَزِيرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لِلْعَجَاجَ :

* وَأَقْطَعُ التَّلِيلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا *

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّدْفَةُ : اخْتِلَاطُ الْفَوْءِ وَالظُّلْمَةِ كَائِنَةٌ
بَيْنَ الْفَجْرِ وَالإِسْفَارِ .

وَقَالَ أَبُو رَيْدُ الْأَنْبَارِيُّ - وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ - النَّاهِلُ
الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ : الَّذِي قَدْ شَرِبَ حَتَّى رَوَى . وَالْأَنْشَى نَاهِلَةً
فَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

* يَنْهَلُ [مِنْهَا] الْأَسْلُ النَّاهِلُ *

(١) عنه في غريب المصنف : ٦٢٣/٢ .

(٢) ديوانه : ٢٢٩/٢ ، ونواذر أبي زيد : ٤٨٣ ، وأضداد
الأعمى : ٣٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٩ ، وأضداد ابن
الأنباري : ١١٥ ، والمحاج واللسان والتاج : (سدف) .
وبقائه :

* أَدْقَعُهَا بِالرَّاجِ كَيْ تَرْحَلَفَا *

ويروى في الديوان : وَأَطْعَنَ الْلَّيلَ .

(٣) النواذر : ٥٠١ ، عنه في غريب المصنف : ٦٢٢/٢ .
(٤) جاء في أضداد ابن الأنباري : ١١٦ : "وزعموا أن الأصل
فيه للري" ، وإنما قيل للعطشان : ناهل ، تفاؤلاً بالري" .
ويينظر : أضداد السجستانى : ٩٩ ، والتاج : (نهل) .
(٥) في الأصل : "الراجز" ، وكذلك في غريب المصنف : ٦٢٢/٢
والبيت من البحر السريع . وهو للنابغة الذهبياني في
ديوانه : ١٦٧ ، وبقائه :

وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَنْعَمُ الْقَتَى الْأَلْ

الْحَارِبُ الْوَافِرُ وَالْجَابِرُ الْأَ

وَالظَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغْيَ

يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ

يمدح الحارث الأصغر ، وقيل الاعرج .

والبيت في أضداد الأعمى : ٣٧ ، وأضداد ابن السكيت :
١٩١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١٦ ، والمحاج واللسان
التاج : (نهل) . وفي الأصل : " منه " .

يُرِيدُ : العطشان .^(١)

ويقال : بعْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِي ، وَشَرَيْتُهُ ، وَهُمَا بَيْعَانٌ^(٢) وَسَارِيَانٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "البيعانِ^(٣) بِالْخِيَارِ مَا مُمِكِّنٌ يَفْتَرِقُ" .^(٤)

وقال الأصمميُّ : "يقال : شَعَبُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتُهُ ، وَشَعَبْتُهُ شَقَقْتُهُ . قال : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمَيْنَةُ شَعُوبًا لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ .^(٥) وقال أبو [عُبيدة] : التَّلَاعُ : مَجَارِي الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِيِّ ، وَالْتَّلَاعُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ .^(٦)

وقال الكسائيُّ : أَفَدَتِ الْمَالَ : أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي ، وَأَفَدَتُهُ : اسْتَفَدَتِهُ أَنَا ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :^(٧)

* مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ *

١/٩٢

الْكِسَائِيُّ : أَوْدَعْتُهُ مَالًا : إِذَا دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيَعَةً ، وَأَوْدَعْتُهُ : قَبَلْتُ وَدِيَعَتَهُ .

(١) جاء في المحاج : (نهل) : "قال أبو عبيد : هو ها هنا الشارب ، وإن شئت العطشان" .

(٢) قال قطرب في الأضداد : ٩٨ : "وَشَرَيْتُهُ في معنى بعث في لغة غاضرة ، من بنى أسد" .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب البيوع ، باب من يخدع في البيع : ١٧٦/١٠ ، وينظر : غريب الحديث للخطابي : ٢٠٧/٢ ، والنتهاية : ١٧٣/١ .

(٤) الأضداد : ٧ . وعنه في أضداد أبي الطيب : ٤٠١/١ .

(٥) في الأصل : "أبو عبيد" والتصحيح عن غريب الممنف : ٦٢٦/٢ .

(٦) عنه في الممدر السابق .

(٧) البيت للقتال الكلبي ، ديوانه : ٨٣ .

هو عبد الله - على خلاف في ذلك - بن المجيب بن المفرحي ، لقبه القتال ، سمي به لتمردته وفتكته ، مخفرم بين العصر الجاهلي والعمر الإسلامي . أخباره في : ألقاب الشعراء : ٣١٢ ، وأسماء المفتالين : ٢٠٣ ، والمحبر : ٢١٣ .

والبيت في أضداد السجستاني : ١٠٩ ، وفي أضداد ابن الأنباري : ٤١٠ ، وفي المحاج : (فيدي) ، واللسان : (فيدي رمل) ، والتاج : (فود - رمل) . ويروى : "مختلف مالٍ ..." ، وقبله : * تَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الرَّمَالِ *

الصَّارِخُ : الْمُسْتَغْيَثُ ، وَالصَّارِخُ : الْمُغْيَثُ . وَيُقَالُ لَهُ :

(١) الْمُفْرِخُ ، وَمِنْهُ : { مَا أَنَا بِمُفْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُفْرِخِي } .

(٢) أَبُو عَبَيْدَةَ : أَخْلَفْتُ الرَّجُلَ فِي مَوْعِدِهِ ، وَأَخْلَفْتُهُ : وَجَدْتُ مَوْعِدَهُ خُلْفًا . غَيْرُهُ : وَجَدَ الْحَيَّ خُلُوفًا ، أَيْ غُيَّبًا ، وَالخُلُوفُ

(٣) الْمُتَخَلِّفُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { رَفِوْا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الظَّالِفِ } يَعْنِي ، وَهُوَ أَعْلَمُ : النِّسَاءُ وَالْفُعَّاقُ الْمُتَخَلِّفُونَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي الغَيْبِ :

(٤) أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ مُقْشِعِرًا وَالْحَيَّ حَيًّا خُلُوفُ

(٥) أَبُو [عَبَيْدَةَ] : الْمَرِيمُ : الصَّبَحُ ، وَالصَّرِيمُ : الْتَّلِيلُ الْمَظْلِيمُ . غَيْرُهُ : الشَّرَعُ : الْحِيَّاتُ الرَّافِعَةُ رُؤُوسُهَا ، وَهِيَ الْخَافِضُتُهَا . أَبُو عَبَيْدَةَ : أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بَشْرًا ؛ أَيْ كَثِيرًا ، وَالبَشْرُ : الْقَلِيلُ . وَقَالَ : الظُّنُنُ : الشَّكُّ ، وَالْيَقِينُ ؛ فِيمَنِ الْيَقِينُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

(١) سورة إبراهيم : آية : ٢٢ .

(٢) عنه في غريب المصنف : ٦٢٧/٢ .

(٣) سورة التوبة : آية : ٨٧ .

(٤) ديوانه : ١١٨ ، والبيت في أضداد الأصماعي : ٥٦ ،

وأضداد ابن السكيت : ٢٠٧ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢١٠ ،

والمحاج : (خلف)، واللسان والتاج : (فشعر - خلف)،

وجاء في اللسان : (خلف) : "قال ابن بري : صواب

لأنشاده :

* أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسَ * لأن أبي زيد رثى في هذه القصيدة فروة بن إياس بن قبيصة ، وكان منزله بالحيرة .

(٥) في الأصل : "عبيد" ، والتصحيح عن غريب المصنف : ٦٢٨/٢ ، وعنه في أضداد أبي الطيب : ٤٦/١ .

(٦) ديوانه : ٢٦١ ، وأضداد الأصماعي : ٣٥ ، وغريب المصنف :

٦٢٩/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٨ ، وأضداد السجستانى :

٩٥ ، وجمهرة اللغة : ٨٤٥/٢ ، وأضداد ابن الأنباري :

٢٣ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٦٨/١ ، والمحاج : (عسى) ،

والمخصوص : ٢٦٢/١٣ ، وشرح المفصل : ١٢٠/٧ ، واللسان :

(جوب - جوز - ظنن - عسى) ، والخزانة : ٣١٣/٩ ،

والتاج : (جوب - جوز - ظنن - عسى) . ويروى : ظني بهم

... ، وظنوا بهم ... ، ويروى : سواثر الامثال .

والتنوفة : الفلاة . وجواب وجوائز وسواثر : التي تجوب

وتتجاوز وتتسير من بلد إلى بلد . ومنه المثل : "أهل من

جَابِبَةِ خَبَرٍ" . (مجمع الأمثال : ٥٠٠/٣) .

ظُلْنَ بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنْوَفَةٍ

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْكَالِ

وَبُرُوئٌ : (جوائب) . يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى
شَكٌ .

وَقَالَ : الرَّهْوَةُ : الْأَنْجِدَارُ ، وَالرَّهْوَةُ : الْأَرْتِفَاعُ ، قَالَ :

(١) وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ التَّمَمِيرِيُّ :

* وَدَلَّيْتُ رِجْلَيَّ فِي رَهْوَةٍ *

(٢) فَهَذَا الْأَنْجِدَارُ . وَقَالَ عَمْزُو التَّغْلِبِيُّ :

نَمِبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ دَاتَ حَدًّا
مُحَافَّةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ
فَهَذَا الْأَرْتِفَاعُ .

(٣) وَعَنْهُ : وَرَاءُ : خَلْفُ ، وَوَرَاءُ : قُدَّامُ . وَكَذَكُ : دُونَ
أَيْمَانًا .

وَعَنْهُ : فَرَّعَ الرَّجُلُ : مَعْدُ ، وَفَرَّعَ : انْحَدَرُ . قَالَ مَعْنَى

(١) البيت في أضداد الأعمى : ١١ ، وغريب المصنف : ٦٢٩/٢
وأضداد ابن السكيت : ١٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٤٨ ،
والمحض : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (رهو) . وعجزه
* فَمَا نَالَتْ تَعْذِيدَ ذَاكَ الْقَرَارَ *

(٢) ديوانه : ٧٦ ، وشرح المعلقات لابن الأنباري : ٣٩٨ ،
والبيت في أضداد الأعمى : ١١ ، وغريب المصنف : ٦٢٩/٢
وأضداد ابن السكيت : ١٦٩ ، وأضداد السجستانى : ٩٤ ،
وأضداد ابن الأنباري : ١٤٩ ، والمحااج : (رهو) ،
والمحض : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (رهو) . وبروى
المسنفيتا ، والايمنيما ، والمسنفون : المتقدمون .
قال ابن بري : "رهوة" : اسم جبل بعينه ، وذات حد : من
نعت المحذوف ، أراد : نمبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد ،
ومحافظة : مفعول له ، والحد : السلاح والشوكة ، قال :
وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه
تقع على كل موضع مرتفع من الأرض ، فلاتكون اسم شيء
بعينه ، قال : وعذرء في هذا أنه إنما سمي الجبل رهوة
لارتفاعه ، فيكون شاهدا على المعنى .

(٣) غريب المصنف : ٦٢٩/٢ .

(١) ابن أوس :

وَسَارُوا فَامَا حَيْ جَمِيلٍ فَفَرَّعُوا

جَمِيعاً وَامَا حَيْ دَعْدِ فَمَعْدُوا

(٢) ويقال : [أَفَرَعَ] في الحالين جمِيعاً . ويُروى :

"فَفَرَّعُوا" ، "وَفَرَّعُوا" أحسن لِمَا قال بعده : "فَمَعْدُوا" .

(٣) الآخمر : أشكيت الرجل : [أَتَيْتُ إِلَيْهِ] مَا يَشْكُونِي لِاجْلِهِ ،

وأشكيته : إِذَا رَجَعْتَ لَهُ لِاجْلِ شِكَائِتِهِ إِلَى مَا يُحِبُّ . مِثْلُ أَعْتَبْتُهُ

(٤) (٥) قال الرَّاجِز في إِبْرِيله :

(١) ديوانه : ٧٧ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ٣٤ ، وغريب المصنف : ٦٣٠/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٨ ، وأضداد

السجستاني : ٩٥ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣١٥ ، والمخصوص : ٢٦٣/١٣ ، واللسان والتاج : (فرع) . ويروى

"فَمَعْدُوا" ، وهي رواية الديوان والقافية فيه مثموبة ، وهو من قصيدة جميلة يقول فيها :

إِفَّا يَا خَلِيلِيَ الْمَطْرَى الْمَقِيقَى

إِفَّا نَبَكْرُ فِي أَطْلَالِ دَارِ تَنَكَّرْ

لِكَنْ بَعْدَ عَرْفَانِ تُشَابَّاً وَتَحْمَدَ

إِفَّا إِنَّهَا أَمْسَتْ قِفَارَأْ وَمَنْ بَهَا

وَلَمْ يَفْنِ عَنْ حُبِّي وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدْنَا قَدْ تَمَعَّدَ

وَلَمْ يَفْنِ عَنْ حُبِّي وَمِنْ حَيْ خَلْتِي

فَلِي أَشْهُرُ حَتَّى إِذَا انشَقَّتِ الْعَقَمَا

وَطَارَ شَعَاعًا أَمْرُهُمْ فَتَبَدَّدَ

فَسَارُوا .. فَهَيَهَاتَ مِمْنَ بِالخُورَتِقَدَارَةِ

أُولَئِكَ فَاتَّوْنِي غَدَاءَ تَحْمَلُوا

فَحَقِّقْ لِقَلْبِي أَنْ يُرَاعَ وَيُعَمَّدَ

ويروى : "جل حبي ففرعوا ..." .

(٢) في الأصل : "أَفَرَعُوا" .

(٣) عنه في غريب المصنف : ٦٣٠/٢ .

(٤) طمس في الأصل ، والمثبت عن غريب المصنف : ٦٣٠/٢ ، جاء فيه : "أشكيت الرجل : أتيت اليه ما يشكوني ..." . وينظر

أضداد أبي الطيب : ٣٩١/١ .

(٥) البيتان في أضداد الأصمعي : ٥٧ ، وغريب المصنف :

٦٣٠/٢ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٨ ، وأضداد السجستاني

١٠٦ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٢١ ، وأضداد أبي الطيب

= ٣٩١/١ ، والصحاح : (جفا - شكا) ، والمخصوص : ٢٦٣/١٣ ،

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَثْنِيْهَا
وَتَشْتَكِيْ لَوْ أَنَّا نُشَكِيْهَا

غَيْرُهُ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَاطَلَبَ ، وَأَطْلَبْتُهُ :
أَلْجَاهُتُهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ .

أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ وَأَعْلَمْتُهُ مِنْ قُوْلِهِ تَعَائِي :
وَأَسْرُوا اَللَّادَامَةَ { ، أَيْ أَظْهَرُوهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمَ .

(١) الْأَمْمَعِيُّ : الْإِهْمَادُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْإِهْمَادُ :
الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ . قَالَ الرَّاجِرُ فِي السُّرْعَةِ :
(٢) * مَاكَانَ إِلَّا طَلَقَ الْإِهْمَادِ *

واللسان : (جفا - شكا) ، والناج : (جفا) . ويروى :
"أو تلويها" .
وقال قطرب في الأنداد : ١٤٦ : "وقد يقولون أيفاً :
فأشكيته ؛ أي زدتته شكوى" .
(١) سورة يونس : آية : ٤٤ . وينظر : معاني الفراء :
واللسان : (سر) ، ومفردات الراغب : ٢٣٤ ، والكساف : ٢٤١/٢ .
قال قطرب في الأنداد : ٨٩ : "يجوز أن يكون المعنى :
أظهروا ، لقولهم : (يَا لَيْتَنَا نَرَدْ) ، وقولهم : (لَوْ أَنْ
لَنَا كَرَّةً) ؛ فقد أظهروا اللدام ، إلا أن ابن عباس كان
يقول : أخفوها في أنفسهم" . واستشهد بقول الفرزدق في
معنى الإخفاء :
قَلَمَّا رَأَى الْحَجَاجَ حَرَدَ سَيْفَةَ

وقد انكره أبو حاتم السجستاني في الأنداد : ١١٤ ،
وطعن في الفرزدق وفي شعره ، قال : "عله قال : الذي
كان أظهرها" .
وينظر : أضداد الأمعي : ٢١ ، وأضداد ابن الأنباري :
٤٥ ، وأضداد أبي الطيب : ٣٥٣/١ .
(٢) الأنداد : ٢٨ .

(٣) تنسب إلى رؤبة بن العجاج . ديوانه : ١٧٣ (أبيات
مفردات منسوبة إليه وإلى أبيه) . والبيت في أضداد
الأمعي : ٢٨ ، وغريب المصنف : ٦٣٢/٢ ، وأضداد ابن
السكيت : ١٨٣ ، وأضداد السجستاني : ١١٩ ، وأضداد
ابن الأنباري : ١٧٢ ، والصحاح : (همد) ، والمخصم :
٢٦٤/١٣ ، واللسان والناج : (عرب - همد) . وبعدة :
وَكَرَّتَا بِالْأَغْرِيْبِ الْجِيَادِ
عَلَى رَكِيَّاتِ بَنِي زِيَادِ

[وقَالَ رُؤْبَةَ فِي الِّإِقَامَةِ :

لَمَّا رَأَتِنِي رَاضِيًّا بِإِلَاهَمَادْ
لَا أَتَنْهَى قَاعِدًا فِي الْقُعَادِ^(١)

كَالْكَرَزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

الْكَرَزُ هَامَّا : الْبَازِيُّ ، شَبَهَه بالرَّجُلِ الْحَادِقِ .
إِلْقَرَاءُ : الْحَيْضُ ، وَإِلْقَرَاءُ : إِلْطَهَارُ . وَأَمْلُ إِلْقَرَاءُ :
دُنُوُّ الْوَقْتِ لِلشَّيْءِ .

الخَنَادِيدُ : الْخُمْيَانُ ، وَالْفُحُوكَةُ . قَالَ خُفَافُ بْنُ عَبْدِ

الْقَيْسِ مِنَ الْبَرَاجِمِ :

* وَخَنَادِيدُ خُصْيَةٌ وَفُحُولَا *

(١) في الأصل : "قال الرَّاجِزُ فِي السُّرْعَةِ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقَ إِلَاهَمَادْ

كَالْكَرَزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

وَمَا بَيْنَ الْحَامِرَتَيْنِ زِيَادَةً مِنْ كِتَابِ الْأَصْدَادِ .

والآيات في ديوانه : ٣٨ ، وفي المصادر السابقة :

قال الأصمعي في الأصداد : ٢٩ : "وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ كَرَّهٌ" ،

وينظر : المعرب : ٣٢٨ .

(٢) هكذا في الأصل : خفاف بن عبد القيس ، وكذلك في غريب المصنف : ٦٣٣/٢ ، وأفاده السجستاني : ٨٧ ، وأفاده ابن الأنباري : ٥٩ ، والمحاج واللسان والتاج : (خند)، والصواب كما رواه ابن الأعرابي وغيره : عبد قيس بن خفاف البرجمي التميمي ، شاعر جاهلي مجيد ، أورد ابن المفضليات ، وله أخبار مع حاتم الطائي . أورده ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ١٦٥/١ : هجاء النابغة للنعمان بن المنذر ، وقال : "وبقال : إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسوده ، منهم عبد قيس بن خفاف التميمي" .

وأخباره في : المفضليات : ٣٨٣ ، وذيل الأمالى : ٢١ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٥ ، وشرح المفضليات للتبريزى : ١٥٥٥/٣ .

ومدر البيت :

* وَبَرَادِينَ كَابِيَاتٍ وَأَنْتَا *

والبيت من قصيدة تنسب إلى النابغة الذبياني ، وهي في ديوانه : ١٧٠ ، وقبله :

جَمَعُوا مِنْ نَوَافِلِ النَّاسِ سَيِّبَا وَحَمِيرَا مَوْسُومَةً وَخُيُولَا

وَبَرَادِينَ لَا أَرَى حَاجِزاً عَنِ الْفُحْشِ فِيهِمْ وَحِمَارَا عَنْ أُمِّهِ مَشْكُولاً

وينظر : المخصوص : ١٦٥/٦ ، ٢٦٤/١٣ .

وقال أبو عبيدة^(١) في تفسير الخناديد من الخيل : فَوَصَفَهَا بِالْجَوَدَةِ ؛ أَيْ مِنْهَا فُحْولٌ ، وَمِنْهَا خَصِيمَةٌ ؛ فَأَخْرَجَهَا مِنْ حَدَّ الْأَمْدَادِ .

الأَصْمَعِي^(٢) : خَفِيتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَخْفَيْتُهُ : كَتَمْتُهُ .

قال أبو عبيدة^(٣) : شَمَ قَرَآنًا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْ أَخْفَيْتُهِ إِلَّا كَتَمْتُهُ ، وَمِنْ خَفِيْتُهِ إِلَّا أَظْهَرْتُهُ .

رَشِّمَتُ السَّيْفَ : أَغْمَدْتُهُ ، وَسَلَّمَتُهُ .

أَبَوْ عُبَيْدَةَ : رَتَّبْتُ الشَّيْءَ : شَدَّدْتُهُ ، وَأَرْخَيْتُهُ . شَمَ شَكَّ في أَرْخَيْتُهُ .

عَسَعَنَ التَّلِيلِ : أَقْبَلَ بِظُلْمَتِهِ ، وَوَسَّى .^(٤)

الْمُقْوِيُّ : الْكَثِيرُ الْمَالِ ، وَالْمُقْوِيُّ : الَّذِي لَازَادَ مَعَهُ وَلَامَالَ لَهُ .

عَفَا الشَّيْءُ : دَرَسَ ، وَعَفَا : كَثُرَ .

الْجَلَلُ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ الْعَيْنُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْخَطِيرُ .

١/٩٣

الْمَسْجُورُ / : الْمَمْلُوُّ ، وَهُوَ الْفَارِغُ .

صَرَى الْمَاءُ : اجْتَمَعَ ، وَصَرَى : انْقَطَعَ .

قَلَمَ الظَّلُّ : إِذَا قَمَرَ ، وَقَلَمَ مَاءَ الْبَيْثُرَ : إِذَا كَثُرَ .

الْخِجلُ : الْكَسِيلُ ، وَهُوَ الْمَرِيجُ .

(١) جاء في أضداد السجستاني : ٨٧ : "قال أبو عبيدة : الخناديد من الخيل : الفحل والخصيم ، وغلط لأنما الخناديد الفائق من الخيل ومن كل شيء". والذى في الخيل لأبي عبيدة ٢٤٦ : "والخناديد : الطويل المختال المفهال الكبير التلتفت".

(٢) الأحمداد : ٢١ ، وفيه : "أخفيت الشيء : كتمته ، وأخفيته : أظهرته".

(٣) غريب الممنف : ٦٣٣/٢ . واعتري النعر سقط لم يتتبه إليه المحقق .

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٨٧/٢ ، وينظر : أضداد الأصمعي : ٧ .

الإِقْهَامُ : الجُوعُ ، وَهُوَ [عدم] اشْتِهاء الطَّعَامِ .
شَرَاةُ الْمَالِ : رِذَالُهُ ، وَخِيَارُهُ .
وَقَسْطُ الرَّجُلِ : جَارٌ ، وَعَدَلٌ . وَأَقْسَطَ : عَدَلٌ لَاغْيَرُ .
وَكَتْدُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ ، وَهُوَ حَوْلُهُ .
وَمَارَجَوْتُ فَلَانًا [مَا] خَفْتُهُ ، وَلَا أَمْلَثُهُ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
{مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِتَّهُ وَقَارَأً} .

الْمَطْلُوب بِالدِّين [و] الْتَّابِل لَهُ ، يُقَال لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

فَرِيم .

الْكَرِيْ : الْمُسْتَأْجِرُ ، وَالْمُسْتَأْجِرُ .

الْمَوْلَى : الْمُنْعِمُ ، وَالْمُنْعِمُ عَلَيْهِ .

الْمَاشِلُ : الْقَائِمُ الْمُنْتَمِبُ ، وَهُوَ الْلَّاطِي^(٧) بِالْأَرْضِ .

الْجَوْنُ : الْأَبَيَّنُ ، الْأَسْوَدُ .

السَّلِيمُ : السَّالِمُ ، وَالْمَلْسُوعُ .

الشَّفُّ : الرَّيَادَةُ ، وَالثَّقْمَانُ .

طَلَعَتْ عَلَى الْقَوْمِ : غَبَّتْ عَنْهُمْ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

- (١) زيادة بمثلها يستقيم النهر . وينظر : أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ .

(٢) ومنه قوله تعالى في سورة الجن : آية : ١٥ : {وَأَمَا الْقَلْبِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبَ} .

(٣) ومنه قوله تعالى في سورة المائدة : آية : ٤٢ : {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} .

(٤) جاء في المخصص : ١٤/٢ : "الكتد" : مابين الكاهل إلى الظاهر ، ابن السكيت : الكتـد والكتـد : مجتمع إـلكتفـين وقيل : هو أعلى الكتف ، وقيل : هو مابين الشـيج إـلى منتصف الكـاهـل" ولم أجـد "كتـد" في كـتب الأمـداد .

(٥) زيادة عن كـتب الأمـداد .

(٦) سورة نوح (عليـه السـلام) : آية : ١٣ . قال الزـجاج في معاني القرآن وإـعـرابـه : ٢٢٩/٥ : "قيل : مـالـكم لاـخـافـون لـلـه عـظـمة" ، وـقـيل : لاـتـرـجـون عـاقـبة" . وـيـنـظـر : أـضـدـادـ الأـصـمعـيـ : ٢٣ .

(٧) لـطـأـ بـالـأـرـضـ : لـزـقـ بـهـاـ . اللـسانـ : (لطـأـ) .

(١) [اجْلَعَّ] الرَّجُلُ : اضطَجَعَ ، وَمَفَى .
الْهَاجِدُ : النَّاشرُ ، وَهُوَ الْمُصَلِّي .
الْمُنَّةُ : الْقُوَّةُ ، وَالْفُعْفُ . يُقالُ : حَبْلٌ مَنِينٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ .
(٢) الْخَشِيبُ : السَّيْفُ الْخِشنُ الَّذِي بُرِدَ وَكُمْ يُمْقَلُ ، وَهُوَ الْمَقِيلُ .
الْإِرَةُ : النَّارُ ، وَهِيَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تَكُونُ النَّارُ فِيهَا .
الْكَائِنُ : إِلَاءُ ، وَالْكَائِنُ : الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ .
الظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي عَلَى الْبَعْيرِ ، وَهِيَ الَّتِي فِي بَيْتِهَا .
(٣) [الرَّاوِيَةُ] : الْبَعْيرُ ، وَهِيَ الْمَرَادَةُ .
الْقَانِعُ : الرَّاضِي بِمَا قُسِّمَ لَهُ ، وَهُوَ السَّائِلُ الْفَقِيرُ .
الْبَيْنُ : الْفَرَاقُ ، وَهُوَ الْوَوْلُمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ} . وَ[فَرَى] الرَّجُلُ الْأَوَيْمَ : إِذَا قَطَعَهُ ، وَ[فَرَى]
الرَّجُلُ الْمَرَادَةَ : إِذَا [خَرَزَهَا] .
(٤) الْزُّبِيَّةُ : حَفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأسَدِ فَيَمْسَدُ فِيهَا ، وَهِيَ الْمَكَانُ
الْمَرْتَفِعُ .

(١) في الأصل : "اجعلب".

(٢) سبقت الإشارة إليه في باب السلاح .

(٣) في الأصل : "الرواية" . والبعير : الذي يستقر عليه .

(٤) سورة الانعام : آية : ٩٤ . ويكون البين بمعنى الومل على قراءة الرفع في "بينكم" وقد قرأ بذلك ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة . وقرأ نافع والكسائي وحفص عن عاصم : " بينكم " بالنونب ، أي الذي كان بينكم .

(٥) معاني الفراء : ٣٤٥/١ ، ومعاني القرآن وإنعرابه : ٢٧٣/٢ ، والبسعة : ٢٦٣ .

(٦) في الأصل : "قرى" بالقاف ، في الموضعين ، والمواب من كتب الأنداد .

(٧) في الأصل : "فرزها" ، والمواب من كتب الأنداد .

الزبيبة : رابية ترتفع عن شفير الوادي . وجاء في الصحاح : (زبي) : "والزبيبة" : حفرة تحفر للأسد ، سميت بذلك لأنهم كانوا يحفرونها في موقع عالي .

الفَجُوعُ : الفَاجِعُ ، والمَفْجُوعُ .

الذَّعُورُ : الذَّاعِرُ ، والمَذْعُورُ .

أَخْلَفَتُ الرَّجُلَ مِيعَادَهُ : إِذَا لَمْ أَفِلَهُ بِهِ ، وَأَخْلَفْتُهُ : وَافَيْتُ مِنْهُ خَلْفًا .

الْأَعْوَرُ : الذَّاهِبُ / العَيْنُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْأَعْوَرُ : الْحَدِيدُ

البَمَرِ .

(١) **البَمِيرُ** : الأَعْمَى ، وَهُوَ الْمَحِيجُ البَمَرِ .

(٢) **البُخْتَرُ** : الْقَمِيرُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ .

الْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ ، وَهُوَ الْخَلْقُ .

البَسْلُ : الْحَلَالُ ، وَهُوَ الْحَرَامُ .

الْجُرْمُوزُ : الْبَيْتُ الْمَفْغِيرُ ، وَهُوَ الْحَوْفُ الْكَبِيرُ .

الْحَفَارَةُ : الْبَارِيَةُ ، وَالْحَافِرَةُ .

(٣) **الْعَقُوقُ** : الْحَائِلُ ، وَالْحَامِلُ .

الْتَّبِيعُ : الْمُتَّبِعُ ، وَالْمُتَّبَعُ .

(٤) **الْدَّعْظَاءِيَّةُ** : الرَّجُلُ الْقَمِيرُ ، وَهُوَ الْطَّوِيلُ .

الْرَّمَّةُ : الْبِكَى ، وَالْرَّمَّةُ : قِطْعَةُ حَبْلٍ ، وَبِهِ سُمِّيٌّ

(١) قال ابن الأثباري في الأضداد : ٣٦٧ : " وإنما قيل للأعمى بصير على جهة التفاؤل له بالإبصار " .

(٢) قال ابن الأثباري في الأضداد : ٣٦٢ : " ذكر هذا قطرب ، وما علمنا أحداً وافقه على أن البختري قال للعظيم " .
ويينظر : الأضداد لقطرب : ٩٠ . ويقال فيه بهتر بالهاء .
الابدا لابن السكريت : ٩٣ .

(٣) قال السجستاني في الأضداد : ١٣٨ : " أظن هذا من التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستحمل إلن شاء الله " .

(٤) ويقال : الدغكالية ، بالكاف ، كما في أضداد أبي الطيب :

١٢٧٣/١ ، واللسان : (دعاظ - دعك) .
والرممة : قطعة حبل تشد في رجل الجدي أو الحمل ، وقول

الثمام : أخذت الشيء برمته ، معناه تماماً وافياً .

الأضداد لابن الأثباري : ١٤٦ .

(١) دُو الرّمَةُ .

أَضَبَ الْقَوْمُ : تَكَلَّمُوا ، وَأَفَبُوا : سَكَتُوا .

(٢) الْزَوْجُ : الْفَرْدُ ، وَالزَوْجُ : الْاِثْنَانِ .

الْذَفَرُ : الْطَيْبُ ، وَالْذَفَرُ : الذَنْنُ .

إِنَّ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ ، وَفِدْهُ : نَقِيمُهُ . وَكَذَلِكَ إِنَّهُ فِي
الْوَجْهَيْنِ .

الْمُفْرَطُ : الْمُقَدَّمُ ، وَالْمُؤَخَّرُ .

الْتَفِيلُ : الْطَيْبُ ، وَالْمُنْتَنِ .

(٣) الْمَأْتِمُ : جَمَاعَةُ النَّسَاءِ فِي الْحُزْنِ ، وَفِي الْفَرَجِ .

(٤) [أَرَدَيْتُ] الرَّجُلُ : أَهْلَكْتُهُ ، وَأَعْنَتُهُ .

تَفَكَّهُونَ : تَنَدَّمُونَ ، وَتَلَذَّذُونَ .

(٥) الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَقْرَأَتِ الرِّيحُ : إِذَا جَاءَتْ بِوْقُتها ،
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : دَهَبَتْ [عَنْهُ] الْقِرَةُ - حَقِيقَةُ الرَّاءِ غَيْرُ
مَهْمُوزَةٍ - يُرِيدُونَ : وَقْتَ الْمَرْفُوِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيْتَ : إِذَا

(١) هو غَيْلَانَ بْنَ عَقْبَةَ الْعَدَوِيِّ؛ سُمِّيَّ بِذَلِكَ بِلِقَاؤِهِ :

* أَشْعَثَ بَاقِيَ رُمْقَ الْتَقْلِيْدِ * يعني ما يَقِي في رأسِ الْوَتَدِ من رَمَةِ الطَّنْبِ المَعْقُودِ فيهِ .
شرحِ دِيوانِهِ : ٣٣٠/١ ، وَيُنَظَّرُ : الاشتقاءُ : ١٨٨ ،
وَاللِّسَانُ : (رمم) ، والخزانةُ : ١٠٦/١ .

(٢) يُنَظَّرُ : أَفْدَادُ قَطْرَبٍ : ١١٢ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي
الْأَفْدَادِ : ٣٧٤ : "وَهَذَا عَنِّي خَطَّ ، لَا يَعْرِفُ الزَّوْجَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ لِاثْنَيْنِ ، إِنَّمَا يَقُولُ لِلثَّنَيْنِ زَوْجَانِ ، بِهَذَا نَزَلَ
كِتَابُ اللَّهِ ، وَعَلَيْهِ أَشْعَارُ الْعَرَبِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
{وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الْذَكَرَ وَالْأُنْثَى} أَرَادَ بِالْزَوْجَيْنِ :
الْفَرَدَيْنِ ، إِذَا تَرَجَّمَ عَنْهُمَا بِذَكْرِ وَأُنْثَى".

(٣) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَفْدَادِ : ١٠٤ : "وَغَيْرُ قَطْرَبٍ يَقُولُ
الْمَأْتِمَ لِيَسِّ مِنَ الْأَفْدَادِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ النَّسَاءُ
الْمَجَمِعَاتُ ؛ فَاجْتَمَاعُهُنَّ فِي الْفَرَجِ كَاجْتَمَاعُهُنَّ فِي الْحُزْنِ"
وَيُنَظَّرُ : أَفْدَادُ قَطْرَبٍ : ١٣٠ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : "أَدْرِيْتَ" ، وَالْمُثْبَتُ عَنْ كِتَابِ الْأَفْدَادِ .

(٥) الْأَفْدَادِ : ٥ . وَقَدْ تَقْدَمَتِ الإِشَارَةُ إِلَى الْأَقْرَاءِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : "عَنْدَ" وَالْمُثْبَتُ عَنْ أَفْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ .

(٧) الْأَفْدَادِ : ١٦٤ .

تَحَوَّلَ الرَّجُلُ مِنْ بَكَدٍ إِلَى غَيْرِهِ فَمَكَثَ مُعَا فِي خَمْسَ عَشَرَةَ لَيْلَةً
 فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُ قِرَأَةُ الْبَلْدَةِ - بِالْتَّخْفِيفِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ - وَقِرَاءَةُ
 الْبَلْدَةِ - بِالْهَمْزِ وَسُكُونِ الرَّاءِ - لُغَتَانٌ ؛ يَعْنِي : إِنَّهُ إِنْ مَرِضَ
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مَرَضَهُ مِنْ وَبَاءِ الْبَلْدَةِ الَّتِي تَحَوَّلُ عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ
 مِنْ قَبْلِ الَّتِي تَحَوَّلُ إِلَيْهَا . وَأَهْلُ نَجْوٍ يَقُولُونَ : عَقْرُ [النَّارِ] (١)
 بِالْفَتْحِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : عَقْرُ [النَّارِ] بِالْفَمِ (٢) .
 أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ : أَقْرَأَتِ الْحَيَّةَ سُمَّهَا ؛ أَيْ جَمَعَتْهُ
 فَإِذَا وَفَى لَهَا شَهْرٌ أَقْرَأَتْ وَمَجَّتْ سُمَّهَا ؛ فَلَوْ لَدَغَتْ فِي
 [إِقْرَاهِهَا] شَيئًا لَمْ تُطْنِبِهِ ؛ أَيْ لَمْ [تُشْوِهِ] وَلَمْ يُبْلِ سَلِيمَهَا
 قَالَ : وَإِلَاطْنَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحَيَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 إِلَاطْنَاءُ / فِي الْحَيَّةِ وَغَيْرُهَا .

وَيَقَالُ بِبَقِيَّةِ الدَّمْعِ وَبَقِيَّةِ اللَّبَنِ : صَرَّى ، مَفْتُوحٌ ، وَصَرَّى
 مَكْسُورٌ [الصَّادِ] . وَيَقَالُ : مَرَرَ يَمْرِي : إِذَا قَطَعَ ، وَصَرَّى
 مَا بَيْنَهُمَا ؛ أَيْ قَطَعَهُ . وَيَقَالُ : صَرَّى اللَّهُ عَنْكَ شَرَّ ذَلِكَ الْأَمْرِ ؛

(١) ، (٢) في الأصل : "النَّارِ" ، والمثبت عن أضداد الأصمعي : ٦، وأضداد ابن السكيت : ١٦٤ . وعقر الدار : أصلها .

(٣) عنه في أضداد أبي الطيب : ٥٧٦/٢ .

(٤) في الأصل : "اقرئها" . (٥) لم تطنه : لم تبق فيه بقيةً ، وهي حيّةً لا تطني ، أي لا تخطيء . اللسان : (طفى) .

(٦) في الأصل : "اتسوه" والمثبت عن كتب الأضداد ، واللسان : (شوى) ، ولم تشوه : لم تخطيء مقتله ، وأصل الشوى : الشيءُ الْهَيْنُ ، والخطءُ في الرَّمْيِ ، يقال : رمى فأشوى ، إذا لم يصب مقتله .

(٧) تقدمت الإشارة إليه .

(٨) في الأصل : الراء ، وهو خطأ ، والمثبت عن أضداد الأصمعي : ١٣ ، وهو مدره ، ومن المقصور والممدود لابن ولاد : ٦٣ .

أي دفعه . قال الراعي يذكر مقرأ أو بازيا^(١) :

وَظَلَّ بِالْأَكْمَرِ مَا يَمْرِي أَرَانِبَهَا

مِنْ حَدَّ أَظْفَارِهِ الْجُرَانُ وَالْقَلْعُ

أي لا يدفع عنها ، الحجران : [جمع] حاجر ، وهو

المكان الذي ترتفع نواحيه ويطمئن وسطه ولكه حروف تمتع

الماء أن ينبع . وقال أبو عبيدة : يقال : بقيت في الحوافر

مرأة ، وهي مابقي في آسفه من الماء المتغير . ويقال

للماء المجتمع : مرى ، ومنه تمرة الشاة : وهي أن تترك

يؤمن لاتغلب فيجتمع الثبن في فرعها . وجاء في الحديث

النهي عن بيع الممرأة وهي هذه ، لأن ذلك غش في البيع .

وقال الشاعر^(٦) :

ألا أبلغبني شيبان عنا
فقد حلبت صرام لكم صراها

صرام : مكسورة الميم مثل قطام ، وهو اسم للحرب .

ومراها : بقية لبنيها .

(١) ديوانه : ١٥٨ . والبيت في أضداد الأصمعي : ١٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٣ ، والمعاني الكبير : ٤٨٦/١ وأضداد ابن الإبراهي : ٤٠ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٤٣/١ ، ويروى : "بالحزن" ، و"الحجران" ، جمع حجر . والقلع : الجبال .

(٢) جاء في المخصص : ١٤٨/٨ : "كُلُّ طَائِرٍ يَمْدِي سَقْرًا مَا خَلَّ الْعَقَابُ وَالنَّسْرُ . . . فَإِمَّا الْبَازِي فَالْأَزْرَقُ الْأَخْوَى وَالْأَرْقَطُ الْقَمِيرُ الْجَنَاحِينُ الْغَلِيلِيُّونُ" ، والشاعر هنا يذكر الصقر ، حيث قال قبل البيت :

حَتَّى انتَهَى الصَّقْرُ عَنْ حِمْ قَوَادِهَا

في الأصل : "دفع" ، خطأ .

(٣) عنه في أضداد أبي الطيب : ٤٤٤/١ قوله صلى الله عليه وسلم : "لاتصرروا الإبل والغنم" ،

قوله : "من اشتري ممراة فهو بخير النظرين" .

النهاية : ٢٧/٣ .

(٤) هو النابضة الجعدى . شعره : ٢١١ . وأضداد الأصمعي : ١٣ ، واللسان : (صوم) .

وَقَالَتِ الْخَنَّاسَةُ^(١) :

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاءَ نَعِيَّ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرَةَ حَلَبَتْ مَرَاهَةَ
وَقَالَ أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ : يُقال : مَرَتْ أَعْنَاقَهَا مَرِيًّا
أَيْ نَفَرَتْ وَرَفَعَتْ رُؤُوسَهَا ، وَأَنْشَدَ :
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
غَيْرُورٌ وَأَعْدَاءٌ مِنَ الْحَيِّ حُفَّرٌ
صَرَتْ نَظَرَةً لَوْ سَادَفَتْ جَوَزَ دَارِعٍ
غَدَا وَالسَّوَاقِيِّ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ
السَّوَاقِيِّ : عَرُوقُ الْجَوْفِ .

٩٤ ب

وَيُقال : شَرِيكُ الشَّيْءِ : بِعْتُهُ ، وَاشْتَرَيْتُهُ . /

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَقْلِيمِ الظَّلَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقال : قَلَمَ ،

(١) البيت ليس في ديوانها بشرح شعلب من تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم ، وهو في شرح ديوانها المطبوع في دار التراث - بيروت : ٨٧ ، من قمية في رثاء أخيها صخر، وهي من عيون الشعر، تقول في أولها :

أَبْتَ عَيْنِي وَعَادَهَا قَدَّاهَا
عَلَى صَخْرٍ وَأَيْ قَتَّى كَمْخَرٍ فَمَا تَقْفَى كَرَاهَا
إِذَا مَا النَّابُ لَمْ تَرْ أَمْ طَلَاهَا
حَلَفَتْ بِرَبِّ مُهْبِتِ مُعْمَلَاتٍ
إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ مُنْتَهَاهَا
لَئِنْ حَزَعَتْ بَنُو عَمْرُو عَلَيْهِ
لَكَذَّ رَزَقَتْ بَنُو عَمْرُو فَتَاهَا
فَتَى الْفَتِيَانِ مَا بَلَغُوا مَدَاهَا
وَلَا يَكُونُ إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا

والبيت في أضداد الأعمسي : ١٣ ، واللسان والتاج : (مرى).

(٢) أضداد الأعمسي : ١٤ ، ومعاني الفراء : ١٧٤/١ ، وأضداد ابن الأباري : ٣٩ ، والصحاح : (نعر - مرى - عما) ، واللسان والتاج : (نعر - عما) . وبروى : والعوامي : وهي العروق ، وعرق عامي : لا ينقطع دمه . جوز الشيء : وسطه . تنعر : تفور بالدم .

(٣)

(٤) البيت في أضداد الأعمسي : ١٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأباري : ١٧١ .

وَقَلْمَرْ بِمَعْنَى :

* قَلْمَرْ عَنِي كَقُلُومِ الظَّلِّ *

ويقال : قَلْمَرْ مَاءِ الْبَثْرِ ، وَقَلْمَرْ الْبَثْرِ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا

بَلَاثِقَ حُفْرًا مَاؤْهُنَّ قَلِيلُمْ

بَلَاثِقَ : مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ لَاتَجْرِي ، يَقَالُ : مَاءٌ بَلَاثِقَ .

قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارِيهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَاصِ

قَدْ جَمَ حَتَّى هَمَ يَانْقِيَامِ

الْأَنْقِيَامُ : أَنْ تَنْشَقَ الرَّكِيَّةُ طُولًا ، وَكَذَلِكَ السَّنُونُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرُو فِي الْخَجْلِ :

إِذَا دَعَا الْمَسَارِخُ غَيْرُ الْمُتَمَلِّ

مَرًّا أَمَرَتْ كُلَّ مَنْشُورٍ خَجْلً

مَرًّا أَرَادَ : مَرًّا بَعْدَ مَرًّا . وَالْمَنْشُورُ : الْمُنْتَشِرُ [أَمْرُهُ]
(٧)

(١) أي جَمَ وَكَثُرَ . (الأضداد للأصمسي : ١٤) .
(٢) ديوانه : ١٨٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧١ ، والمحاج واللسان والتاج : (قلمي بلثق) . ويروى : من آجن الماء مشربًا . والآجن : المتغير . خفرا : يقال للماء المافي أحمر وأزرق وأسود .

(٣) البيتان في أضداد الأصمسي : ١٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٧١ ، وشرح ديوان المغليات للأنباري : ٣٧٧،٢٨٣ ، والمحاج : (قلمن) ، والمخصوص : ٣٨/١٠ ، واللسان والتاج : (قلمن - قيس) .

(٤) ويقال : الانقياض بالفماد المعجمة ، انقاضاً الركبة وانقاضاً السن ، أي تشقت طولاً . اللسان : (قيص - قيف) .
(٥) البيتان في أضداد الأصمسي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٥١ ، وأضداد أبي الطيب : ٢٥١/١ .

(٦) هو أبو عمرو الشيباني كما في أضداد ابن السكيت : ١٧١ .
(٧) تكملة عن أضداد الأصمسي : ١٥ ، وابن السكيت : ١٧١ .

وقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ، وَالْخَجْلُ :
 سُوءُ احْتِمَالِ الْغَنَى ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
 وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالُوهُمْ

لِمَرْفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجُلُوا

وَقَدْ قُلْنَا فِيمَا سَلَفَ أَنَّ الْخَجْلَ فِدٌ ، وَهُوَ الْكَسْلُ وَالْمَرَاحُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي إِلْفَهَامٍ :

* وَهُوَ إِلَى الرَّازِدِ شَدِيدُ الْإِلْفَهَامِ *

أَيِّ الْجُوعُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقْهَمُ عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْهَى :

إِذَا لَمْ [يَشْتَهِه] ، وَمِنْ هَذَا أُخِذَتِ الْقَهْوَةُ لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ

الْطَّعَامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) ديوانه : ٧/٢ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ١٥ ،
 وأضداد قطرب : ١٠٩ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧١ ،
 وأضداد ابن الأباري : ١٥٢ ، وأضداد أبي الطيب :
 ٢٥١/١ ، واللسان والتاج : (دقع - خجل) . ويروى :
 لوقع الحروب ولم يخلوا . ولم يخلوا : لَمْ يَبْطِرُوا
 ولم يَأْشِرُوا . ويروى : لِمَرْفِي الزَّمَانِ ...

(٢)

(٣) البيت في أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت :
 ١٧١ ، وأضداد ابن الأباري : ٢٣٠ ، واللسان والتاج :
 (قهم) .

(٤) في الأصل : "يشته" والمثبت عن أضداد الأصمعي وابن
 السكيت .

(٥) الذي في أضداد الأصمعي وابن السكيت وابن الأباري :
 ومنه سميت الخمر قهوة لأن ماحبها يُقْهِي

(٦) ينسب إلى أبي الطحان القيني ، وينسب إلى زيد الخيل
 وهو في شعره : ٢١٠ (ما نسب إليه وإلى غيره من
 الشعراء) ، وأبو الطحان هو حنظلة الشرقي ، من بنى
 القين بن جسر ، شاعر محسن مشهور ، وكان فاسقاً ، ينزل
 عليه الخلعاء . من المعمرين والمخفرمين بين الجاهليه
 والإسلام ، أسلم ولم يَرَ رسول الله ملئ الله عَلَيْهِ وسَلَمَ
 وهو القائل :

أَصَاءَتْ لَهُمْ آحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
 دُجْنِي الْكَلْبِلِ حَتَّى نَظَمَ الْجِزْعَ شَاقِيَّهُ

لَهُمْ مَجْلِسٌ لَا يَحْمِرُونَ عَنِ النَّتَدِي
 إِذَا مَطَلَبُ الْمَغْرُوفِ رَأْجَدَبَ رَائِبَهُ

أخباره في : المعمرين : ٥٧ ، والأنفاني : ٣/١٣ ،
 والإصابة : ٣٨١/١ .

فَاصْبَحَنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ

حِيَافَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامُ

إِلَمْدَانُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الصَّحَراءِ ، وَإِلَيْهِ تَكُرُّهُ الشَّرَبِ

صِنْهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِلَمْدَانُ : مَاءُ السَّبَخَةِ ، يُقَالُ : مَاءُهُ
مَدَانٌ (١) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* وَلَا تَعَافُ شَرَبَ مَاءِ مَدَانٌ *

١/٩٥

وَيُقَالُ : رَمِيَاهُ مَادِينُ، أَيْ مِلْحَهُ . /

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : الْقَهْمُ : الْجَاثِيُّ ، وَ[الْقَوَامُ] : الَّتِي
تَرْفَعُ رُؤُوسَهَا عَنِ الْمَاءِ فَلَا تَشَرَّبُ .

وَيُقَالُ : بَعِيرَ قَامِحٌ وَمُقَامِحٌ . وَيُقَالُ لِلشَّهَرَيْنِ الَّذِيْنِ
يُشَتَّدُ فِيهِمَا الْبَرْدُ : شَهْرًا قِمَاحٍ ، لَانَّ إِلَيْهِ تَقَامِحُ فِيهِمَا ؛ أَيْ
تَكُرُّهُ شَرَبَ الْمَاءِ فِيهِمَا مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ .

وَقَالَ أَبُو عُمَرُ : يُقَالُ : [لَفَاهُ] حَقَهُ ، وَ[لَكَاهُ] حَقَهُ ؛

وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي ،
شاعر محسن وخطيب ، سمي زيد الخيل لكثره خيله ، وقد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم ، فسماه زيد
الخير .

أخباره في : الشعر والشعراء : ٢٨٦/١ ، وإلصابة :
٣٤/٣ ، والخزانة : ٣٧٩/٥ .

والبيت في : أضداد الأصمعي : ١٥ ، وأضداد ابن السكيت:
١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٣٠ ، والمخصمن : ١٥٤/٩ ،
ومجمع ما استجم : ١٩٢/١ ، ومعجم البلدان : ٢٥١/١ ،
أوردها في : إِلَمْدَانُ : موضع ماء بالبادية . واللسان
والتابع : (مِدَانٌ - قَهَاهٌ) . ويرروى :

* فَأَغْرَضْنَ عَنِّي فِي الْلَّمَامِ كَمَا أَبَتْ *
ويرروى : (الظباء) ، (الرواء) ، (القلام) : مكان

الهجان .

(١) الذي في كتب الأضداد عن أبي عبيدة : "يقال : ماءه
إِلَمْدَانُ ، وبعفهم يقول : مَدَانٌ" .

(٢) البيت في أضداد الأصمعي : ١٦ ، وأضداد ابن السكيت :
١٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٣١ .

(٣) في الأصل : "الْقَوَامُ" ، والمثبت عن أضداد الأصمعي ،
وهو مصدره .

(٤) في الأصل : "لَفَاهُ" والمثبت عن أضداد الأصمعي : ١٦ ،
وهو مصدره .

(٥) في الأصل : "الْطَاهُ" .

أي نَقْمَه بعْضَ حَقِّه وَأعْطَاهُ بعْضَه . وَيُقَالُ أَيْفَإِنَّ [لَفَةً]
بِالْعَمَّا ، وَلَكَاهُ ؛ أَيْ فَرَبَهُ يَقَا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : "الْأَرْفَى مِنَ
الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ" ؛ أَيْ بَدْوِي الْوَفَاءِ . قَالَ أَبُو زَبِيدٍ :
فَمَا أَنَا بِالْفَعِيفِ فَتَظْلِيمُونِي وَلَاحْقَى اللَّفَاءُ وَالْخَسِينُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فُلَانُ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ ؛ لِلرَّجُلِ
الشَّرِيفِ يَخْطِبُ إِلَى قَوْمٍ فَيُقَالُ هَذَا فِيهِ . وَأَمْلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا
لَمْ يَكُنْ تَجِيبًا شُمَّ أَرَادَ أَنْ يَقْرَعَ النَّاقَةَ فَعَلَاهَا قُرِعَ أَنْفُهُ يَعْمَلُ
لَيْرَتَدَ عَنْهَا .

قَالَ ابْنُ مُطَرِّفٍ : فَإِنَّ الْمَقْرُوعَ مِنَ الْإِبْلِ فَهُوَ الَّذِي أَخْتِيرَ
لِلْفَخْتَةِ وَهُوَ الْقَرِيعُ أَيْفَإِنَّ ؛ وَالْعَرَبُ تَنْبَرُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلرَّئِيسِ مِنَ
الْقَوْمِ ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرُو :

(١) يَبْدُو أَنْ نَقْمَه اعْتَرَى عِبَارَةَ الْمُؤْلِفِ ، وَجَاءَ فِي أَضْدَادِ
الْأَصْمَعِيِّ ١٦ : "قَالَ أَبُو عَمْرُو : يُقَالُ : لَفَةً حَقِّه
وَلَكَاهُ حَقِّهِ" بِأَيْ أَعْطَاهُ حَقِّهِ كَلَهِ ، وَقَالَ بِعْضُهُمْ :
مَا عَطَاهُ إِلَّا اللَّفَاءُ مِنْ حَقِّهِ ؛ أَيْ بَعْضُ حَقِّهِ ، وَيُقَالُ أَيْفَإِنَّ
... .

(٢) فِي الْأَمْلِ : "الْقَاهِ" ، بِالْقَافِ ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ

١٦ ، وَهُوَ مَصْدَرُهُ . وَيُقَالُ : "رَفِيْتَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ" وَ"أَرْفَى مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّفَاءِ" . يَنْظُرُ : أَضْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ : ١٦ ، وَمُجَمِّعُ الْأَمْثَالِ
٥١/٢ ، وَالنَّهَايَةُ : ٢٥٨/٤ ، وَاللِّسَانُ : (لَفَأِ) .

(٤) هُوَ حِرْمَلَةُ بْنُ الْمَنْذَرِ - عَلَى خَلْفِ - بْنُ مُعَدِّيْكَرْبِ بْنُ حِنْظَلَةِ
ابْنِ النَّعْمَانِ ، مِنْ طَبِّيِّ ، شَاعِرُ جَاهِلِيٍّ ، مِنْ جَلَسَاءِ مَلُوكِ
الْفَرْسِ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَبَقِيَ عَلَى نَصْرِ آثِيْرَةِ ، وَلَهُ أَخْبَارٌ
مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
أَخْبَارُهُ فِي : الْمُحْبِرُ : ٢٣٣ ، وَالشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ : ٣٠١/١
وَخِزَانَةُ الْأَدْبُرِ : ١٩٢/٤ .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٠٠ ، وَأَضْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ : ١٧ ،
وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لَابْنِ وَلَادِ : ٩٥ ، وَالْمَصَاحِحُ : (لَفِي) ،
وَالْمَخْفُسُ : ٢٤/١٦ ، وَاللِّسَانُ : (وَفِي) ، وَاللِّسَانُ وَالْتَّاجِ
(لَفِي) - خَبِسَ - لَفِي) . وَبِرْوَى : "فَتَزْدَرُونِي" ، وَ"وَلَاحْظَيَ
اللَّقَاءِ . . ." . وَاللَّقَاءُ ، بَفْتَحِ الْلَّامِ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ .
(٥) الْأَضْدَادُ : ١٧ .

الْمَقْرُوعُ مِنَ الْجِمَالِ الَّذِي يُحْبَسُ عَنْهَا ، يُرِيدُ عَنِ الْإِبْلِ ،
وَلَا يُرْسَلُ فِيهَا إِذَا لَمْ يَرْفَمُهُ فَحْلًا ، وَهُوَ الْمُسَدَّمُ أَيْضًا .

أَبُو عُمَرُ : الْمُعْبُدُ : الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ الْمَهْنُوُّ بِالْهَنَاءِ ؛

(١) وَهُوَ الْقَطَرَانُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا فَرَّبَ الْمُعْبُدَ بِالْجِرَانِ
وَأَغْفَيْتُمْ عَلَى دَاكِمٍ عَيْوَنًا

وَقَالَ بعْضُهُمْ : الْمُعْبُدُ : الْمُمْعَبُ الَّذِي لَمْ يُرَكِّبْ وَلَمْ يُخْطِمْ

(٢) وَأَنْشَدَ :

* مَعْبُدٌ يَقْرُو بِهَا حَيْثُ اقْتَرَى *

يَقْرُو : يَتَبَيَّعُ . وَالْمُعْبُدُ أَيْضًا : الْمَذَلُولُ ؛ وَمِنْهُ طَرِيقٌ
مُعْبُدٌ ، وَمِنْهُ أَخْذَ الْعَبْدَ لِذَلِكَ ، وَالْتَّعْبُدُ لِللهِ وَالْعِبَادَةُ بِكُلِّ
ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّذْلِيلِ وَالْخُشُوعِ .

وَيُقَالُ : آتَاهُ فَأَوْجَهَهُ : إِذَا جَعَلَ لَهُ وَجْهًا ، وَأَتَاهُ

فَأَوْجَهَهُ إِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْ صَاحِبِهِ .

ابْنُ الْأَمْرَاءِ : أَخْلَاقُ مَشْمُولَةٍ ؛ أَيْ مَشْوَوْمَةٍ ؛ أَيْ أَخْلَاقُ

(٣) سُوءٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَتَتَعْرِفَنَ خَلَائقَ مَشْمُولَةَ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَشْمُولُ الْخَلَائِقِ ؛ أَيْ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ ،

(١) الْبَيْتُ فِي : أَفْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ : ١٧ ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ لِجَرَانُ الْبَعِيرِ : بَاطِنُ الْعَنْقِ ، إِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَذْعُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْلٌ : أَلْقَى جَرَانَهُ بِالْأَرْضِ . اللِّسَانُ : (جَرَنْ) .

(٢) أَفْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ : ١٨ ، وَفِيهِ : "حَيْثُ اقْتَرَبَ" .

(٣) الْبَيْتُ فِي أَفْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ : ١٨ ، وَأَفْدَادُ ابْنِ السَّكِيتِ : ١٧٣ ، وَأَفْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ١٦٨ .

وَيَسْتَشَدُ النَّحَاةُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَمْثَالِهِ عَلَى دُخُولِ "الات" عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْحَيْنِ . يَنْظُرُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ : ٣٩٧/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَّةِ : ٢٧٠/١ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَغْنِيِّ : ٢٩/٥ ، وَالْخَزَانَةُ : ١٦٨/٤ . وَشَاهِدُهُ أَيْضًا : أَنَّ "الات" حَرْفُ جَرَانِ ، وَمَا بَعْدُهَا مَجْرُورٌ ، أَوْ تَشْبِيهُهَا بِ"الْبَيْسِ" فِي رَفْعِ الْمُبْتَدَأِ وَنَصْبِ الْخَبْرِ ، وَمَا بَعْدُهَا مَنْصُوبٌ (وَهُوَ الرَّاجِحُ) ، وَالتَّقْدِيرُ : "وَلَاتِ السَّاعَةِ سَاعَةً مُثْدِمًا" .

(١) وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَرْ :

كَانَ لَمْ أَعْشِنْ يَوْمًا بَصَهْبَاءَ لَذَّةً

وَلَمْ أَنْدَ مَشْمُولاً خَلَائِقَه مِثْلِي

أَبُو عَبْيَدَةَ : شَوَّاهُ الْمَالِ : رُذَالُهُ ، وَالْجَمِيعُ : شَوَّاهُ

وَالشَّوَّاهُ فِي لُغَةِ بَعْضِهِمْ : خَيَارُ مَسَانَ الْإِبْلِ وَكِرَامُهَا .

وَيُقَالُ : دَلُو أَدِيَةَ - مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ - وَهِيَ الْوَسْطُ الَّتِي

لَيَسَّتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا مُغَيْرَةٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : دَلُو يَدِيَةَ . وَهِيَ فِي

مَوَاضِعَ أُخْرَى الْوَاسِعَةِ ، قَالَ العَاجُ :

* أَزْمَانَ إِذْ شُوبَ الْمَبَآ يَدِيَ *

أَى وَاسِعٌ .

الْحَزَورُ : الْفُلَامُ الْيَافِعُ ، وَالْحَزَورُ : الَّذِي قَدْ انتَهَى

شَبَابُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَإِذَا نَرَعْتَ نَرَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ

نَرَعَ الْحَزَورَ بِالرَّشَاءِ الْمُهَمَّدِ

(١) الْبَيْتُ فِي أَفْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ١٨ ، عَنْ أَبِي عُمَرْ ، وَنَسْبَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنْيِ سَعْدٍ . وَهُوَ فِي : أَفْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ : ١٧٤ وَأَفْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ١٦٨ ، وَشَرَحُ أَبْيَاتِ الْمَفْنَى :

وَلَمْ أَنْدَ : لَمْ أَجَالِسْ ، مِنَ الْمُنَادِمَةِ .

(٢) الَّذِي فِي أَفْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ١٨ ، وَأَفْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ : ١٧٤ ، عَنْ إِبْرَيِ عَبْيَدَةَ أَيْقَنَا : "أَبُو عَبْيَدَةَ" : شَرَاثَةُ الْقَالِ بِمَنِيَّةِ الشَّوَّاهِ : رُذَالُ الْمَالِ ، وَالْجَمِيعُ شَرَّاً . . . وَالشَّرَاثَةُ فِي لُغَةِ بَعْضِهِمْ

(٣) دِيْوَانُهُ : ٤٨٧/١ . وَالْبَيْتُ فِي أَفْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ١٩ ، وَأَفْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ : ١٧٤ ، وَأَفْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٦٢ ، وَالصَّحَاجُ : (يَدِي) ، وَاللِّسَانُ : (دَفْل) ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (يَدِي) . وَيَرْوَى : "فِي الدَّارِ إِذْ . . . ، وَبَعْدِهِ * وَإِذْ أَزْمَانَ النَّاسِ دَغْفَلِيَ" *

(٤) دِيْوَانُهُ : ٩٧ . وَالْبَيْتُ فِي أَفْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٨٨ ، وَأَفْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ : ٧٥ ، وَأَفْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢١٨ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (حَزَر) . وَيَرْوَى : "مُسْتَهْدِفٌ" ، "عَنْ بَدْلٍ "مِنْ" . وَالْمُحَمَّدُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلُ .

وَيُقَالُ : الْحَبْلُ مَمَارٌ ، وَمَرْ ، وَمَغَارٌ ، وَمَحْمَدٌ ، وَمَفْتُولٌ
 (١) بِعْنَى .

وَيُقَالُ : شَمْتُ السَّيْفَ : أَغْمَدْتُهُ ، وَشَمْتُهُ : سَلَّتُهُ .
 وَغَفَرَ الرَّجُلُ : إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرْضِهِ ، وَغَفرَ : إِذَا نَكَسَ فِيهِ
 (٢) (٣) قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيلِيَّ إِنَّ الدَّارَ غَفَرَ لِذِي الْهَوَى
 كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ مَاحِبُ الْكَلْمِ
 أَيْ إِذَا رَأَى أَطْلَاتَهَا وَرُسُومَهَا نُكَسَ وَعَاوَدَهُ هَوَاهُ كَمَا يَغْفِرَ
 أَيْ يُنَكِّسُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤) فِي مَعْنَى أَسْرَرُتُهُ : أَيْ أَظْهَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ / ١٩٦

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ

أَسْرَ الْحَرُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَفْصَرَأَ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَعْنَى أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أُظْهِرَ وَإِذَا
 كُتِّمَ : {إِنَّ السَّاعَةَ إِاتِيَّةً أَكَادُ أَخْفِيَقَا} : أَظْهَرُهَا . وَقَرَأَ بعْضُ
 (٥) (٦)

(١) يَنْظَرُ : الْمُنْتَخَبُ : ٤٥٢/٢ .
 (٢) جَاءَ فِي الْمَحَاجِ : (غَفَر) : "وَغَفَرَ بِالْكَسْرِ يَغْفِرُ غَفَرًا" ،

لِغَةُ فِيهِ" وَيَنْظَرُ : أَفْعَالُ ابْنِ الْقَطَاعِ : ٤١٥/٢ .

(٣) هُوَ الْمَرْكَارُ الْقَعْدِيُّ ، دِيْوَانُهُ ٤٨٣: ١٤٧ ، وَأَفْدَادُ ابْنِ
 الْأَصْمَعِيِّ : ٢١ ، وَأَفْدَادُ ابْنِ السِّجَسْتَانِيِّ : ١٧٦ ، وَأَفْدَادُ ابْنِ
 السَّكِيْتِ : ١٧٦ ، وَأَفْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ١٥٥ ، وَالْمَحَاجِ
 وَاللِّسَانُ وَالْتَّاجُ : (غَفَر) . وَيَرْوَى : "الْعُمُرُكَ إِنَّ ..."
 قَالَ ابْنَ بَرَّى : مَوَابُ إِنْشَادِهِ : "خَلِيلِيَّ إِنَّ ..." ، بَدْلَةٍ

قِيلَهُ بَعْدَهُ : قِيَافَّا شَلَّا مِنْ مَنْزِلِ الْحَيِّ دِمَنَةَ

وَبِالْأَبْرَقِ الْبَادِيِّ أَيْمَانًا عَلَى تَرْسِمٍ

(٤) هُوَ الْفَرْزَدقُ وَالْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ، وَقَدْ سَبَقَ الْإِسْتَشَهَادَ
 بِهِ فِي حَاشِيَةٍ ٣٩٥: ٦٩ . وَالْبَيْتُ فِي أَفْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٢١ ،
 وَأَفْدَادُ قَطْرَبِ : ٦٩ ، وَأَفْدَادُ السِّجَسْتَانِيِّ : ١١٥ ، وَأَفْدَادُ
 ابْنِ السَّكِيْتِ : ١٧٦ ، وَأَفْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٤٦ ،
 وَاللِّسَانُ وَالْتَّاجُ : (سَرَر) .

(٥) سُورَةُ طَهِ : آيَةُ : ١٥ .

(٦) مَجَازُ الْقُرْآنِ : ١٦٢/٢ .

(١) القراء : {أَكَادُ أَخْفِيَهَا} : بفتح الالف ، مِنْ خَفَيْتُ . وجاء في

(٢) الحديث : "لَيْسَ عَلَى مُخْتَفٍ قِطْعٌ" وهو النَّبَاشُ ، وإنما سمي

مُخْتَفِيًّا : لَأَنَّهُ يَخْتَفِي الْكَفَنَ ؛ أي يُظْهِرُهُ . والعَرَبُ تَقُولُ : خَفَى

البَرْقُ يَخْفَى : إِذَا ظَهَرَ وَلَمَعَ ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

يَخْفِي التَّرَابَ بِظَلَافٍ شَمَائِيلٍ

في أَرْبَعٍ وَقَعْدَنَ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ

والعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّكِيَّةِ إِذَا اندَفَعَتْ ثُمَّ اسْتَخْرَجَتْ : خَفَيَّةُ ،

(٤) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَ الْهَذَلِيُّ :

حَيْرَانَ يَرْكَبُ آعْلَاهُ أَسَايَلُهُ يَخْفِي تَرَابَ جَدِيدٍ الْأَرْضِ مَنْزِيمٍ

(١) هو سعيد بن جابر ، كما في معاني القرآن للقراء : ١٧٦/٢ ، قال ابن جني : وروي عن الحسن ومجاهد .

(المحتسب : ٤٧/٢) .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود ، باب القطع في الخلسة والخيانة : ١٣٨/٤ ، ولفظه : "ليس على الخائن قطع" و "ولا على المختلس قطع" ، والترمذى في كتاب الحدود ، باب (١٨) : ٥٢/٤ ، ولفظه : "ليس على خائن ولا منتهي ولا مختلس قطع" .

(٣) هو عبدة بن يزيد بن عمرو التميمي ، والطبيب لقب أبيه شاعر مجيد ، من مخفرمي الجاهلية والإسلام ، أسلم وشهد الفتوج ، وهو القائل في رثاء قيسين بن عاصم : وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُنْكَهُ هُنْكَهُ وَاجْدٌ وَلِكِنْهُ بَنْيَانٌ قَوْمٌ تَهَدَّمَ يُقال : إنه أرشى بيت قاتله العرب .

أخباره في : الشعر والشراة : ٧٢٧/٢ ، والإصابة : ١٠١/٥ ، ومعاهد التنصير : ١٠٢/١ .

والبيت في المفضليات : ١٤٠ ، وأضداد الأصمعي : ٢٣ ، وأضداد قطرب : ٦٤ ، وابن السكيت : ١٧٨ ، وأضداد السجستاني : ١١٦ ، وأضداد ابن الانباري : ٩٦ ، واللسان : (حلل) . تَحْلِيلٌ : كأنه أقسم وأنه يتمش الأرض فهو يتحلل من قسمه بأدنى لمعن . ويُروى : مسهن ، ولعله التواب ، إذ "وَقَعْدَنَ" في بيت كعب بن زهير يشبهه وهو : * تَجَائِبُ وَقَعْدَنَ الْأَرْضَ تَحْلِيلٌ *

(٤) هو أحد بنى كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، شاعر محسن ، شعره مشتوق بالغريب والمعاني الغامضة .

أخباره في : شرح أشعار الهذللين : ١٠٩٧/٣ ، والمختلف والمختلف : ٨٣ ، وخزانة الأدب : ٨٦/٣ .

والبيت في شرح أشعار الهذللين : ١١٢٩/٣ ، وأضداد الأصمعي : ٢٢ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٨ .

أي يستخرجه ، يُقال : خَفَاهُ يخفيه خفيّاً ، واختفاءٌ
يختفيه اختفاءً . قوله : حَيْرَانٌ يعني : القيمة ؛ أي لا يتوجه
جَهَةً واحدةً ، إنما يأخذ يميناً وشمالاً . قوله : منهزم ؛ أي
منجر بالماء ، وأصل الهزيم : التكسير في الجلد وغيره ،
يُقال : سِقاءً فيه هُزُومٌ ، ويُقال للقربة إذا تبست وتكسرت ؛
قد تهزمت ، ومن هذا أخذت الهزيمة لأنكسار العسّار بها ، ومن
ذلك أيضاً : الهزيمة في الأرض وهو المكان المطمئن .
(١) وقال الشاعر في الرجاء ، وأنه الخوف والأمن :
إذا لسعته النحل لم يزج لسعها

وحالفها في بيت نوب عوامل
ويروى : خالفها . وقد قيل في نوب قوله ، أحداً :
إنها تفرب إلى السواد ، والآخر : جمع نائب كما يُقال : فارة
[وفرة] ، قال الراجز : /

لآخر تجي حين تلاقي الذاد
أسْبَعَةً لاقت معَ آؤْ وَاحِدَا

(١) هو أبو ذؤيب الهدلي ، شرح أشعار الهدليين : ١٤٤/١ ،
وينظر : معانى القرآن للفراء : ٢٨٦/١ ، وأضداد
الأصمعي : ٢٤ ، وأضداد قطرب : ٩٣ ، وأضداد ابن السكيت
١٧٩ ، وأضداد السجستاني : ٨١ ، وأضداد ابن الأنباري :
١٠ ، والمحاج واللسان والتاج : (نوب - خلف - رجا) ،
والمخصم : ١٧٨/٨ ، ١١/١٧ ، واللسان : (دبر) . ولم
يُزُجْ : لم يَحْفَ . وحالفها : لازمها . وحالفها : جاء إلى
عسلها وهي غائبة . ويُروى : إذا لسعته الذبَرُ ،
و"عو ايل" بدل "عوامل" .

(٢) أو الطمع أو الأمان كما في المصادر السابقة .
(٣) أي ثناب المرعى فتأكل ثم ترجع فتعمل .
(٤) في الأهل : "فور" ، والتمحیح عن المصادر السابقة .
(٥) البيتان في : معانى القرآن للفراء : ٢٨٦/١ ، وأضداد
الأصمعي : ٢٤ ، وأضداد قطرب : ٩٤ ، وأضداد ابن السكيت
١٧٩ ، وأضداد السجستاني : ٨١ ، وأضداد ابن الأنباري :
١١ ، واللسان والتاج : (مع - رجا) . ويُروى : "أم
واحداً" .

أَيْ لَا تَخَافُ . وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا أَهْلُ الْكَرَامَةِ أَكْرَمُونِي فَلَا أَرْجُو الْهَوَانَ مِنَ اللِّثَامِ
(١) إِذَا أَهْلُ الْأَصْمَعِيَّةِ فَزِعْتُ : ارْتَعْتُ ، وَفَزِعْتُ : آفَحْتُ . وَأَنْشَدَ :

فَنَادَى مُنَادِي الْحَيَّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُ
وَقَدْ شَرَبْتُ مَاءَ الْمَرَادِيَّةِ آجْمَعًا

فَقُلْتُ لِكَاسِيَ الْجِمِيقَةِ فَإِنَّمَا

نَزَّلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرْوَدِ لِنَفْرَعَا

أَيْ لِنْفِيَّةَ .

وَالْقَنِيمُ : الْمَائِدُ ، وَالْقَنِيمُ : الْمَيْدُ .

وَالْقَرِيقُ وَالْمَارِخُ : الْمُسْتَغِيثُ ، وَالْمَرِيقُ وَالْمَارِخُ :
الْمُغِيثُ .

وَالْمَاثِلُ : الْذَّاهِبُ ، وَالْمَاثِلُ : الْقَائِمُ الْمُنْتَمِبُ ،

وَالْمَاثِلُ : الْلَّاطِئُ بِالْأَرْضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَثَلَ بَيْنَ يَدِيهِ :

(١) البيت في أضداد الأصمعي : ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت : ١٧٩ ، وأضداد ابن الأنباري : ١١ ، عن يونس البصري . وجاء في أضداد أبي الطيب : ٢٩٤/١ ، في الرجاء بِالمعنى الآخر قول الشاعر : فَرَجِيَ الْخَيْرَ وَانتظَرْتَ يَابَّا يَابَّا إِذَا مَا الْقَارِفَ الْعَنْزِيَّ آتَا

(٢) لم أجده في المطبوع .
(٣) البيتان للكاختبة ، واسمها هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عررين بن شعلة بن يربوع التميمي ، أحد فرسان تميم وساداتها ، وهو فارس العرادة وذي الخمار (فرسان) ، [نسب الخيل لابن الكلبي : ٤٠] ، والكاختبة لقبه ، وقيل اسم أمه ، ومعناه : موت التار ولهبها . أخباره في : مَنْ نَسَبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الْشِعْرَاءِ : ٣٠٦/٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٧٣ ، وخزانة الأدب : ٣٩٢/١ .

والشاهد في المفضليات : ٣٢ ، ونواذر أبي زيد : ٤٣٦ ، وأضداد السجستاني : ١٢١ ، والمعاني الكبير : ١١١٦/٢ ، والكامل : ٤/٤ ، وجمهرة اللغة : ٨١٤/٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٨٣ ، وأضداد أبي الطيب : ٥٤٢/٢ ، ومعجم ما استعجم : ٦٩٧/٢ ، واللسان والتاج : (زرد - فزع) ، والخزانة : ٣٨٨/١ .

وقوله : شَرَبْتُ ، يعني فرَسَه ، والخيل إذا شربت قبل أن يُقارَ عَلَيْهَا واجهت الشدائِد ، وكاس : ابنته ، وقيل : جاريته . ويقال : كأس ، بالهمز . وزرود : رمل بين الشعلبية والحزيمية بطريق الحاج من الكوفة . ويروى : (نَزَّلْتُ الْكَثِيبَ ... لِنَفْرَعَا) ، ويروى : (حَلَّتَا الْكَثِيبَ) .

(٤) الأضداد : ٣١ .

انتَمِبْ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمْثَلَ لَهُ الرِّجَالُ^(١)
قِيَامًا فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ التَّارِ" معنى يَمْثُلُ : يَنْتَمِبْ . قَالَ

ذو الرِّمَةَ :

يَظْلِمُ بِهَا الْحَرَبَاءُ لِلشَّمْسِ مَا يَشَاءُ

عَلَى الْجَذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ شَخْصًا شَمَ مَثَلٌ ؛ أَيْ ذَهَبَ فَلَمْ آرَاهُ .^(٢)

قَالَ أَبُو خَرَاشُ الْهَذَلِيُّ وَدَكَرَ صَفَرًا :

يَقْرُبُ بِهِ النَّهْفُ النَّجِيْحُ لِمَا يَرَى

وَمِنْهُ بُدُوشَةً مَرَّةً وَمُشْوِلُ

مُشْوِلُ ؛ أَيْ ذَهَابُ ، وَبُدوْهُ : ظُهُورُهُ . وَيَقُولُ : مَثَلُ بِهِ

يَمْثُلُ مُشْوِلًا : إِذَا جَدَعَ أَنْفَهُ أَوْ قَطَعَ أَذْنَهُ أَوْ شَفَتَهُ ، وَمِثْلُهُ :

مَثَلُ بِهِ تَمْثِيلًا . وَقِيلَ لِابْنِ عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءَ : كَيْفَ رَجُلُكَ ؟

وَكَانَتْ مُوجَعَةً ، فَقَالَ : مَا أَزْدَادْتُ إِلَّا مَقَاتَلَةً ؛ أَيْ قَدْ تَمَاثَلْتُ .^(٣)

وَيَقُولُ : أَمْثَلْنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ أَيْ اقْتَسَلَ لِي مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو

الْعَبَاسَ :

فَمَا رَأَمْتُ حَتَّى آتَى جَارَ بَيْتِهِ
يُقَاتِلُهُ عَيْنَاهُ وَقَالَ لَهُ أَمْثُلِ

(١) أخرجه الترمذى فى كتاب الأدب ، باب (١٣) : ٩١، ٩٠/٥ ، وابن الأثير فى النهاية : ٧٧/٤ .

(٢) شرح ديوانه : ٦٣١/٢ ، وقيل له : ترى فيه أطراق الصحاري كائنها كثيashim أعلام تطول وتقدم

والبيت فى : أضداد الأصماعى : ٣١ ، وأضداد ابن السكين ١٨٦ ، والمعانى الكبير : ٦٦٠/٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، واللسان : (حول - مثل) ، والتاج : (مثل) .

ونسب البيت فى اللسان والتاج : (مثل) إلى زهير . والجذل : أَمْلَى الشَّجَرَةَ .^(٣-٤)

(٣-٤) فى الأصل : "رأيت شخصاً شم ذهب ؛ أى مثل" . والمثبت عن كتب الأضداد .

(٤) شرح أشعار الهذللين : ١١٩٤/٣ ، والبيت فى : أضداد الأصماعى : ٣١ ، وأضداد ابن السكين : ١٨٦ ، واللسان والتاج : (مثل) ، والنهاف النجيج : المُحَمَّد .

(٥) البيت فى أضداد الأصماعى : ٣٢ ، وفيه : قال العباس .

هذا مِنْ مَثَلَ بِهِ يَمْتَلِّ مُثُولًا .

وقال أبو عبيدة : يقال : فَرَسْ شَوَاهُ ؛ أي حسنة ،
ولا يقال للذكر منه شيء . ويقال : لاتشوه على ؛ أي لا تقل
ما أحسنه ؛ فتعميئني بالعين . قال : وما سمعتها إلا في هذين
الحرفين . فاما في القبح فيقال : قد شوه الله خلقه . ورجل
أشوه ، وامرأة شوهاء ، من قوم شوه بيئي الشوه ، قال
الشاعر ، وذكر فراس :

وَهِيَ شَوَاهُ كَالْجُوَالِقِ فُوَاهَا
مُسْتَجَافٌ يَفِيلُ فِيهِ الشَّكِيمُ

(٤) وقال الخطية :

* آرَى شَمَ وَجْهًا شَوَاهَ اللَّهُ خَلَقَه *

ويقال : صرتُه أصورة : ضممتُه ، وصرته : قطعته وفرقته
(٥) قالت النساء :

(١) الخيل : ٢٥٥ .
(٢) قال السجستاني في الأسداد : ١٣٧ : "لا أظنهن قالوا
للجميلة شوهاء إلا مخافة أن تمييئا عين".
(٣) هو أبو دؤاد الإيادي ، ديوانه : ٣٤٣ . والبيت في :
الخيل : ٢٥٥ ، وأدب الكاتب : ١١٢ ، وجمهرة اللغة :
السكيت : ١٨٧ ، وأدب الكاتب : ٩٧٣،٨٨٣/٢ ، وأسداد ابن الأنباري : ٢٨٥ ،
وأسداد أبي الطيب : ٤٠٩/١ ، والمحااج واللسان والتاج
(جوف - شكم - شوه). ومستجاف : أجوف ، وهو الواسع ،
والشكييم : من اللجام ، وهو الحديدة المعتبرة في قسم
الفرس . قال أبو عبيدة : "والشوها" : المفروطة رحب
الشدقين والمنخرتين الحسنة" ، ويقال : الشوهاء
الطويلة .

(٤) ديوانه : ٢٥٧ وعمره : * فقبح مِنْ وَجِهِ وَقْبَحْ حَامِلِه *
والبيت في أسداد الأمعي : ٣٣ ، وأسداد ابن السكيت :
١٨٧ ، والكامل : ٧٢٧/٢ ، وأسداد ابن الأنباري : ٢٨٤ ،
واللسان والتاج : (قبح - شوه) . ويروى : أرى لي ...
ويروى : أرى لك ... شخصه .

(٥) البيت ليس في ديوانها ، وفي الأصل : "أظللت الشم منه"
ولم أجده مدردا . وفي الديوان : ٣٧٨ قمية في رثاء
أخيها صخر ، لعل البيت من شواردها ، ومطلعها : =

* [لَظَلتُ الشَّمْسُ مِنْهَا] وَهِيَ تَنْصَارُ *

أَيْ تَتَقْطَعُ وَتَتَفَطَّرُ .

وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ [إِذَا لَمْ يَفِدْ] : بَعِيرٌ قُرَحَانٌ^(١) ، عَلَى التَّطَيْرِ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُمْبِهِ حَمْبَةً وَلَا طَاعُونَ وَلَا جَدَرَيْ^(٢) رَجُلٌ قُرَحَانٌ ، وَامْرَأَةٌ قُرَحَانٌ .

الْمَشَايِحُ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ : الْجَادُ ، وَقَدْ شَايَحَتْ : جَدَدَتْ .

وَالْمَشَايِحُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : الْمَحَادِرُ ، قَالَ أَبُو ذُؤْبَيْ^(٤) : سَبَقْتُهُمْ ثُمَّ اعْتَنَقْتَ آمَامَهُمْ

وَشَايَحْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيجٌ

أَيْ جَدَدَتْ وَحَمَلَتْ ، وَمَعْنَى اعْتَنَقْتَ : بَدَرْتَ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٥) :

شَايَحْنَ مِنْ ضُرُبٍ وَمِنْ مِيَاجٍ

لَمَّا سَمِعْنَ الرِّزْقَ مِنْ رِيَاجٍ

شَايَحْنَ مِنْهُ أَيْمَأْ شِيجٍ

يعني : حَادَرْنَ ، وَرِيَاجٍ : اسْمُ رَاعِيٍ .

قَدَّى بعَينِيكَ أَمْ بِالْعَيْنِ عَوَارٌ =
أَمْ دَرَقْتَ أَمْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
وَالبَيْتُ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٣٣ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكِيتِ :
١٨٧ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٣٧ ، وَاللِّسَانُ وَالثَّاجُ
(صُور) ، وَفِيهَا جَمِيعًا نَسْبُ الْخَنْسَاءِ .

(١) فِي الْأَمْلِ : الْمُفَدَّدُ ، وَالْتَّصْوِيبُ عَنْ أَضْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ :
١٩٢ ، وَاللِّسَانُ : (قِرْجَ) .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (قِرْجَ) : "قَالَ شَمْرٌ : قُرَحَانٌ : إِنْ شَتَّ
نَوْنَتْ ، وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَنْوَنْ" .

(٣) لُغَةُ هَذِيلٍ : ٤٧٣ .

شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَهْدَلِيِّينِ : ١٥٠/١ ، وَيَنْتَظِرُ : أَضْدَادُ الْأَصْمَعِيِّ
٣٩ ، وَأَضْدَادُ قَطْرُوبٍ : ١٢٦ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكِيتِ : ١٩٣ ،

وَأَضْدَادُ السَّجْسَتَانِيِّ : ١٢٥ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٧٤
وَأَضْدَادُ أَبِي الطَّيْبِ : ٤٠٦/١ ، وَالْمَحَاجُ وَاللِّسَانُ وَالثَّاجُ
(شِيج) . وَلِمَدِرُ الْبَيْتِ رِوَايَاتٌ أُخْرَى أُورِدُهَا شَارِحُ الْأَشْعَارِ .

(٤) هُوَ أَبُو السَّوْدَاءِ الْعِجْلِيِّ ، وَالْأَبِيَّاتُ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ :
٣٩ ، وَأَضْدَادُ قَطْرُوبٍ : ١٢٦ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكِيتِ : ١٩٣ ،

وَأَضْدَادُ السَّجْسَتَانِيِّ : ١٢٥ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٧٥
وَأَضْدَادُ أَبِي الطَّيْبِ : ٤٠٧/١ ، وَالْمَحَاجُ وَاللِّسَانُ وَالثَّاجُ
(شِيج) . وَالرِّزْقُ : الْمَوْتُ . وَالْأَبِيَّاتُ تَرْوِي بِتَأْخِيرِ الْبَيْتِ

الْأَوَّلُ عَنْ أَخْوِيهِ . وَيُرَوَى "فِبَاحٌ" بَدْلُ "مِيَاجٍ" ، وَ"رَبَاحٌ"
بَدْلُ "رِيَاجٍ" .

وَأَمَّا الدَّفْرُ - بِالْدَّالِ وَتَحْرِيكِ [الْفَاءِ] - فَإِنَّهُ كُلُّ رِيحٍ^(١) ٩٧/ب
 ذَكِيرَةٌ طَيْبَةٌ ، وَكُلُّ رِيحٍ مُنْتَنِيَةٌ خَيْرَةٌ ؛ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةُ النَّفْعِ
 مِنْ نَتْنَى أَوْ طَيْبٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ أَدْفَرٌ . فَإِنَّمَا الدَّفْرُ
 - بِالْدَّالِ الَّتِي لَا تَعْجَمُ مَعَ جَزْمِ الْفَاءِ - فَإِنَّهُ النَّنْتَنُ خَامَةٌ .
 يُقَالُ لِلذَّكَرِ : أَدْفَرٌ ، وَيُقَالُ لِلَّدَنْيَا : أَمْ دَفْرٌ ، وَيُقَالُ مِنْهُ
 لِلَّامَةِ : يَا دَفَارٍ ، يَعْنِي بِهِ نَتْنَتَهَا .

وَيُقَالُ : فَصِيلَّ خَلٌ ؛ أَيْ سَمِينٌ ، وَيُقَالُ : بَعِيزُّ خَلٌ لِلَّذِي
 لَمْ يَصِبْ رَبِيعًا عَامَهُ ذَكَرٌ ، فَهُوَ أَعْجَفُ شَدِيدِ الْهَزَالِ .

وَالسَّاجِدُ : الْمُنْحَنِيُّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهُوَ الْوَافِعُ جَبْهَتَهُ
 وَطَرَفَ أَنْفِيهِ عَلَى الْأَرْضِ كَالسُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ ، وَالسَّاجِدُ فِي لُغَةِ^(٢)
 طَيْءٍ : الْمُنْتَصِبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْلَا الزَّمَامُ [اقْتَرَحْ] الْأَجَارِدَا

بِالْغَرْبِ أَوْ دَقَّ النَّعَامَ السَّاجِدَا

وَالسَّاجِدُ [هَا هَنَا] : الْمَائِلُ مِنْ شَدَّةِ الْجَذْبِ . وَقَالَ أَبُو

عُمَرٌ : السَّاجِدُ أَيْضًا : الْفَاتِرُ الطَّرْفُ فِي نَظَرِهِ ، وَأَنْشَدَ^(٥) :
 أَغْرِكْ مِنِّي أَنْ ذَكَرِي عِنْدَنَا وَاسْجَادَ عَيْتَنِكِ الْمَسِيُّودِينَ رَابِعَ

(١) فِي الْأَمْلِ : "الرَّاءُ".

(٢) الْبَيْتَانُ فِي أَفْسَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٣ ، وَالْبَئْرُ : ٧٠ ،
 وَأَفْسَادُ أَبْنِ الْسَّكِيْتِ : ١٩٧ ، وَأَفْسَادُ أَبْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٢٩٤ ،
 وَأَفْسَادُ أَبْنِ الطَّيْبِ : ٣٧٩/١ ، وَالْمُخْمِصِيِّ : ١١٤/١١ ،
 وَاللِّسَانُ : (سَجَدٌ) . وَالْأَجَارِدُ : مَالِمٌ يُؤْطَأُ ، وَهُوَ مُنْقَطِعُ
 الْمُنْتَخَةِ . وَالنَّعَامُ ؛ وَهُمَا نَعَامَتَانٌ : خَشْبَتَانٌ فِيمَا بَيْنِ
 الْعَارِضَتَيْنِ فِي كُلِّ جَانِبٍ وَاحِدَةٌ ، وَفِيهِمَا الْمُحَوْرُ . وَيُرَوِيُّ
 * لَوْلَا الْحِزَامُ جَاؤَرَ الْأَجَارِدَا *

وَالْأَجَارِدُ كَالْأَجَارِدُ .

(٣) فِي الْأَمْلِ : "اقْتَرَحْ".

(٤) فِي الْأَمْلِ : "أَيْضًا" ، وَالْمُثْبِتُ عَنْ أَفْسَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٤٣ ،
 وَهُوَ مَدْرُوهٌ .

(٥) الْبَيْتُ لَكَثِيرٌ ، دِيْوَانُهُ : ١٨٤ . وَيُنَظَّرُ : أَفْسَادُ الْأَصْمَعِيِّ :
 ٤٣ ، وَأَفْسَادُ أَبْنِ الْسَّكِيْتِ : ١٩٧ ، وَأَفْسَادُ أَبْنِ الْأَنْبَارِيِّ :
 ٢٩٥ ، وَالْمُحَيَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالثَّاجُ : (سَجَدٌ) . وَيُرَوِيُّ :
 "مِنْا" بَدْلٌ "مِنْيٌّ" .

يُقال : أَسْجَدْتَ عَيْنِيهَا : إِذَا [غَفَّتْهُمَا] ، وَسَجَدْتَ عَيْنِيهَا .
 (١)
 أبو عمرو : العَيْنُ : الْقِرْبَةُ الَّتِي قَدْ تَهَيَّأَتْ مِنْهَا مَوَافِعُ
 لِلتَّنْقِيْبِ مِنَ الْإِخْلَاقِ ، وَالْعَيْنُ فِي لُغَةِ طَيْرٍ : الْجَدِيدُ ، قَالَ
 الطَّرِيقَ (٢) :

* فَأَخْلَقَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنَ *

الْمُقْوَرُ فِي لُغَةِ الْمَلَالِيَّينِ : السَّمِينُ ، وَهُوَ فِي لُغَةِ غَيْرِهِم
 الْمَهْزُولُ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ شُورِ الْمَلَالِيُّ :
 وَقَرَ بْنُ مُقْوَرًا كَئِنَّ وَفِينَهُ

يَنْبِقِي إِذَا مَارَأَهُ الْغُفرُ أَحْجَمَا

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُقْوَرُ : الْفَامِرُ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ سُبْرُهُ ، وَهُوَ
 طَلَاقُ حَسِينٍ .

(٥) سَوَاءُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . مِنْ قَوْلِهِ

(٦) تعالى : {إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ} / ، وَقَالَ الْأَعْشَى :

(١) في الأصل : "غمفتهما".
 (٢) من شواهد سيبويه قول رؤبة : * مَابَالْعَيْنِ كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ *

وشاهد مجيء "قَيْعَل" بفتح العين من المعتل ، وكان
 القياس فيه "قَيْعَل" بكسر العين ، مثل : هَيْنَ وَلَيْنَ .
 الكتاب : ٣٦٦/٤ ، وشرح أبيات سيبويه : ٣٦٣/٢ ، وشرح
 شواهد الشافية : ٦١ .

(٣) ديوانه : ٧٧٤ ، وعجزه : * وَجِيلُ الرَّوَايَا يَالْمَلَأِ الْمُتَبَاطِنِ *
 والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت :
 ١٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٩٤ ، واللسان والتاج :
 (عين) . ويروى : "قد أخْلَقَ مِنْهَا ..." .

(٤) ديوانه : ١١ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٤ ، وأضداد
 ابن السكيت : ١٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري : ٢٩٤ ،
 واللسان والتاج : (قول) . وروايته في الديوان :
 "فَقَرَّيْنَ مُوسُوْنَا ..." . الوفيين : بطانٌ منسوج بعفوه على
 بعض يشد به الرجل على البعير ، والغفر : ولد الأروية .

(٥) سورة الدخان : آية : ٤٧ .
 (٦) ديوانه : ١٣١ ، والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٤ ،
 وأضداد ابن السكيت : ١٩٨ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤١ ،
 والمقصور والممدوح لابن ولاد : ٤٥ ، والصحاح : (سوى) ،
 واللسان والتاج : (جنب - سوى) . والبيت يستشهد به

تَرَأَوْرُ عَنْ جَوَّ الْيَمَامَةِ نَاقِبٍ
وَمَا عَدَلَتْ [عَنْ] أَهْلَهَا بَسَوَائِكَا

أي بغيرك . وَسَوْاءُ الْجَحِيمُ : نفْسَهَا ، وَسَوْاءُ الْجَحِيمُ فِي

موضع آخر : وَسَطُهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ} (٤)

وقال حسان بن ثابت :

* [بَعْدَ] الْمَغِيْبِ فِي سَوَاءِ [الْمَلَحَدَ] *

يعني قبر النبّي مُّلَى الله علیه وسَّلَم . ويقال منه

ضربَه على سواءِ رأسِه ؛ أي على وسْطِه .

(٤) الْأَمْعَرُ : سَيِّفُ خَشِيبٍ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الْمَقِيلُ ؛ وَإِنَّمَا

أَصْلُهُ أَنَّهُ بُرِدَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْقَيْنِ :

أَفْرَغْتَ مِنْ سَيْفِي ؟ فَيَقُولُ : قَدْ خَبِيَّتِهُ ، فَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلَهُ

وَيُحْكَمُ أَنْ يَكُونَ بَرْدَهُ وَلَمْ يَمْفَلِهُ . وَيَقُولُ أَيْفَا لِبَارِي التَّنْبِيلُ :

الكوفيون على أن "سوى" بجميع لغاتها تخرج عن النصب على الظرفية إلى الحالات الإعرابية الأخرى ، ورده البصريون بحجة أن ذلك في فرورة الشعر . والبيت في الكتاب : ٤٠٨، ٣٢/١ ، والمختلف : ٣٤٩/٤ ، والإنصاف : ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل : ٤٤/٢ ، وخزانة الأدب : ٤٣٥/٣ . وفي البيت روایات آخر يطول ذكرها .

(١) في الأمل : "من" والمثبت عن كتب اللغة .
 (٢) سمة الماقفات : آية : ٩٥ . وبنظر : مجاز الف آن :

(١) سورة الحسن : آية بـ ٢٠٣ ، ويقر : بـ ٢٠٤ ، سورة العنكبوت : ٤٢٨، ٣٠٤ / ٤ ، معاني القرآن و إعرابه : ١٧٠ / ٢ ، والفردات : ٢٥٨ .

(٣) البيت سقط من القمية في ديوانه : ٢٠٨ ، بتحقيق د. عبد العزiz عفيفي ، مؤلفه دار

سید حنفی حسین، واوچا :
مبابال عینی لاتنام کائما

كِيْحَلٌ مَّا قِيْهَا بِكِحْلٍ الْأَرْمِيدِ

* يَوْمَيْهِ آنَمَارُ الْبَيْتِ وَرَهْطِهِ *
وَالْبَيْتُ فِي مَحَاجَةِ الْقَاتِلِ : ١٠٠، وَسْتَةٌ أَنَّ هَشَامَ :

وأضداد أبي الطيب : ٣٥٩/١ ، واللسان : (سوى) . وجاء
٦٧٠/٢ ، والكامل : ١٣٦٩/٣ ، وأضداد ابن الأباري : ٤٢

فـى الأصل : "مـثـل" و "الـمـسـجـد" ، وـهـوـ خـطـ ظـاـهـرـ .

(٤) أصداد أبي الطيب : ١٦٦/١

الْأَوَّلَ وَلَمْ أُسْوِهَا ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ : قَدْ خَلَقْتُهَا ؛ أَيْ لَيَتَهَا
أَخَذَةً مِنَ الْمَفَاهِيمَةِ الْخَلْقَاءِ ؛ وَهِيَ الْمَلَسَاءُ . وَيَقُولُ : سَيِّفٌ
مَشْقُوقٌ الْخَشِيبَةُ ؛ أَيْ قَدْ عَرَضَ حِينَ طَبَعَ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ
مَرْدَاسِ السَّلَمِيَّةِ :

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثَرَتِي وَنَجِيَتِي

وَرَحْمِيٍّ وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ مَارِمَا

وَيَقُولُ : فُلَانٌ يَخْشِبُ الشِّعْرَ ؛ أَيْ يُمْرِهِ كَمَا يَجِيئُهُ فَلَا يَتَنَوَّقُ
فِيهِ ، وَلَذِكْ سَمِّيَ الْخَشَبُ خَشَبًا لَأَنَّهُ يَتَفَرَّعُ مِنَ الشَّجَرِ وَمِنَ الْأَرْضِ
مَعَوْجَةً وَمَعَنْدِلًا وَدَقِيقًا وَغَلِيلًا كَمَا يَخْرُجُ مِنْ آمْلِهِ . وَالْخَشِيبَةُ
الْبَرَدَةُ الْأَوَّلَى قَبْلَ الصَّفَالِ .

وَيَقُولُ : أَكْرَى : إِذَا طَالَ ، وَأَكْرَى : إِذَا نَقَصَ وَقَمَرُ .

وَيَقُولُ : أَكْرَيْتُ الْحَدِيثَ الْلَّيْلَةَ ، أَيْ أَطْلَثْتُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَبِيدَةَ لِلْحَاطِيَّةَ :

فَكَرِيْتُ الْعَشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

٩٨/ب

أَوِ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْعَشَاءُ /

أَيْ أَخَرَتْ . وَقَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : "مَنْ سَرَهُ
النَّسَاءُ فِي الْأَجْلِ وَلَا نَسَاءٌ فَلَيْكُرُ الْعَشَاءُ ، وَلَيْبَاكِرُ الْغَدَاءُ ،

(١) ديوانه : . والبيت في أضداد الأصمعي : ٤٥ ، وأضداد ابن السكيت : ١٩٨ ، وأضداد ابن الأنباري : ٣٢٨ ، وأضداد أبي الطيب : ٢٥٦/١ ، واللسان والتاج : (خشب).

النشرة : التدرع ، والنجبية : الكريمة من التسوق .

(٢) ديوانه : ٥٤ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت : ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري : ٨٢ ، والمياح ولالسان والتاج : (أني - كري) . سهيل والشعرى : نجمان يطلعان في آخر الليل أو في نصفه قيل : وما أكل بعده فليعن بعضاء يقول : انتظرت معروفك حتى أيسرت . ويروى : "وأخرت العشاء..." ، و"أتت العشاء..." ، ويروى : "الاتاء" و"الكراء" بدل "العشاء" .

(٣) ينظر : أضداد الأصمعي : ٢٨ ، وأضداد أبي الطبيب : ٦١/٢ ، واللسان : (كري) .

وَلِيَخَفِي الْرَّدَاءَ ، وزاد غيره : "وَلِيُقْلِلُ غِشَيَانَ النِّسَاءِ" ،
ومعنى فليُكِّر العشاء ، أي فليؤخره . و قالوا : إن ترك
العشاء يذهب بـكادة الفخذين وعفلة العضدين . كادة الفخذين
ـ لـهمـا مـنـ أـسـفـلـهـما .

ويقال : نـؤـتـ [بـالـحـمـلـ] ^(١) : نـهـفـتـ بـهـ مـثـقـلاـ ، وـ[ـنـاءـ] بـيـ
ـ الـحـمـلـ : آـثـقـلـنـيـ .
ويقال : نـاقـةـ شـئـيـ : إـذـاـ وـلـدـتـ بـطـنـيـ ، وـشـئـهاـ : مـافـيـ
ـ بـطـنـهاـ .
والإـشـرـارـةـ : ماـشـرـ مـنـ مـلـحـ أوـ أـقـطـ ، والإـشـرـارـةـ : الـخـمـفـةـ
ـ الـتـيـ يـشـرـ عـلـيـهاـ الـمـلـحـ وـالـأـقـطـ .

(١) في الأصل : "الحمل" بدون حرف جر .

(٢) في الأصل : "نـائـيـ" والتصحيح عن أضداد الأصمعي : ٤٨ ،
ـ وأـضـدـادـ السـجـسـتـانـيـ : ١٥٢ ، وأـضـدـادـ ابنـ السـكـيـتـ : ٢٠١ ،
ـ وأـضـدـادـ ابنـ الـأـنـبـارـيـ : ١٤٤ .

(١) "وَمِمَّا يُذَكَّرُ مِمَّا يُسْمَى بِاسْمِ مَا هُوَ فِيهِ"

الظَّعَائِنُ : الْهَوَادِجُ ، وَالظَّعَائِنُ : النَّسَاءُ الَّتِي فِيهَا .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّغْبَ : يَحْتَفِرُهُ السَّيْلُ مِنْ عَلَى فِيَادَا اَنْحَطَ
 حَفَرَ اَمْثَالَ [الْدَّبَارِ] ثُمَّ مَفَى السَّيْلُ عَنْهَا وَبَقَى الْمَاءُ فِيهَا
 فَتَمْفَقَهُ الرَّيْحُ فَيَمْفُو وَيَبْرُدُ فَلَيْسَ شَيْءًا مِنَ الْمَيْاهِ أَصْفَى مِنْهُ
 وَلَا بَرَدٌ ، وَيُقَالُ لِذَكِّ الْمَاءِ : التَّغْبُ أَيْفَانًا كَمَا يُقَالُ لِمَكَانِهِ .
 الْغَائِطُ : سُمِّيَّ بِاسْمِ الْغَائِطِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا يَذَهَّبُونَ
 إِلَيْهِ لِحَاجَتِهِمْ ، فَسُمِّيَّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ بِاسْمِ الْمَكَانِ الَّتِي يَقَعُ
 فِيهِ .

وَالْحَفْفُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ مَتَاعَ الْبَيْتِ ، وَالْحَفْفُ :
 الْمَتَاعُ الَّذِي عَلَيْهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَابْنَ قُرُومَ لَسْنَ بِالْحَفْفَ *

الْقُرُومُ : كَرَامُ الْإِبْلِ وَقُحُولَهَا ، وَقَالَ أَبُو التَّجْمَ :

فَكَبَّهُ بِالرَّمْحِ فِي دِمَائِهِ
 كَالْحَفْفِ الْمَمْرُوعِ فِي كِفَائِهِ

(١) أَفْرَدَهُ أَبُو الطَّيْبِ أَيْفَانًا فِي أَفْدَادِهِ ، وَجَعَلَهُ مِنْ ذِيلِ
 الْكِتَابِ ، قَالَ : [٢/٧١١] : "هَذَا بَابُ مَاجَاءِ مَسْمِيِّ بِاسْمِ
 غَيْرِهِ ، لَمَّا كَانَ مِنْ سَبَبِهِ ، فَأَدْخَلَهُ مِنْ كَانَ قَبْلَنَا فِي
 الْأَفْدَادِ" .

(٢) فِي الْأَصْلِ : "الْذِبَانِ" ، وَمَوَابِهِ عَنِ الْأَفْدَادِ ، وَالْدَّبَارُ :
 وَاحِدَتْهَا دَبَّرَةُ ، السَّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ . اللَّسَانُ :

(دَبَرُ). (٣) دِيْوَانُهُ : ٨٣ . وَالْبَيْتُ فِي أَفْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ : ٢٠٠ ،
 وَأَفْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ١٦٣ ، وَالْمَحَاجَحُ : (حَفْفٌ) ،
 وَاللَّسَانُ : (حَفْفٌ - قَرْمٌ) ، وَالتَّاجُ : (قَرْمٌ) .

(٤) دِيْوَانُهُ : ٦٥ . وَالْبَيْقَانُ فِي أَفْدَادِ الْأَمْمَعِيِّ : ٤٨ ،
 وَأَفْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ : ٢٠١ ، وَأَفْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ١٦٣
 وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجُ : (كَبَّ) .

وقال عمرو بن كلثوم : /

وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيَّ حَرَثَ
عَلَى الْأَحْفَافِ نَمْتَعُ مَنْ يَلِيتَا
الْأَحْفَافُ هاهُنَا : الْأَمْتَعَةُ ، وَهِيَ فِيمَا تَقْدُمَ : الْجَمَالُ
الَّتِي تَحْمِلُهَا .

الْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ ، وَهُوَ الْمُعْتَقُ . وَالْمَوْلَى فِي الدِّينِ
وَالْوَلِيُّ : سَوَاءٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} ; أَيْ لَا وَلِيَّ لَهُمْ .
وَقَالَ سَبَحَانَهُ : {فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ} ; أَيْ وَلِيَّهُ . وَمِنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ - مَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْكَ مَوْلَاهٌ"
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : "مَزِيْنَةُ وَجْهِيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغَفَارُ مَوَالِيِّ
اللَّهُ وَرَسُولِهِ" . وَقَالَ العَجَاجُ :

(١) شرح القمائد لأبن الأنباري : ٣٩٣ . والبيت في ضد اد الأصمسي : ٤٨ ، وأضداد ابن السكريت : ٢٠١ ، وأضداد ابن الأنباري : ١٦٤ ، وأضداد أبي الطبيب : ٧١٤/٢ ، والصحاح واللسان والتاج : (حفن) . وعماد الحي : "الخشب الذي تقوم به أخيتهم" . ويروى : "عن الأحفاف" يعني الاباعر .

(٢) سورة محمد ، ملى الله عليه وسلم ، آية : ١١ .
(٣) معاني القرآن للفراء : ٥٩/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٨/٥ .

(٤) سورة التحرير : آية : ٤ .
(٥) معاني القرآن للفراء : ١٦٧/٣ ، ومعاني القرآن ١٩٣/٥ .
(٦) أخرجه أحمد في المسند : ١٥٢،١١٩،١١٨،٨٤/١ ، ٣٦٦/٥ ، وابن الأثير في النهاية : ٢٢٨/٥ .
(٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب ، بباب ذكر أسلم وغفار ومزيينة وجهينة وأشجع : ١٦/٥ ، وابن الأثير في النهاية ٢٢٩/٥ .

(٨) ديوانه : ٤١ . وينظر : أضداد الأصمسي : ٢٥ ، وأضداد ابن السكريت : ١٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري : ٤٧ ، والبيت الأول في الصحاح واللسان والتاج : (حبر) . والبيتان مع أبيات آخر في اللسان (ثبت - شبر) . والختير : من قولهم : خبرني الأمر ؛ أي سري . ويروى : الخيو ، والشبر ، وهو من قولهم : شبره ملا ؛ أي أعطاه إياه . وبعد البيتين :

عَدَّ تَبَّيْ مَاعِنَا وَمَادَشَرْ
وَعَدَّ مَتَّيْقَ رَأَى بَرَّا قَبَرْ
وَعَدَّ عَثْمَانَ وَعَدَّا مِنْ عَمَرْ

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

مَوَالِيَ الْحَقِّ إِنَّ الْمَوْلَى شَكَرٌ

أي أُولَئِكَ الْحَقُّ . وَالْمَوَالِي أَيْضًا : الْعَمَبَةُ وَبَنُو الْعَمَّ

(١) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : {إِنَّمَا خَفَتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَاءِي} . وَقَالَ
الْزَّبِرْقَانُ بْنُ بَدْرٍ :

وَمِنَ الْمَوَالِيِّ مَوْلَيَانِ فَمِنْهُمَا
مُعْطِي الْجَزِيلَ وَبَادِلُ النَّمَرِ
وَمِنَ الْمَوَالِيِّ فَبْنُ جَنْدَلَةَ لَحِزُّ الْمَرْوَةِ ظَاهِرُ الْغَمْرِ
وَالْمَوْلَى : الْحَلِيفُ ، وَمَنْ انْفَسَ إِلَيْكَ فَمَنَعْتَ مِنْهُ وَعَزَّ
بَعِيزَكَ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبِ يَحْرَفٍ بَنِي عَذْرَةَ عَلَى بَنِي فَرَّارَةَ فِي
شَيْءٍ أَصَابُوهُ مِنْهُمْ :

وَأَشَجَّعَ إِنَّ لَاقِيَتُهُمْ فَإِنَّهُمْ

لِذْبِيَانَ مَوْلَى فِي الْخَرْوِيِّ وَنَامِرَ

وَالْقَانِعُ وَالْقَنِيعُ : الرَّاضِي بِمَا قُسِّمَ لَهُ ، وَالْمَدْرَرُ :
(٤) الْقَنْوَعُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَالْقَانِعُ : السَّائِلُ ، وَمَدْرَرُهُ : الْقَنْوَعُ
لَا فَيْرَ ، وَفِعْلَهُ : قَنَعَ بِفَتْحِ النَّوْنَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(١) سورة مریم : آية : ٥ . وَيَنْظُرُ : مجاز القرآن : ١/٢ .
(٢) بَشَرَهُ : ١٤ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي أَفْدَادِ ابْنِ السَّكِيتِ :

١٨١ ، وَالْبَيْتُانِ فِي أَفْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَيَارِيِّ : ٤٨ .
وَالْجَنْدَلَةُ : الْحَجَّارَةُ . وَاللَّحْزُ : الْفَيْقُ الشَّحِيقُ النَّفْسُ ،
الَّذِي لَا يَكَادُ يَعْطِي شَيْئًا . الْقَفْرُ : الْحَقْدُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الْأَفْدَادِ لَابْنِ الطَّيْبَ : ٦٥/٢ ، غَيْرُ مُنْسَوبٍ .
(٤) قَالَ الْأَنْبَيَارِيُّ فِي الْأَفْدَادِ : ٦٧ : "وَرَبِّمَا تَكَلَّمُوا بِالْقَنْوَعِ
فِي مَعْنَى الْقَنَاعَةِ ، وَالْأَخْتِيَارُ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، فِيمَنْهُ قَوْلُ

يَعْفُهُمْ وَأَخْلَاقِيَ قَنْوَعِيًّا وَعَفَّةً
فَسَرَبَلَتْ أَخْلَاقِيَ قَنْوَعِيًّا وَعَفَّةً
فَعَنِيدِي بَأَخْلَاقِيَ كَنْوَزُ مِنَ الدَّهْبِ

فَلَمَّا أَرَى عِزَّا كَالْقَنْوَعَ لِأَهْلِهِ
وَأَنْ يَجْمَلَ الْإِنْسَانَ مَا تَاشَ فِي الْتَّطْبُ
(٥) أَفْعَالِ ابْنِ الْقَطَاعِ : ١٢/٣ . وَمِنْهُ قَوْلِهِمْ : "لَعُودٌ بِاللهِ
مِنَ الْقَنْوَعِ وَالْخَنْوَعِ ، وَنَسَلُ اللهِ الْقَنَاعَةَ" . الْخَنْوَعُ :
الْخَنْوَعُ : وَجَاءَ فِي الْمَحَاجِ : (قَنْعَ) : "وَيُجَوزُ أَنْ يَكُونَ
السَّائِلُ سُمِّيَ قَانِعًا لَأَنَّهُ يَرْقَمُ بِمَا يُعْطِي قَلْ أَوْ كَثِيرًا ،
وَيَقْبِلُهُ وَلَا يَرْتَدُهُ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلْمَتَيْنِ رَاجِعًا إِلَى
الْرَّفَا" .

(٦) سورة الحج : آية : ٣٦ . وَيَنْظُرُ : معانِي القرآن لِلفراءِ
٢٢٦/٢ .

{وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَ} [ف] القانع : السائل ، والمعتر
الذى يأتيك مترضاً لسؤالك ولما يسئل ، يقال من ذلك : هو
يعره / ويغتره ويغتر به ويعتر به ، وقد عراه واعتراه
واعتراه ^{٩٩/ب}
والقنوع : المسألة ، قال الشماخ :

لَمَّا مَرَءَ يُمْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَعْفَهُ مِنَ الْقَنُوعِ
وَحَكَى ابْنُ السَّكِيتِ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْرَابِيَاً سَأَلَ قَوْمًا
[فَلَمْ يُعْطُوهُ] فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْنَعَنِي إِلَيْكُمْ ، أَيْ
أَهْوَجَنِي إِلَيْكُمْ .

وَحَكَى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ مَاتَ فَوَرَثَ أخَاهُ تَمَّ إِبْلًا كَانَ تَمَّ
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ : قَدْ فَرِحْتَ بِمَوْتِ أَخِيكَ تَمَّ وَرِثْتَ إِبْلَهُ ،
فَقَالَ :

إِنْ كُنْتَ لَاقِيَتِنِي بِهَا كَذِبًا
يُنْكَ فَلَاقِيَتِنِي بِهَا عِجَلًا
أُورَثَ ذَوْدًا شَمَائِيلَ نَبْلًا
أَفْرَحْ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ

(١) ديوانه : ٢٢١ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٠ ،
 وأضداد ابن السكيت : ٢٠٣ ، وأضداد السجستاني : ١١٦ ،
 وأضداد ابن الانباري : ٦٧ ، والصحاب واللسان : (قناع)
 واللسان والتاج : (فقر - ضيق) . المفارق : وجوه
 الفقر ، يقال : أغنى الله مفارقته ، أي وجوه فقره
 يقول : لأن يملأ المرأة ماله ويقوم عليه ولا يفيده خيراً
 من القنوع .

(٢) الأضداد : ٢٠٣ .

(٣) الممدر السابق .

(٤) هو حضرمي بن عامر الأسي ، له صحبة مع الرسول - صلى
الله عليه وسلم - شاعر وفارس وشاعر في قومه ، قال
الأمدي : "له في كتاب "بني أسي" أشعار وأخبار حسان" .
أخباره في : المؤتلف والمختلف : ٨٤ ، والإمامية :
٣٤١/١ ، والخزانة : ٤٢٦/٣ .

والقمة مشهورة في كتب الأدب ، ينظر : البيان والتبيين
٣١٥/٣ ، والتعازي والمراثي : ٢٦٣ ، والكامل : ٩٤/١ ،
 وأمالي القالي : ١/٦٧ ، وفيها أن حضرمي بن عامر عاش
عشرين سنة توفي إخوته فورتهم ، فقال له ابن عمه جزء :
من مثلك ، مات إخوتك فورتهم فأصبحت ناعماً جداً ،
فقال حضرمي : إني ترددت ناعماً جداً
يقول جزء ولم يقل جلا
إن كنت

**النَّبِيلُ هَاهُنَا : الْقَلِيلَةُ ، وَالنَّبِيلُ : الْخَيْرُ . قَالَ
وَالشَّمُومُونَ : الَّتِي لَا لَبَانَ لَهَا .**

وَمِنَ الْأَمْدَادِ : الْأَمِينُ : وَهُوَ الْمُؤْتَمِنُ ، وَالْمُؤْتَمِنُ . قَالَ

الشاعر :

آَلَمْ تَعْلَمِي يَا آَسَمَ وَيَحْكَ أَنَّيْ
حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينًا

أي من ائتمانى .

وَمِنْ ذَلِكَ الرَّبِيَّةُ : وَهِيَ الَّتِي تُرْبَبُ ، وَتُرَبَّبُ . وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : رَبِّهُ وَرَبَّاهُ وَرَبَّبَهُ وَرَبَّتَهُ .

وَبِعَدْهُمَا : كُمْ كَانَ فِي إِخْوَتِي إِذَا احْتَفَنَ آلَ
أَقْوَامَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ الْأَسْلَأِ
مِنْ وَاحِدٍ مَاجِدٍ أَخْسِى شَفَةً
إِنْ جَثَّتْ خَائِفًا أَمْنَثَتْ وَانْ
قَالَ سَاهِبُوكَ نَائِلًا فَعَلَّا
قَجْلَسْ حَزَّةً عَلَى شَفِيرِ بَيْرِ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةَ أَخْوَةَ ،
فَانْخَسَفَتْ بِإِخْوَتِهِ وَتَجَاهَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ حَفْرَمِيًّا قَوْلَ :
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَلْمَةٌ وَافْقَدَتْ قَدْرًا وَابْتَقَتْ
حَقْدًا . يَقْمَدُ دُعَاءُهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : "فَلَاقِيتَ مُثْلَهَا عَجْلًا" .
وَالشَّاهِدُ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٥٠ ، وَأَضْدَادُ السُّجَسْتَانِيِّ :
١٣٣ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٩٣ ، وَالْمَحَاجُ وَاللِّسَانُ :
(شَمْرُونَ - فَنِيلُ) ، وَاللِّسَانُ : (جزأ - شَمْرُونَ - زَنْنَ) .
وَقَوْلُهُ : أَفْرَجَ ، يَعْنِي : أَفْرَجَ ، وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى حَذْفِ
هَمْزَةِ الْإِسْتِفَاهَمِ دُونَ دَلِيلٍ عَلَيْهَا ، وَهَذِهِ شَائِئٌ ، لَا تَهَا
تَحْذِفُ إِذَا كَانَ بَعْدُهَا "آمٌ" لَأَنَّ "آمٌ" تَدْلِي عَلَيْهَا كَقُولٍ
أَمْرِيَّ الْقَيْنِ : [دِيَوَانَهُ : ١٥٤] :
شَرْوَحَ مِنَ الْتَّقِيَّ آمٌ تَبْتَكِرُ وَمَادَا يَبْيَسِرُكَ لَوْ تَنْتَظِرُ
يُنْظَرٌ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْأَعْرَبِ : ٣٥١ ، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَغْتَنِيِّ
١/٣٥ ، وَالْخَرَانَةِ : ٤٣٠/٣ .
قَوْلُهُ : أَرْزَأُ : رَزَأَهُ الشَّيْءُ : نَقْمَهُ إِيَاهُ . وَالْنَّبَلُ ،
بِفَتْحِ النُّونِ : الْكَبَارُ الْأَجْسَامُ ، وَالصَّغَارُ الْأَجْسَامُ ، وَهِيَ
فِي الشِّعْرِ : الصَّغَارُ الْأَجْسَامُ . وَيُرْوَى : النَّبَلُ ، بِضمِّ
النُّونِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا كَانَتْ نَبَلَتْكَ مِنْ فَلَانَ فِيمَا صَنَعْتَ ؟
أَيْ مَا كَانَ جَزَاؤُكَ وَشَوَابُكَ مِنْهُ ؟ وَيُرْوَى : "إِنْ كُنْتَ
أَرْتَنِتَنِي ..." أَرْتَنِتَهُ بِشَيْءٍ : اتَّهَمْتَهُ بِهِ .
الْبَيْتُ فِي أَضْدَادِ الْأَصْمَعِيِّ : ٥١ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ السَّكِيتِ :
٢٠٤ ، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : ٣٤ ، وَالْمَحَاجُ وَاللِّسَانُ
وَالْتَّاجُ : (أَمْنَ) .

وَالْمُتَظَلِّمُ : الظَّالِمُ ، وَهُوَ الَّذِي يَشْكُو ظَلَمَتَهُ . قَالَ
 النَّابِعُ الْجَعْدِيُّ :

وَمَا يَشْعُرُ الرَّمْحُ الْأَصْمَ كُعُوبَهُ

بِثَوْرَةِ رَهْطِ الْأَبْلَيْخِ الْمُتَظَلِّمِ

(٢) أَيِ الظَّالِمُ ، وَقَالَ آخَرُ :

وَإِنَّا لَنُعْطِي الْحَقَّ مَنْ لَوْ نَفِيْمُهُ

أَقْرَ وَنَأْبَى نَخْوَةِ الْمُتَظَلِّمِ

وَالْقَدْوَعُ : الَّذِي يَقْدَعُ ؛ أَيِ يَكُفُّ وَيَرْدَعُ ، وَالْقَدْوَعُ :

(٣) الْمَقْدُوعُ / . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا اسْتَأْفَهُنَّ ضَرِبَنَ مِنْهُ

مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ آنِفِ الْقَدْوَعِ

الْفَجْوَعُ : الْفَاجِعُ ، وَهُوَ الْمَفْجُوعُ .

وَالرَّكْوَبُ : مَا يَرْكَبُ ، وَالرَّكْوَبُ : الرَّجُلُ التَّرَاكِبُ الْكَثِيرُ

(٤) الرَّكْوَبُ الْجَيْدِهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : {فَمِنْهَا رَكْوَبُهُمْ وَمِنْهَا

(١) شعره : ١٤٤ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٣ ، وأضداد قطرب : ١٢٦ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٥ ، وأضداد السجستاني : ١٢٨ ، وأضداد ابن الانباري : ١٩١ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٧٥/١ ، واللسان : (عيط - ظلم) ، والتاج : (عيط) . ويروى : "بشرورة رهط الأعبيط" . والأعبيط : لتوويل العنق ، وقيل : الأبي الممتنع . والأبليخ : المتكبر . ويروى : "المتوسم" بدل "المتظلم".

(٢) هو المحبيل السعدي ، ديوانه : ١٣٢ . والبيت في أضداد الأصمعي : ٥٣ ، وأضداد قطرب : ١٢٧ ، وأضداد ابن السكيت : ٢٠٥ ، وأضداد ابن الانباري : ١٩١ ، وأضداد أبي الطيب : ٤٧٦/١ ، وعجزه في اللسان : (ظلم) . ويروى : "النصف بدل الحق" . و"نقر" بدل "اقر" .

(٣) ديوانه : ٢٢٩ . والبيت في أضداد ابن السكيت : ٢٠٦ ، وأضداد أبي الطيب : ٦٥/٢ ، واللسان : (قدع - سوف) ، والتاج : (قدع) . والقدوع : الفحل الذي إذا قرب من الناقلة ليقعوا عليها قدع وضرب أنفه بالرمم أو غيره ، وحمل عليها غبره . ويروى : استأفهن ، من قولهم :

(٤) سورة يس : آية : ٧٢ .

يَأْكُلُونَ} قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا لَمْ يُدْخِلُوا فِيهَا التَّاءَ لَأَنَّهَا
 هَاهُنَا مُبَهَّمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى وَهُوَ أَعْلَمُ أَرَادَ : فَمِنْهَا
 مَا يَرَكِبُونَ ، فَجَرَى عَلَى التَّذَكِيرِ إِذْ لَمْ يَقْمِدْ بِهِ قَمْدٌ تَأْنِيَثٌ ،
 وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : {فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ} .

(١) معاني القرآن : ٣٨١/٢ . وفيه : "اجتمع القراء على فتح آلة الراء لأن المعنى : فمنها ما يركبون ، ويقوّي ذلك أن عائشة قرأت (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ) ولو قرأ قاريءاً : (فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ) ، كما تقول : منها أكلهم وشربهم وركوبهم كان وجهاً" .

- فَمَلِ يَذْكُرُ فِيهِ طَرْفٌ مِنْ لِغَاتِ أَهْلِ الْيَمَنِ

الخاتم عندَهُم يُقال لَهُ : البَطْرُ ، وَجَمِيعُهُ : بُطْرٌ .
وَيُقال للعَيْنِ : الْجَحَّةُ . وَيُقال لِلْحَيَاةِ : الرَّبْ . وَيُقال لِلِّامْبَعِ
الشَّنَّتَرَةِ ، وَالْجَمِيعِ : الشَّنَّاتِرَةُ . وَلِلَّادُنِ : الصَّنَارَةُ ، وَالْجَمِيعِ
الصَّنَانِيرَ . وَيُقال لِلْقُعُودِ : التَّوْثِبُ ، فَإِذَا قَاتَلُوا لِلنَّاسِ
أَقْعُدُ قَاتَلُوا : يَثْبُ . وَحُكِيَ أَنَّ بَعْضَ الْقَيْسَيِّينَ دَخَلَ عَلَى قَيْلٍ مِنْ
أَقْيَالِ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ : يَثْبُ ، يُرِيدُ : أَجْلِسْ ، فَوَثَبَ الْقَيْسَيِّ
وَثَبَةً عَظِيمَةً لِيَتَجَمَّلَ بِذَلِكِ عِنْدَهُ ، فَوَقَعَ وَقْعَةً تَفَشَّ مِنْهَا ؛
فَقَالَ لَهُ الْقَيْلُ : لَسْتَ بِعَزِيزٍ . وَاسْمُ الْكِتَابِ عَنْهُمْ : الرَّبْ .
وَالنَّكَاحُ : الشَّهْرُ . وَالشَّعْرُ : الْقَفْرُ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :
* قَدْ عَلِمْتَ حَوْدَ بِسَاقِيهَا الْقَفْرُ *
وَالْأَرْضُ السَّهَّلَةُ عَنْهُمْ : الْغَيْرُ . وَالْعَجَانُ : الْحَنْجَرَةُ .
(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

(١) جاء في جمهرة اللغة : ١١٣٥/٢ : "والجِمْهَةُ : العَيْنُ ، لغة يمانية ... وجَحْمَتَا الأسد : عَيْنَاهُ بِكُلِّ لَفْةٍ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ أَجَحَّمَ العَيْنَ ، إِذَا كَانَرَ أَحْمَرَ العَيْنَ جَاحِظًا".

(٤-٢) في الأصل : "ويقال للآذن الشترة . . . وللأذن الشترة أيماءة . . . وللشترة أيما القرطة بلغتهم . اللسان والتابع : (شتة - صفر) .

(٣) الفرضة بتعتهم : اللسان والاتجاح : (شتر - مصر).
ويروى أنه قال : "ليس عندنا عرب بيكت" بـالوقوف على
الهاء بالباء ، ويروى : "ليس عندنا عربية" كعرب بيكتكم
اللسان : (وشب) .

(٤) البيت في التاج : (قرف) ، منسوب لأبي محمد الفقسي .
وهو في جمهرة اللغة : ٧٨٦/٢ ، وبعده :
لِتَرْوَيْنَ أَو لِتَبَيَّنَ الشَّجَرَ

أو لَأَرْوَحْنَ أَمْلَأَ لَأَتْزَرْ
والبيت في معجم مقاييس اللغة : ١١٥/٥ ، والمخصص :
١٨٤/١ ، واللسان : (قفر) . قال ابن سيدة في المخصص :
١٨٤/١ : "وقد روى هذا الترجز غير واحد من الرواة :
بساقيها القفر" وقد غلطوا ، والرواية بالغين ، ومتى
رواه بالقفاف ابن دريد ، والوجه مأنبئك" . والقفر :
الشعر أيضاً .

(٥) قال شاعرهم في الجحمة والشتررة ، ويقال : الشتيررة ، والعيجان ، يرشى أمته وقد أكلها الذئب :

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْكَافَ فِي سَائِرِ كَلَامِهِ شِينًا ، حَكَى الْكِلَابِيُّ أَنَّهُ
سَمِعَ قَائِلًا مِنْهُمْ يُنْشِدُ بِيتًا لِقَيْسِ بْنِ الْمَلَوِّحِ فَيَقُولُ : /
فَعَيْنَاشِ عَيْنَاشَ وَجِيدَشِ جِيدَهَا
خَلَ آنَ عَظَمَ السَّاقِ مِنْهُ دَقِيقُ

وَكَذَلِكَ يَجْرِي فِي سَائِرِ كَلَامِ الْقَبَائِلِ الَّتِي تَجْعَلُ الشَّيْنَ
مَكَانَ الْكَافِ وَتُسْقِطُ الْكَافَ مِنَ الْكَلَامِ جَمِيلًا .

وَمِنْ قَبَائِلِ الْيَمِينِ مَنْ يُسْقِطُ الْمِيمَ مِنْ سَائِرِ الْكَلَامِ وَيَجْعَلُ
كَلَامَهُ خَالِيًّا مِنْهَا وَيُبْدِلُهَا بِالْبَاءِ ، فَيَقُولُ مَكَانَ الْحَرَمِ :
الْحَرَبِ ، وَمَكَانَ الْكَلَامِ : الْكَلَابِ ، وَمَكَانَ الْعِلْمِ : الْعَلَبِ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ كُلُّهُ . وَلَقَدْ حَكَى أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ لِأَحْمَدَ
ثَعْلَبَ : بَأَسْبَكَ ؟ يُرِيدُ : مَا سُمِّكَ ، فَقَالَ لَهُ ثَعْلَبُ : أَسْبَيَ
أَحْبَدُ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ هُنْ حَفَرَةٌ : لَيْمَ قُلْتَ لِهِ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : أَجَبْتُهُ
بِلَغَتِهِ .

وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَصْعَدَ : اسْمُكْ . وَإِذَا
أَرَادُوا أَنْ يُبَالِغُوا فِي سَبَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمْ قِيلَ لَهُ :
مُزَّ .

وَلِفَاتُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُؤْتَى عَلَى آخْرِهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا
مِنْهَا مَا آتَوْرَدَنَاهُ لِتَنْدَلَ عَلَى قُبْحَهَا وَبَشَاعَتِهَا وَبُعْدَهَا مِنَ
السُّهُولَةِ وَالْعُدُوبَةِ وَالْقُرْبِ مِنَ الْعُقُولِ ، وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ دَالٌّ
عَلَى مَا أَغْفَلْنَا وَتَرْكْنَا .

= آيَا جَحْمَتَا بَكَى عَلَى أَمْ وَاهِبِ
أَكْبِيلَةِ فَلَوْبِ يَبْعَثِي الْمَذَانِيِّ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَصْفِ عَقَانِقَا وَشَتْتَيَرَةِ مِنْهَا وَإِحدَى الدَّوَابِ
اللِّسَانُ : (شِنْقَر - عِجَنْ) .

(١) ديوانه ١٦٣: والبيت في الكامل : ١٠٣٨/٣ ، وجمهرة اللغة : ٢٩٢، ٤٣/١ ، والإبدال لابي الطيب : ٢٣١/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ٢٠٦/١ ، وخزانة الأدب : ٥٩٥/٤ . ويروى "فعيناك" ويروى : "سوى" و"رقيق" .

(فَصْلٌ مِّنَ الْلُّغَاتِ الْمَسْتَعْمَلَةِ)

قال ابن مطرف : يُقال للشَّيءِ التَّيْسِيرُ : الْخَيْرُ ، والثَّاقِفُ
والتَّقْلُبُ ، والقَلِيلُ ، واليَسِيرُ ، والحقِيرُ .

ويُقال لجَانِبِيِ الْوَادِيِ : الْجَانِبَانِ ، والثَّانِيَتَانِ ،
والتَّهْرِيرَانِ ، والعَبْرَانِ ، واجْرَافَانِ ، والجَرْفَانِ ، والجَلْهَمَانِ
والتَّعْدُوتَانِ ، والعِدْوَتَانِ ، والفَفْتَانِ ، والشَّفِيرَانِ ،
والتَّشَاطِيَانِ ، والشَّطَانِ ، والجَلْهَتَانِ / ، والرَّجَوَانِ ، والحَافَّتَانِ
والتَّقْطَرَانِ ، والجِيزَتَانِ ، والجَازَانِ ، والحَيْدَانِ ، والرِّيدَانِ
والتَّقْتَرَانِ ، والبَهْرَتَانِ ، والحاوَيَانِ ، والحاَيَطَانِ .

ويُقال للزَّيْتُونَ : العَتمُ ، والعَتمُ . والعَتمُ أَيْضًا : نَبْتٌ
آخَرُ يَنْبُتُ فِي رَوْسِيِ الجَبَالِ .

(٤) والتَّيْعِيدُ : من العَسْلِ . والتَّيْعِيدُ : ضَرْبٌ مِّنَ النَّبْتِ .

(١) جاء في الحديث : "إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آخر أبا سفيان في الأذن عليه وأدخل غيره من النساء قبله ، فقال : ما كدث تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قبله ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا أبا سفيان ، أنت كما قال القائل : (كل المديد في جوف القرآن)" .

قال أبو عبيدة : "المعروف في كلام العرب : الجلهمتان" ، وقال ابن الأثير ؛ "زيدت فيها الميم كما زيدت في رزقهم وستهم ، وأبو عبيدة يرويه بفتح الجيم والهاء ، وشير يرويه بضمها" .

غريب الحديث لأبي عبيدة : ١/٣٢ ، والنهاية في غريب الحديث : ١/٢٩٠ ، والمثنى للمحبني : ٣٥ . وينظر المثل في الأمثال لأبي عبيدة : ٣٥ .

(٢) في الأصل : "العشم" بالشاء المثلثة ، وقوله : "الزيتون" ، هو الزيتون البري الذي لا يحمل شيئاً .

الذبات والشجر للأسماعي : ٥٨ ، والنسان : (عثم) .

قيل : إنه يشبه العتم . اللسان : (عثم) .

جاء في الناج : (عقد) : "اليعيد" : عسل يعقد بالنار حتى يختزل ، وقيل : اليعيد : طعام يعقد بالعسل" .

(٤) جاء في حدائق الأدب : ١/٢٥١ نـ "اليعيد" : بقلة مرة

تشتهيها الإبل والغنم والخيل أيفاً" .

(١) [والنَّيْسَب] : طَرِيقُ النَّمَلِ .

(٢) والمُفْرُودُ ، والمُغْفُورُ : فَرْبَانُ مِنَ الْكَمَةِ .

والقَرْبُ تُقُولُ : أَرَاغَهُ ، وَأَرَادَهُ ، وَأَدَارَهُ ، وَأَوَدَهُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) وهو السَّرَابُ ، والَّالُ ، و[الطَّيِّسَل] ، والَّطَّسُلُ ، والَّطَّاسِلُ ، والَّعَسْقَلُ ، والَّعَسَاقِيلُ ، والَّخَيْدَعُ ، والَّسِيَطَعُ ، والَّخَيْقُ ، والَّتَّمَاعُ ، والَّتَّهْلَةُ^(٤) ، والَّخْفَقُ .

(٥)

والدَّلَامِصُ ، والدَّلَمِينُ ، والدَّمَائِصُ ، والدَّمِيلِصُ . كذلك يقال للرَّجُل الْأَمَّسُ الْبَرَاقُ الْجِسمُ .

(١) في الأصل : "النَّيْسَب" والمثبت من المعاجم اللغوية . ويقال فيه : النَّيْسَمُ ، بالميّم . (الإبدال لأبي الطيب : ٧١/١)

(٢) سبق الإشارة إليه في: ٣٠٢ .

(٣) في الأصل : "الطَّيِّلُ" ، والمثبت من المعاجم اللغوية .

(٤) من قولهم : لَاهْ لَوْهَا وَلَوْهَانَّا ، وَتَلْهَةً : افطر ب وَبرق .

المخصوص : ١١٨/١٠ ، واللسان : (لاه كه). وذكر كراع النمل في كتابه المنتخب : ٤٧٢/٢ : التَّهْلَةُ مِنَ الشَّيْابِ :

الرَّقِيقُ النَّسِيجُ .

(٥) بيان في الأصل بمقدار سطر .

(ما يذكر من الخصب والرخاء)

هو السعة ، والرغد ، والراغد ، والرخاخ ، والواسع ، والدغفل ، والدغفلي ، والإلمة ، والبلهنية ، والرفاغة ، والرفاغية ، والرفاهة ، والرفاهية ، والفق ، والخفق ، والغفار ، والغفارة ، والطثرة ، والإمتراع ، والمرريع ، والنعمة ، والندمة ، والفكاهة ، والخصب ، والرخاء . / ١٠١ ب

(ما يذكر من أسماء البثير)

وهي البثير ، والركيئ ، والركيئة ، والطويي . والجميع : آبئر ، وبيار ، وركايا .

والصهريج : أخذ من الحوفي المهاجر ، وهو الواسع .

وهي الحاجة ، وجمعها : الحاج . والحواج ، وجمعها : الحواجي . والحاجة ، وجمعها : الحوايج . وال حاجات : جمع الحاجة ، والحوج : جمعها أيضًا ، وكذلك الحاج بالتشديد ، قالوا : جمع الحجاج .

وهي الأضحية ، والإضحية : بضم الalef وكسرها . والضحية ، والضحية : بفتح الفاء وكسرها . والأضحاة : خمس لغات^(١) .

والجميع : الأضاحي ، والضحايا ، والأضحيات ، والإضحيات .

وهي ساحة الدار ، وباحتها ، وبحبوحتها ، وصرحتها ، وقاعتتها ، وقارعتها ، ومحنثها ، وبرأها .

ويقال : أذعه ، ووذعه ، وآسده ، وأوسدة ، وأغراء ، وأشلاء ، وحرفة ، وحشه ، وحده ، وشببه : بمعنى .

(١) ينظر : المن منتخب : ٥٤٩/٢

(ما يذكر من أسماء القبر)

وهو القَبْرُ ، والبَرْزَخُ ، والفَرِيقُ ، والجَدَثُ ، والجَدَفُ ،
والحُشْوَةُ ، والمُلْحَدُ ، واللَّهَدُ ، والمَفْجَعُ ،
(١) والجِيُوثُ ، والرَّيمُ ، والترَبَّةُ ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةُ ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةُ
وَبَيْتُ الدُّودِ .

وهي الْخِيَاطَةُ ، والنَّمْحُ ، و[الشَّمْج] .
ويقال : الْجَرْزَمُ ، والْجَرْزِيمُ ، لِلْخَبْزِ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ أُدْمٍ .

(ما يذكر من أسماء الدلو / ١/١٤٢)

وهي الدَّلُوُ ، الدَّنْوَبُ ، السَّجْلُ ، الدَّلَلَةُ ، والِمَفْخَخَةُ ،
(٢) والَّفَرْبُ ، والْحَوْبَةُ .

(ما يذكر من أسماء الحرير)

وهو الْحَرِيرُ ، والقَزُ ، والسَّرْقُ ، الإِسْتَبْرَقُ ، الإِسْتِبْرَةُ .

(ما يذكر من البياض)

وهو الْبَيَاضُ ، اللَّيَاجُ ، اللَّيَاجُ ، الْيَقَقُ ، اللَّهَقُ ،
والْبَهْقُ .

(١) هكذا في الأصل ، ولم أستطع فبطها .
(٢) في الأصل : "الشنج" بالتون ، والمثبت من المنتخب :
اللسان : ٤٧٦/٢ ، واللسان : (شمج) ، والشمجم : الخياطة
المتباعدة .

(٣) في الأصل : "الحوبة" بالحاء المهملة ، والذى فى
اللسان : (جوب) الجوبة بالجيم ، ولعل "الحوبة" محرفة
عن "الحوابة" ، وهي الدلو الفخمة . ينظر : اللسان :
(جوب - حاب) .

(٤) "إِسْتَبْرَة" أصل : "إِسْتَبْرَق" (على رأي) . ينظر : المغرب
لِلْجَوَالِيَقِيِّ : ٦٣ ، ورسالتان في المغرب : ١٣٥ .

(ما يذكر من الصفع)

وهو الصفع ، والفقع ، والفسخ ، والقعد ، والفك ،
والزخ ^(١) ، والرز ، والآخر ، واللث ، واللق .

(ما يذكر من السم)

وهو السم ، والسم ^(٢) ، واليرون ، والجسم ، والناقع ،
والتنقيع ، والذعاف .

(ما يذكر من السراج)

وهو السراج ، والمُسْرَج ، والنبراس ، والمباح ،
واليمباج .

(١) جاء في القاموس : (رز) راز : أهمله جمهور الممنفين ، وفي بسيط النحو : زَرَه يَزِّرَه زَرَّاً : صفعه " وجاء في شرحه نقله الشيخ أبو حيان ، وقال : كنت أظن أنها ليست عربية إلى أن ذكر لي شيخنا الإمام اللغواني الحافظ رضي الدين الشاطبي أنها عربية . ورأيت غيره من اللغويين قد ذكرها ، وهي شائعة بالأندلس ، قال شيخنا : وقد أغرب في نقله عن صاحب البسيط ، فإني وقفت عليه في كتاب الأبنية لابن القطاع وذكره في الأفعال ، وما أظن الرضي الشاطبي أخذ ذلك إلا من هناك ، فلاني رأيت خطه على كتاب الأبنية ، ورأيته نقل منه غرائب هكذا والله أعلم " . ولم أجده الفعل في كتاب الأفعال لابن القطاع .

(٢) السم : مثلثة البسين المهملة . اللسان والقاموس : (سم) .

(٣) اليرون : ماء الفحل ، وهو سم . وقيل : هو كُلُّ سَم ، قال النابغة [ديوانه: ٢٢٣] : وَأَنْتَ الْقَيْتَ يَتَّفَعُ مَا يَلِيهِ وَأَنْتَ السَّمَ خَاتَمُ الْيَرُونُ ينظر : اللسان : (يرن) .